معرفة القراء الكبار
على الطبقات والأعصار

تأليف

الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)

حققه وقيد نصه وعلق عليه

بشار عواد معروف
شعيب الأرناؤوط
صالح مهدي عباس

مؤسسة الرسالة

مَعْرِفَةُ القُرّاءِ الكِبَار
عَلَى الطَّبَقَاتِ وَالأَعْصَار

تأليف

الإمام شمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)

حَقّقهُ وَقيّدَ نصّه وَعلّق عَليْهِ

بشّار عوّاد معْروف　　شعيب الأرناؤوط
صالح مهدي عبّاس

المجلّد الأول

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

معرفة القراء الكبار

على الطبقات والأعصار

١

الطبعة الثانية

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

عَلَيْكَ بِهٰذِهِ الطَّبَقَاتِ فَاصْعَدْ
إلَيْهَا بالثَّنَا إنْ كنتَ رَاقِي
تَجِدْهَا سبعةً مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ
كَنَظْمِ الدُّرِّ في حُسْنِ اتِّسَاقِ
تُجَلِّي عنكَ ظلمةَ كلِّ جَهْلٍ
بهِ أضحى مَقَالُكَ في وَثَاقِ
فنورُ الشَّمسِ أَحْسَنُ ما تَرَاهُ
إذا ما لاَحَ في السَّبْعِ الطِّبَاقِ

صلاح الدين الصفدي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيِّدنا محمدٍ القائِلِ: «خَيْرُكُم مَنْ تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ»، وعلى أصحابِهِ الذينَ حملوا الأمانَةَ، وأدَّوُا الرِّسالَةَ بعدَهُ على الوجْهِ الذي تَلَقَّوْهُ من نَبِيِّهِمْ صلى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم، وعلى التَّابِعينَ لَهُمْ بِإِحْسانٍ إلى يَوْمِ الدِّينِ، رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُم أَجْمَعِين.

وبعد:

فإنَّ اللَّـهَ تعالى قد كَتَب على نَفْسِهِ أن يتولى حِفْظَ كتابِهِ الذي أنزله على أفْضَلِ خَلْقِهِ بنفسِهِ، ولم يَكِلْ ذلك إلى أحدٍ من خلقه فقال جلَّ وعلا: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لحافِظُونَ﴾ فظهَرَ مصداقُ ذلك مَعَ تـوالي السِّنين، وامتدادِ الأيَّامِ، وانتشارِ أهلِ الإسلامِ، واتِّساعِ رقعته.

وكان من أسبابِ حِفْظِهِ أن هَيَّأَ اللَّـهُ لَهُ رِجالاً صادِقينَ مخلِصين من الصحابة ومن بعدهم إلى يومنا هذا، غرس في قلوبِهِمْ حُبَّ كِتابِهِ الكَريمِ، والحِرْصَ على تَلَقِّيهِ، وأَدائِهِ، وضَبْطِهِ، وحفظِهِ، وتلقينِهِ لمن بعدَهُم، ليصلَ إليهم غَضّاً طريّاً كما أُنزل على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، فأفنوا أعمارهم، وأجهدوا أنفسهم، ودأبوا ليل نهار في تحصيل علومه ومستلزماته، فكان الواحد منهم يفني عمره بين مدارسة كتاب الله العزيز وتدريسه وتلقينه وتعليمه، يعدون ذلك واجباً يمليه عليهم حرصهم على دينهم، ورغبتهم في

انتشاره وتعليمه بين الناس أجمعين، لا يبتغون من ذلك عرض الدنيا، ولا التزلُّف إلى أحد من الخلق، فكان منهم نبغة في كل عصر، كان حقّاً على أهل العلم أن يتولوا تدوين أخبارهم، وتسطير مآثرهم ليكونوا قدوة لمن بعدهم.

وقد نهد لهذه المهمة الشريفة ــ وهو بها جدير ــ مؤرخ الإسلام الإمام العلاّمة المتقن المتفنّن شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ــ ٧٤٨هـ)، صاحب التصانيف النافعة الماتعة[١] وألف هذا الكتاب النفيس، الذي نقدمه لأول مرة بطبعته المحققة المتقنة.

وهذا الكتاب الأصيل إنما جاء نتيجة عناية الذهبي منذ نعومة أظفاره بقراءة القرآن الكريم، ودراسة علم القراءات في أول شبابه على كبار المقرئين إذ اننا نعلم من دراستنا لسيرته أنه توجه سنة ٦٩١هـ هو ورفقة له إلى شيخ القراء جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داوود العسقلاني ثم الدمشقي المعروف بالفاضلي، فشرع عليه بالجمع الكبير[٢]، وكان الفاضلي قد صحب الشيخ علم الدين السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ، وهو الذي انتهت إليه رياسة الإقراء في زمانه[٣]، وجمع عليه القراءات السبع، وتصدر للإقراء بتربة أم الصالح ولكنه أصيب بطرف من الفالج فكان يقرىء في بيته، وينتهي

---

(١) انظر عن سيرة الذهبي ومؤلفاته كتاب «الذهبي ومنهجه»، للدكتور بشار عواد معروف (القاهرة ١٩٧٦).

(٢) الذهبي: معجم الشيوخ، م ١ الورقة ٢٧؛ ومعرفة القراء، الترجمة ابن الجوزي: غاية، ج ٢ ص ٧١.

(٣) سبط ابن الجوزي: مرآة، ج ٨ ص ٧٥٨؛ القفطي: إنباه، ج ٢ ص ٣١١؛ الحسيني: صلة التكملة، (وفيات ٦٤٣)؛ الذهبي: العبر، ج ٥ ص ١٧٨؛ ابن كثير: البداية، ج ٣ ص ١٧؛ ابن الجزري: غاية، ج ١ ص ٥٦٨.

الذهبي عليه إلى أواخر سورة القصص، ويزداد الفالج على الشيخ، فيُمنع الطلبة من الدخول عليه ثم يموت سنة ٦٩٢هـ، وتظل قراءة الذهبي على الفاضلي ناقصة[١]. ولكنه كان في أثناء شروعه بالجمع الكبير على الفاضلي، قد شرع في الوقت نفسه يقرأ بالجمع الكبير على الشيخ جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن غالي المقرىء الدمشقي «ت ٧٠٨هـ»[٢]. وقرأ ختمة جامعة لمذاهب القراء السبعة بما اشتمل عليه كتاب «التيسير» للداني، وكتاب «حرز الأماني» للشاطبي على ابن جبريل المصري نزيل دمشق[٣].

وما لبث الذهبي أن أصبح على معرفة جيدة بالقراءات وأصولها ومسائلها وهو لم يزل فتى لم يتعد العشرين من عمره، قال في ترجمة قاضي القضاة شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خليل الخويي ثم الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٣هـ: «جلست بين يديه، وسألني عن غير مسألة من القراءات، فَمَنَّ الله، وأجبته، وشهد في إجازتي من الحاضرين، وأجاز لي مروياته[٤]، على أنه استمر في تحصيل هذا الفن فكتب في سنة ٦٩١هـ «المقدمة في التجويد» عن مؤلفها المقرىء المجود أبي عبد الله محمد بن جوهر التلعفري المتوفى سنة ٦٩٦هـ[٥]، وتلا ختمة للسبعة علي مجد الدين أبي بكر بن محمد المرسي نزيل دمشق المتوفى سنة ٧١٨هـ[٦]، وجمع الختمة على شيخ القراء ببعلبك موفق الدين المتوفى سنة ٦٩٥هـ[٧]،

---

(١) الذهبي: معجم الشيوخ، م ١ الورقة ٢٧؛ ومعرفة القراء، الترجمة (٦٧١).
(٢) الذهبي: معجم الشيوخ، م ١ الورقة ٣٠؛ ومعرفة القراء، الترجمة (٦٨٦).
(٣) الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ، ص ٣٦.
(٤) الذهبي: معجم الشيوخ، م ٢ ص ٣١.
(٥) المصدر السابق، م ٢، الورقة ٣٩.
(٦) المصدر السابق، م ٢ الورقة ٩٨.
(٧) المصدر السابق، م ٢ الورقة ٧٤.

وقرأ بالسبع أيضاً على المقرىء شمس الدين أبي عبد الله محمد بن منصور الحلبي المتوفى سنة ٧٠٠هـ، وكان الحلبي هذا من المتصدرين بالعادلية وبالجامع الأموي[١]. وقرأ كتاب «المبهج في القراءات السبع»[٢] لسبط الشيخ أبي منصور الخياط البغدادي، و«السبعة» لابن مجاهد وغيرهما على شيخه أبي حفص عمر ابن القواس المتوفى سنة ٦٩٨هـ وسمع الشاطبية من غير واحد من القراء[٣].

وتميز الشاب في دراسة القراءات، وبرع فيها براعة جعلت شيخه شمس الدين أبا عبد الله محمد بن عبد العزيز الدمياطي ثم الدمشقي الشافعي ــ وهو من المقرئين المجودين ــ يتنازل له عن حلقته بالجامع الأموي في أواخر سنة ٦٩٢هـ أو أوائل سنة ٦٩٣هـ حينما أصابه المرض الذي توفي فيه، وكان الذهبي قد أكمل عليه القراءات قبل ذلك[٤]، فكان هذا أول منصب علمي يتولاه الذهبي فيما نعلم وإن لم يدم فيه أكثر من سنة واحدة[٥].

وقد أصبح الذهبي نتيجة لكل ذلك «الأستاذ الثقة الكبير»[٦] فيها. وذكر ابن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢هـ أنه كان «إماماً في القراءات»[٧]، فألف

---

(١) المصدر السابق، م ٢ الورقة ٦٥ ــ ٦٦.
(٢) عند الدكتور بشار منه نسخة مصورة عن نسخة معهد إحياء المخطوطات (رقم ٧٥ قراءات وتجويد) وهو كتاب نفيس للغاية.
(٣) انظر مثلاً الذهبي: معجم الشيوخ، م ٢ الورقة ٣٥، ٦٩.
(٤) الذهبي: معجم الشيوخ، م ٢ الورقة ٤٨، وتوفي شيخه بعد ذلك في صفر من سنة ٦٩٣هـ.
(٥) قال الذهبي في ترجمة محمد بن أحمد بن علي شمس الدين أبي عبد الله الرضي الحنفي من معرفة القراء: «ولما سافرت إلى بعلبك، سنة ثلاث وتسعين، وتعوقت بالقراءة على الموفق، وثب على حلقتي، فأخذها لكوني لم أستأذن الحاكم في الغيبة، وهو الآن يقرىء بالجامع» الترجمة (٧٣٢).
(٦) غاية النهاية: ٢/٧١.
(٧) الرد الوافر: ٣١.

كتابه «التلويحات في علم القراءات»[1]، وكتابه الأصيل هذا «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار».

عنوان الكتاب:

ذكره الذهبي في كتبه الأخرى باسم «طبقات القراء»[2]، وكذلك سماه غير واحد ممن ترجم له أو نقل منه[3]، وهو من باب التجوز وعدم الالتزام بالعنوان الحقيقي للكتاب، وكثيراً ما يفعل ذلك كقوله عن «تاريخ الإسلام»: «التاريخ الكبير»، وإطلاقه لفظ «تاريخ» على بعض الكتب المشهورة بعناوينها، نحو قوله: «قال ابن خلكان في تاريخه»[4]، و«قال موفق الدين ابن أبي أصيبعة في تاريخه»[5]، «وذكره أبو شامة في تاريخه»[6] و«قال السلمي في تاريخه»[7]. أما عنوانه الحقيقي الذي وضعه له المؤلف فهو: «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» كما جاء في طرة النسخ التي وصلت إلينا منه، وقول تلميذه صلاح الدين الصفدي عند ذكره مؤلفات الذهبي: «وطبقات القراء، وسماه: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تناولته منه، وأجازني في روايته»[8].

---

(١) المنهل الصافي، الورقة ٧٠؛ وورنق الألفاظ لسبط ابن حجر، الورقة ١٨٠؛ وشذرات الذهب ١٥٦/٦؛ وذكر بروكلمان نسخة منه (تاريخ التراث العربي)، الملحق ٤٧/٢ (بالألمانية).

(٢) انظر مثلاً سير أعلام النبلاء: ٢٩٣/٥، ٤٠٧/٦، ٩٢/٧، ٣٣٦.

(٣) انظر مثلاً طبقات السبكي: ١٠٤/٩؛ وترجمان الزمان لابن دقماق، الورقة ٩٩؛ والدرر لابن حجر ٤٢٦/٣؛ والعقد الثمين للفاسي ٣٠٠/٣؛ وغيرهم.

(٤) تاريخ الإسلام، الورقة ٦٩ (أحمد الثالث ٩/٢٩١٧).

(٥) المصدر السابق، الورقة ٣٨ (أيا صوفيا ٣٠١١).

(٦) المصدر السابق، الورقة ٤٢ (أيا صوفيا ٣٠١١).

(٧) المصدر السابق، الورقة ٢٣٦ (أيا صوفيا ٣٠٠٨).

(٨) الوافي بالوفيات ١٦٣/٢؛ ونكت الهميان ٢٤٢.

منهج الكتاب:

رتب المؤلف هذا الكتاب على الطبقات، فجعله في ثماني عشرة طبقة حسب اللقيا بين القراء الكبار، بدءاً من الصحابة وانتهاءً بعصره[1]، وقد أدرج الطبقة ١٧ في ١٨، وجعلهما طبقة واحدة.

ويستنتج من قول الذهبي ـ رحمه الله ـ في ترجمة الشيخ نصر المنبجي: «وهو حي يرزق»[2] أنه قد ألف كتابه هذا قبل سنة ٧١٩هـ، لأن وفاة الشيخ نصر كانت في جمادى الآخرة سنة ٧١٩هـ بل لعله ألفه قبل ذي القعدة من سنة ٧١٨هـ وهو تاريخ وفاة مجد الدين أبي بكر بن محمد القويسي الذي لم يذكر وفاته[3].

ومع أنه أراد أن يكون كتابه هذا خاصاً بالقراء الكبار الذين لهم تراجم حافلة، دون غيرهم من الصغار ممن هم أقل شأناً منهم إلا أنه كثيراً ما خالف هذا المنهج فذكر في أثناء كتابه تراجم لصغارهم، وذكر بعض المجاهيل، بَلْه قوله في ترجمة أبي العباس أحمد بن زيدان المتوفى سنة ٤١٤هـ: «هذا مجهول لا يعرف، روى عنه نكرة لا يتعرف، وكتبناه للفرجة».

والذهبي ـ رحمه الله ـ لم يعن بتفصيل أخبار المترجمين في هذا الكتاب مما ليس له علاقة بفن القراءة، وإنما اقتصر على إبراز المهم المتعلق بهذا الأمر، ففصّل فيه، وأبان عن دقائقه ونكته، ولو أراد أن يستقصي أخبارهم لكان كما قال في نهاية الطبقة الأولى: «واختصرت أخبارهم، فلو سقتها كلها لبلغت خمسين كرّاساً».

وبما أن الذهبي ـ رحمه الله ـ كان كثير التصنيف، ومن أهل الاستقراء في أخبار الرجال على اختلاف اختصاصاتهم، فقد كانت تزدحم في صدره

---

(١) انظر: مفهوم الطبقة عند الذهبي في مقدمة سير أعلام النبلاء ٩٩/١ ـ ١٠٩.

(٢) الترجمة (٧٠٨).

(٣) الترجمة (٧١٦)؛ وانظر أيضاً: الترجمة (٧٠٩) و (٧٤١).

التراجم، وتتداخل فربما تكررت عليه بعض التراجم كما وقع له في كتابه هذا[1].

والإمام الذهبي فنان أصيل، قل نظيره في صياغة الترجمة وهضم ما كتب عن المترجم في المؤلفات السابقة، وتقديم صورة دقيقة مركزة موثقة بقلمه البليغ، وأسلوبه الواضح، وديباجته المشرقة، وما أكثر ما يضمن الترجمة نقدات موفقة، يكاد ينفرد بها بين المؤرخين، تَبين عن سعة علمه، ونصاعة حجته، وبراعة نقده.

إزالة وهم:

لقد شاع بين كثير من الباحثين بأن معظم مؤلفات الذهبي في التراجم قد استلها من كتابه العظيم «تاريخ الإسلام». وهذا وهم محض، فقد أبانت دراستنا لـ «سير أعلام النبلاء» ضعف هذا الرأي، وأنه لا يثبت على نقدٍ[2]. كما أن دراسة كتابنا هذا أبانت عن وجود تراجم كثيرة لم يرد لها ذكر في «تاريخ الإسلام» بل إن الذهبي ــ رحمه الله ــ قد رفد «تاريخ الإسلام» بكثير من التراجم التي لم تكن موجودة فيه عند تأليفه أول مرة أخذها من هذا الكتاب فألحقها بخطه في حواشي الصفحات من نسخته الخطية أو كتبها في وريقات طيارة أدرجها في مواضعها من الكتاب وانتهت إلينا كذلك دون تجليد ضمن النسخة مما يؤكد إضافتها بعد تأليف كتاب «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»[3].

---

(١) فقد تكررت مثلاً ترجمة أحمد بن عبد الله بن الحسين الجبي (٢٥٦، ٢٦٢)؛ وترجمة علي بن أحمد القزويني المتوفى سنة ٣٨١ (٢٥٦، ٢٧٥).

(٢) انظر: مقدمة سير أعلام النبلاء ١/١٣٥ ــ ١٣٧ (ط. الثانية).

(٣) انظر مثلاً تعليقنا على التراجم: ٢٤١، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٥ وغيرها كثير.

أهمية الكتاب:

وقد احتل كتاب الذهبي منزلة رفيعة في العصور التي تلته، فذكر ابن الجزري أنه أحسن فيه[1]، ووصفه شمس الدين السخاوي بأنه كتاب حافل[2]، وقد ذيل عليه تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن مكتوم في جزء فيه عشرون ترجمة، وقام الحافظ عز الدين عبد العزيز بن الحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن فهد المكي الهاشمي المتوفى سنة ٩٤٤هـ بترتيب الكتاب على حروف المعجم[3].

ومع أن كثيراً من العلماء قد دونوا كتباً في تراجم القراء حتى عصر المؤلف، فإنها لم تحظ بالعناية والتقدير مثلما حظي كتاب أبي عمرو الداني، وكتاب الذهبي هذا بدلالة أن شيخ القراء في عصره شمس الدين بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ حينما ألَّف كتابه النافع «غاية النهاية» اعتمد الكتابين وأدرجهما جميعاً في كتابه كما صرح بذلك في مقدمة كتابه: «وأتيت فيه على جميع ما في كتابي أبي عمرو الداني، وأبي عبد الله الذهبي، رحمهما الله».

منهج التحقيق:

سبق أن طبع هذا الكتاب بالقاهرة سنة ١٩٦٧، وقد تولى نشره من ليس له حظ في التحقيق العلمي فكانت طبعة رديئة سقيمة أساءت إساءة بالغة إلى الكتاب ومؤلفه بحيث تعذر فيها الإحالة على سبب من الأسباب، فكانت مثلاً واضحاً بيِّناً على امتهان التراث العربي

(١) غاية النهاية: ٧١/٢.
(٢) الإعلان: ٥٦٤.
(٣) ينظر كتاب «الذهبي»: ١٨٩.

الإسلامي، وفِقدان الأمانة العلمية، وتوسيد الأمر إلى غير أهله، وكأن الديار الإسلامية قد خلت من مراجع حصيف أو متابع خرّيت يقف على كل هذه المهانة التي يمتهن فيها التراث الأصيل على مرأىً ومسمع من أهله الغُيُر على سلامته من عبث الجاهلين، وتعالم المتطفلين.

وما أسهل على من له إلمام بمعرفة هـذا الفن أن يسود عشـرات الصفحات في إحصاء الأخطاء البيِّنة الواضحة، وتعليقاتنا على الكتاب شاهد صدقٍ على صحة ذلك، ونرى من الواجب علينا أن نلخص هذا العبث بما يأتي:

١ ــ عدم اعتماد نسخة جيدة موثقة.

٢ ــ سقوط تراجم كاملة من أصل الكتاب.

٣ ــ تداخل التراجم ببعضها بحيث جعـل الترجمتين في تـرجمة واحدة.

٤ ــ وجود تراجم في غير أماكنها.

٥ ــ كثرة التصحيف والتحريف.

وأمثلة كل ذلك منثورة في تعليقاتنا على الكتاب، وقد رمزنا لهذه المطبوعة بالحرف «م». وأحياناً نقول: في المطبوع. فلْيَتّقِ الله الناشرون فلا يُمكِّنوا من تحقيق الكتب إلا من كان أهلاً لذلك ممن جمع بين التقوى والمعرفة.

وقد هيّأ الله سبحانه لنا نسخة خزائنية نفيسة من هذا الكتاب محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ١١٩ ق اعتمدناها في التحقيق.

تقع هذه النسخة في ٥٢٤ صفحة مسطرتها ١٩ سطراً كتبت عن نسخة المصنف، وقرئت عليه قراءة محررة محبرة متقنة، وأثبتَ المؤلف خطه في آخرها، ونصه:

«قرأ عليَّ هذا الكتاب كله في عدة مجالس صاحبه المولى الإمام العالم الفاضل المقرىء ذو الفضائل والمحاسن شرف الدين أبو المعالي محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن شيخنا الإمام الكبير الأوحد، شيخ القراء زين الدين، بقية السلف أبي بكر بن يوسف المزي بحضرة جده المذكور، فراجعه في أشياء نستفيدها منه في العربية وغيرها، ختم الله له بالحسنى، وحرس مدة حفيده المسمى، ورزقهما وإياي الإنابة، وكانت قراءة محررة محبرة متقنة. وكتب محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي مؤلف الكتاب، سامحه الله وعفا عنه».

وصاحب النسخة شرف الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف المزي (٧٠١ ـ ٧٦٦هـ) سمع من أحمد بن سليمان بن مروان «الشاطبية»، وسمع من سليمان بن حمزة، ويحيى بن سعد، والمطعِّم، والقاسم بن عساكر، وأبي نصر ابن الشيرازي، وغيرهم، ورحل إلى مصر، وسمع من جماعة، وكتب بخطه، ودرس بالمدرسة القليجية الشافعية بدمشق، وقرأ بالسبع، وأجازه بها جماعة، وكتب الخط المليح[١]، وقال الصلاح الصفدي:

«ويكتب خطاً جيداً، ويذهب على الكاغد، وأخذ عن الشيخ شمس الدين طبقات القراء»[٢].

أما جده زين الدين أبو بكر بن يوسف المزي الشافعي، فقد ولد سنة ٦٤٦هـ تقريباً، وعرض «الشاطبية» على أبي شامة، وقرأ القراءات على

---

(١) انظر: وفيات ابن رافع ٢/٢٨٩، الترجمة ٢٩٨؛ وذيل العبر لأبي زرعة، الورقة ٢٩؛ والسلوك ٣/١/١٠٢؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ١ الورقة ١٧٧؛ والدرر الكامنة ٣/٤٦٤؛ والنجوم الزاهرة ١١/٨٨.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢/١٦٩.

الزواوي، وقرأ العربية والقراءات جميعاً إلى سورة الحج على الشيخ أبي عبد الله بن مالك، وولي مشيخة الإقراء والعربية، بالعادلية بعد الفزاري، وتوفي في ربيع الأول سنة ٦٢٦هـ[١].

ومعنى هذا أن النسخة كتبت قبل سنة ٦٢٦هـ، وبين هذا التاريخ وبين وفاة المؤلف مدة طويلة لا بد أنه عاود النظر فيها فنقح شيئاً مما جاء فيها، وزاد زيادات يسيرة تبيناها من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية والتي رمزنا لها بالحرف «د»، ومما نقله ابن الجزري في كتابه «غاية النهاية» الذي اعتمد نسخة المؤلف المكتوبة بخطه كما صرح بذلك في إحدى التراجم من كتابه «غاية النهاية»[٢]، مما حدا بنا إلى إثبات هذه الزيادات والتنقيحات في مواضعها من هذا الكتاب، والإشارة إليها، بعد أن اتخذنا نسخة الرباط أصلاً للتحقيق.

وقد عنينا بضبط النص وتوزيعه بما يظهر معانيه ودلالاته، وييسره لقارئه، وذكرنا معظم المصادر التي تناولت المترجم، وأعطينا اهتماماً خاصّاً كتابَ «تاريخ الإسلام» للذهبي، ولدينا قسم كبير منه بخطه[٣] فقابلنا التراجم عليه، كما عنينا بكتاب «غاية النهاية» لابن الجزري فإنه يعد أصلاً ثانياً للكتاب يصلح للتعضيد والتوثق.

ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يكون عملنا هذا أدنى إلى الكمال، وأقرب إلى الصواب، فإنه وحده المسؤول، وله الحمد والمنة ؟

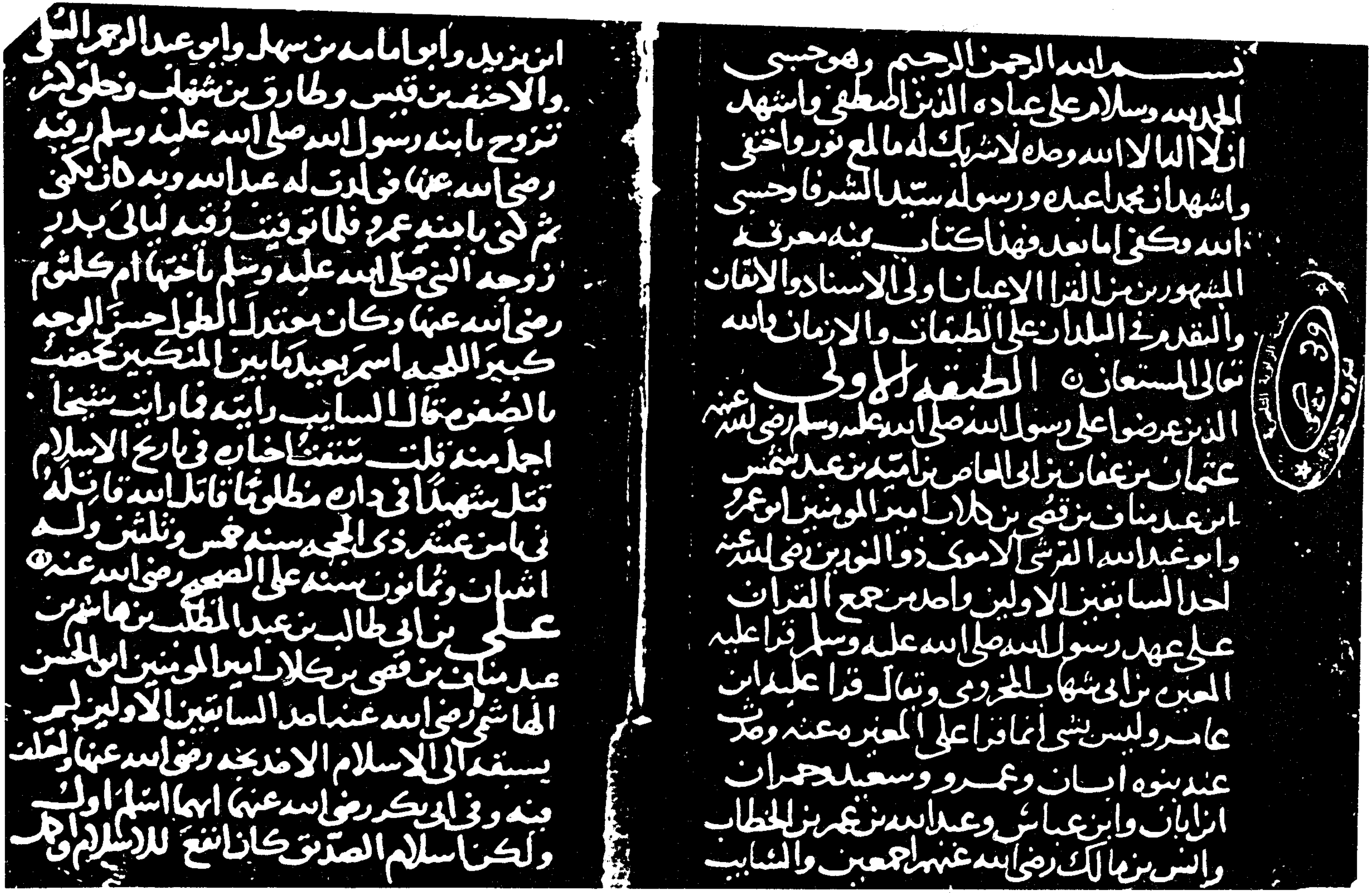
المحققون

---

(١) غاية النهاية: ١/١٨٤ ـ ١٨٥.

(٢) غاية النهاية: ١/٣٧٥.

(٣) النية متجهة إن شاء الله إلى تحقيق هذا السفر النفيس فقد هُيِّئَتْ أسبابه، ونرجو من الله تعالى أن يفسح في الأجل وأن يمكننا من العمل.



بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما لمع نور واختفى
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الشرفا وحسبي
الله وكفى اما بعد فهذا كتاب فيه معرفة
المشهورين من القرا الاعيان اولي الاسناد والاتقان
والتقدم في البلدان على الطبقات والازمان والله
تعالى المستعان

الطبقة الاولى

الذين عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم
عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب امير المومنين ابو عمرو
وابو عبد الله القرشي الاموي ذو النورين رضي الله عنه
احد السابقين الاولين واحد من جمع القران
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا عليه
المغيرة بن ابي شهاب المخزومي وقيل قرا عليه ابن
عامر وليس بشي انما قرا على المغيرة عنه وحدث
عنه بنوه ابان وعمرو وسعيد وحمران
ابن ابان وابن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وانس بن مالك رضي الله عنهم اجمعين والسايب
ابن يزيد وابو امامة بن سهل وابو عبد الرحمن السلمي
والاحنف بن قيس وطارق بن شهاب وخلق كثير
تزوج بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية
رضي الله عنها فولدت له عبد الله وبه كان يكنى
ثم كنى بابنه عمرو فلما توفيت رقية ليالي بدر
زوجه النبي صلى الله عليه وسلم باختها ام كلثوم
رضي الله عنها وكان معتدل الطول حسن الوجه
كبير اللحية اسمر بعيد ما بين المنكبين يخضب
بالصفرة قال السايب رايته فما رايت شيخا
اجمل منه قلت سقت اخباره في تاريخ الاسلام
قتل شهيدا في داره مظلوما قاتل الله قاتله
في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلثين وله
اثنان وثمانون سنة على الصحيح رضي الله عنه
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب امير المومنين ابو الحسن
الهاشمي رضي الله عنه احد السابقين الاولين لم
يسبقه الى الاسلام الا خديجة رضي الله عنها وقد قيل
فيه وفي ابي بكر رضي الله عنهما ايهما اسلم اول
ولكن اسلام الصديق كان انفع للاسلام واهم

الورقة الأولى من الأصل



كتاب الوقف والابتدا للزواوي وقرات انا عليه
الاي للزواوي وكان حسن المعرفه بالقراات
ضابطا للخلاف توفي في المحرم سنه اربع وسبعين
محمد بن احمد بن علي الامام المقري الفقيه شمس الدين
ابو عبدالله الرقي ثم الدمشقي الحنفي الاعرج ولد
سنه بضع وستين وستمايه وقرا القراات على الشيخ
عز الدين الفاروثي وشهاب الدين ابن مزهر وجماعه وهو
امام فاضل جيد المشاركه في العربيه له نظم مشكل
القصيد [illegible] افادنا اشيا ولما سافرت
الى بعلبك سنه ثلاث وتسعين وتعوقت بالقراه على
الموفق وثب على حلقتي فاخذها لكوني لم استاذن الحاكم
في الغيبه وهو الان يقري بالجامع ويؤم بمسجد تحت
كنيسه اليهود ويناظر في المدارس ٥
عبدالله بن محمد بن عبد العظيم الامام العالم
المقري المحقق النحوي نجم الدين الواسطي الشافعي
الصوفي قرا القراات بواسط واتقنها على الشيخ [illegible]
[illegible] الدين محمد بن غزال [illegible] وحسن الكوساني وقدم
الشام سنه سبع وتسعين وستمايه فاستوطنها
ونزل في المدارس والخانقاه وجلس لافاده العربيه

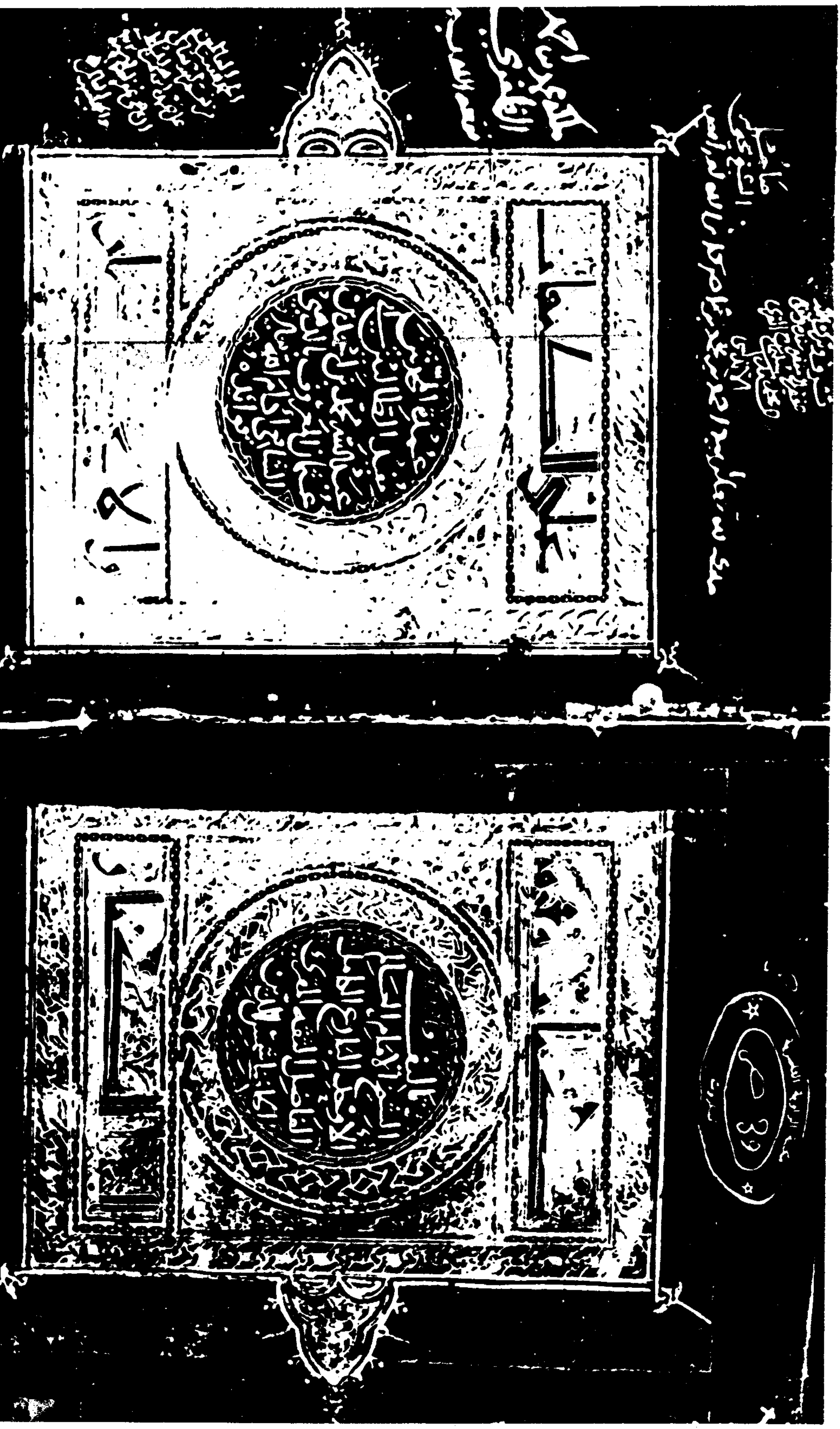
سالته ان يفرد لي قراه يعقوب فنظمها في كراس [illegible]
محمد بن ابرهيم الامام العالم المقري الفقيه البارع
شمس الدين ابو عبدالله الزنجيلي الدمشقي الحنفي
المتقن مدرس الزنجيليه قرا بالروايات على الفاضلي
ولم يكملها ثم قرا بالروايات ايضا على الدمياطي معظم
القران ونحي الدمياطي الموت فاقتصر على ان عرض
ختمه على الشيخ شهاب الدين الكفري واشتغل
بالمذهب وحصله وكتب الخط المنسوب وبرع في
الشروط وحجب قاضي القضاه نجم الدين الشافعي
مده حكمه وهو عدل صين جيد المشاركه في القر[illegible] ٥

الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وسلم

قرا علي هذا الكتاب [illegible]

[illegible]

الورقة الأخيرة، وفيها السماع وبخط المؤلف



معرفة القراء الكبار
على الطبقات والأعصار

بسم الله الرحمن الرحيم. وهو حسبي[1]

الحمدُ لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، ما لمع نورٌ واختفى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيّدُ الشرفا، وحسبي[2] الله وكفى.

أما بعد:

فهذا كتابٌ فيه معرفةُ المشهورين من القراء الأعيان، أُولي الإسناد والإتقان والتَّقدم في البُلدان، على الطبقات والأزمان، والله تعالى المستعان.

---

(١) في د: «بسم الله الرحمن الرحيم. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ويليه ما أغفله الذهبي لابن مكتوم، رحمه الله تعالى. الطبقة الأولى. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ الإمام العالم الحافظ بقية السلف عمدة الخلف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي رحمه الله». وواضح أن هذه العبارات ليست من أصل الكتاب.

(٢) م: «وحبي» مصحف.

بـــاب

الطبقة الأولى

الذين عَرَضُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم

١ ـ عُثمان بن عَفّان(*)

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنـاف بن قُصي بن كِلاب، أمير المؤمنين أبو عمرو(١)، وأبو عبد الله القرشيُّ الأمويُّ، ذو النورين رضي الله عنه.

أحدُ السابقين الأولين، وأحدُ مَنْ جَمَعَ القرآنَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قرأ عليه المغيرةُ بنُ أبي شهاب المَخْزوميُّ، ويُقال: قرأ عليه ابنُ عامر وليس بشيء، إنما قرأ على المغيرة عنه(٢).

وحدَّث عنه بنوه: أبانُ، وعمرو، وسعيد، وحُمرانُ بن أَبَان، وابنُ

(*) ترجمته مشهورة جداً، وقد قام بدراسة حياة هذا الخليفة الراشد دراسةً علمية متقنة محررة الشيخُ الفاضل محمد الصادق عرجون في كتابه: «عثمان بن عفان الخليفة المفترى عليه» فليراجع.

(١) سقطت الواو من المطبوعة.

(٢) «عنه» ليس في م، وقد تغير المعنى من غيرها.

عباس، وعبدُ الله بن عمر بن الخطاب، وأنسُ بن مـالك رضي الله عنهم أجمعين، والسائبُ بن يزيـد(١)، وأبو أُمـامة بن سهـل، وأبو عبـد الرحمن السُّلمي، والأحنفُ بن قيس، وطارق بن شهاب، وخلقٌ كثير.

تزوَّج بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رُقيَّة رضي الله عنها، فولدت له عبدَ الله، وبه كان يُكنى، ثم كني بابنه عَمرو. فلما توفيت رُقية ليالِيَ بدرٍ زوَّجه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بأختها أمِّ كلثوم رضي الله عنها.

وكان معتدِلَ الطُّول، حَسَنَ الوجه، كبيرَ اللحية، أسمرَ، بعيدَ ما بين المنكبين يخضِبُ(٢) بالصُّفرة، قال السائب: رأيتُه، فما رأيتُ شيخاً أجملَ منه.

قلتُ: سقتُ أخبارَه في تاريخ الإسلام(٣)، قُتِلَ شهيداً في داره مظلوماً ــ قاتل الله قَاتِلَهُ ــ في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح(٤)، رضي الله عنه.

٢ ــ علي بن أبي طالب(*)

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بنِ كِلاب، أميرُ المؤمنين أبو الحسن الهاشمي رضي الله عنه.

---

(١) م: «زيد» مصحف.

(٢) م: «مخضباً».

(٣) بل ألّف فيه كتاباً خاصاً سماه: «التبيان في مناقب عثمان»، ذكره الصفدي (الوافي ٢/١٩٤)؛ وابن شاكر الكتبي (فوات ٢/١٨٣ وعيون التواريخ، الورقة ٨٦) ونص عليه في تذكرة الحفاظ ١/٩.

(٤) قوله: «على الصحيح» سقطت من المطبوعة.

(*) ترجمته مشهورة جداً ألف فيها غيرما كتاب.

أحدُ السابقين الأولين لم يسْبقه إلى الإسلام إلا خديجةُ رضي الله عنها، واختلف فيه، وفي أبي بكر رضي الله عنهما أيُّهما أسلمَ أولَ، ولكن إسلام الصِّديق كان أنفعَ للإسلام وأكمل، لأن علياً رضي الله عنهما أسلم وله ثمان سنين، وقيل: تسعُ سنين، وقيل: ابنُ عشر سنين، وقيل: ابنُ اثنتي عشرة سنة، وقيل: ابن ثلاث عشرة، وقيل: ابن خمس عشرة، قال ابن عُيَيْنَة عن جعفرٍ الصادق عن أبيه[١]: إن علياً قُتِلَ وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال[المؤلف]: هذا يُطابق أنه أسلمَ وله ثمان سنين، لأن النبي صلى الله عليه وسلم بُعِثَ، فأقامَ بمكَّةَ عَشْراً، وبالمدينة عَشْراً، وعلى قول من يقول: أقام بمكة ثلاث عشرة سنة[٢] كما قال الشاعر:

ثوى في قُريش بِضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً.

فيكون عليٌّ أسلم وله خمسُ سنين أو نحوها.

وروى عبدُ الله بن محمد بن عَقِيل عن ابن الحنفية قال: قتل أبي وله ثلاث وستون سنة، وكذا قال أبو إسحاق السَّبِيعيُّ، وأبو بكر بنُ عَيّاش وجماعةٌ، ورواه فُرات بن السّائِب عن ميمون بن مِهْران، عن ابنِ عُمر، وهو رواية[٣] أخرى عن أبي جعفر الباقر.

وقال الهيثم بن عَدِيّ، وأبو بكر بن البَرْقي: عاش سبعاً وخمسين سنة.

---

(١) م: «ابنه» تصحيف قبيح.
(٢) هو الأصوب، وبه يستقيم القول بأنه صلى الله عليه وسلم بُعِث وهو ابن أربعين سنة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقال المزي في تهذيب الكمال ١ /١٩٠: «فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة، وقيل: عشراً، والصحيح الأول».
(٣) م: «راوية» مصحف.

ومناقب علي رضي الله عنه يضيقُ المكانُ عنها، وقد أفردتُ سيرتَه في كتاب سميته «فتح المطالب في أخبار علي بن أبي طالب» .

أجمع المسلمون على أنه قُتِل شهيداً يومَ قُتِل، وما على وجه الأرض بدريٌّ أفضل منه، ضربه ابن مُلْجَم المُرادي صبيحةَ سابع عشرة[٢] من رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة.

وكان قد جمع القرآن بعد وفاة النبيِّ صلى الله عليه وسلم. وقال الشَّعْبِي: لم يجمع القرآنَ أحدٌ من الخُلفاء الأربعة إلا عثمانُ. وقال أبو بكر بن عياش عن عَاصم، قال: ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السُّلمي، وكان قد قرأ على عليٍّ رضي الله عنه، فكنت أرجِع من عنده، فَأَعْرِضُ على زِرٍّ، وكان زِرٌّ قد قرأ على ابن مسعود، فقلتُ لعاصم: لقد استوثقت[٣].

قلت: هذا يرد على الشَّعْبي قولَه.

وقال عُلي بن رباح: جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: علي، وعثمان، وأُبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود.

وقال حماد بن زيد: أخبرنا أيوب، عن ابن سيرين، قال: مات أبو بكر رضي الله عنه ولم يختم القرآن.

وقال ابن عُلَيَّة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشَّعْبِي: قُبِضَ أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم، ولم يجمعوا القرآن.

---

(١) انظر كتاب: الذهبي ومنهجه، للدكتور بشار عواد معروف، ص ٢٠٩ ـ ٢١٠.
(٢) م: «عشر».
(٣) م: «استؤنفت»، ولا معنى لها.

وقال يحيى بن آدم: قلت لأبي بكر بـن عَيّاش: تقولون: إن علياً رضي الله عنه لم يقرأ القرآن؟ قال: أبطل من قال هذا.

وروى عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ قال: ما رأيت أحداً كان أقرأ من عليٍ.

وقال ابنُ سيرين: يزعمون أن علياً كتب القرآن على تنزيله، فلو أصبتُ ذلك الكتاب، لكان فيه علم.

٣ ـ أُبيّ بن كعب(*)

ابن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عَمرو بن مالك بن النجار، أبو المنذر(١) الأنصاري رضي الله عنه أقرأ الأمة.

عرض القرآن على النبيِّ صلى الله عليه وسلم.

(*) طبقات ابن سعد ٣/٢/٥٩؛ ومسند أحمد ٥/١١٣ ـ ١٤٤؛ وتاريخ خليفة ١٦٧؛ وطبقات خليفة ٢٠١؛ وتاريخ البخاري الكبير ٢/٣٩ ـ ٤٠؛ والمعارف ٢٦١؛ والمعرفة والتاريخ ليعقوب ١/٣١٥؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٩٠؛ والاستبصار ٤٨؛ وحلية الأولياء ١/٢٥٠ ـ ٢٥٦؛ وثقات ابن حبان ٣/٥؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٢؛ وطبقات الشيرازي ٤٤ ـ ٤٥؛ والاستيعاب ١/٤٧ ـ ٥٢؛ وتاريخ ابن عساكر ٢/٢٩٢؛ وأسد الغابة ١/٦١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٠٨ ـ ١١٠؛ وتهذيب الكمال ٢/٢٦٢ ـ ٢٧٣ من طبعتنا المحققة؛ وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٢٧؛ وتذكرة الحفاظ ١/١٦ ـ ١٧؛ ودول الإسلام ١/١٦؛ وسير أعلام النبلاء ١/٣٨٩ ـ ٤٠٢؛ والعبر ١/٢٣؛ والكاشف ١/٩٨؛ وتذهيب تهذيب الكمال ١، الورقة ٤٧؛ ووفيات ابن قنفذ ٤٧؛ وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣١؛ والإصابة ١/١٩ ـ ٢٠؛ وتهذيب التهذيب ١/١٨٧؛ والتقريب ١/٤٨؛ والتحفة اللطيفة للسخاوي ١/١٤١ ـ ١٤٢؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤؛ وطبقات الشعراني ١/٢٣؛ وشذرات الذهب ١/٣٢ ـ ٣٣؛ وكنز العمال ١٣/٢٦١ ـ ٢٦٨؛ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٣٢٥ ـ ٣٣٤ وغيرها.

(١) ويكنى بأبي الطفيل أيضاً كنّاه بها عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.

أخذ عنه القراءة ابنُ عباس، وأبو هريرة، وعبدُ الله بن السائِب، وعبد الله بن عَيّاش بن أبي ربيعة، وأبو عبد الرحمن السُّلمي.

وحدَّث عنه سُوَيْدُ بن غَفَلَة، وعبدُ الرحمن بن أَبْزَى، وأبو المُهلَّب، وآخرون[1].

شهد بدراً والمشاهدَ كلَّها ومناقبُه كثيرة.

وكان رَبْعَةً من الرجال، شيخاً، أبيض الرأس واللحية، روى سلاّم عن زيد العَمِّي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرحمُ هذه الأمة بها أبو بكر» وذكر الحديثَ وفيه: «وأقرؤهم لكتاب الله أبيّ بن كعب[2]» سَلاَّم ضعيف، وزيد حسن الحديث.

وقال حماد بنُ سلمة عن عاصم الأحول، عن أبي قِلابة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرؤُهم أُبيٌّ بن كعب»[3] هذا مُرْسَل جَيِّد.

---

(١) استوعب كثيراً منهم المزي في «تهذيب الكمال» ورتبهم على حروف المعجم.

(٢) قطعة من حديث طويل أخرجه العقيلي في «الضعفاء»، لوحة (٨٥/ب، ٨٦/أ)وسلام الذي أشار إليه المصنف بحديث، هو ابن سلم المدائني، متروك الحديث، وزيد هو العمي، ضعيف، فقول المصنف فيه: حسن الحديث، فيه ما فيه، فقد ضعفه هو في الكاشف (٣٣٨/١) ونقل في الميزان (١٠٢/٢) تضعيفه عن ابن معين، وأبي حاتم والنسائي، ويفهم من كلام الأئمة أنه يصلح حديثه للمتابعة ولا يقبل ما تفرد به، وزاد السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير» (٢٦٩) نسبته إلى سمويه في «فوائده». ومتن الحديث صحيح قد ثبت من طريق آخر عند الترمذي (٣٧٩٣) وابن ماجه (١٥٤) وأحمد (١٨٤/٣، ٢٨١) والبغوي (٣٩٣٠) وصححه ابن حبان (٢٤١٨) و(٢٢١٩) والحاكم (٤٢٢/٣) والطحاوي في «المشكل» (٣٥/١) وأبو نعيم (٢٢٢/٣) والطيالسي (٢٠٩٦) وابن سعد (٦٠/٢/٣) من طرق عن أنس بن مالك أنه قال: «أرحم أمتي أبو بكر... وأقرؤهم أبي...».

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧٩٣) في المناقب: باب مناقب أهل البيت؛ وابن ماجه (١٥٤) في المقدمة: الباب رقم (١١)؛ وابن سعد ٦٠/٢/٣.

وقال ابن أبي مُليكة: سمعت ابن عباس[1] يقول: قال عمر رضي الله عنه: أقضانا عليّ، وأقرؤنا أُبي[2].

وقال قتادة عن أنس رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي: إني أُمِرْتُ أن أقرأ عليك» وفي لفظ: «أن[3] أُقرئك القرآن» قال: الله سماني لك؟ قال: «نعم» فبكى أُبي[4].

وقال أيوب: سمعت أبا قِلابة، عن أبي المُهَلب، قال: كان أُبيٌّ يختمُ القرآن في ثمان[5]، إسناده صحيح.

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبا المُنْذِرِ[6]».

وقال عمر رضي الله عنه يوم موتِ أُبيٍّ: اليومَ مات سيِّدُ المسلمين[7].

---

(١) م: «عياش» مصحف.

(٢) أخرجه أحمد ١١٣/٥؛ والبخاري (٤٤٨١) في التفسير: باب قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾، و(٥٠٠٥) في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي؛ والحاكم ٣٠٥/٣؛ ويعقوب الفسوي في المعرفة ٤٨١/٢.

(٣) م: «إني».

(٤) أخرجه أحمد ١٣٠/٣، ١٣٧، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤؛ والبخاري في المناقب: باب مناقب أبي، و(٤٩٥٩) و(٤٩٦٠) و(٤٩٦١) في التفسير: باب سورة لم يكن؛ ومسلم (٧٩٩) في صلاة المسافرين، و(٢٤٥) (٢٤٦): باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، و(٧٩٩) (١٢١، ١٢٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل أبي؛ والترمذي (٣٧٩٥) في المناقب؛ وعبد الرزاق (٢٠٤١١)؛ وابن سعد ٦٠/٢/٣.

(٥) يعني في ثمان ليالٍ. وقد أخرجه ابن سعد ٦٠/٢/٣؛ وأبو المهلب هو الجَرْمي، عم أبي قلابة، واسمه: عمرو أو عبد الرحمن، من رجال مسلم.

(٦) أخرجه أحمد ١٤٢/٥؛ ومسلم (٨١٠) في صلاة المسافرين: باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي؛ وأبو داود (١٤٦٠) في الوتر: باب ما جاء في آية الكرسي. وأشار الترمذي في كتاب فضائل القرآن في آخر باب: قصة في فضل آية الكرسي إلى حديث أبي بن كعب؛ والحاكم ٣٠٤/٣ وصححه، ووافقه الذهبي، وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» إلى ابن الضريس والهروي. ومعناه: ليكن العلم هنيئاً لك. أنظر سير أعلام النبلاء ٣٩١/١.

(٧) م: «سيد المرسلين» وهو تصحيف لم نر أقبح منه، فإنا لله وإنا إليه راجعون. والخبر في طبقات ابن سعد ٦١/٢/٣.

توفي بالمدينة؛ قال ابنُ مَعِين: سنة عشرين أو تسع عشرة[1]. وقال الواقدي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن يحيى، والترمذي: سنة اثنتين وعشرين[2].

قلتُ: أُبي بن كعب أقرأ من أبي بكر ومن عمر، وبعدَ هذا فما استخلف النبيُّ صلى الله عليه وسلم أُبيّاً، بل استخلف أبا بكر على الصلاة، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «يؤم القومَ أقرؤُهم لِكتاب الله...» الحديث[3]، وهذا مُشكِل.

قال أبو وائل عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «استقرؤوا القُرآنَ مِن أربعةٍ: عبد الله بنِ مسعود، وسالمٍ مولى أبي حُذيفة، ومعاذِ بن جبل، وأُبيٍّ بن كعب[4]» رضي الله عنهم.

---

(١) في رواية أبي بكر أحمد بن أبي خثيمة عن ابن معين.

(٢) أنظر الاختلاف في وفاته مفصلاً في تهذيب الكمال ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢.

(٣) أخرجه مسلم (٦٧٣) في المساجد: باب من أحق بالإمامة، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٧٢)؛ والطيالسي (١/ ١٣١)؛ وأبو داود (٥٨٢) في الصلاة: باب من أحق بالإمامة؛ والنسائي (٢/ ٧٦) في الإمامة: باب من أحق بالإمامة؛ والترمذي (٢٣٥) في الصلاة: باب ما جاء من أحق بالإمامة؛ وابن ماجه (٩٨٠) في إقامة الصلاة: باب من أحق بالإمامة.

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٥٨) في الفضائل: باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة، و (٣٧٦٠) و (٣٨٠٦) و (٣٨٠٨) في مناقب الأنصار، و (٤٩٩٩) في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي ﷺ؛ والحاكم (٣/ ٢٢٥) وصححه، ووافقه الذهبي وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٦)؛ والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٣٧، ٥٣٨) من طريقين. وانظر: «المجمع» (٩/ ٣١١).

٤ ـ عبد الله بن مسعود(*)

ابن غافل بن حَبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهِلة بن كاهِل بن الحارث[١] بن تَمِيم، بن سَعْد بن هُذيل، بن مُدْرِكَة، بن إلياس، بن مضر، بنِ نزار، أبو عبد الرحمن الهُذليُّ المكيّ حليفُ بني زُهرة رضي الله عنه[٢].

كان من السابقين الأوَّلين، ومِن مُهاجرة الحبشة.

شهد بدراً، واحتز رأس أبي جهل، فَأَتَى به النبيَّ صلى الله عليه وسلم[٣].

وكان أحد من جمع القرآنَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم،

(*) طبقات ابن سعد ١٠٦/١/٣؛ ومسند أحمد ٣٧٤/١ ـ ٣٨٤؛ وتاريخ خليفة ١٦٦؛ وطبقات خليفة ٢٦، ٢٣٦، ٨٢٨، ٨٥١؛ وتاريخ البخاري الكبير ٢/٥؛ وتاريخه الصغير ٦٠؛ والمعارف ٢٤٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢٤٥/١، ٥٣٣/٢؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٩/٥؛ والبدء والتاريخ ٩٧/٥؛ وحلية الأولياء ١٢٤/١ ـ ١٣٩؛ وثقات ابن حبان ٢٠٨/٣ ـ ٢٠٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٣١٦/٢ ـ ٣٢٤؛ وتاريخ بغداد ١٤٧/١ ـ ١٥٠؛ وطبقات الشيرازي ٤٣ ـ ٤٤؛ وصفة الصفوة ١٥٤/١؛ وأسد الغابة ٣٨٤/٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٨٨/١ ـ ٢٩٠؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٧٤٠ (تيمورية)؛ وتاريخ الإسلام ٢٤/٢؛ وتذكرة الحفاظ ١٣/١ ـ ١٦؛ ودول الإسلام ٥٤/١؛ وسير أعلام النبلاء ٤٦١/١ ـ ٥٠٠؛ والعبر ٣٣/١؛ والكاشف ١٣٠/٢؛ ومرآة الجنان ٨٧/١؛ ومجمع الزوائد ٢٨٦/٩ ـ ٢٩١؛ وحياة الحيوان للدميري ١٦٢/١؛ ووفيات ابن قنفذ ٥٢؛ والعقد الثمين ٢٨٣/٥ ـ ٢٨٤؛ وغاية النهاية ٤٥٨/١ ـ ٤٥٩؛ والإصابة ٣٦٨/٢ ـ ٣٧٠؛ تهذيب التهذيب ٢٧/٦ ـ ٢٨؛ وتقريب التهذيب ٤٥٠/١؛ والنجوم الزاهرة ٨٩/١؛ والتحفة اللطيفة ٤٨/٣ ـ ٤٩؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٤؛ وطبقات الشعراني ٢٢/١؛ وكنز العمال ٤٦٠/١٣ ـ ٤٦٩؛ وشذرات الذهب ٣٨/١ وغيرها.

(١) م: «الحرث».

(٢) م: «عنهم» ولا معنى لها.

(٣) أنظر الحديث في سير أعلام النبلاء ٤٨٢/١ ـ ٤٨٣. وتخريجنا إياه.

وأقرأه، وكان يقول: حفظتُ مِن في رسولِ الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورةً. قرأ عليه علقمةُ، ومسروق، والأسود، وزِرٌّ[1] بن حبيش، وأبو عبد الرحمن السُّلمي، وطائفة[2].

وتفقه به خلق كثير، وكانوا لا يُفضلون عليه أحداً في العلم.

وأمه أُمُّ عَبْدٍ هُذَلِيَّةٌ أيضاً من المهاجرات الأُول.

وكان ابنُ أُمِّ عبد يخدُم النبي صلَّى الله عليه وسلم، ويلزمه، ويحمل نعلَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إذا خلعها.

وكان آدَم، خفيفَ اللحم، لطيفَ القدِّ، أَحْمَشَ الساقين، حسن البِزَّة، طيبَ الرائحة، موصوفاً بالذكاء والفطنة.

أسلم قبل عمر رضي الله عنه، وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم «إنَّك لَغُلَيْمٌ مُعلَّم»[3].

وقال حماد بنُ سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير، وابن مسعود[4].

وقال أبو موسى: ما كنت أحسبُ ابن مسعود وأمَّه إلا مِن أهل البيت لِكثرة دخولهم وخروجهم[5].

---

(١) م: «ذر» مصحف.

(٢) واستوعب المزي في «تهذيب الكمال» من روى عنه الحديث.

(٣) حديث حسن، أخرجه أحمد ١/٣٧٩؛ ويعقوب في المعرفة والتاريخ ٢/٥٣٧. وانظر سير أعلام النبلاء ١/٤٦٥ ـ ٤٦٦ والتعليق عليه.

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه الحاكم ٣/٣١٤، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٥) أخرجه البخاري (٣٧٦٣) في الفضائل: باب فضل عبد الله بن مسعود، و(٤٣٨٤) في المغازي: باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن؛ ومسلم (٢٤٦٠) في الفضائل: باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه؛ والترمذي (٣٨٠٨) في المناقب: باب مناقب عبد الله.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُطْلِعُ ابنَ مسعود على أسراره ونجواه[1].

وكان يتولى فراش النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وَوِساده، وسِواكه، ونعله، وطهوره[2].

وروى عَبيدةُ السَّلمانيّ عن ابن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة.

وقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أحبَّ أن يَقْرَأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْ قراءةَ ابنِ أمِّ عبد»[3].

وسمعه يدعو، فقال: «سل تُعْطَهْ»[4].

وقال: «لَرِجْلُ عبدِ الله في الميزان أثقلُ مِن أُحُد»[5].

---

(١) أخرجه أحمد ٣٨٥/١ ونصه: «قال ابن مسعود: كنتُ لا أحجب عن النجوى ولا عن كذا ولا عن كذا».

(٢) أخرجه ابن سعد ١٠٨/١/٣ من طريق الواقدي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

(٣) صحيح، رواه أحمد (٧/١)؛ وابن ماجه (١٣٨) عن أبي بكر وعمر معاً، ورواه أحمد (٢٦/١، ٣٨)؛ والبيهقي (٤٥٢/١)؛ والحاكم (٣٦٨/٣) عن عمر، ورواه أحمد (٤٤٥/١، ٤٥٤)؛ وابن سعد (٣٤٢/٢) عن ابن مسعود.

(٤) رواه أحمد في مسنده في قصة طويلة، عن أبي معاوية، وروى نحوه يحيى بن سعيد الأموي، عن مالك بن مغول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيثمة، عن قيس بن مروان أنه أتى عمر (٢٥/١ ــ ٢٦) وإسناده ضعيف، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٢٤/١؛ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٣٨/٢.

(٥) كان رسول الله ﷺ قد أمر عبد الله ابن مسعود فصعد شجرة يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حُمُوشة ساقه، فقال رسول الله ﷺ هذه المقالة. وهو حديث صحيح أخرجه أحمد ١١٤/١؛ وابن سعد ١١٠/١/٣؛ وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/١، وذكره الهيثمي في المجمع ٢٨٨/٩.

وقال: «تمسَّكُوا بعهد ابنِ أُمِّ عبد»[1].

وقال حذيفة: ما أعلمُ أحداً أقرَب سمتاً ولا هدياً[2] ودَلَّاً[3] برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يُوارِيَه بيتُه[4] مِن ابن أم عبد[5].

وقال أبو وائل عن عبد الله قال: لقد عَلِمَ أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقرؤهم لِكتاب الله.

وقال أبو مسعود: والله لا أعلم أحداً تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمَ بكتاب الله تعالى مِن هذا، وأشار إلى ابن مسعود، رواه مسلم[6].

وقال زيد بن وهب: جاء ابن مسعود إلى مجلس عمر رضي الله عنهما، فجعل يكلم عُمَرَ ويُضاحكُه فكادَ الجلوس يُوازونه مِن قصره، فلما وَلَّى قال عمر: كُنَيْفٌ مُلِيءَ علماً[7].

---

(1) الحديث بتمامه: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد». وقد أخرجه أحمد ٥/٣٨٥، ٤٠٢؛ والترمذي (٣٨١٠) في المناقب، وأخرجه ابن ماجه مختصراً (٩٧) في المقدمة: باب فضل أبي بكر الصديق؛ والحاكم ٣/٧٥ وصححه، ووافقه الذهبي. وله طرق أخرى (راجع سير أعلام النبلاء ١/٤٧٨ ـ ٤٧٩).

(2) م: «سمتا وهدياً» فأسقط: «ولا».

(3) وفي رواية: «ولا دَلًّا».

(4) وفي رواية: «جدار بيته».

(5) أخرجه الترمذي (٣٨٠٩) في المناقب: باب عبد الله بن مسعود، وقال: حديث حسن صحيح، وهو كما قال. وأخرجه البخاري في الفضائل (٣٧٦٢): باب مناقب عبد الله بن مسعود؛ وأحمد ٥/٤٠١، ٤٠٢؛ وابن سعد ٣/١/١٠٩ كلهم من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن حذيفة. وأخرجه البخاري (٦٠٩٧) في الأدب: باب الهدي الصالح؛ وابن سعد ٣/١/١٠٩؛ والفسوي ٢/٥٤٠، ٥٤٢ كلهم من طريق الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة.

(6) مسلم (٢٤٦١) (١١٣)، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٤١٤، ٥٤١.

(7) أخرجه ابن سعد ٣/١/١١٠؛ وأبو نعيم في الحلية ١/١٢٩، وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٥٤٣ من طريق عبد الرزاق عن الثوري، عن الأعمش، عن زيد بن وهب. وإسناده صحيح. وكُنيف تصغير: كنف، وهو الوعاء، وهو تصغير تعظيم.

وقال أبو موسى: مجلس كنت أُجالسه ابنَ مسعود أوثقُ في نفسي من عمل سنة.

وقال الأعمش عن عُمارة بن عمير عن حُريث بن ظُهير، قال: جاء نعي عبدِ الله إلى أبي الدرداء، فقال: ما ترك [1] بعدَه مِثلَهُ.

اتفق أن عبد الله وفد من الكوفة، فمات بالمدينة في آخر سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه.

٥ ــ زيد بن ثابت بن الضحاك (*)

ابن زيد بن لوذان [2] بن عمرو بن عبد عوف ابن غنم بن مالك [3] بن النجار، أبو سعيد وأبو خارجة، الأنصاري الخزرجي النجاري المُقرىء الفَرَضي، كاتبُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأمينُه على الوحي رضي الله

(١) م: «نزل» مصحف.

(*) طبقات ابن سعد ٢/٣٥٨؛ ومسند أحمد ٥/١٨١؛ وتاريخ خليفة ٢٠٧؛ وطبقات خليفة ٢٠٣؛ وتاريخ البخاري الكبير ٣/٣٨٠ ــ ٣٨١؛ والمعارف ٢٦٠، ٣٥٥، ٤٤٧؛ والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٠، ٤٨٣؛ وأخبار القضاة لوكيع ١/١٠٧؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٥٥٨؛ وثقات ابن حبان ٣/١٣٥ ــ ١٣٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠؛ والمعجم الكبير للطبراني ٥/١١١؛ والمستدرك للحاكم ٣/٤٢١، ٤٢٣؛ والاستبصار ٧١/٧٣؛ والاستيعاب لابن عبد البر ١/٥٥١ ــ ٥٥٤؛ وطبقات الشيرازي ٤٦ ــ ٤٧؛ وتاريخ ابن عساكر ٦، الورقة ٢٧٨؛ وصفوة الصفوة ١/٢٩٤؛ وأسد الغابة ٢/٢٧٨؛ وتهذيب الكمال الورقة ٤٥٢، وتاريخ الإسلام ٢/٢٢٥؛ وتذكرة الحفاظ ١/٣٠ ــ ٣٢؛ والعبر ١/٥٣؛ وسير أعلام النبلاء ٢/٤٢٦ ــ ٤٤١؛ والكاشف ١/٣٣٦؛ ومجمع الزوائد ٩/٣٤٥؛ ووفيات ابن قنفذ ٦١؛ وغاية النهاية ١/٢٩٦؛ والإصابة ١/٥٦١ ــ ٥٦٢؛ وتهذيب التهذيب ٣/٣٩٩؛ وتقريب التهذيب ١/٢٧٢؛ والنجوم الزاهرة ١/١٣٠؛ والتحفة اللطيفة ٢/١١١ ــ ١١٢؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢٧؛ وكنز العمال ١٣/٣٩٣؛ وشذرات الذهب ١/٥٤.

(٢) م: «لوزان» بالزاي، مصحف.

(٣) م: «ملك» مصحف.

عنه، كان أسنَّ مِن أنس بسنة. وكان شاباً ذكياً ثَقِفاً، جمعَ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجمعه في صُحُفٍ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم تولَّى كتابة مصحف عثمان رضي الله عنه، الذي بَعَثَ به عثمان نُسخاً إلى الأمصار.

قرأ عليه أبو هريرة، وابن عباس في قول. وروى عنه ابنُه خارجة، وابنُ عمر، وأنسٌ، وعُبيدبن السَّبَّاق[(١)]، وعطاء بن يسار، وحُجْر المَدَرِيّ[(٢)]، وعُروة، وطاووس وآخرون.

وشهد الخندق وبيعة الرضوان.

وكان عمر رضي الله عنه يستخلِفه على المدينة إذا حَجَّ.

قال أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد، وأُبي، ومعاذ، وأبو زيد الأنصاريون[(٣)].

[قال محمد بن سعد: حَدَّثنا محمد بن عُمر، حدثني الضحاك بن عثمان، عن الزهري، قال: قال ثعلبة بن أبي مالك: سمعت عثمان يقول من يَعْذِرُني من ابن مسعود غضب إذ لم أُوَلِّه نسخ القرآن، فهلا غضب على أبي بكر وعمر وهما عزلاه عن ذلك، وولَّيا زيداً، فاتبعت أمرهما][(٤)].

وقال وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذَّاء، عن أبي قِلابة، عن أنس

---

(١) م: «السياق» مصحف.

(٢) نسبة إلى مَدَر، بلد باليمن.

(٣) م: «الأنصاري»، وكلهم أنصاري. وأخرجه البخاري ٩/٤٦.

(٤) ما بين الحاصرتين من (د)، محمد بن عمر، هو الواقدي، متروك، والخبر في سير أعلام النبلاء ٢/٤٣٥.

رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أفرض أمتي زيدُ بن ثابت»[1].

وقال الشعبي: غلب زيدٌ الناسَ على القرآن والفرائض.

داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: لم يجمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ستة كُلُّهُمْ مِن الأنصار: زيد بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ بن جبل، وأُبَي بن كعب، وأبو الدرداء، ونسي السادس، رواه إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، فسمى السادس: سعد بن عُبيد، وزاد آخر: وهو مجمِّع بن جارية، فقال: قرأ أيضاً القرآن إلا سورة أو سورتين أو ثلاثاً.

[قال حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن قال: لم أخالف علياً في شيء من قراءته إلا في التابوت، كان زيد يقرؤها بالهاء وعلي بالتاء][2].

قلت: له مناقب جمة، وتوفي سنة خمس وأربعين على الأصح.

---

(١) إسناده صحيح، وهو في طبقات ابن سعد ٣٥٩/٢ من طريق عفان بن مسلم، عن وهيب، عن الحذاء. وهو قطعة من الحديث الذي سبق تخريجه عن أنس، رضي الله عنه، في الصفحة ٢٩ التعليق رقم (٢).

(٢) ما بين الحاصرتين. من (د)، قلنا: حفص هو ابن سليمان الأسدي أبو عمر البزار الكوفي، صاحب عاصم، وهو إمام في القراءة، متروك في الحديث. وفي الباب ما يصححه، مما ذكره البغوي في شرح السنة ٥٢٥/٤، وأبو داود في المصاحف ٢٢، ٢٣، وانظر فتح الباري ١٦/٩. وروى الترمذي (٣١٠٤) حديث جمع القرآن، من طريق الزهري، عن أنس وفيه قال الزهري: فاختلفوا يومئذٍ في «التابوت» و«التابوه»، فقال القرشيون: التابوت، وقال زيد: التابوه، فرفع اختلافهم إلى عثمان، فقال: اكتبوه التابوت، فإنه نزل بلسان قريش.

٦ ـ أبو موسى الأشعري (*)

عبد الله بن قيس بن سُليم بن حَضّار الأشْعَريُّ اليمانيّ رضي الله عنه. هاجرَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَدِمَ عليه عند فتح خَيْبَر وحَفِظَ القرآن والعِلْم، ولئن قَصُرَتْ مدةُ صُحبته، فلقد كان مِن نُجباء الصحابة، وكان مِن أطيب النّاس صوتاً، سمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم قراءَته فقال: «لقد أوتي هذا مِزماراً مِن مزاميزِ آل داود»(١).

وقد استغفر له النبيُّ صلى الله عليه وسلم(٢)، واستعمله على زَبِيد وعدن(٣).

(*) طبقات ابن سعد ٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥، ٤/١٠٥، ٦/١٦؛ وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/٣٢٦؛ ومسند أحمد ٤/٣٩١؛ وتاريخ خليفة ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤ ـ ١٤٧، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٨، ١٧٩ وغيرها؛ وطبقات خليفة ١٥٦، ٢٩٨، ٤٢٨؛ وتاريخ البخاري الكبير ٥/٢٢ ـ ٢٣؛ والمعارف ٤٩، ١٠٢، ١٢١، ١٨٢، ١٩٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٧ ـ ٢٧٠؛ وأخبار القضاة ١/٢٨٣، ٢٨٧؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/١٣٨؛ وثقات ابن حبان ٣/٢٢١؛ ومشاهير علماء الأمصار ٣٧؛ ومستدرك الحاكم ٣/٤٦٤؛ وحلية الأولياء ١/٢٥٦؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٢/٣٧١ ـ ٣٧٣؛ وطبقات الشيرازي ٤٤؛ وتاريخ ابن عساكر ٤٢٢ ـ ٥٤٣؛ وطبقات فقهاء اليمن للجعدي ٤٥؛ وصفوة الصفوة ١/٢٢٥؛ وجامع الأصول ٩/٧٩؛ وأسد الغابة ٣/٣٦٧؛ وتاريخ الإسلام ٢/٢٥٥؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٣ ـ ٢٤؛ وسير أعلام النبلاء ٢/٣٨٠ ـ ٤٠٢؛ والعبر ١/٥٢؛ والكاشف ٢/١١٩؛ ومرآة الجنان ١/١٢٠؛ ومجمع الزوائد ٩/٣٥٨؛ ووفيات ابن قنفذ ٦١؛ وغاية النهاية ١/٤٤٢ ـ ٤٤٣؛ وتاريخ ثغر عدن ٢/١١٧؛ والإصابة ٢/٣٥٩؛ وتهذيب التهذيب ٥/٢٤٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٠؛ وكنز العمال ١٣/٦٠٦؛ وشذرات الذهب ١/٥٣ وغيرها.

(١) أخرجه البخاري (٥٠٤٨)؛ ومسلم (٧٩٣) عن أبي موسى؛ والبغوي (١٢١٩)؛ والنسائي (٢/١٨٠، ١٨١)؛ وابن ماجه (١٣٤١) عن أبي هريرة، وراجع مجمع الزوائد ٩/٣٥٨ ـ ٣٥٩.

(٢) انظر: صحيح البخاري ٨/٣٥؛ ومسلم (٢٤٩٨).

(٣) انظر: صحيح البخاري ٦/١١٣، ٨/٥٠، ١٠/٣٤٥، ١٣/١٤٣؛ ومسلم (١٧٣٣).

ثم ولي إمرة الكوفة والبصرة لعمر رضي الله عنه، وحكَّمه عليٌّ رضي الله عنه على نفسه في شأن الخلافة لجلالته وفضله، فمكر به[1] عَمرو، وخدعه.

قرأ عليه أبو رجاء العُطَارِديّ، وحِطّان الرَّقاشِيُّ.

روى عنه بنوه: أبو بكر، وأبو بُردة، وموسى، وإبراهيمُ، ورِبعيُّ بنُ حِراش، وزَهْدَمٌ الجَرميُّ، وسعيد بن المسيِّب، وخلقٌ سواهم.

وافتتح أصبَهان زمنَ عمر، ومحاسنُه كثيرة، توفي في ذي الحِجة سنةَ أربع وأربعين على الصحيح رضي الله عنه.

٧ ـ أبو الدرداء(*)

عُويمِر بن زيد، ويقال: ابن عبد الله، ويقال: ابن ثعلبة[2] الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ رضي الله عنه، حكيمُ هذه الأمة.

---

(١) ليس في (م).

(*) طبقات ابن سعد ٣٩١/٣، ٣٩٣؛ ومسند أحمد ٩٤/٥، ٤٤٠/٦، ٤٤٥؛ وطبقات خليفة ٢١٣، ٧٧٧؛ وتاريخ البخاري الكبير ٧٦/٧ ـ ٧٧؛ والمعارف ٢٥٩، ٢٦٨؛ والمعرفة والتاريخ ١٧٧/١، ٤٤٤، ٢٧/٣، ١٦٩؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦/٧ ـ ٢٨؛ وثقات ابن حبان ٢٨٥/٣ ـ ٢٨٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٠؛ ومستدرك الحاكم ٣٣٦/٣ ـ ٣٣٧؛ والاستبصار ١٢٥، ١٢٧؛ وحلية الأولياء ٢٠٨/١؛ والاستيعاب ١٥/٣ ـ ١٨، ٥٩/٤؛ وطبقات الشيرازي ٤٧؛ وتاريخ ابن عساكر ١٣، الورقة ٣٦٠؛ وأسد الغابة ٩٧/٦؛ وتاريخ الإسلام ١٠٧/٢؛ وتذكرة الحفاظ ٢٤/١ ـ ٢٥؛ وسير أعلام النبلاء ٣٣٥/٢ ـ ٣٥٣؛ والعبر ٣٣/١؛ والكاشف ٣٥٨/٢؛ ومرآة الجنان ٨٨/١؛ ومجمع الزوائد ٢٦٧/٩؛ وغاية النهاية ٦٠٦/١ ـ ٦٠٧؛ والإصابة ٤٥/٣ ـ ٤٦، ٥٩/٤؛ وتهذيب التهذيب ١٧٥/٨ ـ ١٧٧؛ والنجوم الزاهرة ٨٩/١؛ وحسن المحاضرة ٢٤٤/١ ـ ٢٤٥؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٨، ٢٩٩؛ وكنز العمال ٥٥٠/١٣ ـ ٥٥٣؛ وشذرات الذهب ٣٩/١ وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة.

(٢) ويقال: عويمر بن عامر.

قرأ القرآن في عهد النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وقد تأخر إسلامُه عن بدر، وأبلى يومَ أُحدٍ بلاءً حسناً.

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينَه وبين سلمان، وكان عند مقدمه المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار، وهذان أسلما بعد ذلك بمدة، فآخى بينهما.

وقد ولي أبو الدرداء قضاء دمشق، وكان من العلماء الحُلماء(١) الألباء، يقال: إن عبد الله بن عامر قرأ عليه(٢).

وروى عنه أنس، وأبو أمامة، وزوجتُه أم الدرداء، وابنُه بلال، وعلقمة وجُبير بن نُفير، وسعيد بن المسيِّب، وما أحسِبه لقيه، وأبو إدريس الخَولاني، وخالد بن مَعْدان وغيرهم.

توفي سنة اثنتين وثلاثين، وما خلف بالشام كلها بعدَه مثله رضي الله عنه.

[قال سُويد بن عبد العزيز: كان أبو الدّرداء إذا صَلى الغَدَاة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة وعلى كل عشرة عريفاً، ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره، فإذا غلط أحدهم رجعَ إلى عريفه، فإذا غلط عريفهم رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك.

وكان ابن عامر عريفاً على عشرة، كذا قال سويد، فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر.

---

(١) (م): «الحكماء» مصحف.

(٢) عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة، وهو أحد القراء السبعة المشهورين الثقات، توفي سنة ١١٨، قال الذهبي في «السير»: «فإن صح، فلعله قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي».

وعن مسلم بن مِشكَم قال: قال لي أبو الدرداء: اعدد من يقرأ عندي القرآن، فعددتهم ألفاً وست مئة ونَيِّفاً، وكان لكل عشرة منهم مقرىء. وكان أبو الدرداء يكون عليهم قائماً وإذا أحكَمَ الرجلُ منهم تَحَوّل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه][1].

فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حَفِظُوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأُخذ عنهم عرضاً، وعليهم دارت أسانيدُ قراءة الأئمة العشرة.

وقد جمع القرآن غيرُهم من الصحابة، كمعاذ بن جبل، وأبي زيد، وسالم مولى أبي حُذيفة [وعبد الله بن عمر، وعتبة بن عامر][2] ولكن لم تتصل بنا قراءتُهم، فلهذا اقتصرتُ على هؤلاء السبعة رضي الله عنهم. [واختصرتُ أخبارَهُم، فلو سقتها كلها لبلغت خمسين كُرّاساً][3].

---

(١) ما بين الحاصرتين من (د).

(٢) ما بين الحاصرتين من (د).

(٣) من (د).

الطبقة الثانية

وهم الذين عرضوا على بعض المذكورين قبلهم

٨ ـ أبو هريرة(*)

في اسمه عدة أقوال: أقواها وأشهرها: عبد الرحمن(١) بن صخر الدَّوسيُّ الحافظ رضي الله عنه، وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس. أسلم سنة سبع هو وأمُّه، وروى ما لا يُوصف عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقرأ القرآن على أُبي بن كَعْب؛ قرأ عليه غيرُ واحد، وروى عنه نحوٌ من ثمان مئة نفس، وحديثه في مسند بقي بن مَخْلَد أكثر من خمسة آلاف حديث.

وكان إماماً، مفتياً، فقيهاً، صالحاً، حَسَن الأخلاق، متواضعاً، محبباً إلى الأمة.

(*) طبقات ابن سعد ٣٦٢/٢ ـ ٣٦٤، ٣٢٥/٤؛ ومسند أحمد ٢٢٨/٢، ١١٤/٥؛ وتاريخ خليفة (في غير موضع)؛ وطبقات خليفة ١١٤؛ وتاريخ البخاري الكبير ١٣٢/٦ ـ ١٣٣؛ والمعارف ٢٧٧ ـ ٢٧٨، ٢٨٥؛ والمعرفة والتاريخ ٤٨٦/١، ١٦٠/٣ ـ ١٦٢؛ وأخبار القضاة ١١١/١ ـ ١١٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٥؛ ومستدرك الحاكم ٥٠٦/٣ ـ ٥١٤؛ والاستبصار ٢٩١؛ والاستيعاب ١٧٦٨/٤ (ط. البجاوي)؛ وحلية الأولياء ٣٧٦/١ ـ ٣٨٥؛ وتاريخ ابن عساكر ١٠٥/١٩؛ وجامع الأصول ٩٥/٩؛ وأسد الغابة ٣١٨/٦؛ وتهذيب الكمال ١٦٥٤ (التيمورية)؛ وتاريخ الإسلام ٣٣٣/٢ ـ ٣٣٩؛ وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ ـ ٦٣٢؛ والعبر ٦٣/١؛ والبداية والنهاية ١٠٣/٨؛ ومجمع الزوائد ٣٦١/٩؛ وغاية النهاية ٣٧١/١ ـ ٣٧٢؛ وتهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢ ـ ٢٦٧؛ والإصابة ٦٣/٤؛ والنجوم الزاهرة ١٥١/١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٦٢؛ وحسن المحاضرة ٢٥٠/١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩؛ وشذرات الذهب ٦٣/١. وللسيد عبد المنعم العزّي دراسة نفيسة عنه.

(١) (م): «عبد الله».

روى عنه سعيدُ بن المسيِّب، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن، وعُبيد الله بن عبد الله، وأبو صالح السمان، وأبو حازم الأشجعي، وعُروة، وابن سيرين، وهمَّام ابن مُنَبِّه، وسعيد المَقْبُري.

وكان آدم، بعيدَ ما بين المَنْكِبَيْن، ذا ضفيرتين، أفرق الثنيتين، يخضِبُ بالحُمرة.

وقد ذاق جُوعاً وفاقةً، ثم استعمله عمر رضي الله عنه، فأثرى، وكثر مالُه، وَوَلِيَ إمرة المدينة زمنَ معاوية.

وكان كثيرَ العبادة والذكر؛ وقد مر في ولايته وهو يحمِلُ حُزمة حطب، ويقول: أوسع الطَّريقَ للأمير.

روى محمد بن عمر الأسلمي: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مِينا، قال: كان ابن عباس، وابنُ عمر، وأبو هريرة، وأبو سعيد، وجابر، مع غيرهم[1] من الصحابة يُفتون بالمدينة، ويُحدثون مِن لدن تُوفي عثمان رضي الله عنه وعنهم إلى أن تُوفوا، وإلى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى.

توفي أبو هُريرة سنة سبع، وقيـل: سنة ثمـان وخمسين، والقولان مشهوران. [وقال الواقدي: سنة تسع وخمسين. ولعله الصحيح، لأنه صلى على أم سلمة وماتت في شوال سنة تسع وخمسين، قيل في كنيته: أبو الأسود][2].

---

(١) (م): «وغيرهم».

(٢) من (د). قلنا: قد غير الذهبي رأيه في تصحيح هذا الخبر، بل قال في «سير أعلام النبلاء ٢/٦٢٦»: «الصحيح خلاف هذا».

٩ ــ عبد الله بن عباس (*)

ابن عبد المطلب بن هاشم بن [عبد] مَناف الحَبْرُ، البحرُ، أبو العباس، ابنُ عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه.

قرأ القرآن على أُبيّ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعمر، وعثمان، وعلي، وأبي ذر، ووالدِه، وأبي سفيان رضي الله عنهم، وغيرِهم.

قرأ عليه مجاهد، وسعيدُ بن جبير، والأعرج، [وعكرمة بن خالد وسليمان بن قَتّة شيخ عاصم الجحدري][1] وأبو جعفر وغيرهم. وحدث عنه عكرمة، وعطاء، وطاووس، وأبو الشعثاء[2]، وعلي بن الحسين، وخلق لا يحصون.

(*) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٥؛ ونسب قريش ٢٦؛ وطبقات خليفة ٢٨٠، ٤٤٦، ٧٢١؛ والزهد ١٨٨؛ والمحبر ١٦، ٢٤، ٩٢، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٧٨؛ وتاريخ البخاري الكبير ٥/٣ ــ ٥؛ وتاريخه الصغير ١/١٢٦؛ والمعرفة والتاريخ ١/٢٤١، ٢٧٠، ٤٩٣؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/١١٦؛ وطبقات علماء إفريقية وتونس ٧٤؛ وثقات ابن حبان ٣/٢٠٧ ــ ٢٠٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٩؛ ومستدرك الحاكم ٣/٥٣٣؛ وحلية الأولياء ١/٣١٤؛ وجمهرة أنساب العرب ١٩؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٢/٣٥٠ ــ ٣٥٧؛ وتاريخ بغداد ١/١٧٣ ــ ١٧٥؛ وطبقات الشيرازي ٤٨ ــ ٤٩؛ والجمع لابن القيسراني ١/٢٣٩؛ وتاريخ ابن عساكر ٩، الورقة ٢٣٨؛ وجامع الأصول ٩/٦٣؛ وأسد الغابة ٣/٢٩٠؛ والحلة السيراء ١/٢٠ ــ ٢٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١/٢٧٤؛ ووفيات الأعيان ٣/٦٢ ــ ٦٤؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٦٩٨؛ وتاريخ الإسلام ٣/٣٠؛ وتذكرة الحفاظ ١/٤٠ ــ ٤١؛ وتذهيب التهذيب ٢، الورقة ١٥٦؛ وسير أعلام النبلاء ٣/٣٣١ ــ ٣٥٩؛ والعبر ١/٧٦؛ والكاشف ٢/١٠٠؛ ونكت الهميان ١٨٠ ــ ١٨٢؛ ومرآة الجنان ١/١٤٣؛ والبداية والنهاية ٨/٢٩٥؛ ووفيات ابن قنفذ ٧٦، ٨٤؛ والعقد الثمين للفاسي ٥/١٩٠؛ وغاية النهاية ١/٤٢٥ ــ ٤٢٦؛ والإصابة ٢/٣٣٠ ــ ٣٣٤؛ وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٦؛ والمطالب العالية ٤/١١٤؛ والنجوم الزاهرة ١/١٨٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٢؛ والتحفة اللطيفة ٢/٤٣٠ ــ ٤٣١؛ وحسن المحاضرة ١/٢١٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠؛ وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٣٢ ــ ٢٣٣؛ وشذرات الذهب ١/٧٥ وغيرها.

(١) ما بين الحاصرتين من (د م).

(٢) (م): «الشعسا» مصحف.

دعا له النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: جمعتُ المُفَصَّلَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر أنه كان في حجة الوداع، وقد ناهز الاحتلام.

وكان أبيضَ، طويلًا، مشرباً صُفرة[1]، جسيماً، وسيماً، مليح الوجه، يخضِب بالحناء، مديد القامة.

قال عطاء: ما رأيتُ البدر إلا ذكرتُ وجه ابن عباس.

وقال سعيد بن جبير، عن ابن عباس: بت عند خالتي، فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غُسلًا، فقال: من وضع هذا؟ قالوا: عبد الله، قال: «اللهم علمه التأويلَ، وفقهه في الدين»[2]. رواه أيضاً عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس.

وروى كُريب عنه أن النبي صلَّى الله عليه وسلم دعا له أن يزيده الله فهماً وعلماً.

ومناقب ابن عباس غزيرة وَسعة علمه إليه المنتهى، ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه.

توفي بالطائف سنة ثمان وستين، وصلى عليه محمد بن الحنفية، وقال: اليوم مات رباني الأمة، وقد كُفَّ بصره في أواخر عمره رضي الله عنه.

---

(١) تصحفت في (م) إلى: «خلده».

(٢) إسناده صحيح، وهو في المسند ١/٢٦٦، و٣١٤، و٣٢٨، و ٣٣٥؛ والطبراني (١٠٥٨٧)؛ والمعرفة والتاريخ ١/٤٩٤؛ وابن سعد ١/٣٦٥؛ والبلاذري ٣/١٨، وصححه الحاكم ٣/٥٣٤، ووافقه الذهبي.

١٠ ــ عبد الله بن السائب(*)

ابن أبي السائب[١]، المخزومي، قارىء أهل مكـة، أبو السـائب، وقيل: أبو عبد الرحمن، له صحبة ورواية يسيرة، وهو من صغار الصحابة.

وأبوه أَوْ جَدُّهُ رضي الله عنهم، فكان شَريكَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قبل النبوة[٢].

قرأ عبد الله القرآن على أُبي بن كَعب، وروى أيضاً عن عمر رضي الله عنه.

عرضَ عليه القرآن مُجاهدٌ، وعبد الله بن كثير فيما قيل، وحدَّث عنه ابن أبي مُليكة، وعطاء[٣]، وابن بنته محمد بن عَبَّاد بن جعفر، وآخرون.

قال مسلم وابن أبي حاتِم وغيرهما: له صحبة.

قال الزبير بن بكار: حدثنا أبو ضَمرة[٤] أنس عمن حدثه، عن أبي السائب

(*) طبقات ابن سعد ٥/٤٤٥؛ وطبقات خليفة ٤٥، ٦٩٥؛ وتاريخ البخاري الكبير ٥/٨ ــ ٩؛ وتاريخه الصغير ١/١٢٦؛ والمعرفة والتاريخ ليعقوب ١/٢٤٧؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٦٥؛ وجمهرة أنساب العرب ١٤٣؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٢/٩١٥؛ والجمع لابن القيسراني ١/٢٤٦؛ وأسد الغابة ٣/٢٥٤؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٦٨٥؛ وتاريخ الإسلام ٣/٢٩؛ وتذهيب التهذيب ٢، الورقة ١٤٧؛ وسير أعلام النبلاء ٣/٣٨٨ ــ ٣٩٠؛ والكاشف ٢/٨٩؛ ومجمع الزوائد ٩/٤٠٩؛ والعقد الثمين للفاسي ٥/١٦٣؛ وغاية النهاية ١/٤١٩ ــ ٤٢٠؛ والإصابة ٢/٣١٤؛ وتقريب التهذيب ١/٤١٧؛ وتهذيب التهَذيب ٥/٢٢٩، وخلاصته؛ تهذيب الكمال ١٦٨، وقد أخرج له مسلم والأربعة، وأخرج له البخاري في الأدب.

(١) بعد هذا في (د): «صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم».

(٢) انظر: مسند أحمد ٣/٤٢٥؛ وسنن أبي داود (٤٨٣٦)؛ وابن ماجه (٢٢٨٧).

(٣) في (م): «ابن عطاء» فسقط «أبي مليكة».

(٤) (م): «حمزة» مصحف.

عبد الله بن السائب المخزومي، قال: كان جدي في الجاهلية يُكنى أبا السائب وبه اكتنيتُ، وكان خليطاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية، فكان عليه السلام إذا ذكره، قال: «نعم الخليطُ ـ كان ـ أبو السائب لا يُشارِي[(١)] ولا يُماري».

ابن عُيينة، عن داوود بن شابور، عن مجاهد، قال: كنا نفخَرُ على الناس بقارِئنا عبد الله بن السائِب، وبفقيهنا ابنِ عباس، وبمؤذننا أبي محذورة، وبقاصِّنا[(٢)] عبيد بن عمير الليثي.

قلت: تُوفِّي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير.

قال ابن أبي مُليكةَ: رأيت ابن عباس قام على قبر عبدِ الله بن السائب فدعا له ثم انصرف؛ قاله ابن نُمير عن ابن جُريج عن ابن أبي مُليكة[(٣)].

١١ ـ المُغيرة بن أبي[(٤)] شهاب المَخْزُومي[(*)]

قرأ القرآن على عثمان رضي الله عنه، وعليه قرأ عبد الله بن عامر اليحصبي، وأحسبه كان يُقرىء بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يُعرف إلا من قراءة ابنِ عامر عليه[(٥)].

---

(١) انظر «الإصابة» ٣/١٠، و٣/٢٤٨؛ والمسند ٣/٤٢٥؛ وسنن أبي داود (٤٨٣٦)؛ وابن ماجه (٢٢٨٧).

(٢) (م): «قاضينا» مصحف.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٤٤٥.

(٤) «أبي» سقطت من المطبوعة.

(*) غاية النهاية ٢/٣٠٥ ـ ٣٠٦.

(٥) قال ابن الجزري: «قد ذكره الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «القراءات» فقال: المغيرة بن شهاب صاحب عثمان بن عفان في القراءة. كذا قال «ابن شهاب» فوهم، والصواب: «ابن أبي شهاب». ولم يذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» بترجمة كما التزمه فهو وارد عليه، بل ذكره في ترجمة يزيد بن مالك».

قرأت بخط القَصّاع أنه مات سنة إحدى وتسعين، وله تسعون سنة. [واسم أبيه عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم][(١)].

١٢ ــ حِطان بن عبد الله الرَّقاشي (م ــ ٤)[(*)]

ويقال: السَّدوسي البصري، قرأ على أبي موسى الأشعري.

قرأ عليه الحسنُ البصري، وسمع مِن علي، وعُبادة بن الصامت رضي الله عنهما.

روى عنه الحسن، ويونس بن جُبير، وأبو مِجْلَز لاحق بن حميد.

وكان كبير القدر، صاحبَ ورع وعلم. [أحسبه مات سنة نيّف وسبعين][(٢)].

---

(١) ما بين الحاصرتين من (د م).

(*) تاريخ خليفة ٢٧٩؛ وطبقات خليفة ٤٧٤؛ وتاريخ البخاري الكبير ١١٨/٣؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٣/٣؛ وثقات ابن حبان ١، الورقة ٩٦ (بترتيب الهيثمي)؛ ومشاهير علماء الأمصار ٩٨؛ وتذهيب التهذيب ١، الورقة ١٦٢؛ والكاشف ٢٣٩/١؛ وتهذيب التهذيب ٣٩٢/٢؛ وغاية النهاية ٢٥٣/١ ــ ٢٥٤، واستوعب المزي شيوخه والرواة عنه في «تهذيب الكمال»، وقد روى له مسلم والأربعة، واختلطت ترجمته في المطبوعة بالترجمة السابقة.

(٢) من (د م). ونقل ابن الجزري هذه العبارة عن الذهبي، وانظر مقدمتنا للكتاب.

١٣ ـ الأسود بن يزيد النخعي(*) ابو عمرو (ع)

أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود رضي الله عنه، وحَدّث عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومعاذ، وبلال، وعائشة رضي الله عنهم، وجماعة.

قرأ عليه يحيى بن وَثّاب، وإبراهيم النَّخَعِيّ، وأبو إسحاق السَّبيعي، وكان أسن مِن علقمة بسنوات.

قال منصور، عن إبراهيم: كان الأسود يختم القرآن في كل ست، وفي رمضان في كل ليلتين، وكان علقمة يختِمه[١] في خمس.

وروى يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مَرْثَد، قال: كان الأسود بن يزيد يصوم حتى يخضَرَّ جسده. ولقد حج ثمانين من حجة وعمرة.

قلتُ: كان الأسودُ بن يزيد رأساً في العلم والعمل، ومن أكبر[٢] أصحاب ابن مسعود.

روى عنه إبراهيم النخعي، وابنه عبد الرحمن بن الأسود، وأخوه عبد الرحمن، وعمارة بن عمير، وأبو إسحاق.

قال المدائني: توفي سنة خمس وسبعين. وقال غيره: قبل ذلك.

(*) طبقات ابن سعد ٦/ ٧٠؛ وطبقات خليفة ٣٥٣؛ وتاريخ البخاري الكبير ١/٤٤٩؛ وتاريخه الصغير ١/١٥٤؛ والمعارف ٤٣٢؛ والمعرفة والتاريخ ٢/٥٥٩؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٩١؛ وثقات ابن حبان ٤/٣١؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠؛ وحلية الأولياء ٢/١٠٢؛ والاستيعاب ٩٤؛ وطبقات الشيرازي ٧٩؛ وأسد الغابة ١/٨٨؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١٢٢؛ وتهذيب الكمال ٣، الترجمة ٥٠٩ (من الطبعة المحققة)؛ وتاريخ الإسلام ٣/١٣٧؛ وتذكرة الحفاظ ١/٥٠ ـ ٥١؛ وسير أعلام النبلاء ٤/٥٠ ـ ٥٣؛ والعبر ١/٨٦؛ والكاشف ١/١٣٢؛ والوافي بالوفيات ٩/٢٥٦ ـ ٢٥٧؛ والبداية والنهاية ٩/١٢؛ وغاية النهاية ١/١٧١؛ والإصابة ١/١٠٦؛ وتهذيب التهذيب ١/٣٤٢؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٧؛ وشذرات الذهب ١/٨٢.

(١) (م): «يختم».

(٢) (م): «وكان من كبار».

١٤ ـ عَلْقَمة بن قيس(*) (ع)

ابن عبد الله بن مالك أبو شِبل النَّخَعي، الفقيه عم الأسود بن يزيد، وخال إبراهيم النَّخَعي.

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ القرآن على ابن مسعود، وسمع مِن عمر، وعليّ، وأبي[١] الدرداء، وعائشة رضي الله عنهم وطائفة.

قرأ عليه يحيى بن وثّاب، وعُبيد بن نُضَيلة[٢]، وأبو إسحاق[٣]، وغيرهم، وتفقه به إبراهيم والشعبي.

وروى عنه إبراهيم بن سُويد، وأبو الضحى، والقاسم بن مخيمرة وآخرون[٤].

(*) طبقات ابن سعد ٨٦/٦؛ وتاريخ خليفة ١٩٦، ٢٣٦؛ وطبقات خليفة ٣٣٤؛ وتاريخ البخاري الكبير ٤١/٧؛ وتاريخه الصغير ١٢٣/١؛ والمعارف ٤٣١؛ والمعرفة والتاريخ ٥٥٢/٢؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٠٤/٦ ـ ٤٠٥؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠؛ وحلية الأولياء ٩٨/٢؛ وتاريخ بغداد ٢٩٦/١٢ ـ ٣٠٠؛ وطبقات الشيرازي ٧٩؛ وتاريخ ابن عساكر ١١، الورقة ٤٠٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٣٤٢/١؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٩٥٧؛ وتاريخ الإسلام ٥٠/٣؛ وتذكرة الحفاظ ٤٨/١ ـ ٤٩؛ وسير أعلام النبلاء ٥٣/٤ ـ ٦١؛ والعبر ٦٦/١ ـ ٦٧؛ والكاشف ٢٧٧/٢؛ ومرآة الجنان ١٣٧/١؛ والبداية والنهاية ٢١٧/٨؛ ووفيات ابن قنفذ ٩٥؛ وغاية النهاية ٥١٦/١؛ وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٧؛ والنجوم الزاهرة ١٥٧/١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧١؛ وشذرات الذهب ٧٠/١ وغيرها.

(١) (م): «أبو» مصحف.

(٢) (م): «نفيك» محرف، وهو «نَضْلة» في تهذيب التهذيب والإصابة والتقريب، بل قيده الحافظ في «التقريب» بالحروف، فقال: بفتح النون وسكون المعجمة (٥٤٥/١)، ويغلب على الظن أن الحافظ توهم فيه، فقد جاء نُضيلة ـ بالتصغير ـ في طبقات ابن سعد ١١٧/٦؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٣٥٤/٣، بل هو مجود بخط ابن المهندس في «تهذيب الكمال» (١٢، الورقة ٦٣) وما «التهذيب» و «التقريب» سوى اختصار لتهذيب الكمال. وهو كذلك في نسخة «سير أعلام النبلاء».

(٣) هو: السَّبيعي.

(٤) استوعب المزي غيرهم في «تهذيب الكمال».

وكان أشبَه الناس بابنِ مسعود سمتاً وهدياً وعلماً، وكان أعرجَ، من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

قال عبد الرحمن بن يزيد النَّخَعي، قال ابن مسعود: ما أعلم شيئاً، أو ما أقرأ شيئاً إلا وعلقمة يعلمُه.

وقال قابوس بن أبي ظبيان: قلت لأبي: لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع الصحابة؟ قال: أدركتُ ناساً من الصحابة وهم يسألونه ويستفتونه.

وقال إبراهيم النَّخَعي: قرأ علقمة، على عبد الله، فكأنه عَجِلَ، فقال: فداكَ أبي وأمي رتِّل، فإنه زين القرآن.

وقال علقمة: قرأت القرآن في سنتين.

وقال إبراهيم: كان علقمة يقرأ القرآن في خمس، وقد قام بالقرآن في ليلة عند البيت.

توفي علقمة سنة اثنتين وستين.

١٥ ـ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ (*) (ع)

مُقرىء الكوفة، عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة، ولأبيه صحبة، وولد هو في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ القرآن، وجوَّده، وبرعَ في

(*) طبقات ابن سعد ٦/١٧٢؛ وطبقات خليفة ٣٤٩؛ وتاريخ البخاري الكبير ٥/٧٢ ـ ٧٣؛ والمعارف ٥٢٨؛ والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٩؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٣٧؛ وحلية الأولياء ٤/١٩١؛ وتاريخ بغداد ٩/٤٣٠ ـ ٤٣١؛ وتهذيب الكمال، الورقة ١٦٢٨؛ وتاريخ الإسلام ٣/٢٢٢؛ وتذكرة الحفاظ ١/٥٨؛ وتذهيب التهذيب ٢، الورقة ١٣٧؛ وسير أعلام النبلاء ٤/٢٦٧ ـ ٢٧٢؛ والعبر ١/٩٦؛ والكاشف ٢/٧٩؛ ونكت الهميان ١٧٨؛ والبداية والنهاية ٩/٦؛ والعقد الثمين ٨/٦٦؛ وغاية النهاية ١/٤١٣ ـ ٤١٤؛ وتقريب التهذيب ١/٤٠٨؛ وتهذيب التهذيب ٥/١٨٣؛ والنجوم الزاهرة ١/٢٠٦؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٩؛ وشذرات الذهب ١/٩٢.

حفظه، وعرض على عثمان، وعليّ، وابن مسعود رضي الله عنهم، وغيرهم، وحدث عن عمر وعثمان رضي الله عنهما.

قال أبو عمروٍ الدّاني: أخذَ القراءة عرضاً عن عثمان، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب رضي الله عنهم.

وأخذ عنه القراءة عرضاً عاصم بن أبي النَّجُود ويحيى بن وَثَّاب، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، ومحمد بن أيوب[1] أبو عون[2] الثقفي[3]، والشعبي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعرضَ عليه الحسن والحسين رضي الله عنهما.

قال حُسين بن عليّ الجُعفي، عن محمد بن أبان، عن عَلْقمة بن مَرْثَد أن أبا عبد الرحمن السُّلمي تعلم القرآن من عثمان بن عفان، وعرض على علي رضي الله عنهما.

وقال أبو إسحاق السَّبيعي: إن أبا عبد الرحمن كان يُقرىء الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة.

وقال شعبة، عن علقمة بن مَرْثَد، عن سعد بن عبيدة: إن أبا عبد الرحمن أقرأ في خلافة عثمان رضي الله عنه، إلى أن تُوفي في إمرة الحجاج.

وقال زهير عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن، قال: والدي[4]

---

(١) في سير أعلام النبلاء: «بن أبي أيوب»، وكلاهما وارد. أنظر البداية والنهاية ٢/١٠٤، ولكن قال أبو حاتم الرازي: كان خلاد بن يحيى يغلط في اسم أبيه، يقول: حدثنا محمد بن أيوب، وإنما هو ابن أبي أيوب. وقد روى له مسلم حديثاً واحداً عن يزيد، عن جابر، في الشفاعة. وانظر تهذيب ابن حجر ٩/٧٠؛ والتقريب ٢/١٤٧.

(٢) هكذا في الأصل، والمعروف في كنيته: «أبو عاصم».

(٣) (م): «الشقفي» مصحف.

(٤) (م): «والذي» مصحف.

علمني القرآن، فإن أبي كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد شهد معه.

وقال حجاج بن محمد، قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان. لم يُتابع شعبة على هذا(١).

وروى أبان بن يزيد، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن قال: أخذتُ القراءة عن عليّ.

منصور بن المعتمِر، عن تميم(٢) بن سلمة، أن أبا عبد الرحمن كان إمامَ المسجد، وكان يُحْمَل في الطين في اليوم المطير(٣).

وقال عطاء بن السائب فيما حدث به حماد بن زيد(٤) وغيره: إن أبا عبد الرحمن السُّلَمِي قال: إنا(٥) أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأُخر، حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به(٦) وإنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يُجاوز تراقيهم، بل لا يُجاوز هاهنا، ووضع يده على حلقه.

---

(١) وسيذكر في الصفحة ٥٧ من هذا الكتاب أن قول شعبة هذا ليس بشيء. وأخرج البخاري في «صحيحه» ٩/٦٦ في فضائل القرآن: باب خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه، من طريق حجاج بن منهال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد، سمعت سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمان السلمي، عن عثمان، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمَهُ».

(٢) (م): «عثمان»، وهو تحريف غريب.

(٣) (م): «ألمطين»، ولا معنى لها.

(٤) (م): «يزيد»، مصحف.

(٥) (م): «لنا»، مصحف.

(٦) أخرجه الطبري برقم (٨٢) من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي، وعطاء بن السائب قد اختلط، وجرير سمع منه بعد الاختلاط، لكن رواه عن عطاء حمادُ بن زيد ــ كما ذكر المصنف ــ وهو قد سمع منه قبل اختلاطه. فالسند صحيح، وأخرج الطبري أيضاً (٨١) من طريق الحسين بن واقد: حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال: كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن.

وروى عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن أنه جاء وفي الدار جِلال وجُزُر، قالوا: بعث بها عَمرو بن حريث، لأنك علمت ابنه القرآن قال: رُدَّ[1] إنا لا نأخذ على كتاب الله أجراً.

وقال عاصم بن بَهْدَلة: كنا نأتي أبا عبد الرحمن ونحن أُغيلمة يَفاع، فيقول: لا تجالسوا القُصَّاص، غير أبي الأَحوص.

وروى سعد[2] بن عُبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم من علم القرآن أو تعلمه»[3]. قال أبو عبد الرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المقعد.

وقال إسماعيل بن أبي خالد: كان أبو عبد الرحمن السُّلَمِي يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات.

وقالوا أبو حَصِين[4]: كنا نذهب بأبي عبد الرحمن من مجلسه وكان أعمى.

وقال عطاء بن السائب: كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن وهو يمشي.

وروى أبو بكر بن عياش عن عاصم أن أبا عبد الرحمن قرأ على عليّ رضي الله عنه.

وعن عاصم، عن أبي عبد الرحمن قال: خرج علينا عليٌّ رضي الله عنه وأنا أقرىء.

---

(١) (م): «ردها».
(٢) (م): «سعيد» مصحف.
(٣) قد مر قبل قليل أن البخاري أخرجه، عند التعليق على كلام شعبة.
(٤) (م): «الحصين»، محرف.

وقال أبو جناب[1] الكلبي: حدثني أبو عون الثقفي، قال: كنتِ أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ عليه.

وقال عبد الواحد بن أبي هاشم: حدثنا محمد بن عُبيد الله[2] المقرىء، حدثنا عبيد الله[3] بن عبد الرحمن، حدثنا أبي، حدثنا حفص بن عمر، عن عاصم بن بَهْدَلة وعطاء بن السائب، ومحمد بن أبي أيوب الثقفي، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، أنهم قرؤوا على أبي عبد الرحمن، وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على عثمان رضي الله عنه [عامة القرآن][4]، وكان يسأله عن القرآن وكان وليَّ الأمر فشق عليه وكان يسأله عن القرآن[5] فيقول: إنك تشغلني عن أمر الناس فعليك بزيد بن ثابت، فإنه يجلس للناس، ويتفرغ لهم، ولست أخالفه في شيء من القرآن. قال: وكنتُ ألقَى علياً رضي الله عنه فأسأله فيخبرني، ويقول: عليك بزيد بن ثابت، فأقبلت على زيد، فقرأت عليه القرآن ثلاث عشرة سنة[6].

وعن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، قال: حدثني الذين كانوا يقرئوننا عثمان وابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُقرئُهم العشر فلا يجاوزُنّها إلى عشر أخرى، حتى يتعلموا ما فيها من العمل، فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «خباب».
(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «عبد الله».
(٣) كذلك.
(٤) ما بين الحاصرتين من (د) وهي في سير أعلام النبلاء ٤/٢٧٠ وغيره.
(٥) قوله: «وكان يسأله عن القرآن» سقطت من المطبوعة.
(٦) قال الذهبي معلقاً على هذا الخبر في «السير»: «ليس إسنادها بالقائم». قلنا: إنما قال ذلك لأن حفصاً ــ وهو ابن سليمان الأزدي ــ متروك الحديث مع إمامته بالقراءة.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن السري، حدثنا وكيع، عن عطاء بن السائب، قال: كان رجل يقرأ على أبي عبد الرحمن، فأهدى له قوساً فردها، وقال: ألا كان هذا قبل القراءة.

وقال عطاء بن السائب: دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده، فذهب بعضهم يرجيه، فقال: أنا أرجو ربي فقد صمت له ثمانين رمضاناً.

قلت: وقول حجاج عن شعبة: إن أبا عبد الرحمن لم يسمع من عثمان بن عفان رضي الله عنه ليس بشيء، فإنه[1] ثبت لقيه لعثمان، وكان ثقة، كبيرَ القدر، وحديثه مخرج في الكتب الستة توفي في سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، وقيل: في إمرة بِشْر[2] على العراق، وقيل: في أوائل ولاية الحجاج والله أعلم.

وقد روى عنه إبراهيم النَّخَعِي، وسعيد بن جُبير، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وعطاء بن السائب، وإسماعيل السُّدي وغيرهم، وأما قول ابن قانِع: مات سنة خمس ومئة، فغلط فاحش.

١٦ ــ عبد الله بن عَيَّاش (*)

ابن أبي ربيعة المخزومي المكي ثم المديني القارىء أبو الحارث.

ولد بالحبشة فقيل: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

قرأ القرآن على أُبي بن كعب.

وسمع من عمر، وابن عباس، وأبيه عياش، وغيرهم، رضي الله عنهم.

---

(١) (م): «لأنه».

(٢) يعني: بشر بن مروان.

(*) طبقات خليفة ٢٣٤؛ والتاريخ الكبير ١٤٩/٥ ــ ١٥٠؛ والمعرفة والتاريخ ٢٤٧/١؛ والاستيعاب ٣٦٣/٢ ــ ٣٦٤؛ ومرآة الجنان ١٢٢/١؛ وغاية النهاية ٤٣٩/١ ــ ٤٤٠؛ والإصابة ٣٥٦/٢ ــ ٣٥٧؛ والتحفة اللطيفة ٤/٣؛ وشذرات الذهب ٥٥/١.

قرأ عليه مولاه أبو جعفر القارىء، ويزيد بن رومان، وشيبة، ومسلم بن جندب وغيرهم[١].

وحدث عنه ابنُه الحارث، ونافع مولى ابن عمر، وسليمان بن يسار وجماعة. وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه.

قال خليفة في «الطبقات»[٢]: إنه استُشْهِدَ بسجستان مع عُبيد الله بن أبي بكرة سنة ثمان وسبعين.

وقال في «تاريخه»[٣]: إن الذي قُتِلَ بسجستان عبد الله بن عياش بن ربيعة بن الحارث الهاشمي.

وقيل: إن ابن عياش المخزومي مات بعد سنة سبعين، والله أعلم.

١٧ ـ أبو رجاء العُطارِدِيّ(*)

عِمران بن تَيم البَصْرِيّ.

أخذ القراءة عَرْضاً عن ابن عباس، رضي الله عنهما، وتلقّن القرآن من

---

(١) وقع في هذا الموضع سقط كبير في المطبوعة فيه بقية ترجمة «عبد الله بن عياش» وكل ترجمة أبي رجاء العطاردي، وأول ترجمة أبي الأسود الدؤلي، فاختلطت ترجمة عبد الله بن عياش بترجمة أبي الأسود الدؤلي، فتدبر تلك الطبعة!.

(٢) الطبقات ٢٣٤ (من الطبعة العمرية).

(٣) تاريخ خليفة ٢٧٧، وتصحف فيه «عياش» إلى «عباس»، فلعله من أغلاط الطبع.

(*) طبقات ابن سعد ١٣٨/٧؛ وتاريخ يحيى بن معين ـ برواية الدوري ـ ٧٠٤/٢؛ وتاريخ خليفة ٣٣٦؛ وطبقات خليفة ١٩٦؛ والتاريخ الكبير ٤١٠/٦ ـ ٤١١؛ والمعارف ٤٢٧؛ والكنى للدولابي ١٠٧؛ والمعرفة والتاريخ ١٥١/٢ و٧٢/٣؛ والجرح والتعديل ٣٠٣/٦ ـ ٣٠٤؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٧؛ وحلية الأولياء ٣٠٤/٢؛ وصفوة الصفوة ١٤٢/٣ ـ ١٤٣؛ وأسد الغابة ١٣٦/٤ و١٩١/٥؛ واللباب ١٤٢/٢؛ وأهل المئة فصاعداً: مجلة المورد ١١٦/٤/٢؛ وتاريخ الإسلام ٢١٧/٤؛ وتذكرة الحفاظ ٦٦/١ ـ ٦٧؛ وتذهيب التهذيب ٣، الورقة ١١٥؛ وسير أعلام النبلاء ٢٥٣/٤ ـ ٢٥٧؛ والعبر ١٢٩/١؛ ووفيات ابن قنفذ ١١٤؛ وغاية النهاية ٦٠٤/١؛ والإصابة ٧٤/٤؛ وتهذيب التهذيب ١٤٠/٨؛ والنجوم الزاهرة ٢٤٣/١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩٦؛ وشذرات الذهب ١٣٠/١.

أبي موسى، ولقي أبا بكر، رضي الله عنهما.

قرأ عليه القرآن أبو الأشهب العُطاردي.

قال ابن مَعِين: مات سنة خمس ومئة، وله مئة وسبع وعشرون سنة.

قال أبو الأشهب: كان أبو رجاء يَخْتِمُ القرآن في كل عشر ليالٍ.

وعن أبي رجاء، قال: كان أبو موسى يُعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات.

١٨ ـ أبو الأسود الدُّؤليّ (*)

قاضي البصرة.

واسمه على الأصح: ظالمُ بن عمرو.

قرأ على عليّ ـ رضي الله عنه ـ وكان من وجوه شيعته. وروى عن عمر، وأُبيّ بن كَعْب، وابن مسعود، وأبي ذر ـ رضي الله عنهم ـ والكبار.

(*) طبقات ابن سعد ٧/٩٩؛ وطبقات خليفة ١٩١؛ والتاريخ الكبير ٦/٣٣٤؛ والشعر والشعراء ٧٠٧ ـ ٧٠٩؛ والمعارف ٤٣٤؛ والمعرفة والتاريخ ٢/١٤٩؛ والكنى للدولابي ١٠٧؛ والجرح والتعديل ٤/٥٠٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٩٤؛ ومراتب النحويين ٢١ ـ ٢٦؛ ونور القبس ٧؛ والفهرست لابن النديم ٣٩؛ وجمهرة أنساب العرب ١٧٥؛ والأنساب ٨/٣٠٣؛ ونزهة الألبا ١/٨؛ ومعجم الأدباء ١٢/٣٤؛ وأسد الغابة ٣/٦٩؛ واللباب ١/٤٢٩ ـ ٤٣٠؛ وإنباه الرواة ١/١٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٧٥ ـ ١٧٦؛ ووفيات الأعيان ٢/٥٣٥ ـ ٥٣٩؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٦٣٢ و ١٥٨٠؛ وتاريخ الإسلام ٣/٩٤؛ وسير أعلام النبلاء ٤/٨١ ـ ٨٦؛ والعبر ١/٧٧؛ والكاشف ٣/٣١٠؛ وتلخيص ابن مكتوم ٤ ـ ٥؛ ومرآة الجنان ١/٢٠٣؛ وسرح العيون ١٩١ ـ ١٩٢؛ والبداية والنهاية ٨/٣١٢؛ وغاية النهاية ١/٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ والإصابة ٢/٢٤١ و٢٤٣ و٤/١٣؛ وتقريب التهذيب ٢/٣٩١؛ وتهذيب التهذيب ١٢/١٠؛ والنجوم الزاهرة ١/١٨٤؛ وبغية الوعاة ٢/٢٢؛ والمزهر ٢/٣٩٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٤٣؛ وخزانة الأدب ١/٢٨١ ـ ٢٨٦؛ وشذرات الذهب ١/٧٦؛ وتاج العروس: مادة (د أ ل)؛ وروضات الجنات ٤/١٦٢ ـ ١٨٦؛ وتنقيح المقال ٢/١١١؛ وأعيان الشيعة ٣٦/٢٤٤.

وهو أول من وضع مسائل في النحو بإشارة عليّ رضي الله عنه، فلما عرضها على عليٍّ، قال: ما أحسن هذا النحو، الذي نحوت، فَمِنْ ثَمَّ[1] سمي النحو نحواً.

أخذ عنه ولده أبو حرب بن أبي الأسود، ويحيى بن يَعْمَر، وعبد الله بن بريدة وجماعة.

وقد أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وثقه أحمد العجلي وغيره، توفي سنة تسع وستين في طاعون الجارف بالبصرة.

قال المدائني: فحدثني من أدرك الجارف قال: كان ثلاثة أيام، فمات فيها في كل يوم نحوٌ من سبعين ألفاً. وقال أبو اليقظان وغيره: مات لأنس بن مالك رضي الله عنه في طاعون الجارف سبعون ولداً ـ يعني من أولاده وأولاد أولاده ـ.

١٩ ـ أبو العالية الرِّياحي(*)

رُفَيع بن مِهران البَصْريّ، مولى امرأة من بني رياح بن يَرْبُوع. أسلم في

(١) «ثَـمَّ» سقطت من المطبوعة.

(*) طبقات ابن سعد ١١٢/٧؛ والزهد لأحمد ٣٠٢؛ وطبقات خليفة ٢٠٢؛ والتاريخ الكبير ٣٢٦/٣ ـ ٣٢٧؛ والمعارف ٤٥٤؛ والمعرفة والتاريخ ٢٣٧/١ و٣٥/٢ و٢٣/٣؛ والجرح والتعديل ٥١٠/٣؛ والثقات لابن حبان ٢٣٩/٤؛ ومشاهير علماء الأمصار ٩٥؛ وأخبار أصبهان ٣١٤/١؛ وحلية الأولياء ٢١٧/٢؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨؛ وتاريخ ابن عساكر ٦/الورقة ١٣١/أ؛ واللباب ٤٨٣/١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥١/١/٢؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٤١٧ و١٦٢٥؛ وتاريخ الإسلام ٣١٩/٣ و٧٩/٤؛ وتذكرة الحفاظ ٦١/١ ـ ٦٢؛ وتذهيب التهذيب، ١/الورقة ٢٢٦/ب و٤/الورقة ٢١٩/ب؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠٧/٤ ـ ٢١٣؛ والعبر ١٠٨/١؛ والكاشف ٣١٢/١؛ وميزان الاعتدال ٥٤/٢ و٥٤٣/٤؛ ووفيات ابن قنفذ ٩٩؛ وغاية النهاية ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥؛ والإصابة ٥٢٨/١؛ وتقريب التهذيب ٢٥٢/١؛ وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٣؛ ولسان الميزان ٥٤٨/٦؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١١٩؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١٧٢/١ ـ ١٧٣؛ وشذرات الذهب ١٠٢/١.

خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ودخل عليه، وصلى خلف عمر، وقرأ القرآن على أُبي. وروى عن عمر، وعليّ، وأبي ذَر، وابنِ مسعود، وأبي موسى، وطائفة رضي الله عنهم.

قال أبو عَمرو الدّانيُّ: أخذ القراءة عَرْضاً عن[1] أُبي، وزيد بن ثابت وابن عباس، ويقال: قرأ على عمر رضي الله عنهم.

قرأ عليه شعيب بن الحبحاب[2]، والربيع بن أنس، والأعمش، ويقال: قرأ عليه أبو عمرو، وروى عنه خالد الحذاء، وعاصم الأحول وخلق.

وقد روى مُعتمر وغيرُه عن هشام عن حفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أبو العالية: قرأتُ القرآن على عمر ثلاث مرار[3]، وهذا حديث صحيح غريب رواه جماعة عن هشام بن حسان.

وروى محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي خَلْدة أن أبا العالية، قال: قرأت[4] على عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرآن ثلاث مرات، نقله ابن المنادي.

وقال أبو العالية: كنت آتي ابن عباس وهو أمير البصرة، فيجلسني على السرير.

وقال مُغيرة: كان أشبه أهل البصرة علماً بإبراهيم النَّخَعِي أبو العالية.

قلتُ: كان أبو العالية إماماً في القرآن والتفسير والعلم والعمل [مات سنة تسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، فهؤلاء الذين دارت عليهم أسانيد القراءات المشهورة ورواياتهم، والله أعلم][5].

---

(١) (م): «على».

(٢) (م): «الحجاب»، مصحف.

(٣) (م): «مرات».

(٤) سقطت «قال» من المطبوع وتحرفت «قرأت» إلى «قرأ».

(٥) ما بين الحاصرتين من (د م).

الطبقة الثالثة

[وهم من التابعين](1)

٢٠ ـ يحيى بن وَثّاب الأَسَدِيّ(*) (خ م ت س ق)(2)

الكوفي القارىء العابد أحد الأعلام، مولى بني أسد.

روى عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم، وعن مسروق وعَبِيدة السَّلْمانيّ وزِرٍّ(3)، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ، وأبي عَمرو الشَّيباني، وعلقمة، والأسود، وقرأ على بعضهم.

---

(١) من (د م).

(*) طبقات ابن سعد ٦/٢٩٩؛ وتاريخ خليفة ٣٢٩؛ وطبقات خليفة ١٥٥؛ والتاريخ الكبير ٨/٣٠٨؛ والمعارف ٥٢٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/١٧٤؛ والجرح والتعديل ٩/١٩٣؛ وأخبار أصبهان ٢/٣٥٦؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١/١٥٩؛ وتهذيب الكمال، الورقة ١٥٢٧؛ وتاريخ الإسلام ٤/٢٠٩؛ وتذكرة الحفاظ ١/١٠٦؛ وتذهيب التهذيب، ٤/الورقة ١٦٨؛ وسير أعلام النبلاء ٤/٣٧٩ ـ ٣٨٢؛ والعبر ١/١٢٦؛ والكاشف ٣/٢٧١؛ ومرآة الجنان ١/٢١٤؛ وغاية النهاية ٢/٣٨٠؛ وتقريب التهذيب ٢/٣٥٩؛ وتهذيب التهذيب ١١/٢٩٤؛ والنجوم الزاهرة ١/٢٥٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٢٩؛ وشذرات الذهب ١/١٢٥.

وقال المؤلف في «السير»: «قد ذكرته في طبقات القراء».

(٢) لم يرد الرقم في (د م)، وفي الأصل: (خ م ت)، والصحيح ما أثبتناه، لأن النسائي وابن ماجه قد رويا له أيضاً، وهو مثبت في «تهذيب الكمال» ومختصراته، وإن جاء في «سير أعلام النبلاء» (م/٤)، فما أظنه إلا من الوهم، لأن أبا داود لم يخرج له.

(٣) (م): «ذر»، مصحف.

قال أبو عَمرو الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن عَلْقَمة والأسود و[مسروق][1] والشيباني، وأبي عبد الرحمن[2].

قلتُ: الثَّبْت[3] أنه قرأ القرآن كُلَّه على عُبيد بن نُضَيلة صاحب عَلْقَمة كُلَّ يوم آية.

قال أبو بكر بن عَيّاش عن عاصم، قال: تَعَلَّم يحيى بن وَثَّاب من عُبيد بن نُضَيْلة آيةً آيةً، وكان ـ والله ـ قارئاً[4].

قلتُ: قرأ عليه الأعمش، وطَلْحة بن مُصرِّف، وأبو حَصِين الأَسَدي، وحُمران بن أَعْيَن. وحَدَّثَ عنه عاصم بن أبي النَّجود، وأبو العميس عُتْبَة المسعودي[5]، وأبو حَصِين عثمان بن عاصم وآخرون[6].

قال محمد بن جرير الطَّبَريُّ: يحيى بن وَثّاب مولى بني كاهل من بني أَسَد بن خُزيمة، كان مقرىء الكوفة في زمانه.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ: تابعي ثقة، مقرىء الكوفة، وكان يؤم قومَه، فأمَرَ الحجاج أن لا يؤم بالكوفة إلا عربيّ، فقال ليحيى قومُه: اعتزل، فقال الحجاج: من هذا؟ قالوا: يحيى بن وَثّاب، قال: ما له؟ قالوا: أمرتَ أن لا يؤم إلا عربي، فنحَاه قومُهُ، فقال: ليس عن مثل هذا نهيتُ، قال:

---

(١) من (د)، وهي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٨٠) وغيره.

(٢) يعني: السُّلَميّ.

(٣) جاء في المطبوعة في أصل النص: «قلت: الثبت، هكذا بالأصل ولعله الثابت»، وهو حشر في النص لا معنى له، فضلاً عن أن الصحيح: «الثَّبْت»، وقد جاءت هكذا في «السير» أيضاً.

(٤) أنظر طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩٩.

(٥) (م): «عتبة بن المسعودي»، وهو تحريف.

(٦) استوعبهم المزي في «تهذيب الكمال».

فصلى بهم يوماً، ثم قال: اطلبوا إماماً غيري، إنما أردت أن لا تستذلوني، فإذا صار الأمر إليّ، فأنا لا أؤمكم.

وقال الأعمش: كان يحيى بن وَثّاب إذا قضى الصلاة، مكث ما شاء الله، تُعرف فيه كآبة الصلاة.

وقال عُبيد الله بن موسى: كان الأعمش يقول: يحيى بن وَثّاب أقرأ من بال على تُراب.

وقال شُعيب الصَّريفيني: حدثنا يحيى بن آدم، سمعتُ حسن بن صالح يقول: قرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على ابن مسعود، فأي قراءة أفضلُ من هذه؟!

وروي عن زائدة، قلت للأعمش: على من قرأ يحيى؟ قال: على علقمة والأسود ومسروق.

وقال يحيى بن مَعِين[1]: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: قال الأعمش: كان يحيى بن وَثّاب لا يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» لا في عرض، ولا في غيره.

وقال يحيى بن عيسى الرَّملي عن الأعمش، قال: كان يحيى بن وَثّاب من أحسن الناس قراءة، [وربما اشتهيتُ تقبيل رأسه لحسن قراءته][2]، وكان إذا قرأ لم تحس في المسجد حركة، كأنْ ليس في المسجد أحد.

قلتُ: كانَ يحيى بن وَثّاب ثقةً إماماً، كبير القدر.

قال الأعمش: كنت إذا رأيتَه، قلتَ: هذا قد وقف للحساب.

---

(١) (م): «حصين»، محرف.

(٢) ما بين الحاصرتين من (م د).

قال أبو محمد بن قُتيبة: توفي سنة ثلاث ومئة[1].

٢١ ـ الحسن بن أبي الحسن البَصْرِي[*] (ع)[2]

أبو سعيد، سيدُ أهل زمانه علماً وعملاً.

قرأ القرآن على حِطان الرَّقاشي، عن أبي موسى. روى القراءة عنه يُونُس بن عُبيد، وأبو عَمرو بن العلاء، وسلام الطويل ـ فيما قيل ـ وغيرهم. ومناقبة وأخباره يطول شرحها، توفي سنة عشر ومئة[3].

---

(١) بعد هذا تجيء في المطبوعة أخبار عن ابن وثّاب لم ترد في الأصل، ثم تنتقل بعد هذا إلى تراجم لا علاقة لها بالطبقة حيث ان الترجمة الثانية في المطبوعة هي ترجمة أحمد بن عبد العزيز البغدادي المتوفى سنة ٥٧٣، ثم ترجمة القاسم بن عبد الرحمن بن دهمان الأنصاري المالقي المتوفى سنة ٥٧٥، ثم ترجمة يوسف بن إبراهيم بن عثمان العبدري الغرناطي المتوفى سنة ٥٧٩، ثم ترجمة محمد بن خالد بن بختيار الأزجي المتوفى سنة ٥٨٠، ثم ترجمة عساكر بن علي بن إسماعيل المصري المتوفى سنة ٥٨١، ثم ترجمة الحسن بن علي بن عبيدة الكرخي المتوفى سنة ٥٨٢، فأين هؤلاء من طبقة التابعين؟! وكيف تمر مثل هذه الأمور على طالب مبتدىء، إنا لله وإنا إليه راجعون!! وقد سقطت بسبب ذلك أربعة تراجم هي: ترجمة الحسن البصري، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد بن جبر، ويحيى بن يعمر العدواني.

(*) مصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/٥٦٣، وانظر غاية النهاية ١/٢٣٥.

(٢) لم يذكر المؤلف رقمه، فوضعناه على شرط المؤلف، وهو (ع) إذ أخرج له أصحاب الستة، وإن جاء في «السير» (٤) رقم الأربعة، فهو تصحيف (ع)، وهو من غلط الطبع لا ريب لتشابه الرسمين.

(٣) استوعب المؤلف سيرته في «سير أعلام النبلاء» فراجعها تجد فائدة.

٢٢ ـ عيسى بن عبد الرحمن(*) (د ت ق)(١)

ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي.

قرأ القرآن على أبيه. قرأ عليه أخوه محمد بن عبد الرحمن القاضي، وأبوهما مِمَّن قرأ على علي رضي الله عنه. وعيسى وثَّقه ابنُ مَعِين، وله رواية قليلة في السُّنن.

٢٣ ـ مجاهد بن جبر(**) (ع)

الإمام أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المَخْزُوميُّ المكيُّ المُقرىء المُفَسِّر أحد الأعلام.

قرأ على ابن عباس. وروى عن عائشة، وأبي هريرة، وسعد، وعبد الله بن عَمرو، وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم.

قرأ عليه ابن كثير، وأبو عَمرو، وابن مُحَيْصِن وغيرهم. وحدث عنه قَتَادة، والحكم، وعمرو بن دينار، وأيوب، ومنصور، والأعمش، وابن عون، وخلق.

وجاء عنه أنه قرأ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، والذي صحَّ عنه أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس، ثلاث عرضات أَقِفه عند كل آيةٍ أسأله فيم نزلت؟ وكيف كانت؟.

(*) تاريخ البخاري الكبير ٦/٣٩٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٥؛ وتهذيب الكمال: ١٤/الورقة ٢١٩ (من نسخة ابن المهندس)؛ والكاشف ٢/٣٦٨؛ وغاية النهاية ١/٦٠٩؛ وتهذيب التهذيب ٨/٢١٩ وغيرها.

(١) وروى له النسائي في «عمل اليوم والليلة».

(**) مصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩.

وقال شباب العُصفري عن معاذ المعلم سمع أبا مَرْثَد، سمعت مجاهداً يقول: ختمت القرآن على ابن عباس تسعاً وعشرين مرة.

قال قتادة: أعلم مَن بقي في التفسير مُجاهد.

وقال سلمة بن كُهَيْل: كان مجاهد مِمَّن يريد بعلمه الله.

وعن مجاهد قال: ربما أخذ لي ابنُ عمر بالركاب.

وقال الأعمش: كنت إذا رأيت مجاهداً ازدريته متبذلاً، كأنه خَرْبَنْدَجْ[1] قد ضَلَّ حماره.

قلتُ: توفي سنة ثلاثٍ ومئة وقد نيّف على الثمانين.

٢٤ ـ يحيى بن يَعْمَر العَدْواني[*] (ع)

أبو سُليمان البَصْري.

أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي الأسود الدُّؤلي، وسمع ابن عباس، وابن عمر، وعائشة وأبا هريرة. وروى أيضاً عن أبي ذَرٍّ، وعمار بن ياسر رضي الله عنهم.

قرأ عليه أبو عَمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي. وحدَّث عنه قَتَادة، ويحيى بن عقيل، وعطاء الخُراساني، وسُليمان التَّيْمِي، وإسحاق بن سُويد. وولي قضاء خراسان لقتيبة بن مسلم.

---

(١) ويقال فيه: «خَرْبَنده»، وهو صاحب الحمار، واللفظة فارسية.

(*) طبقات ابن سعد ٣٦٨/٧؛ وتاريخ البخاري الكبير ٣١١/٨ ـ ٣١٢؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٦/٩؛ وسير أعلام النبلاء ٤٤١/٤ ـ ٤٤٣، وفيه تخريج مصادر ترجمته؛ وغاية النهاية ٣٨١/٢.

وهو أول من نَقَّط المصحف، وكان فصيحاً مفوَّهاً عالماً، أخذ العربية عن أبي الأسود، ثم إنَّ قتيبة عزله لما بلغه عنه شرب المنصَّف[1].

قال عِمران القَطَّان، عن قَتَادة، عن نصر بن عاصم، عن عبد الله بن فُطَيمة، عن يحيى بن يَعْمَر قال: قال عثمان رضي الله عنه: في القرآن لحن ستقيمه العرب بألسنتها[2].

قال خليفة: توفي يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين[3].

٢٥ ـ سعيد بن جبير[*] (ع)[4]

ابن هشام الإمام العَلَم أبو عبد الله الأَسَدِيُّ الوالبيُّ، مولاهم، الكوفي.

قرأ على ابن عباس.

قرأ عليه أبو عَمرو، والمِنهال بن عَمرو.

وقد حدث عن ابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبد الله بن مُغَفَّل، وأبي هريرة رضي الله عنهم، وغيرهم.

روى عنه الحكم، وأيوب، وجعفر بن أبي المغيرة، ومحمد بن سوقة، والأعمش، وخلق كثير. فعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبير: جهبذ العلماء.

---

(١) المُنَصَّف من الشراب: الذي يُطبخ حتى يذهب نصفه.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن فُطيمة. وانظر تعليقنا على هذا الأثر في «زاد المسير» ٢/١٥١ ـ ١٥٢.

(٣) أنظر تاريخ خليفة ٣٠٣ (من طبعة العمري).

(*) ترجمته مشهورة، وانظر: طبقات ابن سعد ٦/٢٥٦؛ وتاريخ البخاري الكبير ٣/٤٦١؛ وثقات ابن حبان ٤/٢٧٥، ومصادر ترجمته مخرجة في التعليق على ترجمته من سير أعلام النبلاء ٤/٣٢١ ـ ٣٤٢.

(٤) رقمنا عليه، على عادة المؤلف، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: يا أهلَ الكوفة، تسألوني وفيكم سعيدُ بن جبير.

خرج سعيد مع ابن الأشعث على الحجاج ثم اختفى، وتنقل في النواحي، ثم أتى به الحجاج فقتله، لكونه قوى نفسه، ولم يعتذر إليه.

وكان سعيد من سادة التابعين علماً وفضلاً، وصدقاً وعبادة.

ثبت عنه أنه قال لابنه: ما يبكيك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟!

قال الفضل بن سُويد الضَّبيّ: دعاه الحجاج وأنا شاهد، فأقبل يُعاتبه معاتبة الرجل ولده، فانفلتت من سعيد كلمة، فقال: إن ابن الأشعث عزم عليَّ.

قال ربيعة الرأي: كان سعيد بن جبير من العلماء العباد.

قلت: استُشهد بواسط في شعبان، سنة خمس وتسعين[١].

وروى عمرو بن ميمون بن مِهران عن أبيه قال: مات سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحدٌ إلا وهو محتاج إلى علمه.

وقال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يؤمنا في رمضان، فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وليلة بقراءة زيد.

وعن هلال بن يساف قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة، فقرأ القرآن في ركعة، وقيل: إنه كان يختم في كل ليلتين رضي الله عنه.

---

(١) (م): «سبعين»، مصحف.

٢٦ ـ حُمران بن أعْيَن(*) (ق)

مولى بني شيبان، كوفي مقرىء كبير.

قال أبو عَمرو الداني: أخذ القراءة عَرْضاً وسماعاً عن عُبيد بن نُضَيلة(١)، وأبي حرب بن أبي الأسود، ويحيى بن وَثّاب، عرض عليه حمزة الزيات، وقد سمع من أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي جعفر الباقر.

حدث عنه الثوري، وإسرائيل.

قال الكِسائي: قلت لحمزة: على مَن قرأتَ؟ قال: على ابن أبي ليلى، وحُمران بن أَعْيَن، قلت: فحمران على من قرأ؟ قال: على عبيد بن نُضَيْلَة(٢). رواه ابنُ مجاهد عن شيخين، كلاهما عن هارون عن الكسائي.

وقد خُولف فيه، فقال محمد بن الحسن بن عطية: قرأتُ على أبي وقرأ عَلَى حمزة، وقرأ حمزة على حُمران، وقرأ حُمران على يحيى بن وَثّاب، عن عُبيد بن نُضَيلة(٣)، وقرأ عُبيد على ابن مسعود، وقد اختلف في عُبيد بن نُضَيلة(٤) المقرىء. والثبتُ أنه قرأ على علقمة، عن ابن مسعود، وكذا اختلف في حُمران، فقيل أيضاً: قرأ على أبي الأسود الدِّيلي نفسه، والله أعلم، وقراءة حمزة عليه متيقنة.

قال ابن مَعِين: حُمران ضعيف.

(*) تاريخ البخاري الكبير ٣/٨٠؛ وثقات ابن حبان ٤/١٧٩؛ وإنباه الرواة للقفطي ١/٣٣٩ ـ ٣٤٠؛ وميزان الاعتدال ١/٦٠٤؛ والكاشف ١/٢٥٣؛ وغاية النهاية ١/٢٦١؛ وتهذيب التهذيب ٣/٢٥، وترجمته مستوعبة في «تهذيب الكمال» للمزي.

(١) (م): «فُضيل»، محرّف.

(٢) (م): «فضيل»، محرّف.

(٣) كذلك.

(٤) كذلك.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو داود: كان رافضياً.

[توفي في حدود الثلاثين ومئة][(١)].

٢٧ ـ نصر بن عاصم اللَّيْثي[(*)] (م د ن ق)[(٢)]

ويقال الدؤلي البصري النحوي، قرأ القرآن على أبي الأسود الدِّيلي وسمع من مالك بن الحويرث، وأبي بكرة الثقفي.

قال الدَّاني: روى عنه القراءة عَرْضاً عبد الله بن أبي إسحاق الحَضْرَمي، وأبو عَمرو بن العلاء، وسمع منه قتادة.

وروى عنه الحروف مالكُ بن دينار، ويقال: إنه أول من نقط المصاحف وخَمَّسها وعَشَّرها.

وقال خالد الحذاء: هو أول من وضع العربية.

وقال أبو داود: كان من الخوارج.

قلت: وممن روى عنه الزُّهري، وعَمرو بن دينار، وحميد بن هلال.

وثقه النَّسائيُّ وغيرُه، [وتوفي قديماً قبل سنة مئة][(٣)].

---

(١) من (د)، وقال ابن الجزري في «غاية النهاية»: «قال الذهبي: توفي في حدود الثلاثين والمئة أو قبلها».

(*) تاريخ خليفة ٣٠٣؛ وطبقات خليفة ٢٠٤، ٢٠٦؛ وتاريخ البخاري الكبير ٨/١٠١؛ والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٥، ٣/٢٧٥؛ وأخبار النحويين البصريين ٢٠ ـ ٢١؛ وطبقات النحويين للزبيدي ٢٧؛ ونزهة الألباء ١٧ ـ ١٨؛ وإرشاد الأريب ٧/٢١٠؛ وإنباه الرواة ٣/٣٤٣؛ وتذكرة الحفاظ ١/١٠٦؛ والكاشف ٣/٢٠٠؛ وغاية النهاية ٢/٣٣٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٤٢٧، وله ترجمة مستوعبة في «تهذيب الكمال».

(٢) يستعمل الذهبي هنا (ن) للنسائي في «السنن» بدلاً من (س).

(٣) من (د م).

٢٨ ـ يزيد بن القعقاع(*) (د)[١]

أبو جعفر القارىء أحد العشرة، مدني مشهور، رَفيع الذِّكر.

قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وفاقاً.

وقال غيرُ واحد: قرأ أيضاً على أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم، عن قراءتهم على أُبي بن كعب، وصلى بابن عمر، وحدث عن أبي هريرة، وابن عباس، وهو قليلُ الحديث.

تصدى لإقراء القرآن دهراً، فورد أنه أقرأ الناس من قَبْلِ وقعة الحرة، حتى قيل: إنه قرأ على زيد بن ثابت ولم يصح.

قرأ عليه نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان الحذاء، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحدث عنه مالك الإمام، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم.

وقد وثقه يحيى بن معين، والنَّسائي.

قال أبو عبيد في كتاب «القراءات»: كان أبو جعفر يُقرىء الناس قبل وقعة الحرة، حدثنا بذلك عنه إسماعيل بن جعفر، أخبرنا عمر الطائي، أخبرنا زيد الكندي إجازة، أخبرنا أبو الحسن بن توبة، أخبرنا ابن هـزارمرد[٢]،

(*) تاريخ خليفة ٤٠٥؛ وطبقات خليفة ٢٦٢؛ والتاريخ الكبير ٣٥٣/٨ ـ ٣٥٤؛ والمعارف ٥٢٨؛ والمعرفة والتاريخ ٦٧٥/١ و٢١٣/٣؛ والجرح والتعديل ٢٨٥/٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧٦؛ والكامل لابن الأثير ٣٩٤/٥؛ ووفيات الأعيان ٢٧٤/٦ ـ ٢٧٦؛ وميزان الاعتدال ٥١١/٤؛ ومرآة الجنان ٢٧٣/١ و ٢٨٠؛ وغاية النهاية ٣٨٢/٢ ـ ٣٨٤؛ وتقريب التهذيب ٤٠٦/٢؛ وتهذيب التهذيب ٥٨/١٢؛ وشذرات الذهب ١٧٦/١.

واستوعب المزِّي ترجمته في «تهذيب الكمال».

(١) لم يرقم له المؤلف، وقد أخرج له أبو داود، لذلك رقمنا عليه برقمه.

(٢) (م): «هزار»، محرف.

أخبرنا[1] عمر الكتاني، أخبرنا[2] ابن مجاهد، حدثنا محمد بن الجهم، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: قال لي سليمان بن مسلم: أخبرني أبو[3] جعفر أنه كان يُقرىء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين. وأخبرني أنه كان يُمسك المصحف على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وكان من أقرإ الناس، قال: وكنت أرى كل ما يقرأ، وأخذتُ عنه قراءته، وأخبرني أبو جعفر أنه أُتيَ به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه، ودعت له بالبركة.

وعن ابن أبي الزناد قال: كان أبو جعفر يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

وعن سليمان بن عباد: سألتُ أبا جعفر متى علمت القرآن؟ قال: زمن معاوية.

وروى مُطرِّف بن عبد الله، عن مالك، عن أبي جعفر القارىء، قال: رأيت ابن عمر إذا أهوى ليسجد يمسح الحصا لموضع جبهته مسحاً خفيفاً.

وروى محمد بن إسحاق المُسيبي عن أبيه عن نافع قال: كان أبو جعفر يقوم الليل، فإذا أصبح، جلس يقرىء الناس، فيقع عليه النومُ، فيقول لهم: خذوا الحصا، فضعوه بين أصابعي، ثم ضموها، فكانوا يفعلون ذلك، وكان النوم يغلبه، فقال: أراني أنام على هذا، فإذا رأيتموني قد نمت، فخذوا خصلة من لحيتي فمدوها. قال: فيمر عبد الله بن عياش مولاه، فيرى ما يفعلون به، فيقول: أيها الشيخ ذهبت بك الغفلة، فيقول أبو جعفر: إن

(١) (م): «حدثنا»، مصحف.
(٢) كذلك.
(٣) سقطت من المطبوعة.

هذا الشيخ في خلقه شيء، دوروا بنا وراء القبر موضعاً لا يرانا، رواها ابن مجاهد: حدثنا عبد الله ابن أبي بكر، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن إسحاق.

قال عبد الله بن وهب: حدثنا ابن[١] زيد بن أسلم، قال: قال رجل لأبي جعفر مولى ابن عياش، وكان في دينه فقيهاً، وفي دنياه أبله: هنيئاً لك ما أتاك من القرآن. فقال: ذاك إذا أحللتُ حلاله وحرمتُ حرامه وعملت[٢] بما فيه.

ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبو جعفر يصلي خلف القراء في رمضان يُلقنهم، يؤمَرُ بذلك، وكان بعده شيبة جعلوه كذلك.

وعن مالك بن أنس قال: كان أبو جعفر القارىء إذا مر سائل وهو يصلي بالليل دعاه فيستتر منه، ثم يلقي إليه إزاره.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه قال: قال لي مالك: كان أبو جعفر القارىء رجلاً صالحاً يفتي الناس بالمدينة.

وقال يونس بن حبيب: حدثنا قتيبة بن مِهران، حدثنا سليمان بن مسلم ابن جماز، سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة، في (إذا الشمسُ كُوِّرت) [التكوير: ١] يُحَزِّنها شبهَ الرثاء.

[[٣] فأما قراءة أبي جعفر فدارت على أحمد بن زيد الحُلواني، عن قالون عن عيسى بن وَرْدان الحذاء، عن أبي جعفر قرأ بها الفضل بن شاذان الداري، وجعفر بن الهيثم عن الحلواني، وأقرأ بها الزبير بن محمد العمري، عن قراءته على قالون بإسناده، وأقرأها

---

(١) سقطت «ابن» من المطبوعة.

(٢) (م): «علمت»، محرف.

(٣) من هنا إلى الحاصرة الآتية من (د م)، وقد نقلها ابن الجزري في «غاية النهاية» عن الذهبي، فهي من كتابه (٢/٣٨٣).

سُليمان بن داود الهاشمي، عن سُليمان بن مسلم بن جماز، عن أبي جعفر، وأقرأها الدوري عن إسماعيل بن جعفر، عن أبي جعفر، أو عن رجل عنه، وأقرأه أبو جعفر طرقاً عدة، مذكورة في «الكامل»].

قال ابن وَهْب: حدثني ابن[1] زيد بن أسلم، عن سليمان بن مُسلم قال: رأيت أبا جعفر القارىء على الكعبة، فقلت: أبا جعفر؟ قال: نعمْ، أقرىء إخواني السلام، وخَبِّرهم أن الله تعالى جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين، وأقرىء أبا حازم السلام، وقل له: يقول لك أبو جعفر: الكَيْسَ الكَيْسَ، فإن الله تعالى وملائكته يتراؤون مجلسك بالعشيات، قال: وحدثنا سليمان بن مسلم أخبرني أبو جعفر حين كان يمر به نافع، يقول: أترى هذا كان يأتيني وهو غلام، فيقرأ علي ثم كفر بي[2] ـ وهو يضحك. قال سليمان: وشهدت أبا جعفر حين احتضر، جاء أبو حازم ومشيخة[3]، فأكبوا عليه يصرخون به، فلم يجبهم.

قال شيبة ـ وكان ختنه على ابنة أبي جعفر ـ: ألا أُريكم منه عجباً؟ قالوا: بلى، فكشف عن صدره، فإذا دوَّارة بيضاء مثل اللبن، فقال أبو حازم وأصحابه[4]: هذا والله نورُ القرآن، قال سليمان: فقالت[5] لي أم ولده بعدما مات: صار ذلك البياض غرة بين عينيه.

وروى محمد بن إسحاق المسيِّبي، حدثني أبي، عن نافع، قال: لما

---

(١) سقطت من المطبوعة.

(٢) كذا الأصل، وفي «الوفيات»: كفرني.

(٣) (م): «وشيخه» وليس بشيء.

(٤) قوله: «فإذا دوارة بيضاء مثل اللبن، فقال أبو حازم وأصحابه» سقطت من المطبوعة.

(٥) (م): «فقال»، ليس بشيء.

غُسل أبو جعفر القارىء، نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك مَنْ حَضَرَهُ أنّه نورُ القرآن، رحمه الله.

قلتُ: قد اختلفوا في تاريخ وفاته، فقال محمد بن المثنى العنزي: توفِّي سنة سبع وعشرين ومئة، وقال آخر: سنة ثمان وعشرين، وقال خليفة: سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، عن نَيِّف وتسعين سنة.

٢٩ ـ يزيد بن رُومان المدنيّ(*) (ع)(١)

أبو رَوْح القارىء، مولى آل الزبير بن العَوّام.

قرأ القرآن على عبد الله بن عَيّاش بن أبي ربيعة(٢). وسمع من عُروة بن الزبير، وصالح بن خوات، وقيل: إنه روى عن أبي هريرة، وقرأ على ابن عباس(٣) وليس بشيء، وهو ثقة ثبت حديثه في الكتب الستة، وهو أحد شيوخ نافع في القراءة. وثقه ابن مَعِين وغيرُه.

وكان فقيهاً قارئاً محدثاً.

قال ابن سعد: كان عالماً ثقة كثيرَ الحديث.

قلتُ: حدَّث عنه أبو حازم الأعرج، وعبيد الله بن عُمر، ومحمد بن إسحاق، وجرير بن حازم، ومالك بن أنس، وجماعة.

(*) تاريخ خليفة ٣٩٥؛ وطبقات خليفة ٢٦١؛ والتاريخ الكبير ٨/٣٣١؛ والجرح والتعديل ٩/٢٦٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٣٥؛ ووفيات الأعيان ٦/٢٧٧؛ والكاشف ٣/٢٧٧؛ ومرآة الجنان ١/٢٧٣؛ وغاية النهاية ٢/٣٨١؛ وتقريب التهذيب ٢/٣٦٤؛ وتهذيب التهذيب ١١/٣٢٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٣١؛ وشذرات الذهب ١/١٧٨.

(١) رقم الستة من عندنا، وهو على عادة المؤلف.

(٢) سقطت «أبي» من المطبوع.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى «عياش».

قال وَهْب بن جرير: حدثنا أبي قال: رأيت محمد بن سيرين، ويزيد بن رومان يعقدان الآي في الصلاة.

وروى مطرف، عن مالك، عن يزيد بن رومان، أنه قال: كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث وعشرين رَكْعة في رمضان.

توفي سنة عشرين ومئة، وقيل: سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين ومئة، ولم يذكر أبو عمرو الداني إلا هذا القول.

٣٠ ـ عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج(*) (ع)(١)

أبو داود المدني، مولى محمد بن ربيعة.

أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي هريرة وابن عباس(٢) رضي الله عنهم، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وأكثر من السنن عن أبي هريرة.

(*) طبقات ابن سعد ٢٨٣/٥؛ وتاريخ خليفة ٣٤٨؛ وطبقات خليفة ٢٣٩؛ والتاريخ الكبير ٣٦٠/٥؛ والمعرفة والتاريخ ٢٤٢/١ و٢١٥/٢ و٤/٣؛ والجرح والتعديل ٢٩٧/٥؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧٧؛ وأخبار النحويين البصريين ٢١ ـ ٢٢؛ وطبقات النحويين للزبيدي ٢٦؛ والفهرست لابن النديم ٣٩؛ والأنساب ٤٤؛ وتاريخ ابن عساكر: ٢٣/الورقة ٤٦٣ ـ ٤٧٣؛ ونزهة الألبا ٢٤؛ والكامل لابن الأثير ٢٢٤/٤؛ واللباب ٧٥/١؛ وإنباه الرواة ١٧٢/٢ ـ ١٧٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٣٠٥/١ ـ ٣٠٦؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٨٢٤؛ وتاريخ الإسلام ٢٧٥/٤؛ وتذكرة الحفاظ ٩٧/١ ـ ٩٨؛ وتذهيب التهذيب: ٢/الورقة ٢٣٢؛ وسير أعلام النبلاء ٦٩/٥؛ والكاشف ١٨٩/٢؛ وتلخيص ابن مكتوم ١٠٧؛ والبلغة في أئمة اللغة ١٢٦؛ وغاية النهاية ٣٨١/١؛ وتقريب التهذيب ٥٠١/١؛ وتهذيب التهذيب ٢٩٠/٦؛ والنجوم الزاهرة ٢٧٦/١؛ وبغية الوعاة ٩١/٢؛ وحسن المحاضرة ٤٨٥/١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٨؛ والتحفة اللطيفة ١٩٥/٣ ـ ١٩٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٦؛ وشذرات الذهب ١٥٣/١.

(١) الرقم من عندنا.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى «عياش».

قرأ عليه القرآن نافع بن أبي نُعيم وغيره.

وقال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج يكتب المصاحف.

وقال مُصعب الزبيريُّ: هو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

وقال الأصمعي: حدثنا نافع، حدثنا الأعرج، أنه قرأ: ﴿لتخذت[1] عليه أجراً﴾ [الكهف: ٧٧] قال: لا تأخذها عنه، فإنه لم يكن عالماً بالعربية.

وروى مالك عن داود بن الحصين، أنه سمع عبد الرحمن الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان، وكان القارىء يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات، فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة، رأى الناس أنه قد خفف.

وقد روى الأعرج أيضاً عن أبي سعيد الخُدري، وعبد الله بن بُحينة رضي الله عنهما وجماعة، حدث عنه أبو الزناد، وابنُ شهاب، وصالح بن كيسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن لَهِيعة وطائفة سواهم.

وروى ابن لهيعة عن أبي النضر، قال: كان عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، أول من وضع العربية، وكان أعلمَ الناس بأنساب قريش.

قلتُ: كان الأعرج أحد من برز في القرآن والسنة.

وقالوا: هو أول من وضع العربية بالمدينة، أخذ عن أبي الأسود، وله خبرة بأنساب قريش، وافر العلم مع الثقة والأمانة، اتفق أنه خرج إلى الإسكندرية فأدركه أجله بها في سنة سبع عشرة ومئة، ورَّخه مُصعب الزُّبيري وغير واحد.

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (لَتَخِذْتَ) بكسر الخاء، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: (لاَتَّخَذْتَ) «زاد المسير» ٥/١٧٧.

٣١ ـ شيبة بن نصاح(*) (ن)

ابن سرجس بن يعقوب المدني المقرىء الإمام، مولى أم سلمة رضي الله عنها، وأحد شيوخ نافع في القراءة، وقاضي المدينة ومقرئها مع أبي جعفر.

أدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما، وقرأ القرآن على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، ووهم من قال: إنه قرأ على أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما، فإنه لم يدرك ذلك.

وقد مسحت أم سلمة رأس شيبة وهو صغير.

وقد حدث عن القاسم بن محمد، وخالد بن مغيث، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وغيرهم، وهو قليل الحديث صدوقٌ، بعيدُ الصيت في القراءة.

قرأ عليه نافع، وإسماعيل بن جعفر، وسليمان بن مسلم بن جماز. وحَدَّثَ عنه ابن جُريج، وابن إسحاق، وأبو زكير(١) يحيى بن محمد بن قيس، وأبو ضمرة أنس بن عياض وآخرون.

وقيل: كنيته أبو ميمونة.

قال الدوري: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: قرأت على شيبة بن نصاح مولى أم سلمة، فكان إمام أهل المدينة في القراءة. قال إسماعيل:

(*) تاريخ خليفة ٤٠٥؛ وطبقات خليفة ٢٦١؛ والتاريخ الكبير ٢٤١/٤؛ والثقات لابن حبان ٣٦٨/٤؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٣٠؛ والكاشف ١٧/٢؛ وغاية النهاية ٣٢٩/١ ـ ٣٣٠؛ وتقريب التهذيب ٣٥٧/١؛ وتهذيب التهذيب ٣٧٧/٤ ـ ٣٧٨؛ والتحفة اللطيفة ٢٨١/٢ ـ ٢٨٢؛ وشذرات الذهب ١٧٧/١.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «زكية».

وأخبرني سليمان بن مسلم: أن شيبة أخبره أنه أُتي به إلى أم سلمة وهو صغير، فمسحت رأسه، وبركت عليه.

قلت: وكذا غلط من قال: إن أبا جعفر وشيبة كانا يقرئان[1] في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرّة، قاله محمد بن سعدان عن يعقوب بن جعفر ابن أبي كثير، بل قد نقل ذلك عن أبي جعفر وحده، وهو أسن من شيبة بكثير ووالد زوجة شيبة.

وقال قالون: كان نافع أكثر اتباعاً لشيبة منه لأبي جعفر.

وقال النَّسائي وغيره: شيبة ثقة.

قلتُ: خَرَّج له النسائي وحده حديثاً واحداً.

وقال قتيبة الأصبهاني: حد ثنا سليمان بن مسلم، رجع شيبة إلى قراءة أبي جعفر، حين مات أبو جعفر.

وقال خليفة بن خياط: توفي شيبة سنة ثلاثين ومئة.

٣٢ ــ مُسلم بن جُنْدَب(*) (ت)

أبو عبد الله المدني القارىء القاص مولى هُذيل.

قرأ القرآن على عبد الله بن عَيّاش المخزومي مقرىء المدينة. وحدَّث

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «يقومان».

(*) تاريخ خليفة ٣٣٧ و٣٣٨؛ وطبقات خليفة ٢٥٧؛ والتاريخ الكبير ٢٥٨/٧؛ والجرح والتعديل ١٨٢/٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧٥؛ وإنباه الرواة ٢٦١/٣؛ والكاشف ١٣٩/٣؛ وغاية النهاية ٢٩٧/٢؛ وتقريب التهذيب ٢٤٤/٢؛ وتهذيب التهذيب ١٢٤/١٠. واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

عن أبي هريرة، وحكيم بن حزام، وابن عمر، وابن الزبير، وأَسْلَم مولى عمر وغيرهم.

قرأ عليه نافع الإمام، وتأدب عليه عمر بن عبد العزيز.

وحدث عنه ابنه عبد الله بن مسلم، وزيد بن أسلم، ومحمد بن عمرو بن حلحلة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن أبي ذئب وآخرون، وكان من فصحاء أهل زمانه، وكان يقص بالمدينة.

وروى معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن مسلم بن جندب، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: المُكاتب عبدٌ ما بقي عليه درهمان.

وروى ابن أبي ذئب عن مسلم بن جُنْدَب، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، فذكر حديثاً، وهذا مرسل، فلا يغتر به، ولا أحسب رواية مسلم عن حكيم وأبي هريرة إلا منقطعة.

وقال محمد بن الضحاك الحِزامي، عن مالك بن أنس، قال: جاء رجل إلى سعيد بن المُسيِّب فقال: يا أبا محمد أيُّ الأيام خير؟ قال: سل عن ذلك القاص مسلم بن جُنْدَب، فذهب، فسأله، فقال: يوم النحر، ثم رجع إلى سعيد فأخبره، فقال سعيد: أعرابي يعظم الدماء! أعظمُ هذه الأيام يوم الجمعة.

وقال ابن وهب: حدثني نافع، قال: سألتُ مسلم بن جندب عن قوله تعالى: ﴿كأنهم إلى نصب[1] يوفضون﴾ [المعارج: ٤٣] قال: إلى غاية، فسألته عن: ﴿ردءاً يصدقني﴾ [القصص: ٣٤] قال: الردء: الزيادة.

وقال الحُلواني عن قالون قال: كان أهل المدينة لا يهمزون، حتى همز ابن جندب، فهمزوا (مستهزئين) و (يستهزىء بهم).

---

(١) قرأ ابن عامر وحفص: (نُصُب) بضم النون والصاد، وقرأ الباقون (نصب) بفتح النون وسكون الصاد. انظر «حجة القرآن» ص ١٢٤.

وقال عباس بن الفضل عن جعفر بن الزبير، قال: كان مسلم بن جُنْدَب يقرأ علينا غدوةً ثلاثين آية، وعشية ثلاثين آية.

قلتُ: وما علمت في مسلم جرحة، وقد روى له الترمذي.

ومات في خلافة هشام بن عبد الملك، بعد سنة عشر ومئة تقريباً.

٣٣ ــ عبد الله بن عامر اليَحْصَبِي(*) (م ت)

إمام أهل الشام في القراءة، عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم، بن ربيعة، أبو عمران على الأصح، وقيل: أبو عامر، وقيل: أبونُعيم، وقيل: أبو عُليم، وقيل: أبو عُبيد، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو موسى، وقيل: أبو مَعْبد، وقيل: أبو عثمان الدمشقي، ثابت النسب إلى يحصب بن دهمان[1] أحد حمير، وحمير من قحطان، وبعضهم يتكلم في نسبه، والصحيح أنه صريح النسب.

قال خالد بن يزيد المُريّ: سمعت عبد الله بن عامر يقول: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان، وانتقلت إلى دمشق، ولي تسع سنين.

وأما أيوب بن تميم، فروى عن يحيى بن الحارث الذماري: أن ابن

(*) طبقات ابن سعد ٧/٤٤٩؛ وطبقات خليفة ٣١١؛ والتاريخ الصغير ١/١٠٠؛ والتاريخ الكبير ٥/١٥٦؛ والمعرفة والتاريخ ٢/٤٠٢ و٤٨٣؛ والجرح والتعديل ٥/١٢٢؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٦٩٧؛ وتاريخ الإسلام ٣/٢٦٧؛ وتذكرة الحفاظ ١/١٠٣؛ وتذهيب التهذيب: ٢/الورقة ١٥٦؛ وسير أعلام النبلاء ٥/٢٩٢؛ والكاشف ٢/٩٩؛ وميزان الاعتدال ٢/٤٤٩؛ وغاية النهاية ١/٤٢٣ ـ ٤٢٥؛ وتقريب التهذيب ١/٤٢٥؛ وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠٢؛ وشذرات الذهب ١/١٥٦.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «محصب بن درهمان»!.

عامر ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة، قال أبو عمرو الداني: عبد الله بن عامر القاضي اليَحْصُبي يكنى أبا عِمران، وقيل: أبا نُعيم.

أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان، وقيل: عرض على عثمان نفسه رضي الله عنه، وروى عنه القراءة عرضاً يحيى الذماري[(١)].

قلت: ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني، وحدث عن معاوية، وفضالة بن عبيد، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع. وقرأ أيضاً على فضالة بن عبيد[(٢)].

روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي، وربيعة بن يزيد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر وآخرون، له حديث في صحيح مسلم، وكان على نظر عمارة جامع دمشق.

قال هشام بن عمار: حدثنا عِراك بن خالد، حدثنا يحيى بن الحارث، قال: قرأت على ابن عامر، وقرأ على المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة على عثمان رضي الله عنه، قال هشام: وهذا أصح عندنا؛ وذلك أن الوليد بن مسلم حدثنا عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان رضي الله عنه.

أبو مُسهر الغَسّاني عن الوليد، وأيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر قال: قال لي فضالة بن عُبيد: أمسك علي هذا

---

(١) قوله: «وروى عنه القراءة عَرْضاً يحيى الذماري» سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «وحدث عن النعمان بن بشير»، فسقط قوله: «معاوية، وفضالة بن عبيد... وواثلة بن الأسقع. وقرأ أيضاً على فضالة بن عُبيد».

المصحف، ولا تردن علي ألفاً ولا واواً، فسيأتي أقوام لا يسقط عليهم ألف ولا واو.

قال هشام بن عمار: حدثني الهيثم بن عمران، قال: كان رأس المسجد بدمشق زمن الوليد عبد الله بن عامر، وكان يزعم أنه من حمير، وكان يُغمز في نسبه.

وقال يحيى بن الحارث: كان ابن عامر قاضي الجند، وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غَيَّرها. وروي أن ابن عامر لم يقرأ على عثمان، بل سمع قراءته في الصلاة.

وقال هشام بن عمار: حدثنا صدقة بن خالد، عن يحيى بن الحارث، قال: حدثني من سمع عثمان رضي الله عنه، يقرأ (غُرفةً)[1] يعني عبد الله بن عامر.

وقال أبو مُسهر، عن عبد الله بن العلاء، عن عمرو بن المهاجر: إن عبد الله بن عامر استأذن على عمر بن عبد العزيز فلم يأذن له.

وقال الذي ضرب أخاه ــ يعني عطية بن قيس ــ أنْ رفع يديه: إن كنا لنُؤَدَّبُ عليها بالمدينة، قال سعيد بن عبد العزيز: ضرب ابن عامر عطية بن قيس، لكونه رفع يديه في الصلاة، قال عطية بن قيس، فمصعني مَصَعات[2].

الفسوي في «تاريخه»[3]: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الهيثم بن عِمران، قال: كان رأس المسجد بدمشق في زمن عبد الملك وبعدَه،

---

(1) وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (غَرفة) بفتح الغين، انظر: «زاد المسير» ١/٢٩٨.

(2) في المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٤٠٣): «قصعني بعصياة» ويغلب على الظن، أنه محرف. ومصع فلاناً: ضربه بالسيف أو بالسوط أو ضربه ضربات قليلة.

(3) المعرفة ٢/٤٠٣.

عبدُ الله بن عامر اليحصبي، وكان يُغمز في نسبه، فجاء رمضان، فقالوا: من يؤمُّنا، فذكروا المهاجر بن أبي المهاجر، فقيل: ذاك مولى، ولسنا نريد أن يؤمنا مولى، فبلغت سليمان بن عبد الملك. فلما استُخْلِفَ، بعث إلى المهاجر، فقال: إذا كان أول ليلة من رمضان قف خلف الإمام، فإذا تقدم ابنُ عامر، فخذ بثيابه واجْذِبْه، وقل: تأخر فلن يتقدَّمنا[1] دَعِيٌّ، وصل أنت يامهاجر، ففعل.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: ابن عامر شامي ثقة.

وروى محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن عبد الله بن عامر، أنه قرأ على أبي الدرداء، هذا خبر غريب، وعليه اعتمد الداني وغيره، في أن ابن عامر قرأ على أبي الدرداء[2]، والذي عند هشام وابن ذكوان والكبار، أن ابن عامر إنما قرأ على المغيرة المخزومي، عن عثمان، وهذا هو الحق، قال هارون بن موسى الأخفش: حدثنا عبد الله بن ذكوان، قال: قرأت على أيوب بن تميم، وقال لي: إنه قرأ على يحيى الذماري، وقرأ يحيى على ابن عامر، وقرأ ابن عامر على رجل، قال هارون: لم يسمه لنا ابن ذكوان، وسماه لنا هشام بن عَمّار، فقال: إن الذي لم يسمه لكم ابن ذكوان هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقد قرأ المغيرة على عثمان رضي الله عنه.

وقال علي بن موسى: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث، أنه قرأ على ابن عامر، وأنه قرأ على

---

(١) (م): «يتقدم منا»، نظن أنه مصحف.

(٢) قال ابن الجزري: «وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء ولا أعلم لاستبعاده وجهاً ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة، واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني وناهيك به» (١/٤٢٤).

المغيرة بن أبي شهاب، وأن المغيرة قرأ على عثمان. قد ذكرنا رواية هشام عن الوليد، وفيها إسقاط المغيرة، وأن هشاماً ضَعّف ذلك وَوَهّاه.

قال خليفة ومحمد بن سعد، وابن جرير: توفي ابن عامر سنة ثماني عشرة ومئة.

٣٤ ـ عبد الله بن كثير(*) (ع)

ابن المطلب(١) الإمام أبو مَعْبد، مولى عَمرو بن عَلْقَمة الكِناني الدَّاري المكي، إمام المكيين في القراءة.

أصله فارسي، وكان داريّاً بمكة، وهو العَطّار، مأخوذ من قولهم: عطر دارين(٢)، ودارين(٣): موضع بنواحي الهند، وقيل في نسبته الدَّاري(٤): إنه قُرَشي من بني عبد الدار، قاله البخاري. وقال أبو بكر بن أبي داود: الدار: بطن من

(*) طبقات ابن سعد ٥/٤٨٤؛ وطبقات خليفة ٢٨٢؛ والتاريخ الصغير ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥؛ والتاريخ الكبير ٥/١٨١؛ والجرح والتعديل ٥/١٤٤؛ ووفيات الأعيان ٣/٤١ ـ ٤٢؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٧٢٦؛ وسير أعلام النبلاء ٥/٣١٨ ـ ٣٢٢؛ وتاريخ الإسلام ٤/٢٦٨ ـ ٢٦٩؛ وتذهيب التهذيب: ٢/الورقة ١٧٥؛ والكاشف ٢/١٢٠؛ ووفيات ابن قنفذ ١١٨؛ والعقد الثمين ٥/٢٣٦؛ وغاية النهاية ١/٤٤٣؛ وتقريب التهذيب ١/٤٤٢؛ وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٠؛ وشذرات الذهب ١/١٥٧.

(١) هكذا في الأصل وغيره، وقال ابن الجزري تعليقاً على هذا النسب: «كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري، والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القاري، ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازي، فقال: عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الإمام أبو معبد المكي». (غاية النهاية ١/٤٤٣). قلنا: قد نسبه المؤلف صحيحاً في سير أعلام النبلاء (٥/٣١٨) كما نسبه الأهوازي.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «دارين».

(٣) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فإن دارين فُرضة بالبحرين، كان يجُلب إليها المسكُ من الهند.

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «نسبة».

لخم، وهم رهط تميم الداري. وعن الأصمعي، قال: الدَّاري: الذي لا يبرح في[1] داره، ولا يطلُب معاشاً. وعنه قال: كان عبد الله بن كثير عطاراً، قلت: هذا هو الحق، فلا يبطله اشتراك الأنساب، وابن كثير من أبناء فارس، الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء فطردوا عنها الحبشة.

قلتُ: قرأ على عبد الله بن السائب المَخْزوميّ، وعلى مجاهد، ودرباس مولى ابن عباس.

وحدث عن عبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن مُطْعِم، وعمر بن عبد العزيز.

وتصدر للإقراء وصار إمامَ أهل مكة في ضبط القرآن، قرأ عليه أبو عَمرو بن العلاء، وشِبْل بن عَبّاد، ومَعْروف بن مُشكان، وإسماعيل بن عبد الله بن قُسطنطين وطائفة.

وحدَّث عنه أيوب السَّختياني، وابنُ جُريج، وجرير بن حازم، والحسين ابن واقد، وعبد الله بن أبي نَجِيح، وحَمّاد بن سلمة، وقُرّة بن خالد، والحارث بن قُدامة، وخلق سواهم.

وقال سفيان بن عيينة: رأيته يَخْضِب بالصُّفرة، ويقص للجماعة.

وقال ابن مَعِين: ثقة.

قلتُ: بعض القراء يغلط، ويورد هذه الأبيات لعبد الله بن كثير.

بُنَيَّ كثيرٍ كثيرُ الذنوب ففي الحِلِّ والبِلِّ مَنْ كان سبَّه

وإنما هي لمحمد بن كثير أحد شيوخ الحديث بعد المئتين، والله

(١) سقطت من المطبوع.

أعلم. وبلغنا أن عبد الله بـن كثير(1) كان فصيحاً بليغاً مفوهاً، أبيض اللحية، طويلاً جسيماً، أسمر، أشهل العينين، يخضِبُ بالحناء، عليه سكينة ووقار.

وقال ابن عُيَيْنة(2): حضرت جنازته سنة عشرين ومئة، وقال غيره: عاش خمساً وسبعين سنة، قلت: فيكون مولده ظنّاً في سنة خمس وأربعين، ومات شيخه عبد الله بن السائب رضي الله عنه بعيد السبعين.

وقد قرأ على أُبيّ بن كعب، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وحديث ابن كثير مخرج في الكُتب السِّتة.

٣٥ ـ عاصم بن أبي النَّجُود الأَسَدِيّ (*) (ع)

مولاهم، الكُوفي، القارىء، الإمام أبو بكر.

أحد السَّبعة، واسم أبيه بَهْدَلة على الصحيح.

قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ، وزِرِّ بن حُبيش الأَسَدِيّ، وحدَّث عنهما، وعن أبي وائل، ومُصعب بن سَعْد بن أبي وقاص، وجماعة.

---

(1) (م): «ابن كثير عبد الله».

(2) (م): «عتيبة»، مصحف.

(*) تاريخ خليفة ٣٧٨؛ وطبقات خليفة ١٥٩؛ والتاريخ الصغير ٢/٩؛ والتاريخ الكبير ٤٨٧/٦؛ والمعرفة والتاريخ ٢٤٥/١ و٢٥٤؛ والجرح والتعديل ٣٤٠/٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٥؛ ووفيات الأعيان ٩/٣؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٦٣٤؛ وتاريخ الإسلام ٨٩/٥؛ وتذهيب التهذيب: ٢/الورقة ١٠٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/٥ ـ ٢٦١؛ والعبر ١٦٧/١؛ والكاشف ٤٩/٢؛ وميزان الاعتدال ٣٥٧/٢ ـ ٣٥٨؛ ومرآة الجنان ٢٧١/١؛ ووفيات ابن قنفذ ١٢١؛ وغاية النهاية ٣٤٦/١ ـ ٣٤٩؛ وتقريب التهذيب ٣٨٣/١؛ وتهذيب التهذيب ٣٨/٥؛ ولسان الميزان ٥٨٣/٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨٢؛ وشذرات الذهب ١٧٥/١؛ وتاج العروس: مادة «نجد».

وقيل: إنه روى عن الحارث بن حسان البكري، ورفاعة بن يثربي التميمي، أو التيمي رضي الله عنهما[1].

وهو معدود في التابعين.

روى عنه عطاءُ بن أبي رباح، وأبو صالح السَّمّان وهما من شيوخه، ومن كبار التابعين[2]. وقرأ عليه خلق كثير؛ ـ فإنه تصدى لإقراء كتاب الله تعالى ـ منهم: الأعمش، والمفضَّل بن محمد الضبي، وحَمّاد بن شُعيب، وأبو بكر بن عَيّاش، وحفصُ بن سليمان، ونُعيم بن مَيْسرة.

وروى عنه أبو عَمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب، والحَمّادان، والخليل بن أحمد، أحرُفاً من القراءة، وسُليمان التَّيْمي، وسفيان[3] الثوري، وشعبة، وأبان، وشيبان، وأبو عوانة، وسفيان بن عُيينة، وخلق.

وإليه انتهت الإمامةُ في القراءة بالكوفة، بعد شيخه أبي عبد الرحمن السُّلَمي؛ قال أبو بكر بن عيّاش: لما هلك أبو عبد الرحمن، جلس عاصم يُقرىء الناس، وكان عاصم أحسنَ الناس صوتاً بالقرآن.

وقال أبو خَيْثمة وغيرُه: اسم أبي النَّجُود بَهْدَلة، وقال الفَلّاس: بهدلة أمه[4].

وقال أبو عُبيد: كان مِن قُرَّاء[5] الكوفة: يحيى بن وَثّاب، وعاصم بن أبي النَّجُود، والأعمش، وهم من بني أسد، موالي.

---

(١) في (م): «عنهم».
(٢) في (م): «وكان من التابعين»، وهو تحريف.
(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «شعبان».
(٤) (م): «اسم أمه بهدلة».
(٥) تصحفت في المطبوع إلى: «أقرأ».

ابن الأصبهاني[1]، ومحمد بن إسماعيل، قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسان، قال: رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر، وبلال قائم متقلد سيفاً[2].

قال أبو بكر بن عَيّاش: سمعت أبا إسحاق السَّبيعي يقول: ما رأيتُ أحداً أقرأ من عاصم بن أبي النَّجُود.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح[3] قال: ما رأيت أحداً قطُّ كان أفصحَ من عاصم بن أبي النَّجود، إذا تكلم، كاد[4] يدخُلُه خُيَلَاء.

وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عاصم بن أبي النَّجُود، قال: ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قَبَّلَ كفي.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بَهْدَلة، فقال: رجل صالح خَيِّر ثقة. فسألته: أيُّ القراءة أحبُّ إليك؟ قال: قراءةُ أهلِ المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم.

أبو كُريب: حدثنا أبو بكر قال لي عاصم: مرضت سنتين[5] فلما قُمت، قرأتُ القرآن، فما أخطأتُ حرفاً.

مِنجاب بنُ الحارث: حدثنا شريك قال: كان عاصم صاحب همز ومد وقراءة سديدة.

---

(١) اختلط بالمطبوع فصار «موالي ابن الأصبهاني» وما أبعده عن الصواب!

(٢) وأخرجه أحمد ٣/٤٨١؛ وابن ماجه (٢٨١٦) من طريق أبي بكر بن عياش بهذا الإسناد، وهذا منقطع، عاصم لم يسمع من ابن مسعود، ووصله أحمد ٣/٤٨٢؛ والترمذي (٣٢٧٤) من طريق سلام بن سليمان النحوي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث، وهذا سند حسن.

(٣) (م): «حدثنا ابن صالح»، فسقط منه «حسن».

(٤) (م): «كان»، مصحف.

(٥) (م): «سنين» مصحف، والخبر في «السير» (٥/٢٥٨).

أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن شِمر بن عطية، قال: فينا رجلان أحدُهما أقرأ الناس لقراءة زيد: عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله: الأعمش.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي: عاصم بن بَهْدَلة، صاحب سُنّة وقراءة، كان رأساً في القرآن، قَدِمَ البصرة فأقرأهم، قرأ عليه سلام أبو المنذر، وكان عثمانياً، قرأ عليه الأعمش في حداثته، ثم قرأ على يحيى بن وَثّاب.

وقال أبو بكر بن عَيّاش: كان عاصم نحوياً فصيحاً إذا تَكَلَّم، مشهور الكلام. وكان الأعمش وعاصم وأبو حَصِين كلهم لا يُبصِرُون، جاء رجل يوماً يقود عاصماً، فوقع وقعة شديدة، فما كَهَرهُ[1] ولا قال له شيئاً.

وقال حماد بن زيد عن عاصم، قال: كنا نأتي أبا عبد الرحمن ونحن غلمة أيفاع.

وقال أبو بكر بن عياش: قال عاصم: من لم يحسن من العربية إلا وجهاً واحداً، لم يُحسن شيئاً، وقال لي عاصم: ما أقرأني أحد حرفاً، إلا أبو عبد الرحمن، وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على عليّ رضي الله عنه، فكنت أرجع من عنده، فأعرِضُ على زِرّ، وكان زِرّ قد قرأ على عبد الله رضي الله عنه، فقلت لعاصم: لقد استوثقت. رواها يحيى بن آدم عنه.

وروى جماعة عن عَمرو بن الصَّبّاح، عن حفص الغَاضِريّ، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه بالقراءة.

---

(١) (م): «كرهه»، مصحف، وفي سير أعلام النبلاء: «نهره» والكَهْر: الانتهار، وفي قراءة عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: ﴿فأمّا اليَتِيم فلا تَكْهَرْ﴾. قال الكسائي: كَهَرَهُ وقَهَرَهُ بمعنى.

وذكر عاصم أنه لم يُخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأنَّ[1] أبا عبد الرحمن لم يُخالف عليّاً في شيء من قراءته.

وروى أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عَيّاش، قال: كل قراءة عاصم قراءة أبي عبد الرحمن إلا حرفاً.

وروى أبو بكر، عن عاصم: كان أبو عَمرو الشيباني يُقرىء الناس في المسجد الأعظم، فقرأت عليه، ثم سألتُه عن آية فاتهمني بهوى[2]، [فكنتُ إذا دخلت المسجد يشير إليَّ ويحذِّر أصحابه منّي][3]، رواها يحيى بن آدم عنه. ورُوي عن حفص بن سليمان قال: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها، فهي القراءة التي قرأتُ بها[4] على أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، عن علي رضي الله عنه، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عياش، فهي القراءة التي كنت أعرضها على زِر بن حُبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وقال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النَّجُود ذا نُسُكٍ وأدب وفصاحة وصوت حسن.

وقال يزداد بن أبي حماد: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر قال: لم يكن عاصم يعد (ألم) آية، ولا (حم) آية، ولا (كهيعص) آية، ولا (طه) ولا نحوها.

---

(١) (م): «فإنّ».

(٢) (م): «بسهوي»، مصحف.

(٣) ما بين الحاصرتين من (د م)، وهي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٥٩.

(٤) (م): «قرأتها»، مصحفة.

وقال زياد بن أيوب: حدثنا أبو بكر قال: كان عاصم إذا صلَّى ينتصِبُ كأنه عود، وكان عاصم يومَ الجمعة في المسجد إلى العصر. وكان عابداً خيِّراً أبداً يُصلي، ربما أَتى حاجةً، فإذارأى مسجداً، قال مِلْ[1] بنا، فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيُصلي.

حسين الجُعفي، عن صالح بن موسى، قال: سمعت أبي يسأل عاصم بن أبي النَّجُود، قال: يا أبا بكر على ما تضعون هذا مِن علي رضي الله عنه، خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وعلمت مكان الثالث؟ فقال عاصِم: ما نضعه إلا أنه ـ عنى عثمان رضي الله عنه ـ هو كان أفضلَ من أن يُزكِّي نفسه رضي الله عنه.

وقال أبو بكر بن عَيّاش: دخلتُ على عاصم وهو في الموت، فقرأ: ﴿رِدوا إلى الله مولاهم الحقِّ﴾ بكسر الراء، وهي لغة هُذيل[2].

وقال أبو هاشم الرِّفاعي: حدثنا يحيى، حدثنا أبو بكر، قال: دخلت على عاصم، فأغمي عليه، فأفاق، ثم قرأ:﴿ثم ردُّوا إلى الله مولاهم الحقِّ ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين﴾ [الأنعام: ٦٢] فَهَمَزَ فعلمتُ أنَّ القراءة منه سجية.

وثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدَّارَقُطني: في حفظه شيء[3].

توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومئة. وقال إسماعيل بن

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «صل».

(٢) وذكرها عن عاصم ابن الجزري في «غاية النهاية» ١/٣٤٨، وذكرها أبو حيان الغرناطي في «البحر المحيط» ٤/١٤٩ ولم ينسبها لعاصم، وإنما قال: وقرىء بكسر الراء، نقل حركة الدال التي أدغمت إلى الراء.

(٣) قال المؤلف في «السير»: «يعني للحديث لا للحروف، وما زال في كل وقت يكون العالم إماماً في فن مقصراً في فنون، وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبْتاً في القراءة واهياً في الحديث، وكان الأعمش بخلافه كان ثبتاً في الحديث ليّناً في الحروف» (٥/٢٦٠).

مُجالد: سنة ثمان وعشرين رواه البخاري عن أحمد بن سليمان عنه، فلعله[1] في أولها، مات.

وحديثه مخرج في الكتب الستة وليس حديثه بالكبير رحمه الله تعالى.

وأعلى ما يقع لنا القرآن العظيم من جهته، فإنني قرأت القرآن كُلّه على أبي القاسم سحنون المالكي، عن أبي القاسم الصفراوي، عن أبي القاسم بن عطية، عن ابن الفَحّام، عن ابن نفيس[2]، عن السامري، عن الأشناني عن عُبيد بن الصباح، عن حفص، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، وعن زِرٍّ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل، فنسأل الله أن يجعله شاهداً لنا وشافعاً.

٣٦ ـ سُلَيمان بن مِهْران الأَعْمَش[*] (ع)

الإمام العَلَمُ[3] أبو محمد الأَسَديُّ الكَاهِليُّ مولاهم الكوفيُّ، أصله من أعمال الري.

---

(١) (م): «فلعلها» محرف، وقد نقلها ابن الجزري كما أثبتنا.

(٢) (م): «نعس»، مصحف.

(*) طبقات ابن سعد ٦/٣٤٢؛ وتاريخ خليفة ٤٢٤؛ وطبقات خليفة ١٦٤؛ والتاريخ الصغير ٢/٩١؛ والتاريخ الكبير ٤/٣٧ ـ ٣٨؛ والمعارف ٤٨٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢/٦٣٤ و٧٤٦؛ والجرح والتعديل ٤/١٤٦؛ والثقات لابن حبان ٤/٣٠٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١١؛ وحلية الأولياء ٥/٤٦ ـ ٦٠؛ وتاريخ بغداد ٩/٣ ـ ١٣؛ والأنساب ١/٣١٢؛ والكامل لابن الأثير ٥/٥٨٩؛ واللباب ٣/٢٥؛ ووفيات الأعيان ٢/٤٠٠ ـ ٤٠٣؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٥٤٨ ـ ٥٤٩؛ وتاريخ الإسلام ٦/٧٥؛ وتذكرة الحفاظ ١/١٥٤؛ وتذهيب التهذيب: ٢/الورقة ٥٤؛ وسير أعلام النبلاء ٦/٢٢٦ ـ ٢٤٨؛ والعبر ١/٢٠٩؛ والكاشف ١/٤٠١؛ وميزان الاعتدال ٢/٢٢٤؛ ومرآة الجنان ١/٣٠٥؛ ووفيات ابن قنفذ ١٢٧؛ وغاية النهاية ١/٣١٥؛ وتقريب التهذيب ١/٣٣١؛ ولسان الميزان ٦/٥٦٩؛ والنجوم الزاهرة ٢/١٠؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٦٧؛ وخلاصة تهذيب الكمال ١٥٥؛ وشذرات الذهب ١/٢٢٠ ـ ٢٢٣؛ وروضات الجنات ٤/٧٥ ـ ٧٨؛ وسفينة البحار ١/٢٧٧؛ وتنقيح المقال ٢/٤٥.

(٣) (م): «المعلم»، محرف.

رأى أنساً رضي الله عنه يصلي، وروى عن عبد الله بن أبي أوفى، وأبي وائل، وزيد بن وَهْب، وإبراهيم النَّخَعي، وسعيد بن جُبير، ومجاهد، وأبي عمرو الشيباني، وخلق.

وقرأ القرآن على يحيى بن وَثّاب، وورد أيضاً أنه قرأ على زيد بن وهب، وزِر بن حُبيش، وعرض القرآن على أبي العالية الرِّياحي، ومجاهد، وعاصم بن بَهْدَلة.

وأقرأ النَّاس، ونشر العلم دهراً طويلاً، ويقال: ختم عليه القرآن ثلاثة أنفس[١].

قرأ عليه حمزة الزيات وغيره، وروى عنه الحكم بن عتيبة[٢] مع تقدمه، وشُعبة، والسفيانان، وزائدة، وجرير بن عبد الحميد، وأبو معاوية، ووكيع وأبو أسامة، وعُبيد الله بن موسى، وأبو نُعيم، وخَلْقٌ لا يحصون.

وكان مولده سنة إحدى وستين.

قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض.

وقال أبو حفص الفَلّاس: كان الأعمش يُسمى المُصحف مِن صدقه.

وقال يحيى القطان: هو علّامة الإسلام.

وقال وكيع: بقي الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تَفُتْهُ التكبيرة الأولى.

وقال الخُريبي[٣]: ما خلف الأعمشُ أعبدَ منه، وكان صاحبَ سنة.

---

(١) يعني ختموا عليه تلقيناً، وهم: طلحة بن مُصرِّف، وأبان بن تغلب، وأبو عُبيدة بن معن. وهذا القول أورده العجلي في «الثقات».

(٢) (م): «عيينة»، مصحف.

(٣) (م): «الخرشي» وليس بشيء، وهو منسوب إلى الخريبة قرب البصرة.

وللأعمش مُلَحٌ ونوادِرُ، وإساءةُ أخلاق على المحدثين، وهم مع ذلك يحتملون أخلاقه، خرج يوماً إليهم، فقال: لولا أن في منزلي من هو أبغضُ إليّ منكم ما خرجت إليكم.

وجاء أن حائكاً[1] سأله: ما تقول في الصلاة خلف الحائِك؟ قال: لا بأس بها على غير وضوء.

وقيل له: ما تقول في شهادة الحائك؟ قال: تقبل مع عدلين.

وقال عيسى بـن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش، وما رأيت الأغنياء عند أحد أحقرَ منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته.

وقال علي بن عَثّام[2] عن أبيه، قال: قيل للأعمش: ألا تموت فنحدث عنك؟ قال: كم من حُبٍّ أصبَهاني قد انكسر على رأسه كيزان كثيرة.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان الأعمش ثقة ثبتاً، يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب، وكان يُقرىء الناسَ (القرآن)[3] رَأَسَ فيه، وكان فصيحاً، وكان أبوه من سبي الديلم، وكان لا يلحن حرفاً (وكان)[4] فيه تشيع يسير، ولم يختم عليه إلا ثلاثة: طلحةُ بن مُصرِّف، وكان أسنَّ منه، وأبان بن تغلب، وأبو عبيدة بـن معن.

قلت: قد ذكرنا أن حمزة عَرَض عليه القرآن[5].

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئة.

---

(١) (م): «حاكياً»، مصحف.
(٢) (م): «عتاب»، محرف.
(٣) من (د)، وهي في «ثقات» العجلي، وفي «سير أعلام النبلاء».
(٤) من (د) أيضاً.
(٥) مراد العجلي أنهم ختموا عليه تلقيناً.

٣٧ ـ حُميد بن قيس الأعرج(*) (ع)

أبو صفوان المكي القارىء، أخو عمر سَنْدَل.

قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات، وروى عن مجاهد، وعطاء والزُّهري، وغيرهم.

قال أبو عَمرو الدّاني: روى عنه القراءة عَرْضاً أبو عَمرو بن العلاء، وسُفيان بن عُيينة، وإبراهيم بن يحيى بن أبي حَيَّةَ(١)، وجنيد بن عمرو، وعبد الوارث التّنوري(٢). وسمع منه مالك والثوري.

قلتُ: وحدث عنه أيضاً مَعْمَر، وابن عُيينة، وغيرهم.

وثقة أبو داود، وهو قليل الحديث.

قال ابن عيينة: حدثنا حُميد بن قيس مولى بني فَزارة.

وقال جُنيد بن عَمرو: قرأت على حُميد بن قيس الأعرج، مولى آل الزبير.

وقال إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا أبي، عن حُميد بن قيس المكي، مولى بني أسد بن عبد العزى.

(*) تاريخ خليفة ٣٩٥؛ وطبقات خليفة ٢٨٢؛ والتاريخ الكبير ٢/٣٥٢؛ والمعرفة والتاريخ ١/٢٨٥ و٢/٢٦؛ والكاشف ١/٢٥٧؛ وميزان الاعتدال ١/٦١٥؛ وغاية النهاية ١/٢٦٥؛ وتقريب التهذيب ١/٢٠٣؛ وتهذيب التهذيب ٣/٤٦ ـ ٤٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٩٤ ـ ٩٥.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «جبة».

(٢) (م): «التنويري»، مصحف.

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: حميد بن قيس، مولى آل الزبير. وكان قارىء أهل مكة، وكان كثير الحديث فارضاً[1] حاسباً قرأ على مجاهد.

وقال البخاري: قال ابن معين: هو مولى منظور بن سيار الفزاري، وقال بعضهم: مولاه من قبل الأم.

قلت: هذا الجمع بين القولين إن ولاءه لبني فزارة من قبل الأم، ولبني أسد من قبل الأب.

وقال ابن عُيَينة: قال حميد: كل شيء أقرؤه فهو قراءة مُجاهد.

قال ابن عُيينة: كان حُميد بن قيس أفرضَهم وأَحْسبَهم[2]، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، ولم يكن بمكة أحد أقرأ منه، ومن ابن كثير.

قال خليفة: تُوفي في سنة ثلاثين ومئة. وقال محمد بن سعد: توفي في خلافة السفاح.

٣٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مُحيصن السَّهْمِي[*] (م ت ن)

مولاهم المكي، قارىء أهل مكة، مع ابن كثير وحميد الأعرج، ومنهم مَنْ يسميه عمر، ومن القراء من[3] سماه عبد الرحمن بن

---

(١) (م): «فاخراً»، ولا معنى لها.

(٢) (م): «وأحيلهم»، وليس بشيء.

(*) تهذيب الكمال: ١٤/الورقة ٩ ـ ١٠ (من نسخة ابن المهندس)؛ وتذهيب التهذيب للذهبي: ٣/الورقة ٨٨؛ والوافي بالوفيات ٣/٢٢٣؛ وغاية النهاية ٢/١٦٧؛ وتهذيب التهذيب ٧/٤٧٤ ـ ٤٧٥؛ وتقريب التهذيب ٢/٥٩؛ وشذرات الذهب ١/١٦٢، وذكره المزي ومن تابعه باسم «عمر بن عبد الرحمن».

(٣) (م): «عمرو بن القرائن»، محرف.

محمد بن محيصن، ومنهم من سماه محمد بن عبد الله بن محيصن، حكى هذين القولين ابن مجاهد. وقال مُصعب الزبيري: هو عبد الرحمن بن محيصن بن أبي [1] وداعة، ولابن محيصن رواية شاذة في كتاب «المُبهج»[2] وغيره.

وهو في الحديث ثقة، احتج به مُسلم.

قرأ القرآن على سعيد بن جُبير، ومجاهد، ودِرباس مولى ابن عباس، وحدث عن أبيه، وصفيَّةَ بنت شَيْبة، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمَةَ، وعطاء.

قرأ عليه شِبلُ بن عَبّاد، وأبو عمرو بنُ العلاء، وعيسى بن عمر القارىء. وحَدَّثَ عنه ابن جُرَيج، وهُشيم، وابن عُيينة، وعبد الله بن المؤمَّل المخزومي.

قال ابن المديني: قلت لسفيان: هذا ـ يعني عمر بن مُحيصن ـ الذي كان قارئاً هاهنا؟ قال: نعم.

وقال بعضهم: هذا الصواب، فإن محمداً أسن من عمر، كذا قال هذا وقد سماه محمدَ بن عبد الرحمن: شِبلُ بن عباد، وغيرُ واحد، وسماه أبو عبد الله الحاكم، وأبو أحمد السامري: عبد الله بن محيصن، وسماه ابن مَعين، وابن عَدِي: عمر.

فهذه ستة أقوال في اسمه، والله أعلم.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة بمكة رحمه الله تعالى.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) لسبط الخياط، وهو في القراءات السبعة.

الطبقة الرابعة

٣٩ ـ أبو عمرو بن العلاء(*)

الْمازِني المقرىء النَّحوي البَصْري الإمام، مقرىء أهل البصرة، اسمه زبَّان على الأصح، وقيل: العُرْيان، وقيل: يحيى، وقيل: محبوب(١)، وقيل: جُنيد، وقيل: عيينة، وقيل: عثمان، وقيل: عياد، وهو أبو عمرو بن العلاء بن عَمّار بن العُريان، وقيل: ابن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جَلْهَم بن خزاعي بن مازن بن مالك(٢)، بن عَمرو بن تميم التميمي، ثم المازني، وقال الأصمعي وعُمر بن شبة: اسمه كنيته.

(*) التاريخ الكبير ٩/٥٥؛ والمعارف ٥٣١؛ والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٥؛ ومراتب النحويين ١٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٣؛ وأخبار النحويين البصريين ٢٢؛ وطبقات النحويين ٣٥ ـ ٤٠ و ١٥٩؛ والمقتبس ٢٥ ـ ٣٧؛ والفهرست لابن النديم ٢٨؛ ونزهة الألباء ٣٠ ـ ٣٥؛ والأنساب ٥٥٥؛ والكامل لابن الأثير ٥/٣٨؛ واللباب ٣/٢١٧؛ وإنباه الرواة ٤/١٢٥ ـ ١٣٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢٦٢؛ ووفيات الأعيان ٣/٤٦٦ ـ ٤٧٠؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/٦؛ وتهذيب الكمال، الورقة ١٦٢٩؛ وإشارة التعيين، الورقة ٣٦؛ وتذهيب التهذيب ٤/٢٢٥؛ وسير أعلام النبلاء ٦/٤٠٧ ـ ٤١٠؛ والعبر ١/٢٢٣؛ وتلخيص ابن مكتوم ٢٨٩؛ وفوات الوفيات ١/٣٣١ ـ ٣٣٢؛ ومرآة الجنان ١/٣٢٥؛ والبداية والنهاية ١٠/١١٣؛ ووفيات ابن قنفذ ١٣١؛ والبلغة في أئمة اللغة ٨١؛ وغاية النهاية ١/٢٨٨ ـ ٢٩٢؛ وتقريب التهذيب ٢/٤٥٤؛ وتهذيب التهذيب ١٢/١٧٨؛ والنجوم الزاهرة ٢/٢٢؛ وبغية الوعاة ٢/٢٣١؛ والمزهر ٢/٣٩٩؛ وشذرات الذهب ١/٢٣٧ ـ ٢٣٨؛ وروضات الجنات ٣/٣٨٨ ـ ٣٩٠؛ والذريعة ١/٣١٨.

(١) في (م) وغاية النهاية: «الحسين».

(٢) سقط من المطبوع.

وعن الأصمعي رواية أخرى قال: اسمه زبّان، وله إخوة: سفيان ومعاذ، وأبو حفص عمر.

ولد أبو عمرو سنة ثمان وستين، وقيل: سنة سبعين، وأخذ القراءة عن أهل الحجاز، وأهل البصرة، فعرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جُبير، وعطاء، وعكرمة بن خالد، وابن كثير.

وقيل: إنه قرأ على أبي العالية الرِّياحي، ولم يصح مع أنه أدركه، وأدرك من حياته نَيِّفاً وعشرين سنة، وقيل: إنه عرض بالمدينة على أبي جعفر، ويزيد بن رومان، وشيبة.

وعَرَض بالبصرة على يحيى بن يَعْمَر، ونصر بن عاصم، والحسن وغيرهم، وحَدَّث عن أنس بن مالك، وعطاء بن أبي رباح، ونافع، وأبي صالح السَّمّان.

قرأ عليه خلق كثير، منهم يحيى بن المبارك اليزيدي، وعبدُ الوارث التَّنوري، وشُجاع البَلْخِي، وعبدُ الله بن المبارك.

وأخذ عنه القراءة، أو الحديث، والآداب: أبو عُبيدة، والأصمعي، وشَبابة، وَيعْلَى بن عُبيد، والعباس بن الفضل، ومُعاذ بن معاذ، وسلاَّم أبو المنذر، وعليّ[1] بن نصر الجهضمي، ومحبوب بن الحسن، ومُعاذ بن مُسلم النحوي، وهارون بن موسى، وعُبيد بن عَقيل.

قال أبو عمرو الداني: يقال: إنه وُلِدَ بمكة سنة ثمان وستين، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة، وإليه انتهت الإمامةُ في القراءة بالبصرة.

قال الأصمعي: سمعت أبا عَمرو يقول: كنت رأساً والحسن البصري حيّ.

---

(١) سقط من المطبوع.

وقال اليزيدي: كان أبو عمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما يختار العرب، وبما[1] بلغه من لغة النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء تصديقُه في كتاب الله عز وجل.

وروى اليزيدي عن أبي عمرو، قال: سمع سعيد بن جُبير قراءتي، فقال: الزم قراءتك هذه.

وقال أبو عُبيد: حدثني شجاع بن أبي نصر ـ وكان صدوقاً ـ قال: رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو، فما رد عليَّ إلاّ حرفين أحدهما: ﴿وأرنا مناسكنا﴾[2] [البقرة: ١٢٨] والآخر قوله: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ [البقرة: ١٠٦]. فإن أبا عمرو كان قراءته: ﴿أو ننسأها﴾ وقال ابن مُجاهد: حدثني جعفر بن محمد، قال محمد بن بشير، قال سفيان بن عُيَينة: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله قد اختَلَفتْ عليَّ القراءات، فبقراءة من تأمرني أن أقرأ، فقال: اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء.

وقال وهب بن جرير: قال لي شعبة: تمسك بقراءة أبي عمرو، فإنها ستصير للناس إسناداً.

وقال الأصمعي: سمعت أبا عَمرو يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلاّ بما قُرِئَ به، لقرأت حرف كذا وحرف كذا.

وسمعته يقول: خذ الخير من أهله، ودع الشر لأهله.

وقال وكيع: قَدِمَ أبو عَمرو بن العلاء الكوفة، فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على هشام بن عروة.

---

(١) (م): «ومما».

(٢) في «الأصل» بسكون الراء، وجاء في «حجة القراءات» ١١٤: قرأ أبو عمرو: وارنا، مختلساً، وقرأ ابن كثير: وأرْنا، ساكنة في جميع القرآن. وقرأ الباقون: وأرِنا، بكسر الراء.

وقال أبو العيناء عن أبي عُبيدة: كان أبو عمرو أعلَم الناس بالقرآن[1]، والعربية، وأيام العرب، والشعر، وأيام الناس.

أبو العيناء، عن الأصمعي قال لي أبو عمرو: لو تهيَّأ لي أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك، لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كُتِبَتْ ما قَدَرَ الأعمشُ على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلّا بما قُرِئَ، لقرأت كذا وكذا، وذكر حروفاً.

قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبو عمرو من أهل السنة، وقال اليزيدي ومحمد بن حفص: تكلَّم عَمرو بن عُبيد في الوعيد سنة، فقال أبو عمرو: إنك لألكن الفهم إذ صَيَّرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء، فاعلم أن النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله تعالى عنهما، لتتم حجته على خلقه، ولئلا يعدل عن أمره، ووراءَ وعيده عفوه وكرمُه، ثم أنشد[2]:

ولا يَرْهَبُ ابنُ العَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتي ... وَلا أختتي[3] مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ

وَإنّي وإنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُه ... لَمُخْلِفُ إيعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

قال عمرو: صدقت، وقد يَمتدح العربُ بالوفاء بهما، كقولهم:

لا يُخْلِفُ الوَعْدَ وَالوَعِيدَ وَلاَ ... يَبيتُ مِنْ ثَأْرِهِ عَلَى فَوْتِ

فقد وافق هذا قول الله تعالى: ﴿ونادى أَصْحَابُ الجنة أصحابَ النار

(١) (م): «بالقراءات».
(٢) البيتان لعامر بن الطفيل، وهما في ديوانه: ٥٨.
(٣) في الأصل «أختشي» وهو خطأ، ومعناه: أذل ولا أخاف. انظر: «اللسان ختي».

أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً﴾ [الأعراف: ٤٤] فقال أبو عمرو: قد وافق الأول إخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحديث يفسر القرآن.

وقال الأصمعي: كنتُ إذا رأيتُ أبا عمرو يتكلم ظننتُه لا يعرف شيئاً، كان يتكلم كلاماً سهلاً، وكان له كُلَّ يومٍ بفلس كوز، وبفلس ريحان، فيشرب بالكوز يوماً ويهبه، ويأمر الجارية فتدق الريحان إذا جف في الأشنان.

وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف، ثم تنسَّك فأحرقها، وكان من أشراف العرب ووجوههم.

وقال الأصمعي: قال أبو عمرو: إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال.

قال ابن معين: أبو عمرو ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، قلت: ليس له في الكتب الستة شيء.

وعن أبي عمرو، قال: نظرتُ في هذا العلم قبل أن أختن، ولي أربع وثمانون سنة.

وروى أبو مجاهد عن جعفر بن محمد، عن أحمد بن الأسود، أن أبا عمرو كان متوارياً، فدخل عليه الفرزدق فأنشده:

مَا زِلتُ أفتَحُ أبـواباً وأُغلقُهـا ... حتَّى أتيتُ أبا عَمْرو بنَ عَمَّارِ
حتَّى أتيتُ فتى ضخماً دَسِيعَتُه ... مُـرٌّ المـريـرة حُـرٌّ وابنُ أحـرارِ
تنميهم مـازِنٌ في فـرعِ نَبْعَتِهـا ... جَـدٌّ كـريم وعُـودٌ غيـرُ خَـوَّار

قال أبو عُبيد: حدثني عِدة عن أبي عمرو، أنه قرأ القرآن على مجاهد.

وقال بعضهم: وعلى سعيد بن جُبير، قال ابن مجاهد: حدثونا عن

محمد بن سلام، قال: مر أبوعَمرو بمجلس، فقال رجل من القوم: ليت شعري من هذا، أعربي أم مولى وهو على بغلة؟ فقال: النسب في مازن، والولاء للعنبر، وقال: عَدَسْ(1)، للبغلة ومضى.

قال ابن مجاهد: حدثني بعض أصحابنا عن أبي بكر بن خلاد، عن وكيع، قال: قرأتُ على قبر أبي عمرو بالكوفة: هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة. قلتُ: لعله ولاء حلف.

ابن دريد: حدثنا أبوحاتم، عن أبي عُبيدة، قال: قال أبوعمرو بن العلاء: أنا زدت هذا البيت في أول قصيدة الأعشى، وأستغفر الله منه.

وأَنكَرَتْنِي وما كَانَ الذي نَكِرَتْ ... مِنَ الحَوادِثِ إلا الشَّيْبَ والصَّلَعَا(2)

قال الأصمعي وغيره: توفي أبوعمرو سنة أربع وخمسين ومئة.

٤٠ ــ يحيى بن الحارث الذِّمارِي أبو عمرو الغَسّانيّ الدِّمشقي(*) (٤)

إمام الجامع، ومقرىء البلد، وذِمار: قرية من قرى اليمن، مِن أعمال صنعاء، أبوه منها، وهو الذي خلف ابنَ عامر بدمشق، وانتصب للإقراء.

أخذ عن ابن عامر، وقيل: إنه قرأ أيضاً على واثلة بن الأسقع، وحدث عن

---

(1) عدس: زجر للبغلة، قال ابنُ مُفَرِّغٍ:
عَدَسْ ما لعبادٍ عليك إمارة ... أمنت وهذا تحملين طليق
وهو اسم صوت مبني على السكون، لوقوعه موقعَ الفعل «شرح المفصل» ٤/٧٩.

(2) هو ثاني أبيات قصيدته التي قالها في مدح هوذة بن عليّ الحنفي ومطلعها:
بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا ... واحتلت الغمر فالجُدّين بالفرعا

(*) طبقات ابن سعد ٧/٤٦٣؛ وتاريخ خليفة ٤٢٣؛ وطبقات خليفة ٣١٤؛ والتاريخ الكبير ٨/٢٦٧؛ والمعرفة والتاريخ ٢/٤٦١؛ والجرح والتعديل ٩/١٣٥ ــ ١٣٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١٩؛ وتهذيب الكمال: ٢٠/الورقة ٣٩ ــ ٤٠ (من نسخة ابن المهندس)؛ والكاشف ٣/٢٥٢؛ وغاية النهاية ٢/٣٦٧ ــ ٣٦٨؛ وتقريب التهذيب ٢/٣٤٤؛ وتهذيب التهذيب ١١/١٩٣ ــ ١٩٤؛ وشذرات الذهب ١/٢١٧.

واثلة، وسعيد بن المُسَيِّب، وأبي سلام الأسود، وأبي الأشعث الصَّنْعاني، وسالم بن عبد الله، وجماعة.

قرأ عليه أئمة مثل عِراك بن خالد، وأيوب بن تَمِيم، والوليد بن مسلم ومدرك بن أبي[1] سعد، وسُويد بن عبد العزيز، وهشام بن الغازي، ويحيى بن حمزة، وصدقة بن عبد الله.

وسمع منه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وصدقةُ بن خالد، وصدقةُ بن عبد الله السمين، ومحمدُ بن شعيب بن شابور وغيرهم.

ذكره أبو حاتم، فقال: ثقة عالم بالقراءة في دهره بدمشق.

وروى ابنُ ذكوان عن أيوب بن تميم، قال: كان يحيى بن الحارث يقف خلف الأئمة، لا يستطيعُ أن يؤم من الكِبَر، كان يرد عليهم إذا غفلوا.

وقال سويد بن عبد العزيز: سألت يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن، فأشار إليَّ بيده اليسار ستة آلاف، ومئتان وست وعشرون.

وقال مروان الطّاطري: حدثنا أبو عبد الملك القارىء، حدثنا يحيى بن الحارث، قال: لقيتُ واثلة بن الأسقع، فقلت: هل بايعت بيدك هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قلت: فأعطنيها حتى أقبلها، فأعطانيها، فقبلتها.

قال أبو حاتم الرازي[2]: عاش يحيى الذماري تسعين سنة، وقال خليفه: توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

قلت: وحديثه في السنن الأربعة.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢/١٣٦.

٤١ ـ نافع بن عبد الرحمن(*)

ابن أبي نُعيم اللَّيثي، مولاهم أبو رُوَيم المقرىء المدني.

أحد الأعلام، هو مولى جَعْوَنة بن شَعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب، أو حليف أخيه العباس. وقيل: يكنى أبا الحسن، وقيل: أبا عبدالرحمن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو نعيم، وأشهرها أبو رُوَيْم.

قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة، وكان أسودَ اللونِ حالكاً، وأصله من أصبهَان.

قال أبو قرة موسى بن طارق: سمعتُه يقول: قرأت على سبعين من التابعين.

قال أبو عمرو الدَّاني: قرأ على الأعرج[1]، وأبي جعفر القارىء[2]، وشيبة بن نِصاح، ومسلم بن جُنْدَب، ويزيد بن رُومان، وصالح بن خوات.

قلت: وسمع الأعرج، ونافعاً مولى ابن عمر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وأبا الزِّناد، وعبدَ الرحمن بن القاسم وغيرهم.

وأقرأ الناس دهراً طويلاً، فقرأ عليه من القُدماء: مالك، وإسماعيل بن

(*) التاريخ الكبير ٨/٨٧؛ والمعارف ٥٨٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٤١؛ والكامل لابن عدي، الورقة ٨١٠؛ ووفيات الأعيان ٥/٣٦٨ ـ ٣٦٩؛ وتهذيب الكمال، الورقة ١٤٠٣؛ وتذهيب التهذيب، ٤/الورقة ٩٠؛ وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٦ ـ ٣٣٨؛ والعبر ١/٢٥٧؛ وميزان الاعتدال ٤/٢٤٢؛ ومرآة الجنان ١/٣٦٨؛ ووفيات ابن قنفذ ١٣٧؛ وغاية النهاية ٢/٣٣٠ ـ ٣٣٤؛ وتقريب التهذيب ٢/٢٩٥ ـ ٢٩٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٤٠٧ ـ ٤٠٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٩٩؛ وشذرات الذهب ١/٢٧٠.

(١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

(٢) يزيد بن القعقاع.

جعفر، وعيسى بن وَرْدان الحذّاء، وسُليمان بن مسلم بن جماز، وممن بعدهم: إسحاق المسيَّبي، والواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وقالون، وورش، وإسماعيل بن أبي أويس، وهو آخر من قرأ عليه موتاً.

وروى عنه الليث بن سَعْد، وخارجة بن مُصعب، وابنُ وَهْب، وأشهب، وخالد بن مَخْلَد، وسعيدُ بن أبي مريَم والقَعْنَبي، ومروان الطّاطري وسقلاب[1]، ومُعَلّى بن دحية، وكردم المغربي، والغاز بن قيس[2]، وخلق كثير، وكثير منهم قرأ عليه، وبعضهم حمل عنه الحروف.

قال سعيد بن منصور: سمعت مالكاً يقول: قراءة [أهل المدينة سُنّة، قيل له: قراءة نافع][3] قال: نعم.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أيُّ القراءة أحبُّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم[4].

وقال مالك: نافع إمامُ الناس في القراءة.

وروى أبو خُلَيد الدمشقي ـ واسمه عُتبة ـ عن الليث بن سعد، أنه قدم المدينة سنة عشر، فوجد نافعاً إمامَ الناس في القراءة لا يُنازع.

قلتُ: المحفوظ عن الليث أنه قال: في سنة ثلاث عشرة هكذا، قال ابن وَهْب وغيره عنه. وقال أحمد بن هلال المِصْري: قال لي الشيباني: قال لي رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعاً كان إذا تكلم يُشمُّ مِن فيه رائحة المسك، فقلت له: يا أبا عبد الله، أو يا أبا رُوَيم أتتطيب كلما قعدتَ تُقرىء؟ قال:

---

(١) سقلاب بن شيبة.

(٢) هذا شيخ أندلسي، وقد عرض عليه القرآن وضبط عنه اختياره (غاية ٢/٣٣١).

(٣) من (د)، وهي عند ابن الجزري ٢/٣٣١ ـ ٣٣٢، وفي الأصل: «قراءة نافع سنة».

(٤) (م): «عامر»، مصحف.

ما أمس طيباً، ولكني رأيت النبي ﷺ، وهو يقرأ[1] في فيَّ، فمن ذلك الوقت أشم مِن فيَّ هذه الرائحة.

وقال الأصمعي: عن فلان قال: أدركت المدينة سنة مئة، ونافع رئيس في القراءة.

قال الأصمعي: قال لي نافع: أصلي من أصبَهان.

وروى هارون بن موسى الفروي[2] عن أبيه، عن نافع بن أبي نُعيم أنه كان يُجيز كل ما قُرىء عليه، إلاّ أن يسأله إنسان أن يقفه على قراءته، فيقفه عليها.

وعن الأعشى قال: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه، إلاّ أن يسأله.

وقال نافع: تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً، وجلست إلى نافع مولى ابن عمر، ومالك صبي، رواها الأصمعي، عنه.

أبو مصعب الزهري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كنا نقرأ على أبي جعفر القارىء، وكان نافع يأتيه، فيقول: يا أبا جعفر ممن أخذتَ حرف كذا وكذا؟ فيقول: مِن رجل قارىء مِن مروان بن الحكم، ثم يقول له: ممن أخذت حرف[3] كذا وكذا، فيقول: من رجل قارىء مِن الحجاج بن يوسف، فلما رأى ذلك نافع، تتبع القراءة يطلبها.

وقال إسحاق المُسَيَّبي: قال نافع: قرأتُ على هٰؤلاء، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته، حتى ألّفت هذه القراءة.

---

(١) هكذا هي أيضاً عند ابن الجزري، وفي سير أعلام النبلاء: «تَفَل في فيَّ».
(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الكردي»!
(٣) سقطت من المطبوع.

وقال الأصمعي: سألت نافعاً عن «الذئب» و«البئر»، فقال: إن كانت العرب تهمزها فاهمزها.

وروى الحلواني عن قالون: أن نافعاً كان لا يهمز همزاً شديداً، ويمد ويحقق القراءة ولا يشدد، ويُقرِّب بين الممدود وغير الممدود.

وقال عبيد بن ميمون التبّان: قال لي هارون بن المُسَيَّب: قراءةَ مَن تُقرىء[1]؟ قلت: قراءة نافع، قال: فعلى من قرأ نافع؟ قال: على الأعرج، وقال الأعرج: قرأتُ على أبي هريرة، رضي الله عنه.

وقال عثمان بن خُرَّزاذ: حدثنا عبد الله بن ذكوان، حدثنا إسحاق بن محمد المُسَيَّبي عن نافع أخبره أنه أدرك أئمة يُقْتَدَى بهم في القراءة، منهم: الأعرج، وأبو جعفر، وشيبة، ومسلم بن جُنْدَب وغيرهم.

قلت: وروي أن نافعاً كان صاحب دُعابة وطيبِ أخلاق، وَثَّقه يحيى بن مَعِين، وليَّنه أحمدُ بن حنبل، وقال النَّسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق. قلت: لم يخرجوا له شيئاً في الكتب الستة.

قال ابن عَدِي: لِنافع عن الأعرج نسخة مئة حديث، حدثنا بها جعفر بن أحمد، عن أحمد بن محمد الرازي، عن سعيد بن هاشم عنه، وله نسخة أخرى أكثر من مئة حديث عن أبي الزناد، عن الأعرج، رواها ابنُ أبي فُديك عنه، وله من التفاريق قدرُ خمسين حديثاً أيضاً، ولم أر له شيئاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به.

أخبرني عمر بن عبد المنعم عن الكندي، أخبرنا ابن تَوْبة، أخبرنا الصَّرِيفينيُّ، أخبرنا عمر بن إبراهيم، حدثنا ابن مُجاهد، حدثنا أبو بكر

---

(1) تصحفت في المطبوع إلى: «تقرأ».

عبد الله بن أبي بكر بن حماد المقرىء، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبيه، قال: لما حضرت نافعاً الوفاة، قال له أبناؤه: أوصنا فال: ﴿اتَّقُوا الله وأصلِحوا ذاتَ بَيْنِكم وأطِيعُوا الله ورسُولَه إنْ كنتم مؤمنينَ[1]﴾. قال: ومات سنة تسع وستين ومئة، رحمه الله تعالى.

٤٢ ــ عيسى بن وَرْدان الحذَّاء(*)

أبو الحارث المَدَني القارىء، قرأ على أبي جعفر القارىء، وشيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع بن أبي نعيم، وهو من قدماء أصحابه، ولعله مات قبله.

روى عنه القراءة عرضاً إسماعيلُ بن جعفر المدني، وقالون، والواقدي وغيرُهم.

٤٣ ــ حمزة بن حبيب(**) (م ٤)

ابن عمارة بن إسماعيل الإمام، أبو عُمارة الكوفي، مولى آل عِكرمة بن رِبْعي التَّيْمِيّ الزَّيات، أحدُ القراء السبعة.

---

(١) هي أول آية من سورة الأنفال، وأسقط المترجم من أولها الفاء.

(*) غاية النهاية ٦١٦/١.

(**) طبقات ابن سعد ٣٨٥/٦؛ والتاريخ الكبير ٥٢/٣؛ والمعارف ٥٢٩؛ والمعرفة والتاريخ ٢٥٦/٢ و١٨٠/٣؛ والجرح والتعديل ٢٠٩/٣ ــ ٢١٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٨؛ والمقتبس ٢٦٨؛ ووفيات الأعيان ٢١٦/٢؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٣٣٥ ــ ٣٣٦؛ وتاريخ الإسلام ١٧٤/٦ ــ ١٧٥؛ وسير أعلام النبلاء ٩٠/٧ ــ ٩٢؛ وتذهيب التهذيب، ١/الورقة ١٧٦؛ والعبر ٢٢٦/١؛ والكاشف ٢٥٤/١؛ وميزان الاعتدال ٦٠٥/١ ــ ٦٠٦؛ ومرآة الجنان ٣٣٢/١؛ ووفيات ابن قنفذ ١٣٢؛ وغاية النهاية ٢٦١/١ ــ ٢٦٣؛ وتقريب التهذيب ١٩٩/١؛ وتهذيب التهذيب ٢٧/٣ ــ ٢٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٩٣؛ وشذرات الذهب ٢٤٠/١؛ وروضات الجنات ٢٥٣/٣ ــ ٢٥٧.

ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، فلعله رأى بعضهم، وقرأ القرآن عَرْضاً على الأعمش، وحُمران بن أعْيَن، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومنصـور، وأبي إسحاق وغيـرهم، وقرأ أيضـاً على طلحـة بن مُصَرِّف، وجعفر الصادق.

وتصدَّر للإقراء مدة، وقرأ عليه عدد كثير.

وقد حدث عن طلحة بن مُصرِّف، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم، وعمرو بن مرة، وعدي بن ثابت، ومنصور، وعِدة.

قـرأ عليـه الكسـائي، وسليم بن عيسى، وهمـا أجـلُّ أصحـابـه، وعبدُ الرحمن بن أبي حماد، وعابد بن أبي عابد، والحسنُ بن عطية، وإسحاق الأزرق، وعُبيـد الله بن موسى[1]، وحجـاج بن محمد، وإبـراهيم بن طعمـة ويحيـى بن علي الجزار، وسعيد بن أبي الجهم، ويحيـى بن اليمان، وخلق.

وحدث عنه الثوري، وشريك، ومِنْدَل، وأبو الأحوص، وشعيب بن حرب، وجريرُ بن عبد الحميد، ويحيـى بنُ آدم، وقَبِيصة بن عُقبة، وبكر بن بَكّار، ومحمد بن فُضيل، وعبدُ الله بن صالح العِجْلي، وأمم سواهم.

وكان إماماً حُجّة، قيماً بكتاب الله تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً خاشعاً قانتاً لله، ثَخِينَ الورع، عديمَ النظير، قال البُخاري: حمزة بن حبيب الزيات، مولى بني تيم الله بن ربيعة. وقال سليم: حمزة مولى بني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة[2]. وقال محمد بن الحسن النقاش: مولى بني عِجْل، من وَلَد أكثم بن صيفي وقال: كان حمزة يجلب الزيت من العراق إلى حُلْوان، ويجلب من حُلْوان الجوز والجبن إلى الكوفة.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «عبد».

(٢) من قوله: وقال سليم إلى هنا سقط من المطبوع.

وقال أبو عبيد: حمزة هو الذي صار عُظْمُ أهلِ الكوفة إلى قراءته، من غير أن تُطبق عليه جماعتُهم.

وعن شعيب بن حرب، قال: أمَّ حمزةُ الناس سنة مئة، قال: ودرس سفيان الثوري على حمزة القرآن أربع دَرسات.

وقال أبو عُمر الدُّوري: حدثنا أبو المنذر يحيى بن عَقِيل، قال: كان الأعمش إذا رأى حمزة قد أقبل، قال: هذا حَبْرُ القرآن.

وعن مِنْدل قال: إذا ذُكِرَ القُراء: فحسبك بحمزة في القراءة والفرائض.

وقال أحمد بن عبد الله العِجلي: حدثنا أبي قال: حمزة سَنَة يكون بالكوفة، وسنة بحُلوان، فختم عليه رجل من أهل حُلوان من مشاهيرهم، فبعث إليه بألف درهم، فقال لابنه: قد كنت أظن لـك عقلاً، أنا آخذ على القرآن أجراً، أرجو على هذا الفردوس.

قال عبد الله العجلي: ومات حمزة فترك[1] عليه ألف درهم ديناً، فقضاها عنه يعقوب بن داود.

قال عبد الله: وقال أبو حنيفة لحمزة: شيآنِ غلبتنا عليهما، لسنا نُنازِعُك فيهما: القرآن والفرائض.

قال عبد الله: وقال حمزة: نظرت في المُصحف حتى خشيتُ أن يذهبَ بصري، قال: وكان مصحفه على هِجاء مُصحف ابن الزبير، وقال: إنما تعلمت جودة القراءة[2] على ابن أبي ليلى، قال: وقرأ على ابن أبي ليلى،

---

(١) (م): «فنزل»، مصحف.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «القرآن».

فأخطأ، فلم يأخذ عليه، فقال حمزة: مالك لم تأخذ عليّ؟ قال: خِفتُ الله، أن تكونُ أنتَ المصيبَ وأنا المخطىء.

وقال أحمد بن زهير، وعثمان الدارمي[1]: قال يحيـى بن معين: حمزة ثقة.

وقال سفيان الثوري: غلب حمزةُ الناس على القرآن والفرائض.

وقال عبدُ الله بن موسى: ما رأيتُ أحداً أقرأ من حمزة.

أخبرنا عمر الطائي، أخبرنا زيد الكِنْدي في كتابه، أخبرنا ابن تَوْبَة أخبرنا الصَّريفيني، أخبرنا عمر بن إبراهيم، حدثنا ابن مجاهد، حدثني ابن أبي الدنيا، حدثنا الطيب بن إسماعيل، عن شعيب بن حرب، سمعت حمزة يقول: ما قرأتُ حرفاً إلاّ بأثر.

وبه قال ابن مجاهد: حدثنا مُطَيَّن، حدثنا عُقبة بن قَبيصة، حدثنا أبي، قال: كُنّا عند سُفيان الثَّوري، فجاء حمزة فكلَّمَهُ، فلما قام مِن عنده، أقبل علينا سفيان، فقال: هذا ما قرأ حرفاً من كتاب الله عز وجل إلاّ بأثر.

وبه: حدثني محمد بن عيسى، حدثنا أبو هشام، حدثنا سليم، عن حمزة، أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يكن يهمز.

وبه: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الهيثم: أخبرني إبراهيم الأزرق، قال: كان حمزة يقرأ في الصلاة كما يقرأ لا يدع شيئاً من قراءته، فذكر المد والهمز والإدغام.

وحدثني عليّ بن الحُسين، سمعتُ محمد بن الهيثم، حدثني

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الداري»، والتوثيق في تاريخ الدارمي عن يحيى.

عبد الرحمن، سمعتُ حمزة يقول: إن لهذا التحقيق منتهى ينتهي إليه ثم يكون قبيحاً، مثل البياض له منتهى، فإذا زاد صار بَرَصاً، ومثل الجُعُودة[1] لها منتهى تنتهي إليه فإذا زادت، صارت قططاً[2].

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن العلوي، وأحمد بن محمد الحافظ، قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا سُوَيد بن سعيد، حدثنا عليّ بن مُسْهِر[3] سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان بن أبي عياش خمس مئة حديث، أو ذكر أكثر، فأخبرني حمزة الزيات، قال: رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فعرضتُها عليه، فما عرف منها إلّا اليسيرَ: خمسة أو ستة أحاديث، فتركتُ الحديثَ عنه، أخرجه مسلم في صدر صحيحه[4] عن سويد. وقال عُبيد الله بن موسى: كان حمزة يُقرىء القرآن حتى يتفرَّق الناس، ثم ينهض، فيُصلي أربع ركعات، ثم يصلي ما بين الظهر والعصر، وما بين المغرب والعشاء، وحدثني بعضُ جيرانه أنه لا ينام الليل، وأنهم يسمعون قراءته يُرتِّل القرآن، رواه محمد بن علي بن عفان عنه.

وقال أبو عمر الدُّوري: قال حمزة: ترك الهمز في المحاريب من الأستاذية.

---

(١) تجعد الشعر.

(٢) المبالغة في الجعودة.

(٣) تصحف في المطبوع إلى: «مستور».

(٤) مقدمة صحيح مسلم ١/٢٥.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: أكره من قراءة حمزة الهمز الشديد، والإضجاع[1].

وقال يحيى بن معين: سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلّا بحمزة.

وقال إسحاق بن الجراح: قال خَلَف بن تَمِيم: ماتَ أبي وعليه دين، فأتيتُ حمزة ليكلم صاحب الدَّين، فقال: ويحك إنه يقرأ عليّ، وأنا أكره أن أشرب من بيت من يقرأ عليَّ الماء.

وقال أسود بن سالم: سألت الكِسائي عن الهمز والإدغام، ألكم فيه إمام؟ قال: نعم، هذا حمزة يهمز ويكسر، وهو إمام من أئمة المسلمين، وسَيِّد القراء والزُّهاد، لو رأيته لقَرّت عينُك به من نُسكه.

قلت: يريد بقوله: يكسر، أي: يُميل.

وقال حُسين الجُعْفيُّ: ربما عَطش حمزة، فلا يَسْتَقِي كراهية أن يُصادف مَن قرأ عليه.

وذكر جرير بن عبد الحميد، قال: مَرَّ بي حمزة، فطلب ماء فأتيتُه به، فلم يشرب مِني، لكوني أحضر القراءة عنده.

وعن حمزة قال[2]: إنما الهمز رياضة، فإذا حَسَّنَها الرَّجل سَلَّها[3].

---

(١) الاضجاع: الإمالة، وانظر المغني لابن قدامة ١/٤٩٢، وقال ابن الجزري في «غاية النهاية» ١/٢٦٣: «وأما ما ذكر عن عبد الله بن ادريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة، فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلاً عن حمزة. وما آفة الأخبار إلا رواتها. قال ابن مجاهد: قال محمد بن الهيثم: والسبب في ذلك أن رجلاً ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس، فقرأ، فسمع ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المد والهمز وغير ذلك من التكلف، فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه. قال محمد بن الهيثم: وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه».

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) (م): «سهلها»، مصحف.

وكان شُعيب بن حَرْب يقول لأصحاب الحديث: ألا تسألوني عن الدُّر[1]؟ قراءة حمزة.

وقال النَّسائي: حمزة الزيات ليس به بأس.

قلت: وحديثُه مخرَّج في صحيح مسلم، وفي السنن الأربعة.

وروى خَلَف بن هشام عن سليم، قال: قرأ حمزة على الأعمش وابن أبي ليلى، فما كان من قراءة الأعمش، فهي عن ابن مسعود رضي الله عنه، وما كان من قراءة ابن أبي ليلى، فهي عن عليّ رضي الله عنه.

وقال سليم عن حمزة: قرأتُ القرآن أربعَ مرات على ابن أبي ليلى.

وقال هارون بن حاتِم: حدثنا الكِسائي، قلت لحَمزة: على من قرأتَ؟ قال: على ابنِ أبي ليلى، وحُمران بن أَعْيَن، قلتُ: فحمران على مَنْ قرأ؟ قال: على عُبيد بن نُضيلة[2] الخُزاعي، وقرأ عُبيد على علقمة، عن ابن مسعود، قال: وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عَمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس عن أُبَيّ.

وقال عبد الله بن موسى، والحسنُ بن عطية وغيرُهما: قرأنا على حمزة، وقرأ على حُمران بن أَعْيَن، وعلى ابن أبي ليلى، والأعمش، وأبي إسحاق، فأما حُمران، فقرأ على يحيى بن وَثّاب، وأما الأعمش، فقرأ على زِرّ وزيد بن وَهْب، والمِنهال بن عَمرو، وقرأ زِر وزيد على عبد الله.

وقال الأعمش: قرأ يحيى بن وَثّاب على علقمة والأسود، وعُبيد بن نُضيلة[2] ومسروق وعَبيدة.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الذي».

(٢) في الأصل: نضلة، والتصويب من مشتبه المؤلف ٦٤٤، وتوضيح ابن ناصر، وتبصير ابن حجر.

وكان الأعمش يقول: يحيى أقرأ الناس، قالوا: وقرأ الأعمش أيضاً على إبراهيم النَّخَعِي، فأما أبو إسحاق، فقرأ على أصحاب عليّ، وابن مسعود وأما ابن أبي ليلى فقرأ على الشَّعبي، وجاءت أخبار أخر تُؤذن بقراءته على الأعمش أيضاً، ثم جاءت أخبار بخلاف ذلك، قال محمد بن يحيى الأَزْدي: قلت لابن داود: قرأ حمزة على الأعمش؟ قال: من أين قرأ عليه، إنما سأله عن حروف.

وقال أحمد بن جُبير: حدثنا حَجّاج بن محمد، قلت لحمزة: قرأتَ على الأعمش؟ قال: لا، ولكني سألته عن هذه الحروف حرفاً حرفاً.

وقال أبو عُبيد القاسم بن سَلّام: حدثني عدة من أهل العلم عن حمزة، أنه قرأ على حُمران، وكانت هذه الحروف التي يرويها حمزة عن الأعمش، إنما أخذها عن الأعمش أخذاً، ولم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره.

وقال يوسف بن موسى: قيل لجرير بن عبد الحميد: كيف أخذتم هذه الحروف عن الأعمش؟ قال: كان إذا جاء شهر رمضان، جاء أبو حيان[١] التيمي، وحمزة الزيات، مع كل واحد منهما مصحف، فيُمسكان على الأعمش، ويقرأ فيستمعون قراءته فأخذنا الحروف من قراءته.

وقال سَهْل بن محمد التَّمِيمِيّ: قال لنا سليم: سمعتُ حمزة يقول: ولدت سنة ثمانين، وأحكمتُ القراءة ولي خمس عشرة سنة.

قال ابن أبي الدُّنيا: حدثني محمود بن أبي[٢] نصر العِجْلِيّ، قال: مات حمزة سنة ست وخمسين ومئة، وكذا ورخه غير واحد، وقيل: سنة ثمان وخمسين وهو وهم، رحمه الله.

---

(١) تصحف في المطبوع إلى: «حباب».
(٢) سقطت من المطبوع.

٤٤ ــ عيسى بن عمر الهَمْدَانِيُّ(*) (ت ن)

الكُوفِيُّ القارىء مولى بني أسد، لا عيسى بن عمر الثقفي البصري النَّحوي، كنيته أبو عمر.

قرأ على عاصم بن أبي النَّجُود، وطَلْحة بن مُصرِّف، والأعمش. قرأ عليه الكِسائي وعُبيد[1] الله بن موسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ومت بن عبدالرحمن، وجماعة.

وكان مقرىء[2] أهل الكوفة بعد حمزة.

روى عن عطاء بن أبي رباح، وَحَمَّاد، وعَمرو بن مُرَّة، وغيرهم.

روى عنه ابنُ المبارك، وأبو نُعيم، وخَلَّاد بن يحيى، ووكيع، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين.

قال عبد الرحمن بن أبي حَمَّاد، عن سفيان الثوري: أدركتُ الكوفةَ وما بها أحد أقرأ من عيسى الهَمْداني.

وقال ابنُ مَعِين: عيسى بن عُمر الكوفي ثِقة هَمْداني هو صاحب الحروف.

(*) تاريخ يحيى برواية الدوري ٢/٤٦٣ ــ ٤٦٤؛ والتاريخ الكبير ٦/٣٩٧؛ والجرح والتعديل ٦/٢٨٢؛ وتهذيب الكمال، الورقة ١٠٨٣؛ وتاريخ الإسلام ٦/٢٦٤؛ وتذهيب التهذيب، ٣/الورقة ١٣٠؛ وسير أعلام النبلاء ٧/١٩٩ ــ ٢٠٠؛ والكاشف ٢/٣٦٩؛ وغاية النهاية ١/٦١٢؛ وتقريب التهذيب ٢/١٠٠؛ وتهذيب التهذيب ٨/٢٢٢ ــ ٢٢٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠٣.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «عبد».

(٢) (م): «يقرىء»، مصحف.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: هو ثقة، رجل صالح رأس في القرآن، قرأ على عاصم والأعمش.

وقال مُطَيَّن: مات سنة ست وخمسين ومئة رحمه الله.

٤٥ ـ عليّ بن حمزة الكِسائِيّ (*)

الإمام أبو الحسن الأَسَدِيّ، مولاهم الكُوفي المقرىء النحوي، أحد الأعلام.

ولد في حدود سنة عشرين ومئة، وسمع من جعفر الصادق، والأعمش، وزائدة، وسليمان بن أرقم، وجماعة يسيرة. وقرأ القرآن وَجَوَّده على حمزة الزيات، وعيسى بن عمر الهَمْداني.

ونقل أبو عمرو الداني وغيره أن الكسائي قرأ على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أيضاً، واختار لنفسه قراءة، ورحل إلى البصرة، فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد.

(*) التاريخ الصغير ٢/٢٤٧؛ والتاريخ الكبير ٦/٢٦٨؛ والجرح والتعديل ٦/١٨٢؛ ومراتب النحويين ١٢٠ ـ ١٢٢؛ وطبقات النحويين ١٢٧ ـ ١٣٠؛ ونور القبس ٢٨٣؛ والفهرست لابن النديم ٢٩؛ وتاريخ بغداد ١١/٤٠٣ ـ ٤١٥؛ والمقتبس ٢٨٣ و ٢٩١؛ والأنساب ٤٨٢؛ ونزهة الألباء ٥٨ ـ ٦٤؛ واللباب ٣/٤٠؛ وإرشاد الأريب ١٣/١٦٧ ـ ٢٠٣؛ ومعجم البلدان ٢/٢٨؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/١٧؛ ووفيات الأعيان ٣/٢٩٥ ـ ٢٩٧؛ وإشارة التعيين، الورقة ٣٣؛ ودول الإسلام ١/١٢٠؛ والعبر ١/٣٠٢؛ وسير أعلام النبلاء ٩/١٣١ ـ ١٣٤؛ ومرآة الجنان ١/٤٢١ ـ ٤٢٢؛ والبداية والنهاية ١١/٢٠١ ـ ٢٠٢؛ ووفيات ابن قنفذ ١٤٧ ـ ١٤٨؛ والبلغة في أئمة اللغة ١٥٦ ـ ١٥٧؛ وغاية النهاية ١/٥٣٥ ـ ٥٤٠؛ وتهذيب التهذيب ٧/٣١٣ ـ ٣١٤؛ والنجوم الزاهرة ٢/١٣٠؛ وبغية الوعاة ٢/١٦٢ ـ ١٦٤؛ والمزهر ٢/٤٠٧؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٣٩٩؛ وشذرات الذهب ١/٣٢١؛ وروضات الجنات ٦/٤٧١.

قال محمد بن عيسى الأصبَهاني: حدثنا محمد بنُ سفيان، قال: قال الكسائي أدركتُ أشياخَ أهل الكوفة: أبانَ بن تَغْلب، وابن أبي ليلى، وحجاج بن أَرْطَاة، وعيسى بن عُمر الهَمْداني، وحمزة.

قلتُ: وأخذ الحروف أيضاً عن أبي بكر بن عَيّاش وغيره، وخرج إلى البوادي، فغاب مدة طويلة، وكتب الكثير من اللغات والغريب عن الأعراب بنجد وتهامة، ثم قَدِمَ وقد أنفد خمس عشرة قِنِّينَة حِبر.

قال الصولي: هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد.

قلت: قرأ عليه أبو عُمر[1] الدُّوري[1]، وأبو الحارث الليث[2]، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مِهران الأصبهاني، وأحمد بن أبي[3] سُريج النهشلي، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وعيسى بن سليمان الشَّيْزَري، وأحمد بن جُبير الأنطاكي، وأبو عبيد[4] القاسم بن سلام، ومحمد بن سفيان، وخلق سواهم.

وحدث عنه يحيى الفراء، وخلف البزار، ومحمدُ بن المغيرة، وإسحاقُ بنُ أبي إسرائيل، ومحمدُ بن يزيد الرِّفاعي، ويعقوب الدَّورقي، وأحمدُ بن حنبل، ومحمد بن سَعْدان، وعدد كثير، وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية.

قال ابن مجاهد: كان الناس يأخذون عنه ألفاظَهُ بقراءته عليهم.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «أبو عمرو الداني».
(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الليثي».
(٣) سقطت من المطبوع.
(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «عبد».

قال أبو عُبيد في كتاب «القراءات»: كان الكِسائي يتخير القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض، وترك بعضاً، وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمَه وصناعتَه، ولم نُجالس أحداً كان أضبطَ ولا أقومَ[1] بها منه.

وقال أبو عمر الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيتُ بعيني أصدق لهجةً من الكِسائي.

وقال إسحاق بن إبراهيم: سمعتُ الكسائي وهو يقرأ على الناس القرآن مرتين.

وقال خلف بن هشام: كنت أحضر بين يدي الكسائي، وهو يقرأ على الناس، ويُنقِّطون مصاحفهم بقراءته عليهم.

قلت: لم يكن ظهر للناس الشكلُ بعد، إنما كانوا يُعربون بالنقط.

قال خلف: قرأ الكِسائي على حمزة القرآن أربع مرات.

وقال أحمد بن رُسْتُم: حدثنا نُصير بن يوسف، قال: قرأتُ على الكِسائي، وأخبرني أنه قرأ القرآن على حمزة، وعلى جماعة في عصر حمزة، منهم ابنُ أبي ليلى، والهَمْداني، وأبو بكر بن عَيّاش.

وقال عبد الرحيم بن موسى: سألتُ الكِسائي عن نسبته، قال: أحرمت في كِساء.

قال الشافعي رضي الله عنه: من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكِسائي.

وقال أبو بكر بن الأنباريّ: اجتمعتْ في الكِسائيّ أمور: كان أعلم

---

(١) في المطبوع: «أقوى»، مصحف.

الناس بالنحو، وواحدَهم في الغريب، وكان أوحَدَ الناس في القرآن، فكانوا يكثُرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم، ويجلس على كرسي، ويتلو القرآنَ من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبِطون عنه حتى المقاطع والمبادي.

قلت: وكان في الكسائي تِيهٌ وحشمة، لما نال من الرياسة بإقراء محمد الأمين وَلَد الرشيد وتأديبه، وتأديبه أيضاً للرشيد، فنال ما لم ينله أحد من الجاه والمال، والإكرام، وحصل له رياسة العلم والدنيا.

قال ثعلب: حدثنا خلف بن هشام[1]، قال: عملت وليمة، فدعوتُ الكِسائي واليزيدي، فقال اليزيدي للكسائي: يا أبا الحسن أمور تبلغنا عنك يُنكر بعضها! فقال الكسائي: أو مثلي يخاطب بهذا؟! وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصاقي هذا؟ ثم بصق، فسكت اليزيدي.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم: قال محمد بن بشار: حدثني أبي، عن بعض أصحابه، قال: قيل لأبي عُمر الدُّوري: كيف صحبتم الكِسائي على الدعابة التي فيه؟ قال: لصدق لسانه.

وقال أحمد بن فرح: حدثنا الدوري، سمعت الكِسائي يقول: من علامة الأستاذية ترك الهمز في المحاريب.

أخبرنا أبو بكر العطار، أخبرنا عبد الوهَّاب بن رواج، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِي الحافظ، أخبرنا أبو طاهر بن سَوَّار مؤلف «المستنير»، حدثنا الحسن بن علي العَطَّار، حدثنا إبراهيم بن أحمد الطبري المقرىء، حدثنا أحمد بن فرح، حدثنا الدوري، قال: قيل للكِسائي: لم لا تهمز «الذيب» قال: أخاف أن يأكلني.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «هاشم».

وقيل: إنه قال هذه الأبيات:

قل للخليفة لا يلوم لمن.

ولا يصح ذلك عنه.

وقال أبو العباس بن مَسْروق: حدثنا سَلَمة بن عاصم، قال: قال الكِسائي: صليت بهارون الرشيد، فأعجبتني قراءتي، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قطُّ، أردت أن أقول ﴿لعلهم يرجعون﴾ فقلت: «لعلهم يرجعين» فوالله ما اجترأ هارون أن يقول: أخطأت، ولكنه لما سلَّم، قال: أيُّ لغةٍ هذه؟ قلتُ: يا أميرَ المؤمنين، قد يعثُرُ الجوادُ، قال: أما هذه فنعم.

أنبأني بها المُؤمَّل بن محمد وغيره، عن الكِنْدِيّ، عن أبي منصور الشيباني[1]، عن أبي بكر الخطيب، عن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، عن الخُلْدي، عن ابن مَسْرُوق.

وروى سَلَمة عن الفراء، قال: قال لي الكِسائِيُّ، ربما سبقني لِساني باللحن، فلا يمكنني أن أرده، أو كلاماً نحو هذا.

وأنبؤونا عن الكِنْدِي، عن الشيبانيّ، عن الخطيب، قال: أخبرنا أبو الحسن الحمامي، سمعت عمر بن محمد الإسكاف[2]، سمعتُ عمي يقول: سمعتُ ابن الدَّورقي يقول:

اجتمع الكِسائِيُّ واليَزِيدِيُّ عند الرشيد، فحضرت صلاةٌ، فقدَّموا الكِسائي يصلي فأُرْتِجَ عليه، قراءة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ [الكافرون: ١] فقال اليزيدي: قراءة ﴿قل يا أيها﴾ تُرَتَجُ على قارىءِ الكُوفة؟!

---

(١) في المطبوع: «عن منصور أبو منصور الشيباني»، محرفة.

(٢) (م): «محمد بن عمر الإسكاف»، مقلوب.

قال: فحضرت صلاة، فقدَّموا اليزيدي، فأرتج عليه في الحمـد، فلما سلَّم، قال:

احْفَظْ لِسَانَكَ لا تَقُول فَتُبْتَلَى   إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

وروى الخطيب بإسناده عن خلف البَزَّار، قال: كان الكِسائي يقرأ لنا على المِنْبَر، فقرأ يوماً ونحن تَحْتَه: ﴿أنا أكثر منك مالاً وولداً﴾ [الكهف: ٣٤] [فنصب «أكثر» فعلمت أنه قد وقع فيه فلما فرغ، أقبل الناس يسألون عن العلة في «أكثر» لِمَ نَصَبَه] فلما فرغ سألوه عن العِلة، فثرتُ في وجوههم [انه أراد في فتحه أقلَّ، إن ترنِ أنا أقل منك] [فقال الكسائي: أكثرُ][(١)] فَمَحَوه من كتبهم، ثم قال لي: يا خلف يكون أحدٌ من بعدي يسلم من اللحن؟!

وعن الفراء قال: ناظرت الكسائي يوماً وزدت، فكأني كنتُ طائراً أشرب من بحر.

قال الفراء: إنما تعلم الكسائيُّ النحو على كبر، لأنه جاء إلى قوم وقد أعيا، فقال: قد عَيِيْتُ، فقالوا له: تُجالسنا وأنت تَلْحَنُ؟قال: كيف لحنت؟ قالوا له: إن كنت أردتَ من التعب، فقل: أعييتُ، وإن كنت أردت انقطاع الحيلة والتحير في الأمر، فقل: عَييتُ، فَأَنِفَ من ذلك، وقام من فوره، فسأل عَمَّن يعلِّم النحو، فدل على معاذ الفراء، فلزمه ثم خرج إلى البصرة، فلقي الخليل، ثم خرج إلى بادية الحجاز.

وقال ابن الأنباري:

حدثنا أبي قال: قال الفراء: لقيتُ الكِسائي يوماً، فرأيتُهُ كالباكي،

---

(١) أخل المؤلف رحمه الله، في اختصار هذا الخبر، فأثبتناه بنصه كما في تاريخ بغداد وما بين حاصرتين منه ١١/٤٠٨.

فقلت: ما يُبكيك؟ فقال: هذا الملك يحيى بن خالد، يحضرني، فيسألني عن الشيء، فإن أبطأت في الجواب، لحقني منه عَتَب، وإن بادرت لم آمن الزَّلل[1] فقلتُ: يا أبا الحسن من يعترِضُ عليك، قل ما شئت، فأنت الكِسائي فأخذ لسانه بيده، فقال: قطعه الله إذاً إن قلتُ ما لا أعلم.

وقال أحمد بن أبي سُرَيْج: سمعت أبا المُعَافَى ـ وكان عالماً بالقراءات ـ يقول:

الكِسائي القاضي على أهل زمانه.

وقال أبو عَمرو الداني في ترجمة[2] عبد الله بن ذكوان: أخذ عن أيوب بن تميم، وقرأ على الكِسائي حين قدم الشام، ثم قال: وقال محمد بن الحسن النقاش: قال ابن ذكوان: أقمت على الكسائي سبعة أشهر، وقرأتُ عليه القرآن غيرَ مرة.

قلتُ: لم يُتابع النقاشَ أحدٌ على هذا، والنقاشُ يأتي بالعجائب دائماً.

وذكر الداني في ترجمة الكسائي أن ابن ذكوان سمع الحروف مِن الكسائي.

وأما الحافظ[3] فلم يذكر[4] شيئاً من ذلك، ولا ذكر الكسائي في «تاريخ دمشق» أصلاً[5].

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الذلل».
(٢) قوله: «في ترجمة» سقطت من المطبوع.
(٣) يعني ابن عساكر.
(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «يدرك» وما أبعدها.
(٥) قد تعقب ابن الجزري هذا في «غاية النهاية»، ولم يستبعد دخوله دمشق.

وروي عن نصير بن يوسف، قال: دخلتُ على الكِسائي في مرض موته، فأنشأ يقول:

قَـدَرٌ أَحَـلَّكَ ذَا النُّخَيْل وقَـد أرى وأبي ومـالَـك ذو النُّخَيْـل بـدارِ
إلَّا كـداركُم بـذي بقَـرِ اللِوى هيهـات ذو بـقـرٍ من الـمُـزْدَارِ

فقلت: كلا ويمتع الله الجميع بك.

فقال: لئن قلتَ ذاك، لقد كنت أقرىء الناس[1] في مسجد دمشق، فأغفيت في المحراب فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم داخلاً من باب المسجد، فقام إليه رجل فقال: بحرف من تقرأ؟ فأومأ إلـيّ.

وللكِسائي من التصانيف: كتاب معاني القرآن، كتاب القراءات، كتاب العدد، كتاب النوادر الكبير، كتاب النوادر الأوسط، كتاب النوادر الأصغر، كتاب في النحو[2]، كتاب العدد واختلافهم فيه، كتاب الهجاء، كتاب مقطوع القرآن وموصوله، كتاب المصادر، كتاب الحروف، كتاب أشعار المعاياة[3]، كتاب الهاءات.

قال أبو سعيد السيرافي: رثى يحيى اليـزيدي محمد بن الحسن والكسائي، وكانا خرجا مع الرشيد إلى خراسان، فماتا في الطريق، فقال:

تصـرَّمَتِ الـدُّنْيَـا فَلَيْسَ خُـلُود وما قَـد تـرى مِنْ بَهْجَةٍ فيبيـدُ
لِكُلِّ امرىءٍ كأسٌ من الموت مُتْرَعٌ ومـا إن لَـنَـا إلا عـليـه وُرودُ
أَلَمْ تَـرَ شيباً شـامـلاً يُنـذِرُ البِلى وأن الشَّبَـابَ الغضَّ ليس يَعُـودُ

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) تصحف في المطبوع إلى: «المعاناة».

سيأتيكَ ما أَفْنَى القرونَ التي مَضَتْ — فَكُنْ مُسْتَعِدّاً فالفناءُ عَتِيدُ
أَسَيْتُ على قاضي القُضَاةِ مُحَمَّدٍ — فأذريتُ دمعي والفُؤادُ عَمِيدُ
وقلتُ إذا ما الخَطْبُ أشكَلَ مَنْ لَنا — بإيضاحِهِ يَوْماً وأَنْتَ فَقِيدُ
وأقلقني موتُ الكِسَائِيِّ بعدَه — وكادَتْ بي الأرضُ الفَضَاءُ تميدُ
وأذهلني عَنْ كُلِّ عيشٍ ولذَّةٍ — وأرَّق عيني والعيونُ هُجودُ
هُمَا عالمانا أَوْدَيَا وَتَخَرَّما — وما لَهُمَا في العالَمِينَ نَدِيدُ
فَحُزْنِي إن تَخْطُر على القَلْبِ خَطْرَةٌ — بذكرِهما حتَّى المماتِ جديدُ

قال أبو عُمر الدُّوري: توفي الكِسائي بالري بقرية أَرْنْبُويَة[1]، وقال أحمد بن جُبير الأنطاكي: توفي بأرنبوية، سنة تسع وثمانين ومئة، وقال أبو بكر بن مجاهد: توفي بِرَنْبَوَيْه[2] سنة تسع وثمانين، وكذا ورخه غير واحد وهو الصحيح.

وقد قيل في وفاته أقوال واهية: سنة إحدى وثمانين، وسنة ثنتين، وسنة ثلاث، وسنة خمس ــ أعني وثمانين ــ وسنة ثلاث وتسعين والله أعلم، وقيل: إنه عاش سبعين سنة.

ولما مات محمد والكسائي، قال الرشيد: دفنا الفقه والنحو بالري.

---

(١) انظر معجم البلدان ١/٢٢٣، وذكر خبر وفاة الكسائي ومحمد بن الحسن الشيباني.
(٢) هكذا ترسم أيضاً كما نص ياقوت في «معجم البلدان».

٤٦ ـ شِبْل بن عَبَّادٍ المَكِيّ(*) (خ د ت)

صاحب ابن كَثير، ومقرىء مَكّة.

عَـرَض(١) على ابن كثير وابن مُحَيْصِن، وحـدث عن أبي الطُّفيـل، والمَقْبُري، وعَمرو بن دينار، وابن أبي نجيح وجماعة، وأقرأ مدة.

روى عنه القراءة عَرْضاً إسماعيل بن عبد الله القِسْط، وابنُهُ داود بن شِبْـل، وأبو الأخـريط وَهْب بن واضح، ومحمـد بن سبعون، وعِكـرمة بن سُليمان، وآخرون.

وحدث عنه سفيان بن عُيينة، وأبو أسامة، وأبو نُعيم، وَرَوْح بن عُبادة، ويحيـى بن أبي بُكير، وأبو حُذيفة موسى بن مسعود النَّهدي، وعُبيد بن عقيل.

روى عنه من القدماء حمزة الزيَّات وغيره. ووثقه يحيـى بن مَعِين.

قال ابن مُجاهد: وشِبْل هو مولى عبد الله بن عامر الأُموي، وهو أحد أصحاب ابن كثير الَّذين خلفوه في القراءة بمكة.

قال خلف بن هشام: حدثنا عُبيد بن عقيل، قال: سألت شِبل بن عَبَّاد، فحدثني بقراءة أهل مكة، وهي قراءة ابن كثير.

قلت: وحـديثه مُخـرَّج في صحيح البخـاري. وفي سنن أبي داود والنَّسائي.

(*) تاريخ يحيى برواية الدوري ٢/٢٤٨؛ والتاريخ الكبير ٤/٢٥٧؛ والمعرفة والتاريخ ١/٤٣٥؛ والكاشف ٢/٤؛ وتذهيب التهذيب ٢/٦٩؛ وغاية النهاية ١/٣٢٣ ـ ٣٢٤؛ وتقريب التهذيب ١/٣٤٦؛ وتهذيب التهذيب ٤/٣٠٥ ـ ٣٠٦؛ وشذرات الذهب ١/٢٢٣. وترجمته مستوعبة في «تهذيب الكمال».

(١) سقطت من المطبوع.

وقد أرخ بعضهم وفاته في سنة ثمان وأربعين ومئة، وأظنه وهماً، فإن أبا حذيفة إنما سمع سنة نيِّف وخمسين فيحرر[1] هذا والله أعلم.

٤٧ ـ معروف بن مُشكان(*)

أبو الوليد المكي قارىء أهلِ مكة مع شِبْل.

عرض على ابن كثير، وحدث عن عطاء بن أبي رباح، ومجاهد وغيرهما.

قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله القِسْط، وهو رفيقه في الأخذ أيضاً وَوَهْب بن واضح.

وحدث عنه ابنُ المبارك، ومروانُ بن معاوية، ومحمد بن حنظلة المخزومي، ومطرف الشقري[2]، وهو قليل الحديث مُقدَّم في القراءة[3]، له في سنن ابن ماجه فرد حديث.

وقد اختلف في ضبط مشكان: هل يضم أوَّله أو يُكسر[4]؟

توفي سنة خمس وستين ومئة رحمه الله تعالى.

---

(١) (م): «وتحرر»، محرف.

(*) تهذيب الكمال: ١٨/الورقة ١٢٠ (من نسخة ابن المهندس)؛ وتذهيب التهذيب: ٤/الورقة ٥٦؛ والكاشف ١٦٢/٣؛ وغاية النهاية ٣٠٣/٢ ـ ٣٠٤؛ وتقريب التهذيب ٢٦٤/٢؛ وتهذيب التهذيب ٢٣٢/١٠ ـ ٢٣٣.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «النهدي»، وهذا الراوي لم يذكره المزي في «تهذيب الكمال» فيستدرك عليه.

(٣) قوله: «مقدم في القراءة» سقطت من المطبوع.

(٤) المشهور: الضم.

٤٨ ـ المُفضَّل بن محمد الضبي(*)

الكوفي المقرىء أبو محمد، كان من جِلة أصحاب عاصم بن بَهْدَلَة، قرأ عليه، وتصدر للإقراء.

وحدث عن سماك بن حرب، وأبي إسحاق، وعاصم وغيرهم، وكان علامة إخبارياً موثقاً، كذا قال أبو بكر الخطيب، وأما أبو حاتم الرازي، فقال: متروك القراءة والحديث.

قلت: قد شذ عن عاصم بأحرف.

أخذ عنه تلاوةً الكِسائيُّ، وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس، وجبلة بن مالك البصري، وغيرهم.

وروى عنه أبو الحسن المدائني.

وقال أبو حاتم السجستاني: هو ثقة في الأشعار، غيرُ ثقة في الحروف.

وقيل: إن ابن الأعرابي أدركه، وحمل عنه، وآخر أصحابه وفاة أبو كامل الفُضيل الجحدري.

ولما بلغ ابنَ المبارك موتُه، قال:

نُعي لي رجالٌ والمفضَّلُ منهم ... فكَيْفَ تَقَرُّ العينُ بعدَ المُفَضَّلِ

توفي سنة ثمان وستين ومئة(١).

(*) مراتب النحويين ٧١؛ وتاريخ بغداد ١٢١/١٣ ـ ١٢٢؛ وإرشاد الأريب ١٧١/٧؛ وإنباه الرواة ٣٠٤/٣؛ وميزان الاعتدال ١٧٠/٤ ـ ١٧١؛ وغاية النهاية ٣٠٧/٢؛ ولسان الميزان ٨١/٦؛ والنجوم الزاهرة ٦٩/٢. وهو صاحب «المفضليات» المشهورة.

(١) انظر ما ذكره عبد السلام هارون في «المفضليات الخمس» ٤ ـ ٥ عن تاريخ وفاته.

٤٩ ـ سلام بن سليمان(*) (ن ت)

أبو المنذر المُزَنِيُّ مولاهم البَصْريّ، ثم الكوفي المقرىء النحوي، المعروف بالخُراساني شيخ يعقوب.

قـرأ على عـاصم، وعلى أبي عمـرو، وعلى عـاصم الجَحْـدَري، وشهاب بن شُرْنُفَة(١).

وروى عن الحسن، وثابت، ومطر الوراق، وجماعة.

قرأ عليه يعقوب الحضرمي، وإبراهيم بن الحسن العلاف، وأيوب بن المتوكل.

وحدث عنه عفان، وعُبيد الله بن محمد العيشي، ومحمد بن سلام الجُمحي، وعبد الواحد بن غياث، وزيدُ بن الحُباب وآخرون.

وكان من جِلَّة(٢) علماء البصرة.

قال ابن مَعِين: لا بأس به(٣). وقال أبو حاتِم: صدوق صالح الحديث.

وكانت قراءته على عاصم بالبصرة عندما قَدِمَ عليهم.

(*) التاريخ الكبير ١٣٤/٤ ـ ١٣٥؛ والجرح والتعديل ٢٥٩/٤؛ وتـذهيب التهذيب، ٢/ الورقة ٦٦؛ والكاشف ٤١٣/١؛ وميزان الاعتدال ١٧٧/٢؛ وغاية النهاية ٣٠٩/١؛ وتقريب التهذيب ٣٤٢/١؛وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٤ ـ ٢٨٥. واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «شريف»!

(٢) في المطبوع: «جملة»، مصحف.

(٣) ولكن روى ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي خيثمة ـ فيما كتب إليه ـ، قال: سمعت يحيى بن معين وسُئل عن سلام أبي المنذر، فقال: لا شيء. (الجرح والتعديل ٢٥٩/١/٢).

وورد عن يعقوب بن إسحاق، قال: لم يكن في وقت سلام أبي المنذر أعلم منه، وكان فصيحاً نحوياً، ويقال: إنه قرأ على الحسن البَصْرِي، ولم يصح هذا، قاله أبو أحمد السامري، وهو واه لا يدري ما يقول.

وقال زكريا بن يحيى الساجي: سلام أبو المنذر صدوق، كان صاحب سنة، وكان يؤم بجامع البصرة.

وقال غيره: كان صاحب سنة شديدَ الإنكار.

قال أبو داود: كان نصر بن علي الجهضمي ينكر عليه شيئاً من الحروف.

وعن عفان قال: كنت عند سلام أبي المنذر، فأتاه رجل بمصحف فقال: أليس هذا ورق وزاج؟ فقال: قم يا زنديق.

وقال محمد بن المثنى: مات سنة إحدى وسبعين ومئة.

قلت: خَرَّج له النَّسائي والتِّرمذي.

ويشتبه به رجل في طبقته ضعيف وهو سلام الطويل المدائني المعروف بالخراساني، سعدي يُكْنَى أبا سُليمان.

ولا يميز بينه وبين القارىء إلا الحُذَّاق، روى عن منصور بن زاذان، وزيد العَمي وجماعة.

٥٠ ـ أبو بكر بن عَيَّاش(*) (ع)

ابن سالم الأَسَدي الكوفي الإمام، أحد الأعلام مولى واصل الأحدب. وكان حَنَّاطاً ـ بالنون ـ.

اختلف في اسمه على عشرة أقوال، أصحها قولان: كنيته، وما رواه أبو هشام الرفاعي، وحسين بن عبد الأول، أنهما سألاه عن اسمه، فقال: شعبة، وقال النسائي وغيره: اسمه محمد، وقيل: مطرف، وقيل: رُؤبة، وسالم، وعتيق، وعطاء، وحَمَّاد.

وقال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين.

قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، وروى عن إسماعيل السُّدّي، وأبي حَصِين، وحُصين بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق، وعبد الملك بن عُمير، وصالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث، حدثه عن أبي هريرة، وسليمان الأعمش، وطائفة سواهم.

(*) طبقات ابن سعد ٦/٢٦٩؛ وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/٦٦٦؛ وتاريخ خليفة ٤٦٦؛ وطبقات خليفة ١٧٠؛ والتاريخ الصغير ٢/٢٧٢؛ والتاريخ الكبير ٩/١٤؛ والمعارف ١٧٤؛ والمعرفة والتاريخ ١/١٥٠ و١٨٢ و٢/١٧٢؛ وحلية الأولياء ٧/٣٠٣؛ والجمع بين الصحيحين ٥٩٤؛ وتهذيب الكمال، الورقة ١٥٨٥؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٥ ـ ٢٦٦؛ وتذهيب التهذيب، ٤/ الورقة ٢٠٢؛ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٣٥ ـ ٤٤٦؛ والعبر ١/٣٠٤؛ وميزان الاعتدال ٤/٤٩٤؛ وغاية النهاية ١/٣٢٥ ـ ٣٢٧؛ وتقريب التهذيب ٢/٣٩٩؛ وتهذيب التهذيب ١٢/٣٤؛ والنجوم الزاهرة ٢/١٤٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١١٣ ـ ١١٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٤٥؛ وشذرات الذهب ١/٣٣٤. وقد رقم له المؤلف برقم الستة، ولم يرو له مسلم إلا في مقدمة كتابه فليحرر.

وعرض القرآن أيضاً على عطاء بن السائب، وأسلم المِنْقَري، وعُمِّر دهراً، وكان يقول: أنا نصفُ الإسلام.

وكان سيداً إماماً حجة، كثير العلم والعَمَل، منقطَع القَرينِ.

قرأ عليه أبو الحسن الكِسائي، ويحيى العُلَيمي، وأبو يوسف يعقوب الأعشى، وعبدُ الحميد بن صالح البُرْجُمي، وعُروة بن محمد الأسدي، وعبد الرحمن بنُ أبي حماد، وسمع منه الحروف يحيى بن آدم وغيره.

وروى عنه أيضاً ابن المبارك، مع تقدمه، وأبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو كُريب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعليّ بن محمد الطنافسي، والحسن بن عَرَفة، وأبو هشام الرِّفاعي، وأحمد[1] بن عمران الأخنسي، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وخلق لا يحصون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ربما غلط، صاحب قرآن، وخير.

وقال ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً أسرعَ إلى السنة من أبي بكر بن عَيَّاش.

وقال عثمان بن أبي شيبة: أحضر الرشيد أبا بكر بن عَيَّاش من الكوفة، فجاء ومعه وكيع، فدخل ووكيع يقوده فأدناه الرشيد، وقال: أدركتَ أيامَ بني أمية وأيامنا، فأيُّنا خير؟ قال: أولئك كانوا أنفَعَ للناس، وأنتم أقومُ بالصلاة، فصرفه الرشيد وأجازه بستة آلاف دينار، وأجاز وكيعاً بثلاثة آلاف دينار، رواها محمد بن عثمان عن أبيه.

وقال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي ــ وكان ثقة ــ قال:

---

(١) من هنا إلى آخر الفقرة سقطت من المطبوعة.

سألتُ أبا بكر بن عَياش، فقلت: قد بلغك ما كان من أمر ابن عُلَيَّة[1] في القرآن؟ قال: ويلك، من زعم أن القرآن مخلوق، فهو عندنا كافر زنديق عدو الله، لا نجالسه ولا نكلمه.

وقال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: أبو بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن، لأن الله تعالى يقول: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، يبتغُونَ فضلاً مِنَ اللَّـهِ وَرِضْوَانًا، وَيَنْصُرُونَ اللَّـهَ ورسولَهُ أولئك هُمُ الصَّادِقُـونَ﴾ [الحشر:٨]، فمن سماه الله صادقاً، فليس يكذِبُ، هم قالوا: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الحافظ يعقوب بن شيبة: كان أبو بكر معروفاً بالصلاح البارع، وكان له فقه وعلم بالأخبار، في حديثه اضطراب.

وقال أبو نُعَيْم: لم يكن في شيوخنا أكثَرُ غَلَطاً منه.

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيراً فاضلاً، لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة.

وقال يحيـى بن مَعِين: لم يفرش لأبي بكر فراش خمسين سنة.

وقال يحيـى الحِمَّانِي: حدثني أبو بكر بن عَيَّاش قال: جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت منه دلواً عسلاً ولبناً.

وقال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر يقول: الخلق أربعة: معذور، ومخبـور، ومجبور، ومشبـور، فالمعـذور: البهـائم، والمخبـور: ابن آدم، والمجبور: الملائكة، والمشبور: الجن.

---

(١) يعني إسماعيل بن عُلَيَّة.

وقال أبو بكر: أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى بها عافية، وأدنى ضَرر المَنْطق الشُّهرة، وكفى بها بَلية.

وقال عثمان بنُ سعيد عن ابن[1] معين: الحسن بن عياش وأخوه أبو بكر ثقتان.

وقال أحمد بن يزيد: سمعت أبا بكر بن عياش، سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث إذا حدَّث بثلاثة أحاديث: قد جاءكم السيل واليوم أنا مثلُ الأعمش.

أحمد بن زهير: أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني يحيى بن سعيد، قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فما رأيتُ أورع منه، ولقد أهدى له رجل من أهل الكوفة رُطَباً، فبلغه أنه من الذي قبض عن خالد بن سلمة المخزومي، فأتى إلى مكة فاستحلَّهم، وتصدَّق بثمنه.

وقال الفَسَوي: وحدثنا أحمد بن يونس[2]، وذكروا له حديثاً أنكروه من حديث أبي بكر عن الأعمش، قال: كان الأعمش يضربهم ويشتمهم، ويطردهم، ويأخذ يدَ أبي بكر، فيجلس معه في زاوية، فقال رجل: ولِمَ يفعل ذا؟ قال: لحال القرآن.

وقال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المُعلّم، فلقي مني شِدَّة، فما أُحسِنُ غيرَ قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنما تعلمته من عاصم تعلماً.

وقال هارون بن حاتم: سمعتُ رجلاً، قال: قلت لأبي بكر، قرأت على أحد غير عاصم؟ قال: نعم، على عطاء بن السائب، وأسلم المِنقري.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «أبي».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «يوسف».

قلت: هذه رواية واهية.

روى يحيى بن آدم عن أبي بكر قال: تعلمت من عاصم خمساً خمساً ولم أتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره، واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين، في الحر والشتاء والأمطار.

وقال عُبيد بن يعيش: سمعتُ أبا بكر يقول: ما رأيت أقرأ من عاصم، فقرأتُ عليه، وما رأيت أفقه من مغيرة فلزمتُهُ.

ورُوي من غير وجه عن أبي بكر: أنه مكث أربعين سنة أو نحوها يختم القرآن في كل يوم وليلة.

وعن أبي بكر قال: الدخولُ في العلم سهل، والخروج منه إلى الله شديد.

جعفر الخُلْدي، حدثنا ابنُ مسروق، حدثنا يحيى(1) الحِماني، قال: لما حَضَرَتْ أبا بكر بن عَيّاش الوفاة، بكت أختُهُ، فقال لها: ما يُبكيك، انظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة.

تُوفِّي في جُمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة، أرخه يحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل.

٥١ ـ سُليم بن عيسى بن سُليم(*)

ابن عامر بن غالب، أبو عيسى، ويقال: أبو محمد الحَنَفي، مولاهم، الكُوفيّ، المقرىء صاحبُ حمزة الزَّيات، وأخصُّ تلامذته به، وأحذقُهم بالقراءة، وأقومُهم بالحرف، وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة.

---

(1) سقطت من المطبوع.

(*) تاريخ البخاري الكبير ٢/٢/١٢٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٩ ـ ٨٠ (أيا صوفيا ٣٠٠٦)؛ وميزان الاعتدال ٢/٢٣١؛ وغاية النهاية ١/٣١٨.

قرأ عليه خلف بن هشام البَزَّار، وخَلَّاد بن خالد الصَّيرفي، وأبو عُمر الدُّوري، ومحمد بن يزيد، والطيب بن إسماعيل، وعليُّ بن كيسة المِصْري، وأحمد بن جُبير، وإبراهيم بن زَرْبى، وترك الحذَّاء، وعدد كثير؛ حتى إن رفقاءه في القراءة على حمزة، قرؤوا عليه لإتقانه، منهم: خالد الطبيب، وحمزة بن القاسم، وجعفر الخشكي، وإبراهيم الأزرق، وعبد الله بن صالح العِجْلي.

ولد سنة ثلاثين ومئة، [وأما خلف؛ فقال: ولد سنة تسع عشرة ومئة][1] قال: وتوفي سنة ثمان وثمانين ومئة.

وقد سمع الحديث من حمزة، وسفيان الثَّوري.

سمع منه أحمد بن حُميد، وضِرار بن صُرَد.

وقال يحيى بن سُليمان الجُعْفِي: حدثنا يحيى بن المبارك، قال: كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب، فإذا جاء سُليم قال لنا[2] حمزة: تحفَّظوا وتثَّبتوا قد جاء سُليم.

وقال الدوري: حدثنا الكِسائي، قال: كنت أقرأ على حمزة، فجاء سُليم فتلكأتُ، فقال لي حمزة: تهاب سُليماً ولا تهابني!، فقلت: يا أستاذ أنت إن أخطأت قومتني وهذا إن أخطأت عَيّرني.

وقال ضِرار بن صُرَد: سمعتُ سُليم بن عيسى ـ وأتاه رجل فقال: يا أبا عيسى، جئتُك لأقرأ عليك بالتحقيق، فقال: يا ابن أخي شهدت حمزة، وأتاه رجل في مثل هذا فبكَى، وقال: يا ابن أخي إنما التحقيق صونُ القرآن، فإن صنته، فقد حققته، هذا هو التحقيق، فمضى الرجل ولم يقرأ عليه.

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من المطبوع.

(٢) سقطت من المطبوع.

وقال خلف: قرأتُ على سُليم مراراً، وسمعته يقول: قرأت القرآن على حمزة عشر مرات.

قال هارون بن حاتم: توفي سُليم سنة ثمان وثمانين ومئة، وقال أبو هِشام الرِّفاعي: سنة تسع وثمانين ومئة.

٥٢ ـ حفص بن سليمان أبو عُمر الأَسَدي(*) (ت ق)

مولاهم الغاضري الكوفي، المقرىء الإمام صاحب عاصم، وابن زوجة عاصم.

قال خلف بن هشام: مولد حفص سنة تسعين، ومات سنة ثمانين ومئة.

قلت: روى الحديثَ عن علقمة بن مَرْثَدٍ، وثابت البناني، وأبي إسحاق السَّبِيعي، وكثير بن زاذان، ومحارب بن دِثار، وإسماعيل السُّدي، وليث بن أبي سُلَيم، وعاصم، وخلق.

قال أبو عمرو الداني: قرأ عليه عَرْضاً وسماعاً عَمرو بن الصَّبّاح، وأخوه عُبيد بن الصبّاح، وأبو شُعيب القَوّاس، وحمزة بن القاسم، وحُسين بن محمد المَرّوذي، وخلف الحَدّاد، ثم سمى أبو عمرو خلقاً سواهم.

وروى عنه بكر بن بكار، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن عَبْدة، وهشام بن عَمّار، وعلي بن حجر، وعَمرو الناقد، وهُبيرة التمار، وآخرون.

(*) التاريخ الكبير ٢/٣٦٣؛ والجرح والتعديل ٣/١٧٣ ـ ١٧٤؛ والكاشف ١/٢٤٠؛ وميزان الاعتدال ١/٥٥٨ ـ ٥٥٩؛ ومرآة الجنان ١/٣٧٨؛ وغاية النهاية ١/٢٥٤ ـ ٢٥٥؛ وتقريب التهذيب ١/١٨٦؛ وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٠ ـ ٤٠٢؛ وشذرات الذهب ١/٢٩٣. واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

قال أحمد بن حنبل: ما به بأس.

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم.

وقال البخاري: تركوه.

وقال صالح جَزَرة: لا يُكتب حديثه.

وقال زكريا السَّاجي: له أحاديث بواطيل.

وقال ابن عَدِي: عامةُ أحاديثه غيرُ محفوظة.

قلت: أما في القراءة، فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث، وقد عاش تسعين سنة، ويقال: إنه سأل الحسن البصري مسألة. قال أبو الحسين بن المُنادي: قرأ على عاصم مراراً.

وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عَيّاش، ويَصِفُونه بضبطِ الحُروف التي قرأ [بها][1] على عاصم. أقرأ الناس دهراً.

وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى عليّ، رضي الله عنه.

٥٣ ـ إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين(*)

أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكيّ المقرىء المعروف بالقِسْط.

قارىء أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاة، عرض عليه وعلى صاحبيه[2] شِبْل بن عَبّاد، ومعروف بن مُشكان. وسمع من علي بن

---

(١) من (د).

(*) الجرح والتعديل ٢/١٨٠؛ والعبر ١/٣٠٥؛ والوافي بالوفيات ٩/١٤٦؛ والعقد الثمين ٣/٣٠٠ ـ ٣٠١؛ وغاية النهاية ١/١٦٥ ـ ١٦٦؛ وشذرات الذهب ١/٢٣٦.

(٢) (م): «صاحبه» وليس بشيء.

زيد[1] بن جُدعان. وأقرأ الناسَ دهراً، قرأ عليه أبو الإخريط وَهْب بن واضح، وعِكْرِمة بن سُليمان، والإمام محمد بن إدريس الشافعي، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بَزِيع، وداود بن شِبْل بن عبَّاد، وروى عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي[2]، ومت بن عبد الرحمن، وأبو قرة موسى بن طارق، وآخرون.

قال مُضر بن محمد الأَسَدِيُّ: حدثنا ابن أبي بزة أنه قرأ على عِكرمة، وأخبرني أنه قرأ على شِبل بن عَبّاد، وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، مولى بني مَيْسرة مولى العاص بن هشام المخزومي، وأخبراه أنهما قرأا على عبد الله بن كثير.

أخبرني عمر بن عبد المنعم، عن الكِنْدي، أخبرنا ابنُ تَوْبة، أخبرنا الصَّريفيني، أخبرنا الكَتّاني، حدثنا ابنُ مجاهد، حدثنا مضر بن محمد، قال: قال البَزي: وقرأت على [أبي الإخريط وَهْب بن واضح، وأخبرني أنه قرأ على][3] إسماعيل بن عبد الله، عن ابن كثير، خالفه ابن عون القواس.

وبالإسناد إلى ابن مجاهد قال: قرأت على قُنبل، وأخبرني أنه قرأ على القواس، وقال: قرأت على لأبي الإخريط، قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله القِسْط، وقرأ إسماعيل على شِبل بن عَبّاد ومعروف، وقرأا على ابن كثير.

تابعه الشافعي، فقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثنا الشافعي، قال: قرأت على إسماعيل بن قسطنطين، قال: قرأت على شِبْل بن عَبّاد، وأخبرني أنه قرأ على ابن كثير، عن قراءته على مجاهد.

---

(١) (م): «يزيد»، مصحف.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «المولوي».

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من المطبوع.

قلت: والقولان صحيحان، ويقوي[1] القول الأول ما رواه أبو حُمَة محمد بن يوسف، حدثنا أبو قرة موسى، عن إسماعيل بن عبد الله، أنه قرأ على عبد الله بن كثير. وقال إسحاق بن أحمد الخزاعي: قرأت على عبد الوهاب بن فليح، قال: قرأت على محمد بن سبعون، وداود بن شِبْل، وأخبراني أنهما قرأا على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وأنه قرأ على ابن كثير.

قلتُ: والجمع بين القولين، أن يكون إسماعيل أقرأ شيخ البَزي بما أخذه عن ابن كثير نفسه، وحمل قنبل في روايته ما عند إسماعيل عن شبل، ومعروفٍ، عن ابن كثير، والله أعلم.

وقال عبد الواحد بن أبي هاشم: حدثني محمد بن موسى العباسيّ، حدثنا إسحاق الخُزاعيّ، قال: قال ابن فليح: قرأت على داود بن شِبْل عن أبيه، وعن القِسْط فذكر لي داود أن القِسْط كان يقرأ على أبيه.

وقال أبو عمرو الدّاني: حدثنا فارس، حدثنا عبد الباقي بن الحسن[2]، عن محمد بن زريق، عن محمد بن الصباح، عن قُنبل، عن القوّاس، عن أبي الإخريط، عن القِسْط أنه قرأ على شِبل ومعروف، قال القسط: وقرأت بعد ذلك على ابن كثير.

وقال أبو عبد الله الشافعي: قرأت على إسماعيل، وكان يقول: القُرآن اسم وليس بمهموز، ولو كان من قرأت كان كلما قرئ قرآناً، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل، تَهْمِزُ: «قرأت» ولا تهمز «القرآن» نقل

---

(١) (م د): «ويؤيد».

(٢) (م): «الحسين»، مصحف.

أبو عبد الله بن القصاع[1]، أن وفاة القِسْط سنة تسعين ومئة، فلعله سنة سبعين ومئة، تصحفت عليه[2].

٥٤ ـ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري(*) (ع)[3]

مولاهم المدني القارىء أبو إسحاق، أخـو محمد ويعقوب[4].

أخذ القراءة عَـرْضاً عن شيبـة بن نِصاح، ثم عـرض على نافـع، وسُليمان بن مُسلم بن جماز، وعيسى بن وَرْدان.

وبرعَ في القراءة، وسمع من أبي طوالة، وعبد الله بن دينار، والعلاء ابن عبد الرحمن، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبي جعفر القارىء، وغيرهم.

ونزل بغداد، ونشر بها علمه، وأقرأ بها.

---

(١) (م): «ابن القطاع»، محرف.

(٢) لكن الذهبي ذكره سنة ١٩٠ في «العبر»!

(*) طبقات ابن سعد ٧/٢/٧٢؛ وتاريخ يحيى برواية الدوري ٢/٣١؛ ورواية الدارمي، الورقة ٥؛ وطبقات خليفة ٣٢٧؛ والتاريخ الكبير ١/٣٤٩ ـ ٣٥٠؛ والجرح والتعـديل ٢/١٦٢ ـ ١٦٣؛ وثقات ابن شاهين، الورقة ٤؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٤١؛ الثقات: ١/الورقة ٣٢ (بترتيب الهيثمي)؛ وتاريخ بغداد ٦/٢١٨ ـ ٢٢١؛ والجمع بين الصحيحين ١/٢٤؛ وتهذيب الكمال: ٣/الترجمة ٤٣٣ من الطبعة المحققة؛ وتذكرة الحفاظ ١/٢٥٠؛ وتذهيب التهذيب: ١/الورقة ٦٢؛ وسير أعلام النبلاء ٨/٢٠٣ ـ ٢٠٥؛ والعبر ١/٢٧٥؛ والكاشف ١/١٢١؛ وإكمال مغلطاي: ١/الورقة ١١٣؛ والوافي بالوفيات ٩/١٠٤ ـ ١٠٥؛ والبداية والنهاية ١٠/٢٧٥؛ وغاية النهاية ١/١٦٣؛ وتقريب التهذيب ١/٦٨؛ وتهذيب التهذيب ١/٢٨٧؛ والتحفة اللطيفة ١/٢٩٤ ـ ٢٩٥؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٦ ـ ١٠٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣؛ وشذرات الذهب ١/٢٩٣.

(٣) رقم الستة لم يذكره المؤلف، فذكرناه اتباعاً لمنهجه.

(٤) وهو أخو كثير بن جعفر.

أخذ عنه القراءة علي بن حمزة الكِسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلاَّم، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو عمر الدُّوري، وروى عنه قتيبة، وعلي بن حجر، ومحمد بن سلام البيكندي، ومحمد بن زنبور، وأبو همام السَّكوني، وإبراهيم بن عبد الله الهَروي، وعيسى بن سُليمان الشيزري وآخرون.

قال أحمد بن زهير: قال ابن معين: إسماعيل بن جعفر ثقة، مأمون؛ قليل الخطأ، هو وأخواه محمد وكثير مدنيون.

قلت: توفي ببغداد سنة ثمانين ومئة.

الطبقة الخامسة

٥٥ ــ وهب بن واضح (*)

أبو الإخريط روَّاد المكي القارىء مولى عبد العزيز بن أبي رواد، ويكنى أيضاً أبا القاسم.

قرأ القرآن على شِبْل بن عَبّاد، ومعروف بن مشكان، وإسماعيل بن عبد الله القِسْط، وانتهت إليه رياسة الإقراء بمكة.

قرأ عليه أبو الحسن أحمد بن محمد البَزِّي، وأبو الحسن أحمد بن محمد القَوّاس النبال.

قال أبو عَمرو الدّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن إسماعيل، ثم عرض على شِبْل، ومعروف.

قلت: توفي سنة تسعين ومئة.

٥٦ ــ عِكْرمة بن سليمان (**)

ابن كثير بن عامر، أبو القاسم المَكّي المقُرىء، مولى آل شيبة الحَجَبيّ (١).

قرأ القرآن على شِبل بن عبَّاد، وإسماعيل القِسْط.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٥٥ (أيا صوفيا ٣٠٠٦ بخطه)؛ وغاية النهاية ٢/٣٦١.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ١١٤ (أيا صوفيا ٣٠٠٦)؛ وغاية النهاية ١/٥١٥.

(١) منسوب إلى حجابة بيت الله الحرام.

قرأ عليه أحمد بن محمد البَزِّي وغيره، وقد تفرَّدَ عنه البَزِّي بحديث التكبير من (والضحى)[1]. وعِكرمة: شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه.

٥٧ ـ إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن[*] (د)

أبو محمد المُسَيَّبي المَخْزُومي، المدني، المقرىء.

قرأ على نافع بن أبي نُعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين، وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره.

أخذ القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام البَزَّار، ومحمد بن سَعْدان، وأحمد[2] بن جبير وطائفة كبيرة.

وحدث عنه ابنُ ذَكوان، وأحمد بن حنبل، روى له أبو داود في سننه حديثاً.

وقال عبد الله بن الصَّقر السُّكَّري: حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب[3] المسيبي، عن أبيه.

توفي سنة ست ومئتين[4].

---

(١) انظر تعليقنا على هذا الحديث في «زاد المسير» ٩/١٦١.

(*) تاريخ يحيى برواية الدوري ٢/٢٧؛ وتاريخ البخاري الكبير ١/٤٠١؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٣٤؛ وتهذيب الكمال: ٢/الترجمة ٣٨١ والتعليق عليها؛ وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١١ (أيا صوفيا ٣٠٠٧)؛ والكاشف ١/١١٣؛ وميزان الاعتدال ١/٢٠٠؛ وغاية النهاية ١/١٥٧ ـ ١٥٨؛ وتهذيب التهذيب ١/٢٤٩؛ والتحفة اللطيفة ١/٢٨٤.

(٢) (م): «محمد»، محرف.

(٣) «بن أبي السائب»، سقطت من المطبوع.

(٤) وهم صاحب «خلاصة تذهيب الكمال» فذكر وفاته سنة ١٨٦، وليس بشيء.

٥٨ ــ أيوب بن تميم(*)

أبو سُليمان التَّميمي، الدِّمشقي، المقرىء.

قرأ القرآن على يحيى بن حارث الذِّماري صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة، أخذ القراءة عنه عَرْضاً عبد الله بن ذكوان، والوليد بن عُتبة.

وأخذ عنه الحروف عبد الحميد بن بكار، وأبو مُسْهِر الغَسّاني، وهشامُ ابن عَمّار.

قال ابن ذكوان: قلت لأيوب بن تميم: أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث؟ قال: نعم، أقرأ بحروفه كُلِّها، إلا قوله ﴿جُبلًا﴾ في يسّ، فإنه رفع الجيم، وأنا أكسرها(١).

قال محمدُ بن إسماعيل الترمذي: قال ابن ذكوان: توفي أيوب سنة ثمان وتسعين ومئة.

٥٩ ــ أيوب بن المتوكل البَصْرِيُّ الصَّيْدلانيُّ المقرىء(**)

عرض القراءة على سلام القارىء، وأبي الحسن الكِسائي، وحُسين الجُعفي.

(*) ترجمه ابن عساكر في تاريخه (تهذيب ٢٠٥/٣)؛ وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٩٦ (أياصوفيا ٣٠٠٦)؛ وغاية النهاية ١٧٢/١).

(١) انظر «زاد المسير» ٣٠/٧.

(**) تاريخ البخاري الكبير ٤٢٤/١؛ والمعرفة والتاريخ ٦٤٧/٢؛ وتاريخ بغداد ٧/٧ ــ ٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٨ (أياصوفيا ٣٠٠٦)؛ وغاية النهاية ١٧٢/١ ــ ١٧٣.

وحدث عن فُضيل بن سُليمان، وجماعة، واختار لنفسه مَقْرءاً[1].

وكان إماماً ضابطاً ثقة، متبعاً للأثر، وثقه علي بن المديني وغيره.

قرأ عليه جماعة، أجلُّهم محمد بن يحيى القُطَعِي، وحدث عنه ابن المديني، ويحيى بن مَعِين، وجماعة.

قال إسحاق بن إبراهيم الشهيدي: دخلتُ الكوفة، فأتيت عبد الله بن إدريس، فأول ما سألني عن أيوب بن المتوكل، قلت: هو بخير، قال: يُقرىء؟ قلت: نعم، قال: ذاك أقرأ الناس.

وقال أحمد بن سِنان: سمعتُ أيوبَ بن المتوكل يقول: قرأتُ على يحيى القطان، وسألني كتاب الحروف، فسمعه مني.

قال أبو حاتم السِّجستاني: أيوب بن المتوكل من أقرإ الناس وأرواهم للآثار في القرآن، وروي عن أيوب بن المتوكل، قال: ما غلبت يعقوب الخضرميَّ إلا بالأثر.

وجاء عن أيوب أخبار كثيرة، وكان من جلة القراء؛ وبلغنا أن يعقوب الحَضْرَمِيّ وقف على قبر أيوب عندما دُفِنَ، فقال: يرحمك الله. يا أيوب، ما تركت خلقاً أعلم بكتاب الله منك.

قلت: مات سنة مئتين.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «مقرئاً».

٦٠ ـ عراك بن خالد(*)

ابن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي الدمشقي المقرىء أبو الضحاك، صاحب يحيى الذِّماري، ومقرىء أهل دمشق في عصره.

قرأ عليه هشامُ بن عمَّار، والربيعُ بن ثعلب، وحدَّث عنه ابن ذكوان، ومحمد بن وهبة بن عطية، وموسى بن عامر المري.

وله رواية عن أبيه، وعن إبراهيم بن أبي عَبْلة، وعثمان بن عطاء الخُراساني، وجماعة.

قال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث، وليس بالقوي.

وقال الدارقطني: لا بأس به.

قلتُ: لم يخرجوا له في الكتب الستة شيئاً، توفي قبل المئتين.

٦١ ـ سُوَيد بن عبد العزيز بن نُمير(**) (ت ق)(١)

أبو محمد السلمي، مولاهم الدمشقي، قاضي بعلبك.

قرأ القرآن على يحيى بن الحارث، وأقرأ الناس، فأخذ عنه الربيع بن ثعلب، وأبو مُسِهر الغَسَّاني، وهشام بن عمَّار.

(*) المعرفة والتاريخ ١٥٩/٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٢ (أياصوفيا ٣٠٠٦ بخط المؤلف)؛ وميزان الاعتدال ٦٣/٣؛ وغاية النهاية ٥١١/١؛ وتهذيب التهذيب ١٧١/٧ ـ ١٧٢، واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

(**) طبقات ابن سعد ٤٧٠/٧؛ وتاريخ يحيى برواية الدوري ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤؛ وطبقات خليفة ٣٦؛ وتاريخ البخاري الكبير ١٤٨/٤؛ والمعرفة والتاريخ ١٨٣/١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١٨ (أياصوفيا ٣٠٠٦)؛ والكاشف ٤١١/١؛ وميزان الاعتدال ٢٥١/٢ ـ ٢٥٢؛ وغاية النهاية ٣٢١/١؛ وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٤ ـ ٢٧٧؛ وشذرات الذهب ٣٤٠/١، واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

(١) الرقم من عندنا.

وقد حدث عن أيوب السختياني، وأبي الزبير المكي، وثابت بن عَجْلان، وعاصم الأحول، وطائفة من التابعين.

روى عنه داود بن رُشَيد، وعلي بن حُجْر، ودُحْيم، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وخلق كثير.

ولم يوثقه إلا دُحيم فقط، وكان كثير الحديث.

قال يحيى بن مَعِين: كان قاضياً بدمشق بين النصارى، ليس بشيء.

وقال البخاري: في بعض حديثه نظر. قلتُ: ولد سنة ثمان ومئة، وتوفي سنة أربع وتسعين (ومئة)[1].

٦٢ ــ يحيى بن المبارك اليَزِيديّ(*)

الإمام أبو محمد البَصْريّ النحويّ، المقرىء، وعُرِفَ باليزيدي، لاتصاله بيزيد بن منصور خالِ المهدي يُؤدِّب ولده.

جوَّد القرآن على أبي عَمرو، وحدَّث عنه، وعن ابن جُريج.

قرأ عليه الدُّوري والسُّوسي، وأحمد بن جُبير الأنطاكي، وأبو أيوب

---

(١) من (د).

(*) المعارف ٥٤٤؛ ومراتب النحويين ٩٨؛ والأغاني ٢١٦/٢٠ ــ ٢٦٢؛ وأخبار النحويين البصريين ٤٠ ــ ٤٢؛ وطبقات النحويين ٦١ ــ ٦٦؛ ومعجم الشعراء ٤٨٧؛ والمقتبس ٨٠ ــ ٨٧؛ والفهرست ٥٠ ــ ٥١؛ وتاريخ بغداد ١٤٦/١٤ ــ ١٤٨؛ وفهرسة ابن خير ٦٧؛ ونزهة الألباء ٨١ ــ ٨٤؛ وإرشاد الأريب ٣٠/٢ ــ ٣٢؛ واللباب ٣٠٨/٣؛ ووفيات الأعيان ١٨٣/٦ ــ ١٩١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٨١ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ ومرآة الجنان ٣/٢؛ والبلغة ٢٨٤؛ وغاية النهاية ٣٧٥/٢ ــ ٣٧٧؛ والنجوم الزاهرة ١٧٣/٢؛ وبغية الوعاة ٣٤٠/٢؛ والمزهر ٤٠٥/٢؛ وشذرات الذهب ٤/٢؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٤٢٦/٤.

الخَيّاط سُليمان بن الحكم، وعامر بن عمر أوقية، وأبو حمدون، وجعفر غلام سجادة وطائفة سواهم.

وله اختيار كان يقرىء به أيضاً خالف فيه أبا عَمرو في أماكن يسيرة.

وقد اتصل بالرشيد، وأدَّب المأمون، وكان ثقة عَلّامة فصيحاً مفوهاً، بارعاً في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل وغيره، حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة، عن أبي عمرو خاصة.

وله عدة تصانيف، منها: كتاب النوادر، كتاب المقصور، كتاب الشكل، كتاب نوادر اللغة، كتاب في النحو مختصر.

وله عدة أولاد علماء فضلاء: محمد وعبد الله، وإبراهيم، وإسحاق وإسماعيل، أخذوا عنه وأخذ عنه ابنُ ابنه أحمد بن محمد.

توفي سنة اثنتين ومئتين.

٦٣ ــ عثمان بن سعيد وَرْش(*)

أبو سعيد المصري المقرىء، وقيل: أبو عَمرو، وقيل: أبو القاسم عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سُليمان.

وقيل: عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القِبْطي مولى آل الزبير بن العوام، وقيل: أصله من إفريقية، ويقال له: الرواس.

ولد سنة عشر ومئة، وَرَّخه الأهوازي.

(*) الجرح والتعديل ١٥٣/٣؛ وإرشاد الأريب ٣٣/٥ ــ ٣٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٥ (أياصوفيا ٣٠٠٦)؛ ووفيات ابن قنفذ ١٥٤؛ وغاية النهاية ٥٠٢/١ ــ ٥٠٣؛ والتحفة اللطيفة ٣٨٣/٣؛ وحسن المحاضرة ٤٨٥/١؛ وشذرات الذهب ٣٤٩/١؛ وتاج العروس ٣٦٤/٤.

قرأ القرآن، وجوَّده على نافع عدة ختمات في حدود سنة خمس وخمسين ومئة.

ونافع: هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، والورش: شيء يصنع من اللبن، ويقال: لقَّبه بالورشان وهو طائر معروف، فكان يقول: إقرأ يا ورشان، وهات يا ورشان، ثم خفف وقيل: ورش، وكان لا يكرهه ويُعجبه، ويقول: أستاذي نافع سماني به.

وكان في أول أمره رآساً[1]، ثم اشتغل بالقرآن والعربية، ومهر فيهما.

وكان أشقر أزرق، سميناً، مربوعاً، يلبس مع ذلك ثياباً مقدرة، وإليه انتهت رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.

فقرأ عليه أحمدُ بنُ صالح الحافظ، وداودُ بن أبي طيبة، وأبو يعقوب الأزرق، وعبدُ الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ويونسُ بن عبد الأعلى. وعامرُ بن سعيد الجُرشي، وسليمان بن داود المَهْري[2].

وسمع منه عبدُ الله بن وهب، وإسحاقُ بن حجاج، وغيرُ واحد.

وكان ثقة حجةً في القراءة.

قال إسماعيل النحاس: قال لي أبو يعقوب الأزرق: إن ورشاً لما تعمق في النحو وأحكمه، اتخذ لنفسه مَقْرَأً يُسمى مَقْرَأ وَرْش.

وقال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني المقرىء: سمعتُ أبا القاسم، ومواساً[3]، وأبا الربيع وغيرهم ممن قرأت عليه، يقولون: إن ورشاً إنما قرأ على نافع، بعد ما حصّل نافع القراءة.

---

(١) لذلك قيل له: الروّاس.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «المهدي».

هو مواس بن سهل، أبو القاسم المعافري المصري.

وقال الداني: أخبرنا[1] علي بن الحسن، وعلي بن إبراهيم وأبو[2] محمد الإمام قالوا: حدثنا محمد بن علي ـ هو الأُدْفوي ـ حدثني محمد بن سعيد، عن أبي جعفر أحمد بن هلال، حدثني محمد بن سلمة العثماني، قال: قلت لأبي: أكان بينَك وبينَ ورش مودة؟ قال: نعم، حدثني ورش، قال: خرجتُ من مصر لأقرأ على نافع، فلما وصلتُ إلى المدينة، صرتُ إلى مسجد نافع، فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم، وإنما يُقرىء ثلاثين[3] فجلست خلف الحلقة، وقلت لإنسان: منْ أكبرُ الناس عند نافع؟ فقال لي: كبير الجعفريين، فقلتُ: فكيف به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله، وجئنا إلى منزله، فخرج شيخ، فقلت: أنا من مصر، جئت لأقرأ على نافع، فلم أصل إليه، وأخبرتُ أنك مِن أصدق الناسِ له، وأنا أُريدُ أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعم وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى نافع، وكان لنافع كنيتان: أبو رُويم وأبو عبد الله، فبأيهما نُودي، أجاب، فقال له الجعفري: هذا وسيلتي إليك، جاء من مصر ليس معه تجارة، ولا جاء لحج، إنما جاء للقراءة خاصة، فقال: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار، فقال صديقه: تحتال له، فقال لي نافع: أيمكنك أن تبيت في المسجد؟ قلت: نعم، فبتُّ في المسجد فلما أن[4] كان الفجر، جاء نافع، فقال: ما فعل الغريب؟ فقلتُ: ها أنا رحمك الله، قال: أنت أولى بالقراءة، قال: وكنت مع ذلك حسنَ الصوت مداداً به، فاستفتحت، فملأ صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأتُ ثلاثين آية، فأشار بيده: أن اسكت،

(١) (م): «إن».
(٢) (م): «أبا».
(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «بلين».
(٤) سقطت من المطبوع.

فسكت، فقام إليه شابٌّ من الحلقة، فقال: يا معلم أعزَّك الله، نحنُ معك وهذا رجل غريب، وإنما رحل للقراءة عليك، وقد جعلت له عشراً وأقتصر على عشرين[1]، فقال: نعم وكرامة، فقرأت عشراً، فقام فتى آخر، فقال: كقول صاحبه، فقرأت عشراً، وقعدت حتى لم يبق له أحدٌ ممن له قراءة، فقال لي: اقرأ فأقرأني خمسين [آيـة، فما زلت أقـرأ عليه خمسين في خمسين][2]، حتى قرأت عليه ختماتٍ قبل أن أخرج من المدينة. توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومئة.

٦٤ ـ قالون أبو موسى(*)

عيسى بن ميناء بن وَرْدان بن عيسى الزُّرَقي مولى بني زُهرة قارىء أهلِ المدينة في زمانه، ونحويُّهم.

قيل: إنه كان ربيبَ نافع، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها: جيد، لم يزل يقرأ على نافع حتى مَهَرَ وحَذَقَ.

وروى الحـديثَ عن شيخه، وعن محمـد بن جعفـر بن أبي كثيـر، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وعـرض القرآن أيضـاً على عيسى بن وَرْدان الحذاء.

---

(١) قوله: «واقتصر على عشرين» سقطت من المطبوع.

(٢) ما بين حاصرتين سقط من المطبوع.

(*) الجرح والتعديل ٣/٢٩٠؛ وإرشاد الأريب ٦/١٠٣ ـ ١٠٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٨ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ وميزان الاعتدال ٣/٣٢٧؛ ومرآة الجنان ٢/٨٠؛ ووفيات ابن قنفذ ١٦٦؛ وغاية النهاية ١/٦١٥ ـ ٦١٦؛ والنجوم الزاهرة ٢/٢٣٥؛ وشذرات الذهب ٢/٤٨.

وتبتل لإقراء القرآن والعربية، وطال عمره وبعد صيتُه.

قال عثمان بن خُرَّزَادَ: حدثنا قالون، قال: قال لي نافع: كم تقرأ عليَّ؟[1]، اجلس إلى إسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ.

وقال علي بن الحسن[2] الهِسِنجاني الحافظ: كان قالون شديدَ الصَّمم، فلو رفعتَ صوتك، لا إلى غاية لا يسمع[3] فكان ينظُرُ إلى شفتي القارىء، فيردُّ عليه اللحن والخطأ.

قلت: قرأ عليه بَشَرٌ كثير، منهم ولداه أحمد[4] وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط، وأحمد بن صالح المصري.

وسمع منه إسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، وأبو زُرعة الرازي، وإبراهيم بن دَيزيل، ومحمد بن عبد الحكم القِطْري، وعثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي.

توفي سنة عشرين ومئتين وله نَيِّف وثمانون سنة، رحمه الله.

---

(١) (م): «لم تقرأ علي»، وفي الأصل: «كم تقرأ» وما أثبتناه هو الصواب، وهو الذي نقله ابن الجزري.

(٢) (م): «الحسين»، مصحف.

(٣) (م): «حتى لا غاية لم يسمع»، ولا تستقيم.

(٤) (م): «محمد»، محرف.

٦٥ ـ يعقوب بن إسحاق(*) (م و ن ق)

الحَضْرَميُّ قارىء أهل البَصْرة في عصرِه، الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين.

قرأ القرآن على أبي المنذر سلَّام بن سُليم، وعلى أبي الأشهب العُطارِدي، ومهدي بن ميمون، وشهاب بن شُرنُفة(١).

وسمع من حمزَة الزّيّات، وشُعْبة، وهارون بن موسى النَّحوي، وسَلِيم ابن حَيَّان، وهَمّام بن يحيى، وزائدة، وأبي عقيل الدَّورقيّ(٢)، والأسود بن شيبان.

وبَرَعَ في الإقراء، قرأ عليه رَوْح بنُ عبد المؤمن، ومحمدُ بن المتوكل رُويس، والوليدُ بن حسان التَّوَّزي، وأحمد بن عبد الخالق المكْفوف، وأبو حاتِم السِّجِسْتاني، وأبو عمر الدوري، وخلقٌ سواهم.

وحدث عنه أبو حفص الفَلَّاس، وأبو قِلابة الرَّقاشي، وإسحاق بن إبراهيم شاذان(٣)، ومحمد بن يونس الكُدَيميّ.

(*) طبقات ابن سعد ٧/٣٠٤؛ وتاريخ خليفة ٤٧٢؛ وطبقات خليفة ٢٢٧؛ والتاريخ الصغير ٢/٣٠٤؛ والتاريخ الكبير ٨/٣٩٩ ـ ٤٠٠؛ والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٥ و٢/١١ و٣/٣٦٢؛ وطبقات النحويين ٥٤؛ والمقتبس ١٧٨ ـ ١٧٩؛ والفهرست ٣٠؛ وإرشاد الأريب ٢/٥٢ ـ ٥٣؛ وإنباه الرواة ٤/٤٥؛ ووفيات الأعيان ٦/٣٩٠ ـ ٣٩٢؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٧؛ وإشارة التعيين، الورقة ٥٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٨٣ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ والعبر ١/٣٤٨؛ والكاشف ٣/٢٩٠؛ ومرآة الجنان ٢/٣٠؛ والبلغة ٢٨٧؛ وغاية النهاية ٢/٣٨٦ ـ ٣٨٩؛ وتقريب التهذيب ٢/٣٧٥؛ وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٢؛ والنجوم الزاهرة ٢/١٧٩؛ وبغية الوعاة ٢/٣٤٨؛ وشذرات الذهب ٢/١٤. وترجمته مستوعبة في «تهذيب الكمال» للمزي.

(١) بضم الشين وسكون الراء وفتح النون وضمها، هكذا قيّده ابن الجزري في غاية النهاية ١/٣٢٨.

(٢) (م): «الدوري»، محرف.

(٣) «شاذان» سقطت من المطبوع.

قال أبو حاتم السِّجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحو.

وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق.

ولبعضهم:

أبـوه مـن القـرّاء كـانَ وجـدُّه ... ويعقوب في القراء كالكَوكبِ الدُّري
تفـرُّده محضُ الصوابِ ووجهُـه ... فَمن مثلهُ في وقتـه وإلى الحشرِ

قال طاهر بن غَلْبُون: وإمامُ أهل البصرة بالجامع، لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله تعالى ــ يعني في الصلوات.

وقال علي بـن جعفر السَّعِيديّ[1]: كان يعقوبُ أقرأ أهلِ زمانه، وكان لا يلحن في كلامه، وكان أبو حاتِم من بعض تلامذته.

وقال أبو القاسم الهُذَلِي: لم يُرَ في زَمن يعقوب مثله؛ كان عالماً بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تَقِيّاً نَقِيّاً، ورعاً زاهداً، بلغ[2] من زُهْدِهِ أنه سُرِقَ رداؤه عن كتفه في الصلاة، ولم يشعر ورُدّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يَحْبِس ويُطلق.

وقال ابن سَوّار وغيرُه: توفي في ذي الحجة سنة خمس ومئتين.

---

(١) (م): «السعدي»، محرف.
(٢) سقطت من المطبوع.

٦٦ - أبو يوسف الأعشى(*)

هو يعقوب بن محمد بن خليفة الكوفي.

قرأ على أبي بكر بن عيّاش وكان أجلَّ مَن قرأ على أبي بكر.

تصدَّر للإقراء بالكوفة، فقرأ عليه أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي، وأبو جعفر محمد بن حبيب الشموني، وأخذ عنه الحروف أحمد بن جُبير، وخَلَف بن هِشام، وعمرو بن الصباح، ومحمد بن خلف التيمي، ومحمد بن إبراهيم الخَوّاص.

قال أبو بكر النَّقّاش: كان أبو يوسف الأعشى صاحبَ قرآن وفرائض، ولستُ أُقدِّمُ عليه أحداً في القراءة على أبي بكر، كما لا أقدم أحداً على يحيى بن آدم عن أبي بكر.

وقال أبو العباس بن عُقْدة:

حدثنا القاسم بن أحمد: حدثنا أبو جعفر الشموني، عن أبي يوسف الأعشى، قال: قال لي أبو بكر: يا أبا يوسف أنا أصلي خلف فلان، وهو يقرأ قراءة حمزة، فقد شككني في بعض الحروف التي أقرؤها، فاعرض علي عَرْضةً تكون لك، أتحفَّظُها عنك. قال: فجلس له في أصحاب الشعير، فقرأ واجتمع الناسُ حوله يكتبون الحروفَ.

(*) غاية النهاية ٢/٣٩٠، قال: «لم أر أحداً أرخ وفاته، وعندي أنّه توفي في حدود المئتين».

٦٧ ـ سَقْلاب بن شُنَيْنَة(*)

أبو سعيد المِصْري.

قرأ القرآن على نافع.

قرأ عليه يُونس بن عبد الأعلى، وأبو[1] يعقوب الأزرق وغيـرُهما، وكان يُقرىء في أيام وَرْش، توفي سنة إحدى وتسعين ومئة.

٦٨ ـ مُعَلًّى بن دِحية المِصْرِيُّ أبو دِحية(**)

قرأ القُرآنَ، وجوَّدَه على نافع.

قرأ عليه يُونُس بن عبد الأعلَى، وعبد القوي بن كمونة، وأبو مسعود المَدَني، وسمع منه الحروفَ هشامُ بـن عَمّار.

وبلغنا عن مُعلى بن دِحية، قال: سافرتُ بكتاب الليث بن سَعْد إلى نافع بن أبي نعيم لأقرأ عليه، فوجدتُه يقرىء الناس[2] بجميع القراءات، فقلت له: يا أبا رُوَيم، ما هذا؟ فقال: إذا جاءني[3] من يطلب حرفي أقرأته به.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢١٥ (أياصوفيا ٣٠٠٦)؛ والمشتبه ٣٥٣؛ وغاية النهاية ١/٣٠٨ـ ٣٠٩؛ وتوضيح المشتبه، وتبصير المنتبه لابن حجر (في حرف السين)؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٥. وقد تصحف في المطبوع وغاية النهاية إلى: «شيبة»، وفي الأصل: «سنينة» وكله تصحيف، وقد قيده المؤلف بخطه في «تاريخ الإسلام» وقال: «وشنينة، بشين معجمة»، كما قيده في «المشتبه» في حرف السين وقال: «وبشين ونونين: سقلاب بن شنينة المقرىء، صاحب نافع».

(١) سقطت من المطبوع.

(**) غاية النهاية ٢/٣٠٤؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٥.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) (م): «جاء».

٦٩ ـ العباس بن الفضل[*] (ق)[1]

ابن عَمرو بن عُبيد بن الفضل بن حَنْظَلة الواقِفيُّ الأَنصاريّ، المقرىء، قاضي المَوْصل، أبو الفضل.

قرأ القرآن، وجوَّده على أبي عمرو بن العلاء، وبرع في معرفة الإدغام الكبير، وورد أنه ناظر الكِسائي في الإمالة.

وعن أبي عمرو قال: لو لم يكن من أصحابي إلا عباس، لكفاني.

قلت: وإنما لم يشتهر، لأنه لم يجلس للإقراء، وما علمتُ أحداً قرأ عليه، إلا عامر بن عُمر الموصلي أوقية[2]، وهو ضعيفٌ في الحديث.

ولد سنة خمس ومئة، ورأى نافعاً مولى ابن عمر، ومحمد بن المنكدر، وروى عن يونُس بن عُبيد، وداود بن أبي هند، وخالد الحذاء وغيرهم، من أهل بلده.

روى عنه بشر بن سالم الكُوفي، وإبراهيمُ بن عبد الله الهروي، ومحمد ابن عبد الله بن عمار، ومسعود بن جُويرية[3]، وزكريا بن يحيى زَحْمَويه[4] وآخرون.

(*) التاريخ الكبير ٥/٧؛ والكاشف ٦٨/٢؛ وميزان الاعتدال ٣٨٥/٢؛ وغاية النهاية ٣٥٣/١؛ وتقريب التهذيب ٣٩٨/١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨٩. واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

(١) رقم ابن ماجه من عندنا.

(٢) (م د): «المعروف بأوقية الموصلي».

(٣) (م د): «جوية»، وفي الأصل: «جورية» وكله تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وهو مسعود بن جويرية بن داود الموصلي، أبو سعيد المتوفى سنة ٢٤٨، من رجال النسائي، وترجمته في «تهذيب الكمال» ومختصراته.

(٤) (م): «حمدويه»، مصحف.

وممـا نُقِمَ عليه حـديثُه عن سعيـد بن أبي عَروبـة، عن قتادة، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس: إذا كان سنة مئتين يكونُ كيت وكيت[1].

قال أبو أحمد بن عَدِي: وهو مع ضعفه يُكتب حديثه.

وقال أحمد بـن حنبل: ما أنكرتُ عليه إلا حديثاً واحداً.

قلتُ: توفِّي سنة ست وثمانين ومئة، روى له ابن ماجةَ.

٧٠ ـ شُجاع بن أبي نصر البَلْخيُّ(*)

المقرىء الزاهد، أبو نُعَيم.

قرأ القرآنَ على أبي عَمرو وجوَّده، وأقرأه، وحَدَّث عن الأعمش وغيره.

أخذ عنه القراءة أبو عُبيد القاسم بن سلّام، ومحمدُ بن غالب، وروى عنه أبو عمر الدُّوري، والحسنُ بن عرفة، وسُرَيج بنُ يونس، وهارونُ الحَمّال.

وثقه أبو عُبيد، وسُئِل عنه أحمد بن حنبل، فقال: بَخٍ بَخٍ، وأين مثلُه اليوم! توفي شجاع ببغداد سنة تسعين ومئة رحمه الله تعالى.

---

(١) أورده المصنفُ في ترجمته من «ميزان الاعتدال»، ونقل عن ابن معين قوله فيه: حديث موضوع.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٨٠ ـ ٨١ (أياصوفيا ٣٠٠٦)؛ وغاية النهاية ١/٣٢٤؛ وتهذيب التهذيب ٤/٣١٣؛ وتقريب التهذيب ١/٣٤٧. وراجع ترجمته في «تهذيب الكمال».

٧١ ـ عبد الوارث بن سعيد التَّنوري(*) (ع)

أبو عُبَيْدة العَنْبَريُّ، مولاهم، البَصْريّ الحافظ المقرىء. ولد سنة اثنتين ومئة، وقرأ القرآن وجوَّده على أبي عَمرو بن العلاء.

وجلسَ للإقراء، فقرأ عليه محمد بن عمر القصبي، وأبو معمر المِنْقَري، وعِمران بن موسى القزاز وغيرُهم.

وكان ممن روى الكثيرَ عن أيوب السَّخْتِياني(١)، وشُعيب بن الحَبْحاب، ويزيد الرِّشك، وأيوب بن موسى، والجعد أبي عثمان، وطائفة.

وعنه ابنه عبد الصَّمد(٢)، وبِشر بن هِلال الصَّواف، ومُسدَّد، وقُتيبة، وخلق كثير.

وكان ثقةً حجة، موصوفاً بالعبادة والدين والفصاحة والبلاغة.

قال أبو عُمر الجَرْمي: ما رأيت فقيهاً أفصحَ من عبد الوارث إلا حمادَ بن سَلَمة.

قلت: لكنه اتُّهِمَ بالقَدَر، قال محمود بن غيلان: قيل لأبي داود الطيالسي: لم لا تحدث عن عبد الوارث؟ فقال: أحدثك عن رجل كان يزعم أن يوماً مِن عَمرو بن عُبيد، أكبرُ من عُمُر أيوب، ويُونُس، وابن عون!

قلت: مات عبد الوارث في المحرم سنة ثمانين ومئة.

(*) تاريخ خليفة ٤٥١؛ وطبقاته ٢٢٤؛ وتاريخ البخاري الكبير ١١٨/٦؛ وتاريخه الصغير ٢٢١/٢؛ والمعرفة والتاريخ ١٧١/١؛ والجرح والتعديل ٧٥/٦ ـ ٧٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٨٧٢ (التيمورية)؛ وتذكرة الحفاظ ٢٥٧/١ ـ ٢٥٨؛ وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/٨ ـ ٢٧٠؛ والكاشف ٢١٩/٢؛ وتاريخ الإسلام (الطبقة ١٨) أياصوفيا ٣٠٠٦؛ وغاية النهاية ٤٧٨/١؛ وتهذيب التهذيب ٤٤١/٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧؛ وشذرات الذهب ٢٩٣/١.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «السجستاني».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «عبد العال».

٧٢ ـ حُسين بن عليّ الجُعْفِي(*) (ع)

مولاهم الكوفي، أبو عبد الله الزاهد، أحدُ الأعلام.

قرأ القرآن على حمزة، وأخذ الحروف عن أبي عَمرو[١]، وعن أبي بكر بن عَيّاش، وبرع في القراءة والحديث.

روى عن جعفر بن بُرقان، والأعمش، وفُضيل بن مرزوق، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومُجَمِّع بن يحيى الأنصاري، وسُفيان الثوري، وزائدة، وطائفة.

وأقرأ الناس بعد حمزة، قرأ عليه أيوبُ بنُ المتوكل وغيره. وأخذ عنه أحمدُ بن حنبل، والطّيبُ بن إسماعيل، ومحمد بن الهيثم، وهارون بنُ حاتم، وأبو هاشم الرفاعي، وإسحاقُ بن راهويه، ويحيى بنُ مَعِين، وأحمدُ بن عمر الوكيعي، وأحمد بن الفرات، وعبدُ بن حُميد، وعباس الدُّوري، ومحمد بن عاصم الثقفي، وخلق كثير[٢].

قال أحمد بن حنبل: ما رأيتُ أفضلَ مِن حسين الجعفي.

وقال قتيبة بن سعيد: قالوا لسفيان بن عيينة: قَدِمَ حُسين الجُعْفي: فوثَبَ قائماً، وقال: قَدِمَ أفضلُ رجل يكون قَط.

(*) تاريخ خليفة ٤٧١؛ وطبقات خليفة ١٧١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٣٨١؛ والمعرفة والتاريخ ١/١٩٥؛ والجرح والتعديل ٣/٥٥ ـ ٥٦؛ والكاشف ١/٢٣٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ ومرآة الجنان ٢/٨؛ وغاية النهاية ١/٢٤٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٨٤. وترجمته في «تهذيب الكمال» مستوعبة.

(١) يعني: عن أبي عمرو بن العلاء.

(٢) استوعبهم المزي في «تهذيب الكمال».

وقال موسى بن داود: كنت عند ابنِ عيينة، فأتاه حسين [1] الجعفي، فقام سفيان بن عُيينة، فقبَّل يده.

وقال يحيى بن يحيى النَّيْسابوري: إن كان بقي من الأبدال أحد فحُسين الجعفي.

وقال محمد بن رافع: كان راهبَ أهلِ الكوفة، يعني عابدَهم.

وروى أبو هشام الرِّفاعي عن الكسائي، قال: قال لي الرشيد: من أقرأ الناسِ؟ قلت: حسين الجعفي.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي: كان حُسين الجعفي يُقرىء القرآن [2]، رَأَسَ فيه، ولم أر رجلاً [3] قطُّ أفضلَ منه، وهو ثقة، ولم نره إلا مُقعداً، ولم يطأ قطُّ، وكان جميلاً لَبّاساً، يخضِبُ، خَلَّفَ ثلاثَة عشر ديناراً، مات في ذي القعدة سنة ثلاث ومئتين.

قلت: عاش أربعاً وثمانين سنة.

٧٣ ـ عبد الله بن صالح العِجْليُّ الكُوفيُّ (*)

المقرىء أبو أحمد، مِن كبار المُقرئين.

قرأ على حمزة، وحدث عنه، وعن أبي بكر النَّهشلي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وفُضَيلِ بن مرزوق، وحمادِ بن سَلَمة، وأسباطِ بن نصر،

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) (م): «يقرىء الناس وهو».

(٣) (م): «أحداً».

(*) الجرح والتعديل ٥/٨٥ ـ ٨٦؛ وتاريخ بغداد ٩/٤٧٧ ـ ٤٧٨؛ وتهذيب الكمال، الورقة ٩٨؛ وتذكرة الحفاظ ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢؛ والعبر ١/٣٦٠؛ والكاشف ٢/٩٦؛ وميزان الاعتدال ٢/٤٤٥ ـ ٤٤٧؛ ومرآة الجنان ٢/٥٣؛ وغاية النهاية ١/٤٢٣؛ وتقريب التهذيب ١/٤٢٣؛ وتهذيب التهذيب ٥/٢٦١ ـ ٢٦٣؛ ولسان الميزان ٧/٢٦٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٩؛ وشذرات الذهب ٢/٢٧.

وزهيرِ بن معاوية، وشَبيبِ بن شَيْبة، والحسنِ بن صالح بن حيّ، وطائفة، وسكنَ بغداد في آخر أيامه، وأقرأ بها.

تلا عليه أبو حمدون الطيبُ بن إسماعيل، وإبراهيمُ بن نصر الرَّازي، وجماعة. وسمع منه ولدُه العلامة أبو صالح أحمدُ بن عبد الله العِجْلي، نزيل المغرب، وأبو زُرعة الرازي، وبِشر بن موسى، ومحمد بن غالب تمتام، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن يحيى البَلاذُريُّ، وطائفة سواهم.

قال أبو حاتِم: صدوق.

وقال ابن حِبّان: مستقيم الحديث توفي قبل العشرين ومئتين.

وقيل: إن البخاري روى عنه، وما صح ذلك[1].

٧٤ ـ يحيى بن آدم بن سُليمان الإمام(*) (ع)[2]

أبو زكريا القرشي. مولى آل أبي معيط الكوفي الأحول، الحافظ المقرىء، صاحب أبي بكر بن عياش.

---

(١) انظر التفاصيل في ترجمته من «تهذيب الكمال».

(*) طبقات ابن سعد ٢٨١/٦؛ وتاريخ خليفة ٤٧١؛ وطبقات خليفة ١٧٢؛ والتاريخ الكبير ٢٦١/٨ ـ ٢٦٢؛ والمعرفة والتاريخ ١٨٣/١ و٢١/٢ و١٣٤/٣؛ والجرح والتعديل ١٢٨/٩ ـ ١٢٩؛ والفهرست ٢٢٧؛ وتذكرة الحفاظ ٣٥٩/١ ـ ٣٦٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٧ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ والعبر ٣٤٣/١؛ والكاشف ٢٤٨/٣؛ ومرآة الجنان ١٠/٢؛ وغاية النهاية ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٤؛ وتقريب التهذيب ٣٤١/٢؛ وتهذيب التهذيب ١٧٥/١١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٣٦٠/٢ ـ ٣٦١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦١؛ وشذرات الذهب ٨/٢.

(٢) لم يرقم عليه المؤلف، فرقمنا عليه برقم الستة.

قال أبوعَمرو الدّاني وغيرُه: روى حُروف عاصم سماعاً من غير تلاوة عن[1] أبي بكر.

قلت: وحدث عن فطر بن خليفة، وعيسى بن طهمان، ويونس بن أبي إسحاق، وفُضيل بن مرزوق، ومِسْعَر بن كِدام، ومُفَضَّل بن مُهلهل، وسفيان الثوري، وإسرائيل، وورقاء، وخلق[2].

أخذ عنه القراءة إسحاقُ بن راهَوَيه، وأحمدُ بن عمر الوكيعي، وأبو حمدون الطيب، وخَلَفُ بنُ هشام، وشعيبُ بن أيوب الصَّرِيفيني، وموسى بن حزام التِّرمذي، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وآخرون، وحدث عنه هؤلاء بها، وبعضهم أقرأ بالرواية عنه.

وروى عنه أيضاً أحمدُ بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وأبو كُرَيب، وهارون الحَمّال، وعَبْد بن حُميد، والحسن بن علي بن عفان، وخلق كثير.

وثّقه ابنُ مَعِين، والنَّسائيُّ.

وسُئِل عنه أبو داود، فقال: ذاك واحدُ الناس.

وقال علي بن المديني: يرحم الله يحيى بن آدم، أيَّ علم كان عنده، وجعل يُطريه.

وقال أبو أسامة: ما رأيت يحيى بن آدم إلا ذكرتُ الشَّعبي، يعني أنه كان جامعاً للعلم؛ كان عُمر[3] في زمانه رأسَ الناس، وكان بعدَه ابنُ عباس[4]،

---

(١) (م): «على».
(٢) استوعبهم المزي في «تهذيب الكمال».
(٣) قوله: «كان عمر» سقطت من المطبوع.
(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «عياش».

ثم كان بعده الشعبي في زمانه، وكان بعدَ الشعبي الثوريُّ في زمانه، وكان بعدَ الثوريِّ يحيى بن آدم.

قلت: أثبت الروايات عن أبي بكر روايةُ يحيى بن آدم، وما ذكر صاحبُ «التيسير» غيرَها، وهي كما قال سماع لا تلاوة.

قال جماعة: حدثنا أبو[1] هشام الرفاعي، حدثنا يحيى بن آدم، قال: سألت أبا بكر عن حروف عاصم التي في هذه الكراسة أربعين سنة، فحدثني بها كُلِّها، وقرأها عليّ حرفاً حرفاً.

توفي يحيى بفَم الصِّلح[2] في ربيع الأول[3] سنة ثلاث ومئتين، وهو في عَشْر السبعين، رحمه الله تعالى.

٧٥ ـ عُبيد الله بن موسى العَبْسِيّ[*] (ع)[4]

مولاهم الكوفي، أبو محمد المقرىء الحافظ الشيعي، شيخ البخاري.

ولد بعد العشرين ومئة، وقرأ القرآن، وجوَّده على عيسى بن عمر الهَمْداني، وعلي بن صالح بن حي، وأخذ الحروف عن حمزة، والكِسائي، وشيبان النحوي.

---

(١) «أبو» سقطت من المطبوع.

(٢) قرية من قرى واسط، وهي أول قرية من واسط إذا صعدت إلى بغداد.

(٣) في غاية النهاية: «يوم النصف من ربيع الآخر».

(*) طبقات ابن سعد ٦/٢٧٩؛ وتاريخ خليفة ٤٧٤؛ وطبقات خليفة ١٧١؛ والتاريخ الصغير ٢/٣٢٦؛ والتاريخ الكبير ٥/٤٠١؛ والمعرفة والتاريخ ١/١٩٨ و٢/١٢٣؛ والجرح والتعديل ٥/٣٣٤ ـ ٣٣٥؛ والجمع ١/٣٠٤؛ وتذكرة الحفاظ ١/٣٥٣ ـ ٣٥٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٦ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ والعبر ١/٣٦٤؛ والكاشف ٢/٢٣٤؛ وميزان الاعتدال ٣/١٦؛ ومرآة الجنان ٢/٧٥؛ وغاية النهاية ١/٤٩٣ ـ ٤٩٤؛ وتقريب التهذيب ١/٥٣٩؛ والنجوم الزاهرة ٢/٢٠٧؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٥؛ وشذرات الذهب ٢/٢٩. وترجمته مستوعبة في «تهذيب الكمال».

(٤) رقم الستة هذا من عندنا.

وجلسَ للإقراء وحدث عن هشام بن عُروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وابن جُرَيج، والأوزاعي، وشيبان، وخلق.

قرأ عليه أحمد بن جُبير الأنطاكيُّ، وأيوبُ بن علي، وإبراهيمُ بن سُلَيمان، ومحمد بن عبد الرحمن، وطائفة، وحدث عنه أحمد بن حنبل قليلاً، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفاري[1]، ويحيى بن مَعِين، وعبد بن حُميد، وابن نمير، وعباس الدُّوري، وخلق كثير، وعَمِّرَ دهراً.

وثقه أبو حاتِم وغيره، وكان ثَبْتاً في إسرائيل.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليُّ: عالم بالقرآن، رأْسٌ فيه، ما رأيته رافعاً رأسه، وما رُؤِيَ ضاحكاً قطُّ.

وقال أبو داود: كان شيعياً مُتَحَرِّقاً[2].

قلت: حديثه في الكتب الستة بواسطة، وعند البُخاري بلا واسطة، وكان صاحبَ عبادةٍ، وتهجد وزُهد، صحب حمزة الزيات، وتخلَّقَ بسيرته إلا في التسنن[3].

قال أحمد بن حنبل: حدث بأحاديثَ سوء وأخرج تلك البلايا، فحدث بها.

قال ابن سعد: توفي في ذي القعدة، سنة ثلاث عشرة ومئتين.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «العقاري» وغَرَزَة: قيده الذهبي في «المشتبه» ٤٥٧ تقييد القلم، ولكن المحقق ضبطه بسكون الراء المهملة، وقد قيده الحافظ ابن ناصر الدين بالحروف فقال: «الغين المعجمة والراء ثم الزاي محركات بالفتح» (توضيح المشتبه: ٢/الورقة ١٥٨ من نسخة الظاهرية).

(٢) (م): «منحرفاً» وما أثبتناه هو الصواب وهو من الأصل وبخط المؤلف في «تاريخ الإسلام».

(٣) في (م): «السنن»، وليس بشيء.

الطبقة السادسة

٧٦ ـ القاسم بن سَلاّم(*)

أبو عُبيد الأنصاريّ، مولاهم، البَغْدَاديّ، الإمام، أحد الأعلام، وذو التصانيف الكثيرة في القراءات، والفقه، واللغة، والشعر.

قال أبو عَمرو الدَّانيّ: أخذ القراءة عَرْضاً وسماعاً عن الكسائي، وشُجاع بن أبي نصر، وإسماعيل بن جعفر، وعن حجاج بن محمد، وعن أبي مُسْهِر، وهشام بن عمار

(*) طبقات ابن سعد ٧/٩٣؛ وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/٤٧٩؛ والتاريخ الكبير ٧/١٧٢؛ والتاريخ الصغير ٢/٣٥٠؛ والمعارف ٥٤٩؛ والجرح والتعديل ٧/١١١؛ ومراتب النحويين ١٥٠ ـ ١٥٢؛ وطبقات النحويين ١٩٩ ـ ٢٠٢؛ والفهرست ٧١ ـ ٧٢؛ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ ـ ٤١٦؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩٢؛ وطبقات الحنابلة ١/٢٥٩؛ ونزهة الألباء ١٠٩ ـ ١١٤؛ وصفة الصفوة ٤/١٣٠؛ وإرشاد الأريب ٦/١٦٢؛ والكامل لابن الأثير ٥/٢٥٩؛ وإنباه الرواة ٣/١٢ ـ ١٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٧؛ ووفيات الأعيان ٤/٦٠ ـ ٦٣؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/٣٤؛ وإشارة التعيين، الورقة ٤٠؛ وتهذيب الكمال، الورقة ١١١٠؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٤١٧ ـ ٤١٨؛ وتذهيب التهذيب: ٣/الورقة ١٤٦؛ ودول الإسلام ١/١٣٦؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠ ـ ٥٠٩؛ والعبر ١/٣٩٢؛ والكاشف ٢/٣٩٠؛ وميزان الاعتدال ٣/٣٧١؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٩٢؛ ومرآة الجنان ٢/٨٣ ـ ٨٦؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/١٥٣؛ والبداية والنهاية ١/٢٩١ ـ ٢٩٢؛ والبلغة ١٨٦؛ والعقد الثمين ٧/٢٣؛ وغاية النهاية ٢/١٧ ـ ١٨؛ وتقريب التهذيب ٢/١١٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٥ ـ ٣١٨؛ والنجوم الزاهرة ٢/٢٤١؛ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٧٩ ـ ١٨٠؛ والمزهر ٢/٤١١؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٢ ـ ٣٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥ ـ ٢٦٦؛ وشذرات الذهب ٢/٥٤ ـ ٥٥؛ وروضات الجنات ٥٢٦.

قلت: وسمـع من شريـك، وإسماعيـل بن عيَّـاش، وهُشيم، وابن المبارك، وأبي بكر بن عَيَّاش، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عُيَينة، وعَبّاد بن عباد، وخلق كثير.

قال الداني: إمام أهل دهره، في جميع العلوم، صاحب سُنّة، ثقة مأمون. روى عنه القراءة أحمدُ بن إبراهيم وَرّاقُ خَلَف، وأحمدُ بن يوسف التغلبيّ، وعليّ بـن عبد العزيز[1]، ونصر بن داود، وثابت بن أبي ثابت.

قلت: وحدث عنه أبو محمد الدارمي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعباس الـدُّوري: والحارث بن أبي أسـامة، ومحمـد بن يحيـى المَـرْوزي[2]، وأحمد بن يحيـى البلاذري، وآخرون.

ولي قضاء طَرَسُوس[3] أيامَ ثابت بـن نصر الخزاعي، ولم يزل معه ومع ولده.

وكـان يجتهِد، ولا يُقلد أحـداً، ويُذْكَـر في طبقة الشـافعي وأحمد وإسحاق، وكان هو أعلَمهم بلغات العرب. ومن جلالته، قال أحمد بن سَلَمة: سمعت إسحاق بن رَاهُويه يقول: الحق يجب لله، أبو عبيد أفقه منـي وأعلمُ.

وقال الحسن بن سفيان: سمعتُ ابن راهويه يقول: نحن نحتاج إلى أبي عُبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا.

وقال عباس[4]: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: أبو عُبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «وعن ابن عبد العزيز».
(٢) (م): «الرازي».
(٣) (م): «الطرسوس».
(٤) (م): «العباس»، وهو عباس الدوري.

وقال أبو قدامة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو عُبيد[1] أستاذ.

وسئل ابنُ معين عنه، فقال: مثلي يسأل عن أبي عبيد، أبو عُبيد يُسأل عن الناس.

وقال الدَّارقُطني: ثقة، إمام جَبَل، وسلام أبوه روميٌّ.

قال ابن يُونُس: هـو مروزي، سكن بغداد.

قال الحاكم: الإمام[2] المقبولُ عند الكُلِّ أبو عُبيد.

وقال إبراهيم الحَرْبيُّ: ما مَثَّلت أبا عُبيد إلا بِجَبَل نفخ فيه الروح.

وأجلُّ كتبه «غريب المصنف»، ولأبي عبيد كتاب في القراءات ليس لأحد من الكوفيين قبلَه مثله.

وقال ابن الأنباري: كان أبو عُبيد يقسم الليل، فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنف ثلثه.

وفضائل أبي عبيد كثيرة، ومناقبه شهيرة[3].

قال عباس الدوري: سمعته[4] يقول: عاشرت الناس، وكلمتُ أهلَ الكلام، فما رأيت قوماً أوسخَ وسخاً، ولا أضعفَ جهة[5] من الرافضة، ولا أحمق منهم[6].

---

(١) سقطت من المطبوع من قوله: «ممن يزداد» إلى هنا.
(٢) سقطت من المطبوع.
(٣) قد استوعبها المزي في «تهذيب الكمال»، والمؤلف في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء».
(٤) سقطت من المطبوع.
(٥) كذا في النسخ، والمحفوظ: «حُـجة».
(٦) في المطبوع: «أجمعه منهم»، ولا معنى لها.

قال عبد الله بن طاهر الأمير: الناسُ أربعة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن المسعودي في زمانه، وأبو عُبيد في زمانه.

وقال إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي: حدثنا القاسم بن محمد المؤدب، عن محمد بن أبي بشر، قال: أتيتُ أحمد بن حنبل في مسألة، فقال لي: ائت أبا عُبيد، فإن له بياناً لا نسمعُه مِن غيره، فأتيتُه فشفاني جوابه، وأخبرتُه بقول أحمد فقال: يا ابن أخي ذاك رجل من عمال الله، وإنه لكما قيل:

يـزينُك إمـا غابَ عنـك وإن دَنا رأيتَ لـه زينـاً يَسُـرُّكِ مقبـلا
يعلم هـذا الخلق مـا شَـذَّ عنهم مِن الأدب المعهودِ كهفاً ومعقِلا
ويخشُن في ذات الإلـه إذا رأى مضيماً لأهل الحقِّ لا يسأم البلا
وإخـوانُـه الأَدْنَـوْن كـل مـوفق بصيرٌ بأمـر الله يسمو إلى العُـلا

تُوفِّي أبو عُبيد سنة أربع وعشرين ومئتين، رحمه الله.

٧٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله(*)

ابن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّةَ، أبو الحسن البَزِّي المكي، المقرىء قارىء مكة، ومؤذن المسجد الحرام ومولى بني مخزوم.

قال البخاري: اسم أبي بزة بشار مولى عبد الله بن السائب المخزومي،

(*) المعرفة والتاريخ ١/٧٠٣؛ والجرح والتعديل ٢/٧١؛ وأنساب السمعاني ٢/٢١٧ ـ ٢١٨؛ واللباب لابن الأثير ١/١٢١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٣٠ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)؛ والعبر ١/٤٥٥؛ والمشتبه ٦٣؛ وميزان الاعتدال ١/١٤٤ ـ ١٤٥؛ ومرآة الجنان ٢/١٥٦؛ ووفيات ابن قنفذ ١٧٤ ـ ١٧٥؛ والعقد الثمين ٣/١٤٢؛ وتوضيح المشتبه: ١/الورقة ٤٢؛ وغاية النهاية ١/١١٩ ـ ١٢٠؛ ولسان الميزان ١/٢٨٣ ـ ٢٨٤؛ وشذرات الذهب ٢/١٢٠ ـ ١٢١.

وأبو بَزَّة: فارسي، وقيل: هَمَذانيّ، أسلم على يد السائب بن صيفي[1] المخزومي.

ولد البزي سنة سبعين ومئة، وقرأ القرآن على عكرمة بن سليمان، وأبي الإْخريط وَهْب بن واضح، وعبد الله بن زياد مولى عُبيد بن عمير الليثي عن أخذهم عن إسماعيل بن عبد الله القِسْط، وقد ذكرنا إسناد القسط في ترجمته.

قال أبو عَمرو الداني: اتفق الناقلون عن البَزِّي على أن إسماعيل القِسْط قرأ على ابن كثير نفسه إلا ما كان من الاختلاف عن أبي الإخريط، فإن البَزي حكى عنه الموافقة للجماعة من أن إسماعيل قرأ على ابن كثير، وحكى عنه القوّاس أنه قرأ على القِسْط، وأنه قرأ على شِبل بن عَبّاد، ومعروف؛ وقرأ على ابن كثير. قال أبو الإخريط: ولقيت شبلاً ومعروفاً، فقرأتُ عليهما القراءة التي قرأتها على إسماعيل القِسْط، وقد تقدم هذا.

قرأ على البزي: أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي، وإسحاق الخزاعي[2]، والحسن بن الحُبَاب، وأحمد بن فَرَح[3]، وأبو عبد الرحمن اللَّهَبِي، وأبو جعفر اللَّهَبي، وموسى بن هارون، وطائفة.

وقد حدث البَزِّي، عن مؤمَّل بن إسماعيل، ومالك بن سُعير بن الخِمْس[4] وأبي عبد الرحمٰن المقرىء، وسليمان[5] بن حرب، وغيرهم.

---

(١) (م): «صفي»، مصحف.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) فَرَح بالحاء المهملة، قيده الذهبي في «المشتبه» ٥٠٢، وتصحفت فيه نسبته «المقرىء» إلى «المعري»، وضبطه العلامة ابن ناصر الدين بالحروف. (توضيح المشتبه: ٢/الورقة ١٩٥ من نسخة الظاهرية).

(٤) «سُعَير بن الخِمْس» تحرفت في المطبوع إلى «سعد بن الحسن»، وهو تحريف قبيح.

(٥) (م): «سليم»، محرف.

روى عنه البخاري في «تاريخه»، والحسن بن الحباب بن مَخْلد، ومحمد بن يوسف بن موسى، والحسن بن العباس الرازي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومضر بن محمد الأسدي، وآخرون.

وأذَّن[١] في المسجد الحرام أربعين سنة، وأقرأ النَّاسَ بالتكبير من (والضحى) وروى في ذلك خبراً غريباً[٢]، رواه عنه جماعة، قرأته على عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد أن[٣] موسى بن[٤] الشيخ عبد القادر الجيلي أخبرهما، قال: أخبرنا[٥] سعيد بن أحمد ابن البناء، أخبرنا علي بن أحمد بن البُسْرِي، (ح)[٦] وقرأت على عمر بن غَدير، سنة ثلاث وتسعين وست مئة: أخبركم أبو اليُمن الكِنْدي إجازة، أخبرنا الحسين بن علي السبط، أخبرنا أبو الحسين بن النقور[٧]، قالا: أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بَزة البَزي، قال: سمعتُ عِكْرمة بن سليمان يقول: قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت (والضحى) قال: كَبِّر عند خاتمة كل سورة، فإني قرأتُ على عبد الله بن كثير، فلما بلغت (والضحى) قال: كبر حتى تختم، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس، أن أُبيّ بن كعب

---

(١) (م): «فأذن».
(٢) (م): «عجيباً».
(٣) (م): «بن»، محرف.
(٤) (م): «أن»، محرف.
(٥) (م): «لنا»، محرف.
(٦) (م): «حدثنا» وهو تحريف قبيح، فهذه علامة التحويل وعمر بن غدير هو شيخ الذهبي.
(٧) (م): «النقود»، محرف.

أمره بذلك، وأخبره أُبيّ رضي الله عنه، أن النبـي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك.

قال الحاكم: هذا [حديث](1) صحيح الإسناد، ولم يخرجه البخاري ولا مُسلم(2).

وقال أبو عَمرو الداني: حدثنا فارس بن أحمد، حدثنا عبد الله بن الحسين قال: قرأتُ على محمد بن عبد العزيز بن الصباح، حدثني موسى بن هارون، ــ موسى بن هارون مكي مقرىء غير معروف (3) ــ حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بَزّة، قال: قرأتُ على عِكرمة بن سُليمان، فلما بلغتُ (والضحى) قال: كَبِّر، قرأتُ على شِبْل بن عَبّاد، وإسماعيل بن قُسطنطين، فقالا: كَبِّر، قرأنا على عبد الله بن كثير، فقال لنا: كَبِّرا، فإني قرأت على مجاهد، فقال لي: كَبِّر، قرأت على ابن عباس، فقال لي: كَبِّر، قرأت على أُبيّ، فقال لي: كَبِّر، قرأت على النبـي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: كَبِّر.

وبه قال موسى بن هارون: قال لي ابن أبي بَزّة: حدثتُ محمد بن إدريس الشافعي، فقال لي: إنْ تركتَ التكبير، فقد تركت سُنّة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم.

وقال عبد الباقي بن الحسن: قال لي أبو الحسن علي بن محمد: قال

---

(1) إضافة من عندنا.

(2) هذا عجيب من الحاكم، فهذا حديث غريب، وهو مما أنكر على البزي، وقد قال أبو حاتم الرازي في البزي هذا: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه وقال العقيلي: منكر الحديث.

(3) هذه العبارة سقطت من (د م).

لي أبو[1] عبد الله محمد بن الصباح: قال موسى بن هارون: قال ابن أبي بَزة: قال لي الشافعي رضي الله عنه مثله.

قال عبد الباقي بن الحسن: حدثنا أحمدُ بن صالح، وأحمد بن سَلْم، قالا: حدثنا الحسن بن الحُباب، حدثنا البَزِّي قال: قرأت على عِكْرمة بن سُليمان قال: قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله، فلما بلغت (والضحى) قال: كَبِّر، حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإني قرأت على ابن كثير، وساقَ الحديثَ.

أخبرنا يوسف بن الحسن المُعَدِّل بالإسكندرية، أخبرنا جعفر بن علي المقرىء[2]، أخبرنا عبد الرحمن بن عطية، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّقلِّي، حدثني أبو الحسن عبد الباقي بن فارس، حدثنا أبو أحمد عبد الله بن[3] الحسين السَّامَرِّي، حدثنا أبو الحسن[4] ابن الرَّقي، وأبي، قالا: حدثنا أبو يحيى عبد الله بن زكريا بن الحارث بن أبي مَسرَّة[5] قال: أخبرني أبي والحميدي، قالا: حدثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي حية، قال: قرأتُ على حُميد الأعرج، فلما بلغت إلى (والضحى) قال: كبر، إذا ختمت كل سورة حتى تختم، فإني قرأت على مجاهد بن جَبْر[6]، فأمرني بذلك، قال مجاهد: وقرأت على ابن عباس، فأمرني بذلك.

وقال يعقوب الفَسَوي: حدثنا الحميدي، حدثنا سُفيان بن عيينة، قال:

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) (م): «حدثنا أحمد بن عبد الله»، وليس بشيء.

(٤) (م): «الحسن»، محرف.

(٥) (م): «سبرة»، وليس بشيء.

(٦) (م): «جبير»، مصحف.

رأيت حميداً الأعرج، يقرأ والناسُ حولَه، فإذا بلغ (والضحى) كَبَّرَ إذا ختم كل سورة، حتى يختم.

قال: وحدثنا الحميدي، حدثنا غيرُ واحد، عن ابن جُريج، عن حميد، عن مجاهد، أنه كان يكبر من (والضحى) قال: وحدثنا الحميدي، قال: سألتُ ابن عيينة، قلت: يا أبا محمد، رأيت شيئاً ربما فعله الناسُ عندنا، يكبر القارىء في شهر رمضان إذا ختم، فقال: رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير، يؤم الناسَ منذ أكثر من سبعين سنة، فكان إذا ختم القرآن كبّر.

وقال الحسن بن الحُباب: سألت البَزي كيف التكبير[1]؟ فقال: «لا إله إلا الله والله أكبر».

وقال الآجري: حدثنا عبدُ الله بن محمد بن عبد الحميد، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بَزة، سمعت المؤمَّل بن إسماعيل يقول: القرآن كلامُ اللَّهِ ليس بمخلوق.

قال ابن أبي بزة: فمن قال: مخلوق، فهو على غير دين الله تعالى، ودين رسوله صلى الله عليه وسلم، حتى يتوبَ.

توفي البزي سنة خمسين ومئتين، رحمه الله تعالى.

٧٨ ـ أحمد بن محمد بن عَلْقَمة(*)

ابن نافع بن عمر بن صُبْح بن عَوْن، أبو الحسن المكيُّ المقرىء، النَّبال المعروف بالقَوّاس.

(١) (م): «التسكبير»، مصحف.

(*) تهذيب الكمال ١/٤٨٢ ـ ٤٨٣، الترجمة ١٠٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٠ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)؛ وتذهيب التهذيب: ١/الورقة ٢٦؛ والعقد الثمين للفاسي ٣/١٥٩ ـ ١٦٠؛ وغاية النهاية ١/١٢٣ ـ ١٢٤؛ وتهذيب التهذيب ١/٨٠.

قرأ على أبي الإخريط وَهْب بن واضح، وحدَّث عن مُسلم بن خالد الزَّنْجِيّ وغيره، وجلس للإقراء مدة.

قرأ عليه أحمدُ بن يزيد الحُلْوانيُّ، وقُنْبُل، وعبد الله بن جُبير الهاشميُّ، وقيل: إن البَزِّي قرأ عليه القرآنَ أيضاً، وحدَّث عنه بَقي بن مَخْلَد، ومحمد بن عليّ الصائغ، ومُطَيِّن، وعلي بن أحمد بن بِسطام، وغيرهم.

قال ابنُ مُجاهد: قال لي قُنْبُل: قال لي القَوّاس في سنة سبع وثلاثين ومئتين: الق هذا الرجل ـ يعني البَزِّيَّ ـ، فقل له: هذا الحرف ليس من قراءتنا يعني: ﴿وما هو بميت﴾ [إبراهيم: ١٧] مخففاً، وإنما يخفف من الميت من قد مات، وما لم يمت، فهو مشدَّد. فلقيتُ البَزي فأخبرته فقال: قد رجعتُ عنه، ثم أتى إلى القَوّاس من الغد، فقال: قد جاءني أبو عمر برسالتك[1] في هذا الحرف، وكان معه حرفان آخران، رددتُهما عليه، وقد كان عكرمة بن سليمان أَقرأَنِيها، وقد رجعتُ عنها إلى قولك. قال أبو عَمرو الدَّانيُّ: توفِّي القَوّاس بمكة سنة أربعين ومئتين، وقال غيرُه: سنة خمس وأربعين، والله أعلم[2].

(١) (م): «سألتك»، محرفة.
(٢) وقال المزي في «تهذيب الكمال»: توفي نحواً من سنة ثلاثين ومئتين» كذا قال، وعلق الإمام الذهبي على نسخة المؤلف في «تهذيب الكمال» بخطه، «سنة خمس وأربعين ومئتين بمكة». وقال الحافظ ابن حجر في زياداته على «تهذيب الكمال»: «وذكر أبو عمرو الداني في «طبقات القراء» قنبلاً ذكر أنه سمع منه سنة ٣٧ وأنه توفي سنة ٤٠ وقال سبط أبي منصور الخياط: سنة ٢٤٥ وقرأت بخط الذهبي: مات سنة ٢٤٩ بمكة (تهذيب ١/ ٨٠). ونقل التقي الفاسي قول صاحبه الحافظ ابن حجر هذا، وهو وهم منها، فالذهبي لم يذكر أنه توفي سنة ٢٤٩. (انظر التعليق على تهذيب الكمال).

٧٩ ـ عبد الوهَّاب بن فُلَيْح المَكِّيّ(*)

أبو إسحاق المقرىء، مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيز.

قرأ القرآنَ على داود بن شِبْل بن عَبّاد، ومحمد بن بَزِيع، ومحمد بن سبعون، وشُعيب[1] بن أبي مُرّة، وسمع من سفيان بن عُيينة، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وعبد الله بن ميمون القداح، وغيرهم.

قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، ومحمد بن عِمران الدِّينوري، والحسن بن أحمد الحداد، وعباس بن أحمد، وغيرهم.

وروى عنه محمد بن أحمد الشَّطَويُّ، ومحمد بن هارون الأَزْديُّ، ويحيى بن محمد بن صاعد، وقع لنا حديثُه عالياً.

قال النقاش: حدثنا محمد بن عِمران، سمعت عبد الوهَّاب[2] بن فُليح يقول: قرأت على أكثر من ثمانين نفساً، منهم من قرأتُ عليه، ومنهم من سألتُه عن الحروف المكية.

وقال ابن أبي حاتِم: عبد الوهَّاب روى عنه أبي، وقال: هو صدوق.

قلت: توفي في حدود الخمسين ومئتين، على أن بعضهم قد ورخ موته في سنة سبعين ومئتين[3] وهو بعيد.

(*) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٧٣؛ والعقد الثمين للفاسي ٥/٥٣٦ ـ ٥٣٧؛ وغاية النهاية ١/٤٨٠ ـ ٤٨١.

(١) (م): «سعيد»، محرف.

(٢) (م): «عبد الله»، وليس بشيء.

(٣) سقطت من المطبوع.

٨٠ ـ أبو يعقوب الأَزْرَق(*)

يوسف بن عَمرو بن يسار المدني، ثم المصري.

لزِمَ وَرْشاً مدةً طويلة، وأتقنَ عنه الأداء، وجلس للإقراء، وانفردَ عن وَرْش بتغليظ اللامات، وترقيق الراءات.

قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومَوَاس(١) بن سَهْل المعافري، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وجماعة، آخرُهم موتاً أبو بكر بن سيف.

قال أبو عَدِي عبد العزيز: سمعت أبا بكر بن سيف يقول: سمعت(٢) أبا يعقوب الأزرق يقول: إن ورشاً لما تعمق في النحو، اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش، فلما جئتُ لأقرأ عليه، قلتُ له: يا أبا سعيد، إني أحب أن تُقرئني مقرأ نافع خالصاً، وتدعني مما استحسنت لنفسك، قال(٣): فقلدته مقرأ نافع، وكنت نازلاً مع ورش في الدار، فقرأت عليه عشرين ختمة، بين حدر وتحقيق، فأما التحقيق، فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله، وأما الحدر، فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية.

قال أبو الفضل الخُزاعي: أدركت أهلَ مصرَ والمغرب على رواية أبي يعقوب عن وَرْش، لا يعرفون غيرها.

قلت: وقد عرض أبو يعقوب على سَقْلاب وغيرِه، وهو الذي خَلَّفَ ورشاً في الإقراء بالديار المصرية.

توفي في حدود الأربعين ومئتين.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٩٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ٢/٤٠٢؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٦.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «قواس».

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) سقطت من المطبوع أيضاً.

٨١ ـ عبد الصمد بن عبد الرحمٰن(*)

ابن القاسم الْعُتَقِي، أبو الأزهر المصري، أحد الأئمة الأعلام كوالده.

حدّث عن أبيه، وعن سفيان بن عُيَيْنة، وابن وَهْب، وقرأ القرآن وجوَّدَهُ على ورش، قرأ عليه محمد[١] بن سعيد الأنماطي، وحبيب بن إسحاق، والفضل بن يعقوب الحمراويّ، وإسماعيل بن عبد الله النَّحّاس، وعبد الجبَّار بن محمد، ومحمد بن وَضَّاح القُرطبيّ، لكن لم يختم عليه النحاس ولمكان أبي الأزهر اعتمد الأندلسيونَ على قراءة وَرْش، وهو أخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن.

توفي أبو الأزهر، في رجب[٢] سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

٨٢ ـ داود بن أبي طَيْبَة المِصْري(**)

أبو سُلَيمان[٣] بـن هارون[٤] بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب.

قرأ على وَرْش، وتحقق بالأداء، ثم عَرَضَ على عليٍّ بن كيسة[٥] صاحب سُلَيم.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ٣٨٩/١؛ وحسن المحاضرة ٤٨٦/١.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) سقطت من المطبوع، وهي في «تاريخ الإسلام» أيضاً.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ١٩٧ (أياصوفيا ٣٠٠٧ بخطه)؛ وغاية النهاية ٢٧٩/١؛ وحسن المحاضرة ٤٨٦/١. وطَيْبة: قيدها المؤلف بخطه في «تاريخ الإسلام» بفتح الطاء المهملة وسكون الياء.

(٣) (م): «سليم»، محرف.

(٤) هارون هو اسم أبيه.

(٥) عليّ بن زيد بن كيسة، أبو الحسن الكوفي نزيل مصر، مات بها سنة ٢٠٢ (غاية النهاية ٥٨٤/١).

قرأ عليه ابنُه عبد الرحمن وموَاس بن سَهْل، والحُسين بن علي بن زياد، وعُبيد بن محمد البَزّاز، والفَضل بن يعقوب الحَمْراوي، وغيرهم.

وقد رآه بعضُ الناس في النوم، فقال له: إلى ما صرت؟ قال: رحمني الله بتعليم القرآن.

قال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه»: توفي في شوال سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

٨٣ ـ سليمان بن داود(*)

ابن حَمّاد بن سعد الرِّشْدِيني، أبو الربيع المَهري المِصري، المقرىء، ويقال له: ابن أخي الرِّشدينيّ(١) لأن جده أخو رِشْدين بن سَعْد المحدث.

كان من جلة القَرَأَةِ(٢) وعُبّادهم.

قرأ على ورش وروى عن ابن وَهْب، وأَشْهَب، وعبدِ الملك الماجشون، وجماعة.

قرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصبَهانيُّ، وغيرُه. وحدّث عنه

(*) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/١١٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ والكاشف ١/٣٩٢؛ والديباج المذهب ١/٣٧٥؛ وغاية النهاية ١/٣١٣؛ وتهذيب التهذيب ٤/١٨٦؛ وتقريب التهذيب ١/٣٢٣؛ وحسن المحاضرة ١/٢٩٢، ٤٨٦، ٢٤٧؛ وشجرة النور ١/٦٧.

(١) (م): «الرشد»، محرف.

(٢) (م): «القراء»، والصواب ما أثبتنا.

أبو داود، والنَّسائي في «السُّنن»، وعمر بن محمد بن بجير[1]، ومحمد بن زبَّان المِصْري، وآخرون.

قال أبو سعيد بن يُونُس: كان فقيهاً على مذهب مالك، وكان رجلاً زاهداً.

وقال أبو داود السِّجِسْتاني: قلَّ من رأيت في فضله.

قال ابن يونُس: ولد سنة ثمان وسبعين ومئة، وتوفي في أول ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٨٤ ـ أحمد بن صالح[*] (خ د)[2]

أبو جعفر المِصْريُّ، الحافظُ المقرىء، أحدُ الأعلام.

قال ابن يونُس في «تاريخه»: كان أبوه من أجناد طَبَرِسْتَانَ، فولد له أحمد بمصر سنة سبعين ومئة.

قلت: وسمــع من سفيـان بن عُيَينــة، وعبــد الله بن وَهْب، وابنِ أبي فُدَيك، وعبد الرزاق، وحَرَمي بن عُمارة، وخلقٍ سواهم.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «بحر».

(*) التاريخ الكبير ٦/٢؛ والجرح والتعديل ٥٦/٢؛ وتاريخ بغداد ١٩٥/٤ ـ ٢٠٢؛ والإرشاد للخليلي، الورقة ٥٥؛ والجمع لابن القيسراني ١٠/١؛ وتهذيب الكمال ٣٤٠/١ ـ ٣٥٤ (من الطبعة المحققة)؛ وتذكرة الحفاظ ٤٩٥/٢ ـ ٤٩٦؛ والعبر ٤٥٠/١؛ والكاشف ٦٠/١؛ وميزان الاعتدال ١٠٣/١ ـ ١٠٤؛ ومرآة الجنان ١٥٤/٢ ـ ١٥٥؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢ ـ ٨؛ والبداية والنهاية ٢/١١؛ والديباج المذهب ١٤٣/١ ـ ١٤٥؛ وغاية النهاية ٦٢/١؛ وتقريب التهذيب ١٦/١؛ وتهذيب التهذيب ٣٩/١؛ والنجوم الزاهـرة ٣٢٨/٢؛ وحسن المحاضرة ٣٠٦/١ و٤٨٦؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢١٦ ـ ٢١٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٦؛ وشذرات الذهب ١١٧/٢؛ وشجرة النور ٦٧/١.

(٢) الرقم من عندنا.

وقال أبو عَمرو الدَّانيُّ: أخذ القراءة عَرْضاً وسماعاً عن وَرْش وقالون، وإسماعيل بن أبي أويس، وأخيه أبي بكر عن نافع، وروى حرف عاصم عن حَرَمِي بن عُمارة.

روى عنه القراءة أحمدُ بن محمد بن حَجّاج الرِّشديني، والحسن بن أبي مِهران، والحسن بن عليّ بن مالك الأُشناني، والحسن بن القاسم، وغيرُهم.

قال البُخاري: ثقةٌ مأمون، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، كان أحمد وابن المديني وابن نُمير يُثنون عليه.

وكان يحيى[1] يقول: سلوه، فإنه ثَبْت.

وقال ابن مجاهد في كتاب «السبعة» له: حدثنا الحسن بن عليّ، حدثنا أحمد بن صالح، عن وَرْش، وقالون، وأبي بكر، وإسماعيل، عن نافع بالحروف.

قلت: وحدث عنه البخاري وأبو داود، ومحمد[2] بن يحيى الذُّهلي، وصالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذيّ، وأبو بكر بن أبي داود، وخلق كثير.

وهو من كهول مشيخة[3] البخاري، ومع هذا، فقد روى في «الصحيح» عن رجل عنه. وقد رحل في الكُهولة إلى بغدادَ، وذاكر أحمد بن حنبل [وسمع من عفّان بن مسلم، وغيره. قال أحمد بن صالح][4]: كتبت عن ابن وَهْب خمسين ألف حديث.

---

(١) سقطت من المطبوع.
(٢) في المطبوع: «وأبو محمد»، مصحف.
(٣) (م): «شيخه»، مصحف.
(٤) ما بين الحاصرتين سقطت من المطبوع.

وقال صالح بن محمد الحافظ: لم يكن بمصر أحد يُحسن الحديث، غير أحمد بن صالح، كان رجلاً جامعاً يعرف الفقه والحديثَ والنَّحو، ويتكلم في حديث الثَّوري وشُعبة وغيرهما ــ يعني: يُذاكر به ــ قال: وكان يحفظ حديثَ الزهري.

وقال ابن نُمَير: إذا جاوزت الفرات فليس أحدٌ مثلَ أحمد بن صالح.

وقال يعقوب الفَسَويّ الحافظ: كتبتُ عن أكثر من ألف شيخ، حجتي فيما بيني وبين الله رجلان: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح.

وقال ابن وارة: هؤلاء أركان الدين، أحمد بن حنبل، وابن نُمير، والنُّفيلي، وأحمد بن صالح.

قال ابن عَدِي: لم يكن لأحمد بن صالح آفةٌ غير الكِبْر، وهو مِن حُفَّاظ الحديث.

وقال أبو عَمرو الداني: قال مَسْلَمة بن القاسم الأندلسي: الناسُ مُجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله، وأنَّ[1] أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه ووثقوه.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي: أحمد بن صالح ثقة صاحب سُنَّة.

وقال أبو داود: سألتُ أحمد بن صالح[2] عَمَّن قال: القرآن كلام الله، ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق، فقال: هذا شاكٌّ، والشاك كافرٌ.

وقال القاسم بن أسد[3] الأصبهاني الحافظ: حدثنا أبو بكر محمد[4] بن

---

(١) (م): «فإنّ».

(٢) في المطبوع: «حنبل»، خطأ.

(٣) في المطبوع: «أحمد»، خطأ.

(٤) سقطت من المطبوع.

موسى المصري وجماعة، قال: سألتُ أحمد بن صالح، قلت: إن قوماً يقولون: إن لفظنا بالقرآن هو غير الملفوظ [به، فقال: لفظنا بالقرآن هو الملفوظ][1] والحكاية هي[2] المُحكى، والدراسة هي المدروس، وهو كلام الله غير مخلوق، ومن قال: لفظي به مخلوق، فهو كافر.

قلت: اللفظ يُطلق على ألفاظ القرآن، وكلماته وحروفه التي بلغها جبريل عن الله تعالى، إلى نبيه صلى الله عليه وسلم، فليس لجبريل، ولا للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن إلا مجردُ البلاغ، ومحضُ الأداء من غير زيادة حرف فيه، ولا نُقصان ولا تصرّف.

ويطلق اللفظ أيضاً على تلفظ القارىء، ونطقه، وتلاوته للملفوظ المتلو المسموع. تقول: فلان حسن التلفظ، وعذب التلاوة، ومليح القراءة، ورديء الأداء، وبشع القراءة. ولا تقول: فلان حسن الملفوظ، ولا المقروء؛ لأن التلاوة والتلفظ والقراءة من فعل القارىء، وأفعالُه مخلوقة، قال الله تعالى: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ [الصافات: ٩٦]، ولا يُوصف المقروء، ولا الملفوظ من كتاب الله تعالى إلا بما وصفه الله تعالى به ورسولُه صلى الله عليه وسلم من العظمة والهدي والإعجاز، والحقُّ فهو[3] في نفسه شيء واحد من حيث النعوت الكاملة، سواء قرأه خير الناس أو شر الناس، لكن الصوت الحَسَن، واللّفظ العَذْب يزيده حَلاوةً وطَلاوة وبَرَاعةً، في الأسماع والقُلوب؛ لا سيما إذا سُمِعَ كذلك من قارىء مجوِّدٍ، صاحب قلب مُنيب، وخوفٍ

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) (م): «هو».

(٣) سقطت من المطبوع.

شديد، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم»[1] وقال لما سمع قراءة أبي موسى: «لقد أُوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود»[2]، وقال: «مَن أحب أن يقرأ القرآن غَضّاً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»[3] وقال أبو موسى يا رسولَ الله: «لو أعلم أنَّك تتسمعُ، لَحَبّرته تحبيراً»[4] يعني: لحسّنت صوتي وتلاوتي تَحْسيناً يُطربك ويَسُرك، قال تعالى: ﴿فهم في روضة يُحبرون﴾ [الروم: ١٥] جاء في التفسير قال: هو السماع، فالصوت وتحسينه والتلاوة وتجويدها، والتلفظ وتحريره ونحو ذلك جميعه من كَسْب العبد، والقرآن الملفوظ المتلو المسموع المكتوب كلامُ الله تعالى.

وقوله: غير مخلوق، فمن زعمَ أنّه كلام البشر، فقد ضَلَّ وكَفَرَ، وأَضلُّ منه مَنْ زعمَ أن صوت العبد أو تلفظه وتلاوته وكتابته غير مخلوقة.

ولم يُرد أحمد بن صالح هذا قط، وإن كان ظاهرُ عبارته يدل عليه، والشأن في صحة ذلك عنه؛ لأن راويَها لا أعرفه. وقد غلط غيرُ واحد من الكبار في هذه المسألة، وما ذكرتُهُ لكَ فيها فهو فَصْل الخطاب والله أعلم، وهي من أدق المسائل التي يعذر الله فيها العِبَاد بالجهل إن شاء الله، فقد جهل بعض الناس، وقالوا: صوت العبد قديم، كما جهل بعضُ الناس وقالوا: ليس لله كلام يسمع.

مات أحمد بن صالح سنة ثمان وأربعين ومئتين في ذي القعدة رحمه الله تعالى.

---

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٨٥؛ وأبو داود (١٤٦٨) والنسائي ٢/١٧٩؛ من حديث البراء وإسناده صحيح.

(٢) رواه البخاري ٩/٨١؛ ومسلم (٧٩٣).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) صحيح، انظر تخريجه في «الفتح» ٩/٩٣.

٨٥ ـ يُونُس بن عبد الأعلَى(*) (م س ق)[١]

ابن موسى بن مَيْسَرة، بن حفص بن حَيّان، أبو موسى الصَّدَفي المصري[٢] المقرىء الفقيه.

ولد سنة سبعين ومئة، وقرأ القرآن على وَرْش، ومُعَلًّى بن دِحية، وأقرأ الناسَ[٣]، وحدث عن سفيان بن عُيينة، وابن وَهْب، والوليد بن مُسلم، ومَعن بن عيسى، وأبي ضمرة، والشافعي، رضي الله عنه، وتفقه عليه.

قال الداني: قرأ عليه مَوَاس بن سَهْل، وأحمد بن محمد الواسطي، وروى عنه القراءة[٤] محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأسامة بن أحمد التُّجِيبيّ، ومحمد بن الربيع، وابن خُزَيْمة[٥]، ومحمد بن جرير.

قلت: وحدّث عنه مُسلم، والنَّسائي في كتابيهما، وأبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وأبو عَوانة الإسفراييني، وأبو الطاهر أحمد بن محمد المَدِينيُّ،

(*) الجرح والتعديل ٢٤٣/٩؛ والجمع لابن القيسراني ٥٨٥/٢؛ وطبقات الشيرازي ٩٩؛ وأنساب السمعاني ٥٣١؛ ولباب ابن الأثير ٢٣٦/٢ ـ ٢٣٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٨/٢؛ ووفيات الأعيان ٢٤٩/٧ ـ ٢٥٤؛ وتذكرة الحفاظ ٥٢٧/٢ ـ ٥٢٨؛ والعبر ٢٩/٢؛ والكاشف ٣٠٤/٣؛ وميزان الاعتدال ٤٨١/٤، ومرآة الجنان ١٧٦/٢؛ وطبقات السبكي ١٧٠/٢؛ وطبقات الأسنوي ٣٣/١ ـ ٣٤؛ والعقد المذهب لابن الملقن، الورقة ٦؛ وغاية النهاية ٤٠٦/٢ ـ ٤٠٧؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٥/١ ـ ٢٧؛ وتهذيب التهذيب ٤٤٠/١١؛ وحسن المحاضرة ٣٠٩/١، ٤٨٦؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٠؛ وطبقات ابن هداية الله ٢٨؛ وشذرات الذهب ١٤٩/٢؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٤٤١. واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال» فراجعها.

(١) الرقم من عندنا.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) (د م): «القرآن».

(٤) (م): «القرآن»، محرف.

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «خزعة».

وبشرٌ كثيرٌ من المشارقة والمغاربة، وانتهت إليه رياسة العلم، وعلو الإسناد في الكتاب والسُّنّة، وكان كبير الشهود بمصر.

قال ابن أبي حاتِم: سمعت أبي يوثِّق يونس بن عبد الأعلى، ويرفع من شأنه.

وقال يحيى بن حَسّان التِّنِّيْسِي: يونُسُكم هذا رُكن من أركان الإسلام.

وقال النسائي: ثقة.

قلتُ: توفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين، وله أربع وتسعون سنة.

٨٦ ـ عامر بن سعيد الحَرَسي(*)

نزيل المِصِّيْصَة.

قرأ على ورش.

قرأ عليه محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وكناه أبا[1] الأشعث.

[قال الداني: كان خَيِّراً فاضلاً، بلغ المئة في سنه وزاد عليها، وغزا الروم سبعين سنة، قال الأصفهاني: فختمت عليه ختمتين، وشرعت في الثالثة فمات][2].

(*) المشتبه ١٤٨؛ وغاية النهاية ١/٣٤٩ ـ ٣٥٠؛ وتوضيح ابن ناصر الدين: ١/الورقة ١٢٨، وتصحفت نسبته في المطبوع إلى «الجوسقي»، مع أن المؤلف نص على تقييده في «المشتبه».

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) ما بين الحاصرتين من (د).

٨٧ ـ أبو عُمر الدُّوري(*) (ق)(١)

حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان، ويقال: صُهيب الأَزْدي، المقرىء النحويّ البغدادي الضرير، نزيلُ سامراء، مقرىء الإسلام، وشيخُ العراقِ في وقته.

قرأ على إسماعيل بن جعفر، وعلى الكِسائي، وعلى يحيى اليَزِيديّ، وعلى سُلَيم، وسمع الحروف من أبي بكر. ويقال: إنه أول من جمع القراءات وألَّفها، وروى أيضاً عن أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، وإسماعيل بن عَيّاش، وسفيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية الضرير، ومحمد بن مَرْوان السُّدِّي، وعثمان بن عبد الرحمٰن الوَقّاصي، ويزيد بن هارون، وقد روى عن أحمد بن حنبل، وهو من أقرانه.

وطال عمره، وقُصِدَ من الآفاق، وازدحم عليه الحُذّاق لعلو سَنَدِه، وسَعَة علمه.

قرأ عليه أحمدُ بن يزيد الحُلوانيّ، وأبو الزَّعراء عبد الرحمٰن بن عبدوس، وأحمد بن فَرَح، والحسن بن بَشّار بن العلّاف، وعمر بن محمد الكاغدي، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعلي بن سُلَيم، وجعفر بن أسد النَّصِيبي، وقاسم بن عبد الوارث،

(*) الجرح والتعديل ١٨٣/٣ ـ ١٨٤؛ وتاريخ بغداد ٢٠٣/٨ ـ ٢٠٤؛ إرشاد الأريب ١١٨/٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٢ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)؛ والعبر ٤٤٦/١؛ والكاشف ٢٤٢/١؛ وميزان الاعتدال ٥٦٦/١؛ ونكت الهميان ١٤٦؛ ووفيات ابن قنفذ ١٧٩؛ وغاية النهاية ٢٥٥/١ ـ ٢٥٧؛ وتهذيب التهذيب ٤٠٨/٢؛ والنجوم الزاهرة ٣٢٣/٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١٦٢/١ ـ ١٦٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٨٧؛ وشذرات الذهب ١١١/٢. وترجمته مستوعبة في «تهذيب الكمال» للمزي.

(١) الرقم من عندنا.

وأحمد بن مسعود السراج، ومحمد بن محمد بن النَّفَاحِ[١] الباهلي، ومحمد بن حمدون المنقِّي[٢]، والحسن بن عبد الوهَّاب الوراق، والحسن بن الحسين الصواف، وأحمد بن حرب شيخ المُطوعي، وخلق سواهم.

وحدث عنه ابنُ ماجة في سننه، وأبو زُرعة الرازي، وحاجب بن أركين، ومحمد بن حامد خال وَلَد السُّنِّي، وخلق كثير.

قال ابن النَّفَّاحِ: سمعت الدُّوري يقول: قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة ختمة، وأدركت حياةَ نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم، لرحلتُ إليه.

وقال أبو حاتم: هو صدوق.

وقال أبو علي الأهوازي: رحل الدُّوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة، وبالشواذ، وسمع[٣] من ذلك شيئاً كثيراً، وهو ثقةٌ في جميع ما يرويه، وعاشَ دهراً، وذهبَ بصره في آخر عمره، وكان ذا دين وخير.

وقال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عُمر الدُّوري.

وقال أحمد بن فَرَحٍ الضرير: سألت الدُّوري ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله غير مخلوق.

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومئتين، وغلط من قال: سنة ثمان وأربعين.

والدور المنسوب إليها الدوري: محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد.

---

(١) في المطبوع: «النغاخ»، مصحف.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «القطيعي».

(٣) في المطبوع: «وجمع»، وليس بشيء.

٨٨ ـ أبو شُعيب السوسي (*)

صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل[١] بن إبراهيم بن[٢] الجارود بن مَسْرح الرُّسْتُبِيّ[٣]، الرقي المقرىء.

قرأ القرآن على اليزيدي، وسمع بالكوفة من عبد الله بن نُمير، وأَسْباط بن محمد، وبمكة من سفيان بن عُيَينة.

قرأ عليه ابنُه أبو معصوم، وموسى بن جرير النَّحوي، وعليّ بن الحُسين، وأبو الحارث محمد بن أحمد، وأبو عثمان النَّحوي الرقيون، وأبو عليّ محمد بن سعيد الحَرّاني. وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النَّسائي، وجعفر بن سليمان المِشْحلائي[٤].

وحدّث عنه أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عَرُوبة الحَرّاني، وأبو عليّ محمد بن سعيد الرقي.

وقال أبو حاتِم: صدوق.

قلت: مات في أول سنة إحدى وستين ومئتين، وقد قارب تسعين سنة، رحمه الله تعالى.

(*) الجرح والتعديل ٤/٤٠٤؛ والمشتبه ٣١٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٥٣ (أحمد الثالث ٨/٢٩١٧)؛ والكاشف ٢/٢٠؛ ومرآة الجنان ٢/١٧٣؛ ووفيات ابن قنفذ ١٥٥؛ والنشر في القراءات العشر ١/١٣٤؛ وغاية النهاية ١/٣٣٢ ـ ٣٣٣؛ وتهذيب التهذيب ٤/٣٩٢؛ وتوضيح ابن ناصر الدين: ٢/الورقة ٢٦ (ظاهرية)؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٠؛ وشذرات الذهب ٢/١٤٣، واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

(١) «بن إسماعيل» سقطت من المطبوع.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الرستمي»، وانظر المشتبه ٣١٦.

(٤) قيدها ابن الجزري فقال: بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة ـ وقيل: بالعين ـ إلى قرية مشعلايا من عمل حلب» (١/١٩٢). وقد ذكر ياقوت هذه القرية وقال فيها: «مِشحلا» بالحاء مهملة والقصر، قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب (معجم ٤/٥٣٧). ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب» فتستدرك عليهما.

٨٩ ـ أبو أيوب الخيّاط(*)

سُلَيمان بن الحكم[1] البغدادي المقرىء، من جلة المقرئين.

قرأ على يحيى اليَزِيديّ.

قرأ عليه أحمد بن حَرْب المُعَدِّل، وإسحاقُ بن مَخْلَد الدَّقاق، وبكرُ بن أحمد السَّراويلي، والسري بن مكرم.

٩٠ ـ سليمان بن خلّاد(**)

السَّامَرِّي المؤدب المقرىء.

أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيديّ. وذكر علي بن مروان بن نَفِيس أنه قرأ عليه[2]، وأنه قرأ على اليزيدي، وآخرُ مَن روى عنه القراءة أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن، وهذه الرواية في «التَّيسير» عن محمد بن أحمد الكاتب، عن ابن[3] قَطن سماعاً.

وقد حدَّث هذا الشيخ عن يزيد بن هارون، وشبابة، ووهب بن جرير.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، وعبد الرحمن بن أبي حاتِم، وقال: صدوق، يُكْنَىَ أبا خَلّاد.

قلت: توفي سنة إحدى وستين.

(*) غاية النهاية ٣١٢/١.

(١) في المطبوع: «سليمان بن أيوب، أبو أيوب الخياط بن الحكم». وهي مضطربة، ويصح أن يقال فيه: «سليمان بن أيوب بن الحكم، أبو أيوب الخياط» كما في «غاية النهاية». ولكن يلاحظ أن ابن الجزري عد «سليمان بن أيوب صاحب البصري» هو هذا، وصاحب البصري ترجمه الخطيب في تاريخه ٤٨/٩ ـ ٤٩، ونقل عن مطيّن أنه توفي سنة ٢٣٥.

(**) الجرح والتعديل ١١٠/٤؛ وتاريخ بغداد ٥٣/٩ ـ ٥٤؛ وغاية النهاية ٣١٣/١.

(٢) قوله: «أنه قرأ عليه» سقطت من المطبوع.

(٣) في المطبوع: «أبي»، مصحف.

٩١ ـ هِشام بن عَمّار[*] (خ ـ ٤)[١]

ابن[٢] نُصَير بن مَيْسَرة، أبو الوليد السُّلَمِيّ، ويقال: الظَّفري الدمشقي.

شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقرأ القرآن على عِراك بن خالد، وأيوب بن تميم وغيرهما[٣]، من أصحاب يحيى الذِّماري، وسمعَ من مالك بن أنس، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وإسماعيل بن عَيّاش، ويحيى بن حمزة، والهيثم بن حُميد، والهِقل بن زياد، والحكم بن هشام الثَّقفي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وصدقة بن خالد، وخلقٍ كثير.

قرأ عليه أبو عُبيد مع تقدمه، وأحمد بن يزيد الحُلْواني، وهارون بن موسى الأخفش، وأبو عليّ إسماعيل بنُ الحُويرس، وأحمد بن محمد بن مامُويه، وطائفة.

وحدّث عنه الوليد بن مُسْلم[٤]، ومحمد بن شعيب، وهما من شيوخه، والبخاري في «صحيحه» وأبو داود، والنَّسائي، وابن ماجة في سننهم، وحدّث

(*) طبقات ابن سعد ١٧٤/٧؛ وتاريخ البخاري الكبير ١٩٩/٨؛ والصغير ٣٨٢/٢؛ والجرح والتعديل ٦٦/٩ ـ ٦٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٣ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)؛ وسير أعلام النبلاء ٤٢٠/١١؛ وتذكرة الحفاظ ٤٥١/٢؛ ودول الإسلام ١٠٧/١؛ والعبر ٤٤٥/١؛ والكاشف ٢٢٣/٢؛ والتذهيب: ٤/الورقة ١١٨؛ وميزان الاعتدال ٣٠٢/٤ ـ ٣٠٤؛ والبداية والنهاية ٣٤٥/١٠؛ وغاية النهاية ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٦؛ وتهذيب التهذيب ٥١/١١ ـ ٥٤ وغيرها، وقد استوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال» وهي ترجمة رائقة.

(١) الرقم من عندنا.

(٢) في المطبوع: «أبو»، مصحف.

(٣) في المطبوع: «وغيرهم»، ولا يستقيم فيما هنا أحسن.

(٤) (م): «مسلمة»، محرف.

الترمذي عن رجل عنه، وممن حدّث عنه محمد بن سَعْد كاتب الواقدي، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو بكر بن أبي عاصم، وجعفر الفِرْيابي، وعَبْدان الأهوازي، وابن قُتيبة العَسْقلاني، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خُرَيم[1] العقيلي، وعبد الله بن عَتّاب الزِّفْتِي[2]، وخلق لا يحصون.

وثقهُ يحيى بن مَعِين.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدَّارقطني: صدوق كبير[3] المحل.

وقد روى هشام عن ابن لهِيعة بالإجازة، وكان طَلّابةً[4] للعلم، واسع الرواية، متبحراً في العلوم.

روى عنه عَبْدان الأهوازيُّ، قال: ما أعدت خُطبة منذ عشرين سنة. قال عبدان: ما كان في الدنيا مثل هشام، وقال محمد بن خُريم: سمعت هشاماً يقول في خطبته: قولوا الحَق يُنزِلكم الحقُّ منازلَ أهلِ الحق، يوم لا يَقضي إلا بالحق. قال: وكان هشام فصيحاً مُفَوّهاً.

وقال محمد بن الفَيْض الغَسّاني: سمعت هشاماً يقول: باع أبي بيتاً بعشرين ديناراً وجهّزني للحج، فلما صرتُ إلى المدينة، أتيت مجلسَ مالك ومعي مسائل، فأتيتُه وهو جالس في هيئة الملوك وغلمان قيام، والناسُ يسألونه، وهو يجيبهم، فقلت: ما تقول في كذا؟ فقال: حَصّلنا على

---

(١) خُريم، بالراء المهملة قيده الذهبي في «المشتبه» ٢٣١؛ وابن ناصر الدين في توضيحه: ١/الورقة ١٩٩.

(٢) نسبة إلى الزّفت وبيعه وعمله، كما في اللباب ٢/٧٢.

(٣) سقطت من المطبوع.

(٤) في المطبوع: «طلاباً»، وما هنا أصح.

الصبيان، يا غلام احمله! فحملني كما يُحمل الصبي، وأنا يومئذ مُدْرك، فضربني بدِرّة مثل دِرّة المُعلمين سبع عشرة دِرّة، فوقفت أبكي، فقال: ما يُبكيك أوجَعتك هذه؟ قلت: إن أبي باع منزله، ووجه بي، أتشرف بك وبالسماع منك، فضربتني، فقال: اكتب، فحدثني[1] سبعة عشر حديثاً، وأجابني عن المسائل.

وقال صالح جَزَرة: سمعت هشام بن عَمّار يقول: دخلتُ على مالك، فقلت: حدثني، فقال: اقرأ، فقلت: لا بل حدثني، فقال: اقرأ، فلما رادَدته قال للغلام: اضربه، فضربني خمس عشرة دِرة، فقلت: ظلمتني لا أجعلك في حلٍّ، فقال: ما كفارتُه؟ قلت: أن تحدثني بخمسة[2] عشر حديثاً، فحدثني، فقلت: زد من الضرب، وزد في الحديث فضحك، وقال: اذهب.

قال ابنُ الفيض: كان هشام يُرَبِّع بعليّ[3].

وقال أبو زُرعة الرَّازي: من فاته هشام يحتاجُ أن ينزِل في عشرة آلاف حديث.

وقال أبو عبد الله الحُميدي: أخبرني بعض أهل الحديث أن هشام بن عمار قال: سألت الله سبعَ حوائج: سألتُه أن يغفر لي ولوالدي، فما أدري ما صنع[4] في هذه، وسألته[5] الستة، فقضاهن لي، وهي: الحج، وأن يُعَمّرني نحو المئة، وأن يجعلني مُصَدّقاً على حديث نبيه صلى الله عليه

---

(١) سقطت من المطبوع.
(٢) (م د): «خمسة».
(٣) قال المؤلف في «سير أعلام النبلاء» معلقاً: «خالف أهل بلده وتابع أئمة الأثر».
(٤) (م): «ما أصنع».
(٥) (م): «وسألت»، وما هنا أصح.

وسلم، وأن أخطب على منبر دمشق، وأن يرزقني ألفَ دينار حلالاً، وأن يَغْدُوَ الناسُ إلي في طلب العلم. فقيل له: مِن أين لك الذهب؟ قال: وَجّه المتوكل بولده لِيكتب عني لما قدم إلينا، فجلست، فانكشف ذَكَرِي، فقال الغلام: يا عم استتر، فقلتُ: رأيتَه أما إنَّك لن تَـرْمَدَ، فلما دخل على المتوكل، ضحك، فسأله فأخبره، فقال: فألٌ حسن من الشيخ، احملوا إليه[1] ألف دينار، فحُملت إلي من غير مسألة، ولا استشراف نفسٍ.

قال البخاري وغيرُه: مات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين.

وعندي لهشام أخبار طويلة اختصرتها[2].

٩٢ ـ عبد الله بن أحمد[*] (د ق)[3]

ابن بَشير بن ذكوان، أبو عَمرو، وأبو محمد البَهْرانيّ[4] مولاهم الدمشقي المقرىء.

مقرىء دمشق وإمام الجامع، قرأ على أيوب بن تَميم وغيره.

وقيل: إن الكِسائي قَدِمَ دمشق، فقرأ عليه ابن ذَكْوان، وأنا أستبعد ذلك.

---

(١) (م): «له».

(٢) ذكر كثيراً منها في تاريخه الكبير «تاريخ الإسلام»، وفي السير ١١/٤٢٠ ـ ٤٣٥.

(*) الجرح والتعديل ٥/٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ والكاشف ٢/٧١؛ ووفيات ابن قنفذ ١٧٧؛ وتهذيب التهذيب ٥/١٤٠ ـ ١٤١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩٠؛ وشذرات الذهب ٢/١٠٠، واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال» فراجعه.

(٣) الرقم من عندنا.

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «النهرواني».

قرأ على ابن ذكوان هارون بن موسى الأخفش، ومحمدُ بن موسى الصُّوري، ومحمد بن القاسم الإسكندراني، وأحمد بن يوسف التَّغلبي، وآخرون.

وقد حدث عن بقيةَ بنِ الوليد، وعِراك بن خالد، وسُويد بن عبد العزيز، والوليدِ بن مُسلم، ووكيعِ بن الجراح، وطائفة.

روى عنه أبو داود، وابن ماجة في سننهما، وولده أبو عُبيدة أحمد بن عبد الله، وإسماعيل بن قِيراط، وعبدُ الله بن محمد بن مُسلم المقدسي، ومحمد بن إسحاق بن الحَرِيص، وخلقٌ.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: كان ابنُ ذكوان أقرأ مِن هشام بكثير، وكان هشامٌ أوسعَ علماً من ابن ذكوان بكثير.

قال أبو زُرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه.

وقال الوليد بن عتبة الدمشقي: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان.

قلت: بلَى، أبو عُمر الدُّوري أقرأُ أهلِ زمانه.

قال ابنُ ذكوان: ولدت يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين.

وقال محمد بن الفيض الغساني: جاء رجل من الحُرْجُلة[1] يطلب لأخيه لَعّابين لعُرسه، فوجد وليَّ الأمر قد منعهم، فجاء يطلب المُغَبِّرين[2]،

---

(١) في المطبوع: «الحرجة»، وليس بشيء، والحُرْجُلّة: قرية من قرى دمشق، ذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٢) المغبرون: قوم يغبرون بذكر الله، أي: يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها، وقال الليث: وقد سموا ما يُطرِّبون فيه من الشعر في ذكر الله تغبيراً، كأنهم إذا تناشدوه بالألحان طربوا، فرقصوا وأرهجوا فسموا المغبرة لهذا المعنى، وقال الشافعي: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن.

انظر «تاج العروس»: غبر.

فلقيه صوفي ماجن، فأرشده إلى ابن ذكوان، وهو خلف المنبر، فجاءه وقال: إن السلطان قد منع المُخَنَّثين، فقال: أحسنَ والله، فقال: نعمل العرس بالمغبرين، وقد أُرشِدْتُ إليك، فقال: لنا رئيسٌ، فإن جاء معكَ جئتُ، وهو ذاك ــ وأشار إلى هشام بن عمار ــ فقام الرجل إليه وهو متكىء بحذاء المحراب[١]، فقال الرجل لهشام[٢]: أبو مَنْ؟ فردَّ عليه رداً ضعيفاً، وقال: أبو الوليد، قال[٣]: يا أبا الوليد أنا من الحُرْجُلَّة[٤] قال: ما[٥] أبالي مِن أين كنت، قال: إن أخي يعمل عرسه، قال: فماذا أصنع؟ قال: قد أَرْسَلَني أطلبُ له[٦] المُخَنَّثين ــ يعني المغاني ــ قال: لا بارك الله فيهم ولا فيك، قال: وقد طلبَ المُغَبِّرين، فأُرشدت إليك، قال: ومن أرشدكَ؟ قال: ذاك الرجل، فرفع هشامٌ رِجْلَه ورفسه، وقال: قُم، ثم صاح: يابن ذكوان قد تفرغتَ لهذا، قال: إي والله أنت رئيسُنا لو مضيتَ لمضينا.

قال محمد بن الفيض، رآني[٧] هشام ومعي[٨] عصا لابن ذكوان وقد ذهب يتوضأ[٩]، فقال: ما هذه العصا؟ قالوا: لابن ذكوان، قال: أنا أكبرُ من أبيه، وما أحمل عصا.

وقيل: إن هشاماً كان الخطيب، وكان ابنُ ذكوان يؤم في الصلوات أو لعله كان نائب هشام.

---

(١) سقطت من المطبوع.
(٢) في المطبوع: «فقال لهشام للرجل»، ولا معنى لها.
(٣) سقطت من المطبوع.
(٤) في المطبوع: «الحرجة»، محرف.
(٥) (م): «لا».
(٦) (م): «لهم» خطأ.
(٧) (م): «وأتى» خطأ.
(٨) سقطت من المطبوع.
(٩) (م): «ليتوضأ».

قال غير واحد: توفِّي ابن ذكوان يومَ الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وغلط من قال: سنة ثلاث.

٩٣ ـ الوليدُ بن عَتْبة الأشجعي(*) (د)(١)

أبو العباس الدِّمشقي المقرىء.

قرأ على أيوب بن تميم التميميّ. وروى عن الوليد بن مُسْلم، وبقية ابن الوليد، وضَمرة بن ربيعة.

قرأ عليه أحمد بن نصر بن شاكر، وحمل عنه القراءة سماعاً أحمدُ الحُلواني، وفضلُ بن محمد الأنطاكي، وحدث عنه أبو داود في «سُننه» ومحمد بن الحسن بن قتيبة العَسْقلاني، وجعفر الفِريابي، وعُمر بن سعد المَنْبِجي.

قال أبو زُرعة الدمشقي: كان القُرّاء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العُثمانية، ويضبِطُونها: هشام، وابن ذكوان، والوليد بن عتبة.

وقال محمد بن عوف: هو أوثق من صفوان بن صالح.

ولد سنة ست وسبعين ومئة.

وقال أبو زُرْعة: مات في جمادى الأولى سنة أربعين ومئتين رحمه الله.

(*) تاريخ البخاري الكبير ٨/١٥٠ ـ ١٥١؛ والمعرفة والتاريخ ١/٢٠٠، ٢/٨، ٣/٢٠٠؛ والجرح والتعديل ٩/١٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٨٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وميزان الاعتدال ٤/٣٤١؛ والكاشف ٣/٢٤٠؛ وغاية النهاية ٢/٣٦٠؛ وتهذيب التهذيب ١١/١٤١ ـ ١٤٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٤١٦ ـ ٤١٧، وترجمته مستوعبة في «تهذيب الكمال».

(١) الرقم من عندنا.

٩٤ ـ عبد الحميد بن صالح البُرْجُمي(*) (س)(١)

الكوفي المقرىء، أبو صالح.

قرأ على أبي بكر بن عَيّاش، ثم على أبي يوسف الأعشى.

قرأ عليه جعفر بن عَنْبسة، وإسماعيل بن عليّ الخياط، وغيرُ واحد. وقد روى عن زهير بن معاوية، وأبي بكر النهشلي، وعاصم بن محمد العُمري، وقيس بن الربيع، وجماعة.

حدث عنه عباس الدوري، ومُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسين بن إسحاق التُسْتَري، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وآخرون. وقال أبو حاتم: صدوق.

قال مُطَيَّن: مات سنة ثلاثين ومئتين.

٩٥ ـ يحيى العُلَيْمِيُّ(**)

هو يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي، مقرىء الكوفة في وقته.

قرأ القرآن على أبي بكر بن عياش، وحماد بن شُعيب. صاحبي عاصم(٢).

(*) الجرح والتعديل ٦/١٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٤ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ والكاشف ٢/١٥١؛ وغاية النهاية ١/٣٦٠؛ وتهذيب التهذيب ٦/١١٧؛ والتقريب ١/٤٨٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢٢، وترجمته في «تهذيب الكمال».

(١) الرقم من عندنا.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «عامر».

قرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطيُّ وغيرُه.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين، وله ثلاث وتسعون سنة.

وكانت قراءته على أبي بكر بن عياش في سنة سبعين ومئة، وقد وقعت لنا هذه الطريق عالية، من كتاب «المُبْهج» وغيره، والله أعلم.

٩٦ ــ عَمْرو بن الصَّبَّاح(*)

أبو حفص الكُوفي المقرىء الضرير.

قرأ على حفص، وكان أحذق من قرأ عليه، وأبصرهم بجرفه، وروى الحروف عن أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر.

قرأ عليه علي بن سعيد البَزّار[١]، والحسن بن المبارك، وعلي بن محصن، ومحمد بن عبد الرحمن الخياط، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن حُميد الملقب بالفِيْل، وبعضهم يقول: لم يقرأ على حفص، بل أخذ القراءة عنه سماعاً، وقد صَرَّحَ الفيلُ وغيرُه، بأنَّه قرأ على حفص.

توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

وأما محمد بن عبد الرحمن الخياط، فروى عنه ابن شَنَبُوذ، ومحمد بن أبي أمية، أنه قال: (قال)[٢] عَمرو: قرأت على حفص إلى (التوبة)، وعرضت عليه باقي الحروف.

(*) تاريخ بغداد ١٢/٢٠٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠١ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ وغاية النهاية ٦٠١/١.

(٢) مقرىء بغدادي نبيل ضابط (غاية النهاية ١/٥٤٤).

(١) سقطت من المطبوع.

(٢)

٩٧ ـ عُبيد بن الصَّبّاح(*)

ابن صبيح أبو محمد الكوفي، أخو عَمرو بن الصَّبّاح(١).

قال أبو عَمرو الداني: أخذ القراءة عَرْضاً عن حفص، وهو من أَجَلِّ أصحابه وأضبطهم.

روى عنه القراءة عَرْضاً أحمدُ بن سهل الأُشناني.

قال ابن شَنَبُوذ: لم يرو عنه غيرُ الأُشْنانيِّ(٢).

وقال عليّ بن محمد الهاشمي شيخ ابن غَلْبُون: حدثنا الأُشناني قال: قرأتُ على عُبيد، وكان ـ ما علمتُ ـ من الورعين المتقين(٣).

٩٨ ـ أبو شعيب القواس(**)

صالح بن محمد الكوفي، وقيل: البغدادي المقرىء.

قرأ على حفص بن سليمان.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٥٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ٤٩٥/١ ـ ٤٩٦.

(١) قال أبو علي الأهوازي: «وليس عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح بأخوين». وقال الحافظ أبو عمرو الداني: هما أخوان. وذكر ابن الجزري أن بعضهم أغرب فقال: هما واحد. (غاية ٤٩٦/١). والظاهر أن الذهبي تابع أبا عمرو.

(٢) بل روى عنه عبد الصمد بن محمد العينوني في «الكامل» للهذلي، والحسن بن المبارك الأنماطي حيث وقعت روايته عنه في كتاب «جامع البيان» للداني. (وانظر غاية النهاية ٤٩٥/١).

(٣) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها في تاريخ الإسلام وأنها كانت سنة ٢٣٤، وقال ابن الجزري: «قال الأهوازي: سمعت أحمد بن عبد الله بن الحسين يقول: سمعت محمد بن عبيد الله بن الحسن يقول: مات عبيد سنة خمس وثلاثين ومئتين. قلت: وأنبأني الثقات عن علي بن أحمد، عن الكندي، أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري سنة أربع وخمسين وأربع مئة، أخبرنا أبو القاسم الخرقي وأبو بكر أحمد بن محمد بن سويد، قالا: أنبأنا أبو العباس الأشناني، قال: مات عبيد بن الصباح سنة تسع عشرة ومئتين، وهذا أصح والله أعلم»، قلنا: الترجيح والتصحيح وارد لأن الأشناني تلميذه.

(**) غاية النهاية ٣٣٤/١، وقد اختلطت هذه الترجمة في المطبوع بالترجمة السابقة لها.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلواني، وأحمد بن الحسين المالحاني، وأحمد بن موسى الصفار، وعبد الله بن الهُذيل.

قال غلام الهَرّاس: قرأتُ على أبي العباس بن نفيس، قال: قرأتُ على عبد الله بن الحسين، قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن حسين المالحاني قال: قرأت على أبي شعيب، قال: قرأت على حفص.

٩٩ ــ هبيرة بن محمد التمار(*)

أبو عمر الأبرش بغدادي مشهور بالإقراء والمعرفة.

قرأ على حفص، وروى عن هُشيم، والكِسائي.

أخذ عنه أحمد بن علي الخَزَّاز، وحسنون بن الهيثم الدُّوَيري تلاوةً.

١٠٠ ــ أبو جعفر الشموني(**)

المقرىء محمد بن حبيب الكوفي.

قرأ على أبي يوسف الأعشى، وكان أقرأ أصحاب الأعشى.

قرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن عبد الله الحربي، وكان يلقّن القرآن بالكوفة.

(*) غاية النهاية ٢/٣٥٣، واختلطت هذه الترجمة في المطبوع بسابقتيها.

(**) غاية النهاية ٢/١١٤، وذكر أن عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني قرأ عليه سنة ٢٤٠، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ.

١٠١ ـ شُعيب بن أيوب(*)

ابن رُزيق(١) أبو بكر الصَّرِيفيني، صَرِيفين واسط لا صَرِيفين بغداد.

أخذ القراءة عن يحيى بن آدم عَرْضاً، ومنهم من يقول سماعاً فقط.

قرأ عليه يوسف(٢) بن يعقوب القاضي، وأبو بكر أحمد بن يوسف القافُلاني، وأحمد بن سعيد الضرير.

وكان رأساً في قراءة عاصم، وثَّقه الدَّارقطني وغيره، وتوقف فيه أبو داود.

روى الحديثَ عن يحيى القطان، وحُسين بن علي الجُعْفِي.

روى عنه أبو داود حديثاً واحداً في سُنَنه(٣)، وعَبْدان الأهوازي، وأبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، وعبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي، وآخرون.

توفي بواسط سنة إحدى وستين ومئتين، وكان فقيهاً محدثاً مقرئاً قاضياً ماضياً.

(*) الجرح والتعديل ٣٤٢/٤؛ وتاريخ بغداد ٢٤٤/٩ ـ ٢٤٥؛ واللباب ٢٤٠/٢؛ وميزان الاعتدال ٢٧٥/٢؛ والكاشف ١٢/٢؛ وغاية النهاية ٣٢٧/١؛ وتهذيب التهذيب ٣٤٨/٤ ـ ٣٤٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦٦. وترجمته في «تهذيب الكمال» لأن أبا داود روى عنه حديثاً واحداً على ما ذكر المزي، وقال ابن حجر: وحدث عنه أبو داود في «الزهد» بحديث آخر.

(١) في المطبوع: «الأزرق»، وفي تهذيب التهذيب: «زُرَيق» بتقديم الزاي، وكله تصحيف، فقد قيده الذهبي في المشتبه ٣١٤ بتقديم الراء المهملة على الزاي؛ وابن الجزري (٣٢٧/١)؛ وابن ناصر الدين: ٢/الورقة ٢٥ (ظاهرية).

(٢) في المطبوع: «أبو يوسف»، وهم وتصحيف.

(٣) قد ذكرنا أنه روى عنه حديثاً آخر في الزهد.

١٠٢ ـ أحمد بن جُبَيْر (*)

ابن محمد بن جُبَير، أبو جعفر الكُوفيُّ، نزيلُ أنطاكية.

كان من كبار القُرّاء، وحذاقهم ومُعَمّريهم، عُنِي بلقي القراء من الصغر، بإفادة والده، فقرأ على والده. قال أبو عَمرو الداني: أخذ القراءة عَرْضاً وسماعاً عن الكِسائي، وعن سُلَيم، وعُبيد الله بن موسى، واليَزيدي، وإسحاق المُسَيّبي، وأبي يوسف الأعشى، وكردم المغربي(١)، وغير هؤلاء، وسمع بعضَ قراءة عاصم، من أبي بكر بن عياش، ثم قال الداني: إمامٌ جليلٌ ثقة ضابطٌ، أقرأ الناسَ بأنطاكية، إلى أن مات.

روى القراءة عنه عَرْضاً خلق كثير، منهم عبد الله بن صدقة، ومحمد بن العباس بن شُعبة، إمام أنطاكية، ومحمد بن علّان، وشهابُ بن طالب، والفضلُ بن زكريا الجَرْجَرائي، والحُسين بن إبراهيم بن أبي عجرم، وحمدان المُغربل، وموسى بن جُمهور، وأحمد بن محمد بن صدقة، وعبد الرزاق بن الحسن.

قال أحمد بن يعقوب التائب: أدركتُه وأنا ابنُ عشرين سنة، أو دونها، وكان فصيحاً عالماً، وكان إذا قرأ تخالُه لفخامة صوته وجهورية صوته بَدَوياً.

روى عبد الباقي بن فارس، عن عبيد الله(٢) بن عليّ، عن الحُسين بن إبراهيم، قال: قرأتُ على أحمد بن جُبير الكوفي المعروف بالأنطاكي، لطول مقامه بها، وأخبرني أنه قرأ على الكِسائي بالحروف التي عرضها على أبي بكر بن عياش.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢١٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ٢/ ٤٢.

(١) في المطبوع: «المزني»، محرف.

(٢) في المطبوع: «عبد الله»، مصحف.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم: حدثنا محمد بن يونُس، حدثنا أحمد بن صدقة، حدثنا أحمدَ بن جُبَير بأنطاكية، قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش، وكنت أقول له: فلان يقرأ عندنا كذا وكذا، فيقول: كذب، كان عاصم يقرأ كذا وكذا.

توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين. قاله الهذلي.

١٠٣ ـ خلف بن هشام(*) (م د)[١]

ابن ثعلب، وقيل: ابن[٢] طالب بن غُراب أبو محمد البغدادي المقرىء البَزّار[٣]، أحد الأعلام.

وله اختيار أقرأ به، وخالف فيه حمزة.

قرأ على سُلَيم عن حمزة وسمع مالكاً، وأبا عَوانة، وحمادَ بن زيد، وأبا شهاب عبد ربه الحَنّاط[٤]، وأبا الأحوص، وشريكاً[٥]. وحماد بن يحيى

(*) طبقات ابن سعد ٨٧/٧؛ وتاريخ البخاري الكبير ١٩٦/٣؛ والصغير ٣٥٨/٢؛ والجرح والتعديل ٣٧٢/٣؛ والمعارف ٥٣١؛ والفهرست ٣١؛ وتاريخ بغداد ٣٢٢/٨ ـ ٣٢٨؛ والإرشاد للخليلي، الورقة ١٩؛ واللباب ١٤٦/١؛ ووفيات الأعيان ٢٤١/٢ ـ ٢٤٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٦ (أيا صوفيا ٣٠٠٧)؛ والعبر ٤٠٤/١؛ ودول الإسلام ١٠٠/١؛ والكاشف ٢٨٢/١؛ ومرآة الجنان ٩٨/١؛ وغاية النهاية ٢٧٢/١ ـ ٢٧٤؛ وتهذيب التهذيب ١٥٦/٣ ـ ١٥٧؛ والنجوم الزاهرة ٢٥٦/٢؛ وطبقات المفسرين ١٦٣/١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٦؛ وشذرات الذهب ٦٧/٢، واستوعب المزي ترجمته وشيوخه وتلامذته في «تهذيب الكمال».

(١) الرقم من «تهذيب الكمال».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «أبو».

(٣) بالراء المهملة في آخره.

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «الخياط».

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «وشريحاً».

الأبح، وطائفة. وقرأ أيضاً على أبي[1] يوسف الأعشى لعاصم، وأخذ حرف نافع عن إسحاق المُسَيبِّي، وقراءة أبي[2] بكر عن يحيى بن آدم.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلْواني، وأحمدبن إبراهيم وَرّاقهُ، ومحمد بن يحيى الكِسائي الصغير، وإدريس بن عبد الكريم الحَدّاد، ومحمد بن الجهم، وسَلَمة بن عاصم، وخلق سواهم.

وحدث عنه مُسلم في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه» وأحمد بن حنبل وأبو زُرْعة الرَّازي، وأحمد بن أبي خَيْثَمة ومحمد بن إبراهيم بن أبان السراج[3] وأبو يَعْلَى المَوْصلي، وأبو القاسم البَغَوي، وعدد كثير.

وَثَّقهُ ابنُ مَعِين والنَّسائي، وقال الدَّارقطني: كان عابداً فاضلاً.

وقال حَمْدان بن هانىء المقرىء: سمعتُ خلف بن هشام يقول: أشكل عليَّ بابٌ من النحو، فأنفقت ثمانين[4] ألف درهم، حتى حذقته.

وعن خلف قال: أعدت الصلاة أربعين سنة، كنتُ أتناول فيها الشرابَ على مذهب الكوفيين.

وقال الحُسين بن فَهْم: ما رأيتُ أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يأذن للمحدثين، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عَوانة خمسين حديثاً، وورد أن خلفاً كان يصوم الدهر.

وقال أحمد بن إبراهيم وَرَّاق خَلَف: سمعته يقول: قدمت الكوفة فصرت إلى سُلَيم، فقال: ما أقدمك؟ قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».
(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «وقرأه أبو».
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «بن أبا البراج» وهو تحريف قبيح.
(٤) في المطبوع: «ثمانية»، محرف.

فقال: لا تريده، قلت: بلى، فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر، لم أدر ما كتب فيها، فأتيناه فقرأ الورقة وصعَّد فيَّ[1] النظر، ثم قال: أنت خلف؟ قلت: نعم، قال: أنت لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك، فسكتُّ. فقال لي: اقعد هاتِ اقرأ، قلت: عليك؟ قال: نعم، قلت[2]: لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلاً من حَمَلة القرآن، ثم خرجتُ، فوجه إلى سُلَيم يسأله أن يردني فأبيت. ثم ندمت واحتجت، فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم، عنه.

توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومئتين، وكان مولده سنة خمسين ومئة.

١٠٤ ـ خلَّاد بن خالد[*]

وقيل: ابن عيسى أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني، مولاهم الصَّيْرَفِي الكُوفّي، الأحول المقرىء صاحب سُلَيم.

أقرأ الناسَ مدة، وحدَّث عن زهير بن معاوية، والحسن بـن صالح بن حي[3].

قرأ عليه محمد بن شاذان الجَوْهري، ومحمد بن الهيثم قاضي عُكْبَرا، ومحمد بن يحيـى الخُنَيسِيُّ[4]، والقاسم بن يزيد الوزان، وهو أنبلُ أصحابه. وحدث عنه أبو زُرعة، وأبو حاتِم وكان صدوقاً.

توفي سنة عشرين ومئتين.

---

(١) قوله: «فيَّ وصَعَّد النظر»، سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «قال»، محرفة.

(*) تاريخ البخاري الكبير ١٨٩/٣؛ والصغير ٣٤١/٢؛ والجرح والتعديل ٣٦٨/٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٧ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ وغاية النهاية ٢٧٤/١؛ وشذرات الذهب ٤٧/٢.

(٣) في المطبوع: «جني»، محرف.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «الحسيني».

١٠٥ ــ الليث بن خالد(*)

أبو الحارث البغدادي المقرىء، صاحب الكِسائي، والمقدَّم من بين أصحابه، قرأ عليه، وسمع الحروف من حمزة بن قاسم الأحول، وأبي محمد اليزيدي.

قال أبو عمرو الداني: وقد غلط أحمد بن نصر في نسبته، فقال: الليث ابن خالد المَرْوزي، وذاك رجل آخر من أصحاب الحديث، سمع من مالك ابن أنس وجماعة، يُكنى أبا بكر(١).

قرأ على أبي الحارث سَلَمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكِسائي الصغير.

توفي سنة أربعين ومئتين.

١٠٦ ــ الطيب بن إسماعيل(**)

أبو حمدون الذُّهلي البغدادي، اللؤلؤي، المقرىء، العبد الصالح.

قرأ على اليزيدي، والكِسائي، وسُلَيْم، وإسحاق المُسيبي صاحب نافع، ويعقوب الحضرميّ، وحدث عن سفيان بن عُيينة، وغير واحد.

وجلس للإقراء، وقصده الطلبة لدينه وورعه، وإتقانه وحذقه بالأداء.

(*) تاريخ بغداد ١٣/١٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ٣٤/٢؛ وشذرات الذهب ٩٥/٢.

(١) نسبه الذهبي في تاريخ الإسلام بلخياً وذكر أنه سمع أيضاً من حماد بن زيد، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. (تاريخ الإسلام، الورقة ٦٤).

(**) تاريخ بغداد ٣٦٠/٩ ــ ٣٦٢؛ وغاية النهاية ٣٤٣/١ ــ ٣٤٤. وقد ترجمه الذهبي أولاً في الطبقة الثالثة والعشرين من تاريخ الإسلام (الورقة ٢٠٤، أياصوفيا ٣٠٠٧)، ثم عمل له إحالة في الطبقة الرابعة والعشرين (٢٣١ ــ ٢٤٠)، الورقة ٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧).

قرأ عليه أبو عليّ[1] الحَسن بن الحُسين الصواف، والفضلُ بن مَخْلَد الدقاق، والحُسين بـن شَرِيك.

وحدث عنه إسحاق بن سُنَين الخُتُّلي، وسليمان بن يحيى الضَّبي، والقاسم[2] بن أحمد المَعْشري، وأبو العباس بن مَسْروق، وغيرهم.

وكان على قدم عظيم من التقلل والقناعة والعبادة، بلغنا أنه كان يلتقط المنبوذ، ويتقوت به، وذكر الخطيب في «تاريخه» أن أبا حمدون كانت له صحيفة فيها أسماءُ ثلاث مئة نفس من أصحابه، يدعو لهم كل ليلة، فنام عنهم ليلةً، فقيل له في النوم: لم تُسْرِجْ مصابيحَك، قال: فقعد ودعا لهم.

١٠٧ ـ قتيبة بن مِهران الأزاذاني(*)

الأصبَهاني المقرىء، صاحب الإمالة.

قرأ على الكِسائي، وصحبه أربعين سنة، حتى قيل: إن الكسائي قرأ أيضاً عليه.

حدث عن شعبة، والليث بن سعد، وأبي مَعشر السِّنْدي، وجماعة.

قرأ عليه العباس بن الوليد بن مرداس، وأحمد بن محمد بن حَوْثرة الأصم، وزهير بن أحمد الزُّهراني، وبشر بن إبراهيم الثقفيّ، وطائفة من الأصبَهانيين، وقيل: إن إدريس بن عبد الكريم الحداد قرأ عليه.

---

(١) سقطت من المطبوع فتحرف الاسم وتغيرّ.

(٢) في المطبوع: «وأبو القاسم»، خطأ.

(*) الجرح والتعديل ٧/١٤٠؛ وطبقات الزبيدي ٩٥ ـ ٩٦؛ وأخبار أصبهان ٢/١٦٤؛ وإنباه الرواة ٣/٣٧؛ وإشارة التعيين، الورقة ٤١؛ والبلغة ١٩١؛ وغاية النهاية ٢/٢٦ ـ ٢٧؛ وبغية الوعاة ٢/٢٦٤. وهو منسوب إلى ازاذان قرية من أصبهان.

وإليه انتهت رياسة الإقراء بأصبَهان، وله إمالات مزعجة معروفة[1]، وورد أيضاً أنه أخذ القراءة عن إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن مسلم بن جماز.

روى عنه يونُسُ بنُ حبيب، وعقيل بن يحيى، وإسماعيلُ بن يزيد القطان الأصبَهانيون، وأثنى عليه يونُس، وقال: كان من خيار الناس، وكان مقرىء أصبَهان في وقته.

روى العباس بن الوليد، عن قتيبة بن مِهران أنه قرأ: ﴿وما أنزل على الملِكين﴾ بالكسر، جعلهما من ملوك الدنيا[2].

١٠٨ ـ نصير بن يوسف(*)

ابن أبي نصر الرازي المقرىء النحوي، أبو المنذر صاحب الكسائي.

كان من الأئمة الحُذّاق، لاسيما في رسم المصحف، وله فيه مُصَنَّف.

---

(١) قال ابن الجزري معلقاً على عبارة الذهبي هذه: «لا أعلم أحداً من الأئمة المعتبرين أنكر منها شيئاً مع أنه لم يبالغ أحد في إطلاق الإمالة له «كالمبهج»، فإنه روى إمالة كل ألف قبلها كسرة أو بعدها كسرة ولم يستثن شيئاً، روى ذلك عن شيخه الشريف عن الكارزيني، وسأفرد لإمالاته كتاباً أبين فيه اختلاف الرواة عنه فيها وأوضح الصحيح من ذلك إن شاء الله تعالى».

(٢) وقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني: وقد استقريت أكثر التواريخ وكتب القراءات لأقف على وقت وفاته فلم أظفر بها إلى الآن غير أن الحال توضح لذوي النهى أن قتيبة قديم الوفاة. ورجح ابن الجزري أنه توفي بعد المئتين بقليل من السنين. (غاية ٢/٢٧).

(*) الجرح والتعديل ٨/٤٩٢ ـ ٤٩٣؛ وإنباه الرواة ٣/٣٤٧؛ وتلخيص ابن مكتوم ٢٦٤؛ وغاية النهاية ٢/٣٤٠؛ وبغية الوعاة ٢/٣١٦؛ وشذرات الذهب ٢/٩٥. وقد ترجمه الذهبي في الطبقة الرابعة والعشرين (٢٣١ ـ ٢٤٠) من تاريخ الإسلام، الورقة ٧٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)، ولم يذكر وفاته، وقال ابن الجزري: أنه توفي في حدود الأربعين ومئتين، وبها جزم ابن العماد في الشذرات.

قرأ عليه محمد بن عيسى الأصبَهاني، وعلي بن أبي نصر النحوي، ومحمد بن إدريس الدُّنْداني[1].

وآخر من بقي ممن قرأ عليه أحمد بن محمد بن رُسْتُم الطبريّ شيخ عبد الواحد بن أبي هاشم[2].

وقد روى الحديثَ عن إسحاق بن سليمان الرازي وغيره.

١٠٩ ـ رَوْح بن عبد المؤمن[*] (خ)[3]

أبو الحسن البَصْري المقرىء، صاحب يعقوب الحضرمي.

كان مُتْقِناً مُجوِّداً.

روى أيضاً عن أبي عَوانة، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبعي.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلْواني، وأبو الطيب بن حمدان، وأبو بكر محمد بن وُهَيْب[4] الثقفي، وأحمد بن يحيى الوكيل، وروى عنه البخاري في «صحيحه»، وعبد الله بن أحمد، ومطيَّن، وأبو خليفة، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبَهاني، وأبو يَعْلَى المَوْصلي.

ذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال: مات سنة ثلاث وثلاثين [قبلها أو بعدها، وقال غيره: سنة أربع أو خمس وثلاثين ومئتين][5].

---

(١) انظر غاية النهاية ٢/٩٧.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «هشام».

(*) تاريخ البخاري الكبير ٣/٣١٠؛ والجرح والتعديل ٣/٤٩٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٥ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)؛ والكاشف ١/٣١٣؛ وغاية النهاية ١/٢٨٥؛ وتهذيب التهذيب ٣/٢٩٦؛ وخلاصة تذهيب الكمال ١١٨. وترجمته في «تهذيب الكمال».

(٣) وضعنا الرقم على رسم المؤلف في غيره.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «وهب».

(٥) ما بين حاصرتين سقط من المطبوع.

١١٠ ـ رُوَيم بن يزيد(*)

أبو الحسن البصري المقرىء.

قرأ على سُلَيم صاحب حمزة، وعلى ميمون القَنّاد. وحدث عن سلّام ابن سليمان الطويل، والليث بن سعد.

قرأ عليه محمد بن شاذان الجوهري. وحدث عنه محمد بن عبد الرحيم ومحمد بن أبي عتاب الأَعْيَن، وجعفر بن محمد بن شاكر.

وكان ثقة كبير القدر، كان يقرىء بمسجده ببغداد، بنهر القلائين.

وكان أبوه مولى العوام بن حوشب.

توفي رويم سنة إحدى عشرة ومئتين(١).

١١١ ـ رَوْح بن قُرّة البصري(**)

قرأ القرآن على سلام أبي المنذر، ويعقوب الحضرمي. وسمع من ابن عيينة.

قرأ عليه أبو عبد الله الزُّبيري فقيه البصرة، وسمع منه أحمد بن الصَّقْر بن ثَوْبان.

(*) الجرح والتعديل ٥٢٣/٣؛ وتاريخ بغداد ٤٢٩/٨ ـ ٤٣٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٩ (أياصوفيا ٣٠٠٧)؛ وغاية النهاية ٢٨٦/١.

(١) في المطبوع: «ومئة»، خطأ.

(**) غاية النهاية ٢٨٥ ـ ٢٨٦، وقال: «ذكره الداني أنه غير روح بن عبد المؤمن وتبعه في ذلك الذهبي، وكذا فرّق بينهما الهذلي في كامله ولم أعلم ذلك لغير من ذكرت، وإن صح ما ذكره الأهوازي في نسب روح بن عبد المؤمن يكونان واحداً ويكون ابن قرة نُسب إلى جده، وإلا فهما اثنان، وهذا هو الصحيح والله أعلم».

١١٢ ـ محمد بن المتوكل(*)

أبو عبد الله اللؤلؤي، رُوَيس، المُقرىء.

قرأ على يعقوب، وتصدّر للإقراء.

قرأ عليه محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزُّبيري الفقيه الشافعي.

توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١١٣ ـ محمد بن إسحاق(**) (م د)(١)

ابن محمد بن عبد الرحمن المُسَيّبي المدني.

قرأ على والده، وأقرأ.

وحدَّث عن سُفيان بن عُيينة، ومحمد بن فُلَيح، ومعن القَزّاز، وجماعة.

روى عنه مُسلم، وأبو داود، في كتابيهما، وأبو زرعة الرازي، وإبراهيم الحربيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي، وعبد الله بن الصَّقْر السُّكَّرِي، وآخرون من الكبار.

(*) الجرح والتعديل ٨/١٠٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ والوافي بالوفيات ٤/٣٨٤؛ وغاية النهاية ٢/٢٣٤ ـ ٢٣٥؛ وتهذيب التهذيب ٩/٤٢٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧. وهو في المطبوع: «محمد المتوكل» خطأ.

(**) تاريخ البخاري الكبير ١/٤٠ ـ ٤١؛ والصغير ٢/٣٦٧؛ والجرح والتعديل ٧/١٩٤؛ واللباب ٣/٢١٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ٢/٩٨؛ وتهذيب التهذيب ٩/٣٧؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦. واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

(١) الرقم من عندنا لما ذكره المؤلف في صلب الترجمة.

وكان من العلماء العاملين.

قال صالح جَزَرَة: ثقة.

وقال مُصعب الزُّبيري: لا أعلم في قريش كُلِّها أفضل من المُسَيّبي.

توفِّي في ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومئتين.

١١٤ ــ محمد بن سَعْدان الكُوفيُّ(*)

النَّحوي المقرىء الضرير، أبو جعفر.

قرأ على سُلَيم، ويحيى اليَزيدي، وإسحاق المُسَيَّبي، وحدث عن أبي معاوية، وابن إدريس الأَوْدِي(١)، وجماعة.

قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل، وهو أنبلُ أصحابه، وجعفر بن محمد الأَدَميّ، وسُليمان بن يحيى الضَّبِّي، ومحمد بن يحيى المَرْوزي، وحدَّث عنه عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، وجماعةٌ.

وصنف في العربية والقرآن، وثّقهُ الخطيب، وغيره.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين ــ رحمه الله ــ.

(*) طبقات النحويين للزبيدي ٩٨؛ والفهرست ٧٥؛ وتاريخ بغداد ٣٢٤/٥؛ ونزهة الألباء ١٢٣؛ وإرشاد الأريب ١٢/٧؛ وإنباه الرواة ١٤٠/٣؛ وإشارة التعيين، الورقة ٤٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وتلخيص ابن مكتوم ٢١١؛ ونكت الهميان ٢٥٢؛ والوافي بالوفيات ٩٢/٣؛ والبلغة ٢٢٣؛ وغاية النهاية ١٤٣/٢؛ وبغية الوعاة ١١١/١.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «أبي».

١١٥ ـ محمد بن غالب الأنْماطِيّ (*)

أبو جعفر البَغْدادي.

قرأ على شُجاع بن أبي نصر، وهو أجل أصحابه.

قرأ عليه الحسن بن الحُباب، وعبد الله بن سَهْلان، والحسن بن الحُسين الصوّاف، وأحمد بن إبراهيم القَصَباني، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن مُعَلَّى الشُّونيزي.

وكان(١) أمياً لا يكتب،صالحاً ورعاً خياراً مُسِّناً.

توفي سنة أربع وخمسين ومئتين.

١١٦ ـ محمد بن غالب الصَّيْرَفيّ (**)

أبو جعفر قرأ على أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه علي بن الحسن التميمي، لا أعلم أحداً قرأ عليه غيره.

(*) تاريخ بغداد ١٤٣/٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٧ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ٢٢٦/٢.

(١) في المطبوع: «ولاءاً» ولا معنى لها، وهي محرفة.

(**) غاية النهاية ٢٢٧/٢.

١١٧ ـ أحمد بن أبي سُرَيْج الصَّبَّاح(*) (خ د س)[١]

وقيل: أحمد بن عُمر بن[٢] الصَّبّاح النَّهْشَلي الرازي، أبو جعفر المقرىء.

قرأ على الكِسائي.

قرأ عليه العباس بن الفضل الرّازي، وغيرُه. وروى عن شعيب بن حرب، وأبي معاوية الضرير، وجماعة.

حدث عنه البُخاريّ، وأبو داود، والنَّسائيّ في كتبهم، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو حاتِم، وقال: صدوق.

١١٨ ـ أبو حاتِم السِّجِسْتانِيّ(**) (د س)[٣]

سَهْل بن محمد بن عثمان نحوي البصرة، ومقرئها في زمانه، وإمام جامعها.

(*) الجرح والتعديل ٥٦/٢؛ وتاريخ بغداد ٢٠٥/٤ ـ ٢٠٦؛ والجمع لابن القيسراني ١٠/١؛ وتهذيب الكمال ٣٥٥/١ ـ ٣٥٧؛ وطبقات السبكي ٢٥/٢؛ وإكمال مغلطاي: ١/الورقة ١٦؛ وغاية النهاية ٦٣/١؛ وتهذيب التهذيب ٤٤/١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٧. وذكر الذهبي في «التذهيب» أنه توفي بعد الأربعين ومئتين، وترجمه في الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام، الورقة ١٣٢ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)، وتصحفت «سريج» في تاريخ الخطيب إلى «شريح» وقد قيده المؤلف في المشتبه ٣٩٥.

(١) الرقم من عندنا.

(٢) سقطت من المطبوع.

(**) الجرح والتعديل ٢٠٤/٤؛ وأخبار النحويين البصريين ٩٣ ـ ٩٦؛ وطبقات النحويين للزبيدي ٩٤ ـ ٩٦؛ والفهرست ٥٨ ـ ٥٩؛ وأنساب السمعاني ٢٩١؛ ونزهة الألباء ١٤٥ ـ ١٤٨؛ وإنباه الرواة ٥٨/٢ ـ ٦٤؛ ووفيات الأعيان ٤٣٠/٢ ـ ٤٣٣؛ وإشارة التعيين، الورقة ٢١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٢ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)؛ وتلخيص ابن مكتوم ٧٩ ـ ٨٠؛ ومرآة الجنان ١٥٦/٢؛ والبداية والنهاية ٢/١٢؛ والبلغة ٩٣ ـ ٩٤؛ وغاية النهاية ٣٢٠/١ ـ ٣٢١؛ وتهذيب التهذيب ٢٥٧/٤ ـ ٢٥٨ وغيرها من كتب النحويين واللغويين، واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

(٣) الرقم مما ذكره المؤلف في الترجمة.

قرأ القرآن على يعقوب الحضرميّ وغيره، وأخذَ العربية عن أبي عُبيدة، وأبي زَيْد، والأصمعي، ووَهب بن جرير، والحديثَ عنهم، وعن يزيد بن هارون، وأبي عامر العَقَدي، وطبقتهم.

وصنف التصانيف.

روى عنه أبو داود والنَّسائي في كتابيهما، والبَزَّار في مُسنده، والمُبَرِّد، وابن دُريد، وابن خُزَيمة، ويحيى بن صاعد، وخلقٌ، آخرهم موتاً أبو رَوْق الهِزّاني.

وكان يتجر في الكُتب، ويُعنَى بجمعها، وله يد طُولَى في اللغات، والشعر، والأخبار، والعروض، واستخراج المُعَمّى. ولم يكن في النحو بذلك الباهر[1]، وقد قرأ «كتاب» سيبويه مرتين، على الأخفش.

توفِّي سنة خمسين، وقيل: سنة خمس وخمسين ومئتين[2].

١١٩ ـ عامر بن عُمر(*)

أبو الفتح المَوْصلي أوقية المقرىء، صاحب اليَزيدي، والعباسِ بن الفضل الأنصاري، قاضي الموصل، وسمع من وكيع، وأبي أسامة.

قرأ عليه أحمد بن سمعويه، وعيسى بنَ رَصاص، وأحمد بن مسعود السَّرّاج، وموسى بن جمهور، وآخرون.

توفي سنة خمسين ومئتين.

---

(١) في المطبوع: «الماهر».

(٢) ترجمه الذهبي مرتين في «تاريخ الإسلام»، الأولى في الطبقة الخامسة والعشرين، والثانية في الطبقة السادسة والعشرين بعد أن ترجمت له وفاته سنة ٢٥٥ لذلك طلب توحيد ترجمته ونقلها في الطبقة السادسة والعشرين.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٦١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١.

١٢٠ ـ محمد بن الهيثم الكُوفي (*)

صاحب خَلّاد، بل أجلُّ أصحابه، عَرَضَ أيضاً على حُسين الجعفي، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وحذق في قراءة حمزة.

قرأ عليه القاسم بن نصر المازني، وعبد الله بن ثابت.

وحدث عنه ابنُ أبي الدُّنيا، وسُليمان بن يحيى الضَّبي، وغيرهم.

يقال: توفي سنة تسع وأربعين ومئتين.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ٢/٢٧٤. وقد عدّه ابن الجزري هو أبو عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي قاضي عكبرا ثم ذكر وفاته سنة ٢٤٩ وهو وهم، فإن قاضي عكبرا من رجال «التهذيب» لأن ابن ماجة روى عنه حديثاً واحداً في سننه (في الاستسقاء)، وقد ترجمه الخطيب وذكر أنه توفي سنة ٢٧٩ (تاريخ بغداد ٣/٣٦٢ ـ ٣٦٤)، وترجمه المزي ترجمة مستوعبة في تهذيب الكمال (١٧/١٣٨ ـ ١٤٠ من نسخة ابن المهندس). وقال: «قال أبو الحسين ابن المنادي وأبو عمرو ابن السماك: مات بعكبرا سنة تسع وسبعين ومئتين، زاد ابن المنادي: لخمس بقين من جمادى الأولى، وكان قاضي أهل عكبرا. وقال ابن السماك: في آخر جمادى الأولى. وقال محمد بن يوسف الهروي: مات سنة ثمان وسبعين ومئتين، والصحيح الأول والله أعلم». وقد وقعت وفاته في «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر سنة ٢٩٩ (٩/٤٩٩)، بل قال في «تقريب التهذيب ٢/٢١٥»: «مات سنة تسع وتسعين، قبل الثلاث مئة بسنة»، وهو وهم، والظاهر أنه ليس من التصحيف بل من أوهام الحافظ ابن حجر، لقوله الذي نقلناه في «التقريب».

قلنا: وذكر الذهبي في طبقة القارىء: محمد بن الهيثم بن خالد البجلي الكوفي الحافظ، يكنى أبا عبد الله أيضاً، روى عن عم أبيه الحسن بن الربيع، وحسين الجعفي وأبي نعيم وغيرهم، حدث ببخارى، روى عنه أهلها، وذكر أنه توفي سنة ٢٤٩ أيضاً. (تاريخ الإسلام، الورقة ١٩٦ أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) وهو غير هذا ذكرناه للتمييز بينهما.

١٢١ ــ أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ(*)

أبو الحسن المقرىء، من كبار الحُذّاق المجوِّدين(١).

قرأ على قالون، وعلى خلف البَزّار، وعلى هشام بن عَمّار، وجماعة.

وحدث عن أبي نُعيم، وأبي حُذيفة النَّهْدي، وعبد الله بن صالح وغيرهم، وكان كثير الترّحال.

أقرأ بالري، فقرأ عليه الحسن بن العباس بن أبي مِهران، والفضل بن شاذان، وجعفر بن محمد بن الهيثم، ومحمد بن عَمرو بن عَوْن الواسطيّ، ومحمد بن بَسّام، وحَيّون المُزَوِّق، وآخرون.

وسُئِل عنه أبو حاتم فلم يرضه في الحديث.

ويقال: إنه رحل إلى هِشام بن عمار ثلاث مرات، وكان ثَبْتاً في قالون، وهشام.

قيل: إنه توفي سنة خمسين ومئتين، وَرَّخهُ أبو عبد الله القَصّاع.

١٢٢ ــ أبو نَشِيط محمد بن هارون(**) المَرْوزي المقرىء

قرأ على قالون، وكان من أجل أصحابه.

قرأ عليه أبو حَسّان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العَنَزيّ، وغيرهُ، وعلى

(*) الجرح والتعديل ٨٢/٢؛ وميزان الاعتدال ١٦٤/١؛ وغاية النهاية ١٤٩/١ ــ ١٥٠.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «المجددين».

(**) الجرح والتعديل ١١٧/٨؛ وتاريخ بغداد ٣٥٢/٣ ــ ٣٥٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٨٢ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ٢٧٢/٢؛ وتهذيب التهذيب ٤٩٣/٩ ــ ٤٩٤؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٢. واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

روايته اعتمد الداني في «التيسير»، وهو محمد بن هارون[١] الرَّبَعِي المروزي ثم البغدادي، ويُكْنَى أيضاً أبا جعفر.

وكان من حُفَّاظ الحديث والرحالين فيه، سمع الفِريابي، وأبا المُغيرة الحِمصي، ويحيى بن أبي بُكَير[٢]، وطبقتهم.

روى عنه ابنُ ماجةَ في تفسيره، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وابن صاعد، وابن أبي حاتِم، والمحاملي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

قلتُ: توفِّي سنة ثمان وخمسين.

ووهم أبو عَمرو الداني، فقال: توفي سنة ثلاث وستين، وإنما ذاك محمد بن أحمد بن هارون شيطا[٣]. توفي سنة ثلاث وستين.

١٢٣ ـ محمد بن عيسى[*]

ابن رزين التَّيميّ الرَّازي، ثم الأصبهَاني المقرىء، أحد الحُذّاق.

قرأ القرآن على نصير، وخَلّاد صاحبي الكِسائي، وسمع الحروف من عُبيد الله بن موسى، وإسحاق بن سليمان.

وصنف كتاب «الجامع في القراءات»، وكتاباً في العَدد، وفي الرَّسم، وكان رأساً في النحو.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «بكر».

(٣) في تهذيب ابن حجر: «نشيطا»، محرف.

(*) أخبار أصبهان ٢/١٧٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ والوافي بالوفيات ٤/٢٩٤؛ وغاية النهاية ٢/٢٢٣ ـ ٢٢٤.

قال أبو نُعيم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه، يعني القراءات.

أخذ عنه الفضل بن شاذان، والحسن بن العباس، وأبو سَهْل حمدان وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

وممن قرأ عليه من الأصبهانيين جعفرُ بن عبد الله بن الصَّبّاح[1]، مقرىء أصبَهان.

١٢٤ ـ أحمد بن قالون[*]

المدني، خلف أباه في الإقراء بالمدينة.

قرأ عليه الحسن بن أبي مِهران الجمّال[2] وحده، فيما علمتُ.

١٢٥ ـ محمد بن يزيد بن رفاعة[**] (م ت ق)

أبو هشام[3] الرِّفاعي الكُوفي، القاضي، أحد العلماء المشهورين.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) غاية النهاية ١/٩٤.

(٢) سقطت من المطبوع.

(**) الجرح والتعديل ٨/١٢٩؛ وتاريخ بغداد ٣/٣٧٥ ـ ٣٧٧؛ وأنساب السمعاني ٦/١٤٧؛ واللباب ٢/٣٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ والعبر ١/٤٥٣؛ والكاشف ٣/١٠٩؛ وميزان الاعتدال ٤/٦٨ ـ ٦٩؛ والوافي بالوفيات ٤/٢١٦؛ وغاية النهاية ٢/٢٨٠ ـ ٢٨١؛ وتهذيب التهذيب ٩/٥٢٦ ـ ٥٢٧؛ ولسان الميزان ٧/٤٨٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٤؛ وشذرات الذهب ٢/١١٩. واستوعب المزي ترجمته في «تهذيب الكمال».

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «هاشم».

قرأ على سُلَيم، وسمع الحروف من حسين الجُعْفِي، ويحيى بن آدم، وأبي يوسف الأعشى، والكسائي، وضبط حروفاً عن أبي بكر بن عَيّاش، فإنه سمع عليه ختمة بقراءة أبي يوسف الأعشى.

قال أبو عَمرو الدّاني: وله عن هؤلاء شذوذ كثير، فارق فيه سائر أصحابه، وله كتابٌ جامعٌ في القراءات.

روى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي، وعلي بن الحسن القُطَيعي، وأحمد بن سعيد المَرْوزي، والقاسم بن داود، وعثمان بن خُرّزاذ، وعلي بن أحمد بن قِربة، وجماعة[1].

قلت: وروى عن أبي بكر بن عَيّاش، وحفص بن غياث، والمطلب بن زياد، وابن فُضَيل، وطائفة.

روى عنه مُسلم، والترمذيُّ، وابنُ ماجة في كتبهم، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وإمام الأئمة ابن خُزيمة، وابن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي، وآخرون.

وقع لنا حديثه عالياً.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليُّ: لا بأس به صاحب قرآن[2] قرأ على سُلَيم[3]، وولي قضاء المدائِن.

وقال ابن جَرِير: ولي قَضاء المدائن حتى مات.

قال محمد بن عبد الله بن نُمير: كان أضعفنا طَلَباً، وأكثرنا غرائب.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «عمار».

(٢) في المطبوع: «لا بأس به قراءة»، تحريف.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «مسلم».

وقال البُخاريُّ: رأيتهم مجمعين على ضَعْفه.

وقال أبو العباس السَّرّاج: مات في آخر يوم من شعبان ببغداد، وكان قاضياً عليها سنة ثمان وأربعين ومئتين.

قلت: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العِجْلي، رحمه الله تعالى.

الطبقة السابعة

١٢٦ ـ إسحاق بن أحمد(*)

ابن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخُزَاعيُّ المكّي، الإمام مقرئ المسجد الحرام.

قرأ على البَزِّي، وعبد الوهاب بن فُلَيح. وحدَّث عن محمد بن يحيى العَدَنيّ، ومحمد بن زنبور، وأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقيّ، وغيرهم، فأكثرَ.

وكان ثِقةً، حُجةً، رفيعَ الذِّكر.

قرأ عليه ابنُ شَنَبُوذ، والحسنُ بن سعيد المُطَّوعي، ومحمد بن موسى الزَّينبي(١)، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

وأخذ عنه الحروف أبو بكر بنُ مجاهد، وإبراهيمُ بن عبد الرزاق، وأحمدُ بن يعقوب، ومحمدُ بن عيسى بن بُندار، وطائفة. وحدث عنه أبو بكر بن المقرئ بمُسند العَدَني.

قال ابن مجاهد: حدثنا أبو محمد إسحاقُ بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٣٥ ـ ٣٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ١٥٦/١؛ والعقد الثمين ٢٩٠/٣ ـ ٢٩١؛ وشذرات الذهب ٢٥٢/٢.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الرسى».

أبي بكر بن يوسف، ابن أمير مكة نافع بن عبد الحارث الذي استخلفه عمر، رضي الله عنه، على مكة.

وقال عبد الباقي بن الحسن: قرأتُ على إبراهيم بن أحمد، قال: قرأتُ على إسحاق الخُزاعي، وأخبرني أنه قرأ على أبي الحسن البَزِّي المؤذّن.

قال الخُزاعي: وقرأتُ على عبد الوهَّاب بن فُلَيح، وختمتُ عليه نحواً من عشرين ومئة ختمة.

قال أبو عمرو الدَّاني: أخذ إسحاق القراءة عَرْضاً عن عبد الوَهَّاب، وأبي الحسن، وهو من أثبت الناس فيهما[1]، وروى الحروف عن عبد الله بن جُبير، وقُنْبُل.

وهو إمام في قراءة المكيين، مطلعٌ ضابطٌ، ثقةٌ، مأمونٌ، له كتابٌ حَسَن، جَمعهُ في اختلاف المكيين واتفاقهم.

توفي في يوم الجمعة ثامن رمضان سنة ثمان وثلاث مئة بمكة.

١٢٧ ـ محمد بن إسحاق(*)

ابن وَهْب بن أَعْيَن، أبو[2] ربيعة الرَّبَعيُّ المكّيُّ، المقرىء، مؤذّن المسجد الحرام.

قرأ على البَزِّي، وعَرَضَ على قُنْبُل، وَصَنَّفَ قراءةَ ابن كثير، وأقرأ في حياة شيخيه[3]، قرأ عليه محمد بن الصَّبَّاح، ومحمد بن عيسى بن بُندار،

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «فهمًا»، ولا معنى لها.

(*) تاريخ الإسلام (الطبقة الثلاثون)؛ وغاية النهاية ٢/ ٩٩؛ والعقد الثمين للفاسي ١/ ٤١١ ـ ٤١٢.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

(٣) في المطبوع: «شيخه»، وما أثبتناه هو الصواب.

وعبد الله بن أحمد البَلْخيّ، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبو بكر النقاش، وهِبة الله بن جعفر.

تُوفِّي في رمضان، سنةَ أربعٍ وتسعين، وهو أجلُّ أصحابِ البَزِّي في زمانه.

١٢٨ ـ الحسن بن الحُباب(*)

ابن مَخْلَد، أبو عليّ البَغْداديّ الدَّقاق، المقرىء، من حذّاق أهل الأداء.

عَرَضَ(١) على البَزِّي، وعلى محمد بن غالب الأنماطي.

أخذ عنه ابنُ مجاهد، والنَّقّاش، وابنُ الأنباري، وعبدُ الواحد بن أبي هاشم، وأحمدُ بن عبد الرحمن الولي، وآخرون من البغداديين.

وقد حدث عن لُوَين، ومحمد بن أبي سمينة.

روى عنه أبو عليّ بن الصَّوّاف، ومحمد بن عمر الجِعابي.

وكان ثقة، وهو الذي انفرد بزيادة لا إله إلّا الله مع التكبير، عن البَزي.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

(*) تاريخ بغداد ٧/٣٠١ ـ ٣٠٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ١/٢٠٩.

(١) (م د): «قرأ»، وما أثبتنا من الأصل، وهو أحسن لقول ابن الجزري: «روى القراءة عرضاً وسماعاً عن البزي».

١٢٩ ــ قُنْبُل مقرىء أهل مكة(*)

هو أبو عُمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرجة المَخزومي، مولاهم المكّي.

ولد سنة خمس وتسعين ومئة وجوَّد القراءة على أبي الحسن القَوّاس، وأخذ القراءة عن البَزِّي أيضاً.

وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز.

قرأ عليه خَلقٌ كثير، منهم: أبو بكر بن مُجاهد، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، ومحمد بن عيسى الجَصّاص، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، سمع منه الحُروف فقط؛ لأنه لم يُجاور عنده، وممن رحل إليه، وقرأ عليه: أبو بكر محمد بن موسى الزِّينبي، ومحمد بن عبد العزيز بن الصَّبّاح، وقيل: إنه كان يستعمل دواء يُسقي للبقر يسمى قُنْبيل[1]، فلما أكثر من استعماله، عُرِفَ به، ثم خُفِّفَ، وقيل: قنبل. وقيل: بل هو من قوم، يقال لهم: القنابلة.

وكان قنبل قد وليَ الشرطة بمكة في وسط عمره، فَحُمِدَتْ سيرتُه، ثم إنه طعَن في السن وشاخ، وقطعَ الإقراء قبل موته بسبع سنين.

توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.

(*) إرشاد الأريب ٢٠٦/٦ ــ ٢٠٧؛ وتذكرة الحفاظ ٦٥٩/٢؛ والمشتبه ٥٣٦؛ وتاريخ الإسلام (الطبقة الثلاثون)؛ والوافي بالوفيات ٢٢٦/٣ ــ ٢٢٧؛ والعقد الثمين ١٠٩/٢ ــ ١١٠؛ ووفيات ابن قنفذ ١٩٠؛ وغاية النهاية ١٦٥/٢ ــ ١٦٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «قنبل».

١٣٠ - إسماعيل بن عبد الله(*)

ابن عَمرو بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن النحاس، مقرىء الديار المصرية.

جَوَّد القرآن على أبي يعقوب الأزرق، صاحب وَرْش، وتصدَّر للإقراء مدة، فقرأ عليه خلق لإتقانه، وتحريره وبَصَره بمَقْرَأ وَرْش.

وكان قد قرأ على الأزرق، سبع عشرة ختمة، وقرأ على عبد القوي بن كَمُّونة ختمتين، وعلى عبد الصمد بن عبد الرحمن إلى سورة (طه) وهما من أصحاب وَرْش، وكان يُقرىء بمكتبه، وبجامع عَمرو بن العاص، وكف بصره بأخرة.

قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هلال الأَزْديّ، وحَمْدان بن عَوْن الخَوْلاني، ومحمد بن خَيْرون الأندلسي، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وأحمد بن إبراهيم الخَيّاط، وأبو جعفر أحمد بن أسامة التُّجِيبي، وأبو بكر أحمد بن أبي الرَّخاء[1].

توفي سنة بضع وثمانين ومئتين

١٣١ - أبو بكر بن عبد الله(**)

ابن مالك بن عبد الله بن سيف التُّجِيبي، المقرىء، المِصْريّ شيخ الإقليم في القراءات في زمانه، قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزرق، وعُمِّرَ دهراً طويلاً، وحدث عن محمد بن رُمْح صاحب الليث بن سَعْد، وغيره.

(*) الوافي بالوفيات ٩/١٤٦؛ وغاية النهاية ١/١٦٥؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٧.

(١) بالخاء المعجمة، قيده الذهبي في المشتبه ٣٠٩؛ وابن ناصر الدين: ٢/الورقة ٢٣.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٣٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)؛ وغاية النهاية ١/٤٤٥؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٧؛ وشذرات الذهب ٢/٢٥١. ووقع اسمه في النسخ: «أبو بكر بن عبد الله» وهو وهم لا ريب فيه، فقد ذكره المؤلف صحيحاً في «تاريخ الإسلام» وغيره.

قرأ عليه إبراهيم بن محمد بن مروان، ومحمد بن عبد الرحمن الظهراوي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم الخِرَقي[1]، شيخ أبي علي الأهوازي، وأبو عَدِي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الإمام، وغيرهم.

قرأت القرآن[2] على أبي القاسم المالكي بالإسكندرية لِوَرْش، عن قراءته على أبي القاسم الصَّفراوي، عن ابن عطيّة، عن ابن الفحام، عن أحمد بن نفيس، عن أبي عَدِي، عن ابن سيف، عن أبي يعقوب، عن وَرْش.

وقد ساوى شيخُنا في هذه الرواية علمَ الدِّين السَّخَاوي وطبقته.

توفِّي ابن سيف في جُمادى الآخرة، سنة سبع وثلاث مئة.

وَرَّخه أبو سعيد بن يونس، وحدث عنه في «تاريخه».

١٣٢ ـ محمد بن عبد الرحيم(*)

ابن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأصبَهاني، المقرىء شيخ القراء في زمانه.

قرأ لورش على عامر الجُرَشي، وسليمان بن أخي الرِّشديني[3]، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طَيْبَة، وسمع القراءة على يونس بن عبد الأعلى، صاحب ورش، وحَذَق في معرفة حرف نافع.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الحربي».

(٢) في المطبوع: «قرأ القراءات»، وهو خطأ قبيح، فإن أبا القاسم المالكي شيخ الذهبي!

(*) تاريخ الإسلام (الطبقة الثلاثون)؛ وغاية النهاية ٢/١٦٩ ـ ١٧٠.

(٣) في المطبوع: «رشدين».

وحدث عن عثمان بن أبي شيبة، وداود بن رشيد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبي هَمّام السَّكوني، وعبد الله بن عمر مشْكُدَانة(١).

قرأ عليه طائفة منهم: هبة الله بن جعفر، وعبدُ الله بن أحمد المُطَرِّز، ومحمد بن يونس، وإبراهيم بن جعفر، وأخذ عنه ابنُ مجاهد، وحدَّث عنه أبو أحمد العَسّال، وأبو الشيخ بن حَيّان(٢)، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهّاب(٣) المقرىء، وآخرون.

قال عبد الباقي بن الحسن ابن السَّقّاء: قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني: رحلتُ إلى مصر ومعي ثمانون ألفاً، فأنفقتها على ثمانين ختمة.

توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومئتين.

ولقد بالغ أبو عَمرو في تعظيمه، وقال: هو إمامُ عصره في رواية وَرْش لم يُنازعه في ذلك أحد من نُظرائه.

قال أبو الفتح فارس: قرأتُ على عبد الباقي بن الحسن، قال: قرأت على إبراهيم بن عبد العزيز الفارسي، وأخبرني أنه لقي أبا بكر محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قُرّة مولى بني أسد، موالي(٤) بني عامر المعروف بالأصبهاني، وقرأ عليه القرآن، وأخبرني أنه قرأ على مَوَاس بن سَهْل، قال الأصبهاني: فسألته إلى من تسند قراءتك(٥)؟ فقال لي: قرأت على يونُس بن عبد الأعلى، وغيره.

---

(١) قيده ابن حجر في التقريب (١/٤٣٥)، وهي كلمة فارسية معناها: وعاء المسك.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «حباب».

(٣) في المطبوع: «عبد الله»، خطأ.

(٤) في المطبوع: «مولى»، ولا معنى لها لما قبلها.

(٥) (م): «تستند قراءته».

وقال عبدُ الواحد بن أبي هاشم: حدثنا محمد بن أحمد الدَّقاق، حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: قرأت القرآن على أبي الربيع ابن أخي الرِّشديني، وختمت عليه إحدى وثلاثين ختمة، وقلت له: إلى من تُسند[1] قراءتك؟ قال: إلى وَرْش.

قال محمد بن عبد الرحيم: وصار جماعة من القراء إلى يونُس بن عبد الأعلى، وأنا حاضر، فسألوه أن يُقرئهم القرآن، فامتنع، وقال: أحضروا مواساً ليقرأ، فاسمعوا قراءته عليَّ، وهي لكم إجازة، فقرأ عليه القرآن كله في أيام كثيرة، وسمعتُ قراءته عليه.

١٣٣ ـ الفَضْل بن شاذان(*)

أبو العباس الرَّازي، المقرىء، أحد الأعلام، وشيخ الإقراء بالري.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْواني، ومحمد بن عيسى الأصبَهاني، وسمع من إسماعيل بن أبي أويس آخر من قرأ القرآن[2] على نافع، ومن سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، ومهدي بن جعفر، وطبقتهم.

روى عنه أبو حاتم الرازي مع تقدمه، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: ثقة وقرأ عليه محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، وابنهُ العباس بن الفضل الرازيون.

---

(١) (م): «تستند».

(*) الجرح والتعديل ٧/٦٣؛ والفهرست لابن النديم ٢٣١؛ وغاية النهاية ٢/١٠؛ وطبقات المفسرين ٢/٣٠.

(٢) سقطت من المطبوع.

قال أبو عَمرو الداني: لم يكن في دهره مثله في علمه وفَهْمه، وعدالته، وحسن اضطلاعه[1].

قلت: وهو قديمُ الموت[2].

١٣٤ ـ الحسن بن العباس[*]

ابن أبي مهران الرازي الجمّال[3]، أبو علي المقرىء.

روى عن سَهْل بن عثمان، وعبد المؤمن بن علي الزَّعفراني، ويعقوب بن حُميد بن كاسب.

وعني بالقراءات، فقرأ على الأحْمَدَيْن: ابن قالون والحُلْواني، ومحمد بن عيسى الأصبَهاني، وأحمد بن صالح المصري.

وكان إليه المنتهى في الضَّبْط والتحرير، أقرأ ببغداد وغيرها.

قرأ عليه ابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، والنقاش، وأحمد بن حماد صاحب المشطاح[4].

وحدث عنه ابنُ السماك، وابن قانع، وعبد الصمد[5] الطستي، وأبو سهل القطان، وأبو القاسم الطبراني.

قال الخطيب: ثقة.

توفي في رمضان سنة تسع وثمانين ومئتين.

---

(١) في غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ١٠): «اطلاعه».

(٢) قال ابن الجزري: مات في حدود التسعين ومئتين.

(*) تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٧؛ وتاريخ الإسلام (الطبقة التاسعة والعشرون)؛ وغاية النهاية ١/ ٢١٦.

(٣) بالجيم، قيده ابن الجزري.

(٤) انظر غاية النهاية ١/ ٥١.

(٥) في المطبوع: «عبد الملك»، محرف.

١٣٥ ـ العباس بن الفضل(*)

ابن شاذان بن عيسى الرازي المقرىء.

إمام محقق مُجوِّد، كان يُقرىء مع والده بالرَّي.

قرأ على أبيه، وأخذ قراءة الكِسائي عن أحمد بن أبي سُرَيج، عن الكسائي، وسمع من جماعة، وعاش إلى بعد الثلاث مئة.

أخذ عنه القراءة أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني، وأحمد بن عجلان، وأبو بكر النقاش، وابن مجاهد، وآخر من روى عنه أبو علي بن حَبَش الدِّيْنَوري. وقد روى الحديثَ عن محمد بن حُميد الرازي، ومحمد بن علي بن شقيق[1].

قال الخَلِيلي: أدركتُ بقزوين ثمانيةً من أصحابه.

قلت: وممن روى عنه أبو عمرو بن حمدان الحيري. وبقي إلى سنة عشر وثلاث مئة[2].

١٣٦ ـ الحُسين بن علي(**)

ابن حماد بن مِهران الرَّازي[3] الجمال[4] الأزرق المقرىء.

رفيق الحسن بن العباس بن أبي مهران في القراءة على الحُلْواني.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٤٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ١/٣٥٢ ـ ٣٥٣.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «سفيان».

(٢) ونقل الذهبي في «تاريخ الإسلام» عن الخليلي أنه توفي سنة ٣١١.

(**) غاية النهاية ١/٢٤٤.

(٣) ثم القزويني.

(٤) بالجيم.

عُمِّرَ وأقرأ الناس، وسكن قزوين، كنيتُه أبو عبد الله.

وقد قرأ أيضاً على محمد بن إدريس الدنداني، صاحب نُصير.

قرأ عليه جماعة منهم ابنُ شَنَبُوذ، وأحمد بن محمد الرازي نزيل الأهواز[1]، وأبو بكر النقاش، والحسن بن سعيد المُطَّوعي.

وكان محققاً لقراءة ابن عامر، توفِّي في حدود ثلاث مئة.

١٣٧ ـ أحمد بن محمد بن يزيد[*]

ابن الأشعث أبو حسان العَنَزي[2] البغدادي، القاضي المقرىء.

قرأ القرآن على أبي نَشِيط، وأحمد بن زُرارة، صاحب[3] سُلَيم، وحذق في قراءة قالون.

وتصدر للإقراء، تلا عليه ابنُ شَنَبُوذ، وعلي بن سعيد بن ذؤابة، وأبو الحُسين[4] أحمد بن بُويان[5] وغيرهم.

وله كنية أخرى، وهي: أبو بكر.

توفي قبل الثلاث مئة، فيما أحسب.

---

(١) «نزيل الأهواز»، سقطت من المطبوع.

(*) غاية النهاية ١/١٣٣ ـ ١٣٤.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الغزي».

(٣) في (م د): «عن»، وهي صحيحة أيضاً.

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «الحسن».

(٥) تصحفت في المطبوع إلى: «ثوبان»، وسيأتي في موضعه من هذا الكتاب، وقيده ابن الجزري (١/٧٩).

١٣٨ ــ عبد الرحمن بن عَبْدوس(*)

أبو الزَّعراء البَغْداديُّ من جِلّة أهل الأداء وحُذاقهم، وأرفعِ أصحاب أبي عُمر الدُّوري، قرأ عليه بِعدة روايات.

وتصدر للإقراء مدة، قرأ عليه ابن مجاهد، وهو أنبل أصحابه، وعلي بن الحسين(١)، الرَّقي، ومحمد بن مُعَلَّى(٢) الشُّونيزي. ومحمد بن يعقوب المُعَدَّل، وعُمر بن عَجْلان.

قال ابن مُجاهد: قرأت لنافع على أبي الزَّعراء، نحواً من عشرين ختمة، وقرأت عليه لأبي عمرو وللكسائي وحمزة(٣).

١٣٩ ــ أحمد بن فَرَح(**)

ابن جبريل أبو جعفر البغدادي الضرير المقرىء المُفَسِّر.

قرأ على الدُّوري والبَزِّي، وحدث عن عليّ ابن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي الربيع الزَّهراني، وطائفة. وتصدَّر للإفادة زماناً، وبعد صيتُه، واشتُهِرَ اسمُه لِسعة علمه وعلو سنده.

(*) غاية النهاية ١/٣٧٣ ــ ٣٧٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩١، وقال في تقييد عبدوس: «بفتح العين، كذا رأيته بخط الحافظ الذهبي وعندي أن الصواب ضمه».

(١) تصحفت في الأصل إلى «الحَسن»، وانظر ابن الجزري ١/٣٥٤.

(٢) في (م د): «المعلى»، وهي صحيحة أيضاً، وانظر ابن الجزري ١/٣٧٤.

(٣) توفي سنة بضع وثمانين ومئتين على ما نقله ابن الجزري عن الذهبي (١/٣٧٤)، ولم نجده في النسخ.

(**) تاريخ بغداد ٤/٣٤٥ ــ ٣٤٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٣؛ والعبر ٢/١٢٥؛ وغاية النهاية ١/٩٥ ــ ٩٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٦٣؛ وشذرات الذهب ٢/٢٤١. وفَرَح بالحاء المهملة قيده المؤلف في المشتبه (٥٠٢)؛ وابن الجزري (١/٩٥)؛ وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢/الورقة ١٩٥).

قرأ عليه زيدُ بن عليّ بن أبي بلال، وعبدُ الله بن محرز، وعلي بن سعيد القزّاز، وأبو بكر النقاش، وعبدُ الواحد بن أبي هاشم، وأحمدُ بن عبد الرحمٰن الولي، والحسن بن سعيد المُطّوعي، وآخرون، وحدث عنه أحمد بن جعفر الخُتّلي، وابن سَمْعان الرَّزاز.

سكن الكوفة مدة، وحمل أهلها عنه علماً جَمّاً، وكان ثقة مأموناً.

تُوفِّي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

١٤٠ ـ عمر بن محمد بن نصر(*)

أبو حفص الكاغديّ القاضي، بغدادي كبير القدر.

قرأ على الدُّوريّ، وحدَّث عن أبي حفص الفَلّاس، ومحمود بن خِداش، وجماعة.

قرأ عليه أحمد بن نصر الشُّذائي(١)، وجماعة. وحدث عنه عبد العزيز الخِرَقي، وأبو حفص بن الزَّيّات، وأبو محمد السَّبِيعي.

توفي سنة خمس وثلاث مئة(٢).

(*) تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ٩)؛ وغاية النهاية ١/ ٥٩٨.

(١) منسوب إلى شذا: قرية بالبصرة.

(٢) قال ابن الجزري بعد ذكر وفاته: «كذا قال الذهبي، وقال سبط الخياط: سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، وهو آخر من مات ببغداد من أصحاب الدوري» (١/ ٥٩٨).

١٤١ ـ القاسم بن زكريا(*)

أبو بكر البَغْداديّ المُطَرِّز.

قرأ على الدُّوري، وأبي حمدون(١)، وبَرَع في الأداء والمعرفة، وسمع مِن سُويد بن سعيد، ومحمد بن الصَّبَّاح الجَرْجرائي، وعَبَّاد بن يعقوب الأسَديّ، وطبقهم.

قرأ عليه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وعليُّ بن الحُسين الغضائري شيخ الأهوازي. وأخذ عنه الحروف ابنُ مجاهد، وابنُ أبي هاشم. وحدث عنه محمد بن المظفر، وعبد العزيز الخِرَقي، وأبو حفص بن الزيات، وآخرون.

وكان ثِقةً حُجةً إماماً مُصنفاً، أثنَى عليه الدَّارَقُطني، وغيره.

توفي في صفر سنة خمس وثلاث مئة.

١٤٢ ـ هارون بن عليّ(**)

ابن الحكَم أبو موسى المُزَوِّق، بغدادي مقرىء نبيل، يُعرف بحيون المُزَوِّق.

(*) تاريخ بغداد ١٢/٤٤١؛ والمنتظم ٦/١٤٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٧١٧؛ والعبر ٢/١٣٠؛ وغاية النهاية ٢/١٧؛ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٤ ـ ٣١٥؛ وتقريب التهذيب ٢/١١٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٨؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣١٢؛ وشذرات الذهب ٢/٢٤٦

(١) الطيب بن إسماعيل.

(**) تاريخ بغداد ١٤/٣٠ ـ ٣١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧؛ وغاية النهاية ٢/٣٤٦.

أخذ القراءة عن أحمد بن يزيد الحُلْواني، وأبي عُمر الدُّوري، وروى عن إبراهيم بن سعيد[1] الجوهري، وزياد بن أيوب.

روى عنه محمد بن حُميد المخرّمي، وعثمان المَجَاشي، وعمر بن أحمد الوكيل.

وكان ثقة[2] توفي سنة خمس وثلاث مئة.

١٤٣ ـ الحسن بن الحُسين(*)

أبو[3] عليّ الصَّوّاف، بغدادي مقرىء، كبير القدر، عارف بالفن، متصدر للإقراء، مُتَصَدٍّ[4] للإفادة.

قرأ على الدُّوري، وعلى محمد بن غالب صاحب شجاع البَلْخِي، وعلى أبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وسمع أبا سعيد الأشج[5]، وجماعة.

قرأ عليه بَكّارُ بن أحمد، وعبدُ الواحد بن أبي هاشم، وأبو العباس المُطَّوِّعي، وعلي بن الحُسين الغَضائِرِي، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «بجبون»، وفي (م): «بجيون» وكله مصحف، فالذهبي قال في المشتبه أن رسم «جبون» معدوم، وهو كما أثبتنا في طبقات ابن الجزري ٣٤٦/٢.

(٢) الذي وثقه هو الخطيب البغدادي، ونقل بسنده إلى عليّ ابن المنادي أن المترجم توفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء لاثنتين وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة، سنة ٣٠٥ (تاريخه ٣٠/١٤ ـ ٣١).

(*) تاريخ بغداد ٢٩٧/٧ ـ ٢٩٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٧٥٩/٢؛ وغاية النهاية ٢١٠/١.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «متصدر».

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «الأشجع».

وحدَّث عنه ابنُ المظفر، وأبو الفضل الزُّهري، وأحمدُ بن جعفر الشَّعِيري.

توفي سنة عشر وثلاث مئة[1].

١٤٤ ـ جعفر بن محمد(*)

ابن أَسَد النَّصِيبي الضرير، أبو الفضل.

قرأ على الدُّوري، وكان من جِلّة أصحابه.

قرأ عليه محمد بن عليّ (ابن)[2] الجُلَنْدَى، ومحمد بن عليّ بن حسن العطوفي وجماعة بنصيبين.

توفي بعد سنة سبع وثلاث مئة[3].

١٤٥ ـ سعيد بن عبد الرحيم(**)

أبو عثمان البَغْدادي، المقرىء المؤدب الضرير، صاحب الدُّوري، من جِلّة القُرَّاء.

---

(١) توفي يوم الإثنين بالعشي، ودفن يوم الثلاثاء ليومين خليا من شهر رمضان، سنة عشر وثلاث مئة.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٩/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ١/١٩٥.

(٢) من (د).

(٣) في (د م): «توفي سنة سبع وثلاث مئة» من غير «بعد»، وهكذا نقله ابن الجزري أيضاً، ولكن المؤلف ذكر جعفراً النصيبي هذا في المتوفين على التقريب من الطبقة الحادية والثلاثين من «تاريخ الإسلام» وقال: «حدث سنة سبع وثلاث مئة»، ولو كان تأكد من وفاته لسلكه في وفيات سنة ٣٠٧ منه أو عمل له إحالة في الأقل.

(**) غاية النهاية ١/٣٠٦ ـ ٣٠٧.

قرأ عليه أبو الفتح بن بُدْهُن، وعبدُ الواحد بن أبي هاشم[1]، وأبو بكر الشَّذائيُّ، والحسن بن سعيد المُطوّعيُّ، وعلي بن الحسين الغَضائِريُّ.

توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة، رحمه الله تعالى.

١٤٦ ــ الحسن بن عليّ(*)

ابن أحمد بن بَشّار العَلّاف، أبو بكر البَغْدادي، المقرىء الأديب.

قرأ على الدوري، وسمع منه، ومن حُميد بن مَسْعَدة، ونصر بن علي الجَهْضَمِيّ، وقالَ الشعر الرائق، وهو صاحبُ مرثية الهر[2]، وكان ضريراً.

قرأ عليه أبو الفرج الشَّنَبُوذِيّ، وأحمد بن نصر الشَّذَائِيُّ، وحدَّث عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة.

عُمِّرَ دهراً طويلاً، وأظنه آخر مَنْ قرأ القرآن على الدُّوري.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة[3].

---

(١) ولكنه لم يختم عليه، بل وصل إلى «التغابن».

(*) تاريخ بغداد ٧/٣٧٩ ــ ٣٨٠؛ وأنساب السمعاني في «العلاف»؛ والمنتظم ٦/٢٣٧؛ واللباب لابن الأثير ٢/٣٦٦؛ ووفيات الأعيان ٢/١٠٧ ــ ١١١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ ونكت الهميان ١٣٩ ــ ١٤٢؛ ومرآة الجنان ٢/٢٧٧؛ وغاية النهاية ١/٢٢٢؛ وشذرات الذهب ٢/٢٧٧ وغيرها من كتب الأدب.

(٢) مرثية مشهورة عني بها الأدباء فنشروها مفردة ومطلعها:

يا هر فارقتنا ولم تعد ... وكنت منا بمنزلة الولد

(٣) وفي «المبهج» لسبط الخياط أنه توفي سنة ٣١٠ ولم يتابع، وفي معجم المرزباني أنه توفي سنة ٣١٩.

١٤٧ ـ جعفر بن عبد الله(*)

ابن الصَّبّاح بن نَهْشل الأُنصارِيّ الأصبَهَانِيّ المقرىء، إمام جامع أصبَهان.

قرأ على الدُّوري.

وسمع من إسماعيل بن موسى ابن بنت السُّدي، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وجماعة.

وقرأ بأصبَهان على محمد بن عيسى التَّيمي.

وكان رأساً في علوم القرآن والتجويد.

وعليه قرأ محمد بن أحمد الكِسائي، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهَّاب وغيرهما، وحَدَّث عنه أبو أحمد العَسَّال(١)، وأبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ.

توفي سنة أربع وتسعين ومئتين(٢).

١٤٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الله(**)

ابن النَّفّاح(٣) بن بدر الباهليُّ، أبو الحسن البَغْدَادِيّ المقرىء، نزيل مصر.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٥ (الأوقاف)؛ وغاية النهاية ١/١٩٢ ـ ١٩٣.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الغساني».

(٢) وقيل: سنة خمس وتسعين.

(**) تاريخ بغداد ٣/٢١٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ والوافي بالوفيات ١/٩٩؛ وغاية النهاية ٢/٢٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٣/٢٦؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٧؛ وشذرات الذهب ٢/٢٦٩.

(٣) النفاح: بالحاء المهملة.

أخذ القراءة عن الدُّوري[1]، وقيل: إنه قرأ عليه الحسن بن سعيد المُطوّعي. وقد حدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدُّورقي، ومحمود بن خالد الدِّمشقي، وطبقتهم.

روى عنه حمزة الكِنانيّ، ومحمد بن إسحاق الصَّفّار، وأبو بكر بن المقرىء، وعبد الله بن إبراهيم الآبَنْدُوني[2]، وأحمد بن محمد المهندس، وعُبيد الله بن محمد بن خلف البزاز، وأبو سعيد بن يونُس، وقال: كان ثقة ثبتاً، صاحبَ حديث، متقللاً من الدنيا. توفي في ربيع الآخر سنة أربعَ عشرة وثلاث مئة.

١٤٩ ـ موسى بن جرير[*]

أبو[3] عِمران الرَّقِّي، المقرىء النحوي الضرير، أجل أصحاب السُّوسي.

كان بصيراً بالإدغام، ماهراً في العربية، وافرَ الحُرمة، كثيرَ الأصحاب.

قرأ عليه نظيف بن عبد الله، والحُسين بن محمد بن حَبش الدِّينوري[4]،

---

(١) بسر من رأى سنة ٢٤٤.

(٢) في المطبوع: «الأنبَـرْدُواني»، والصحيح ما أثبتنا، فهو منسوب إلى آبندون ـ بفتح الألف الممدودة والباء الموحدة وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها نون ـ قرية من قرى جرجان.

(*) تاريخ الإسلام، في وفيات ٣١٠، الورقة ٤٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ٢/٣١٧ ـ ٣١٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٨١؛ والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٦؛ وبغية الوعاة ٢/٣٠٦؛ وشذرات الذهب ٢/٢٦١.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «حبشي».

والحسن بن سعيد المُطَّوعي، ومُسلم بن عبد العزيز، وعبد الله بن الحسين السَّامَرِّي، وعبد الله بن اليسع الأنطاكي.

قال أبو الحُسَين ابن المُنادي: لما مات أبو شُعيب السُّوسي خلفه ابنُهُ أبو مَعْصُوم، وأبو عِمران موسى بن جرير.

توفي أبو عِمران في حدود سنة عشر وثلاث مئة.

١٥٠ ـ عليّ بن الحُسين(*)

أبو الحسن ابن الرَّقي الوَزّان.

قال أبو عَمرو الداني: شيخٌ بغداديٌّ ثقة، أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي شُعيب السُّوسي، وقُنْبُل، وعبد الرحمن بن عَبْدوس، وأحمد بن علي الخَزّاز[١]، وإسحاق الخُزاعي.

روى عنه القراءة عَرْضاً عبدُ الله بن الحُسين السَّامَرِّي، نَسَبَهُ[٢] لنا فارس بن أحمد.

قلت: هذا شيخ مجهول ما ذكره إلا السَّامَرِّي، والعُهدة عليه[٣].

(*) غاية النهاية ١/٥٣٤ ـ ٥٣٥.

(١) بالخاء المعجمة وزائين.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «يشبه».

(٣) يضيف ابن الجزري نقلاً عن الذهبي بعد هذا: «فإني لم أر الخطيب ذكره في تاريخه، وقد وقعت لي رواية السوسي من طريقه عالية». ولم نجد هذه العبارة في النسخ. ثم عقب ابن الجزري على قول الذهبي فقال: «قد ذكره أبو القاسم الهذلي وأبو العز أيضاً في كفايته من طريق السامري إلا أنهما قالا فيه: «علي بن أحمد الرقي». وقال فيه ابن سَوّار: «وأبو الحسن أحمد»، والله أعلم (١/٥٣٥).

١٥١ ـ أبو الحارث الرَّقي(*)

محمد بن أحمد، نزيلُ طَرَسُوس.

قرأ على أبي شُعيب السُّوسيّ وهومن جِلّة أصحابه وأوثِقِهم.

قرأ عليه نظيف بن عبد الله، وأبو بكر النقاش(١).

١٥٢ ـ محمد بن إسماعيل(**)

أبو بكر القرشي.

قرأ على السُّوسي.

قال الدَّاني: هو جليل في أصحابه، قرأ عليه محمد بن علي ابن الجُلَنْدَى.

١٥٣ ـ هارون بن موسى(***)

ابن شريك الأخفش(٢) الدِّمشقي، أبو عبد الله التَّغْلبيّ، شيخُ المقرئين بدمشق في زمانه.

(*) غاية النهاية ٢/٩٤.

(١) قال ابن الجزري: «وقع في تجريد ابن الفحام أنه قرأ عليه أبو عمر النقاش، وهو وهم وصوابه: أبو بكر النقاش».

(**) غاية النهاية ٢/١٠٢.

(***) طبقات النحويين للزبيدي ٢٦٣؛ وإرشاد الأريب ٧/٢٣٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٢١ (أوقاف)؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٩؛ ومرآة الجنان ٢/٢٢٠؛ والبلغة ٢٧٧؛ وغاية النهاية ٢/٣٤٧ ـ ٣٤٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٩١؛ وبغية الوعاة ٢/٣٢٠؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٤٧؛ وشذرات الذهب ٢/٢٠٩.

(٢) يعرف بأخفش باب الجابية.

قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عَمّار[1] وحَدَّثَ عن أبي مُسهر بشيء يسير، وعن سَلّام بن سُليمان المدائني.

قرأ عليه خلقٌ كثير، ورحلَ إليه الطلبة من الأقطار، لإتقانه وتبحره، منهم: جعفر بن أبي داود، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن النضر الأخرم، وأبو علي الحسن بن حبيب الحصائري، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم البَلْخي، ومحمد بن سُلَيمان بن ذكوان البلعلبكي.

وحدث عنه أبو القاسم الطَّبَراني، وأبو أحمد ابن الناصح المُفسر، وجماعة.

وقيل: إنه صنف كتباً في القراءات والعربية، وكان ثقة مُعَمَّراً.

قال ابن الناصح: توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وله اثنتان وتسعون سنة، وقد رأى أبا عُبيد بدمشق، وسأله مسألة في اللغة.

قال أبو عليّ الأصبهاني: كان هارون الأخفش من أهل الفضل، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية، وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان.

١٥٤ ـ أحمدُ بنُ سَهْل (*)

ابن الفيرُزان[2]، الأُشْنَانِي، الشيخ[3] أبو العباس المقرىء، بقية المسندين في القراءة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «عماد».

(*) تاريخ بغداد ٤/١٨٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ١/٥٩ ـ ٦٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥ ـ ١٦؛ وشذرات الذهب ٢/٢٥٠.

(٢) في (م) وابن الجزري: «فيروزان»، وما هنا يؤيده ما في تاريخ الخطيب وتاريخ الإسلام من الرسم.

(٣) في المطبوع: «الشيخ الأشناني».

قرأ على عُبيد بن الصَّبّاح صاحب حفص، ثم قرأ بعده على جماعة من أصحاب أخيه عَمرو بن الصَّبّاح حتى برعَ في القراءة.

قال ابن غَلْبون: حدثنا علي بن محمد، حدثنا أحمد بن سَهْل الأُشناني، قال: قرأتُ على عُبيد بن الصَّبّاح، وكان ـ ماعلمتُ ـ من الورعين المتقين، قال: قرأت القرآن كُلَّه على حفص بن سُلَيمان، ليس بيني وبينه أحد. قلت: وسمع الأُشناني من بِشر بن الوليد الكِنْدِي، وعبد الأعلى بن حماد النَّرسي[١]، وطال عمره، وطار[٢] ذكره.

قرأ عليه أبو طاهر بن أبي هاشم، والحسن بن سعيد المُطوّعي، وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي، البصري، وإبراهيم بن أحمد[٣] الخِرَقي، وأبو بكر النقاش، وعليّ بن الحُسين الغَضائري شيخ الأهوازي، وأبو أحمد السَّامَرِيّ.

وحدَّث عنه عبد العزيز الخِرَقي[٤]، ومحمد بن علي بن سُويد المؤدب.

وثَّقَهُ الدَّارقطني، وتوفي في أول سنة سبع وثلاث مئة ببغداد.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «النيربي».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «وطال».

(٣) في المطبوع: «محمد»، وليس بشيء. وقد ذكر ابن الجزري رواية الخرقي عن أحمد بن سهل الأشناني في ترجمته (٦/١) وهو بغدادي توفي سنة ٣٧٤.

(٤) في الأصل وتاريخ بغداد: «الحرفي» بالحاء المهملة، وهو تصحيف، فهو بالمعجمة وقاف، قيده الذهبي في المشتبه ٢٢٦.

١٥٥ ـ محمد بن حمدون(*)

أبو الحسن الواسطيّ الحذاء.

سمع الحروف من شُعيب بن أيوب الصَّرِيفيني، وقرأَ القرآنَ على قُنْبُل، وعلى أبي عَـون محمد بن عَمْرو.

روى عـنه القراءة ابنُ مُجاهد، وعلي بن سعيد بن ذؤابة، وأبو أحمد عبد الله بن الحُسين.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم: كان من أهل الثِّقة والإتقان[١].

١٥٦ ـ يوسف بن يعقوب(**)

الواسطيُّ أبو بكر الأصم، إمام جامع واسط، ومقرئها، وَمَن انتهى إليه عُلُوُّ رواية عاصم.

قرأ القرآن على يحيى بن محمد العُلَيميّ[٢] عن أبي بكر، وحماد بن شعيب عن عاصم، وقرأ أيضاً على شُعيب بن أيوب الصَّرِيفيني، وسمع من محمد بن خالد بن عبد الله الطحان، وغيره.

قرأ عليه أبو الحسن عليّ بن محمد بن خُلَيْع[٣] القلانسي، وأبو القاسم

(*) غاية النهاية ٢/١٣٥ ـ ١٣٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٣٥. وقال: «وهم فيه صاحب التجريد فسماه علياً، ووهم فيه الهذلي فسماه عبد الله».

(١) قال ابن الجزري: «توفي سنة عشر وثلاث مئة أو بعدها».

(**) تاريخ بغداد ١٤/٣١٩ ـ ٣٢٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥.

(٢) قال سبط الخياط في كفايته لما ذكر رواية العليمي: «والعليمي ليس بمذكور في القراءة ولا في الحديث إلا أن الرواية عنه عظمت وجلت بالإمام أبي بكر يوسف بن يعقوب؛ لأنه كان ثقة في نفسه أميناً في روايته ونقله» (غاية ٢/٤٠٥).

(٣) الضبط من المشتبه (٢٧٠)؛ وتوضيح ابن ناصر الدين (٢/الورقة ١١)، وتوفي ابن خُلَيع سنة ٣٥٦.

يوسف بن محمد الضرير، وعثمان بن أحمد بن سمعان المُجاشي، والحسن بن سعيد المُطوِّعي، وأبو بكر النقاش، وإبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، وأبو أحمد السَّامَرِّي، وآخرون. وحدث عنه أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر ابن(١) المقرىء.

قال ابن خُلَيع: كان شيخنا حسنَ الأخذ، قرأتُ عليه، وله نَيِّف وتسعون سنة.

وقال القَصَّاع(٢): ولد سنة ثمان عشرة ومئتين. قرأ على العُلَيمي سنة أربعين وبعدها. توفي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة(٣).

١٥٧ ـ القاسم بن أحمد الخياط(*)

أبو محمد التَّمِيميُّ الكُوفيُّ المقرىء، أحد الحذاق.

قرأ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشَّموني ختماً عديدة، وأقرأ الناس دهراً.

قرأ عليه الحسن بن داود النَّقَّار، وسعيد بن أحمد الإسكاف، وأبو الحسن بن شَنَبُوذ، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد بن الضحاك، وآخرون.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «القطاع».

(٣) هذه هي رواية النقاش في وفاته. وقال الخطيب: «مات بواسط سنة أربع عشرة وثلاث مئة. وأبعد الأهوازي حيث ذكر أنه قرأ على الغضائري وأخبره أنه قرأ على يوسف بن يعقوب سنة عشرين وثلاث مئة ومات سنة ثلاث وعشرين، وله مئة وخمس سنين». (غاية ٢/٤٠٥).

(*) تاريخ بغداد ١٢/٤٣٨؛ وغاية النهاية ٢/١٦ ـ ١٧.

قال النَّقَّار: قرأت عليه أربعين ختمة، وسمعتُ إجماعَ الناس على تفضيل قاسم في قراءة عاصم[١].

قال الداني: توفي بعد التسعين ومئتين[٢].

١٥٨ ـ حسنون بن الهيثم[*]

أبو علي الدُّوَيري[٣] المقرىء، قرأ على هُبَيْرَة التمار[٤] صاحب حفص، وحدث عن محمد بن كثير الفِهْرِي، وداود بن رشيد.

قرأ عليه أبو بكر الدُّبُلي[٥] شيخُ أبي العلاء الواسطي، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد بن هارون. وسمعَ منه ابنُ مجاهد، وأبو بحر البَرْبَهاري، وعبدُ الرحمن بن العباس المُخَلِّص.

توفي سنة تسعين[٦].

---

(١) وقال محمد بن عبد الله الكسائي: «كنت أقرأ برواية عاصم رواية عبد الجبار بن محمد العطار فلما سمعت إجماع الناس على تفضيل قاسم ورأيت ذوي الأسنان وأهل المعارف يقرؤون عليه لازمته حتى قرأت عليه وأتقنت قراءته». (غاية ٢/١٦ ـ ١٧).

(٢) وقال الخطيب: توفي غداة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعين ومئتين.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٩٥ (أوقاف)؛ وغاية النهاية ١/٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الدوري»، وهي نسبة إلى موضع ببغداد يقال له: الدويرة.

(٤) قال الداني: وروايته أشهر الروايات وأصحها (غاية ١/٢٣٤).

(٥) ستأتي ترجمته في الرقم ٢٤٢.

(٦) يعني: ومئتين.

١٥٩ ـ الخَضِر بن الهيثم(*)

ابن جابر أبو القاسم الطُّوسي، المقرىء.

قرأ على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وأبي[١] شعيب السُّوسي، وعمر بن شَبَّة[٢] النُّميري، وهُبيرة بن محمد التمار.

وعُمِّر دهراً طويلاً وكان حيًّا في سنة عشر وثلاث مئة.

قرأ عليه أحمد بن عبد الله الجُبِّي[٣] وأحمد بن محمد العجلي[٤]، شيخا[٥] الأهوازي.

١٦٠ ـ عبد الله بن هاشم(**)

أبو محمد الزَّعفراني المقرىء.

زعم أنه قرأ على خَلَف بن هشام، وعلى دُحَيم الدِّمشقي، وعلى الدُّوري، وعلى أبي هشام الرِّفاعي.

(*) ترجمه الذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الحادية والثلاثين من «تاريخ الإسلام» (٣٠١ ـ ٣١٠)، وقال: «شيخ مجهول» (الورقة ٥٣، أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «أبو».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «شيبة».

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الجنبي». وفي (د) وابن الجزري (١/ ٧٢): «الجبني» وهو تصحيف أيضاً، فقد نص على تقييده الذهبي في المشتبه (١٤٠) وتابعه ابن ناصر الدين في توضيحه (١/الورقة ١٢٢)، وسيأتي مترجماً مرتين في هذا الكتاب، إذ تكرر على المؤلف، رحمه الله.

(٤) قرأ عليه سنة ثلاث مئة.

(٥) في المطبوع: «شيخ»، وما أثبتنا أحسن لأنهما شيخا أبي علي الأهوازي.

(**) ترجمه ابن الجزري باسم: عبد الله بن محمد بن هاشم (١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥)، لكنه عمل له إحالة باسم «عبد الله بن هاشم» (١/ ٤٦٢)، وقد اختلطت ترجمته في المطبوع بترجمة الخضر بن الهيثم وظنهما ناشره أن عبد الله بن هاشم ممن قرأ على الخضر بن الهيثم، فلم يميز بينهما.

قرأ عليه عليّ بن الحُسين الغضائري، وهو مجهول، لم يأت به أحد، إلا الأهوازي عن الغضائري[١].

١٦١ ـ محمد بن موسى(*)

ابن عبد الرحمن، أبو العباس الصُّوري المقرىء.

قرأ على ابن ذكوان، وعلى عبد الرزاق بن حسن الإمام، عن أيوب بن تميم.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الدَّاجوني، والحسن بن سعيد المُطوّعي، وآخرون.

قال أبو الفضل الخُزاعيّ: توفي سنة سبع وثلاث مئة.

١٦٢ ـ إدريس بن عبد الكريم(**)

الحَدَّاد المُقرىء، أبو الحسن البَغْداديّ.

قرأ على خَلَف البَزّار[٢]. وروى عن عاصم بن عليّ، وأحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين، ومُصعب بن عبد الله، وطائفة.

---

(١) «عن الغضائري» سقطت من المطبوع.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٣٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩) ووقع فيه: «محمد بن عبد الرحمان الصوري المقرىء» فسقط من النسخة اسم أبيه «موسى»، وهو وهم من الناسخ بلا ريب، لأن الذي قبله: محمد بن عيسى. وانظر غاية النهاية ٢/٢٦٨.

(**) تاريخ بغداد ٧/١٤ ـ ١٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٣ (أوقاف)؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤؛ والعبر ٢/٩٣؛ ومرآة الجنان ٢/٢٢٠؛ وغاية النهاية ١/١٥٤؛ والنجوم الزاهرة ٣/١٥٧؛ وشذرات الذهب ٢/٢١٠.

(٢) قال ابن الجزري: «وأما ما ورد في بعض أصول الكارزيني من أنه قرأ على قتيبة عن الكسائي فقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني: ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلاً عن القراءة عليه لم يحنث. وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي ـ ومن خطه نقلت ـ: إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم خلف من كتاب الكارزيني، وقد بين ذلك صاحب «المبهج» أبو محمد (١/١٥٤).

وأقرأ الناسَ، ورُحِلَ إليه مِن البلاد، لإتقانه وعلو إسناده[1].

قرأ عليه أبو الحسين أحمد بن بويان، وابنُ شَنَبُوذ، وأبو بكر بن مِقْسَم، وأبو علي أحمد بن عبد الله بن حَمْدان، والحسن بن سعيد المُطوّعي، كذا زعم المطوعي أنه لقيه وقرأ عليه، وما ذلك بمستحيل، لأن المطوعي ذكر أنه قارب المئة.

وحدث عنه ابنُ مجاهد، وأبو بكر النَّجَّاد، وإسماعيلُ الخُطَبي، وأبو بكر بن حمدان القَطِيعي وأبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

سُئِلَ عنه الدَّارقطني، فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة.

توفي إدريس يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وله ثلاث وتسعون سنة.

١٦٣ - محمد بن شاذان(*)

أبو بكر الجَوْهَري، المقرىء.

قرأ على خَلّاد بن خالد صاحب سُلَيم. وحدث عن هَوْذَة بنِ خليفة، وزكريا بن عَدِي.

قرأ عليه أبو الحسن بن شَنَبُوذ، وغيرُه. وحدث عنه قاسم بن أصبغ القُرطبيّ، وأبو بكر النَّجّاد، وعبد الباقي بن قانع.

وثقه الدارقطني، ومات سنة ست وثمانين ومئتين، وقد نيَّف على التسعين.

---

(١) (م د): «سنده».

(*) تاريخ بغداد ٣٥٣/٥ - ٣٥٤؛ وغاية النهاية ١٥٢/٢. وقد سقطت ترجمته من مجلد الأوقاف من «تاريخ الإسلام». ومما يستفاد أن في طبقته: «محمد بن شاذان أبو بكر البصري، توفي سنة ٢٧٤»، ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام، الورقة ١٣٢ (الأوقاف)»، وذكرناه للتمييز بينهما.

١٦٤ ـ محمد بن يحيى الكِسائي(*)

الصغير، أبو[عبد الله، بغدادي مقرىء مجوِّد.

قرأ على الليث بن خالد صاحب الكسائي](١) وهو أجل أصحابه.

قرأ عليه أحمد بن الحُسن البطي، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن خلف وكيع، وإبراهيم بن زياد، وأحمد بن علي السِّمسار.

توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين(٢).

١٦٥ ـ السَّرِي بن مُكْرَم البَغْدادِي(**)

المقرىء، صاحب أبي أيوب الخَيَّاط، تلميذ اليَزيديّ.

قرأ عليه ابنُ شَنَبُوذ، وأحمدُ بن يوسف الأهوازي، وعليُّ بن أحمد السَّامَرِّي، وغيرُهم.

١٦٦ ـ سُلَيمان بن يحيى الضَّبِّي(***)

أبو أيوب البَغْدادي المقرىء، من كبار المقرئين، وعلمائهم.

قرأ على الدُّوري، ورجاءِ بن عيسى، وتُرِكٍ الحَذَّاء. وروى عن خلف بن هشام، وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل.

(*) تاريخ بغداد ٣/٤٢١؛ وإنباه الرواة ٣/٢٢٩؛ وتلخيص ابن مكتوم ٢٣٦؛ وغاية النهاية ٢/٢٧٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٦٩.

(١) سقطت العبارة كلها من المطبوع.

(٢) ومولده سنة ١٨٩. وقال الداني في وفاته: سنة ٢٨٠، وقال الخزاعي: سألت الدارقطني عن وفاة محمد بن يحيى فقال: سنة نيِّف وسبعين ومئتين.

(**) غاية النهاية ١/٣٠٢.

(***) تاريخ بغداد ٩/٦٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٦ (أوقاف)؛ وغاية النهاية ١/٣١٧، وهو ضبي من قبل الأم فنُسب إليها.

روى عنه ابنُ الأنباري، وعبد الباقي بن قانع، وأبو القاسم الطَّبَراني وطبقتهم. وقرأ عليه أبو بكر النقاش، وأحمد بن محمد الأَدَمي.

وكان مُوثَّقاً مُصَدَّقاً، مات سنة إحدى وتسعين ومئتين(١).

١٦٧ ـ عبد الرزاق بن الحسن(*)

ابن عبدِ الرزاق الأَنطاكي المقرىء الوراق والد إبراهيم(٢).

أخذ الحروف عن أحمد بن جُبير الأَنطاكِيّ.

سمع منه ابنه، وأحمدُ بن يعقوب التَّائِب، وأبو بكر النقاش، وأبو بكر الدَّاجوني، وقيل: إنه قرأ على ابن ذكوان(٣).

١٦٨ ـ محمد بن وَهْب(**)

ابن يحيى الثَّقَفِيّ، أبو بكر البَصْرِيّ.

سمع من يعقوب الحضرمي الحروفَ، وعرض القرآن على صاحبه رَوْح، وهو أجلُّ أصحابه، وأحذقُهم.

---

(١) ومولده سنة ٢٠٠.

(*) غاية النهاية ١/٣٨٤.

(٢) قوله: «والد إبراهيم»، سقط من المطبوع.

(٣) نقل ابن الجزري عن الذهبي وفاته فقال: «قال أبو عبد الله الحافظ: بقي إلى حدود التسعين ومئتين».

(**) تاريخ بغداد ٣/٣٣٢ ـ ٣٣٣؛ وغاية النهاية ٢/٢٧٦. وتحرف اسم أبيه في المطبوع إلى: «وهيب».

قرأ عليه محمد بن يعقوب المُعَدَّل، ومحمد بن المُؤمَّل الصَّيرفي، ومحمد بن جامع الحُلْواني.

وحدَّث عنه أبو سعيد ابن الأعرابي، وبعضُهم نسبه الفَزَاري(١).

١٦٩ ـ أحمد بن علي بن الفُضَيْل(*)

أبو جعفر الخَزَّاز(٢) بغدادي مشهور، صاحب قرآن وحديث.

قرأ على هُبيرة التَّمار، صاحب حفص، وسمع الحروف من محمد بن يحيى القُطَعي، وأبي هشام الرفاعي، وروى عن هَوْذَة بن خليفة، وعاصم بن علي، وجماعة.

أخذ عنه ابنُ مجاهد، وابنُ شَنَبُوذ، وعلي بن الرَّقي، وأحمد بن عجلان، وآخِرُ مَن روى عنه الحديث أحمدُ بن يوسف بن خَلَّاد النَّصِيبي.

وثقه الخطيب، وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين ومئتين.

---

(١) قال ابن الجزري: «وهو تصحيف». وقدّر وفاته فقال: «توفي بعد السبعين ومئتين فيما أحسب»، وكان قبل هذا ذكر أن أبا سعيد ابن الأعرابي سمع منه سنة ٢٦٥.

(*) تاريخ بغداد ٤/٣٠٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٤ (أوقاف)؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٣٧؛ والمشتبه ١٦٠ ـ ١٦١؛ وغاية النهاية ١/٨٦ ـ ٨٧؛ وتوضيح المشتبه: ١/الورقة ١٣٩، وتصحف اسم جده في غاية النهاية إلى: «الفضل».

(٢) وقع في (م) وتاريخ الخطيب: «الخراز» ـ بالراء المهملة، وهو تصحيف، فقد قيده الذهبي في «المشتبه» فقال عند ذكر «الخراز» بالمهملة: «وأحمد بن علي الدمشقي الخراز، لا أحمد بن علي البغدادي الخزاز بمعجمات، متعاصران، فالدمشقي سمع مروان بن محمد الطاطري، وأيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه»، كما قيده ابن الجزري فقال: «بالخاء المعجمة وزايين».

١٧٠ ـ أحمد بن حَفْص(*)

المِصِّيصِيّ، الخَشَّاب.

قرأ على السوسي.

أخذ عنه إبراهيمُ بن عبد الرزاق، وأحمدُ بن يعقوب التائب، وغيرُهما.

١٧١ ـ أحمد بن محمد بن حُميد(**)

الملقب بالفِيل، لعظم خلقه.

قرأ على يحيى بن هاشم السِّمْسَار عن قراءته على حمزة الزيات، وقرأ على عَمرو بن الصَّبّاح في سنة تسع عشرة ومئتين(١).

قرأ عليه أحمد بن عبد الرحمن الولي، وأخذ الحروف عنه ابنُ مجاهد ومحمد بن خلف وكيع(٢).

١٧٢ ـ أحمد بن موسى(***)

الصفار، أبو جعفر(٣) البغدادي المُعَدِّل(٤).

قرأ على عَمرو بن الصَّبّاح، وأبي شُعيب القَوّاس البَغْدادي صاحبي حفص.

(*) غاية النهاية ١/٥١.

(**) تاريخ بغداد ٤/٤٣٦ ـ ٤٣٧؛ وميزان الاعتدال ١/١٣٥؛ وغاية النهاية ١/١١٢؛ والألقاب لابن حجر، الورقة ١٤٢ (أوقاف). ويعرف أيضاً بالفامي نسبة إلى قرية فامية من عمل دمشق. كذا قال ابن الجزري مع أن فامية، ويقال لها: أفامية، تقع في الشمال الغربي من مدينة حماة.

(١) قال ابن الجزري نقلاً عن الأهوازي: «سنة ثمان عشرة وسنة تسع عشرة وسنة عشرين ومئتين، واشتهرت رواية حفص من طريقه».

(٢) قال ابن الجزري: «توفي سنة تسع وثمانين ومئتين، قاله الأهوازي والنقاش، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ست». (غاية ١/١١٢).

(***)غاية النهاية ١/١٤٣.

(٣) ويقال: أبو العباس (غاية ١/١٤٣).

(٤) سقطت من المطبوع.

أخذ عنه ابن شَنَبُوذ، ومحمد بن (أبي)[1] جعفر بن أبي أمية، ومحمد بن عِمران التمار.

١٧٣ ــ محمد بن سِنان(*)

ابن سَرْج[2] الشَّيْزَري القاضي أبو جعفر.

قرأ القرآن على عيسى بن سُليمان الشَّيْزَرِيّ صاحِب الكِسائي، وسمع من عبد الوهَّاب بن نجدة، وهِشام بن عمار، وأبي نُعيم الحَلَبي، وطائفة.

قرأ عليه أبو الحسن بن شَنَبُوذ، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبو العباس الضرير، ومحمدُ بنُ عبد الله الرازي.

وحدث عنه ولدُه إسماعيل، وأبو جعفر الطَّحاوي، وأبو علي بن هارون، وأبو القاسم الطَّبَراني، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري، وأحمد بن الحسن بن عُتبة الرازي وكان ضريراً.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

١٧٤ ــ محمد بن المُعَلَّى الشُّونِيزيّ(**)

البَغْدادِي، أبو عبد الله، مقرىء مُجَوِّد.

قرأ على محمد بن غالب، ومحمد بن عَمرو بن عون، وعبد الرحمن بن عبدوس.

---

(١) من (د) وغاية النهاية.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٣٠٩ (أوقاف)؛ وغاية النهاية ٢/١٥٠ ــ ١٥١.

(٢) سرج ــ بالجيم ــ قيده الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وفي (م د) وغاية النهاية: «سرح» بالحاء المهملة، مصحف.

(**) تاريخ بغداد ٣/٣٠٩ ــ ٣١٠؛ واللباب ٢/٢١٥؛ وغاية النهاية ٢/٢٦٤. وتوفي سنة ٣٢٥.

قرأ عليه أحمدُ بن نصر الشَّذَائي، وعبد الغفار الحُضَيْني[١].

١٧٥ ـ الفضل بن مَخْلَد[*]

ابن عبد الله البَغْداديّ الدقاق، الأعرج المقرىء المعروف بفَضْلان.

قرأ على أبي حمدون الطيب، وهو من أَجَلِّ أصحابه.

قرأ عليه أبو الحسين ابن المنادي، وأبو الحسن بن شنَبُوذ[٢]، وسمع منه ابنُ مجاهد.

١٧٦ ـ محمد بن سعيد[**]

أبو عبد الله الأنماطِيّ، المِصْرِيّ المقرِيء.

قرأ على أبي يعقوب الأَزْرَق، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم.

قال أبو عَمرو الداني: هو من كبار أصحابهما، ومن جِلَّة المصريين.

أخذ القراءة عنه عرضاً عبدُ المجيد بن مسكين، ومحمد بن خيرون المغربي.

---

(١) أبو الطيب عبد الغفار بن عبد الله بن السري الحضيني الواسطي (اللباب ١/٣٧٢).

(*) تاريخ بغداد ١٢/٣٧١؛ وغاية النهاية ٢/١١؛ والألقاب لابن حجر، الورقة ٧١ ـ ٧٢ (أوقاف).

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «شمبوذ».

(**) غاية النهاية ٢/١٤٦؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٧.

١٧٧ ـ محمد بن سعيد(*)

أبو جعفر الكُوفِيّ، البَزّاز.

قرأ على خَلَف، وخلاد، وبرعَ في القراءة، وله اختيار معروف.

قرأ عليه أحمد بن سَهْلان، ومحمد بن إبراهيم السَّوّاق، وإسحاق بن أحمد النَّحوي، وغيرهم.

وهو قديم الوفاة. ذكره أبو عَمرو الدانيّ.

١٧٨ ـ محمد بن أحمد بن واصل(**)

أبو العباس البَغْدَادِيّ، المقرىء.

قرأ القرآن على محمد بن سَعْدان المقرىء، صاحب سُلَيم.

قال أبو عَمرو الداني: وهو أجلُّ أصحابه.

قلتُ: وسمع من خَلَف بن هشام، وأحمد بن حنبل، وسَلَمة بن عاصم، وغيرهم.

قال الدَّاني: روى القراءة عنه عَرْضاً وسماعاً أحمدُ بن بُويان، ومحمد بن أحمد الرَّاميّ، وابن مُجاهد، وموسى بن عبيد الله الخاقاني، والحسن بن السري بن سهل، وعبد الله بن محمد الطُّوسي الكاتب، وغيرهم.

قال الرَّامِيّ: قرأتُ على ابن واصل، وقرأ على محمد بن سعدان النَّحوي، وقرأ على سُلَيم.

(*) غاية النهاية ٢/١٤٤ ـ ١٤٥.

(**) تاريخ بغداد ١/٣٦٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٥ (أوقاف)؛ وغاية النهاية ٢/٩١.

ووجدت في تاريخي[1] أنه توفِّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

١٧٩ ــ عبد الصمد بن محمد[*]

ابن أبي عِمران أبو محمد العَيْنُونيّ[2] المقرىء.

قرأ على عَمرو بن الصباح، صاحب حفص.

قرأ عليه نَظيف بن عبد الله الحلبي، وأبو بكر النقاش، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وصالح بن أحمد، وغيرهم.

توفِّي بِعَيْنُون سنة أربع وتسعين ومئتين.

١٨٠ ــ محمد بن أحمد بن البراء[**]

العَبْدي القاضي، أبو الحسن البغدادي.

قرأ على خلف البزار[3] ختمات، وسمع منه ومن عليّ ابن المدينيّ، والمعافى[4] بن سُلَيمان، وطائفة.

---

(١) وقع في غاية النهاية نقلاً عن الذهبي: «في تاريخ»، وقد ذكر الذهبي وفاته وترجمته في تاريخه الكبير، تاريخ الإسلام.

(*) معجم البلدان ٣/٧٦٥؛ واللباب ٢/٣٧٠؛ وغاية النهاية ١/٣٩١، وهو من شيوخ أبي القاسم الطبراني.

(٢) منسوب إلى عينون من قرى بيت المقدس.

(**) أخبار أصبهان ٢/٢٢٧؛ وتاريخ بغداد ١/٢٨١؛ وفهرست ابن خير ٢٨٤؛ والمنتظم ٦/٤٧؛ والمحمدون من الشعراء ٣٤ ــ ٣٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٠٢ (أوقاف)؛ وغاية النهاية ٢/٥٦؛ وشذرات الذهب ٢/٢٠٨.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «البزاز».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «والمعاذ».

قرأ عليه أحمد بن محمد[1] الدِّيباجي، وعلي بن سعيد القزاز[2]، وعثمان ابن السماك، وابن زياد النقاش.

وروى عنه ابن قانِع، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن علي بن سَهْل الأصبهانيان، وأبو[3] القاسم الطَّبَراني، وطائفة سواهم.

وثَّقَهُ الخطيب وغيره، ومات في شوال سنة إحدى وتسعين ومئتين.

١٨١ ــ محمد بن جَرير الطَّبَري(*)

الإمام أبو جعفر، صاحب المُصَنَّفات والتَّفسير والتاريخ.

ولد بآمل طَبَرِسْتان، سنة أربع وعشرين ومئتين، ورحل[4] في العلم، وله عشرون سنة، فقرأ[5] القرآن على سُليمان بن عبد الرحمن الطَّلْحي، صاحب خَلّاد، وسمع حرف نافع من يونس بن عبد الأعلى. وسمع الحديث من ابن أبي الشوارب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى

---

(١) في المطبوع: «محمد بن أحمد»، مقلوب.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الفران».

(٣) في المطبوع: «وأبي»، وليس بشيء.

(*) فهرست ابن النديم ٢٣٤ ــ ٢٣٥؛ وتاريخ بغداد ٢/١٦٢ ــ ١٦٩؛ وطبقات الشيرازي ٩٣؛ وأنساب السمعاني ٣٦٧؛ وتاريخ ابن عساكر: ٣٧/الورقة ٢٤٨؛ والمنتظم ٦/١٧٠؛ وإرشاد الأريب ١٨/٤٠ (ط. مصر)؛ وإنباه الرواة ٣/٨٩ ــ ٩٠؛ والمحمدون من الشعراء ٢٦٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٥ ــ ٤٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٢/٧١٠ ــ ٧١٦؛ وميزان الاعتدال ٣/٢٩٨؛ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٨؛ والوافي بالوفيات ٢/٢٨٤ ــ ٢٨٧؛ ومرآة الجنان ٢/٢٦١؛ وطبقات السبكي ٣/١٢٠؛ والبداية والنهاية ١١/١٤٥ ــ ١٤٦؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٠٣؛ وغاية النهاية ٢/١٠٦ ــ ١٠٨؛ ولسان الميزان ٥/١٠٣؛ والنجوم الزاهرة ٣/٢٠٥ وغيرها كثير.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «ودخل».

(٥) في المطبوع: «يقرأ»، ولا معنى لها.

الفَزَاري، وأحمد بن منيع، ومحمد بن حميد الرازي، وأبي كريب، وهنَّاد، وخلقٍ كثير. وصنَّف كتاباً حسناً في القراءات.

أخذ عنه ابنُ مجاهد، ومحمد بن أحمد الدَّاجُوني، وأبـو طاهـر بن أبي هاشم، وغيرهم، وتفقه عُليه خلق كثير، وحدث عنه أبو شعيب الحَرّاني مع تقدمه، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو القاسم الطبراني، وعبد الغفار الحُضَيْنِي، وأبو عَمرو بن حمدان، ومَخْلَد الباقَرحي، والجِعابي، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: محمد بن جرير بن يزيـد بن كثير بن غـالب الطَّبري، ثم سرَدَ ترجمته.

وقال ابن عساكر: قرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد بـن مزيد.

قال الخطيب: كان أحد أئمة العلم، يُحكم بقوله، ويُرجع إلى رأيه، لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكـام القرآن، عـالماً بـالسنن وطرقهـا، صحيحِها وسقيمِهـا، نـاسخهـا ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم.

وله كتاب «تهذيب الآثار» لم أر مثله في معناه، لكن لم يتمه. وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار مِن أقاويل الفقهاء.

وتَفَرَّدَ بمسائل حُفظت عنه[1].

وقال أبو محمد الفرغاني صاحب ابن جرير: إن قوماً من تـلامذة محمد بن جرير، حسبوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات، ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاته، فصار لكل يوم أربعة عشر ورقة.

---

(١) في المطبوع: «فيه»، وليس بشيء.

وقال أبو حامد الإسفراييني شيخُ الشافعية: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير، لم يكن كثيراً.

قلتُ: قد سقنا أخبار محمد بن جرير في «تاريخ الإسلام»، وفي «مختصر تاريخ دمشق»، وتوفي في شوال سنة عشر وثلاث مئة ببغداد، ولم يخلف مثله.

١٨٢ ــ الحُسين بن إبراهيم(*)

ابن أبي عَجرم، أبو عيسى الأنطاكيّ.

قرأ على أحمد بن جُبير(١).

قرأ عليه عبدُ الله بن اليسع الأنطاكيّ، وعلي بن الحسين الغَضائِريّ، وغيرهما.

١٨٣ ــ محمد بن هارون(**)

ابن نافع، أبو بكر التّمّار.

مُقرىء أهل البصرة، وأبصرُهم بحرف يعقوب.

قرأ على محمد بن المتوكل رويس، وهو أجَلُّ(٢) أصحاب رويس.

قرأ عليه أبو بكر ابن الأنباري، وأبو بكر النّقّاش، وأبو الفرج الشَّنَبُوذيّ(٣)، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وأحمد بن محمد اليَقْطِينيُّ،

(*) غاية النهاية ١/٢٣٧.

(١) وهو من أشهر أصحابه وأضبطهم (غاية ١/٢٣٧).

(**) غاية النهاية ٢/٢٧١ ــ ٢٧٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٦٨.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «أحد».

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الشمبوذي».

وعُبيد الله بن سُليمان النحاس، وأبو أحمد السَّامَرِّي، وأبو بكر محمد بن علي الجُلَنْدَى.

وذكر الجُلَنْدَى أنه عرض عليه ختمةً، وأعطاه ثمانية عشر درهماً.

توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة.

الطبقة الثامنة

١٨٤ - أبو بكر الدَّاجُوني (*)

محمد بن أحمد بن عمر الرَّمْلِيّ، الضرير المقرىء، وهو الدَّاجُوني الكبير، أحد من عُني بهذا الشأن، ورحل إلى الشيوخ، وجمع القراءات.

قرأ على هارون الأخفش الدمشقي، ومحمد بن موسى الصُّوري، والعباس بن الفَضْل الرَّازي، وأحمد بن محمد بن عبد الله البَيْساني، وإسماعيل بن الحُوَيْرس البَزّاز، وجماعة.

قرأ عليه أبو بكر بن مُجاهد، وعبدُ الله بن محمد القَبّاب الأصبهاني وزيد بن أبي بلال الكُوفي، والعباس بن محمد الدَّاجُوني الصغير، وأحمد العِجْلي، شيخ أبي علي الأهوازي.

وأظنه صَنَّفَ كتاباً في القراءات.

توفي بعد العشرين وثلاث مئة، فقيل: مات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة[١].

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١١٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ٢/٧٧. وداجون من قرى الرملة. وتُعرف اليوم بـ «بيت دَجَن»، وقد حولها اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة إلى مستعمرة.

(١) ذكره الذهبي أولاً في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الثانية والثلاثين من «تاريخ الإسلام». ثم عمل له إحالة في وفيات سنة ٣٢٤، حيث قال: «محمد بن أحمد بن عمر الداجوني يحول إلى هنا من تقريب الطبقة الماضية» (الورقة ١٣٣، أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)، وبهذا فإن وفاته تحققت عند الذهبي في هذه السنة. وقد قال ابن الجزري: أنه توفي في رجب سنة ٣٢٤ عن إحدى وخمسين سنة، فيكون مولده سنة ٢٧٣.

١٨٥ ـ أحمد بن محمد بن عثمان(*)

ابن شبيب، أبو بكر الرَّازي نزيل مصر.

عرض القرآن على أحمد بن أبي سُرَيج، والفضل بن شاذان، وموسى بن محمد بن هارون صاحب البَزِّي، ويمكن أن يدخل في الطبقة الماضية، لأنه كبير.

روى عنه الحروف الدَّاجُوني، وأحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، والحسن[1] بن رشيق.

توفي بمصر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وممن قرأ عليه أبو الفرج[2] الشَّنَبُوذي، وأبو العباس أحمد بن محمد العِجْلي شيخ الأهوازي، ولكن بعضهم يقول: أحمد بن محمد بن عبد الله الرازي، وبعضهم يقول: أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي، وبعضهم يقول: أحمد بن محمد بن يزيد الرازي، فما أدري هل الكل واحد، أو اثنان فصاعداً، ولم يختلفوا في أن شيخه الفضل بن شاذان.

١٨٦ ـ أحمد بن موسى بن العباس(**)

ابن مُجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي العَطَشِيّ، المقرىء الأستاذ، مُصَنِّف كتاب «القراءات السبعة».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٦٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ١/١٢٣؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٨.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الحسين».

(٢) في الأصل: «أبو بكر» وهو خطأ وما أثبتناه من (د م) وغاية النهاية وتاريخ الإسلام.

(**) فهرست ابن النديم ١/٣١؛ وتاريخ بغداد ٥/١٤٤ ـ ١٤٨؛ وفهرست ابن خير ٢٣؛ والمنتظم ٦/٢٨٢؛ والكامل لابن الأثير ٨/٣٢٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ والعبر ٢/٢٠١؛ ومرآة الجنان ٢/٢٨٨؛ وطبقات السبكي ٣/٥٨؛ وطبقات =

وُلِدَ سنة خمس وأربعين ومئتين بسوق العَطَش من بغـداد، وسمع الحديثَ من سعدان بن نصر، وأحمد بن منصور الرَّمادي، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّمي، وأبي بكر الصَّغاني، وعباس الدُّوري، وخلقٍ.

وقرأ القرآن على أبي الزَّعراء بن عبدوس، وقُنْبُل المكي. وسمـع القراءات من طائفة كبيرة، مذكورين في صدر كتابه، وتصدر للإقراء، وازدحم عليه أهلُ الأداء، ورُحِلَ إليه من الأقطار وبَعُد صيته.

قرأ عليه أبو طاهر عبدُ الواحد[1] بن أبي هاشم، وصالح بن إدريس، وأبـو عيسى بكار بن أحمـد، وأبو بكـر الشَّـذائي، وأبـو الفَـرَج الشَّنَبُـوذي وأبـو الحسين عُبيد[2] الله ابن البـواب، وعبد الله بن الحُسين السَّـامَـرِّي، وأحمد بن محمد العِجْلي، وأبو علي بـن حبش الدِّيْنَوري، وأبو الفتح بن بُدْهُن، وعليّ بن الحسين الغضائري، وطلحة بن محمد بن جعفر، ومنصور بن محمد بن منصور القزاز، وأبو علي الحُسين بن عثمان المُجاهدي.

وحدَّث عنه أبو حفص عمر بن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكَتَّاني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني، وأبـو مسلم محمد بن أحمـد الكاتب. وكان ثقة حجة.

قال أبو عمرو الداني: فاق ابنُ مجاهد في عصره، سائر نظائره من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نُسكه، تصدر للإقراء في حياة محمد بن يحيـى الكِسائي الصغير.

= الأسنوي ٢/٣٩٤؛ والبداية والنهاية ١١/١٨٥؛ وغاية النهاية ١/١٣٩ ـ ١٤٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٧؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٧٣ ـ ٧٥؛ والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٨؛ وشذرات الذهب ٢/٣٠٢.

(١) في المطبوع: «أبو طاهر بن عبد الواحد»، خطأ.

(٢) تصحف في المطبوع إلى: «عبد الله».

وقال عبد الواحد بن أبي هاشم: سأل رجل ابن مجاهد لم لا يختار الشيخ لنفسه حرفاً يُحمل عنه[1]، فقال: نحن أحوجُ إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا، أحوجُ منا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا.

وقال فارس بن أحمد: انفرد ابن مجاهد عن قنبل بعشر أحرف لم يُتابع عليها.

وقال علي بن عمر المقرىء: كان ابنُ مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفة، يأخذون على الناس.

وقال عبد الباقي بن الحسن: كان في حلقة ابن مجاهد خمسة عشر رجلًا، أضراء يتلقنون[2] لعاصم.

قلتُ: آخر من روى السبعة لابن مجاهد، أبو اليُمن الكِنْدي، تفرد بعلو[3] رواية[4] الكتاب، عن ابن تَوْبة، عن الصَّرِيفيني، عن أبي حفص[5] الكتاني، عنه.

قرأتُ[6] الكتابَ كله على عُمر بن عبد المُنعم الطائي، عن الكِنْدي إجازة.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

---

(١) (م د): «عليه».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «يتلقون».

(٣) سقطت من المطبوع.

(٤) (م): «برواية».

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «جعفر».

(٦) تحرفت في المطبوع إلى: «قرأ»، وهو تحريف قبيح إذ كيف يقرأ على الطائي عن الكندي!

١٨٧ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد(*)

ابن هلال أبو جعفر الأَزْدِي المصْري، أحد الأئمة القُرّاء بمصر.

قرأ على أبيه، وعلى إسماعيل بن عبد الله النَّحّاس، وسمع الحروف من بكر بن سَهْل الدِّمياطي، وتَصَدَّر للإقراء.

قرأ عليه[١] المظفر بن أحمد أبو غانم، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وحَمْدان بن عون، وسعيد بن جابر الأندلسي، وعتيق بن ما شاء الله المصري، وآخرون.

قال أبو[٢] سعيد بن يونس في «تاريخه»: تُوفِّي في ذي القعدة سنة عشر وثلاث مئة.

١٨٨ ـ أحمد بن علي(**)

أبو عليّ البَغْدادي السِّمسار.

تلقن[٣] القرآن وجوَّده على محمد بن يحيى الكِسائي الصغير، وهو أنبلُ أصحابه، وروى عن محمد بن الجَهْم السِّمَّرِي[٤].

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ١/٧٤ ـ ٧٥؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٨.

(١) في المطبوع: «على»، وليس بشيء.

(٢) سقطت من المطبوع فصار: «سعيد بن يونس»، وهو خطأ فاحش.

(**) غاية النهاية ١/٩٠.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «تلقى».

(٤) بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة كما في اللباب (١٣٨/٢)، وهو مستفاد مع «السُّمُري» نسبة إلى الجد «سَمُرة»، وقد قيّده الذهبي في المشتبه (٣٧٠).

روى عنه القراءة بكارُ بن أحمد، وعبدُ الواحد بن أبي هاشم، وزيدُ بن أبي بِلال، وأحمدُ بن عبد الرحمن الولي وغيرهم، وتصدر للإقراء.

١٨٩ ـ إبراهيم بن محمد بن عَرَفة(*)

أبو عبد الله العَتكي الواسطي، نِفْطويه النَّحوي صاحب التصانيف.

روى عن إسحاق بن وَهْب العلاف، وشعيب بن أيوب الصَّرِيفيني، وأحمد بن عبد الجبار العُطاردي، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقي، وخلق. وقرأ على محمد بن عَمرو بن عون بواسط وغيره، وأخذ الحروف عن شعيب ابن أيوب، وعن محمد بن الجهم.

قرأ عليه علي بن سعيد القَزّاز بن ذؤابة، ومحمد بن أحمد[1] الشَّنَبُوذي، وأحمد بن نصر الشَّذَائي. وسمع منه عبدُ الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر[2] بن

(*) طبقات النحويين للزبيدي ١٥٤؛ ونور القبس ٣٤٤؛ وفهرست ابن النديم ٨١ ـ ٨٢؛ وتاريخ بغداد ٦/١٥٩ ـ ١٦٢؛ ونزهة الألباء ٣٢٦ ـ ٣٢٩؛ والمنتظم ٦/٢٧٧؛ وإرشاد الأريب ١/٢٥٤ ـ ٢٧٢؛ والكامل لابن الأثير ٨/٣١٣؛ وإنباه الرواة ١/١٧٦ ـ ١٨٢؛ ووفيات الأعيان ١/٤٧ ـ ٤٩؛ والمختصر لأبي الفدا ٢/٨٣؛ وإشارة التعيين، الورقة ٢ ـ ٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٠٤؛ والعبر ٢/١٩٨؛ وميزان الاعتدال ١/٦٤؛ وتلخيص ابن مكتوم ٣١ ـ ٣٢؛ ومرآة الجنان ٢/٢٨٧؛ والبداية والنهاية ١١/١٨٣؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٠٨؛ والبلغة ٧ ـ ٩؛ وغاية النهاية ١/٢٥؛ والفلاكة ١٢٥؛ ولسان الميزان ١/١٠٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ٨؛ والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٩ ـ ٢٥٠؛ وبغية الوعاة ١/٤٢٨؛ والمزهر ٢/٤٢٨؛ وطبقات المفسرين ١/١٩ ـ ٢٢؛ وشذرات الذهب ٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩، وللدكتور أكرم العمري بحث نفيس عنه وعن مكانته في الكتابة التاريخية.

(١) في المطبوع: «أحمد بن محمد»، مقلوب.

(٢) سقطت من المطبوع.

شاذان، والمعافى الجَرِيري، وأبو حفص الكَتّاني، وأبو بكر ابن المقرىء وطائفة.

وكان ممن يُنكر الاشتقاق، ويُحيله، ومن محفوظاتِه «نقائضُ جرير والفرزدق»، وشعر ذي الرمة.

أخذ النحو عن ثَعْلَب، والمبرِّد، ومحمد بن الجهم، وخلط نحوَ الكوفيين بنحو البصريين، وكان من أذكياء العالم، رأساً في مذهب داود بن علي.

صَنَّفَ «تاريخ الخُلفاء» في سِفرين، وكتاب «غريب القرآن»، وكتاب «البارع»، وكتاب «المُقنع في النحو»، وكان صاحبَ سُنّة وجماعة.

توفِّي في صفر، سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة ببغداد.

١٩٠ ـ موسى بن عُبيد الله(*)

ابن يحيى بن خاقان الإمام أبو مُزاحِم الخاقاني، المقرىء المحدث من أولاد الوزراء.

سمعَ من عباس الدُّوري، وأبي بكر المَرُّوذي، وأبي قِلابة الرَّقاشي وغيرهم. وجود القرآن على الحسن بن عبد الوهَّاب، صاحب الدُّوري، وبرع في قراءة الكِسائي، وأقرأ الناس، ونظم القصيدة المشهورة في التجويد[1]، فأجاد.

(*) تاريخ بغداد ١٣/٥٩؛ وفهرست ابن خير ٧٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٢؛ وغاية النهاية ٢/٣٢٠؛ والنجوم الزاهرة ٣/٢٦١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٨٢؛ وشذرات الذهب ٢/٣٠٧.

(١) قال ابن الجزري: «وهو أول من صنّف في التجويد فيما أعلم وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ أبو عمرو».

قرأ عليه أحمد بن نصر الشَّذائي، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي، وحدث عنه أبو بكر الآجُرِّي المجاور، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو عُمر بن حيُّـويه، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة، وكان من جلة العلماء.

قال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة.

مات في ذي الحِجة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

١٩١ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل(*)

المُقرىء أبو بكر الأَدَمي، المعروف بالحَمْزِيّ، لأنه كان عارفاً بحرف حَمْزَة.

أقرأ الناس ببغداد في جامع(١) المدينة مُدّة، وحملَ النّاسُ عنه لزُهده وإتقانه، وهو أجلُّ أصحاب سُليمان بن يحيـى الضَّبي.

قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أشته(٢) الأصبَهانيُّ، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذِي، وعبد الله بن الحسين السَّامَرِّي، وقد حدث عن الحسن بن عَرَفة، والفضل بن سَهْل الأعرج.

روى عنه مثلُ الدَّارقطني، وابن شاهين.

وكان ثقة في الحديث والقراءة.

توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة(٣).

(*) تاريخ بغداد ٣٨٩/٤ ـ ٣٩٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٢ (أحمد الثالث ٩/٢٩١٧)؛ وتذكرة الحفاظ ٨٣١/٣؛ وغاية النهاية ١٠٦/١.

(١) في (م): «بروج»، ولا معنى لها.

(٢) قيده ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ورقة ١٨: بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء تليها هاء.

(٣) تأتي بعد هذه الترجمة في (م د) ترجمة سليمان بن يحيـى الضبي، المتوفى سنة ٢٩١، ولا معنى لوجودها هنا، وقد مرت في الرقم (١٦٦).

١٩٢ ـ أبو الحسن بن شَنَبُوذ(*)

هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت[1]، ومنهم من يقول: ابن الصلت بـن أيوب بن شَنَبُوذ البغداديّ.

شيخ الإقراء بالعراق، مع ابن مُجاهد.

قرأ القرآن على عدد كثير بالأمصار، منهم قُنْبُل، وإسحاق الخُزاعي، والحسن بن العباس، وإدريس بـن عبد الكريم، وهارون بن موسى الأخفش، وإسماعيل بن عبد الله المِصْري، وبكر بـن سهل الدِّمياطي ـ وقيل: لم يتل عليه ـ ومحمد بن شاذان، والقاسم بـن أحمد، وأبي حسان العَنَـزي[2]، وأحمد بن نصر بن شاكر صاحب الوليد بن عتبة، وأحمد بن بَشّار الأنباري صاحب الدُّوري، وإبراهيم الحربي، والزُّبير[3] بن محمد العُمَري المدني صاحب قالون، ومحمد بن يحيى الكِسائي الصغير، وموسى بن جُمهور، وأحمد بن محمد الرشديني[4].

وتهيأ له من لقاء الكبار ما لم يتهيأ لابن مجاهد، وقرأ بالمشهور والشاذ، وسمع من إسحاق الدَّبري صاحب عبد الرزاق، ومن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، ومحمد بن الحسين الحُنيني وغيرهم.

(*) تاريخ بغداد ١/٢٨٠ ـ ٢٨١؛ وإرشاد الأريب ١٧/١٦٧ (ط. مصر)؛ وكامل ابن الأثير ٨/٣٦٤؛ ووفيات الأعيان ٤/٢٩٩ ـ ٣٠١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٤؛ والعبر ٢/٢١٣؛ والوافي بالوفيات ٢/٣٧ ـ ٣٨؛ ومرآة الجنان ٢/٢٩٠ ـ ٢٩١؛ وغاية النهاية ٢/٥٢؛ والفلاكة ١٦٥ ـ ١٦٦؛ والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٨؛ وشذرات الذهب ٢/٣١١.

(١) في المطبوع: «أحمد بن أبي الصلت»، خطأ.

(٢) في المطبوع: «الغزي»، وهو مصحف، وهو أبو حسان أحمد بن محمد بن يزيد العَنَـزي.

(٣) شطح قلم كاتب الأصل فكتب: «والزبيري محمد»، وهو خطأ، وانظر غاية النهاية ١/٢٩٣.

(٤) تصحف في المطبوع إلى: «الرشدين».

قرأ عليه عدد كثير، منهم أحمد بن نصر الشَّذَائي، ومحمد بن أحمد الشَّنَبوذي تلميذُه، وعلي بن الحسين الغضائري، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله، وعبد الله بن أحمد السَّامَـرِّي، وغزوان بن القاسم، ومحمد بن صالح، والمعافى بن زكريا الجَريري، وأبو العباس المُطوعي، وابن فورك القَبّاب، وإدريس بن علي المؤدِّب.

واعتمد أبو عَمرو الداني والكبار على أسانيده في كتبهم. وروى عنه أبو بكر بن شاذان، وعمر بن شاهين، وأحمد بن محمد بن إبراهيم النَّيْسابوري، وأبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو الشيخ بن حَيّان[1].

وكان يرى جواز الصلاة بما جاء في مُصحف أُبيّ، ومصحف ابن مَسعود، وبما صح في الأحاديث ــ مع أن الاختلاف في جوازه معروف بين العلماء قديماً وحديثاً ــ ويتعاطى ذلك.

وكان ثقة في نفسه، صالحاً ديناً، متبحّراً في هذا الشأن، لكنه كان يَحُطُّ على ابن مُجاهد، ويقول: هذا العَطَشِيّ لم تغبر قدماه في طلب العلم، يعني أنه لم يرحل من بغداد، وليس الأمر كذلك، قد حج وقرأ على قنبل بمكة.

قال محمد بن يوسف[2] الحافظ: كان ابن شَنَبوذَ إذا أتاه رَجُلٌ من القراءِ، قالَ: هل قرأتَ على ابنِ مجاهدٍ، فإن قال: نعم. لم يُقْرِئْهُ.

قال أبو بكرٍ الجلاءُ المقرىءُ: كانَ ابنُ شنبوذَ رجلًا صالحاً.

قال أبو عَمرو الدَّاني: سمعتُ عبد الرحمن بن عبد الله الفرائضي، يقول: استُتيب ابن شَنَبُوذ على هذه الآية: ﴿وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيزُ الحكيم﴾ قرأ ﴿فإنك أنت الغفور الرحيم﴾.

---

(١) بفتح الحاء المهملة وبعدها الياء آخر الحروف، وتصحفت في المطبوع إلى: «حبان» بالباء الموحدة.

(٢) في المطبوع: «سيف»، محرف.

قال لنا عبد الرحمن: فسمعتُ أبا بكر الأبهري يقول: أنا كنتُ ذلك اليوم الذي نُوظر فيه ابن شَنَبُوذ، حاضراً مع جملة الفقهاء، وابن مجاهد بالحضرة.

قال الداني: حُدِّثت[1] عن إسماعيل بن عبد الله الأشعري، حدثنا أبو القاسم بن زنجي الكاتب الأنباري، قال: حضرت مجلس الوزير أبي علي بن مُقلة وزير الراضي وقد أحضر ابن شَنَبُوذ، وجرت معه مناظراتٌ في حروفٍ، حُكِيَ عنه أنه يقرأ بها، وهي شواذ، فاعترف منها بما عُمِلَ به محضرٌ بحضرة أبي علي بن مُقلة، وأبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن موسى الهاشمي، وأبي أيوب محمد بن أحمد، وهما يومئذ شاهدان مقبولان.

نسخة المحضر: سُئل محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شَنَبُوذ، عما حُكِيَ عنه أنه يقرؤه، وهو: «فامضوا إلى ذكر الله» فاعترف به، وعن «وتجعلون شُكركم أنكم تكذبون»، وعن «كل سفينة صالحة غصباً» فاعترف به، وعن «كالصوف المنفوش» فاعترف به، وعن «فاليوم ننجيك[2] ببدنك» فاعترف به، وعن «تبت يدا أبي لهب وقد تَبَّ» فاعترف به، وعن «فلما خر تبينت الإنسُ أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين» فاعترف به، وعن «والذكر والأنثى» فاعترف به، وعن «فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً»، وعن «وينهون عن المنكر ويستغيثون الله على ما أصابهم، وأولئك هم المفلحون» وعن «وفسادٍ عريض» فاعترف بذلك.

---

(١) في المطبوع: «حدث»، خطأ.

(٢) كذا الأصل بالجيم المعجمة وهي كذلك في «وفيات الأعيان» ٤/٣٠٠؛ وغاية النهاية» ٥٢/٢، فإذا كان ما في الأصل صحيحاً فلا يتوجه الإنكار على ابن شَنَبوذ في ذلك سواء قرأ =

وفيه اعترف ابن شَنَبُوذ بما في هذه الرُّقعة بحضرتي، وكتب ابن مجاهد بيده يومَ السبت لِست خلونَ مِن ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

ونقل ابن الجوزي[1] وغيرُ واحد، في حوادث سنة ثلاث هذه أن ابن شنبوذ أحضر، وأحضر عمر بن محمد بن يوسف القاضي، وابن مجاهد، وجماعة من القراء، ونوظر فأغلظ للوزير في الخطاب، وللقاضي، ولابن مجاهد، ونسبهم إلى قلة المعرفة، وأنهم ما سافروا في طلب العلم، كما سافر.

فأمر الوزير بضربه سبع دِرر، وهو يدعو على الوزير، بأن يقطع الله يَده، ويُشتِّت شمله، ثم أوقف على الحروف التي يقرأ بها، فأهدر منها ما كان شُنعاً، وتَوّبوه عن التِّلاوة بها غصباً. وقيل: إنه أُخرج من بغداد، فذهب إلى البصرة، وقيل: إنه لما ضرب بالدِّرة جُرِّد وأقيم بين الهنبارين، وضرب نحو العشر، فتألم وصاح، وأذعن بالرجوع.

وقد استجيب دعاؤه على الوزير، وقُطِعَت يده، وذاق الذُّل.

توفي ابن شَنَبُوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وفيها هلك ابن مُقْلَة.

= بالتخفيف وهي قراءة يعقوب أحد العشرة أو بالتشديد وهي قراءة الجمهور، ولعل الصواب «نُنَحِّيك» بالحاء المهملة فإنها قراءة شاذة لم يقرأ بها غير ابن السميفع واليزيدي، وهي التي يتوجه عليها الإنكار، انظر «زاد المسير» ٤/ ٦٠.

(١) المنتظم ٦/ ٣٠٨.

١٩٣ ـ محمد بن القاسم (*)

ابن محمد بن بَشّار بن[1] الحسن، العلامة أبو بكر ابن الأَنْباريّ، المُقرىء النَّحويُّ البَغْداديُّ، صاحبُ التصانيف.

ولد سنة إحدى وسبعين ومئتين، وروى القراءة عن أبيه، وإسماعيل القاضي، وسُليمان بن يحيى الضَّبي، وأحمد بن سَهْل الأُشْنانيّ، وإدريس بن عبد الكريم[2]، ومحمد بن هارون التمار، وطائفة، وقرأ على بعضهم.

وسمع من الكُديميّ[3]، وهو أكبرُ شيخٍ له، وأحمد بن يحيى ثعلب، وأحمد بن الهيثم البَزّاز.

روى عنه عبدُ الواحد بن أبي هاشم، وأبو الفتح بن بُدْهُن، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، وأبو علي إسماعيل القالي، وصالح بن إدريس، والحسين بن

(*) طبقات الزبيدي ١٥٣ ـ ١٥٤؛ ونور القبس ٣٤٥؛ وفهرست ابن النديم ٧٥؛ وتاريخ بغداد ١٨١/٣ ـ ١٨٦؛ وفهرست ابن خير ٤٤، ١٦٦، ١٩٧، ٣٤١، ٣٤٨؛ ونزهة الألباء ١٩٧ ـ ٢٠٤؛ وإرشاد الأريب ٧٣/٧؛ وكامل ابن الأثير ٢٧٤/٦؛ واللباب ٦٩/١؛ وإنباه الرواة ٢٠١/٣ ـ ٢٠٨؛ ووفيات الأعيان ٣٤١/٤ ـ ٣٤٣؛ والمختصر لأبي الفدا ٨٧/٢؛ وإشارة التعيين، الورقة ٥٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٤ ـ ١٥٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٨٤٢/٣ ـ ٨٤٤؛ والعبر ٢١٤/٢؛ وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٨ ـ ٢٢٩؛ والوافي بالوفيات ٣٤٤/٤ ـ ٣٤٥؛ ومرآة الجنان ٢٩٤/٢؛ والبداية والنهاية ١٩٦/١١؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٠٩؛ والبلغة ٢٤٥ ـ ٢٤٦؛ وغاية النهاية ٢٣٠/٢ ـ ٢٣١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٥٥؛ وبغية الوعاة ٢١٢/١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤٩؛ والمزهر ٤٦٦/٢؛ والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٣؛ وشذرات الذهب ٣١٥/٢ ـ ٣١٦ وغيرها.

(١) في المطبوع: «أبو»، محرف.

(٢) في المطبوع: «عبد الله»، محرف أيضاً.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الكريمي» بالراء المهملة.

خالويه، وأبو عمر بن حيويه[1]، والدَّارَقُطْني، وابن أخي ميمي[2]، وخلق كثير من آخرهم محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب، روى عنه الدَّاني كتاب «الوقف والابتداء».

قال أبو علي القالي: كان ابنُ الأنباري يحفظ ثلاث مئة ألف بيت شاهداً في القرآن، وكان ثِقةً صدوقاً.

وقال أبو علي التَّنُوخي: كان ابنُ الأنباري يُملي من حفظه، ما أملى قطُّ مِن دَفْتر.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهداً متواضعاً، حكى الدارقطني أنه حضره في مجلس يومَ جمعةٍ، فصحَّف اسماً، فأعظمت له أن يُحْمَلَ عنه وهم، وهبتُه، فلما انقضى المجلسُ، عرَّفتُ مستمليه، فلما حضرت الجمعة الثانية، قال ابنُ الأنباري للمستملي: عرِّف الجماعة، أنا صَحَّفنا الاسمَ الفلاني، ونبَّهنا ذلك الشاب على الصواب.

قال محمد بن جعفر التَّميمي: ما رأينا أحفظَ من ابن الأنباري، ولا أغزر مِن علمه، حدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً، قال التميمي: وهذا ما لا يُحفظ لأحد قبله. وَحُدِّثْتُ أنه كان يحفظ مئة وعشرين تفسيراً بأسانيدها، وقال لي أبو الحسن العروضي: كان ابنُ الأنباري يتردَّدُ إلى أولاد الراضي بالله، فسألته جاريةٌ عن تعبير رؤيا، فقال: أنا حاقن، ومضى، وجاء من الغد وقد صار عابراً، مضى من يومه، فدرس كتاب الكرماني.

وقيل: إن ابن الأنباري أملى كتاب «غريبِ الحديث» في خمسة وأربعين ألف ورقة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «حيوة».

(٢) في المطبوع: «يحيى»، وفي غاية ابن الجزري (١/٢٣١): «ميمني»، وكله تحريف.

وله كتاب «شرح[1] الكافي» في ألف ورقة، وكتاب «الأضداد» وهو كبير، وكتاب «الجاهليات» في سبع مئة ورقة. وكان رأساً في نحو الكوفيين. وله كتاب «المُذَكَّر والمؤنَّث» ما ألَّف أحد أكبر منه.

توفي ليلة الأَضحى سنةَ ثمان وعشرين وثلاث مئة ببغداد، وكان أبوه أديباً لغوياً علامة مصنفاً.

١٩٤ ـ أحمد بن يعقوب التَّائب(*)

المقرىء أبو الطَّيِّب الأَنطاكي.

رأى أحمد بن جُبَير، وحضرَ مجلسَهُ مراتٍ، ولم يقرأ عليه، وقرأ على صاحبه عُبيد الله[2] بن صدقة بخمس روايات، وعلى محمد بن حفص الخشاب صاحب السُّوسي، وروى الحديثَ عن أبي أمية الطَّرَسُوسي، وعثمان بن خُرَّزاذ، وجماعة.

قال الدَّاني: له كتاب حَسَن في القراءات، وهو إمام في هذه الصناعة[3] ضابط، بصير. نعربية.

أخذ عنه القراءة عليّ بن محمد بن بشر[4] الأنطاكي نزيل الأندلس، وعبد الله بن عمر البغدادي، وعلي بن محمد.

وقال بعض الشيوخ: لم يكن بعدَ ابن مجاهد أعرفُ من أحمد بن يعقوب التائب، بحروف القُرَّاء[5].

[توفي بأنطاكية سنة أربعين وثلاث مئة][6].

---

(١) سقطت من المطبوع، فتغير اسم الكتاب.

(*) غاية النهاية ١٥١/١، ولم نجده في وفيات سنة ٣٤٠ من «تاريخ الإسلام»!؟

(٢) في المطبوع: «عبد الله»، مصحف.

(٣) في (م د): «الصنعة».

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «بشير».

(٥) في المطبوع: «القراءة».

(٦) ما بين حاصرتين لم يرد في الأصل.

١٩٥ ـ محمد بن عُمر بن خيرون(*)

المعافِري، أبو عبد الله المغربي(١) شيخ الإقراء بالقَيْروان.

رحل وقرأ على إسماعيل النحاس، وأبي بكر بن سيفٍ، ومحمد بن(٢) سعيد الأنماطي، وعُبيد بن محمد المعروف بِرجَال(٣)، وحذق في قراءة وَرْش، وله مسجد بالقيروان منسوب إليه.

قال أبو عَمرو الدَّاني: روى القراءة عنه عامةُ أهلِ القيروان، وسائر المغرب، فممن اشتهر بالنقل عنه ابناه محمد وعلي، وأبو جعفر أحمد بن بكر، وأبو بكر الهواري، وعبد الحكم بن إبراهيم.

وكان رجلاً صالحاً فاضلاً، كريمَ الأخلاقِ، إماماً في القرآنِ، شديدَ الأخذ، ولم يكن يقرأ أهلُ إفريقية بحرف نافع إلا خواص حتى قَدِمَ ابنُ خيرون، فاجتمع عليه الناس، وقد سمع من عيسى بن مسكين.

توفي بمدينة سُوسة في نصف شعبان سنة ستٍّ(٤) وثلاث مئة.

١٩٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن الصَّبّاح(**)

المكِّي أبو عبد الله من جِلّة المُقرئين.

قرأ على قُنْبُل، وأبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أَعْيَن.

(*) بغية الملتمس ١١٣؛ والتكملة لابن الأبار ١/٣٦٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)، ونسبه إلى جده فقال: «محمد بن خيرون، أبو عبد الله المعافري»؛ وغاية النهاية ٢/٢١٧.

(١) في المطبوع: «المقرىء».

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) رِجال: قيده في المشتبه ٣٠٩، وابن ناصر الدين في توضيحه: ٢/الورقة ٢٣.

(٤) في المطبوع (و د): «ثلاث»، خطأ.

(**) غاية النهاية ٢/١٧٢ ـ ١٧٣، ولم يذكره الفاسي في «العقد الثمين» مع أنه من شرط كتابه.

قرأ عليه عليّ بن محمد الحِجازي، ومحمد بن زُرَيق البَلَدي، وعبد الله بـن الحُسين السامري.

١٩٧ ـ محمد بن يونس الحضرمي(*) البغدادي، المُطَرِّز أبو بكر (١) المقرىء

أخذَ القِراءة عَرْضاً وسماعاً عن محمد بن عبد الرحيم الأصبَهاني، وأحمد بن محمد بن صدقة، وجعفر بن محمد بن حرب، وجماعة.

قال الدَّاني: مقرىء متصدر مشهور.

روى القراءة عنه عبدُ الواحد بن عمر، وأحمد بن محمد بن بشر المروروذي (٢)، وغيرهما.

١٩٨ ـ أحمد بن جعفر بن محمد(**)

ابن عُبيد الله ابن المُنادي، أبو الحُسين المقرىء الحافظ البَغْداديُّ.

قرأ على جماعة، وأخذ عنهم القراءات، كإدريس بن عبد الكريم، وسُليمان بن يحيى الضَّبِّي، والفضل بن مَخْلَد. وسمع الحديثَ مِن جدِّه

(*) تاريخ بغداد ٣/٤٤٦؛ وغاية النهاية ٢/٢٨٩ ـ ٢٩٠.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «المروزي».

(**) فهرست ابن النديم ٣٨؛ وتاريخ بغداد ٤/٦٩ ـ ٧٠؛ والمنتظم ٦/٣٥٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٩ ـ ٨٥٠؛ والعبر ٢/٢٤٢؛ ومرآة الجنان ٢/٣٢٥؛ والبداية والنهاية ١١/٢١٩؛ وغاية النهاية ١/٤٤؛ والنجوم الزاهرة ٣/٢٩٥؛ وبغية الوعاة ١/٣٠٠؛ وطبقات الحفـاظ للسيوطي ٣٥١ ـ ٣٥٢؛ وطبقـات المفسرين للداوودي ١/٣٣ ـ ٣٤؛ وشذرات الذهب ٢/٣٤٣.

أبي جعفر، ومحمد بن عبد[1] الملك الدَّقيقي، وأبي بكر الصَّغاني، وأبي داود السِّجِسْتَاني، وطبقتهم.

قرأ عليه أحمد بن نصر الشَّذائي، وعبدُ الواحد بن أبي هاشم، وروى عنه أبو عمر بن حيَّويه، ومحمد بن فارس الغُوري، وجماعة.

قال الدَّاني: مقرىء جليل، غاية في الإتقان، فصيح عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سُنّة.

وقال الخطيب[2]: كان صُلْبَ الدين، شَرِسَ الأخلاق، صَنَّفَ أشياء وجمع. توفي في المحرم سنةَ ستٍّ وثلاثينَ وثلاث مئة.

١٩٩ ــ محمد بن موسى بن سُليمان الزَّيْنِبيّ(*)

الهاشمي أبو بكر البَغدادِيّ، أحد من عُني بالقراءات.

قرأ على قُنْبُل، وإسحاق الخُزاعي، وجماعة.

قال الدَّاني: أهل مكة لا يثبِّتون قراءته على قُنْبُل، وهو إمام في قراءة المكيين، قرأ عليه أبو الفتح بن بُدْهُن، وأحمد بن عبد الرحمن الولي، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، وغيرهم.

قال: وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلاث مئة.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) سقطت من المطبوع، فعاد القول إلى أبي عمرو الداني، وهو خطأ.

(*) غاية النهاية ٢/٢٦٧ ــ ٢٦٨، وتحرف اسم أبيه في المطبوع إلى: «سليمان»، وهو منسوب إلى جدته زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وقد كانت لهم مشاركة في العلم والقضاء والرواية في القرون التالية.

٢٠٠ ـ مظفَّر بن أحمد(*)

ابن حمدان أبو غانم المِصْرِيّ، المقرىء النَّحوي، أجل[١] أصحاب أحمد بن هلال، وأضبطهم.

قال أبو عَمرو الدَّاني: قرأ عليه محمد بن علي الأُدفويّ، ومحمد بن خُراسان الصَّقلّي، وعامة أهل مصر. توفِّي في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، وله مُصَنَّف في اختلاف السبعة.

٢٠١ ـ محمد بن يعقوب(**)

ابن الحجاج التَّيْمِي[٢] المُعَدَّل، بصريٌّ، يُكْنَى أبا العباس.

قرأ على أبي الزَّعراء صاحب الدُّوري، ومحمد بن وَهْب الثَّقَفِيّ، وهو أكبر أصحاب الثقفي. وروى عن أبي داود السِّجِسْتَانِي، ومحمد بن الجهم اللُّؤلؤي.

قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أَشْتَه، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي، وأبو أحمد السَّامري.

قال أبو عَمرو الدَّاني: انفرد بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه، مع ثقته وضَبْطه وحُسن معرفته[٣].

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٨٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ٩)؛ وغاية النهاية ٢/ ٣٠١، وتحرف اسمه في المطبوع إلى: «عامر»، وهو تحريف غريب.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أحد».

(**) غاية النهاية ٢/ ٢٨٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٧٠.

(٢) من تيم الله بن ثعلبة.

(٣) قال ابن الجزري: توفي بعد العشرين وثلاث مئة.

٢٠٢ - إبراهيم بن عبد الرزاق(*)

ابن الحسن أبو إسحاق الأنطاكيُّ المقرىء، أحد الحُذَّاق.

أخذ القراءة[١] عَرْضاً وسماعاً عن طائفة كبار، فقرأ على هارون بن موسى الأخفش، وقُنْبُل، وعثمان بن خُرَّزاذ، وإسحاق الخُزاعي، وأحمد بن أبي الرجاء، ووالده، وشهاب بن طالب، والفضل بن زكريا، صاحبي أحمد بن جُبَير.

وصَنَّفَ كتاباً في القراءات الثمان، وروى عن أبي أُميّة الطَّرَسُوسِيّ، ومحمد بن إبراهيم الصُّوري، ويزيد بن عبد الصمد، وعلي بن عبد العزيز البَغوِيّ، وغيرهم[٢].

قال أبو عَمرو الدَّاني: مقرىء جليل ضابط مشهور، ثقة، مأمون روى[٣] عنه القراءة عَرْضاً محمدُ بن الحسن بن علي، وعلي بن محمد بن بِشر[٤] الأنطاكيين، وعبد المنعم بن غَلْبون.

قلت: وعلي بن إسماعيل البصري، وأبو علي بن حبش الدِّينوري.

وكان مقرىء الشام في زمانه معرفةً وإسناداً.

حدث عنه أبو أحمد محمد بن جامع الدهان، وشهاب بن محمد الصُّوري، ومحمد بن أحمد المَلَطِيّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيع الغَسَّاني.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ١٦/١؛ والنجوم الزاهرة ٣٠٠/٣؛ وشذرات الذهب ٣٤٦/٢.

(١) في المطبوع: «القراءات».

(٢) في المطبوع: «وغيره»، ولا تستقيم.

(٣) في المطبوع: «يروي»، محرف.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «بشير».

قال أبو الفتح فارس: مات في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، وقال غيره: في شعبان سنة تسع.

وقيل: إنه لم يتلُ على قُنبُل.

قال محمد بن الحسن الأنطاكيُّ: سمعته يقول: أتيتُ مكةَ وقنبل حي، وقرأت هذه القراءات[1] من هذا الكتاب الذي رواه قنبل، وهو يسمع فما رد عليَّ شيئاً، وما أرى ذلك إلا لِصحة قراءتي، وذلك أني حفظتها بعينها، وقد رحلت إلى المِصِّيْصَة، وبها أحمد بن حفص الخشاب، فأخذتُ قراءة أبي عَمرو عنه، وكان قد قرأها على السُّوسي، وقرأتُ على جماعة من أصحاب أحمد بن جُبير، وقرأت على الأخفش، مقرىء أهل دمشق[2].

وقال عبد المنعم بن غَلْبُون: قلت لابن عبد الرزاق: كيف سمعتَ الكتاب من قنبل، ولم تقرأ عليه؟ قال: لأنه كان قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.

قال علي بن محمد بن بشر[3] الأنطاكي: توفي شيخنا في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

٢٠٣ ـ محمد بن الحسن بن يونس(*)

أبو العباس الكُوفيُّ، المقرىء النَّحوي.

أخذ القراءة عَرْضاً عن الحسن بن [عليّ الشحام صاحب قالون، وعن عبد الواحد][4] بن أحمد عن ابن المُسَيِّبي، وعن غيرهما.

---

(١) في المطبوع: «القراءة».

(٢) (م د): «الشام».

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «بشير».

(*) الوافي بالوفيات ٢/٤٣٦؛ وغاية النهاية ٢/١٢٥ ـ ١٢٦؛ وبغية الوعاة ١/٩٠.

(٤) سقطت من المطبوع.

قال أبو عمرو الدَّاني: مشهورٌ ثِقةٌ ضابطٌ جليلٌ.

روى القراءة عنه عَرْضاً زيدُ بن علي الكُوفي، ومحمد بن عبد الله الجُعْفي القاضي، ومحمد بن جعفر التَّميمي، وأحمد بن نصر الشَّذائي، وعلي بن محمد الشاهد، ومحمد بن محمد بن فيروز الكَرَجي[1]، وآخرون.

وقد قرأ أيضاً على إسماعيل القاضي، وعلى علي بن الحسن التَّمِيمي، صاحب محمد بن غالب الصَّيرفي[2].

٢٠٤ ـ الحسن بن حبيب بن عبد الملك[*]

أبو علي الحَصائريُّ الدِّمشقيُّ، الفقيه المقرىء.

قرأ على هارون الأخفش، وحدَّث عن الربيع بن سُلَيمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبي أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ.

وكان يروي كتاب «الأُم» للشافعي رضي الله عنه، ويعرفه، ويشتغل في المَذْهَب.

روى عنه القراءة أبو الطيب بن غَلْبُون. وحَدَّثَ عنه ابن المقرىء، وابن جُمَيع الغَسّاني، وتَمَّام الرازي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الواحد بن عمر بن أبي[3] نصر، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التَّمِيمي.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الكوفي».

(٢) ذكر الداني أنه توفي سنة ٣٣٢ (ابن الجزري ٢/١٢٦).

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ والعبر ٢/٢٤٧؛ والمشتبه ٢٣٨؛ وطبقات السبكي ٣/٢٥٥ ـ ٢٥٦؛ وغاية النهاية ١/٢٠٩ ـ ٢١٠؛ والنجوم الزاهرة ٣/٣٠٠؛ وشذرات الذهب ٢/٣٤٦، وله ترجمة جيدة في «تاريخ دمشق» لابن عساكر.

(٣) سقطت من المطبوع.

وكان مولده سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

قال عبد العزيز الكَتّاني: ثقة نبيل، حافظ لمذهب الشافعي رضي الله عنه، مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

قال ابنُ عساكر: وكان إمامَ مسجد باب الجابية.

٢٠٥ ـ جعفر بن أبي داود(*)

حَمْدَان بن سُلَيمان أبو الفَضْل النَّيْسَابوريُّ، المقرىء المؤدِّب، نزيلُ دمشق.

قرأَ على هارون الأخفش، وكان من حُذاق أصحابه.

قرأ عليه عبد الله بن عَطِيَّة، وأبو بكر محمد بن أحمد الجُبْنِي(١)، وجماعة.

توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة بدمشق.

٢٠٦ ـ محمد بن النَّضْر(**)

ابن مُرٍّ(٢) بن الحُرِّ الرَّبَعِي، الإمام أبو الحسن ابن الأخرم الدِّمشقي، صاحب هارون بن موسى بن شريك.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٩٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ١٩١/١.

(١) بضم الجيم وبعدها الباء الموحدة الساكنة، قيده المؤلف في المشتبه (١٣٨) وقال: «محمد بن أحمد ابن الجُبْني الدمشقي إمام مسجد سوق الجُبن». قلنا: وهو يلتبس بأحمد بن عبد الله بن الحسين الجُبِّي كما وقع في غاية النهاية لابن الجزري (٧٢/١) إذ جاء فيه: «الجُبْني» أيضاً، وهو تصحيف، كما تصحف في المطبوع إلى: «الجنبي».

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٢١١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ والعبر ٢٥٧/٢؛ وغاية النهاية ٢٧٠/٢ ـ ٢٧١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٦٧؛ والنجوم الزاهرة ٣٠٩/٣؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٠؛ وشذرات الذهب ٣٦١/٢.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «محمد».

قرأ على هارون، وعلى جعفر بن محمد بن كزاز، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام، وكان له حلقة عظيمة، وتلامذة جلة.

قال أبو عَمرو الدَّاني: روى القراءة عنه عَرْضاً أحمدُ بن عبد العزيز بن بُدْهُن، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، ومحمد بن الخليل، وصالح بن إدريس، وعلي بن محمد بن بِشر الأنطاكي، وعبد الله بن عَطِيَّة المُفَسِّر، وأبو الفتح المظفر بن برهام، وعليّ بن داود الدَّارانيّ، ومحمد بن حجر، وجماعة لا يُحصى عددُهم.

قلت: منهم محمد بن أحمد السُّلَمِي الجُبُني[1] شيخ الأهوازي، وسلامة بن الرَّبيع المُطَرِّز، وأبو بكر أحمد بن مِهران.

وقد أخطأ عبد الباقي بن الحسن في اسمه واسم أبيه، فقال فيه: علي بن الحسن بن مُرّ.

وقال علي بن داود: لما قَدِمَ ابن الأخرم بغداد، حضر مجلس ابن مجاهد، فقال لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدِّمشقي، فاقرؤوا عليه، فكان ممن[2] قرأ عليه أبو الفتح بن بُدْهُن.

وقال الشَّنَبُوذيّ: قرأتُ على أبي الحسن المعروف بابن الأخرم، فما رأيتُ شيخاً أحسن معرفة منه بالقرآن، ولا أحفظ. وكان مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعاني، قال لي: إن الأخفش لقنه القرآن.

وقال عبد الباقي بن الحسن: قال لي ابن الأخرم: قرأتُ على الأخفش، وكان يأخذ علي في منزلي.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الجنبي».

(٢) في المطبوع: «من»، وليس بشيء.

قال عبد الباقي: كان أبوه يُخَلِّصُ للأخفش رزقَه من السلطان في كل سنة.

قال أبو القاسم بن عساكر: طال عمر ابن الأخرم وارتحل[1] الناسُ إليه، وكان عارفاً بِعلل القراءات، بصيراً بالتَّفسير والعربيـة، متواضعـاً، حسن الأخلاق، كبير الشأن.

وقال محمد بن علي السُّلَمي: قمت ليلةً المؤذنَ الكبيرَ لأخذ النَّوبة[2] على ابن الأخرم، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً، ولم تدركني النَّوبة[3] إلى العصر.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبَهاني: توفِّي ابنُ الأخرم الرَّبَعي سنَةَ إحدى وأربعين وثلاث مئة، وقال غيره: سنةَ اثنتين وأربعين.

وقال عبد الباقي بن الحسن: توفِّي أبو الحسن بن الأخرم بعـدَ سنة أربعين وصليتُ عليه في المُصَلَّى بعد الظهر، وكان يوماً صائفاً، وصعدت غمامةٌ على جنازته من المُصَلَّى إلى قبره، فكانت شِبْهَ الآية له، رحمه الله.

٢٠٧ ـ أحمد بن عثمان بن بُويَان(*)

أبو الحسين مقرىء أهل بغداد في وقته.

قرأ على إدريس بن عبد الكريم الحَدّاد، وأحمد بن محمد بن الأشعث العَنَزي، ومحمد بن أحمد بن واصل، وأبي عيسى الزَّيْنَبِيّ.

---

(١) في المطبوع: «وارتحال»، وليس بشيء.

(٢) في المطبوع: «التوبة»، ولا معنى لها.

(٣) كذلك.

(*) تاريخ بغداد ٤/٢٩٨ ـ ٢٩٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١٨ ـ ٢١٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٦٥؛ والوافي بالوفيات ٧/١٧٦؛ وغاية النهاية ١/٧٩ ـ ٨٠؛ والنجوم الزاهرة ٣/٣١٤؛ وشذرات الذهب ٢/٣٦٦.

قرأ عليه إبراهيمُ بنُ عُمر البغدادي، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن العَلاف، وإبراهيم بن أحمد الطَّبَرِيّ، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، وعُبيد الله بن أبي مُسلم الفَرَضِيّ، ومحمد بن يوسف بن نهار الحِرْتكِيّ[1]، وأبو الحسن عليّ بن عمر الدَّارَقُطني، وآخرون.

وقد روى الحديثَ عن حمدان بن علي الوَرّاق، وإدريسَ بن عبد الكريم، وموسى بن هارون.

روى عنه أبو نصر بن حَسْنون، وابن رزقويه[2]، ومحمد بن الحسين القَطّان.

قال الخطيب: ثقة.

وقال أبو عَمرو الداني: هو ثقة، حافظ ضابط مشهور.

قلتُ: ولد سنة ستين ومئتين، ومات سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

٢٠٨ ـ محمد بن أحمد بن الحسن(*)

ابن عمر أبو عبد الله الكِسائي الأصبَهاني، المقرىء، مولى ثَقِيف.

قرأ على محمد بن عبد الله بن شاكر[3]، وجعفر بن عبد الله بن الصَّبَّاح. وحَدَّثَ عن عبد العزيز بن معاوية القُرَشي، وعبد الله بن محمد بن النعمان، وأبي بكر بن أبي عاصم، وجماعة.

---

(١) قيده ابن الجزري في ترجمته (غاية ٢/٢٨٨).

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «زرقويه» بتقديم الزاي.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٣٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ٢/٦١؛ والنجوم الزاهرة ٣/٣٢١؛ وشذرات الذهب ٢/٣٧٥.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «عساكر».

قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أَشْتَة، نزيل مِصْرَ، وغيرُ واحد، وروى عنه أبو بكر ابن المقرىء، وأبو بكر بن أبي علي الذّكواني(١)، ومحمد بن علي بن مُصعب التاجر شيخ أبي علي الحَدّاد.

توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة بأصبهان.

٢٠٩ ـ أبو بكر النَّقّاش(*)

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون المَوْصِلي، ثم البَغْدادِيّ المُقرىء المُفَسِّر، أحد الأعلام.

ولد سنة ست وستين ومئتين، وعُنِيَ بالقراءات من صغره، فقرأ على الحسن بن العباس بن أبي مِهران الرَّازي، سنة خمس وثمانين، وعلى إدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن فَرَح(٢) المُفَسِّر، والحُسين بن الحُسين الصَّوَّاف. ورحلَ في طلب الإسناد، فذكر أنه قرأ بدمشق على هارون الأخفش، وبمصر على إسماعيل بن عبد الله النَّحاس، وقرأ على أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وعلى أبي أيوب سُلَيمان(٣) بن يحيى الضَّبِّي،

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الأكواني».

(*) فهرست ابن النديم ٣٣؛ وتاريخ بغداد ٢/٢٠١؛ وأنساب السمعاني، الورقة ٥٥٦؛ والمنتظم ٧/١٤؛ وإرشاد الأريب ٦/٤٩٦؛ والكامل لابن الأثير ٨/٥٤٥؛ ووفيات الأعيان ٤/٢٩٨ ـ ٢٩٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٠٨ ـ ٩٠٩؛ والعبر ٢/٢٩٢؛ وميزان الاعتدال ٣/٥٢٠؛ والوافي بالوفيات ٢/٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ ومرآة الجنان ٢/٣٤٧؛ وطبقات السبكي ٣/١٤٥ ـ ١٤٦؛ وطبقات الإسنوي ٢/٤٨٣؛ والبداية والنهاية ١١/٢٤٢؛ وغاية النهاية ٢/١١٩ ـ ١٢١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٢٩؛ ولسان الميزان ٥/١٣٢؛ والنجوم الزاهرة ٣/٣٣٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٠ ـ ٣٧١؛ وطبقات المفسرين له ٢٩؛ وللداوودي ٢/١٣١؛ وشذرات الذهب ٣/٨.

(٢) بالحاء المهملة.

(٣) تصحف في المطبوع إلى: «سلمان».

والقاسم بن أحمد الخياط، ذكر هؤلاء الداني، وسمى له غيرَهُم، وقال أيضاً: وسمع الحروف من جماعة كبيرة، وطاف في الأمصار، وتجوّل في البُلدان، وكتب الحديث، وقيّد السُّنن، وصَنَّفَ المصنفات في القراءات والتفسير وطالت أيامُهُ، فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نُسكه وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اضطلاعه، واتساع معرفته.

روى القراءة عنه عَرْضاً خلقٌ لا يُحصى عددُهم، منهم محمدُ بن عبد الله بن أَشْتَه، ومحمد بن أحمد الشَّنَبوذيّ، والحسن بن محمد الفَحّام، وعلي بن عُمر الدَّارَقُطني، والفرج بن محمد القاضي، وشيخُنا عبد العزيز بن جعفر، وقد سمع منه محمد بن أحمد الداجواني.

قلت: ومات الداجوني قبله، بنحو من أربعين سنة، وقرأ عليه أبو بكر بن مِهران، وأبو الحسن الحمامي، وعلي بن محمد العلاف، وأبو الفرج عبد الملك النَّهْرُوَاني، والحسن بن علي بن بَشّار السَّابوري، وخلق آخرهم موتاً أبو القاسم عليّ بن محمد الزَّيديّ الحراني.

وقد حدَّث عن أبي مُسلم الكَجّي، وإسحاق بن سُنَين الخُتُّليّ، وإبراهيم بن زُهير الحُلْواني، ومحمد بن عليّ الصائغ، والحسن بن سُفيان رحل إليه، والحُسين بن إدريس الهَرَوي، وطبقتهم.

وممن روى عنه شيخه ابن مجاهد، وجعفر الخُلْدِيّ(١)، وابن شاهين، وأبو أحمد الفَرَضي، وأبو عليّ بن شاذان، وأبو القاسم الحُرْفي(٢)، وهو مصنف كتاب «شفاء الصُّدور» في التفسير، وقد أتى فيه بالعجائب والموضوعات.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الجلندا»، وأين هذا من ذاك؟!

(٢) الحُرْفي: بضم الحاء المهملة وسكون الراء المهملة، وهو بياع البزور، قيده المؤلف في المشتبه (٢٢٦) وابن ناصر الدين في التوضيح (١/الورقة ١٩٣)، وتصحف في المطبوعة إلى: «الخرقي». وأبو القاسم هذا هو عبد الرحمان بن عبيد الله الحرفي الحربي البغدادي.

وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة، وخيارُ مَنْ أثنى عليه أبو عَمرو الداني، فقبله وزكّاه، على أنه قال: حدثنا فارسُ بن أحمد، سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شَنَبُوذ، يقول: خرجت من دمشق، وقد فرغتُ من الأخفش، فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر ابن النقاش، بيده رغيف، فقال لي[1]: ما فعل الأخفشُ؟ قلت: توفِّي، قال: فانصرف النقاش، ثم قال: قرأت على الأخفش.

قلت: عبد الله بن الحسين ضعيف، كثير الغلط فلعله ما ضبط هذه الحكاية. وقد قال أبو الفرج الشَّنَبُوذي: قرأت على النقاش، وأخبرني أنه قصد دمشق للقاء الأخفش، فقرأعليه القرآن[2]، من أوله إلى آخره.

قال الدَّاني: حدثنا عبد العزيز بن جعفر، قرأت على النقاش، وقرأ على الأخفش، وكان النقاش يقول: وأيُّ[3] عين رأت الأخفش، منذ خمسين سنة!

قلت: روى جماعة عن النقاش، قال حدثنا أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو، واسمه علي بن أحمد، حدثنا جدي معاوية، عن زائدة، عن ليث[4]، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «إن الله لا يقبل دُعاءَ حبيبٍ على حبيبه».

قال الدَّارقطني: فأنكرتُ هذا على النقاش، وقلت له: إن أبا غالب ليس هو بابن بنت معاوية، وإنما أخوه لأبيه محمد، ومعاوية وزائدة ثقتان، وهذا حديث موضوع، فرجع عنه.

---

(١) سقطت من المطبوع.
(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «القراءات».
(٣) في المطبوع: «رأى»، ولا معنى لها.
(٤) قوله: «عن ليث»، سقط من المطبوع.

قال أبو بكر الخطيب: لا أعرف وجهَ قول الدَّارَقُطني في أبي غالب: إنه ليس بابن معاوية، لأن أبا غالب يذكر أن معاوية جده، وقد رواه أبو علي الكوكبي، عن أبي غالب، عن جده معاوية بن عمرو فذكره.

النقاش، حدثنا يحيى بن محمد المديني، حدثنا إدريس بن عيسى القطان، عن شيخ له ثقة، عن الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قصة إبراهيم، والحسن والحسين.

قال الدارقطني: وهذا كذب.

قال الخطيب: كان النقاش عالماً بالحروف، حافظاً للتفسير، صنف التفسير، وكتباً في القراءات وغيرها، وسافر الكثير شرقاً وغرباً، وكتب بمصر والشام والجزيرة، والجبال وخراسان وما وراء النهر. وفي حديثه مناكير، بأسانيد مشهورة.

وقال الدارقطني في كتاب «المُصَحِّفين» قال النقاش: كسرى أبو شروان جعلها كنية، وهو بالنون، وقال: كان يدعو فيقول: ولا رجعت يد صفراء مِن عطائك بالفتح والمد، والصواب: صِفْراً، ويقول: وفَّقْتَ قوماً فأفلجوا، يقولها بالجيم.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاشُ يكذب في الحديث، والغالب عليه القَصص.

وقال الخطيب: حدثني من سمع شيخنا البَرْقاني، ذكر تفسير النقاش، فقال: ليس فيه حديث[1] صحيح، وأنا فسألت البَرقاني، فقال: كُلُّ حديثه منكر.

---

(١) سقطت من المطبوع.

وحدثني محمد بن يحيى الكَرْماني، سمعت أبا القاسم اللالكائي يقول في تفسير النقاش: ذاك إشفَى[1] الصدور، ليس بشفاء الصدور.

وقال الدَّاني: سمعت عبد العزيز بن جعفر يقول: كان النقاشُ يُقصد في قراءة ابن كثير، وابن عامر، لعلو إسناده فيها، وكان له بيت ملآن كتباً[2]، وكان الدارقطني يستملي له، وينتقي من حديثه، وقد[3] حدث عنه ابنُ مجاهد، وكان حسنَ الخلق، ذا سخاء، وكان صاحِبُنا ابنُ البواب يقول لنا: تعالَوْا إلى النقاش، فإن فالوذَجه طيِّب.

وقال أبو الحسن بن الفضل القَطّان: حضرتُ أبا بكر النقاش، وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، فجعل يحرك شفتيه، ثم نادى بعلو صوته: «لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ العَامِلُونَ» يرددها ثلاثاً، ثم خرجت نفسه رحمه الله.

٢١٠ ـ أحمد بن أُسامة[*]

ابن أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السمح.

أبو جعفر ابن الشيخ أبي سلمة التُّجيبي، مولاهم المِصْرِيّ المقرىء.

قرأ لوَرْش على إسماعيل بن عبد الله النحاس، وسمع من والده.

قرأ عليه محمدُ بن النعمان، وخلفُ بن خاقان، وعبدُ الرحمن بن يونُس، وروايته موجودة في «التيسير».

---

(١) الإشفَى: المِثقب.

(٢) في «الأصل»: كتب.

(٣) سقطت من المطبوع.

(*) تاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٦ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ٣٨/١؛ وحسن المحاضرة ٤٨٨/١.

قال خلف بن إبراهيم: توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة، وقد نيَّف على المئة، وكان قَيِّماً بقراءة وَرْش.

وأما أبو القاسم يحيى بن علي ابن الطحان، فروى عنه في «تاريخه»، وقال: توفي في شهر رجب سنةَ ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، قلت: كأن هذا أصح.

٢١١ ـ حَمْدان بن عَوْن(*)

أبو جعفر الخَوْلَانِيّ المِصْرِيّ، المقرىء أحدُ الحُذاق.

قرأ على إسماعيل بن عبد الله النحاس.

قرأ عليه عمر بن محمد بن عِراك، وقال: قال لي حمدان بن عون بن حكيم سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة: قرأت على أحمد بن هلال ثلاث مئة ختمة، ثم أتى بي إلى إسماعيل ابن النحاس، فقال له(١): هذا تلميذي، وقد قرأ عليَّ وجَوَّد، فخذ عليه، فأخذ عليَّ ختمتين.

قال أبو عَمرو الدَّاني: توفِّي حمدان حولَ سنةِ أربعينَ وثلاث مئة.

٢١٢ ـ عليّ بن سعيد بن الحسن(**)

أبو الحسن بن ذُؤابة البَغْدادي، القَزّاز المقرىء، كان مِن جِلة أهلِ الأداء، مشهور ضابط محقق.

قرأ على إسحاق بن أحمد الخُزاعي، وأبي عبد الرحمن اللَّهَبي،

(*) غاية النهاية ١/٢٦٠؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٨.

(١) في المطبوع: «لي»، خطأ.

(**) غاية النهاية ١/٥٤٣ ـ ٥٤٤.

صاحبي البَزِّي، وعلى أحمد بن فَرَحٍ الضَّرير، وأبي بكر بن مُجاهد، وتصدَّر للإقراء مدةً.

قرأ عليه أبو الحسن الدَّارقطنيُّ، وصالحُ بنُ إدريس وعامةُ البغداديين.

قال أبو عَمرو الدَّاني: مشهور بالضَّبْط والإتقان، ثِقةٌ مأمون[1].

٢١٣ ـ محمد بن جعفر(*)

ابن محمد بن المُستفاض، أبو الحسن الفِرْيابيُّ، نزيلُ حلب.

حَدَّث عن عَبَّاس الدُّوري، وإسحاق بن سيَّار النَّصِيبِيّ، ومحمدِ بن أحمد بن الجُنَيْد، وإسماعيل القاضي.

وكان يأخذ عنه المقرِئون حرفَ قالون، رواه عن إسماعيل القاضي، عنه.

روى عنه ابنُ شاهين، وعُمَرُ الكَتَّاني، وعلي بن محمد بن إسحاق الحَلَبِيّ، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وابنُ جُمَيْع الصَّيْداوي.

وثقه أبو بكرٍ الخطيب.

٢١٤ ـ جعفر بن سُلَيمان(**)

الخُراساني، ثم الحَلَبِيُّ المِشْحَلائي أبو أحمد[2].

شيخ مُعَمَّر.

---

(١) توفي قبل الأربعين وثلاث مئة (ابن الجزري ١/٥٤٤).

(*) تاريخ بغداد ٢/١٤١؛ وغاية النهاية ٢/١١١.

(**) غاية النهاية ١/١٩٢.

(٢) وقيل: أبو الحسين.

روى الحروفَ عن أبي[1] شُعيب السُّوسي، وهو آخر من حدث عنه.

روى عنه[2] القراءة، عبدُ الله بن المبارك، وعبدُ المنعم بن غَلْبُون، وكان مقيماً بقرية مِشْحلايا من أعمال حلب[3].

٢١٥ ــ محمد بن أحمد(*)

ابن عبد العزيز بن منير، أبو بكر الإمـام، ويُعرف بـابن أبي الأصبغ الحَرّاني، نزيل مصر.

قرأ على أحمد بن هِلال الأزدي وسمع حَرْفَ نافع من عبد الله بن عيسى المَدَنِيّ، عن قالون، وسمع من محمد بن سليمان المِنْقَرِي وغيره، وكان بصيراً بمذهب مالك.

روى عنه أحمد بن عمر بن محفوظ الجِيزيّ، ومُنير بن أحمد الخشاب، وأبو محمد ابن النحاس، وأبو عبد الله بن مُفَرّج الأَنْدلسيّ.

وتوفي في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

---

(١) ليس في المطبوع.

(٢) قوله: «روى عنه» سقطت من المطبوع.

(٣) نقل ابن الجزري عن الذهبي قوله في وفاته: توفي بعد الثلاثين وثلاث مئة (غاية ١/١٩٢).

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ والديباج المذهب ٢/٣٠٧؛ وغاية النهاية ٢/٦٨؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٨.

٢١٦ ـ محمد بن عبد الله الحَرْبي(*)

المقرِيء، وقيل: محمد بن جعفر، أبو عبد الله.

قرأ على أحمد بن سهل الأُشناني، وأحمد بن علي البَزّاز.

وكان محققاً مُجَوِّداً لحرف عاصم.

قرأ عليه الدَّارَقطني، وأحمدُ بن نصر الشَّذَائي، وأبو الفرج الشَّنَبُوذيّ، وعمرُ بن إبراهيم الكَتّاني، فقالوا: محمد بن جعفر سوى الدَّارَقُطني(١)، وكان أحدَ الصالحين رحمه الله تعالى.

٢١٧ ـ صالح بن إدريس(**)

أبو سَهْل البَغْدادِيُّ المقرىء، أحدُ الحُذّاق.

قرأ على ابنِ مجاهد وغيره، وسمع من يحيى بن صاعد، وبرعَ في القراءات وعللها، وتصدَّر بدمشق، وأقرأ في أيام شيخه ابن الأَخْرَم.

قرأ عليه عبد المنعم بن غَلْبُون، وعلي بن محمد الأنطاكي، وعلي بن داود الدَّاراني.

(*) ترجمه ابن الجزري مرتين، الأولى باسم محمد بن جعفر (١١١/٢)، والثانية باسم محمد بن عبد الله بن جعفر (١٧٦/٢ ـ ١٧٧)، وقيد نسبته في الأولى «الـجُربي» بضم الجيم، لكنه قال في الثانية: «البغدادي الحربي». ولكن الذهبي لم يذكره في «الـجُربي» من المشتبه ولا السمعاني في «الـجُربي» من أنسابه، ولا استدركه عليه ابن الأثير في اللباب، لذا نرجح أنه «الحربي» من أهل الحربية المحلة المشهورة ببغداد، لما ورد في الأصل أولاً ولعدم عناية كتب المشتبه بذكره ثانياً.

(١) قال ابن الجزري: «والصواب أنه محمد بن عبد الله بن جعفر، فمن قال: ابن جعفر، نسبه إلى جده، كذا صححه القَصّاع وأثبته غيره».

(**) تاريخ بغداد ٣٣١/٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٧ (أحمد الثالث ٩/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ٣٣٢/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٧٦. وترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

وكان شاباً صالحاً ناسكاً، منقطعَ القَرِين، من سادة المقرئين[1].

حدث عنه عُبيد الله بن فُطَيس[2] وتَمّام الرَّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وغيرهم.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وله نَيِّف وأربعون سنة، أو نحوها.

٢١٨ ـ أحمد بن عُبيد الله(*)

ابن حمدان بن صالح أبو عليّ البَغْدادِيّ.

تلقَّن القرآن كُلَّه في ثلاثة أعوام من إدريس بن عبد الكريم الحداد، وقرأ عَرْضاً على الحسن بن الحُباب الدقاق.

قرأ عليه عبدُ الباقي بن الحسن وغيره[3].

٢١٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الصمد(**)

أبو العباس الرَّازيُّ، نزيل الأهواز.

قرأ على العبَّاس[4] بن الفضل بن شاذان الرَّازيّ.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «المقربين».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله بن قطب»!

(*) غاية النهاية ١/٧٨ ـ ٧٩.

(٣) قال ابن الجزري: «مات في حدود الأربعين وثلاث مئة».

(**) غاية النهاية ١/١١٨.

(٤) هكذا في الأصل، وما نظنه إلا من الوهم، ولعل الصواب: «قرأ على أبي العباس»، لأن المترجم قرأ على الفضل بن شاذان المتوفى في حدود سنة ٢٩٠ صرّح بذلك ابن الجزري في ترجمته (١/١١٨)، إذ وقعت روايته عن الفضل في كتاب «المبهج» لسبط الخياط؛ وكتاب «الكفاية الكبرى» للقلانسي؛ وكتاب «الكامل» للهذلي. كما أشار ابن الجزري في ترجمة الفضل بن شاذان (٢/١٠) إلى وقوع رواية أحمد بن محمد بن عبد الصمد عنه، في حين لم يذكر شيئاً من ذلك في ترجمة ولده العباس بن الفضل بن شاذان (١/٣٥٢ ـ ٣٥٣).

قرأ عليه أحمدُ بن نصر الشَّذائي، وأحمدُ بن محمد بن عُبيد الله العِجْلي، ومحمدُ بن أحمد الشَّنَبُوذي، وغيرهم[1].

٢٢٠ ـ الحسن بن داود(*)

أبو علي النَّقَّار، الكُوفي المقرىء النَّحويُّ.

قرأ لعاصم على القاسم بن أحمد الخياط، وأخذ قراءة حمزة عن محمد بن لاحق، وأقرأ الناسَ دهراً.

قرأ عليه زيدُ بن أبي بلال مع تقدمه، وعبدُ الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن نصر الشَّذائي، ومحمد بن جعفر التَّميميّ، وعلي بن محمد بن يوسف العَلَّاف، وآخرون.

وكان ثقة قيماً بحرف عاصم.

قال أبو أحمد السَّامَري: حدثنا الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة أنه قرأ على الخَيَّاط صاحِب أبي جعفر الشموني أربعين ختمة.

٢٢١ ـ محمد بن أحمد(**)

ابن مرشد بن الزِّرز، أبو بكر الدمشقي المقرىء.

قرأ على هارون الأخفش[2].

---

(١) في المطبوع: «وغيره»، وما هنا أصوب.

(*) إرشاد الأريب ٦٩/٣؛ وغاية النهاية ٢١٢/١؛ وبغية الوعاة ٥٠٣/١؛ وروضات الجنات ٦٧/٣.

(**) غاية النهاية ٨٨/٢.

(٢) قرأ عليه بدمشق قبل سنة ٢٩٠.

قرأ عليه عبد الباقي ابن السقاء ثلاثَ ختمات، وقال: كان مِن خيار المسلمين، صابراً على صيام الدهر، ولزومِ الجماعة.

٢٢٢ ـ محمد بن علي بن الحسن(*)

أبو بكر الجُلَنْدَى المَوْصلي، المقرىء.

قرأ على جعفر بن أحمد بن أسد، وأحمد بن سهل الأُشْناني، والحسن بن الحسين(١) الصَّوَّاف، ومحمد بن هارون التمار، واشتهر بالضبط والإتقان، وبرع في القراءات.

قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن ابن السَّقاء، وغيره، له ذكر في «التيسير».

٢٢٣ ـ نظيف بن عبد الله(**)

أبو الحسن الكِسروي، مولى بني كسرى، الحَلَبي، كان مِن كبار القراء.

قرأ القرآن على عبد الصمد بن محمد العينوني، في سنة تسعين ومئتين، ولم يكمل عليه، بل سمع منه كتاب عَمرو بن الصَّبَّاح، عن حفص، وقرأ على موسى بن جرير الرَّقي النَّحوي، وأحمد بن محمد اليَقْطيني.

قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غَلْبُون.

وقد وَهِمَ ابنُ الفَحَّام، وذكر أنه قرأ على قُنْبُل.

(*) غاية النهاية ٢/٢٠١.

(١) في الأصل: «الحسين بن الحسن»، مقلوب.

(**) ميزان الاعتدال ٤/٢٦٤ ـ ٢٦٥؛ وغاية النهاية ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢.

٢٢٤ ـ بكّار بن أحمد بن بكّار (*)

ابن بُنان أبو عيسى البَغْدَادِيّ، المقرىء، من كبار أئمة الأداء.

أقرأ القرآن نحواً من ستين سنة.

قرأ على أحمد بن يعقوب ابن أخي العرق، والحسن بن الحُسين الصَّوَّاف، وعبدِ الله بن الصَّقْر السُّكري، وابنِ مجاهد، وغيرهم.

وسمع الحديثَ مِن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأَبَّار وغيرهما.

قرأ عليه أبو حفص الكتاني، والحسن بن محمد الفَحَّام، وأبو الحسن الحمامي وجماعة، وحدث عنه أبو العلاء محمد بن الحسن الوراق، والحمامي، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

وثَّقه الخطيب، وأبو عَمرو الداني.

توفي في ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

٢٢٥ ـ محمد بن الحسن بن يعقوب (**)

ابن الحسن بن مِقْسَم الإمام أبو بكر البغداديُّ، المقرىء النَّحوي العَطَّار.

(*) تاريخ بغداد ٧/١٣٤ ـ ١٣٥؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٥٣ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/١٧٧؛ والنجوم الزاهرة ٣/٣٣٨؛ وشذرات الذهب ٣/١٢.

(**) فهرست ابن النديم ٣٣؛ وتاريخ بغداد ٢/٢٠٦ ـ ٢٠٨؛ ونزهة الألباء ٣٦٠ ـ ٣٦٣؛ والمنتظم ٧/٣٠؛ وإرشاد الأريب ١٨/١٥٠ ـ ١٥٤ (ط. مصر)؛ وكامل ابن الأثير ٨/٥٦٦؛ وإنباه الرواة ٣/١٠٠ ـ ١٠٣؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٤ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٢٤؛ والعبر ٢/٣١٠؛ وميزان الاعتدال ٢/١٦٦؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ٢٠٠ ـ ٢٠١؛ والوافي بالوفيات ٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨؛ والبداية والنهاية ١١/٢٥٩ ـ ٢٦٠؛ والبلغة ٢١٩؛ وغاية النهاية ٢/١٢٣ ـ ١٢٥؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٣١؛ ولسان الميزان ٥/١٣٠؛ والنجوم الزاهرة ٣/٣٤٣؛ وبغية الوعاة ١/٨٩؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/١٢٧ ـ ١٢٩؛ وشذرات الذهب ٣/١٦.

أخذ القراءة عَرْضاً عن إدريس الحداد، وداود بن سليمان صاحب نصر بن يوسف، وأبي قَبيصة حاتِم بن إسحاق المَوْصِلي، وجماعة، وسمع أبا مسلم الكَجّي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المَرْوزي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وغيرهم. وأكثر من الآداب عن[1] ثعلب، وعُمِّرَ دهراً.

قرأ عليه إبراهيمُ بنُ أحمد الطَّبَري، وأبو الفرج النَّهْرُواني، والحسن بن محمد السَّامَرِّي ابن الفَحّام، والفرج بن محمد القاضي، وعلي بن أحمد الرَّزاز شيخ عبد السيد بن عَتّاب، وأبو الحسن ابن الحمامي. وحدث عنه عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن بن رزقويه[2]، وأبو عليّ بن شاذان، وآخرون.

وكان مِن أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات، مشهورها وغريبها وشاذِّها.

قال أبو عَمرو الدَّاني: هو مشهور بالضبط والإتقان، عالمٌ بالعربية، حافظ للغة، حسنُ التصنيف في علوم القرآن، وكان قد سلك مذهبَ ابن شَنَبُوذ الذي أُنْكِرَ عليه، فحمل الناس عليه لذلك[3]. قال: وسمعتُ عبدَ العزيز بن جعفر يقول: سمعتُ منه أماليَ ثعلب، واختار حروفاً خالف فيها العامة، فنوظر عليها فلم يكن عنده حُجة، فاستتيب، فرجع عن اختياره بعد أن وقّف للضرب، وسأل ابنَ مجاهد أن يدرأ عنه ذلك، فدرأ عنه، فكان يقول: ما لأحدٍ علي منة كمنة ابن مجاهد، ثم رجع بعد موت ابن مجاهد إلى قوله،

---

(١) في المطبوع: «على».
(٢) تصحف في المطبوع إلى: «زرقويه» بتقديم الزاي.
(٣) في المطبوع: «كذلك»، محرف.

فكان يُنسَبُ إلى أن كل قراءة تُوافِقُ خط المصحف، فالقراءة بها جائزة، وإن لم يكن لها مادة.

قال أبو بكر الخطيب: لابن مِقْسَم كتاب جليل في التفسير، ومعاني القرآن سماه كتاب «الأنوار»، وله تصانيف عدة، ومما طُعِنَ عليه أنه عَمَدَ إلى حروف من القرآن فخالفَ الإجماع فيها، فقرأها وأقرأها على وجوه، ذكر أنها تجوز في اللغة والعربية[1]، وشاع ذلك عنه، فأُنْكِرَ عليه، فارتفع الأمرُ إلى السلطان، فأحضره واستتابه بحضرة الفقهاء والقراء، فأذعن بالتوبة، وكتب محضرَ توبته. وقيل: إنه لم ينزع عن تلك الحروف، وكان يُقرىء بها إلى آخر وفاته.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم في كتاب «البيان»[2]: وقد نبغَ نابغ في عصرنا هذا، فزعم أن كُلَّ مَنْ صحَّ عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يُوافِقُ خطَّ المصحف، فقراءتُه جائزة في الصلاة وغيرها، فابتدع بقيله ذلك بدعةً ضلَّ بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في منزلةٍ عظُمت بها جنايتُه على الإسلام وأهله، وحاول إلحاقَ كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه، إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسبب[3] رأيه طريقاً إلى مُغالطة أهل الحق، بتخيير[4] القراءات من جهة والبحث والاستخراج بالآراء، دون الاعتصام والتمسك بالأثر، وكان شيخنا أبو بكر ـ نَضَّرَ الله وجهه ـ سُئِل[5] عن بدعته المُضِلَّة، فاستتابه منها بعد أن سُئل البرهان على

---

(١) في المطبوع: «اللغة العربية»، خطأ.
(٢) نقله المؤلف عن الخطيب بسنده إلى أبي طاهر (تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٧).
(٣) هكذا في الأصل وغيره، وفي تاريخ الخطيب: «بسيء» وهو أصوب.
(٤) في المطبوع: «بخير».
(٥) في تاريخ الخطيب: «نَشَلَهُ»، وهو الأنسب.

ما ذهب إليه، فلم يأت بطائل، ولم يكن له حجة[1]، فاستوهب أبو بكر تأديبَه من السلطان، عند تَوْبته، ثم عاود[2] في وقتنا هذا إلى ما كان ابتدعه، واستغوى من أصاغر الناس مَنْ هو في الغفلة والغباوة دونَه، إلى أن قال ابنُ أبي هاشم: وذلك أنه قال: لما كان لخلف بن هشام وأبي عُبيد، وابن سعدان، أن يختاروا، وكان ذلك لهم مباحاً[3] غير منكر، كان لمن بعدهم مباحاً. فلو كان حذا حذوَهم فيما اختاروه، وسلكَ طريقَهم، لكان ذلك سائغاً له ولغيره، وذلك أن خلفاً ترك حروفاً من حروف حمزة، اختار أن يقرأها على مذهب نافع، وأما أبو عبيد وابنُ سعدان، فلم يتجاوز واحدٌ منهما قراءَة أئمة الأمصار، وإنما كان النَّكيرُ على هذا شذوذَه عما عليه الأئمة الذين هُمُ الحجةُ فيما جاؤوا به مجتمعين ومختلفين.

قال الخطيب: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد الغزال، سمعت أبا أحمد الفرضي غير مرة يقول: رأيتُ[4] في المنام كأني في الجامع أُصلِّي مع الناس، وكان محمدُ بن الحسن بن مِقْسَم قد ولَّى ظهره القبلة، وهو يُصلي مستدبرها، فأولت ذلك بمخالفته للأئمة، فيما اختاره لنفسه.

ولد ابن مقسم سنة خمس وستين ومئتين، وتوفي في ثامن[5] ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة [توفي على ساعات من النهار ودفن بعد صلاة الظهر من يومه][6].

---

(١) في (م د): «حجة قوية»، وفي تاريخ الخطيب: «حجة قوية ولا ضعيفة»، فكأن المؤلف اختصرها.

(٢) في المطبوع: «عاد»، وما أثبتنا أحسن.

(٣) في المطبوع: «مباحاً لهم».

(٤) سقطت من المطبوع.

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «ثاني».

(٦) ما بين العضادتين من (د م) وتاريخ الخطيب.

٢٢٦ ـ أحمد بن العباس(*)

ابن عبيد الله أبو بكر ابن الإمام المقرىء، شيخٌ بغدادي، نزل خراسان.

قرأ على أحمد بن سهل الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد.

قرأ عليه أبو عبد الله الحاكم، وقال: كان أوحدَ وقته[1] في في القراءات، دخل مرو وبخارى، وسمعتهم يذكرون أنه وصل إلى فَرْغانَة، وأن نوح بن نَصْر الأمير[2] قرأ عليه ختمة، ووصله بأموال، وكان خليعاً يُضيع ما يصح له، ولا يُخلي لياليه من الصوفية، والقَوّالين، سمعته يقول: يومَ وفاتي إما[3] سبعون جاريةً يَصِحْن: واسيِّداه! وإما مَنْ[4] يكفن الغريبَ؟ فبلغني أنه مات وكفن كمن يُكفَّن الغريب.

توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

٢٢٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن(**)

ابن الفضل أبو بكر العِجْلي البَغْداديُّ، الدقاق المقرىء المُجوِّد، المعروف بالولي.

(*) تاريخ بغداد ٤/٣٣٠ ـ ٣٣١؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥ (مجلد أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ والوافي بالوفيات ٧/١١؛ وغاية النهاية ١/٦٤ ـ ٦٥.

(١) (م د): «عصره».

(٢) أمير الدولة السامانية وعاصمتهم بخارى.

(٣) (م د): «وفاته لنا»، وليس بشيء.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «وأمن».

(**) تاريخ بغداد ٤/٢٤٩؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥ (مجلد أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٦٦ ـ ٦٧.

قرأ القرآن على أحمد بن فَرَح، وعلي بن سُلَيم بن الخطيب[1] وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي عبد الرحمن اللِّهبي، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير. وسمع الحديث من أحمد بن يحيى الحُلْواني، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن الليث الجوهريّ، وكان من كبار المقرئين وثِقاتهم.

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطَّبَريّ، وأبو الحسن ابن الحمامي وجماعة، وحدَّث عنه علي بن داود الرَّزاز.

توفي ببغداد في رجب[2] سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

٢٢٨ ـ أحمد بن عُثمان بن الفضل(*)

ابن بكر أبو بكر الرَّبعي، البغدادي المقرىء، المعروف بغلام السَّباك.

قرأ على الحسن بن الحُبّاب، والحسن بن الحُسين الصَّوّاف.

وأقرأ بدمشق؛ قرأ عليه تَمّام الرازي، وعليُّ بن داود الـدَّاراني، وعبدُ القاهر الجَوْهري، وعبد الرحمن بن أبي نصر.

قال عبد القاهر: سمعتُ غلام السَّبّاك يقول: ثَقُلَ سمعي، وكان شاب جميل يقرأ عليَّ، فكنتُ أنظر إلى فمه ولسانه مراعاة لِقراءته، وكان الناسُ يقفون ينظرون إليه لحُسنه، فاتُّهِمْتُ فيه، فساءني ذلك، فسألُت الله أن يَرُدَّ عليَّ سمعي، فردَّه علي.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وعلى ابن سليم الخطيب».

(٢) لثمان بقين منه.

(*) تاريخ بغداد ٤/٢٩٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩)؛ وغاية النهاية ٨١/١؛ والنجوم الزاهرة ٣١٦/٣؛ وشذرات الذهب ٣٦٩/٢.

٢٢٩ ـ عبد الواحد بن عمر (*)

ابن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي المقرىء، أحدُ الأعلام، ومصنفُ كتاب «البيان»، ومن انتهى إليه الحِذق بأداء القرآن.

قرأ القراءات على ابن مجاهد، وقرأ القرآن على أحمد بن سهل الأشناني، وعلى أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم، فبلغ عليه إلى (التغابن)، وأخذ القراءات سماعاً، عن محمد بن خَلَف وكيع، وأحمد بن فَرَح، ومحمد بن جعفر القَتَّات[١]، وعبد الله بن الصَّقْر السُّكَّري، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي، والحسن بن الحباب، وغيرهم.

وقد أطنب أبو عَمرو الدَّاني في وصفه، وقال: لم يكن بعدَ ابنِ مجاهد مثلُ أبي طاهر في علمه وفهمه، مع صدق لهجته، واستقامة طريقته، قرأ عليه خلقٌ كثير، وكان ينتحِلُ في النحو مذهبَ الكوفيين، وكان بارعاً فيه.

قال القفطي في تاريخ النُّحاة: قرأ «كتاب» سيبويه على أبي محمد بن درستويه الفارسي، ولم يُرَ بَعْدَ ابنِ مجاهد في القراءات مثله.

قال الداني: سمعت عبد العزيز الفارسي يقول: لما توفي ابنُ مجاهد، وأحق يوم موته، أجمعوا على أن يُقدموا شيخنا أبا طاهر، فتصدَّر للإقراء في مجلسه، وقصده الأكابر، فتحلَّقوا[٢] عنده، وكان قد خالف جميعَ أصحابه في إمالة الناس لأبي عمرو، وكانوا يُنكرون ذلك عليه.

(*) تاريخ بغداد ١١/٧ ـ ٨؛ وفهرست ابن خير ٣٢، ٣٣؛ وإنباه الرواة ٢/٢١٥؛ وتلخيص ابن مكتوم ١٢٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٥ (أحمد الثالث ٩/٢٩١٧)؛ والبلغة ١٣٣؛ وغاية النهاية ١/٤٧٥ ـ ٤٧٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣٣؛ والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٥؛ وبغية الوعاة ٢/١٢١.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «القباب».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «فتخلفوا».

قلت: قرأ عليه عدد كثير، منهم عبد العزيز بن خواستى الفارسي[١]، وأبو الحسن الحمامي، وعلي بن محمد الجوهري، وأبو الحسن علي[٢] بن العلاف، وأبو الفرج عُبيد الله بن عمر المَصاحفي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله[٣] السُّوسَنجِردي، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقة أميناً، مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: عاش سبعين سنة.

٢٣٠ - علي بن محمد بن خُلَيع (*)

أبو[٤] الحسن البغداديّ، الخَيّاط القلانسيُّ، المُقرىء.

أخذ القراءة عن يوسف بن يعقوب الواسطي الأصم، ورزعان بن أحمد.

قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، وأبو الحسن الحمامي، ومحمد بن عبد الله الحربي، وأحمد بن عبد الله السُّوسنجِردي.

قال عبد الباقي: بلغت عليه إلى (الكوثر) فقال لي: اختم فختمت، ثم إنه سقط ذلك اليوم من مكان[٥]، فتكسَّرَ ومات، وذلك في ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «القاضي».
(٢) سقطت من المطبوع.
(٣) من (د) وغاية النهاية، وما سيأتي في ترجمة ابن خُلَيع الآتية.
(*) تاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٦ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٥٦٦.
(٤) سقطت من المطبوع.
(٥) في المطبوع: «مكانه».

٢٣١ ـ زيد بن عليّ بن أحمد(*)

ابن محمد بن عمران[1] بن أبي بلال، أبـو القاسم العِجْلي الكُوفي المقرىء أحد الحذاق، وشيخ العراق.

قرأ على أحمد بن فَرَح، وعبد الله بـن جعفر السَّوّاق، ومحمد بن أحمد الدَّاجُونيّ، وابن مجاهد. وسمع من محمد بن عبد الله مُطَيِّن[2]، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وعلي بن العباس.

قرأ عليه بكرُ بن شاذان الواعظ، وأبو الحسن ابن الحمامي، وعبيد الله ابن عمر المَصاحفي، والحسنُ بـن الفَحّام السامَرِّي، والحسن بن عليّ بن الصَّقْـر الكـاتب، وعبـدُ البـاقي بن الحسن، وعليُّ بن محمـد بن مـوسى الصَّابوني، وطائفة سواهم.

وحدث عنه أبو نُعيم الحافظ، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً، توفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

٢٣٢ ـ هبة الله بن جعفر(**)

ابن محمد بن الهيثم[3]، أبو القاسم البَغْدَاديُّ المقرىء.

أحد من عُنِيَ بالقراءات وتَبَحَّر فيها.

(*) تاريخ بغداد ٨/٤٤٩ ـ ٤٥٠؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٤٥٨ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ ومرآة الجنان ٢/٣٧١؛ وغاية النهاية ١/٢٩٨ ـ ٢٩٩؛ وشذرات الذهب ٣/٢٧.

(١) في الأصل: «عمر» والتصحيح من (د) ومصادر الترجمة.

(٢) في المطبوع: «بن مطين»، وليس بشيء فهو لقبه.

(**) تاريخ بغداد ١٤/٦٩؛ وغاية النهاية ٢/٣٥٠ ـ ٣٥١.

(٣) سقطت من المطبوع.

قرأ على أبيه، وعلى محمد بن عبد الرحيم الأصبَهاني، وأبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أَعْيَن، وأبي عبد الرحمن اللَّهَبي[1]، وأحمد بن فَرَح وجماعة.

وتصدر للإقراء دهراً، قرأ عليه عبدُ الملك بن بكران النَّهْرُواني، وعليّ بن عمر الحمامي، وجماعة.

٢٣٣ ـ أحمد بن عبد العزيز(*)

ابن بُدْهُن أبو الفَتْح البَغْداديّ، المقرىء نزيل مصر.

قرأ على أحمد بن سهل الأُشناني، وسعيد بن عبد الرحيم الضرير، ومحمد بن موسى الزينبي، وابن مجاهد، وابن الأخرم الدمشقي. وحَذِقَ ومهر، وطال عمره واشتهر، وحَدَّث عن إبراهيم بن عبد الله المُخَرِّمي[2] وغيره.

وكان مِن أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وأفصحِهم أداءً، أخذ عنه عبد المنعم بن غَلْبُون، وابنه طاهر بن عبد المنعم، ومحمد بن عليّ بن محمد المالكي، والحسن بن سليمان اليافعي[3].

توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة[4].

---

(١) كسر محقق المشتبه اللام من «اللهبي»، وليس هو ضبط المؤلف إنما أراد الفتح لقوله فيما بعد: وبالكسر (ص ٥٦٠)، أما الهاء فيجوز فيها السكون والفتح على القراءتين.

(*) تاريخ بغداد ٤/٢٥٧؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٩ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٦٨ ـ ٦٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٩.

(٢) منسوب إلى المُخَرِّم المحلة المشهورة ببغداد.

(٣) في المطبوع: «النافقي»، وليس بشيء.

(٤) وقال الداني: بعد الستين، والصحيح الأول.

٢٣٤ ـ محمد بن سُلَيمان بن أحمد(*)

ابن محمد بن ذكوان، أبو طاهر البَعْلَبكي المؤذِّن المقرىء.

نزيل صيدا، شيخ معَّمر عالي الإسناد، قرأ على هارون بن موسى الأخفش، وحدَّث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وزكريا بن يحيى خَيَّاط السُّنّة، وأحمد بن إبراهيم البُسري، والحسين بن محمد بن جمعة.

قرأ عليه عبدُ الباقي بن الحسن، وجعفرُ بن أحمد بن الفضل. وروى عنه أبو الحُسين بن جُميع، وولده السكن بن جُميع(١). وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وصالحُ بن أحمد الميانجي، وآخرون، وإنما جلس يؤدب بباب جامع صيدا قبل موته بعامين، لأنه احتاج.

ولد سنة أربع وستين ومئتين، ومات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. وقيل: تُوفِّي سنة ستين وثلاث مئة.

٢٣٥ ـ أحمد بن صالح(**)

ابن عُمر البغدادي أبو بكر المقرىء.

قرأ على الحسن بن الحُباب، والحَسن بن الحُسين الصَّوَّاف، ومحمد بن هارون التمار، وابن مجاهد.

قال أبو عَمرو الدَّاني: كان ثقة ضابطاً، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غلبون، وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وخلف بن قاسم وآخرون، توفي بعد الخمسين وثلاث مئة بالرملة.

(*) تاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٤ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ والوافي بالوفيات ٣/١٢٥؛ وغاية النهاية ٢/١٤٨؛ وشذرات الذهب ٣/٣٥.

(١) سقطت من المطبوع.

(**) تاريخ بغداد ٤/٢٠٥؛ وغاية النهاية ١/٦٢.

٢٣٦ ـ أحمد بن محمد بن بشر (*)

أبو بكر بن الشارب، المقرىء، خُراساني، نزل بغداد، وأدَّب بها، وأقرأ.

قرأ على أبي بكر محمد بن موسى الزينبي، وهو أثبتُ أصحابه.

قرأ عليه عبد الباقي ابن السَّقاء، وعليّ بن عمر الحمامي، وبكر بن شاذان، والقاضي أبو العلاء الواسطي (١).

٢٣٧ ـ الحسن بن سعيد (**)

ابن جعفر المُطَّوعي، أبو العباس العَبّاداني، المقرىء المُعَمَّر، نزيل إصطخر.

ولد في حدود سنة سبعين ومئتين، وكان أحد من عُنِيَ بهذا الفن، وتبحَّر فيه، ولقي الكبار، وأكثر الرحلة في الأقطار.

قرأ على إدريس بن عبد الكريم الحَدّاد، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبَهاني، والحُسين بن علي الأزرق الجَمّال، ومحمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني، ومحمد بن موسى الصُّوري صاحبي ابن ذكوان، وأحمد بن فَرَح

(*) تاريخ بغداد ٤/٤٠١ ـ ٤٠٢؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٧٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨، ورقة ٩٧)؛ وغاية النهاية ١/١٠٧ ـ ١٠٨.

(١) لم يذكر وفاته، وذكرها في تاريخ الإسلام، وأنها كانت في المحرم سنة ٣٧٠، وتابعه في ذلك ابن الجزري.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ١١١ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وأهل المئة فصاعداً (المورد ٢/٤/١٢٦)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/٩٥٠؛ والعبر ٢/٢٥٩؛ وميزان الاعتدال ١/٤٩٢؛ وغاية النهاية ١/٢١٣ ـ ٢١٥؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤١؛ والنجوم الزاهرة ٤/١٤١؛ وشذرات الذهب ٣/٧٥.

المُفَسِّر، ومحمد بن محمد بن بدر صاحبي الدوري، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وسمع الحديث من الحسن بن المثنّى، وإدريس بن عبد الكريم، وأبي خليفة الجُمَحي، وجعفر الفِريابي، وطائفة.

وجمع، وصنف، وعُمِّرَ دهراً طويلاً، وانتهى إليه علوُّ الإسناد في القراءات.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخَبّازي، وأبو بكر محمد بن عمر بن زُلال النّهاوندي، شيخ عبد السيد بن عَتّاب، ومحمد بن الحُسين الكارَزِيني، وهو آخر من تَلَى عليه، ورواياتُه عند تاج الدين الكِنْدي في السماء عُلوّاً، لأنه قرأ على سِبْط الخَيّاط، عن الشريف العباسي، عن الكارَزيني.

وحدَّث عن المُطَّوعي أبو[1] بكر بن أبي علي الذَّكواني، وأبو نُعيم الحافظ، وجماعة.

قال أبو الفضل الخزاعي: قلتُ للمُطّوعي: في أي سنة قرأتَ على إدريس الحداد؟ فقال: في السنة التي رحلت[2] فيها إلى الري، سنة اثنتين وتسعين ومئتين، فقلت له: قد قاربت المئة؟ فقال: إلا سنتين[3]، قلت له ذاك في سنة سبع وستين وثلاث مئة، قال الخزاعي: وكان أبوه واعظاً محدثاً.

قلت: أبوه كان سبب إعانته على الرحلة.

قال أبو نُعيم الحافظ: قدم الحسن بن سعيد هذا أصبهان، سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، وكان رأساً في القرآن، وحفظه، وقال: في حديثه وروايته لين.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «أبي».

(٢) (م): «دخلت».

(٣) في المطبوع: «ثنتين»، وما هنا يؤيده ما نقل ابن الجزري.

وقال أبو بكر بن مردويه: ضعيف.

قلت: توفي سنة إحدى وسبعين[1] وثلاث مئة وقد جاوز المئة.

٢٣٨ ـ موسى بن عبد الرحمن(*)

أبو عِمران البَيْروتيُّ الصَّبّاغ، المقرىء إمام جامع بيروت، كان أسندَ مَن بقي في الشام من القُرّاء، وآخر من قرأ القـرآن على هارون بن موسى الأخفش في الدنيا.

وقد سمع من أبي زُرْعَةَ الدِّمشقي، وأحمدَ بن عبد الوهّاب الحَوْطي، وأبي مسلم الكَجّي، وجماعة.

روى عنه أبو عبد الله بن مَنْدَه، وتَمّام الرّازي، وأبو الحُسين بن جُميع، وولده السَّكن، والخَصِيب بـن عبد الله القاضي، وعبد الوهاب المَيْداني، وصالح بن أحمد الميانجي، وآخرون.

توفي بعد الستين وثلاث مئة، وقد نَيَّف على التسعين.

٢٣٩ ـ أحمد بن نصر(**)

ابن منصور بن عبد المجيد، أبو بكر الشَّذائي البَصْريُّ، أحد القراء المشهورين.

قـرأ على عُمر بن محمـد بن نَصْر الكاغدي، والحسن بن بَشّـار بن

---

(١) سقطت من المطبوع فصارت وفاته سنة ٣٠١.

(*) غاية النهاية ٢/٣٢٠.

(**) تاريخ الإسلام، وفيات ٣٧٣، الورقة ١٢١ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/١٤٤ ـ ١٤٥؛ وبغية الوعاة ١/٣٩٤؛ وشذرات الذهب ٣/٨٠.

العّلاف: صاحبي الدوري، وأبي بكر بن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأبي عبد الله نِفْطَويه، ومحمد بن أحمد الدَّاجُوني الكبير، وأبي مُزاحم الخاقاني، وعبد الله ابن الهيثم البَلْخي صاحب يونُس بن عبد الأعلى، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، ومحمد بن موسى الزِّينبي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأَدَمي.

قرأ عليه أبو الفضل الخُزاعي، وأبو عَمرو بن سعيد البَصْري، ومحمد ابن عُمر بن زُلال النُّهاوندي، وعلي بن أحمد الجُورْدِكي، ومحمد بن الحسين ابن آذر بهرام الكازَريني.

قال أبو عَمرو الداني: مشهور بالضَّبْط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربية.

قال فارس بن أحمد: الكُبراء من[1] أصحاب ابن مجاهد أربعة: أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو بكر بن أَشْتَه، وأبو بكر الشَّذائي، ونسي الرابع.

وقال طاهر بن غَلْبُون: لقيتُ الشَّذائي بالبصرة.

قلت: توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، أو في سنة ست وسبعين[2].

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الكبير أمنُ»، ولا معنى لها البتة.

(٢) قد ذكره المؤلف في وفيات سنة ٣٧٣ من «تاريخ الإسلام» كما مر بنا.

٢٤٠ ـ محمد بن عبد الله(*)

ابن أَشْتَه(١) أبو بكر الأصبَهانيُّ، المُقرىء النَّحويُّ أحدُ الأئمة.

قرأ القرآن على ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المُعَدَّل، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وطائفة.

وصنف في القراءات.

قال أبو عمرو الداني: ضابط مشهور، ثقة عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسنُ التصنيف، صاحب سنة روى عنه جماعة من شيوخنا، وسمع منه عبد المنعم بن غَلْبُون، وخلفُ بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن أسد الأندلسي، وآخرون.

توفي بمصر في شعبان(٢) سنة ستين وثلاث مئة، وله كتاب «المُحبَّر» وكتاب «المفيد» في الشاذ.

٢٤١ ـ علي بن محمد بن صالح(**)

ابن داود أبو الحسن الهاشميُّ، المقرىء الضريرُ، شيخُ القُرّاء بالبصرة وبقيتهم.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأشناني وغيره.

(*) تاريخ الإسلام، وفيات ٣٦٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ والمشتبه ٢٨؛ والوافي بالوفيات ٣/٣٤٧؛ وغاية النهاية ٢/١٨٤؛ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين: ١/الورقة ١٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٤٦؛ وبغية الوعاة ١/١٤٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/١٥٧.

(١) قيده كاتب الأصل بضم الهمزة، وكذا قيّده المؤلف في المشتبه في نسخة، وفي نسخة أخرى: بفتح الهمزة. وقيده ابن ناصر الدين بالفتح، واقتصر عليه.

(٢) ليلة الأربعاء لثلاث بقين منه.

(**) تاريخ الإسلام، وفيات ٣٦٨، وترجمته ملحقة بحاشية الورقة ٨٧(أيا صوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٥٦٨.

قرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غَلْبُون رحل إليه.

توفي سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

٢٤٢ ـ أحمد بن محمد بن هارون(*)

أبو بكر الرَّازيُّ، الدَّيْبُلي

ذكر أنه قرأ القرآن على حسنون بن الهيثم، صاحب هبيرة ثلاث ختمات في سنة تسع وثمانين ومئتين. وروى عن إبراهيم بن شريك، والفِريابي.

قال أبو العلاء الواسطي: قرأت عليه ختمة في سنة سبعين وثلاث مئة، ومات فيها في رجب، وكان يكون(١) ببغداد بالحربية، وروى عنه أبو علي بن دوما، ومات في عشر المئة.

٢٤٣ ـ الحسين بن محمد(**)

ابن حَبْش، أبو علي الدِّينوَرِي، المقرىء.

قرأ القرآن(٢) على أبي عمران موسى بن جرير الرَّقي، والعباس بن الفضل الرَّازي، وإبراهيم بن حرب ـ شيخ مجهول ـ وأبي بكر بن مُجاهد.

(*) تاريخ بغداد ١١٣/٥ ـ ١١٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٧ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وميزان الاعتدال ١٥١/١؛ وغاية النهاية ١٣١/١ ـ ١٣٢.

(١) تحرفت في المطبوع إلى «يكرر»، وهو تعبيرٌ صحيح سائغ، وفي حديث عائشة عند البخاري (١٩٥٠)؛ ومسلم (١١٤٦): «كان يكونُ عَلَـيّ الصومُ من رمضانَ فما أستطيعُ أَنْ أَقْضيَهُ إلاّ في شعبان».

(**) تاريخ الإسلام، وفيات ٣٧٣، ورقة ١٢٢ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ٢٥٠/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٩؛ وشذرات الذهب ٨١/٣.

(٢) في المطبوع: «القراءات».

قال أبو عَمرو الدَّاني: متقدِّمٌ في علم القراءات، مشهور بالإتقان، ثقةٌ مأمون، روى القراءة عنه إسماعيل بن محمد البرذعي، والحُسين بن محمد السَّلْماني.

قلتُ: قرأ عليه جماعة، منهم محمد بن المظفر بن حرب الدِّينوري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن جعفر الخُزاعي، وروى عنه جزءاً من حديثه أبو نصر الكَسّار.

قال فارس بن أحمد: كان ابن حبش مقرىء الدِّيْنَوَرِ، وكان يأخذ للقراء كلِّهم بالتكبير من (والضحى) اتباعاً للآثار الواردة.

قلتُ: توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

٢٤٤ ـ محمد بن عبد الله(*)

ابن محمد بن أبي مُرَّة(١) الطُّوسي، أبو الحسن النقاش، ويعرف بابن أبي عمر، بغداديٌّ جليل.

قرأ على الحسن بن الحسين الصواف، وابن مُجاهد، وإبراهيم بن زياد القَنْطري، صاحب الكِسائي الصغير، وتصدر للأداء.

قرأ عليه أحمد(٢) بن عبد الله السُّوسَنْجِردي، وأبو الفرج النَّهْرُواني، وأبو الحسن الحمامي وغيرهم.

توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

(*) تاريخ بغداد ٥/٤٥٤ ـ ٤٥٥؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٥٢ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ٢/١٨٦.

(١) ويقال فيه: ابن مرة.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «محمد».

٢٤٥ ـ عبد الله بن الحسن(*)

ابن سليمان أبو القاسم بن النَّخَّاس(١)، البغدادي المقرىء.

قرأ على محمد بن هارون التمار، صاحب رُويس، قرأ عليه أبو الحسن الحمامي، ومحمد بن الحسين ابن آذر بَهرام، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيرهم(٢).

وحدث عنه شيخُه أبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر البَرقاني، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه.

وقد حدَّث عن عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعبد الله البغوي.

قال الحافظ أبو الحسن بن الفُرات: قَلَّ ما رأيت في الشيوخ مثله.

وقال الخطيب: ولد سنة تسعين ومئتين، وكان ثقة.

توفي سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

٢٤٦ ـ إبراهيم بن محمد(**)

ابن مروان، أبو إسحاق المقرىء.

قرأ على أبي بكر بن(٣) سيف، في سنة ثمان وتسعين ومئتين، قرأ عليه

(*) تاريخ بغداد ٤٣٨/٩؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٦٨، ورقة ٨٦ ـ ٨٧ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ٤١٤/١.

(١) بالخاء المعجمة، قيده ابن الجزري.

(٢) سقطت من المطبوع.

(**) غاية النهاية ٢٦/١.

(٣) سقطت من المطبوع.

ابنُ غَلْبُون، وابنُه طاهر مؤلف «التذكرة»، وغيرهما[1]، وكان عارفاً[2] بقراءة ورش، عالي الإسناد فيها.

توفي سنة بضع وستين وثلاث مئة.

٢٤٧ ـ محمد بن عبد الله المعافري(*)

أبو بكر المصري المقرىء.

أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي بكر محمد بن حُمَيد بن القَبَّاب.

قرأ عليه خلف بن إبراهيم بن خاقان، وسعيد بن عبد العزيز الثَّغري الأندلسي، ووصفه بالتحرير والأخذ الشديد.

توفي بمصر سنة بضع وخمسين وثلاث مئة، لا أعرف شيخه القباب.

٢٤٨ ـ إبراهيم بن أحمد(**)

ابن إبراهيم، أبو إسحاق البُزُوريُّ البَغْداديُّ، مقرىء كبير.

قرأ على الحسن بن الحُسين الصوَّاف، وأحمد بن فَرَح، وأحمد بن يعقوب ابن أخي العرق، وجعفر بن محمد الرافقي[3]، وإسحاق الخزاعي المكي، وابن مجاهد، وسمع من أبي القاسم البغوي.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وغيرها».

(٢) في (م د): «عالماً».

(*) غاية النهاية ٢/١٨٨ ـ ١٨٩؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٩.

(**) تاريخ بغداد ٦/١٦ ـ ١٧؛ وغاية النهاية ١/٤.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الرافعي».

قال أبو عَمرو الدَّاني: أخذ القراءة عنه عرضاً علي بن محمد الحَذَّاء، وعبد الباقي بن الحسن، قال عبد الباقي: وقد حدَّث عنه صاحبُه أبو حفص بن شاهين.

قلت: وقرأ عليه محمد بن عمر بن بُكير، ومحمد بن عبد الله الشَّمْعي.

٢٤٩ ـ عمر بن بنان أبو محمد(*)

البغدادي المقرىء الزاهد.

قرأ لابن كثير على الحسن بن الحُباب الدقاق، وقرأ للدوري علي أحمد بن فَرَح المُفَسِّر.

قرأ عليه الحُسين بن أحمد شيخ عبد السيد، وكان موصوفاً بالعبادة.

توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

وهو عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بُنان، قرأتُ نسبه بخط القصاع(١).

(*) تاريخ بغداد ١١/٢٦٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٧ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٥٩٧.

(١) هكذا ترجمه في تاريخ الإسلام، وكذلك ابن الجزري، وقال الذهبي: سمع البغوي والحسين بن عفير، وعنه عبد العزيز الأزجي وابن بكير والجوهري وغيرهم.

الطبقة التاسعة

٢٥٠ ـ عبد الله بن الحسين(*)

ابن حَسْنون أبو أحمد السَّامَرِّي البَغْداديُّ المقرئُ، مُسند القراء بالديار المصرية.

قال أبو عَمرو الدَّاني: أخذ القراءة عَرْضاً عن محمد بن حَمْدون الحَذَّاء، ويموت بنِ المُزَرِّع، وأحمد بن سَهْل الأُشناني، وابن مُجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأبي الحسن ابن الرَّقي، وسلامة بن هارون، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة، ومحمد بن هارون التمار، ويوسف بن يعقوب الواسطي. ثم سمى الداني جماعة، لم يذكر فيهم موسى بن جرير الرقي، ولا أحمد بن الحسين المالحاني، الذي قرأ على أبي شعيب القواس، صالح بن محمد صاحب حفص قرأ عليه[1] كما زعم.

ثم قال: وسمع أبا بكر بن أبي داود، وابن الأنباري وجماعة. مشهور ضابط ثقة مأمون غير أن أيامه طالت، فاختل حفظه، ولحقه الوهم، وقل من ضبط عنه في أخريات أيامه.

(*) تاريخ بغداد ٩/٤٤٢ ـ ٤٤٣؛ وفهرست ابن خير ٢٧ ـ ٢٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٨٣ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وميزان الاعتدال ٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩؛ وغاية النهاية ١/٤١٥ ـ ٤١٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٠٥؛ والنجوم الزاهرة ٤/١٧٥؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٩؛ وشذرات الذهب ٣/١١٩.

(١) سقطت من المطبوع.

روى عنه القراءة في وقت حِفظه وضبطِه شيخُنا فارسُ بن أحمد، ومحمد بن الحسين بن النعمان، وخلق من المصريين، سمعت أبا الفتح فارساً يقول: كان أبو أحمد ربما قال لي: خَرِّج لي رواية فلان، فأخرجها وأدفعها إليه.

وقد قلنا له: قرأتَ على أبي[1] الحسن الباهلي؟ ووقفناه على ذلك، فقال: قرأتُ عليه خمسَ آيات، أو كما قال: سمعتُ أبا الفتح يقول: ولد أبو أحمد سنة خمس وتسعين، أو قال: سنة ست، هو شك.

توفي في المحرم سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وصلى عليه عمر بن عِراك.

قلت: لا أشك في ضعف أبي أحمد، وأعلى ما وقع لي إسناد القراءات من طريقه، ولكن الحق يقال، فمن ضعفه أنه روى عن أبي العلاء الكوفي، وعبد الله بن المعتز، ويموت بن المُزرع، ومحمد بن محمد الباهلي، وذكر أنه قرأ على محمد بن يحيى الكسائي، ولم يلق أحداً من هؤلاء، وزعم أنه قرأ على الأشناني، وقد أدرك من عمره إحدى عشرة سنة، فالعهدة عليه[2]، وقال: إنه قرأ على موسى بن جرير، وعلى أبي عثمان النحوي، وعلى ابن

(١) سقطت من المطبوع كذلك.

(٢) وقال في تاريخ الإسلام: «وإنما المستغرب قراءة أبي أحمد على أحمد بن سهل الأشناني، فإنه توفي سنة سبع وثلاث مئة، ومولد أبي أحمد سنة خمس وتسعين ومئتين، فيكون قد قرأ عليه وهو ابن اثنتي عشرة سنة، إن كان قد قرأ عليه».

الرَّقي، وأنهم قرؤوا على السُّوسي، فموسى بعيد أن يكون لقيه، فإنه كان بالرَّقة، والآخران لا يعرفان إلا من جهة أبي أحمد[1].

وكان عارفاً بالقراءات، شديدَ العناية بها.

قرأ عليه أبو الفضل الخُزاعي، ويوسف بن رباح، وفارس بن أحمد الضرير، وعبد الساتر بن الذرب اللاذقي، وأبو الحسين التِّنِّيسي، وأبو عبد الله محمد بن سليمان الآبي[2]، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ ـ شيخان لابن سهل ـ وعبد الجبار بن[3] أحمد الطَّرَسُوسي، وخلقٌ آخِرُهم موتاً أبو العباس بن نفيس.

وقد ضعفه قبلُ جماعة، قال محمد بن علي الصوري الحافظ: قال لي أبو القاسم العنابي البزاز: كنا يوماً عند أبي أحمد المقرىء، فحدثنا عن أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، فاجتمعت بالحافظ عبد الغني بن سعيد، فذكرت له ذلك، فاستعظمه وقال: سله متى سمع من أبي العلاء، فرجعت

---

(١) قال ابن الجزري: «وأما قول الحافظ الذهبي: «أنا لا أشك في ضعف أبي أحمد»، فإن كان من حيث اختلاله ووهمه آخراً فقريب، ولكن استدلاله على ضعفه بما أسنده الداني في «جامع البيان» عن أبي الفتح فارس أنه قرأ على موسى بن جرير وأبي عثمان النحوي وعلى ابن الرقي عن قراءتهم على السوسي. وقوله: فموسى بعيد أن يكون لقيه فإنه كان بالرقة والآخران لا يعرفان إلا من جهة أبي أحمد. قلت: ليس ببعيد أن يكون قرأ على موسى وإن كان بالرقة فقد قرأ عليه جماعة مثل السامري وأصغر منه ممن لم يكونوا بالرقة مثل المطوعي وابن اليسع الأنطاكي، ويكفي في صحة ذلك كون الداني لم يسندها في تيسيره إلا من هذه الطريق. وأما على ابن الرقي فقال فيه الداني: ثقة مشهور بالضبط والاتقان. روى عنه السامري وغيره، ومثل الداني لا يقول هذا في مجهول، فإن المجهول لا يكون بهذه الصفة» (غاية ١/٤١٦ ـ ٤١٧).

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «المرابي»!

(٣) سقطت من المطبوع.

إليه، فسألته، فقال: سمعت منه بمكة في الموسم سنة ثلاث مئة، فأتيت عبد الغني فأخبرتهُ، فقال: مات أبو العلاء عندنا في[1] أول سنة ثلاث مئة، ثم عبرتُ مع عبد الغني بعدَ مدة، وأبو أحمد قاعد يُقرىء، فقلتُ: ألا تُسلِّم عليه، فقال: لا أُسلِّم على من يَكْذِبُ في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: أبو أحمد قد ذكر أنه ولد سنة ست أو خمس وتسعين، فمن أبعد الأشياء بل أعدمِها في ذلك الزمان أن يكون قد حجَّ سنة ثلاث مئة، وسمع فيها الحديثَ، وهو ابنُ أربع سنين، أو خمسِ سنين هذا لو كان أبو العلاء حجَّ عامئذ كيف وكان قد مات[2]؟!

وقال مصنف «العنوان»: قرأتُ[3] برواية الكسائي على عبد الجبار الطَّرَسُوسِي، عن قراءته على أبي أحمد السَّامَري، عن قراءته على محمد بن يحيى الكسائي الصغير، قال أبو عبد الله القصاع: كذا[4] نقل الجماعةُ عن السَّامرِّي أنه قرأ على الكسائي الصغير.

قال الصُّوري: فبلغني أنه كتب في ذلك إلى بغداد، يسأل عن وفاة

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) قد ذكر الداني أنه لحقه الوهم واختل حفظه في أخريات أيامه، لذلك ذكر ابن الجزري أن من اختلال حفظه ووهمه روايته عن أبي العلاء الكوفي وعبد الله بن المعتز وقراءته على أبي الحسن محمد بن محمد الباهلي.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «قرأتُه».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «كان».

الكِسائي، فكان الأمر من ذلك بعيداً قلت: مات هذا الكسائي قبل مولد أبي أحمد(١).

وأما أبو عمرو الداني، فإنما روى هذه القراءة عن فارس بن أحمد، عن أبي أحمد(٢)، قال: قرأتُ بها على ابن مجاهد، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الكسائي عن الليث عن الكسائي.

وأما أبو القاسم الهُذلي(٣)، وأبو القاسم بن الفحام وغيرهما ممن عنده طرق(٤) أبي أحمد السّامرِّي، فلم يوردوا طريق السامري عن محمد بن يحيى أصلاً.

وقد قرأ بهذه الرواية أبو الحسن بن شَنَبُوذ على محمد بن يحيى الكسائي. وتلا أبو أحمد السَّامرِّي على ابن شَنَبُوذ بعدة روايات، فلعله سبقه لسانُه أو قلمه في كتابته للإجازة لجماعة، فأسقط ابن شَنَبُوذ، والله أعلم.

توفي أبو أحمد سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة، وقد سألتُ أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسي عن أبي أحمد، فأثنى عليه، ووثقه، ومشَّى أمره.

---

(١) قال ابن الجزري: «وأما من تكلّم فيه بسبب أنه قال: قرأ علي محمد بن يحيى الكسائي الصغير فإنه لم يصح عندنا أنه ذكر ذلك ولا ادّعاه، وإنما وقع في إسناد صاحب «العنوان» وغيره في رواية الكسائي أنه قرأ على الطرسوسي عن قراءته على السامري عن محمد بن يحيى وهذا غلط لا شك فيه، وهو إما إسقاط من الناسخ أو غلط من الراوي أو اختلال منه في آخر عمره، ومما يدل على أنه غلط عليه أن تلميذه عبد الجبار الطرسوسي شيخ صاحب «العنوان» أسند هذه الرواية عن السامري، عن جماعة ليس في أحد منهم الكسائي الصغير» (غاية ١/٤١٦).

(٢) قوله: «عن أبي أحمد»، سقطت من المطبوع.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الهزلي».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «عدوا طرقي»، ولا معنى لها ألبتة.

وقال الداني: سمعتُ فارساً يقول: سمعتُ عبد الله بن الحُسين يقول: كـنا نقرأ على أبي العباس الأُشناني خفية من ابن مجاهد، فكنا نُباكر إليه، فنجلس عند المسجد ننتظر مجيء الشيخ، فربما خطر علينا ابن مجاهد، فيقول لنا: أحسنتم الزموا الشيخ.

٢٥١ ــ غزوان بن القاسم(*)

ابن علي بن غزوان أبو عمرو المازني.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ وغيرهما، وكان ماهراً ضابطاً شديدَ الأخذ، واسعَ الرواية، حافظاً للحروف، قال لي فارس بن أحمد: من أين أخذ عن ابن مجاهد؟ إنما أخذ عن ابن شَنَبُوذ.

وسمعتُ يحيى بن إبراهيم الإمام، يقول: ولد غزوان سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وتوفي بمصر سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وَعَهَد أن يصلي عليه الشيخُ أبو أحمد ــ يعني السامري.

قلت: قرأ عليه إسماعيل بن عمرو الحداد عن قـراءته على محمد بن سلمة العثماني صاحب يونس بن عبد الأعلى.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٨٥ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ٢/٣؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٩.

٢٥٢ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم(*)

أبو الفرج الشَّنَبُوذي البغدادي، المقرىء غلامُ ابن شنبوذ.

قرأ عليه(١) وعلى ابن مجاهد، وإبراهيم نِفطويه، وابن الأخرم الدمشقي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي بكر الأدمي، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي بكر النقاش، وأكثر الترحال في طلب القراءات، وتبحَّر فيها، واشتهر اسمه، وطال عمرهُ.

قرأ عليه الهيثم بنُ أحمد الصباغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي وأبو الفرج الاستراباذي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطيّ، ومحمد بن الحسين الكارَزِيني، وأبو علي الأهوازيّ، وخلقٌ سواهم. وكان عالماً بالتفسير، وعلل القراءات.

قال الخطيب: سمعتُ عُبيد الله بن أحمد يذكر الشَّنَبُوذي فَعَظَّمَ أمرهُ، وقال: سمعتهُ يقول: أحفظ خمسين ألف بيت(٢) من الشعر شواهد للقرآن(٣).

وقال أبو عمرو الداني: مشهور نبيل، حافظ ماهر حاذق، كان يتجوَّل في البلدان، سمعتُ عبد العزيز بن علي المالكي يقول: دخل أبو الفرج غلامُ ابن شَنَبُوذ على عَضُدِ الدولة زائراً، فقال له: يا أبا الفرج، إن الله يقول:

(*) تاريخ بغداد ١/٢٧١ ـ ٢٧٢؛ والمنتظم ٧/٢٠٤؛ وإرشاد الأريب ٦/٣٠٤؛ واللباب ٢/٣٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٨ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠؛ والعبر ٣/٤٠؛ وميزان الاعتدال ٣/٤٦١ ـ ٤٦٢؛ والوافي بالوفيات ٢/٣٩؛ وغاية النهاية ٢/٥٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٠٦؛ والنجوم الزاهرة ٤/١٩٩؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٧؛ وللداوودي ٢/٥٤ ـ ٥٧؛ وشذرات الذهب ٣/١٢٩.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «ألفا»، وليس بشيء.

(٣) في المطبوع: «للقراءات»، وما أثبتنا هو الصواب.

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، فِيه شِفَاءٌ للنَّاسِ﴾ ونرى العسل يأكله المحرور، فيتأذى به والله الصادق في قوله؟ قال: أصلح الله الملك إن الله لم يقل فيه الشفاء للنَّاس بالألف واللام اللذين يدخلان لاستيفاء الجنس، وإنما ذكره مُنَكَّراً، فمعناه: فيه[1] شفاء لبعض الناس دون بعض.

قال الداني: الصواب أن الألف واللام في قوله للناس لا يستغرقان الجنس كله كما لا يستغرقانه[2] في قوله ﴿الذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعَوا لكم﴾ وفي قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْه المَلائِكةُ﴾ و في ﴿وقالت اليَهُودَ عُزَيْزٌ ابن الله﴾[3] وشبهه.

سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كنتُ أجلس إلى الشنبوذي أسمع منه التفسير، وكان من أعلم الناس به. سمعت فارس بن أحمد يقول: قدم علينا الشَّنَبُوذي حمص، فقال لنا: كيف يقف الكِسائي على قوله: ﴿تَرَاءَى الجَمعَان﴾ فقلنا: الفائدة من الشيخ أعزَّه الله، قال: «تراي» فأمالها قال أبو بكر الخطيب: وُلِدَ الشَّنَبُوذي سنة ثلاث مئة، وتكلم الناسُ في رواياته، فحدثني أحمد بن سليمان الواسطي المقرىء قال: كان الشنبوذي يذكر أنه قرأ على الأشناني، فتكلم الناسُ فيه، وقرأت عليه لابن كثير، ثم سألت الدارقطني عنه، فأساء القولَ فيه.

وقال التنوخي: توفي أبو الفرج الشنبوذي، في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

---

(١) سقطت من المطبوع.
(٢) في المطبوع: «لا يستغرقان».
(٣) سقطت من المطبوع.

٢٥٣ ـ عبد الغفار بن عُبيد الله(*)

ابن السريِّ أبو الطيب[١] الحُضَيْني، الكوفي المقرىء، شيخ الإقراء بواسط، له كتاب في القراءات[٢].

قرأ على أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن جعفر بن الخليل، وأحمد بن سعيد الضرير.

قرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني. وحدث عنه أبو العلاء محمد بن علي، وإبراهيم بن سعيد الرفاعي، وأحمد بن محمد بن عَلّان المُعَدَّل وغيرهم.

حدث عن عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير الطبري، وأحمد بن حماد بن سفيان.

وثقه خميس الحوزي، وقال: أظن أنه توفي في سنة سبع وستين وثلاث مئة[٣]، وأقرأ الناس مدة، قرأ غلام الهراس على الرفاعي المذكور عن قراءته عليه، وممن قرأ عليه أبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي.

(*) إكمال ابن ماكولا ٣/٣٨؛ وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٢٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٥ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٣٩٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٠٠؛ وبغية الوعاة ٢/١٠٣.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الخطيب».

(٢) ذكر الذهبي في «تاريخ الإسلام» أنه رأى كتابه هذا.

(٣) وقال سبط الخياط: سنة تسع وستين وثلاث مئة، وكذا قال أبو الفضل الباطرقاني (غاية ١/٣٩٨)، وذكره الذهبي في المتوفين على التقريب من أهل الطبقة السابعة والثلاثين من «تاريخ الإسلام».

٢٥٤ ـ أحمد بن الصَّقْر (*)

أبو الحسن المَنْبِجِي المقرىء، صنَّفَ كتاباً في القراءات، وسماه «الحُجّة».

قرأ على أبي عيسى بكار، وأبي بكر بن مقسم، وعبد الواحد بن أبي هاشم.

روى عنه عبدان بن عمر المَنْبِجي(١)، وعلي بن معيوف العين ثرماني(٢)، وغيرهما، ومات كَهْلًا، توفي سنة ست وستين وثلاث مئة.

٢٥٥ ـ علي بن محمد بن إبراهيم (**)

ابن خشنام أبو الحسن البَصْريّ المالكيّ، المقرىء.

قرأ على أبي بكر محمد بن موسى الزَّينبي، ومحمد بن يعقوب بن الحجاج المَعدَّل.

قرأ عليه القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم، وأبو الحسن طاهر بن غَلْبُون، وجماعة، ومسافر بن الطَّيب، وأبو عبد الله محمد بن الحُسين الكارزيني(٣).

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٦٧ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٦٣.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «المنجبي».

(٢) نسبة إلى عين ثرما، قرية من غوطة دمشق الشرقية تبعد عنها أربعة أميال تقريباً، ولا تزال حتى يومنا هذا، وأهل دمشق يبدلون الثاء تاء، فيقولون: عين ترما.

(**) غاية النهاية ١/٥٦٢ ـ ٥٦٣.

(٣) ذكر ابن الجزري نقلاً عن الداني أنه توفي بالبصرة سنة ٣٧٧، وخرج بجنازته إلى الصحراء من بعد الزوال ولم يصل إلى القبر إلا بعد المغرب من كثرة من حضره حتى ضج الناس. وقال أسعد بن الحسين اليزدي: في المحرم سنة سبع وستين وثلاث مئة. (غاية ١/٥٦٣).

٢٥٦ ـ أحمد بن عبد الله بن الحُسين(*)

ابن إسماعيل أبو الحسين الجُبِّي المقرىء.

قرأ على ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن محمد الرازي.

قرأ عليهِ أبو علي الأهوازي وحده، وأنه قرأ أيضاً على الحسن بن محمد صاحب أحمد بن جبير الأنطاكي وعلى الخَضِرِ بن الهيثم(١).

٢٥٧ ـ علي بن الحسين(**)

ابن عثمان بن سعيد أبو الحسن الغضائري، المقرىء.

قرأ على ابن هاشم الزَّعفراني، وأحمد بن فَرَح المفسر، وسعيد بن عبد الرحيم الضرير، وابن شنَبُوذ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، ومحمد بن المُعلَّى الشونيزي، وغيرهم.

قرأ عليه الأهوازي.

(*) السمعاني في «الجُبِّي» من الأنساب ٣/٢٠٤؛ والمشتبه ١٤٠؛ وغاية النهاية ١/٧٢، ٧٧؛ وتوضيح المشتبه: ١/الورقة ١٢٢. وقد تكرر على المؤلف ـ رحمه الله ـ كما سيأتي في الرقم (٢٦٢)، وتصحفت نسبته في غاية النهاية ابن الجزري إلى: «الجبني» وسبق أن نبهنا على ذلك.

(١) قال ابن الجزري: «توفي فيما ذكره الأهوازي في كتابه «الإقناع» سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة بالأهواز» (١/٧٢).

(**) غاية النهاية ١/٥٣٤.

٢٥٨ ـ أحمد بن محمد بن عبيد الله(*)

ابن إسماعيل أبو العباس العجلي التُّستري نزيل الأهواز.

قرأ على أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي صاحب الفضل بن شاذان.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي وقرأ أيضاً على الخضر بن الهيثم الطوسي، ومحمد بن موسى الزينبي. بقي إلى قريب الثمانين وثلاث مئة.

٢٥٩ ـ محمد بن عبد الله بن القاسم(**)

أبو بكر الخِرقي، المقرىء، شيخ لا يُعرف، كالثلاثة قبله، ذكر الأهوازي أنه قرأ عليه لورش، عن قراءته على عبد الله بن مالك بن سيف صاحب الأزرق.

٢٦٠ ـ محمد بن محمد بن فيروز بن زاذان(***)

أبو عبيد الله الكرجي(١).

تلا على الحسن بن الحباب، ذكر الأهوازي أنه قرأ على هذا [الشيخ بالأهواز بروايات، وأنه تلا أيضاً على عبد الله بن محمد بن العباس المدني صاحب](٢) الحلواني، وعلى محمد بن هارون التمار، صاحب رويس، ولا أعرف هذا إلا من طريق الأهوازي.

(*) غاية النهاية ١/١٢٣، وقد اختلطت هذه الترجمة في المطبوع بترجمة الغضائري السابقة بعد أن ذهب اسم المترجم.

(**) غاية النهاية ٢/١٨٣.

(***) غاية النهاية ٢/٢٤٧، وقد اختلطت هذه الترجمة في المطبوع بالترجمة السابقة.

(١) قيده ابن الجزري فقال: بفتح الكاف والراء وبجيم.

(٢) سقطت كلها من المطبوع.

٢٦١ ـ علي بن إسماعيل(*)

ابن الحسن، الأستاذ أبو علي البَصْري، المقرىء القَطّان، المعروف بالخاشع، أحد من اعتنى بالأداء.

قرأ بمكة على أبي بكر بن محمد بن عيسى بن بندار صاحب قُنْبُل، وبأنطاكية على الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزاق، وقرأ أيضاً على أحمد بن محمد بن بقرة، ومحمد بن عبد العزيز بن الصَّبَّاح، ومحمد بن عبد الله الرازي وغيرهم.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن عمر بن زُلال النُّهاوندي، وأبو علي الأهوازي، وأبو نصر الخباز، وغيرهم، أقرأ ببغداد [مدة واشتهر ذكره، وطال عمره، وصنف في القراءات وبقي إلى حدود التسعين وثلاث مئة](١).

٢٦٢ ـ أحمد بن عبد الله(**)

أبو الحسن الكُباثي(٢).

تلى على عبد الله بن أحمد بن الهيثم البلخي عن قراءته على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل.

قرأ عليه الأهوازي.

(*) غاية النهاية ١/٥٢٦.

(١) من غاية النهاية لابن الجزري نقلها عن الذهبي ولم نجدها في النسخ.

(**) هو الذي تقدم في الرقم ٢٥٦، فراجع تعليقنا هناك.

(٢) في الأصل: «الكناني» وفي (م د): «الكتاني» وما أثبتناه من غاية النهاية لابن الجزري (١/٧٧) وقيده بالحروف، قال: بموحدة ثم همزة مقصورة.

٢٦٣ ـ محمد بن أحمد بن علي (*)

أبو بكر الباهلي البَصْري، النجار المقرىء(١).

قرأ عليه أبو علي الأهوازي في مسجده بالبصرة، وقال: إنه قرأ على القاسم بن زكريا المطرز، وأبي بكر الدَّاجوني الكبير، وعمر بن محمد الكاغدي، وأبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وغيرهم.

كان حيّاً في سنة خمس وثمانين وثلاث مئة(٢).

٢٦٤ ـ عبد الله بن نافع (**)

ابن هارون أبو القاسم العَنْبَريّ.

ذكر أنه قرأ على أحمد بن فَرَح المفسر.

قرأ عليه الأهوازي(٣).

٢٦٥ ـ علي بن أحمد بن صالح (***)

ابن حَمّاد الإمام، أبو الحسن القَزويني، المقرىء.

(*) غاية النهاية ٢/٧٦.

(١) ثم نسبه الجزري: الصناديقي.

(٢) هذا هو تاريخ قراءة الأهوازي عليه في مسجده بالبصرة.

(**) غاية النهاية ١/٤٦٢.

(٣) ومن جهة الأهوازي عرف، وقد ذكر الأهوازي أن العنبري قرأ أيضاً على أحمد بن علي بن وهب، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم المؤدب سنة ثلاث مئة، ومحمد بن عمر بن أيوب القلوسي صاحب خلاد، وأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني. (غاية ١/٤٦٢).

(***) ترجمه الخليلي في «الإرشاد في معرفة علماء البلاد» (اختيار السلفي)؛ والذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة ١٦١ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وابن الجزري في غاية النهاية ١/٥١٩. وقد تكررت هذه الترجمة على المؤلف إذ ستأتي بعد قليل (رقم ٢٧٥).

ولد سنة ثلاث وثمانين[1] ومئتين، وأخذ القراءات عن أبي عبد الله الأزرق، والعباس بن الفضل الرازيين، ولقي ابنَ مجاهدْ ببغداد وناظره، وتصدَّر للإقراء نحواً من ثلاثين سنة. وقد سمع من يوسف بن عاصم الرازي، ومحمد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن جمدان.

روى عنه القاضي أبو يعلى الخَلِيلي، قال: وتوفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

قلت: عاش ثمانياً وتسعين سنة.

٢٦٦ ـ عبد الله بن محمد(*)

أبو محمد القُضَاعِي الأندلسي، المعروف بمقرون المقرىء، نزيل بجاية، ثم نزيل وهران، ثم نزيل مالقة، ثم نزيل قرطبة. قدمها باستقدام الحكم أمير المؤمنين بالأندلس في حدود خمسين وثلاث مئة.

قال أبو عمرو الداني: فأقرأ الناس بها بحرف ورش، وكان ينحو في قراءته نحو مذهب القرويين والمصريين، وذكر أنه أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي الفضل عبد الحكم بن إبراهيم المقرىء، صاحب أبي بكر بن سيف.

وذكر قاسم بن مسعود أن مولد شيخه القضاعي، سنة تسعين ومئتين ومات بقرطبة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «ثلاثين».
(*) غاية النهاية ١/٤٥٦.

٢٦٧ ـ عُبيد الله بن عمر (*)

ابن أحمد أبو القاسم القيسي البَغْدادي، المقرىء نزيل قُرطبة.

قال الداني[١]: أخذ القراءة عَرْضاً عن ابن مجاهد، وأحمد بن يعقوب التائب، وإسحاق بن أبي عِمران الإمام، وعرض على ابن بُدْهُن بمصر.

وكان إماماً في مذهب الشافعي، رضي الله عنه، كثير التصنيف في أصول الفقه، وغير ذلك، يعرف بعُبيد مات سنة ستين وثلاث مئة في آخرها، وله خمس وستون سنة.

٢٦٨ ـ علي بن محمد بن إسماعيل (**)

ابن بشر الأنطاكي، الإمام أبو الحسن التميمي، نزيل الأندلس[٢] ومقرئها، ومسندها.

قال الداني: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن الأخرم، وأحمد بن يعقوب التائب، وأحمد بن محمد بن خشيش[٣]، ومحمد بن جعفر بن بيان[٤]، وصنف قراءة ورش.

(*) الكامل لابن الأثير ٦١٢/٨؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٣٦٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وميزان الاعتدال ١٤/٣؛ وغاية النهاية ٤٨٩/١ ـ ٤٩٠. وتصحف اسمه في المطبوع إلى: «عبد الله».

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الداجوني».

(**) بغية الملتمس ٤١٤؛ وإنباه الرواة ٣٠٨/٢ ـ ٣٠٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٩ ـ ١٤٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وتذكرة الحفاظ ٩٧٣/٣؛ والعبر ٥/٣؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٥٣؛ ومرآة الجنان ٤٠٧/٢ ـ ٤٠٨؛ وطبقات السبكي ٤٦٨/٣؛ وغاية النهاية ٥٦٤/١ ـ ٥٦٥؛ وشذرات الذهب ٩٠/٣.

(٢) قال المؤلف في تاريخ الإسلام: دخل الأندلس في سنة اثنتين وخمسين (يعني وثلاث مئة).

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «حسين».

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «بنان».

قرأ عليه أبو الفرج الهيثم الصباغ، وإبراهيم بن مبشر المقرىء، وطائفة من قُرَّاء الأندلس، وسمع منه عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني.

قال أبو الوليد بن الفَرَضي: أدخل الأندلس علماً جمّاً، وكان بصيراً بالعربية والحساب، وله حظ من الفقه، قرأ الناسُ عليه، وسمعتُ أنا منه، وكان رأساً في القراءات لايتقدمه أحد في معرفتها في وقته، وكان مولده بأنطاكية، سنة تسع وتسعين ومئتين.

ومات بقرطبة في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

٢٦٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن(*)

أبو الحسين المَلَطي، المقرىء الفقيه الشافعي، نزيل عَسْقلان.

قال الداني: أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر ابن الأنباري، وجماعة، مشهور بالثقة والإتقان، وسمعت إسماعيل بن رجاء يقول: كان أبو الحسين كثيرَ العلم، كثير التصنيف في الفقه، جيد الشعر.

قلت: له قصيدة في وصف القراءة، كالخاقانية أولها:

أَقُولُ لِأَهْلِ اللُّبِّ والفَضْلِ والحِجْرِ   مَقَالَ مُرِيدٍ للثَّوابِ ولِلأَجْرِ

وقد حدث عن عدي بن عبد الباقي، وخَيْثَمَة الأطرابلسي، وأحمد بن مسعود الوزّان.

روى عنه إسماعيل بن رجاء، وعمر بن أحمد الواسطي، وداود بن مصحح، وعبيد الله بن سلمة المكتب، وقرأ عليه الحسن بن مُلاعب الحلبي.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٤٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨)، وهي ملحقة بهامش النسخة بأخرة؛ وطبقات السبكي ٣/٧٧ ـ ٧٨؛ وغاية النهاية ٢/٦٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢١٦.

أخبرنا عبدُ الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا أحمد بن طاووس، أخبرنا حمزة بن أحمد السُّلمي سنة خمسين[1] وخمس مئة، حدثنا الفقيه نصر بن إبراهيم، أخبرنا عمر بن أحمد الخطيب، حدثنا أبو الحسين المَلَطي، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي إدريس الإمام بحلب، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قالت هند: يا رسول الله إن أبا سُفيان رجل شحيح، وإنه لا يعطيني ما يكفيني، ويكفي بني، فآخذ من ماله وهو لا يعلمَ، فهل عليَّ منه شيء؟ قال: «خذي من ماله ما يكْفِيكِ وبنيك بالمعروف».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

توفي الملَطي سنة سبع وسبعين وثلاث مئة أيضاً أما أبو الحسين محمد بن علي الملَطي، ففي الطبقة الآتية.

٢٧٠ ـ طلحة بن محمد[*]

ابن جعفر الشاهد أبو القاسم[3] البغدادي المقرىء.

قرأ على ابن مُجاهد، واستملى عليه، ولذلك يقال له: غلامُ ابن مجاهد، وقرأ على نصر بن القاسم الفرائضي، عن قراءته على محمد بن غالب، صاحب شجاع البَلْخي.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «خمس».

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٦٠) و(٥٣٥٩) و(٥٣٦٤) و(٦٦٤١) و(٧١٦١) و(٧١٨٠)، ومسلم (١٧١٤) وأبو داود (٢٥٣٣)؛ والشافعي في مسنده ٢/٤٢١؛ والنسائي ٨/٢٤٦؛ والدارمي ٢/١٥٩؛ وابن ماجه ٢٢٩٣؛ وابن الجارود ١٠٢٥؛ والبيهقي ١٠/١٤١؛ وأحمد ٦/٣٩، و٥٠ و٢٠٦ و٢٢٥؛ والبغوي في شرح السنة ٢١٤٩ و٢٣٩٧.

(*) تاريخ بغداد ٩/٣٥١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥١ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٣٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٤/١٥٨؛ وشذرات الذهب ٣/٩٧.

(٣) ويقال: أبو محمد.

قرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وغيره. وقد روى عن عمر ابن أبي غيلان، وأبي القاسم البغوي، وأبي صخرة[١] الكاتب، وطبقتهم.

حدث عنه عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التَّنوخي، والحسن بن محمد الخَلّال، وأبو محمد الجَوْهَري.

وصَّنفَ كتاباً في أخبار القضاة، وبقراءته سمع أبو مسلم الكاتب كتابَ «السبعة» من ابن مجاهد في سنة عشرين وثلاث مئة، ولم يكن بالمتقن مع كثرة اطلاعه، ضعَّفَهُ الأزهري المذكور.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال.

قلت: مات سنة ثمانين[٢] وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

٢٧١ ـ محمد بن الحسن بن علي[*]

أبو[٣] طاهر الأنطاكي، المقرىء، أحد أعلام القرآن، ينزل مصر.

قال: أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عَرْضاً وسماعاً، عن إبراهيم بن عبد الرزاق، وهو من جلة أصحابه، ومن أثبت الناس فيه.

روى القراءة عنه غير واحد من نُظرائه، منهم عبد المنعم بن غَلْبون وعلي بن داود الداراني، وعرض عليه، وسمع منه شيخُنا فارس، وعُبيد الله ابن مسلمة كتابه في «القراءات الثمانية».

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «حمزة».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «ثمانية».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٥٥ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ٢/١١٨؛ وحسن المحاضرة ١/٤٨٩ ـ ٤٩٠؛ وشذرات الذهب ٣/٩٠.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

قلت: وقرأ على عتيق بن عبد الرحمن الأذني أيضاً.

روى عنه علي بـن محمد الحِنائي وغيرُه. خرج من مصر إلى الشام، فمات في الطريق قبل سنة ثمانين وثلاث مئة[1]

٢٧٢ ـ محمد بن يوسف(*)

ابن نهار الحَرتكي[2]، أبو الحُسين البغدادي المقرىء، إمام جامع البصرة.

قال أبوعمرو الداني: هو بصري، قرأ على ابن مُجاهد، وابن شَنَبُوذ وأحمد بن بُويان، وغيرهم، وسمع من أبي القاسم البغوي.

قرأ عليه غير واحد من شيوخنا، وتوفي بعد السبعين وثلاث مئة.

قلت: قرأ عليه طاهر بن غَلْبُون، وعيسى بن سعيد القُرطبي. وحدَّث عنه محمد بن الحُسين بن جرير الدُّشتي لقيه بالأهواز.

٢٧٣ ـ عبد العزيز بن علي(**)

ابن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عَدِي المصري المقرىء، ويعرف بابن الإمام، مسند القراء في زمانه بمصر.

تـلا على أبي بكر عبد الله بن مالك بن سيف صاحب الأزرق.

---

(١) لذلك ذكره الذهبي في المتوفين على التقريب من أهل الطبقة الثامنة والثلاثين من «تاريخ الإسلام»، أما ابن العماد الحنبلي، فذكره في وفيات سنة ٣٧٧، ولكنه قال: توفي قبل الثمانين بيسير.

(*) غاية النهاية ٢/٢٨٨.

(٢) قيده ابن الجزري بكسر الحاء المهملة وسكون الراء المهملة.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٣٩٤ ـ ٣٩٥؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٠؛ وشذرات الذهب ٣/١٠١.

قرأ عليه أئمة، كطاهر بن غَلْبُون، وأبو الفضل الخُزاعي، وأحمد بن علي بن هاشم، ومكي بن أبي طالب، وأبو عمر الطَّلَمَنْكِي، وعبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي، وإسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد، وآخر من قرأ عليه موتاً أبو العباس أحمد بن نفيس شيخ ابن الفَحّام الصِّقلي(1).

وقد روى الحديث عن علي بن قديد، ومحمد بن زبّان، وجماعة.

حدث عنه يحيى بن الطحان وغيره.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

قلت: أظنه عاش تسعين سنة، أو أكثر، وهو أعلى مَنْ قرأت القرآن من طريقه.

٢٧٤ ـ أحمد بن الحسين بن مِهران(*)

الأستاذ أبو بكر الأصبهاني، ثم النيسابوري المقرىء، العبد الصالح، مصنف كتاب «الغاية»(2) الذي قرأته على أبي الفضل أحمد بن تاج الأمناء(3)، بإجازته من المؤيد الطوسي، وزينب بنت الشَّعري، قالا: أخبرنا

---

(١) قال ابن الجزري: «فلاجل ذلك كانت رواية ورش من هذه الطريق في التجريد أعلى ما يوجد عن ورش» (١/٣٩٥).

(*) أنساب السمعاني، الورقة ٥٤٥؛ وإرشاد الأريب ٣/١٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٨ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وتذكرة الحفاظ ٣؛ والعبر ٣/١٦؛ ومرآة الجنان ٢/٤١٠؛ وطبقات الإسنوي ٢/٣٩٩ ـ ٤٠٠؛ وغاية النهاية ١/٤٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣؛ والنجوم الزاهرة ٤/١٦٠؛ وشذرات الذهب ٣/٩٨.

(٢) وهو في القراءات العشر.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الأئمة»، وهو من بني عساكر.

أبو القاسم الشحامي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم المقرىء، أخبرنا المصنف.

كان من أئمة هذا الفن، قرأ بدمشق على أبي الحسن ابن[1] الأخرم، وببغداد على أبي الحسين بن بويان، وأبي بكر النقاش، وأبي عيسى بكار، وبخراسان على جماعة، وسمع من إمام الأئمة ابن خُزَيمة، وأبي العباس السراج، وأحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، وجماعة.

روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وقال: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبدَ مَنْ رأينا من القراء، وكان مُجابَ الدعوة، انتقيت عليه خمسة أجزاء.

وروى عنه عبد الرحمن بن الحسن بن عليك[2] وأبو سعد المقرىء، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي، وغيرهم.

وقرأ عليه القراءات، جماعة منهم أبو الوفاء مهدي بن طَرارة شيخ الهُذلي، وأبو القاسم علي بن أحمد البُستي المقرىء شيخ الواحدي، وسعيد بن محمد الحيري[3]، ويوم موته مات أبو الحسن العامري الفيلسوف.

قال عمر بن أحمد بن مسرور: حدثني ثقة أنه رأى أبا بكر بن مهران في النوم في الليلة التي دُفِن فيها، فقلت: يا أستاذ ما فعل الله بك؟ قال: إن الله أقام أبا الحسن العامري بحذائي، وقال: هذا فداؤك من النار.

قال الحاكم: قرأت ببخارى على ابن مهران كتاب «الشامل» له في

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «عليبك».

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الجيزي»، وهو من حيرة نيسابور.

القراءات، ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة[1]، وله ست وثمانون سنة، رحمه الله تعالى.

٢٧٥ ـ علي بن أحمد بن صالح(*)

القَزوِيني المقرىء، أحد الأعلام.

سمع من يوسف بن عاصم الرَّازي، ومحمد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن حمدان، وأخذ القراءات عن العباس بن الفضل بن شاذان وأبي عبد الله الأزرق، ولقي ببغداد ابن مجاهد، وناظره، وأقرأ الناس ثلاثين سنة.

ترجمه أبو يَعْلَى الخليلي، وحدث عنه، وقال: توفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة، قال: فإنه ولد سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

٢٧٦ ـ عبد الله بن عطية(**)

ابن حبيب أبو محمد الدمشقي، المُفَسِّر المقرىء العَدْل.

قرأ على ابن الأخرم[2]، وجعفر بن أبي داود النَّيسابوري. وحدَّث عن ابن جوصا، وجماعة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «مئتين».

(*) قد مرت هذه الترجمة (رقم ٢٦٥)، إذ تكررت على المؤلف ـ رحمه الله ـ.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٨ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧؛ وغاية النهاية ١/٤٣٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ١١٦؛ والنجوم الزاهرة ٤/١٦٥؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥؛ وللداوودي ١/٢٣٩ ـ ٢٤٠.

(٢) محمد بن النضر ابن الأخرم.

روى عنه أبو محمد بن أبي نصر، وطرفة الحَرَستاني، وعبد الله بن سَوَّار العَنسي، وأبو نصر بن الجبان، وآخرون. وكان إمام مسجد باب الجابية.

قال عبد العزيز الكتاني: كان يحفظ فيما يقال خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن، وكان ثقة توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، حدثنا عنه عليُّ بن الحسن[1] الربعي، وغيره.

٢٧٧ ـ علي بن عمر[*]

أبو الحسن الدارقطني البغدادي المقرىء الحافظ أحد الأعلام، وصاحب التصانيف.

سمع من البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وعلي بن عبد الله بن مُبَشِّر، وخلقٍ كثير، وقرأ القرآن على أبي بكر النقاش، وأبي الحسين بن بويان، وأحمد بن محمد الدِّيباجي، وعلي بن سعيد بن ذؤابة، وسمع كتاب «السبعة» من ابن مجاهد، وتصدَّر في أواخر أيامه، وصنف فيها كتاباً حافلاً.

---

(١) في المطبوع: «الحسن بن عليّ»، مقلوب.

(*) تاريخ بغداد ١٢/٣٤ ـ ٣٥؛ وأنساب السمعاني ٥/٢٧٣؛ والمنتظم ٧/١٨٣؛ وفهرست ابن خير ١٧، ١١٨، ١٢١، ١٧٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٧؛ وإرشاد الأريب ٢/٤٠٨؛ والكامل لابن الأثير ٩/١١٥؛ واللباب ١/٤٠٤؛ ووفيات الأعيان ٣/٢٩٧ ـ ٢٩٩؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣٠؛ وكتب الذهبي وخاصة تاريخ الإسلام، الورقة ١٧٨ ـ ١٨٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨)، وهي ترجمة رائعة؛ ومرآة الجنان ٢/٤٢٤ ـ ٤٢٦؛ وطبقات السبكي ٣/٤٦٢ ـ ٤٦٦؛ وطبقات الإسنوي ١/٥٠٨؛ والبداية والنهاية ١١/٣١٧؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٢٠؛ وغاية النهاية ١/٥٥٨ ـ ٥٥٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٦٣؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/١٤٧ ـ ١٤٩؛ والنجوم الزاهرة ٤/١٧٢؛ وطبقات ابن هداية الله ١٠٢؛ وشذرات الذهب ٣/١١٦ وغيرها.

وهو أول من عمل الأبواب قبل فرش الحروف. وقد رحل في الكهولة إلى الشام ومصر، وحدث وأفاد، وسمع من أبي الطاهر الذُّهلي، وطبقته.

روى عنه عدد كثير، منهم العلامة أبو حامد الإسفراييني، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني الأزدي، وتمام الرازي، وحمزة السَّهْمي، وأبو ذر الهَرَوي، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نُعيم الأصبهاني، وأبو محمد الخلال، وأبو الطيب الطَّبَري، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين ابن المهتدي[1] بالله.

قال الحاكم: صار الدَّارقُطني أوحد عصره في الحفظ، والفهم، والورع وإماماً في القراء والنحويين، سألته عن العلل والشيوخ[2] وصادفته فوق ما وُصِفَ لي، وله مصنفات يطول ذكرها.

وقال الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علمُ الأثر، ومعرفة العلل، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من[3] علوم سوى الحديث، منها القراءات، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، وبلغني أنه درس فقه الشافعي، رضي الله عنه، على الإصطخري. ومنها المعرفة بالأدب، والشعر فقيل: إنه كان يحفظ دواوين جماعة ونُسِبَ إلى التشيع لحفظه ديوان السيد الحميري.

قلت: هو بريء من التشيع.

وقد سأله رجل وألح عليه: هل رأيت مثل نفسك، قال: لم أر أحداً جمعَ ما جمعتُ.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «المستهدي» وسقطت «ابن».

(٢) وصلت إلينا سؤالات الحاكم للدارقطني.

(٣) في المطبوع: «والاطلاع».

وقال أبو ذر: قلتُ للحاكم: هل رأيتَ مثل الدارقطني، فقال: هو لم ير مثلَ نفسه، فكيف أنا

وقال البَرقاني: كان الدارقطني يُملي عَليَّ العلل من حفظه[1].

توفي في ثامن ذي القعدة، سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة.

٢٧٨ ـ محمد بن محمد بن أحمد[*]

ابن عثمان أبو بكر البغدادي، المقرىء المعروف بالطِّرازي، نزيل نَيْسابور، مقرىء ضابط صالح عالي السند.

قرأ على ابن مجاهد وسمع من البغوي وجماعة. وكان عارفاً بالعربية والحديث.

قال الحاكم: خالف الأئمة في آخر عمره. في أحاديث حدث بها من حفظه.

قلت: روى عنه أبو حفص بن مسرور، وأبو سعد[2] الكنجروذي وغيرهما، توفي في سنة خمس أيضاً.

---

(١) وصلت إلينا علله برواية البرقاني.

(*) تاريخ بغداد ٣/٢٢٥ ـ ٢٢٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٨٢ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وميزان الاعتدال ٤/٢٨؛ وغاية النهاية ٢/٢٣٧.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «سعيد».

٢٧٩ ـ مظفر بن أحمد بن إبراهيم(*)

أبو الفتح بن برهام المقرىء، من كبار القراء المصنفين بدمشق.

قرأ على محمد بن النضر بن الأخرم، وعلي بن أبي العقب، وصالح بن إدريس البغدادي، وحدث عن أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال، وأبي علي الحصائري، وجماعة.

روى عنه تمام الرازي، وأبو سعد الماليني، وعلي بن الحسن الرَّبَعي.

قال ابن عساكر: الصواب ابن بُرهان بالضم والنون، توفي سنة خمس وثمانين أيضاً.

وقد مر في الطبقة الماضية مظفر بن أحمد النحوي(١).

٢٨٠ ـ محمد بن علي بن أحمد الإمام(**)

أبو بكر الأُذفوي المصري، المقرىء النحوي المفسر.

وأُذفو: قرية من الصعيد مما يلي أُسوان، سكن مصر، وكان خشاباً يتّجر.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٨٢ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ٢/٣٠٠ ـ ٣٠١. وله ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر.

(١) جعل ناشر الكتاب المتعالم «مظفر بن أحمد» عنواناً للترجمة الآتية وأسقط اسمه وهو «محمد بن علي بن أحمد»! وأصبح معنى كلامه بعد ذلك أن أبا الفتح بن برهام هو الذي مَرّ في الطبقة الماضية، فانظر إلى كل هذا التخليط العجيب.

(**) فهرست ابن خير ٧٤، ٣٠٢؛ ومعجم البلدان ١/١٢٦؛ وإنباه الرواة ٣/١٨٦ ـ ١٨٨؛ وإشارة التعيين، الورقة ٥١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٩ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ والطالع السعيد ٥٥٢؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ٢٢٤؛ والبلغة ٢٣٨ ـ ٢٣٩؛ وغاية النهاية ٢/١٩٨ ـ ١٩٩؛ وتحفة الأحباب ٢٧٦؛ وبغية الوعاة ١/١٨٩؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٠، ٥٣٢؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٨؛ وللداوودي ٢/١٩٤ ـ ١٩٦؛ وشذرات الذهب ٣/١٣٠؛ وتاج العروس ١٠/١٢٨ وغيرها.

قرأ القرآن على أبي غانم المظفر بن أحمد، وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع، ومن سعيد بن السكن، ولزم أبا جعفر النَّحاس، وحملَ عنه كتبه، وبرعَ في علوم القرآن، وكان سيِّدَ أهل عصره بمصر.

قال أبو عمرو الدَّاني: انفردَ أبو بكر بالإمامة في وقته في قراءة نافع مع سَعة علمه، وبراعة فَهمه، وصدق لهجته، وتمكنه من علم العربية، وبصره بالمعاني. روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، منهم محمد بن الحسين بن النعمان، وشيخنا الحسن بن سليمان، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

قلت: له كتاب التفسير في مئة وعشرين مجلداً، موجود بالقاهرة.

وقال سهل بن عبد الله البزاز: صنف شيخنا أبو بكر الأذفوي كتابه «الاستغناء في علوم القرآن» في اثنتي عشرة سنة.

توفي في سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

٢٨١ ـ عمر بن محمد بن عِراك(*)

أبو حفص الحضرمي المصري، المقرىء، قرأ على حمدان(١) بن عون، وعبد الحميد بن مسكين، وقسيم بن مطير.

وسمع الحروفَ من أحمد بن محمد بن زكريا الصَّدَفي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري. أخذ عنه الحروفَ أيضاً، وتلا على أبي غانم المظفر بن أحمد.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٩٧ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٥٩٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧٦. وتحرف اسمه في المطبوع إلى: «محمد».

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حمدون».

قرأ عليه تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، وأبو الفتح فارس بن أحمد، وجماعة.

وكان متبحراً في قراءة ورش، وكان يقول: أنا كنت السبَب في تأليف أبي جعفر بن النحاس كتاب «اللامات» بمصر، توفي في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

٢٨٢ ـ عبد المنعم بن عبيد الله[*]

ابن غَلْبُون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي المقرىء، المحقق.

مؤلف كتاب «الإرشاد» في القراءات، والد أبي الحسن[١] مؤلف «التذكرة»، عِداده في المصريين، سكنها مدة.

قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق، ونظيف بن عبد الله، ونصر بن يوسف المُجاهدي، وصالح بن إدريس، ومحمد بن جعفر الفِريابي، وسمع الحرف من جعفر بن سُليمان صاحب السُّوسي، ومن الحسن بن حبيب الحصائري صاحب الأخفش، وسمع الحديث من عبيد الله بن الحسين[٢] الأنطاكي، وسليمان بن زويط[٣]، وأحمد بن محمد بن عُمارة الدمشقي، وعَدِي بن عبد الباقي.

(*) النشر في القراءات العشر ١/٧٨؛ وفهرست ابن خير ٢٥، ٢٧؛ ووفيات الأعيان ٥/٢٧٧ (في ترجمة مكي بن حموش)؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٢ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ والعبر ٣/٤٤؛ ومرآة الجنان ٢/٤٤٢؛ وطبقات السبكي ٣/٣٣٨؛ وطبقات الإسنوي ٢/٤٠٠ ـ ٤٠١؛ وغاية النهاية ١/٤٧٠ ـ ٤٧١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣١؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٠ ـ ٤٩١؛ وشذرات الذهب ٣/١٣١. وتحرف اسم أبيه في المطبوع إلى: «عبد الله».

(١) طاهر بن عبد المنعم، وستأتي ترجمته بعد قليل (رقم ٢٩٨).

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله بن الحسن».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «زواطي».

قرأ عليه ولده، والحسن بن عبد الله الصقلي، وأبو عمر الطَّلَمنكي، ومكي بن أبي طالب القيسي، والحسن بن قتيبة الصقلي، وأحمد بن علي الرِّيغي[1]. وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، وأبو القاسم عبد الرحمن[2] بن الحسن الأستاذ، وخلف بن غصن الطائي، وأبو عبد الله محمد بن سفيان، وأحمد بـن علي تاج الأئمة، وأبو العباس أحمد بن نفيس.

وحدث عنه محمد بن جعفر الميمـاسي[3]، والحسن بن إسماعيـل الضراب، وجماعة.

قال أبو علي الغَسّاني: كان ثقة خياراً.

وقال أبو عَمرو الدانيّ: كان حافظاً للقراءة ضابطاً، ذا عفاف ونسك، وفضل، وحسن تصنيف، وكان الوزير جعفر بن الفضل معجباً به، وكان يحضُرُ عنده المجلس مع العلماء، سمعت فارس بن أحمد يقـول: ولد عبد المنعم سنة تسع وثلاث مئة في رجب، ومات بمصر في جمادى الأولى، سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

٢٨٣ ـ عمر بن إبراهيم بن أحمد(*)

ابن كثير الكَتّاني، أبو حفص البَغْداديُّ، المقرىء المحدث.

قرأ القرآن على ابن مُجاهد، وسمع منه كتاب «السبعة»، وقرأ أيضاً على محمد الحَرْبي، وأبي عيسى بَكّار، وزيد بن أبي بلال، وعلي بن سعيد ابن ذؤابة.

---

(١) تصحفت في (م) وغاية النهاية إلى: «الربعي».

(٢) في الأصل: عبد الحسن، وهو تحريف، والتصويب من «غاية النهاية» ١/٣٦٧.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «اليماني».

(*) تاريخ بغداد ١١/٢٦٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٧ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ والعبر ٣/٤٦؛ وغاية النهاية ١/٥٨٧ ـ ٥٨٨؛ وشذرات الذهب ٣/١٣٤.

قرأ عليه أبو عليّ الأهوازيُّ وغيرُه. وقد سمع من أبي القاسم البغوي وابن صاعد، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وجماعة.

حدث عنه الحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم التَّنوخي، وأبو الحسين ابن المُهتدي بالله، وأبو محمد بن هَزَارْمَرْد الصَّرِيفيني، وأبو الحسين بن النقور، وآخرون، وكان يقرىء بمسجده[1].

قال الداني: قال عمر: سألت ابن مجاهد أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيرها، فأَبَى عليٌّ، فقرأت قراءة ابن كثير على بَكّار، عن ابن مجاهد، عن قُنْبُل، وطالت أيامُ عمر، فكان من آخر من قرأ على ابن مجاهد.

قال الخطيب: ثقة توفي في رجب سنة تسعين وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

٢٨٤ ـ عبد الباقي بن الحسن[*]

ابن أحمد ابن السقاء، أبو الحَسن الخُراساني، ثم الدمشقي، المقرىء، أحد الحُذّاق.

قرأ على محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي، ونظيف بن عبد الله الحَلَبي، ومحمد بن علي الجُلَنْدَى، ومحمد بن النضر بن الأَخْرَم، وزيد بن أبي بلال، وإبراهيم بن الحسن، وطائفة سواهم.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «على نحوه»، ولا معنى لها.

(*) تاريخ الإسلام، وترجمته في وريقة طيارة عند الورقة ٢١٠، ضمن من توفي على التقريب من أهل الطبقة التاسعة والثلاثين (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٣٥٦ ـ ٣٥٧؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩١.

وحدَّث عن عبد الله بن عَتّاب الزِّفتي، وأبي علي الحصائري، وجماعة.

قرأ عليه فارس بن أحمد وجماعة، وروى عنه علي بن داود المقرىء، وأبو علي أحمد بن محمد الأصبَهاني.

قال أبو عَمرو الدّاني: كان خَيِّراً فاضلاً ثِقةً، مأموناً، إماماً في القراءات، عالماً بالعربية، بصيراً بالمعاني، قال لي فارس عنه: إنه أدرك إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية، وجلس بين يديه في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. سمعتُ عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي يسمع معنا ببغداد على أبي بكر الأبهري، وكتب عنه كتبه في الشرح، ثم قدم مصر، فقامت له بها رياسة عظيمة، وكنا لا نظنه هناك، إذ كان ببغداد.

توفي عبد الباقي بعد سنة ثمانين وثلاث مئة، بالإسكندرية أو بمصر.

٢٨٥ ـ إبراهيم بن أحمد(*)

أبو إسحاق الطَّبَريّ المالكي المقرىء المُعَدَّل، بغدادي مشهور ثقة.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وحدث عن إسماعيل الصفار، وعليّ السُّتوري، وأحمد بن سليمان العَبّاداني(١) وطائفة.

وقرأ القرآن على أحمد بن عُثمان(٢) بن بُويان، وأحمد بن عبد الرحمن الوَلِيّ، وأبي بكر النّقاش، وأبي مِقْسَم، وأبي عيسى بكار، وغيرهم.

(*) تاريخ بغداد ١٩/٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٠ (أيا صوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٥ ـ ٦؛ والنجوم الزاهرة ٢٠٩/٤؛ وشذرات الذهب ١٤٢/٣.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «عمار».

وصنف في القراءات[1]، قرأ عليه الحسن بن علي العطار، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني ـ شيخا[2] ابن سَوّار ـ وأبو علي الأهوازي، وأبو نصر أحمد بن مَسرور، وأبو علي المالكي صاحب «الروضة»، وأحمد بن رضوان.

قال أبو بكر الخطيب: كان الدَّارَقُطني قد خرج لأبي إسحاق الطَّبَري خمس مئة جزء، وكان مفضلاً على أهل العلم، وداره مجمع أهل القرآن والحديث، وكان ثقة.

قلت: روى عنه جماعة، وكان بصيراً بمذهب مالك، قرأ عليه الشريف الرضي، فنحلَ الشريفَ داراً فاخرةً بالكرخ.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

٢٨٦ ـ محمد بن أحمد بن علي[*]

ابن حُسين أبو مسلم الكاتب البَغْداديُّ، نزيلُ مصر.

روى القراءة سماعاً عن أبي بكر بن مُجاهد، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قَطن، وسمع من أبي القاسم البَغَويّ، وأبي بكر بن أبي داود، وابن دُريد، ونِفطويه، وابن صاعد، وسعيد أخي زُبير الحافظ، وأبي بكر ابن الأنباريّ، وأبي علي الحصائري، وأبي علي محمد بن سعيد الحافظ، ودخل المغرب، وسمع من أبي القاسم زياد بن يونُس[3].

---

(١) قال ابن الجزري: «وقفت له على كتاب في القراءات سماه الاستبصار، أحسن فيه التحقيق».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «شيخنا».

(*) تاريخ بغداد ٣٢٣/١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٩ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وميزان الاعتدال ٤٦١/٣؛ والوافي بالوفيات ٥٢/٢؛ وغاية النهاية ٧٣/٢ ـ ٧٤.

(٣) كذا الأصل، وفي «غاية النهاية»: مونس، وكذا في المطبوع.

قال أبو عمرو الداني: كتبنا عنه كثيراً.

قلت: روى عنه الداني، والحافظ عبد الغني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ، وأبو الحسين محمد بن مكي، ومحمد بن أبي عَدِي السمرقندي، وأحمدُ بن القاسم بن ميمون الحُسيني، وعلي بن بقاء الورّاق، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، وخلق سواهم، وهو آخِرُ مَنْ روى عن البغوي وغيره، وآخِرُ من روى «السبعة» عن ابن مُجاهد.

قال محمد بن علي الصُّوري: بعضُ أصوله جياد عن البغوي وغيره، وهو أمثل من ابن الجُنْدي، حدثني وكيل أبي مُسلم ــ وكان حافظاً[1] يقال له: أبو الحسين العطار ــ قال: ما رأيتُ في أصول أبي مُسلم عن البَغَوي شيئاً صحيحاً غير جزء واحد كان سماعُه فيه صحيحاً، وما عداه كان مفسوداً.

قال الحَبّال: توفي في ذي القعدة، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

٢٨٧ ــ الحسين بن عثمان(*)

أبو علي المُجاهدي الضرير المقرىء.

آخر من قرأ على ابن مجاهد القرآن[2]، بلغنا أنه كان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار.

---

(١) في تاريخ الإسلام: محدثاً حافظاً.

(*) تاريخ بغداد ٨٤/٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٨ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢٤٣/١ ــ ٢٤٤.

(٢) وقع في المطبوع من غاية النهاية: «آخر من قرأ عليه ابن مجاهد حرف أبي عمرو وضبطه»، وهو خطأ، وصوابه: «علي» كما أثبتنا. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «قال رشأ بن نظيف: قرأتُ عليه برواية أبي عمرو وأخبرني أن ابن مجاهد علّمه القرآن كلّه».

عُمِّرَ دهراً، وتوفي سنة أربع مئة، وقال بعضهم: توفي سنة أربع وأربع مئة(١).

٢٨٨ ـ منصور بن محمد(*)

ابن منصور أبو الحسن القزاز، المقرىء، بغدادي مُعمَّر.

قرأ لأبي عَمرو على أبي بكر بن مُجاهد، وهو من آخر أصحابه موتاً.

قرأ عليه أبو نصر أحمد بن مسرور الخباز، وأبو علي الحسن بن علي العطار، ونصر بن عبد العزيز الشِّيرازي، وآخرون(٢).

٢٨٩ ـ عُبيد الله بن إبراهيم(**)

أبو القاسم البَغْدادي، مقرىء أبي قرة، شيخ مُعَمَّر.

قرأ على ابن مجاهد، برواية أبي عمرو.

قرأ عليه أبو علي غُلام الهَرّاس(٣).

---

(١) قال الذهبي في وفيات ٤٠٤ من تاريخ الإسلام: «توفي في جمادى الأولى وقد جاوز المئة، كذا ورخه الأهوازي، وورخه الكتاني سنة أربع مئة».

(*) تاريخ بغداد ١٣/٨٥؛ وغاية النهاية ٢/٣١٤.

(٢) قال ابن الجزري: «بقي إلى حدود العشر وأربع مئة، أو قبل ذلك، فإن الشيرازي قرأ عليه بعد الأربع مئة».

(**) غاية النهاية ١/٤٨٣ ـ ٤٨٤، وتصحف اسمه في المطبوع إلى: «عبد الله».

(٣) قال ابن الجزري: «روى عنه القراءة عَرْضاً الحسن بن القاسم الواسطي (هو غلام الهراس) بواسط سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، والحسين بن المبارك».

٢٩٠ ـ الفرج بن محمد(*)

أبو جعفر المقرىء، قاضي تكريت.

قرأ على النقاش، وابن مِقْسَم.

قرأ عليه الحسن بن محمد صاحب «الروضة».

٢٩١ ـ علي بن محمد(**)

ابن يوسف أبو الحسن ابن العَلاّف البَغْداديُّ المقرىء، من كبار أئمة الأداء.

قرأ على النقّاش، وابن أبي هاشم، وبكار، وزيد بن أبي بلال، وأبي علي النَّقّار(١)، وتصدر للإقراء مدة وحدث عن الواعظ علي بن محمد المصري، وجماعة.

قرأ عليه الحسنُ بن محمد صاحب «الروضة»، وأبو الفتح بن شيطا، وأحمد بن محمد القَنطري المُجاور.

وروى عنه ابنهُ محمد، وعبد العزيز الأزجي.

وثقه الخطيب.

ولد سنة عشر وثلاث مئة. ومات سنة ست وتسعين وثلاث مئة، رحمه الله.

وممن قرأ عليه أبو علي الشرمقاني، والحسن بن عليّ العَطّار، وأحمد بن رضوان الصَّيدلاني.

(*) غاية النهاية ٢/٨.

(**) تاريخ بغداد ١٢/٩٥؛ وتاريخ الإسلام (في وريقة طيارة بين الورقتين ٢٣٦ ـ ٢٣٧ أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٥٧٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧٠.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «النقاد»، وهو أبو علي الحسن بن داود النقار.

٢٩٢ ـ أحمد بن عبد الله(*)

ابن الخَضِر بن مسرور، أبو الحُسين السُّوسَنْجِرْدي، ثم البغدادي المقرىء المُعَدِّل.

قرأ القراءات على زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الله بن أبي(١) مرة الطوسي. وسمع الحديث من أبي جعفر ابن البختري(٢)، وأبي عَمرو ابن السَّمّاك، وطائفة.

قرأ عليه أبو علي الهَرّاس(٣)، وأبو بكر محمد بن علي الخَيّاط، والحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وآخرون. وحدث عنه أبو الحُسين ابن المُهتدي بالله.

قال الخطيب: كان ثقة ديناً شديداً في السُّنة، مات في رجب سنة اثنتين وأربع مئة، وقد نَيَّف على الثمانين(٤) رحمه الله.

٢٩٣ ـ خَلَف بن إبراهيم(**)

ابن محمد بن جعفر بن خاقان(٥)، أبو القاسم المصري المقرىء أحد الحُذّاق في قراءة ورش.

(*) تاريخ بغداد ٤/٢٣٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦١ ـ ١٠٦٢؛ وغاية النهاية ١/٧٣؛ وشذرات الذهب ٣/١٦٣.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «السخبري».

(٣) يريد: غلام الهراس، وهو الحسن بن القاسم الواسطي.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «وقد نيف على المايتين»!! فإنا لله وإنا إليه راجعون.

(**) تاريخ الإسلام، في حاشية الورقة ١٦ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ١/٢٧١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٥٤؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٢.

(٥) هو: ابن حمدان بن خاقان.

قرأ على أحمد بن أسامة التُّجِيبي، وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء، ومحمد بن عبد الله المعافري، وأبي سلمة الحَمْزاوي، وسمع من عبد الله بن جعفر بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن الرازي، وابن أبي الموت وجماعة.

قال تلميذه أبو عَمرو الداني: كان ضابطاً لقراءة ورش، متقناً لها مُجوِّداً، مشهوراً بالفضل والنُّسك واسعَ الرواية، صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثيرَ مِن القراءات والحديث والفقه سمعته يقول: كتبتُ العلم ثلاثين سنة، وذهب بصرُه دهراً، ثم عاد إليه، وكان يَؤُمُّ بمسجدٍ، مات بمصر سنة اثنتين وأربع مئة، وهو في عَشْر الثمانين.

٢٩٤ ـ عُبيد الله بن محمد(*)

ابن أحمد بن محمد بن عليّ بن مِهران، الإمام أبو أحمد بن أبي مسلم البغدادي المقرىء الفَرَضيُّ، أحد الأعلام.

قرأ على أبي الحسين أحمد[1] بن بُويان، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، ولم يكن عنده سوى روايةِ قالون. وقد سمع من القاضي المحاملي ويوسف بن البُهلول، وحضر مجلسَ أبي بكر الأنباري.

قرأ عليه خلقٌ كثير، منهم الحسنُ بن محمد بن إبراهيم البغدادي،

(*) تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠ ـ ٣٨٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٢ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٤؛ والعبر ٣/٩٤؛ وطبقات السبكي الكبرى ٥/٢٣٣ ـ ٢٣٤؛ وغاية النهاية ١/٤٩١ ـ ٤٩٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣٨؛ وشذرات الذهب ٣/١٨١.

(١) في المطبوع: «أبي الحسين بن أحمد» خطأ. وتصحفت كنيته ابن بُويان في غاية النهاية إلى: «أبي الحسن».

ونصرُ بن عبد العزيز الشيرازي، والحسنُ بن علي العطار، وأبو بكر محمد بن علي الخياط، وأبو علي غلامُ الهراس، وغيرهم.

وحدث عنه أبو محمد الخلال، وأحمدُ بن علي بن أبي عثمان، وعليُّ بن أحمد بن البُسْري، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري، وخلق.

قرأتُ على أبي حفص ابن القوّاس، عن الكِنْدي، أخبرنا هِبة الله بن الطَّبر قراءةً، قال: تلوتُ القرآن على محمد بن عليّ الخياط، عن قراءته على أبي أحمد الفَرَضي.

قال الخطيب: كان أبو أحمد ثقة ورعاً ديناً.

وقال العتيقي: ما رأينا في معناه مثله.

وقال عُبيد الله[1] الأزهري: إمام من الأئمة.

وقال عيسى بن أحمد الهمذاني: كان أبو أحمد الفَرَضي، إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني، قام أبو حامد من مجلسه، ومشى إلى باب مسجده حافياً، مستقبلاً له.

قال الخطيب: حدثنا منصور بن عُمر الفقيه[2]، قال: لم أر في الشيوخ، من يُعَلِّم لله غير أبي أحمد الفَرَضي، اجتمعتْ فيه أدواتُ الرياسة، من علم وقرآن وإسناد، وحالة متسعة من الدنيا، وكان مع ذلك أورع الخلق، كان يقرأ علينا الحديثَ بنفسه، لم أر مثله.

قلت: مات في شوال سنة ست وأربع مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «عبد الله».
(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «العقبة».

٢٩٥ ــ علي بن داود(*)

أبو الحسن الدَّاراني القطان، إمام جامع دمشق ومقرئه.

قرأ القرآن بالروايات على طائفة، منهم أبو الحسن بن الأخرم، وأحمد بن عثمان ابن السَّباك، وسمع مِن خَيْثَمة الأطرابلسي، وأبي علي الحصائري، وابن حَذْلم، وجماعة.

قرأ عليه رشأ بن نَظيف، وعلي بن الحسن الرَّبَعي، وأحمد بن محمد الأصبَهاني، وأبو علي الأهوازي، وتاج الأئمة أحمد بن علي المصري، وعبد الرحمن بن أحمد شيخٌ للهُذَلي(١)، وحدث عنه رشأ وغيرُه.

وقال رشأ: لم ألق مثله حذقاً وإتقاناً في رواية ابن عامر.

قال عبد المنعم ابن النَّحوي: خرج القاضي أبو محمد العلوي وجماعة من الشيوخ إلى داريا إلى ابن داود، فأخذوه لِيؤم بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وجاؤوا به بعد أن منعهم أهلُ داريا، وتنافسوا. قال الحافظ ابن عساكر: سمعت ابن الأكفاني يحكي عن بعض مشايخه أن أبا الحسن ابن داود كان إمام داريا. فمات إمامُ الجامع، فخرج أهلُ البلد إلى داريا ليأتوا به، فلبس أهلُ داريا السلاح، وقالوا: لا نمكنكم من أخذِ إمامنا، فقال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر: يا أهل داريا ألا ترضون أن يُسمع في البلاد أن أهلَ دمشق احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رضينا، فقدمت له بغلة القاضي فأبى، وركب حماره، ودخل معهم، فسكن في المنارة

(*) ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، وفي تبيين كذب المفتري ٢١٤ ــ ٢١٧. وانظر: تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ١٠٦٢/٣؛ وغاية النهاية ٥٤١/١ ــ ٥٤٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥٥؛ وشذرات الذهب ١٦٤/٣.

(١) هو عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن الرازي.

الشرقية، وكان يُقرىء بشرقي الرواق الأوسط، ولا يأخذ على الإمامة رزقاً، ولا يقبَلُ ممن يقرأ عليه برّاً، ويقتات من غلة أرض له بداريا، ويحمل ما يكفيه من الحِنطة، ويخرج بنفسه إلى الطاحون فيطحنه، ثم يعجنه ويخبزه.

قال الكتاني[1]: كان ثقة، انتهت إليه الرياسةُ في قراءة الشاميين، ومضى على سَدادٍ، وكان يذهبُ مذهب أبي الحسن الأشعري، حضرت جنازَته في جُمادى الأولى، سنةَ اثنتين وأربع مئة. قلت: مات في عَشْر التسعين.

٢٩٦ ـ محمد بن جعفر (*)

ابن محمد بن هارون، أبو الحسن التَّميمي الكُوفي، المقرىء النحوي المعروف بابن النجار.

قرأ لعاصم على الحسن بن عَوْن النَّقّار[2] صاحب قاسم بن أحمد الخياط، وسمع الحديثَ من محمد بن الحسين الأُشناني، وأبي بكر بن دُريد، وإبراهيم نِفطويه، وأبي رَوْق الهِزّاني، وعُمِّرَ دهراً طويلاً، وانتهى إليه علو الإسناد.

---

(١) انظر ذيل الكتاني على وفيات ابن زبر (وفيات سنة ٤٠٢ من نسخة لندن).

(*) تاريخ بغداد ١٥٨/٢ ـ ١٥٩؛ وإرشاد الأريب ١٠٣/١٨ ـ ١٠٤ (ط. الرفاعي)؛ وإنباه الرواة ٨٣/٣ ـ ٨٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ١٠٦٢/٣؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٩٦؛ والوافي بالوفيات ٣٠٥/٢؛ والبداية والنهاية ٣٤٧/١١؛ وغاية النهاية ١١/٢؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣١/١ ـ ٣٢؛ وبغية الوعاة ٦٩/١ ـ ٧٠؛ وشذرات الذهب ١٦٤/٣.

(٢) يريد: الحسن بن داود بن الحسن بن عون النقار.

قرأ عليه الحسن بن محمد بن إبراهيم، وأبو علي الهراس[1] وغيرهما، وحدَّث عنه أبو القاسم عُبيد الله[2] الأزهري وجماعةٌ لقيهم أبو الغنائم النرسي[3].

وكان مولده أوَّلَ سنة ثلاث وثلاث مئة.

قال العتيقي: توفي في جُمادى الأول، سنة اثنتين وأربع مئة بالكوفة وهو ثقة.

٢٩٧ ـ محمد بن عبد الله(*)

ابن الحُسين أبو عبد الله الجُعْفي، الكوفي، المقرىء الفقيه، الحنفي القاضي المعروف بالهَرَواني[4].

قرأ القرآن على محمد بن الحسن بن يُونس النَّحوي صاحب جعفر بن محمد الوَزّان، وسمع مِن محمد بن القاسم المُحاربي، وعلي بن محمد بن هارون.

قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرّاس، والحسنُ بن محمد بن إبراهيم صاحب «الروضة»[5].

قال الخطيب: كان[6] ثقة، حدَّث ببغداد، قال: وكان من عاصره

---

(١) يعني: غلام الهراس، والذهبي رحمه الله يتصرف.

(٢) تصحف في المطبوع إلى: «عبد الله».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «التزيني».

(*) تاريخ بغداد ٥/٤٧٢ ـ ٤٧٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢ ـ ٢٣ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٦٢؛ والوافي بالوفيات ٣/٣٢٠؛ والجواهر المضيئة ٢/٦٥؛ وغاية النهاية ٢/١٧٧ ـ ١٧٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٤٣؛ وشذرات الذهب ٣/١٦٥.

(٤) بفتح الهاء والراء.

(٥) وغيرهم ذكرهم ابن الجزري.

(٦) سقطت من المطبوع.

بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة مِن زمن ابن مسعود إلى وقته أحدٌ أفقه منه، حدثنا عنه غيرُ واحد، وقال لي[1] العتيقي: مارأيتُ بالكوفة مثله.

قلت: روى عنه يحيى بن محمد الأَقْسَاسِيّ، ومحمد بن أحمد بن عَلّان الكَرَجيّ، ومحمد بن الحسن بن المنثور الجُهني، وعدة. توفي في رجب سنة اثنتين وأربع مئة.

٢٩٨ ـ طاهر بن عبد المنعم (*)

ابن عُبيد الله بن غَلْبُون، أبو الحسن الحلبي المقرىء، أحدُ الحذاق المحققين، ومصنف «التذكرة» في القراءات.

أخذ القراءات عن والده، وبرعَ في الفن، وقرأ على محمد بن يوسف بن نهار[2]، وعليّ بن محمد بن خُشنام المالكي بالبصرة، وعلى علي بن موسى الهاشمي، وسمع الحروف من إبراهيم بن محمد بن مروان، وعتيق بن ما شاء الله، وأبي أحمد بن الناصح، وأبي الفتح بن بُذْهن. وروى الحديث عن المصريين: ابن حيويه النَّيْسابوري، والحسن بن رشيق، ولقي ببغداد أبا بكر القَطِيعي، وبحلب الحسين[3] بن خالويه النحوي.

وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وتذكرة الحفاظ ٢١٩/٣؛ وطبقات الإسنوي ٤٠١/٢؛ والبلغة ١٠١؛ والنشر ٧٢/١؛ وغاية النهاية ٣٣٩/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٧٨؛ وحسن المحاضرة ٤٩١/١. وقد مرت ترجمة والده (رقم ٢٨٢).

(٢) هو المعروف بالحِرتكي.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الحسن».

قرأ عليه القراءات أبو عَمرو الداني، وقال: لم نر في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً، وتوفي بمصر لعشر مضين[1] من شوال سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة. قلت: مات في سن الكهولة.

قلت: وقرأ عليه أيضاً أحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبو عبد الله محمد بن أحمد[2] القزويني، وإبراهيم بن ثابت الأُقليشي[3]، وغيرهم.

٢٩٩ ـ علي بن جعفر السعيدي[*]

أبو الحسن مقرىء أهل فارس[4].

قرأ على أبي بكر النقاش، وأحمد بن نصر الشَّذائي، والحسن بن سعيد المطوعي، وابن الإمام[5]، وغيرهم.

قرأ عليه نصر بن عبد العزيز الشيرازي، وغيره[6].

وله مصنف في القراءات[7] رأيتُه، توفي في حدود الأربع مئة[8].

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «بقين».
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «محمد».
(٣) انظر تعريف اقليش في الروض المعطار ٥١، ٥٢.
(*) غاية النهاية ١/٥٢٩.
(٤) هو رازي الأصل نزل شيراز.
(٥) أحمد بن العباس ابن الإمام.
(٦) سقطت هذه العبارة من المطبوع، وكانت قراءة الشيرازي عليه في سنة ٤٠٢.
(٧) وقال ابن الجزري: «وله مصنف في القراءات الثمان، وجزءاً في التجويد رويناه».
(٨) قال ابن الجزري أيضاً: «لا أدري متى مات إلا أنه بقي إلى حدود العشر وأربع مئة».

٣٠٠ ـ عبد الملك بن بكران(*)

أبو الفرج النَّهْرَواني، المقرىء القَطّان، من جِلة شيوخ المقارىء(١).

قرأ على زيد بن عليّ الكُوفي، وأبي بكر النقّاش، وهِبة الله بن جعفر، وأبي عيسى بكار، وابن مِقْسَم، وابن أبي هاشم، وطال عمره، وَبَعُدَ صيتُه.

وله مصنف في القراءات.

قرأ عليه الحسنُ بن محمد المالكي، والحسنُ بن علي بن عبد الله العطار، ونصرُ بن عبد العزيز الفارسي، وأبو علي غلامُ الهراس، وآخرون.

وحدث عن جعفر(٢) الخُلْدي، وأبي بكر النجاد.

وثقه الخطيب، وقال: توفي في رمضان سنة أربع وأربع مئة.

٣٠١ ـ بكر بن شاذان الواعظ(**)

أبو القاسم المُقرىء البَغْداديّ.

قرأ على زيد بن أبي بلال، وأبي بكر محمد بن علون، وجماعة.

قرأ عليه الشّرمقاني، والحسن بن محمد المالكي، والحسن بن علي العطار، وأبو علي الهراس(٣)، وآخرون.

(*) تاريخ بغداد ١٠/٤٣١ ـ ٤٣٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٠ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ١/٤٦٧ ـ ٤٦٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣٠؛ وشذرات الذهب ٣/١٧٣.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «المقاربي»، ولا معنى لها.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «حفص».

(**) تاريخ بغداد ٧/٩٦ ـ ٩٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٤ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ ومرآة الجنان ٣/١٣؛ وغاية النهاية ١/١٧٨؛ والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٧؛ وشذرات الذهب ٣/١٧٤.

(٣) الحسن بن القاسم غلام الهراس.

قال الخطيب: كان عبداً صالحاً ثقة، رحمه الله، توفي في شوال[1] سنة خمس وأربع مئة.

٣٠٢ ـ الحسن بن محمد(*)

ابن يحيى بن الفحام السَّامَرِّي، أبو محمد المقرىء.

قرأ القراءات على أبي بكر النقاش، وابن مِقْسَم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وأبي عيسى بكار وجماعة، وبرع فيها، وطال عمره، واحتيج إلى ما عنده.

وحدث عن أبي جعفر بن البختري[2]، وإسماعيل الصفار.

قرأ عليه أبو علي غلام الهَرّاس، ونصرُ بن عبد العزيز الفارسي، والحسنُ بن محمد، وحدث عنه محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَري.

وكان فقيهاً عارفاً بمذهب الشافعي رضي الله عنه، لكنه شيعي جَلْدٌ، له كتاب إنكار غسل الزجلين، وله كتاب الآيات المنزلة في أهل البيت[3].

أخذ عنه أبو جعفر الطوسي شيخ الشيعة، توفي سنة ثمان وأربع مئة ببغداد[4].

---

(١) يوم السبت التاسع منه.

(*) تاريخ بغداد ٧/٤٢٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٦ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ١/٢٣٢ ـ ٢٣٣.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «أبي جعفر البحتري».

(٣) قال ابن الجزري: «وليس هو بصاحب كتاب الآيات المنزلة في أهل البيت، كما قيل».

(٤) وقعت وفاته في كتاب ابن الجزري سنة ٣٤٠، وهو خطأ.

٣٠٣ ـ محمد بن أحمد(*)

ابن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر الجُبْني السُّلَمي الدمشقي المقرىء الأطروش.

قرأ على أبيه، وعلى أبي الحسن بن الأخرم، وجعفر بن أبي داود النَّيسابوري، وأحمد بن عثمان السَّباك، وجماعة.

وحَذَقَ في القراءات لا سيما قراءة الشاميين، وكان أبوه إمام مسجد سوق الجُبن، فلهذا قيل له: الجُبُنِّي.

قلت: قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وعلي بن الحسن الرَّبَعي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مردةَ[1] الأصبَهاني، ورشأ بن نظيف وآخرون.

وقد قرأ أيضاً على أبي القاسم علي بن الحسين بن السَّفْر[2] الجُرَشِي المتوفى[3] سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، عن قراءته على الأخفش.

توفي فيما قال الكتاني سنة ثمان وأربع مئة، وقال الأهوازي: سنة سبع وأربع مئة، وقد جاوز الثمانين.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٨٢ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢/٨٤ ـ ٨٥؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٧٠ ـ ٧١.

(١) في غاية ابن الجزري (٢/٨٥): «يزدة» محرف، وقد ترجمه ابن الجزري في كتابه وقيده بصورة صحيحة (١/١٢٩).

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الثغر».

(٣) سقطت من المطبوع.

٣٠٤ ـ أحمد بن محمد(*)

ابن أحمد بن الحسن بن سعيد أبو علي الأصبَهاني، المقرىء الإمام.

شيخ القراء بدمشق في وقته، قرأ على أبي بكر النقاش، وزيد بن علي الكوفي، وجماعة كثيرة، وصنف كتباً في القراءات، وسمع الحديثَ الكثير، وأكثر الترحال.

حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الهُجَيمي، وأبي القاسم الطبراني، وأبي أحمد بن عَدِي.

روى عنه تَمّام الرازي، وأبو نصر بن الجَبّان(١)، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني، وآخرون.

وقرأ عليه جماعة، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، وشيعه الخلق إلى مقبرة باب الفراديس(٢).

٣٠٥ ـ عبد العزيز بن جعفر(**)

ابن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُواستَى(٣)، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي، المقرىء النحوي، ويعرف بابن أبي غَسّان(٤).

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/١٠١.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الحباب»، وهي مجودة التقييد بخط المؤلف في «تاريخ الإسلام».

(٢) لا تزال هذه المقبرة في دمشق باقية وتعرف اليوم بمقبرة الدحداح، وتقع شمال الجامع الأموي.

(**) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٥ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٥؛ وغاية النهاية ١/٣٩٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٨؛ وبغية الوعاة ٢/٩٨؛ وشذرات الذهب ٣/١٩٨ ـ ١٩٩.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «خواست»، وهي مجودة التقييد بخط المؤلف في «تاريخ الإسلام»، وقيدها ابن الجزري فقال: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «عنان».

ولد سنة عشرين وثلاث مئة وقال: أذكر يومَ موت أبي بكر بن مُجاهد.

قرأ على أبي بكر النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وسمع من أبي بكر بن داسة، وإسماعيل الصفار، وأبي بكر النجّاد، وأبي عمر الزاهد.

رحل سنة ثمان وثلاثين بنفسه، وسمع بالبصرة سنن أبي داود، وتفرد بعلوه، ودخلَ الأندلس للتجارة في سنة خمسين وثلاث مئة فسكنها.

قال أبو عمرو الداني: كان خَيِّراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً، أخذ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي، قرأتُ عليه القرآن بثلاث[1] روايات. وروى عنه أيضاً أبو الوليد ابن[2] الفَرَضي، لقيه بمدينة التراب[3].

توفي في شهر ربيع الأول سنةَ ثلاثَ عشرةَ وأربع مئة، وله ثلاث وتسعون سنة رحمه الله[4].

٣٠٦ ــ أحمد بن زيدان[*]

الشيخ أبو العباس المقرىء.

قال أبو عمرو الداني: بغدادي، أقرأ الناس[5] ببيت المقدس. أخذ القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، وهو الذي لقنه القرآن. توفي سنة أربع عشرة

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «ثلاث».

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الزاب».

(٤) وقال المؤلف في «تاريخ الإسلام»: «وهذا كان أسند مَن بالأندلس في زمانه، ولكن ضيّعه أهل الأندلس ولم يعرفوا قدره ولا ازدحموا عليه لقلة اعتنائهم بالعلو».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٤٥، والترجمة ملحقة بالحاشية بأخرة (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وميزان الاعتدال ١/٩٩؛ وغاية النهاية ١/٥٤ ــ ٥٥.

(٥) في المطبوع: «القرآن» وليس بالجيد، ويؤيد ما أثبتناه ما نقله ابن الجزري في «غاية النهاية».

وأربع مئة، وعُمِّرَ وَنَيَّف على المئة، قاله لي من قرأ عليه من أصحابنا المغاربة.

قلت: هذا مجهول لا يعرف، روى عنه نكرة لا يتعرف، وكتبناه للفرجة.

٣٠٧ ـ علي بن أحمد(*)

ابن عمر بن حفص أبو الحسن ابن الحَمّامي، البغدادي، مقرىء العراق، ومسند الآفاق.

قرأ على النقاش، وأبي عيسى بكار، وزيد بن علي الكوفي، وهبة الله بن جعفر، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وجماعة.

وبرع في الفن، وسمع من عثمان بن السماك، وأحمد بن عثمان الأَدَمي والنجّاد[١]، وعبد الباقي[٢] بن قانع، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي، وغيرهم[٣].

قرأ عليه خلق كثير، منهم أبو الفتح بن شيطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، والحسن[٤] بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي العطار،

(*) تاريخ بغداد ١١/٣٢٩ ـ ٣٣٠؛ والكامل لابن الأثير ٩/٣٥٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٨٠ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٣؛ والعبر ٣/١٢٥؛ وغاية النهاية ١/٥٢١ ـ ٥٢٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥٠؛ والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٥؛ وشذرات الذهب ٣/٢٠٨.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «النجار».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «عبد الرحمان».

(٣) في المطبوع: «وغيرهما»، ولا يستقيم.

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «الحسين».

والحسن بن محمد بن إبراهيم صاحب «الروضة»، وأبو بكر محمد بن موسى الخياط، وأبو الخطاب أحمد بن علي الصوفي المقرىء، وأبو علي الهراس[1]، وعبد السيد بن عَتّاب، ورزق الله التَّميمي، وأبو نصر أحمد بن علي الهاشمي شيخ الشهرزوري، وأبو علي الحسن ابن البَنّاء، ويحيى بن أحمد السِّيبي القَصْري، وحدث عنه أبوا بكر: الخطيب والبيهقي، وهبة الله بن علي الدقاق، وطِراد الزَّينبي، وأبو الحسن علي ابن العلاف.

قال الخطيب: كان صدوقاً ديناً فاضلاً[2] تفرّد بأسانيد القراءات وعلوها، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في شعبان[3] سنة سبع عشرة وأربع مئة، وهو في تسعين سنة رحمه الله.

٣٠٨ ـ عبد السلام بن الحُسين(*)

أبو أحمد البصري المقرىء، اللغوي، نزيل بغداد.

قال الخطيب: حدث عن جماعة من البصريين، حدثني عنه عبد العزيز الأَزَجي، وكان صدوقاً عارفاً بالقراءات، مات سنة خمس وأربع مئة.

قلت: قرأ بالبصرة على ابن خُشنام المالكي وغيره، قرأ عليه عبد الوهّاب بن شيطا.

---

(١) غلام الهراس.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) يوم الأحد الرابع منه، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد.

(*) تاريخ بغداد ١١/٥٧ ـ ٥٨؛ ونزهة الألباء ٢٤٧ ـ ٢٤٨؛ والكامل في التاريخ ٩/٢٥٢؛ وإنباه الرواة ٢/١٧٥ ـ ١٧٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٧ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٠٨؛ وغاية النهاية ١/٣٨٥؛ والنجوم الزاهرة ٤/٢٣٨؛ وبغية الوعاة ٢/٩٥.

٣٠٩ ـ الهيثم بن أحمد(*)

ابن محمد بن سلمة أبو الفرج القرشي، الدمشقي الشافعي المقرىء، المعروف بابن الصباغ، إمام مسجد سوق اللؤلؤ بدمشق.

قرأ بالروايات على أبي الفرج غلام بن شَنَبُوذ، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، وصنف كتاباً في قراءة حمزة.

وحدث عن علي بن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان، ومحمد بن محمد بن آدم الفزاري، وعنه علي الربعي، وعلي بن محمد بن شجاع، وأبو علي الأهوازي، وغيرهم.

توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مئة بدمشق.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٣٦ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢/٣٥٧.

الطبقة العاشرة

٣١٠ ـ فارس بن أحمد بن موسى(*)

ابن عِمران أبو الفتح الحِمْصِي، المقرىء الضرير، مؤلف كتاب «المُنَشَّا في القراءات الثمان»، وأحدُ الحذاق بهذا الشأن.

قرأ على أبي أحمد السَّامَرِّي، وعبد الباقي بن الحسن بن السَّقاء، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشَّنَبُوذي وجماعة، وأبي عَدّي المصري(١).

قرأ عليه جماعة منهم ولدُه عبد الباقي بن فارس، وأبو عمرو الداني، وقال: لم ألق مثله في حفظه وضبطه.

قلت: توفي سنة إحدى وأربع مئة بمصر، وله ثمان وستون سنة، وهو المذكور في باب التكبير في «حرز الأماني».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٢ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢/٥ ـ ٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٨٧؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٢.

(١) عبد العزيز بن عليّ بن أحمد، أبو عدي المصري، وذكر ابن الجزري أن المترجم لم يقرأ على أبي عدي.

٣١١ ـ محمد بن جعفر بن(*) عبد الكريم

ابن بُدَيل الخزاعي، أبو الفضل الجرجاني، المقرىء مؤلف «الواضح» في القراءات.

كان أحد من جال في الآفاق، ولقي الكبار، وأخذ عن الحسن بن سعيد المُطّوعي، وأبي علي بن حَبْشٍ، وأحمد بن نصر الشَّذائي. وسمع من أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القَطِيعي، ويوسف بن يعقوب النَّجِيرَمي(١).

روى عنه أبو القاسم التَّنوخي، وأبو العلاء الواسطي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وعبد الله بن شبيب الأصبَهاني، وآخرون، ونزل آمُل، ولم يكن موثقاً في نقله(٢)، حكى أبو العلاء الواسطي أن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف، نسبه إلى أبي حنيفة رحمه الله، فأخذت خَطَّ الدارقطني، وجماعة، بأن الكتاب موضوعٌ لا أصل له، فَكَبُرَ ذلك عليه، ونزح عن بغداد، توفي سنة ثمان وأربع مئة.

٣١٢ ـ محمد(**) بن سفيان

أبو عبد الله القَيْرواني، المقرىء. مصنف كتاب «الهادي في القراءات».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٨٢ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ والوافي بالوفيات ٣٠٥/٢ ـ ٣٠٦؛ ومرآة الجنان ٢٢/٣؛ وغاية النهاية ١٠٩/٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٢٨؛ وشذرات الذهب ١٨٧/٣.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «البحتري».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «ثقله».

(**) فهرست ابن خير ٢٤، ٣٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٧ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ والوافي بالوفيات ١١٤/٣؛ والديباج المذهب ٢٣٥/٢؛ وغاية النهاية ١٤٧/٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٣٧؛ وشذرات الذهب ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤.

قـرأ القرآن بـالروايـات على أبي الطيب بن غَلْبُـون[1]، وتفقه على أبي الحسن القابسي، وبرع في مذهب مالك.

قرأ عليه أبو بكر القَصْري، والحسنُ بن علي الجلولي، وأبو العالية البنـدوني، وعثمان بن بـلال الزاهـد، وعبدُ الملك بن داود القسـطلاني، وأبو محمد عبد الحق الجلاد.

وحدث عنه حاتم بن محمد، والدَّلائي، وغيرهما، وكان من العلماء العاملين.

قال أبو عمرو الدَّاني: كان ذا فَهْم وحفظ وَعفاف.

اتفق موتُ ابن سفيان بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم، بعد رجوعه من الحج في صفر سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣١٣ ـ أحمد(*) بن طريف

أبو بكر القرطبي المقرىء، ابن الحَطّاب[2].

عني بهذا الشأن، ورحل، وقرأ بمصر على أبي الحسن الأنطاكي، وأبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي الطيب بن غَلْبُون، وعمر بن عِراك، وسكن في الفتنة جزيرة مَيُورْقة، وأقرأ الناس.

توفي في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مئة.

---

(١) رحل إليه قبل سنة ٣٨٠.

(*) بغية الملتمس ١٨٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٠ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ١/ ٦٤.

(٢) بالحاء المهملة، وفات المؤلف أن يذكره في المشتبه (٢٤١).

٣١٤ ـ عبد الجبار(*) بن أحمد الطَّرَسُوسي

أبو القاسم المقرىء، شيخ الإقراء بمصر في زمانه.

قرأ على أبي عَدِي عبد العزيز، وأبي أحمد السَّامَرِّي، وغيرهما.

قرأ عليه أبو الطاهر إسماعيلُ بن خلف مُصنِّف «العنوان»، وإبراهيمُ بن ثابت بن أخطل الذي تصدر بعده، وآخر من ذُكر أنه سمع منه أبو الحسين يحيى[1] بن البَيَّاز، وله كتاب «المجتنى» في القراءات.

توفي في غرة ربيع الآخر سنةَ عشرين وأربع مئة.

٣١٥ ـ محمد(**) بن ياسين

أبو طاهر البغدادي البَزَّاز، أحد أعلام القرآن، له مصنف في القراءات.

قرأ على أبي الفرج الشَّنَبُوذي، وعلى محمد بن العَلّاف، وأبي حفص الكَتّاني، قرأ عليه جماعة، منهم عبد السيد بن عَتّاب، وعليّ بن الحسين الطُّرَيثيثي[2] وجماعة، وكان يُعرف بالحلبي.

توفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربع مئة ببغداد.

(*) فهرست ابن خير ٢٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠١ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ ومرآة الجنان ٣/٣٥؛ وغاية النهاية ١/٣٥٧ ـ ٣٥٨؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٢؛ وشذرات الذهب ٣/٢١٥.

(١) سقطت من المطبوع، وهو يحيى بن إبراهيم.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٥ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢/٢٧٦.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الطرثيثي»، وهو منسوب إلى طريثيث.

٣١٦ ـ محمد بن علي بن أبي فروة(*)

أبو الحُسين المَلَطي، المقرىء نزيل دمشق.

روى عن محمد بن شاه مردالفارسي، وجماعةٍ مجهولين.

روى عنه تمام، وعلي بن محمد الحنائي، وجماعة، وهو غير أبي الحسين المَلَطي نزيل عَسْقلان(١).

٣١٧ ـ عيسى(**) بن سعيد بن سعدان

أبو الأصبغ الكَلْبي الأَنْدلسي، القُرطبي المقرىء.

رحل وقرأ القراءات على أحمد بن نصر الشَّذائي، وأبي أحمد السَّامَرِّي وأبي حفص الكَتَّاني، وأقرأ في مسجده بقرطبة مدة، توفي في جمادى الآخرة سنة تسعين وثلاث مئة كهلاً.

٣١٨ ـ العراقي(***)

صاحب التصانيف في القراءات ذكره الهذلي في «كامله»، هو أبو نصر منصور بن أحمد المقرىء.

قرأ على أبي بكر بن مِهران، وأبي الفرج الشَّنَبُوذي، وإبراهيم بن أحمد المَرْوزي، والحسن بن عبد الله صاحب ابن مُجاهد، وجماعة(٢).

(*) غاية النهاية ٢/٢٠٦.

(١) نزيل عسقلان هو محمد بن أحمد بن عبد الرحمان، توفي سنة ٣٧٧.

(**) بغية الملتمس ٤٠٣؛ والذيل والتكملة ٥/٢/٤٩٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٧ (أياصوفيا ٣٠٠٨)؛ وغاية النهاية ١/٦٠٨.

(***) غاية النهاية ٢/٣١١ ـ ٣١٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٨٠.

(٢) سقطت من المطبوع.

قرأ عليه محمد بن أحمد النُّوْجَاباذي، وأبو بكر محمد بن علي الزِّنبيلي وغيرهما، وكان من أئمة هذا الشأن.

٣١٩ ـ قُسَيم(*) بن أحمد بن مُطير

أبو القاسم الظُّهراوي، المِصْري المقرىء، من ساكني قرية أبي البَيس(١).

قرأ على جده لأمه محمد بن عبد الرحمن، وقيل: عبد الله بن عبد الرحمن الظهراوي، صاحب أبي بكر بن سيف.

قال أبو عَمرو الداني في «طبقات القراء»: كان ضابطاً لرواية ورش، يُقصد فيها، وتؤخذ عنه، وكان خَيِّراً فاضلاً، سمعت فارسَ بن أحمد يُثني عليه، وكان يقرىء بموضعه إذ كنت بمصر، سنةَ سبع وتسعين وثلاث مئة، وتوفي سنةَ ثمان أو تسع وتسعين.

قلت: قرأ عليه عبد الباقي بن فارس شيخ ابن الفَحّام.

٣٢٠ ـ أحمد بن علي(**)

أبو جعفر الأزدي القيرواني، المقرىء الشافعي.

قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم(٢) بن غَلْبُون، وأقرأ الناس مدة بالقيروان(٣)، توفي سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

(*) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٣٩٩ من تاريخ الإسلام، في حاشية الورقة ٢٥٠ (أياصوفيا ٣٠٠٨). وانظر: غاية النهاية ٢/٢٧؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٢.

(١) وهي التي تسمى: بلبيس. (وانظر ابن الجزري ٢/٢٧).

(**) تاريخ الإسلام، في حاشية الورقة ٢٥٥؛ وغاية النهاية ١/٩١.

(٢) في المطبوع: «بن عبد المنعم»، وليس بشيء.

(٣) في المطبوع: «بقيروان».

٣٢١ ـ إسماعيل(*) بن عَمرو

ابن إسماعيل بن راشد الحداد الشيخ أبو محمد المصري المقرىء الرجل الصالح.

قرأ القراءات على أبي عدي عبد العزيز بن الإمام، وغزوان بن القاسم المازني، وابن مُطير(١)، وسمع من الحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخيَّاش(٢)، والعباس بن أحمد الهاشمي.

قرأ عليه أبو القاسم الهذلي(٣)، والمصريون. وحدَّث عنه سعد بن علي الزَّنجاني، وأبو الحسن القاضي الخِلْعي، توفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة(٤).

٣٢٢ ـ أبو عمر الطَّلَمَنْكِي(**)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لُب بن يحيى المعافري الأندلسي، المقرىء الحافظ، نزيلُ قُرطبة.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٢ (أياصوفيا ٣٠٨٩)؛ وتذكرة الحفاظ ١١٠٠/٣؛ وغاية النهاية ١٦٧/١؛ وحسن المحاضرة ٤٩٣/١.

(١) قُسيم بن مطير.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الخياس» بالسين المهملة.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الهزلي» بالزاي.

(٤) ذكره الذهبي أولاً في وفيات سنة ٤٢٨ من «تاريخ الإسلام»، ثم عمل له إحالة في موضعه من وفيات سنة ٤٢٩، وطلب تحويله إليها (الورقة ٢٩٤، أياصوفيا ٣٠٠٩).

(**) جذوة المقتبس ١١٤؛ وفهرست ابن خير ٢٥٩، ٢٨٨، ٤٣٠؛ وصلة ابن بشكوال ٤٤/١ ـ ٤٥؛ وبغية الملتمس ١٦٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٠ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ١٠٩٨/٣ ـ ١١٠٠؛ والعبر ١٦٨/٣؛ والديباج المذهب ١٧٨/١ ـ ١٨٠؛ وغاية النهاية ١٢٠/١؛ والنجوم الزاهرة ٢٨/٥؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٢٣؛ وطبقات المفسرين له ٥؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٧٧/١ ـ ٧٩؛ وشذرات الذهب ٢٣٤/٣؛ وشجرة النور ١١٣/١.

ولد سنة أربعين وثلاث مئة، وأول سماعه سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. قرأ على أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي، وعُمر بن عِراك، وأبي الطيب ابن غَلْبُون، ومحمد بن علي الأُدْفُوي، ومحمد بن الحسين بن النعمان، وقيل: سمع من الأُدْفُوي، ولم يقرأ عليه، وروى عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي، وأبي بكر الزبيدي، وأحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد عبد الله الباجي، وخلف بن محمد الخَوْلاني، وأبي الطاهر محمد بن محمد العُجيفي، وأبي بكر المُهَندس، وأبي القاسم الجَوْهري، وأبي العلاء بن ماهان، ومحمد بن يحيى بن عَمّار الدِّمياطي، وأبي محمد بن أبي يريد، ورجع إلى الأندلس بعلم جم.

روى عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وعيسى بن محمد الحجازي، وطائفة كبيرة.

وقرأ عليه عبد الله بن سهل، وطائفة.

وكان رأساً في علم القرآن، قراءاته وإعرابه وأحكامِه وناسخِه ومنسوخِه ومعانيه، رأساً في معرفة الحديث وطرقه، حافظاً للسنن، ذا عناية بالآثار والسنة، إماماً في عقود الديانات[1]، ذا هدي وسمت، ونسك، وصمت.

قال أبو عمرو الداني: كان فاضلاً ضابطاً، شديداً في السنة.

وقال ابن بشكوال في كتاب «الصلة»: كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع، قامعاً لهم، غيوراً على الشريعة، شديداً في ذات الله.

---

(١) (م د): «إماماً عارفاً بأصول الديانات».

أقرأ الناسَ مُحتسباً، وأسمعَ الحديثَ، وأمَّ بمسجد مُنْعَةَ[1] ثم إنه خرج إلى الثغر، فجال فيه، وانتفع الناسُ بعلمه.

ثم قصد بلده في آخر عمره، فتوفي به[2] في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربع مئة، رحمه الله تعالى.

٣٢٣ ـ أحمد[*] بن رضوان

ابن محمد بن جالينوس، الأستاذ أبو الحسين الصيدلاني، البغدادي المقرىء، مصنف كتاب «الواضح في القراءات العشر».

قرأ بالروايات على أبي الحسن ابن العَلَّاف، وأبي الفرج النَّهرواني، وبكر بن شاذان، وإبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وأبي الحسن ابن الحمامي وغيرِهم، وسمع من أبي طاهر المُخَلِّص، وغيره.

قرأ عليه القراءات عبدُ السيد بن عتَّاب بكتابه «الواضح»، وحدَّث عنه ولدُه محمد أبو طاهر.

أنبأنا المسلَّم بن محمد، أخبرنا الكِنْدي، أخبرنا القزاز[3]، حدثنا أبو بكر الخطيب في «تاريخه» قال: كان أحمد بن رضوان أحدَ القُرّاء المذكورين بإتقان الروايات، له في ذلك تصانيف، توفي وهو شاب، وقد كان

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «متعة».
(٢) في المطبوع: «بها».
(*) تاريخ بغداد ١٦١/٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٧ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٥٤/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٤.
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الضراب».

الناس يقرؤون عليه في حياة الحمامي لعلمه، حضرتُه ليلة في الجامع، فقرأ فيها ختمتين قبل أن يطلع الفجرُ، توفي سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

قلتُ: كتابه «الواضح» بعلوٍّ عند شيخنا ابن خَيْرون المَوْصِليّ، تلاوة وسَماعاً.

٣٢٤ ـ محمد بن إبراهيم(*)

ابن هانىء بن عيشون الإلبِيري، أبو عبد الله الأندلسي.

رحل، وأخذ القراءات عرضاً عن محمد بن عبد الله بن أَشْتَه، وسمع منه بعضَ تصانيفه، وأقرأ الناسَ بالأندلس.

قال الدَّاني: حدَّث وكتب، وقرأ عليه غيرُ واحد من أصحابنا، وتوفي بعد التسعين وثلاث مئة.

٣٢٥ ـ محمد بن يوسف(**)

ابن محمد أبو عبد الله الأموي، مولاهم القرطبي النجاد[1]، المقرىء خال أبي عمرو الـداني.

ذكره أبو عمرو في «الطبقات» وقال: أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي الحسن علي بن محمد بن بِشر الأَنْطاكي، وغيرهما، وكان

(*) التكملة لكتاب الصلة ٣٧٤؛ والذيل والتكملة ٦/١٠٦ ـ ١٠٧؛ وغاية النهاية ٢/٤٧.

(**) الصلة لابن بشكوال ٢/٥٢٠ ـ ٥٢١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٦ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢/٢٨٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٧٤.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: النجار.

من أهل الضَّبط والإتقان، والمعرفة بما يقرىء مع[1] نصيب وافر من العربية، وعلم الفرض[2] والحساب.

أقرأ الناس بقرطبة في مسجده، من بعد سنة اثنتين وثمانين، ثم نزح في الفتنة، وسكن الثغر، وأقرأ الناس به دهراً، ثم رُدَّ إلى قُرطبة، وبها توفي في صدر ذي القعدة، سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وولد بعد سنة خمسين وثلاث مئة بيسير.

٣٢٦ ـ موسى(*) بن عيسى

ابن أبي حاجّ، أبو عِمران الفاسي المقرىء الفقيه المالكي الأُصولي شيخُ القيروان.

تفقه على أبي الحسن وهو أجلُّ أصحابه، ودخلَ الأندلس، فتفقه على أبي محمد الأصيلي، وسمع من عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر والكبار، ثم حج مرات. وقرأ القراءات ببغداد على أبي الحسن الحمامي وغيره، وسمع من أبي الفتح ابن أبي الفوارس، وأخذ الأصول عن أبي بكر ابن الباقلاني، وانتهت إليه رياسة العلم بالقيروان.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عِمران الفاسي من أعلم الناس وأحفظهم، جمع حفظ الفقه والحديث والرجال، وكان يقرأ القراءات ويُجوّدها

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «عن».

(٢) في المطبوع: «الفرائض».

(*) جذوة المقتبس ٣٣٨؛ والصلة ٢/٦١١ ـ ٦١٢؛ وبغية الملتمس ٤٥٧؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣١٠ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ والديباج المذهب ٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٣٩؛ وغاية النهاية ٢/٣٢١ ـ ٣٢٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/٣٠؛ وشذرات الذهب ٣/٢٤٧ ـ ٢٤٨.

مع معرفة[1] بالجرح والتعديل. أخذ عنه الناس من أقطار المغرب، ولم ألق أحداً أوسعَ منه علماً، ولا أكثر رواية.

وقال أبوعَمرو الداني في ترجمته: ثم إنه توجه إلى القيروان، وأقرأ الناس بها مدة، ثم ترك الإقراء، ودارس الفقه وأسمع الحديث إلى أن توفي بها في ثالث عشر رمضان، سنة ثلاثين وأربع مئة[2].

قلت: مولده سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

٣٢٧ ـ محمد[*] بن عبد الله

ابن أحمد بن القاسم بن المرزبان[3]، أبوبكر الأصبَهاني المقرىء، نزيل بغداد[4]، شيخ صالح مقرىء، عالي الإسناد.

قرأ على أبي بكر عبد الله بن محمد القَبّاب صاحب ابن شَنَبُوذ، وعبد الرحيم بن محمد الحسناباذي، وأبي بكر أحمد بن شاذة، ومحمد بن أحمد بن عمر الخِرَقي.

أخذ عنه عبد العزيز بن الحسين، وعبد السيد بن عَتّاب.

قال أبو الفضل بن خيرون: توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

وفيها مات أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأصبَهاني الأعرج، اللغوي، راوية[5] أبي بكر القَبّاب.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «معرفته»، وقد نقلها ابن الجزري صحيحة.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «اثنتين وأربع مئة»، ولا ندري من أين جاء بها.

(*) إنباه الرواة ٣/١٥٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٢٠ في حاشية الورقة (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢/١٧٥.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «المرزباني».

(٤) ويعرف بأبي شيخ.

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «رواية».

٣٢٨ ـ محمد(*) بن علي بن أحمد

ابن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي المقرىء.

أصله من فَم الصِّلح، نشأ بواسط، وقرأ القراءات بها وبغيرها، ورحل إلى الدِّينَوَر، فقرأ على أبي علي بن حَبْش، وقرأ على أحمد بن محمد بن هارون الرَّازي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الشارب، وأبي الحُسين عُبيد[1] الله ابن البواب، وأبي الفرج الشَّنَبُوذي.

وأول قراءته على يوسف بن محمد الضرير بواسط في سنة خمس وستين وثلاث مئة، فقرأ عليه لعاصم عن قراءته على يوسف بن يعقوب الأصم.

وتبحر في القراءات، وصنَّف وجمع وتفنن، وولي قضاء الحريم الظَّاهري، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق.

وحدث عن القَطِيعي، وأبي محمد ابن السقاء، وعلي أبي عبد الرحمٰن البكَّائي وجماعة.

قرأ عليه أبو علي غلام الهَرَّاس، وأبو القاسم الهُذَلي[2]، وعبد السيد بن عَتّاب وأبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وأبو الفضل بن خيرون. وحدّث عنه أبو بكر الخطيب، وجماعة، آخرهم موتاً أبو القاسم بن بَيان الرَّزاز.

(*) تاريخ بغداد ٩٥/٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٢٠ ـ ٣٢١ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وميزان الاعتدال ٦٥٤/٣؛ والوافي بالوفيات ١٢٢/٤؛ ومرآة الجنان ٥٤/٣؛ وغاية النهاية ١٩٩/٢ ـ ٢٠٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٤٩؛ والنجوم الزاهرة ٣١/٥؛ وشذرات الذهب ٢٤٩/٣.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «عبد الله».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «المزلي» بالزاي.

قال الخطيب: رأيت له أصولاً صحيحةً، وأصولاً مُضطربةً، ورأيت له أشياء سماعه فيها مَفْسود، إمّا مَكْشوط أو مُصَلّح بالقلم، واتُّهِمَ بوضع حديث مُسلسل،فأنكرتُ عليه. فسُئِل بعد إنكاري أن يُحدث به فامتنع. ثم ذكر الخطيب أشياء تُوجب ضعفه[1].

ولد سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، قال الخطيب: مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٢٩ ـ إبراهيم بن ثابت[*]

ابن أخطل أبو إسحاق الأُقليشي، المقرىء نزيل مصر.

روى عن أبي مسلم الكاتب وجماعة، وقرأ القراءات على أبي الحسن طاهر بن غَلْبون، وعبد الجبار الطَّرَسُوسي، وأقرأ الناس بمصر في[2] مكان عبد الجبار بعد موته.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وقد شاخ.

٣٣٠ ـ عبد الملك[**] بن الحُسين

ابن عبدويه العطار، أبو أحمد الأصبهاني المقرىء.

قرأ على أبي الفرج غلام ابن شَنَبُوذ وغيرِه، وروى عن عليّ بن عمر السُّكَّري.

---

(١) يعني: في الحديث.

(*) الصلة لابن بشكوال ٩٢/١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٢٤ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ١٠/١؛ وحسن المحاضرة ٤٩٣/١.

(٢) سقطت من المطبوع.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٣٣٢ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٤٦٨/١.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وروى عنه أبو علي الحداد[1].

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

٣٣١ ـ علي[*] بن محمد بن عليّ

المقرىء المُعَمَّر، أبو القاسم العلوي الحسيني، الزيدي الحَـرّاني الحنبلي.

قرأ بالروايات على أبي بكر النَّقاش، وسمع منه تفسيرَهُ، فكان آخر من رآه.

قرأ عليه أبو القاسم يوسف الهُذلي، وأبو معشر عبد الكريم الطَّبري، وأبو العباس أحمد بن فَتْح المَوْصِلي، شيخ المُحَوّلي، وآخرون.

وكان صالحاً، كبيرَ القدر، وقد قال هِبة الله ابن الأكفاني: سمعتُ عبد العزيز الكَتّاني، وقد أريتُه جزءاً من كتب إبراهيم بن شكر من مصنفات الآجُرِّي، والسماع عليه مُزَوَّر، بَيِّنُ التزوير، فقال: ما يكفي علي بن محمد الزيدي الحراني أن يكذب حتى يُكْذَب عليه.

وأما أبو عمرو الداني، فقال: هو آخر من قرأ على النقاش، قال: وكان ضابطاً ثقة، مشهوراً، أقرأ بحران دهراً طويلاً.

قلت: توفي في العشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وقد غلط الهذلي في اسمه فسماه: حمزة.

---

(١) توفي أبو علي الحداد سنة ٥١٥، وله معجم شيوخ عند الدكتور بشار نسخة منه.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٣٣٤ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ١/٥٧٢ ـ ٥٧٣؛ وشذرات الذهب ٣/٣٥١.

٣٣٢ ـ الحسن(*) بن علي بن الصَّقْر

أبو محمد البَغْدادي المقرىء، الكاتب. قرأ لأبي عَمرو على زيد بن علي بن أبي بلال، وهو آخر من روى عنه.

قرأ عليه عبد السيد بن عَتّاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وثابت بن بُنْدار، وأبو الخطاب علي بن الجراح، وأبو الفضل بن خيرون وآخرون.

وكان رئيساً وافِرَ الحرمة عالي الرواية، أدرك السماع من مثل إسماعيل الصفار، والكبار، ولكن لم يوجد له شيء.

توفي في جمادى الأول، سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وله أربع وتسعون سنة.

٣٣٣ ـ مكي(**) بن أبي طالب

واسم أبي طالب حَمّوش(١) بن محمد بن مختار الإمام أبو محمد

(*) تاريخ بغداد ٣٩٠/٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٢ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ١١٠٠/٣؛ وغاية النهاية ٢٢٤/١؛ والنجوم الزاهرة ٢٨/٥. وتصحف اسمه في المطبوع إلى: «الـحُسين»، وهو مجوَّد بخط الذهبي في «تاريخ الإسلام».

(**) جذوة المقتبس ٣٥١؛ ونزهة الألباء ٢٥٤ ـ ٢٥٥؛ وفهرست ابن خير ٤١ و ٤٤ و ٥١ و ٦٧ و ٧٦ و ٤٢٩؛ والصلة لابن بشكوال ٦٣١/٢ ـ ٦٣٣؛ وبغية الملتمس ٤٥٩؛ وإرشاد الأريب ١٦٧/١٩ ـ ١٧١ (ط. الرفاعي)؛ وإنباه الرواة ٣١٣/٣ ـ ٣١٩؛ ووفيات الأعيان ٢٧٤/٥ ـ ٢٧٧؛ وإشارة، الورقة ٥٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٦٣ (أيا صوفيا ٣٠٠٩)؛ والعبر ١٨٧/٣؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ٢٥١ ـ ٢٥٤؛ ومرآة الجنان ٥٧/٣ ـ ٥٨؛ والديباج المذهب ٣٤٢/٢ ـ ٣٤٣؛ وفيات ابن قنفذ ٢٤٢ ـ ٢٤٣؛ والبلغة ٢٦٣ ـ ٢٦٤؛ وغاية النهاية ٣٠٩/٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٧٨؛ والنجوم الزاهرة ٤٦/٥؛ وبغية الوعاة ٢٩٨/٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٣٣١/٢ ـ ٣٣٢ و ٣٣٧ ـ ٣٣٨؛ وشذرات الذهب ٢٦٠/٣ ـ ٢٦١.

(١) تحرفت في المطبوع وغاية ابن الجزري إلى: «حيوس».

القيسي المغربي، القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي، العلامة المقرىء.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة بالقيروان، وحج وسمع بمكة من أحمد بن فراس، وأبي القاسم عُبيد الله[1] السَّقَطي، وبالقيروان من أبي محمد ابن أبي زيد، والقابسي.

وقرأ القراءات على أبي الطيب بن غَلْبون، وابنه طاهر، وأبي عَدِي عبد العزيز، وسمع من محمد بن علي الأُدْفُوي.

قال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي المقرىء: كان رحمه الله من أهل التبحر في علوم القُرآن[2] والعربية، حسنَ الفَهْم والخلق، جيدَ الدِّين والعقل، كثيرَ التأليف في علوم القرآن، محسناً مجوّداً، عالماً بمعاني القراءات، أخبرني أنه سافر إلى مصر، وهو ابنُ ثلاث عشرة سنة، وتردد إلى المؤدبين بالحساب، وأكمل القرآن، ورجع إلى القيروان، ثم رحل فقرأ القراءات على ابن غَلْبون، سنة ست وسبعين[3]، وقرأ بالقيروان أيضاً بعد ذلك، ثم رحل سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة وحج، ثم حج سنة سبع وثمانين، وجاور ثلاثة أعوام ودخل الأندلس، سنة ثلاث وتسعين، وجلسَ للإقراء بجامع قُرطبة، وعظم اسمُه، وجل قدرُه.

قال ابن بشكوال: قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة، بعد وفاة يونُس بن عبد الله القاضي، وكان قبل ذلك ينوب عن يونُس، وله ثمانون تأليفاً، وكان خَيِّراً متديناً مشهوراً بالصلاح، وإجابة الدعوة، دعا على رجل

---

(١) تصحف عند ابن الجزري إلى: «عبد الله».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «القراءات»، ويعضد ما أثبتناه ما نقله ابن الجزري.

(٣) يعني: وثلاث مئة.

كان يسخر به وقتَ الخُطبة، فأُقعِدَ ذلك الرجل. توفي في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

قرأ عليه جماعة كثيرة، وله تواليف مشهورة، فممن قرأ عليه محمد بن أحمد بن مُطَرِّف الكِناني القرطبي.

٣٣٤ ـ أحمد(*) بن محمد

أبو الحسن القَنْطري المقرىء، أخذ القراءات على أبي الفرج الشَّنَبُوذيّ وعلي بن يوسف العَلّاف، وعُمر بن إبراهيم الكَتّاني.

قال أبو عَمرو الداني: أقرأ الناس دهراً بمكة، ولم يكن بالضابط ولا الحافظ، مات بمكة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.

قلت: قرأ عليه محمد بن شُرَيح، وغيرُه.

٣٣٥ ـ الحسن(**) بن محمد

ابن إبراهيم أبو علي البَغْدادي، المقرىء المالكي، مصنف كتاب «الروضة» في القراءات(١).

قرأ على أبي أحمد الفَرَضي، وأحمد بن عبد الله السَّوسَنْجِردي،

(*) فهرست ابن خير ٢٦؛ وتاريخ الإسلام، في حاشية الورقة ٣٦٥ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وميزان الاعتدال ١/١٥٦؛ وغاية النهاية ١/١٣٦.

(**) فهرست ابن خير ٢٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٦٥ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ١/٢٣٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/٤٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٥؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٣؛ وشذرات الذهب ٣/٢٦١.

(١) هو في القراءات الإحدى عشرة.

وأبي الحسن ابن الحمامي، وعبد الملك النَّهرُواني، وطبقتهم، وقرأ بالكوفة على محمد بن عبد الله الهَرْوَاني، ومحمد بن جعفر النجار.

وسكن مصر، وصار شيخ الإقراء بها.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخَيّاط، وابنُ شريح[1] صاحب الكافي، وروى «الروضة» عنه علي بن محمد بن حُميد الواعظ.

توفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.

٣٣٦ - محمد[*] بن الحسين

ابن محمد بن آذر بهرام الكَارَزِيني، أبو عبد الله الفارسي المقرىء مسند القراء في زمانه.

تنقل في البلاد، وجاور بمكة، وعاش[2] تسعين سنة أو دونها.

قرأ القراءات على الحسن بن سعيد المُطّوعي، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، وقرأ بالبصرة على أحمد بن نصر الشَّذائي، وببغداد على أبي القاسم عبد الله بن الحسن النَّحاس.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي[3]، وأبو علي غلام الهَرَّاس، وإبراهيم بن

---

(١) يعني: محمد بن شريح.

(*) تاريخ الإسلام، في حاشية الورقة ٣٨٠ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ والوافي بالوفيات ٣/١٠؛ وغاية النهاية ٢/١٣٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٣٤؛ وشذرات الذهب ٣/٢٦٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وكان».

(٣) تصحف في المطبوع إلى: «الهزلي» بالزاي.

إسماعيل بن غالب المصري المالكي، وأبو معشر عبد الكريم الطَّبَري، وأبو القاسم بن عبد الوهَّاب، وأبو بكر محمد بن المفرج، والشريف عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، وآخرون.

سألت الإمام أبا حيان[1] عنه، فكتب إلي: إمام مشهور لا يُسأل عن مثله وكان الأستاذ أبو علي[2] عمر بن عبد المجيد الرُّندي[3] يُصحف فيه، فيقول: الكازرينيّ بتقديم الزاي.

قلت: لا أعلم متى توفي إلا أنه كان حيّاً في سنة أربعين وأربع مئة وفيها قرأ عليه الشريفُ عبد القاهر بجميع ما في كتاب «المبهج»[4]، تأليف أبي محمد سبط الخياط، عن قراءته على عبد القاهر.

قرأتُ هذا الكتاب على أبي حفص ابن القَوّاس، عن الكِنْدي، قال: أخبرنا سبط الخياط، تلاوةً وسماعاً للكتاب.

٣٣٧ ـ أحمد(*) بن سليمان

أبو جعفر الكِناني[5] الأندلسي الطَّنْجي، المقرىء المعروف بابن أبي الرَّبيع، مُسند القراء بالأندلس.

---

(١) يعني: أبا حيان محمد بن يوسف، أثير الدين الغرناطي.
(٢) سقطت من المطبوع، فأصبح اسمُهُ كنيتَه!
(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الزيدي».
(٤) هو في القراءات السبع.
(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٤٢٨ (أياصوفيا ٣٠٠٩)، وترجمه باسم أحمد بن أبي الربيع الأندلسي البجاني، وكناه فيه: أبا عمر؛ وغاية النهاية ١/٥٨.
(٥) تصحفت في المطبوع إلى: «الكتامي»، كما تصحفت في غاية ابن الجزري إلى: «الكتاني» بالتاء ثالث الحروف.

رحل وقرأ بالروايات على أبي أحمد السَّامَرّي وأبي بكر الأُذْفُوي[١]، وأبي الطيب بن غَلْبون، وأقرأ الناس ببجَّانة[٢]، والمَرِيَّة، وعُمِّرَ دهراً طويلاً.

توفي قبل سنة أربعين وأربع مئة، قاله ابن بشكوال، وقال غيره: توفي سنة ست[٣] وأربعين بالمَرية.

٣٣٨ ـ أحمد[*] بن عمار

أبو العباس المَهْدوي، المقرىء من أهل المهدية.

رحل وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وقرأ بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سفيان، وأبي بكر أحمد بن محمد المِيْراثي[٤].

وكان رأساً في القراءات والعربية، صنف كتباً مفيدة.

أخذ عنه غانم بن وليد المالقي، وأبو عبد الله الطَّرَفي المقرىء، وغيرهما، توفي بعد الثلاثين وأربع مئة.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الأذفون».

(٢) بجانة بالنون مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة بينها وبين المرية فرسخان.

(٣) سقطت من المطبوع، ويعضد ما أثبتناه ما ورد في مصادر ترجمته.

(*) فهرست ابن خير ٣١ و٤٣ و٤٤؛ والصلة لابن بشكوال ١/٨٦ ـ ٨٧؛ وإرشاد الأريب ٥/٣٩ ـ ٤٠ (ط. الرفاعي)؛ وإنباه الرواة ١/٩١ ـ ٩٢؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٨٠، في المتوفين على التقريب من أهل الطبقة الرابعة والأربعين ٤٣١ ـ ٤٤٠ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ والوافي بالوفيات ٧/٢٥٧؛ والبلغة ٢٧؛ وغاية النهاية ١/٩٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢١؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/٢٢٧؛ وبغية الوعاة ١/٣٥١؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٥؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٥٦.

(٤) في الأصل: «الميراثي» مجوّدة التقييد، وفي المطبوع وغاية النهاية لابن الجزري: «البراثي» بالباء الموحدة، ولا يصح، لأن أحمد بن محمد البراثي هو غير هذا ويكنى أبا العباس وتوفي سنة ٣٠٢هـ (غاية النهاية ١/١١٣؛ وأنساب السمعاني ٢/١١٨)، فلا تصح رواية المترجم عنه.

٣٣٩ ــ مهدي(*) بن طرارا(١)

أبو الوفاء القايني، ثم البغدادي المقرىء، نزيل كرمان.

قرأ القراءات على أبي بكر بن مِهران وغيره.

قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وهو من كبار شيوخه(٢).

٣٤٠ ــ علي(**) بن طلحة

ابن محمد بن عمر أبو الحسن البغدادي المقرىء.

قرأ على أبي القاسم عبد الله بن اليسع، وعبد العزيز بن عصام ــ تلميذ ابن مجاهد ــ وسمع من القَطِيعي، وابن ماسي، وجماعة.

قرأ عليه أبو طاهر بن سَوّار. وروى عنه أبو بكر الخطيب، وقال: لم يكن به بأس، مات في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة عن ثلاث وثمانين سنة.

وممن قرأ عليه أبو البركات الوكيل، وعبد السيد بن عَتّاب، وأبو الفضل ابن خيرون، وآخرون.

وقرأ أيضاً على محمد بن أحمد بن مَحْمِين المؤدِّب بالبصرة.

(*) غاية النهاية ٢/٣١٥.

(١) ويقال: طراره. بالهاء.

(٢) قال ابن الجزري: «ونزل كرمان فقرأ عليه بها أبو القاسم الهذلي، ووصفه فقال: كان عالماً، مفسراً، فقيهاً، قرأت عليه بكرمان، مات سنة ثلاثين يعني: وأربع مئة».

(**) تاريخ بغداد ١١/٤٤٢ ــ ٤٤٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٤٤ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٧؛ وغاية النهاية ١/٥٤٦.

٣٤١ ـ مُسافر(*) بن الطيب

ابن عباد أبو القاسم الزاهد المقرىء.

كان بصيراً بقراءة يعقوب، حافظاً لها، عالي الإسناد.

قرأ على أبي الحسن علي بن محمد بن خُشنام البَصْرِي[1] المالكي، وذكر أنه سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن علي الهُجيمي، وضاع سماعه.

قال الخطيب: كان شيخاً صالحاً، توفي في شوال[2] سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. وحدثني أحمد بن خيرون، قال: سمعته يقول: ولدت سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: قرأ عليه جماعة، منهم أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وعبد السيد بن عَتّاب، وأبو الخطاب ابن الجَرّاح[3]، وأحمد بن عبد القادر، وثابت بن بُندار، وعِدة.

٣٤٢ ـ رشأ بن نظيف(**)

ابن ما شاء الله، أبو الحسن الدمشقي المقرىء.

قرأ على عليّ بن داود الدَّاراني، وجماعة، ورحل في طلب القراءات والحديث، وأخذ عن شيوخ مصر وبغداد.

(*) تاريخ بغداد ١٣/٢٣١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤١٠ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «المصري».

(٢) في الثاني عشر منه.

(٣) أبو الخطاب علي بن عبد الرحمان بن الجراح.

(**) تبيين كذب المفتري ٢٦٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤١٤ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ١/٢٨٤؛ وشذرات الذهب ٣/٢٧١؛ وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٢٤، ٣٢٥.

وروى الحديث عن عبد الوهَّاب الكِلابي، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبي الفتح بن سَيْبُخْتَ، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وخلق.

روى عنه عبد العزيز الكَتّاني، وعلي بن الحُسين بن صَصْرَى، وسهل بن بِشر الإسفراييني، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النَّسِيب، وأبو الوحش سبيع بن قِيراط، وآخرون.

قال الكَتّاني: كان ثقة مأموناً، انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر، توفي في المحرم سنة أربع وأربعين.

قلت: وولد في حدود السبعين وثلاث مئة، وله دار موقوفة على القراء إلى [جانب](١) السميساطية بدمشق.

٣٤٣ ـ أبو علي الأهوازي(*)

واسمه الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرمز المقرىء، الأستاذ المحدث.

---

(١) ما بين المعقوفتين لم ترد في الأصول، ولكنْ نقلها ابن الجزري عن الذهبي، ولا يصح المعنى من غيرها. وقال ابن بدران في تهذيبه: «هو صاحب دار القرآن الرشائية التي كانت بدمشق، شمالي الخانقاه السميساطية، بباب الناطفيين، وهو باب الجامع الأموي الشمالي، أنشأها في حدود الأربع مئة... وقال الشيخ عبد الباسط العلموي في مختصر «الدارس»: والظاهر أنها الأخنائية التي عمرها تاج الدين الأخنائي الشافعي، ودفن بها سنة اثنتي عشرة وثمان مئة. قال: قلت: الظاهر أن باب السلسلة المعروف بالناطفيين منسوب إلى نظيف المذكور... وقد أشبعت الكلام على هذه المدرسة وغيرها في كتابي «منادمة الأطلال ومسامرة الخيال».

(*) فهرست ابن خير ٣٧ ـ ٣٨؛ وإرشاد الأريب ٣/١٥٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٢٩ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٤؛ وميزان الاعتدال ١/٥١٢؛ ومرآة الجنان ٣/٦٣؛ وغاية النهاية ١/٢٢٠ ـ ٢٢٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٣ ـ ٤٤؛ ولسان الميزان ٢/٢٣٧؛ والنجوم الزاهرة ٥/٥٦؛ والتحفة اللطيفة ١/٤٧٧ ـ ٤٧٨؛ وشذرات الذهب ٣/٢٧٤؛ وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٩٧ ـ ١٩٨.

ولد سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وقدم دمشق سنة إحدى وتسعين، فاستوطنها، كان أعلى من بقي في الدنيا إسناداً في القراءات على لين فيه.

عني من صغره بالروايات والأداء، وذكر أنه قرأ لأبي عَمرو على علي بن الحسين الغضائري، عن القاسم بن زكريا المُطَرِّز، تلميذ الدُّوري.

وقرأ لعاصم على الغضائري المذكور، عن أحمد بن سهل الأُشناني.

وقرأ لابن كثير على محمد بن محمد بن فيروز، عن الحسن بن الحُباب.

وقرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبيد الله بن القاسم الخِرَقي، عن ابن سيف.

وقرأ لقالون بالأهواز، سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، على أحمد بن محمد بن عبيد الله التُّسْتَري.

وقرأ ببغداد على أبي حفص الكَتّاني، وأبي الفرج الشَّنَبُوذي، وبدمشق على محمد بن أحمد الجُبْني، صاحب ابن الأخرم، وقرأ على جماعة يطول ذكرُهم، وفيهم أناس لا يُعرفون إلا من قبله.

وصنّف عدة كتب في القراءات، كـ «الموجز» و «الوجيز»[1]، ورحل إليه القـراء لتبحره في الفن، وعلو إسناده.

قرأ عليه أبو علي غلام الهَرّاس، وأبو القاسم الهُذلي[2]، وأبو بكر أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن علي الزَّينبي،

(١) وذكر له الذهبي في تاريخ الإسلام كتاب: «الإيجاز» أيضاً. وعندنا نسخ من كتابي «الموجز» و «الوجيز»، ويقوم السيد دريد حسن أحمد الصالح بتحقيق كتاب «الوجيز» بجامعة بغداد.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الهزلي» بالزاي.

وأبو الحسن علي بن أحمد الأبهري المصيني[1]، وأبو بكر محمد بن المفرج البَطليوسي، وأبو الوحش سُبيع بن قيراط، وأبو القاسم عبد الوهّاب بن محمد القُرطبي، مؤلف كتاب «المفتاح».

وكان عالي الرواية في الحديث أيضاً، روى عن نصر بن أحمد المُرَجّى صاحب أبي يعلى المَوْصلي، والمعافى بن زكريا الجريري، وعبد الوهّاب الكِلابي، وهبة الله بن موسى المَوْصِلي، وأبي مسلم الكاتب، وخلق سواهم.

له تواليف في الحديث، فيها أحاديث واهية.

حدّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو سعد السمان، وعبد الرحيم البخاري[2] وعبد العزيز الكَتّاني، والفقيه نصر المقدسي، وأبو طاهر الحِنّائي، وأبو القاسم النَّسيب. وروى عنه بالإجازة أبو سعد أحمد ابن الطُّيُوري.

وله مصنف في الصفات، أورد فيها أحاديث موضوعة، فتكلم فيه الأشعريون لذلك، ولأنه كان ينال من أبي الحسن ويذمه، قال ابن عساكر: كان يقول بالظاهر، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوّي رأيه.

قال عبد العزيز الكَتّاني: اجتمعت بهِبة الله اللالكائي، فسألني عن أهل العلم بدمشق، فذكرت له جماعة، وذكرت الأهوازي، فقال: لو سلم من الروايات في القراءات.

وكذلك ضَعّفه ابن خيرون.

---

(١) ستأتي ترجمته في الرقم (٣٩١) من هذا الكتاب.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الحجازي».

وقد تلقى القُرّاء رواياتِه[1] بالقبول[2]، وكان يقرىء بدمشق من بعد سنة أربع مئة، وذلك في حياة بعض شيوخه.

توفي في رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربع مئة رحمه الله.

٣٤٤ ـ أحمد[*] بن علي بن هاشم

تاج الأئمة، أبو العباس المصري المقرىء.

قرأ على عمر بن عِراك، وأبي عَدِي عبد العزيز ابن الإمام، وأبي الطيِّب بن غَلْبون، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحَلَبي، وأبي الحسن ابن الحَمّامي، قرأ عليه ببغداد.

وأقرأ الناس دهراً بمصر، ودخل بلاد الأندلس سنة عشرين وأربع مئة.

قال أبو عمر بن الحذاء: هو أحفظُ من لقيت، لاختلاف القراء وأخبارهم.

قلت: وسمع منه أبو عمر الطَّلَمنكي مع تقدمه، وقرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي وغيره، وحدَّث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرَّازي في مشيخته.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «القرآن وآياته» فنستغفر الله العظيم من هذا التحريف الشنيع، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

(٢) وأصحاب كتب القراءات والقراء قد شحنوا كتبهم نقلاً من كتبه، وما نظن شدة الكلام عليه إلا من قبيل العقائد.

(*) الصلة لابن بشكوال ١/٨٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٢٢ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ والعبر ٣/٢٠٨؛ والوافي بالوفيات ٧/٢١٧ ـ ٢١٨؛ ومرآة الجنان ٣/٦٢؛ وغاية النهاية ١/٨٩ ـ ٩٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٠ ـ ٢١؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٣؛ وشذرات الذهب ٣/٢٧٢ ـ ٢٧٣.

قال أبو إسحاق الحَبّال: توفي في شوال سنة خمس وأربعين وأربع مئة رحمه الله، وممن قرأ عليه محمد بن شريح صاحب «الكافي».

٣٤٥ ـ أبو عَمرو الداني (*)

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر[١] الأموي، مولاهم القرطبي، الإمام العلم، المعروف في زمانه بابن الصَّيرفي، وفي زماننا بأبي[٢] عَمرو الدَّاني، لنزوله بدانية.

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، قال: وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين وثلاث مئة، ورحلتُ إلى المشرق سنة سبع وتسعين. فمكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب. ثم دخلت مصر في شوال من السنة، فمكثتِ بها سنة، وحججت ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين. وخرجتُ إلى الثغر سنة ثلاث وأربع مئة، فسكنت سَرَقُسطة سبعة أعوام، ثم رجعتُ إلى قُرطبة، قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة. فاستوطنها حتى مات.

(*) جذوة المقتبس ٣٠٥؛ فهرست ابن خير ٢٩ و ٤١ و ٧٢ و ٧٤ و ٤٢٨؛ والصلة لابن بشكوال ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٧؛ وبغية الملتمس ٣٩٩ ـ ٤٠٠؛ وإرشاد الأريب ١٢/١٢١ ـ ١٢٤؛ وإنباه الرواة ٢/٣٤١ ـ ٣٤٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤١٥ ـ ٤١٦ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠ ـ ١١٢١؛ والعبر ٣/٢٠٧؛ وتلخيص ابن مكتوم ١٦٦ ـ ١٦٧؛ ومرآة الجنان ٣/٦٢؛ والديباج المذهب ٢/٨٤؛ وغاية النهاية ١/٥٠٣ ـ ٥٠٥؛ ونهاية الغاية الورقة ١٤٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/٥٤؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٢٧؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٢٩؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥٩؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٣٧٣ ـ ٣٧٦؛ ونفح الطيب ٢/٣٣٥ ـ ٣٣٧؛ وشذرات الذهب ٣/٢٧٢؛ وروضات الجنات ٤٦٧؛ وشجرة النور ١/١١٥ وغيرها.

(١) في المطبوع: «أبو عمرو»، محرّف.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «بابن».

وقرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر بن خُواستَى[١] الفارسي، وعلى خلف بن إبراهيم بن خاقان[٢]، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الحسن طاهر بن غَلْبُون.

وسمِعَ كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة من أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب بسماعه منه. وسمع الحديث من أبي مسلم، ومن أحمد بن فراس العَبْقَسي، وعبد الرحمٰن بن عثمان الزاهد، وحاتم بن عبد الله البَزّاز، وأحمد بن فَتْح بن الرسّان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجِيزي، وعبد الرحمٰن بن عمر ابن النحاس، وأبي الحسن علي بن محمد القابسي، وأبي عبد الله بن أبي زَمَنِيْن، وعبد الوهّاب بن[٣] منير المِصْري، وطائفة كبيرة.

قرأ عليه أبو بكر ابن الفَصيح، وأبو الذَّوّاد مفرّج فتى إقبال الدولة، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد، وأبو بكر محمد بن المُفَرج، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن بن الدُّش، وأبو داود سليمان بن نجاح، وأبو عبد الله محمد بن مزاحم، وأبو علي الحسين[٤] بن عليّ بن مُبَشر، وأبو القاسم خَلَف بن إبراهيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن عليّ، وخلقٌ سواهم.

قال ابن بشكوال: كان أبو عَمرو أحد الأئمة في علم القرآن رواياتِهِ وتفسيرِه، ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف[٥] حِساناً مفيدة،

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «خواست».
(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «خاقاني».
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «وابن» فاوهم أنهما اثنان.
(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «الحسن».
(٥) في المطبوع: «كلها تآليف».

يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونَقَلَتِه، وكان حسن الخط، جيدَ الضَّبْط، من أهل الحفظ والذكاء والتَّفنن، دَيِّناً فاضلاً ورعاً سنِّيًّا.

وقال المغامي: كان أبو عَمرو الداني مجابَ الدعوة، مالكي المذهب.

قلت: وكتبه في غاية الحُسن والإتقان، منها كتاب «جامع البيان» في القراءات السبع، وطرقها المشهورة والغريبة، وكتاب «إيجاز البيان» في قراءة ورش مجلد، وكتاب «التلخيص» في قراءة ورش مجلد صغير[1]، وكتاب «التيسير» مجلد، وكتاب «المقنع» في رسم المُصحف، وكتاب «المحتوى» في القراءات الشواذ[2]، وكتاب «الأرجوزة» في أصول السُّنة، وكتاب «طبقات القراء وأخبارهم» في أربعة أسفار، وكتاب «الوقف والابتداء»؛ وغير ذلك، بلغني أن له مئة وعشرين مصنفاً، ثم وقفتُ على أسماء مصنفاته في «تاريخ الأدباء»[3] لياقوت الحموي، فإذا فيها كتاب «التمهيد» لاختلاف قراءة نافع عشرون جزءاً، كتاب «الاقتصار في القراءات السبع» مجلد، كتاب «اللامات والراءات» لورش مجلد، كتاب «الفتن» مجلدان، كتاب «مذاهب القراء في الهمزتين» مجلد، كتاب «اختلافهم في الثلاث» مجلد[4]، كتاب «الفتح والإمالة» لأبي عَمرو بن العلاء مجلد، ثم عامة تواليفه جزء جزء.

وقد روى عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبد الله الخَوْلاني،

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «مجلد وكتاب صغير».
(٢) في المطبوع: «في الشواذ»، وليس بشيء.
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الأدب».
(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «وكتاب اختلافهم في ثلاث مجلدات».

وأحمد بن عبد الملك بن أبي حَمْزَة[1] المُرسي، وبقي ابنُ أبي حمزة[2]، هذا إلى بعد الثلاثين وخمس مئة.

ومن أرجوزته في السنة:

كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَه تَكْلِيمـا ... وَلَم يَـزَلْ مُـدَبِّـراً حَكِيمـا
كـلامُـهُ وقَـوْلُـه قَـدِيـمُ ... وَهُـوَ فَوْقَ عَـرْشِـهِ العَـظِيمُ
والقَوْلُ في كِتَابِـهِ المُفَصَّلُ ... بـأنَّـه كـلاَمُـه الـمُنَـزَّلُ
عَلَى رَسُولِه النبـيِّ الصَّادِقِ ... لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ولا بِـخَـالِقِ
مَنْ قَـالَ فِيـهِ إنَّـه مَخْلُوقُ ... أَوْ مُحْـدَثٌ فَقَوْلُه مُرُوقُ[3]
أَهْوِنْ بِقَوْلِ جَهْمٍ الخَسِيسِ[4] ... وَوَاصِلٍ وَبِشْرٍ المَرِيسي[5]

توفي الحافظ أبو عَمرو الدَّاني بدانية يومَ الاثنين، منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربع مئة، ودفن ليومه بعد العصر، ومشى صاحب دانية أمام نَعْشِه، وشيّعه خلقٌ عظيم، رحمه الله تعالى.

٣٤٦ ـ عتبة بن عبد الملك[*]

ابن عاصم العُثماني، أبو الوليد الأندلسي، المقرىء، نزيل بغداد.

رحل في طلب العلم، وقرأ على أبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي حفص بن

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «جمرة».
(٢) كذلك.
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «مسروق».
(٤) في المطبوع: «الخبيث».
(٥) يعني: جهم بن صفوان، وواصل بن عطاء.
(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٠ ـ ٤٥١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٢٦ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ١/٤٩٩.

عِراك، وأبي بكَر الأُذفوي، وأبي الطيب بن غَلْبُون، وكانت رحلته في سنة ثمانين وثلاث مئة، وسمع الحديثَ من طائفة.

قرأ عليه أبو طاهر بن سَوّار، وأبـو بكر أحمـد بن الحُسين القَطّان، وحدث عنه أبو بكر الخَطِيب، وأبو الفضل[1] بن خيرون، وأحمد بن علي بن زكريا الطريثيثي، وأبو الحسين المبارك ابن الطُّيوري.

وكان موصوفاً بالدِّين والصلاح، ومعرفة القراءات، عالي الإسناد عديم النظير، توفي في رجب سنة خمس وأربعين وأربع مئة، وقد ناهز التسعين أو جاوزها.

٣٤٧ ـ عبد الرحمن[*] بن الحسن

ابن سعيد أبو القـاسم الخَزْرَجي، القُـرطبي المقرىء، مُسنـد أهل الأندلس في زمانه.

رحل سنة ثمانين وثلاث مئة، فحج أربع مرات، وقرأ على الكبار، قال أبو علي الغَسَّاني: سمعتُهُ غير مرة يقول: من شيوخي في القرآن أبو أحمد السَّامَرِّي، وأبو بكر الأُذفـوي، وأبو الـطيب بن غَلْبُون. ومن شيـوخي في الحديث: أبو بكر المُهَندس، وأبـو مُسلم الكاتب، والحسن بن إسمـاعيل الضَّرَّاب، وأبو محمد بن أبي زيد، وقرأ بالأندلس على أبي الحسن الأنطاكي.

وأقرأ الناس دهراً في مسجده بقرطبة، وفي الجامع.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وأبو بكر الفضل»، فصارت كنيتُه اسمَه.

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٣ ـ ٣٣٤؛ وبغية الملتمس ٣٦٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٣٤ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١١٢٤ ـ ١١٢٥؛ وغاية النهاية ١/٣٦٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ٨٩.

قال أبو عُمر أحمد بن مهدي: كان مِن أهل العلم بالقراءات، حافظاً للخلاف، مجوداً للأداء، بصيراً بالنحو، مع الخير والحال الحسن.

توفي فجأة في المحرم سنة ستٍّ وأربعين وأربع مئة، قرأ عليه أبو الحُسين ابن البيّاز.

٣٤٨ ـ محمد(*) بن عبد الله

أبو عبد الله ابن الصَّنَّاع(١)، القرطبي المقرىء.

قرأ القرآن وجوَّده على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي وهو آخر من قرأ عليه، وأقرأ الناس مدة، وروى كتاب قراءة ورش عن(٢) الأنطاكي.

قال أبو القاسم بن بشكوال: أخبرنا بهذا الكتاب أبو محمد بن عَتَّاب عنه، ووصفه لي بالفضل والصلاح، وكثرة التلاوة.

توفي في المحرم سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، عن إحدى وتسعين سنة.

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٥٣٤ ـ ٥٣٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٥٧ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ والمشتبه ٤٠٧؛ وغاية النهاية ٢/١٨٩.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الصباغ»، وقد قيدها الذهبي في «المشتبه» وابن الجزري في «غاية النهاية».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «على».

٣٤٩ ــ الحسن(*) بن الفضل

أبو علي الشُّرمقانيُّ المقرىء المؤدب.

قال الخطيب: كان من العالمين بالقراءات ووجوهها.

قلت: قرأ على مثل[1] الحَمَّامي، وإبراهيم بن أحمد الطَّبَري، و[2] قال: حدثني زاهر بن أحمد السَّرَخسي.

وشرمقان: من قرى نسا.

قلت: قرأ عليه أبو طاهر بن سَوّار وغيرُه، وكان زاهداً ورعاً، يقنع بالمنبوذ، ويأوي إلى مسجده.

رآه ابنُ العلاف يأكل الوَرَق، فأخبر الوزير، فقال: أرسل إليه شيئاً قال: ما يقبله، قال: نتحيل، وأمر غلاماً له أن يعمل لذلك المسجد مفتاحاً آخر، وقال: احمل إليه كُلَّ يومٍ رغيفاً ودجاجة، وقطعة حلاوة، فكان أبو علي يجيء فيفتح، فيجد ذلك فيعجب[3]، ويقول: لعل هذا من الجنة، وكتم أمره، فأخصب جسمه وسمن، فقال له ابن العلاف[4]: ما لَكَ قد سمنت، فتمثل بهذا الشعر:

مَنْ أطْلَعُوهُ عَلَى سِرٍّ فَبَاحَ بِهِ ... لَمْ يَأْمَنُوهُ عَلَى الأَسْرَارِ ما عَاشَا

(*) تاريخ بغداد ٤٠٢/٧ ــ ٤٠٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وغاية النهاية ٢٢٧/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٤. ووقع اسمه في الأصول وتاريخ الخطيب: «الحسن بن الفضل»، ولكن في «تاريخ الإسلام»؛ و«غاية النهاية»؛ و«نهاية الغاية»: «الحسن بن أبي الفضل».

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «شبل».

(٢) سقطت «الواو» من المطبوع.

(٣) في المطبوع: «فيعجبه»، وليس بشيء.

(٤) سقطت من المطبوع.

ثم أخذ يُوري ولا يصرح، فما زال به العلاف حتى أخبره بالكرامة، فقال له: ينبغي أن تدعو للوزير ابن المسلمة، ففهم القضية، وانكسر قلبه، ولم تطل بعدها مدته.

توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

٣٥٠ ـ الحسن(*) بن علي بن عبد الله

أبو علي العطار المقرىء المؤدب، المعروف بالأقرع، والد فاطمة بنت الأقرع، صاحبة الخط الفائق، من كبار القُرّاء ببغداد.

قرأ عليه أبو طاهر بن سوَّار وغيره، سمع من عيسى بن الوزير، وأبي حفص الكَتَّاني، وقرأ القراءات على أبي الفرج النَّهْرُوَاني، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطَّبَري، وأبي الحسن الحَمَّامي.

وقد حدث عنه أبو بكر(١) الخطيب، وقال: لم يكن به بأس.

توفي سنة سبعٍ وأربعين وأربع مئة.

٣٥١ ـ محمد(**) بن علي بن محمد

ابن حسن أبو عبد الله الخبازي، مقرىء نيسابور، ومُسندها.

(*) تاريخ بغداد ٣٩٢/٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٤٢ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢٢٤/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٤.

(١) سقطت من المطبوع.

(**) تبيين كذب المفتري ٢٦٣ ـ ٢٦٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٧٨ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتذكرة الحفاظ ١١٢٧/٣؛ والوافي بالوفيات ١٣٠/٤؛ وغاية النهاية ٢٠٧/٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٥١؛ وشذرات الذهب ٢٨٣/٣.

ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، وقرأ على والده أبي الحُسين[1] المقرىء الخَبَّازي الكبير، وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطّرازي، صاحب ابن مجاهد، وسمع من أبي أحمد الحاكم، وأبي محمد المَخْلَدي وجماعة، وتصدَّى للإقراء، وصنف في القراءات، وتخرج به عدد كثير، وقد سمع صحيح البخاري من الكُشْمِيهَني، وكان ذا حُرمة وافرة عند الدولة، لعبادته وزهده وتهجده.

ويقال: كان مجاب الدعوة.

روى عنه مسعود بن ناصر الركاب، وإسماعيل بن عبد الغافر، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفُرَاوي [2] وآخرون، توفي سنة تسع وأربعين وأربع مئة

٣٥٢ ـ أحمد[*] بن مسرور

ابن عبد الوهّاب الشيخ أبو نصر البغدادي، الخباز المقرىء.

قرأ بالروايات على منصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد، وأبي الحسن علي بن إسماعيل القَطّان، والمُعافى الجَرِيري، وإبراهيم بن أحمد الطَّبري، وعمر بن إبراهيم الكَتَّاني، وغيرهم.

وجلس للإقراء مدة، قرأ عليه أبو طاهر بن سَوّار، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط، والهُذَلِي، وحسن بن أحمد والد أبي الكرم الشَّهْرُزُوري، وعبد السيد بن عَتَّاب، وأبو البركات عبد الملك بن أحمد، وآخرون، وكان من أئمة هذا الشأن[3].

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الحسن».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «العزاوي».

(*) غاية النهاية ١/١٣٧ ـ ١٣٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٧.

(٣) وذكر ابن الجزري أنه توفي في جمادى الأولى، سنة اثنين وأربعين وأربع مئة.

٣٥٣ - أبو الفتح(*) بن شِيْطا

هو المقرىء الأستاذ عبد الواحد بن الحُسين بن أحمد بن عثمان ابن شيطا البغدادي، مصنف كتاب «التذكار في القراءات العشر».

ولد سنة سبعين وثلاث مئة، وقرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن يوسف ابن العَلَّاف، وأبي الحسن ابن الحَمَّامي، وسمع من أبي بكر محمد ابن إسماعيل الوَرَّاق، والقاضي ابن معروف، وعيسى بن علي الوزير وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، قال: وكان ثقة عالماً بوجوه القراءات، بصيراً بالعربية، توفي في صفر سنة خمسين وأربع مئة، وممن قرأ عليه ابن شِيْطا، أحمد بن عبد الله السُّوسنجردي، وعبد السلام بن الحُسين.

وكان من كبار أئمة الإقراء، قرأ عليه أبو الفضل محمد بن محمد بن الصباغ شيخ سِبْط الخياط، وسمع منه «التذكار» الحسن بن محمد الباقرحي(١) أنبأني بالكتاب أبو الحسن عليّ بن بَلَبَان، قال: أخبرنا صفي الدين عبد العزيز بن محمد ابن القُبَّيْطِيّ، سنة ثلاث وثلاثين وست مئة، أخبرنا أبو نصر عبد الرحيم بن يوسف، أخبرنا الباقرحي(٢) بالكتاب عن المؤلف.

(*) تاريخ بغداد ١١/١٦ - ١٧؛ ونزهة الألباء ٢٥٩؛ وإنباه الرواة ٢/٢١٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٨٣ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٢١؛ وغاية النهاية ١/٤٧٣ - ٤٧٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣٣؛ وشذرات الذهب ٣/٢٨٥. وقيد ابن الجزري «شيطا» بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء آخر الحروف.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الباقرجي»، بالجيم.

(٢) كذلك.

٣٥٤ ـ محمد(*) بن أحمد

ابن علي أبو عبد الله القَزْويني المقرىء نزيلُ مصر.

قرأ على عليّ بن داود الدَّاراني بدمشق، وعلى الحَسَن بن سليمان الأنطاكي النافعي(١)، وعلى طاهر بن غَلْبُون، وسمع من والده أبي الطيب بن غَلْبُون، كتاب «التذكرة»، وأحسبه قرأ عليه.

وحدث عن القاضي علي بن محمد الحَلَبِيّ، وميمون بن حمزة الحُسيني، وجماعة، وكان أحدَ الحذاق بالقراءات، قرأ عليه أبو الحُسين يحيى بن الخَشَّاب، وأبو الحسن علي بن بَلِّيمَة.

وحدَّث عنه عبد العزيز الكَتَّاني، ومحمد بن أحمد الرَّازي في مشيخته توفي في ربيع الآخر سنةَ اثنتين وخمسين وأربع مئة.

٣٥٥ ـ أحمد(**) بن سعيد

ابن أحمد بن نفيس، أبو العباس المصري المقرىء، الأطرابلسي الأصل.

انتهى إليه علوُّ الإسناد، ورياسة الإقراء.

قرأ على أبي أحمد السَّامَرِّي، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وأبي عَدِي

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ ومرآة الجنان ٧٤/٣؛ وغاية النهاية ٧٥/٢؛ وحسن المحاضرة ٤٩٣/١.

(١) قيده الذهبي في «المشتبه» (٦٦٥)، وهو منسوب إلى قراءة نافع.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ ومرآة الجنان ٧٤/٣؛ وغاية النهاية ٥٦/١ ـ ٥٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥؛ وحسن المحاضرة ٣٩٤/١؛ وشذرات الذهب ٢٩٠/٣.

عبد العزيز، وغيرهم. وحدث عن علي بن الحُسين بن بُنْدار الأنطاكي، وأبي القاسم الجَوْهري، صاحب «المُسْند» وجماعة.

عرض عليه القراءات جماعة، منهم أبو القاسم الهُذَلي، وأبو القاسم ابن الفَحَّام الصِّقلي، وأبو الحسن علي بن بَلِّيمة، وأبو الحُسين الخَشَّاب.

وحدث عنه جعفر بن إسماعيل بن خلف الصِّقِلِّي، وعبد الغني بن طاهر وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرَّازي، وآخرون.

وكان صحيح الرواية، رفيع الذكر.

توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، وهو في عَشْرِ المئة.

٣٥٦ ـ عبد الرحمن(*) بن أحمد

ابن الحَسَن بن بندار الرازي أبو الفضل العِجْلي، المقرىء أحد الأعلام وشيخ الإسلام.

ورد أن مولده بمكة، وما زال ينتقل في البُلدان على قدم التَّجريد والأنس بالله.

ذكره أبو سعد ابن السمعاني، فقال: كان مقرئاً فاضلاً، كثير التصانيف، حسنَ السيرة، زاهداً متعبداً، خشن العيش، منفرداً قانعاً باليسير، يقرىء أكثر أوقاته، ويروي الحديث، وكان يسافر وحده، ويدخل البَراري.

سمع بمكة من أحمد بن فراس العَبْقَسي، وعلي بن جعفر السَّيْرَواني،

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٧٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ والعبر ٢٣٢/٣؛ وغاية النهاية ٣٦١/١ ـ ٣٦٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ٨٥؛ والنجوم الزاهرة ٧١/٥؛ وبغية الوعاة ٧٥/٢؛ وشذرات الذهب ٢٩٣/٣.

وبالري من جعفر بن فَنّاكي، وبنَيْسَابور من أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وبأصبَهان من أبي عبد الله بن مَنْدَة الحافظ، وبطوس وجُرجان وبغداد والكوفة والبصرة وفسا، ودمشق ومصر، قال: وكان من أفراد الدهر علماً وورعاً.

قلتُ: قرأ لابن عامر على عليّ بن داود الدَّاراني، وقرأ على أبي عبد الله المُجاهِدِيّ صاحب ابن مُجاهد، وعلى أبي الحسن الحَمَّامي، وأبي الفرج النَّهْرُوَاني، وبكر بن شاذان الواعظ، وأبي بكر الشامي، وجماعة كثيرة.

وكان أحد من عُني بهذا الشأن، وسمع من أبي مُسلم الكاتب، وعبد الوهَّاب الكِلابي، قرأ عليه القراءات أبو القاسم الهُذَلِيّ[1]، وأبو علي الحداد الأصبهاني.

وحدث عنه محمد بن عبد الواحد الدَّقاق، والحُسين بن عبد الملك الخَلَّال، وأبو سَهْل بن سَعْدويه، وفاطمة بنت محمد بن أبي سعد، وآخرون.

قال عبد الغافر الفارسي، في تاريخه: كان ثقةً جوَّالاً إماماً في القراءات، أوحد في طريقته، وكان الشيوخ يعظمونه، وكان لا ينزل الخوانق، بل يأوي إلى مسجد خراب، فإذا عُرِفَ مكانُهُ تركه، وإذا فُتِحَ عليه بشيء، آثر به.

وقال يحيى بن مَنْدَة في تاريخه: قرأ عليه جماعة، وخرج من أصبَهان إلى كرمان، وحَدَّث بها، وبها مات.

وهو ثقة ورع متدين، عارف بالقراءات والروايات، عالم بالأدب والنحو، أكبرُ من أن يدل عليه مثلي.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الهزلي»، بالزاي.

وهو أشهرُ من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون في العلم، مهيب منظور، فصيح، حسن الطريقة، كبير الوزن، بلغني أنه ولد سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

قلت: وله شعر رائق في الزهد، قال أبو عبد الله الخلال: خرج الإمام أبو الفضل الرازي من أصبَهان، متوجهاً إلى كرمان، فخرج الناس يُشيعونه فصرفهم، وقصد الطريق وحدَه، وقال:

إذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْتَ إمَامُنَا ... كَفَى لِمَطَايَانا بِذِكْراكَ حَادِيَا

قرأتُ على إسحاق بن أبي بكر الأسدي، أخبرك يوسف بن خليل، أخبرنا خليل بن أبي الرجاء، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الدُّقاق، قال: ورد علينا الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وكان من الأئمة الثُّقات، ذِكرُه يملأ الفم، ويذرف العين، وكان رجلاً مهيباً، مديدَ القامة، وليّاً من أولياء الله تعالى، صاحبَ كرامات، طوَّف الدنيا مستفيداً ومفيداً.

وقال الخلال: كان أبو الفضل في طريقٍ ومعه خبز، وشيء من الفانيذ[1]، فقصده قطاعُ الطريق، وأرادوا أن يأخذوا ذلك، فدفعهم بعصاه فقيل له في ذلك، فقال: إنما منعتُهم منه، لأنه كان حلالاً، وربما كنت لا أجد حلالاً مثله.

ودخل كرمان في هيئة رَثّة، وعليه أخلاقٌ وأسمال، فَحُمِلَ إلى الملك وقالوا: هو جاسوس، فسأله الملك: ما الخبر؟ فقال: إن كنتَ تسألني عن خبر الأرض، فكل من عليها فان، وإن كنت تسألني عن خبر السماء، فكل يومٍ هو في شان، فتعجب الملك من كلامه، وهابه وأكرمه، وعرض عليه مالاً، فلم يقبله. توفي في جُمادى الأولى سنة أربع وخمسين.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «القانيد».

٣٥٧ ـ محمد(*) بن العباس

أبو الفوارس الأوانِيّ الصَّرِيفيني، المقرىء.

قرأ لعاصم على أبي حفص عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني صاحب ابن مُجاهد، وعاش دهراً طويلاً، رحل إليه أبو العز القَلانسي، وقرأ عليه بأوانا، قال أبو العلاء العطار: قرأت برواية عاصم على أبي العز، وقرأ على أبي الفوارس.

٣٥٨ ـ عُبيد الله(**) بن أحمد بن علي

أبو الفضل الصَّيْرَفي(١) البَغْدَادِيّ، المقرىء المعروف بابن الكُوفي.

سمع ابن أخي ميمي(٢) الدَّقاق، وأبا حفص الكَتَّاني، والمُخَلِّص.

وقرأ القرآن على أبي حفص الكَتَّاني.

قال الخطيب: كتبتُ عنه وكان من العارفين باختلاف القراءات، قال: ومات في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

(*) تاريخ ابن الدبيثي ٢/١٥٤، (بتحقيق الدكتور بشار)؛ والمختصر المحتاج إليه ١/١٣؛ وغاية النهاية ٢/١٥٨.

(**) تاريخ بغداد ١٠/٣٨٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وغاية النهاية ١/٤٨٥. وتصحف اسمه في المطبوع إلى: عبد الله.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الصرفي»، وفي غاية النهاية إلى: «الصدفي».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سمي».

٣٥٩ ـ محمد(*) بن عبد الله

ابن عبيد الله[1] أبو الحُسين البغدادي، المقرىء المؤدب الضرير.

سمع الدارقطني، وابن شاهين، وقرأ القرآن[2] على أبي حفص الكتاني.

قال الخطيب: كان ثقة، مات في المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة وله تسعون سنة.

(*) تاريخ بغداد ٥/٤٧٦ ـ ٤٧٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٦ (أياصوفيا ٣٠٠٩)؛ وغاية النهاية ٢/١٩١.

(١) وقال ابن الجزري فيه: «محمد بن عبد الله، ويقال: عبيد الله» ولم نجد له متابعاً.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «القراءات».

الطبقة الحادية عشرة

وفيها مَنْ لعله[1] من الطبقة الماضية، ولكنهم تأخرت وفياتهم

٣٦٠ ــ نصر(*) بن عبد العزيز

ابن أحمد بن نُوح الفارسي الشِّيرازي، المقرىء أبو الحُسين، مقرىء الدِّيار المصرية، ومُسندها.

قرأ بفارس على عليّ بن جعفر السّعِيْدي، وغيره، وببغداد على أبي أحمد الفَرَضي، وأبي الحسن السُّوسَنجِردي، وبكر بن شاذان، وأبي الحسن الحَمَّامي، ومنصور بن محمد بن منصور، صاحب ابن مُجاهد، وعلي بن محمد بن يوسف ابن العَلّاف، وجماعة.

وحدث عن ابن رزقويه، وأبي الحُسين بن بشران.

قرأ عليه أبو القاسم ابن الفَحَّام، وطبقته. وحدث عنه أحمد بن يحيى ابن الجارود المصري، وروزبة بن موسى، ومحمد بن أحمد بن الحَطَّاب الرازي.

توفي سنةَ إحدى وستين وأربع مئة، وكان ينفرِدُ عن أبي حَيَّان التَّوحيدي بنكت عجيبة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «أصله».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وتذكرة الحفاظ ١١٥٨/٣؛ ومرآة الجنان ٨٥/٣؛ وغاية النهاية ٣٣٦/٢؛ والنجوم الزاهرة ٨٤/٥؛ وحسن المحاضرة ٤٩٤/١؛ وشذرات الذهب ٣٠٩/٣.

٣٦١ ـ عبد الله(*) بن شبيب

ابن عبد الله أبو المظفر الضبي، الأصبهاني المقرىء.

قرأ بالروايات الكثيرة، على أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وتصدر للإقراء مدة، وأم الناس بجامع أصبهـان دهراً، وحدث عن جده أبي بكر محمد بن يحيـى، والحافظ أبي عبد الله بن مندة.

وكان بليغَ الخطابة، مليحَ الوعظ، كبيرَ القدر.

قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلي، وأهلُ أصبَهان، وحدث عنه إسماعيلُ الإخشيد، وأبو عبد الله الدَّقاق، والحسين بن عبد الملك الخلال.

سُئِلَ عنه إسماعيل بن الفضل الحافظ، فقال: إمام زاهد عابد عالم بالقراءات، كثير السماع، قلت: توفي في صفر سنة إحدى وخمسين وأربع مئة(١).

٣٦٢ ـ إسماعيل(**) بن خلف

ابن سعيد بن عِمران، أبـو الطاهـر(٢) الأنصاري(٣) الأنـدلسي، ثم المصري المقرىء، مصنف(٤) «العنوان» في القراءات.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ والعبر ٣/٢٢٦؛ ومرآة الجنان ٣/٧٣؛ وغاية النهاية ١/٤٢٢ ـ ٤٢٣؛ وشذرات الذهب ٣/٢٨٨.

(١) سقطت وفاته من المطبوع وكل الذي وجد فيه: «قلت: توفي في مصر»!

(**) فهرست ابن خير ٤١٧؛ والصلة لابن بشكوال ١٠٥؛ وإرشاد الأريب ٢/٢٧٣؛ ووفيات الأعيان ١/٢٣٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ والـوافي بالوفيات ٩/١١٦؛ وغاية النهاية ١/١٦٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٠؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٤؛ وروضات الجنات ٢/٥٥.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الطيّب».

(٣) سقطت من المطبوع.

(٤) في المطبوع: «المصري مؤلف كتاب».

أخذ القراءات[1] عن عبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسِي، وتصدر للإقراء زماناً، ولتعليم العربية، وكان رأساً في ذلك.

اختصر كتاب «الحجة» لأبي علي الفارسي.

أخذ عنه جُماهر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبو الحسين الخشاب، وولده جعفر بن إسماعيل، وغيرهم.

توفي في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وقد وقع لي[2] كتاب «العنوان» بسند عالٍ ولله الحمد.

٣٦٣ ـ عبد الباقي(*) بن فارس

ابن أحمد أبو الحسن الحِمْصِي، ثم المصري المقرىء.

جَوَّد القراءات على والده، وقرأ لورش على عُمر بن عِراك، وعلى قُسيم بن مُطير الظهراوي، وجلس للإقراء، وعُمِّرَ دهراً.

قرأ عليه القراءات أبو القاسم ابن الفَحَّام، وأبو علي بن بَلِّيمة، وجماعة.

توفي في حدود الخمسين وأربع مئة.

٣٦٤ ـ أحمد(**) بن الفضل

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الباطَرقاني، الأصبَهاني مقرىء أصبهان، ومحدثها.

---

(١) قوله: «في القراءات» سقطت من المطبوع.

(٢) سقطت من المطبوع.

(*) غاية النهاية ١/٣٥٧؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٢.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ١٩٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ والوافي بالوفيات ٧/٢٨٨؛ وغاية النهاية ١/٩٦ ـ ٩٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٣؛ وشذرات الذهب ٣/٣٢٩.

قرأ بالروايات الكثيرة، على أبي الفضل الخُزاعي، ومحمد بن عبد العزيز الكِسائي، صاحب محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وغيرهما، وأخذ الحروف عن أبي عبد الله بن مَنْدَة.

وكان مُكثراً من السماع على ابن مَنْدَة، وإبراهيم بن خرشيذ قوله[1]، وأحمد بن يوسف الثَّقفي، والحسن بن بَوَه، وأبي مُسلم بن شهدل.

كتب بخطه الدقيق شيئاً كثيراً، وصنف كتاب «القراءات الشواذ»، وكتاب «طبقات القُرّاء»، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وأبو علي الحداد المقرىء.

وروى عنه سعيدُ بن أبي الرجاء، والحسينَ بن عبد الملك الخلال، وأبو الخير عبدُ السلام بن محمد الحَسَنابَاذي، وأحمد بن الفضل المَهَّاد، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق.

وقال الدقاق في رسالته: لم أر شيخاً بأصبَهان جَمَعَ بَيْنَ علمِ القرآن والقراءات والحديث والروايات وكثرة الكتابة والسماع أفضل من أبي بكر الباطَرقاني. كان إمامَ الجامع الكبير، حسن الخلق والهيأة، والمنظر والقراءة، والدراية[2]، ثقة في الحديث.

قلت: ولي إمامة الجامع بعدَ ابن شبيب المذكور، وكان أحدَ الحفاظ، ولم يكن بالمتقن.

قال أبو زكريا بن مندة: ذكره عمي يوماً، والحافظ عبد العزيز

(١) سقطت من المطبوع.
(٢) في المطبوع: «والرواية».

النخشبي[1]، وجماعة حاضرون، فقال النخشبي[2]: صنف «مسنداً» ضمنه ما في صحيح البخاري، إلا أنه كتب أكثره من الأصل، ثم ألحقه إسناده، وهذا ليس من شرط المُحَدِّثين.

ثم قال أبو زكريا: تكلَّمَ في مسائل لا يسع الموضع ذكرها، ولو اقتصر على الإقراء والتحديث، لكان خيراً.

قلت: يريد أبو زكريا أنه دخل في شيء من علم الكلام.

ثم قال: وقال لي: إنه ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة، ومات في الثاني والعشرين من صفر سنة ستين وأربع مئة.

٣٦٥ ـ محمد(*) بن علي بن موسى

أبو بكر الخياط المقرىء البغدادي، مسند القراء في عصره، ولولا تأخر وفاته، لذكرته في الطبقة الماضية.

ولد سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة، وقرأ على أبي أحمد عُبيد الله بن أبي مسلم الفَرَضي، وأحمد بن عبد الله السُّوسَنجِردي، وبكر بن شاذان، وأبي الحسن الحمامي. وسمع من ابن الصلت المُجْبِر، وأبي عُمر بن مهدي الفارسي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرصري، وطبقتهم.

قرأ عليه جماعة كثيرة، منهم أبو الحسين ابن الفَرّاء، وأبو عبد الله

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «التجيبي».
(٢) كذلك.
(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ والوافي بالوفيات ١٣٦/٤؛ وغاية النهاية ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٥٢؛ وشذرات الذهب ٣٢٩/٣.

البارع، وأبو بكر محمد بن الحسين المِزْرَفي[1]، وهبة الله ابن الطبر[2] الحريري.

وحدث عنه أبو بكر الخطيب في تاريخه، وأبو منصور القزاز، وعبد الخالق بن البدن[3]، ويحيى بن الطراح، وأحمد بن ظفر المغازلي.

وكان كبيرَ القدر، عديمَ النظير، بصيراً بالقراءات، صالحاً عابداً ورعاً بكاء، قانتاً، خشنَ العيش، فقيراً متعففاً، ثقة فقيهاً على مذهب أحمد، توفِّي في جُمادى الأولى سنة سبع وستين وأربع مئة.

٣٦٦ ـ أبو علي[*] غلام الهَرّاس

هو حسن بن القاسم بن علي الواسطي المقرىء شيخ القُرّاء، ومسند العراق.

ولد سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، ورحل في القراءات شرقاً وغرباً، وأدرك الكبار، وقرأ على صاحب ابن مجاهد، وهو من الطبقة المارة، وإنما أخرته إلى هنا لأنه عُمِّر، وتأخر موته كثيراً عن رفقائه.

قرأ بالروايات قبل الأربع مئة، وبعدَها على طائفة، منهم: عُبيد الله بن إبراهيم، مقرىء أبي قرة، قرأ عليه للدوري عن قراءته على ابن مجاهد، وقرأ

---

(١) منسوب إلى المِـزْرَفة بقرب بغداد.
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الطبري».
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «البدر».
(*) سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥٩ ـ ٦٢؛ والمنتظم ٢٩٨/٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٣٧ (أحمد الثالث ١١/٢٩١٧)؛ والعبر ٢٦٦/٣؛ وميزان الاعتدال ٥١٨/١؛ ومرآة الجنان ٩٩/٣؛ وغاية النهاية ٢٢٨/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٥؛ ولسان الميزان ٢٤٥/٢؛ وشذرات الذهب ٣٢٩/٣؛ وتهذيب ابن عساكر ٢٤٢/٤.

بواسط على عبد الله بن أبي عبد الله العلوي صاحب النَّقَّاش، وببغداد على عبد الملك النَّهرُواني، وأبي أحمد بن أبي مُسلمٍ الفَرَضي، وابن[1] الخَضِر السُّوسنجردي، وبكر بن شاذان، والحسن بن محمد السَّامَـرِّي، وعلي بن أحمد الحمَّامي، وجماعة، وبالكوفة على القاضي محمد بن عبد الله الجُعْفي الهَرْواني، وأبي الحسن محمد بن جعفر النحوي ابن النجار، وبدمشق على أبي علي الأهوازي، والحسين بن علي بن عبيد[2] الله الرهاوي.

وتصدر للإقراء بدمشق مدة في حياتهما، ثم حج وجاور، وقرأ على محمد بن الحسين الكارزيني، وقرأ بحران على أبي القاسم الزَّيدي، وبمصر على أبي العباس بن نفيس، وبالبصرة على الحسن بن علي بن بَشّار السَّابُوري، صاحب النقاش.

وكان بفرد عين، ثم شاخ وعمي، رحل الناسُ إليه من الآفاق، وقرؤوا عليه، وجميع كتاب «الكفاية» في القراءات العشر، لأبي العز القلانسي من تلاوة أبي العز عليه.

قال خميس الحوزي: كان قديماً أعور، رأيته، وجلستُ بين يديه كثيراً، وكان يُلقب إمام الحرمين وللبغداديين فيه كلام، روى الحديث عن ابن خزفة، وسمعتُ من يقول من أصحابنا: إنه سمع أبا الفضل بن خيرون. وقيل له أبو عَلي غلام الهراس، عن أبي علي الأهوازي، فقال: مطرز معلم كذاب، عن كذاب.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو»، وهو أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردي.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «عبد».

وقال هبة الله بن المبارك السَّقَطي، كنت أحدَ من رحل إلى أبي علي، فألفيت شيخاً عالماً فهماً صالحاً، صدوقاً، متيقظاً نبيلاً وقوراً.

وقال أبو الفضل بن خيرون في «الوفيات»: كان غلامُ الهراس مقرئاً غير أنه خلط في شيء من القراءات، وادعى إسناداً في شيء لا حقيقة له، وروى عجائب، وتوفي يوم الجمعة، سابع جُمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربع مئة وهذا أصح من قول خميس من أنه توفي في أواخر سنة سبع وستين.

قال ابن السمعاني: قرأ أبو علي بالأمصار، وسافر في طلب القراءات وأتعب نفسه في التجويد، والتحقيق حتى صار طبقة العصر، ورحل الناس إليه من الأقطار.

قلت: قرأ عليه القلانسي، وأبو المجد محمد بن محمد بن جهور، قاضي واسط، وعلي بن علي بن شيران.

٣٦٧ ـ أبو القاسم الهُذَلي(*)

المقرىء الجوال، أحد من طوَّف[1] الدنيا في طلب القراءات.

واسمه يوسف بن عليّ بن جُبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة

(*) الإكمال لابن ماكولا ١/٤٥٨ ـ ٤٥٩؛ والصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٣٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ ونكت الهميان ٣١٤؛ ومرآة الجنان ٣/٩٣؛ وغاية النهاية ٢/٣٩٧ ـ ٤٠١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٠٢؛ وبغية الوعاة ٢/٣٥٩؛ وشذرات الذهب ٣/٣٢٤. وتناولته كتب المشتبه.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «طرق».

المغربي البِسْكريّ[1]، وبسكرة[2]: بليدة بالمغرب، رحل من أقصى المغرب، إلى بلاد الترك.

وكانت رحلته في سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وبعدها، فقرأ بحرّان على أبي القاسم الزَّيدي، صاحب النقاش، وهو أكبر شيوخه، وعلى الأهوازي بدمشق، وعلى إسماعيل بن عَمرو بن راشد الحداد، وجماعة بمصر، وعلى مهدي بن طَرَاره[3]، والحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، صاحب «الروضة»، وتاج الأئمة أحمد بن علي المِصْري، وأبي العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني.

وقد ذكر الشيوخ الذين قرأ عليهم، وعدتهم مئة واثنان وعشرون شيخاً وهم تاج الأئمة، وابن نفيس، وابن راشد الحداد، وصاحب الروضة، وعبد الملك بن سابور، ومحمد بن الحسين الشيرازي بمصر، وعبد العزيز، وابن سمحان، وابن أبي رماد[4] بالقيروان، وخلف الله السبتي بفاس، وعلي بن النمر بأطرابلس، وعبد الواحد بن عبد القادر بدمياط، وعبد الساتر بن الذرب باللاذقية، وأبو الحسين الخشاب بتِنِّيس، وعبد الرحمٰن بن علي القروي، ومحمد بن إسماعيل المبيض بالرملة، وعبد الملك بن سعيد ببيت المقدس، وسعيد الحداد بها، وابن رجاء بعسقلان، وإسماعيل بن عُلَيّانِ بأَرسوف، وجامع بن الخضر بصيدا، والخضر بن أحمد بها، وسُلَيم بصور، وأبو طاهر الحِنائي، وعبد الملك الرهاوي، ومحمد الإسكاف، والأهوازي

---

(١) تصحفت في المطبوع وغاية النهاية لابن الجزري إلى: «اليشكري»، وقد قيدها ابن ماكولا (١/٤٥٨)؛ والذهبي في المشتبه (٦٦٩)؛ وابن ناصر الدين؛ وابن حجر وغيرهم.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «بشكرة».

(٣) وتكتب: «طَرَارَا» كما مر في ترجمته.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «زياد».

بـدمشق، ومحمد بن إسمـاعيـل ببيـروت، وعبـد الله بن منيـر بقنسـرين، وأبو المجد، وأبو المهذب بالمعرة، وإسماعيل بن الطير بحلب، وعبد الله بن الأقرع، ومحمد بن المعلم، وعَقيل بن علي بالرحبة، وحسين بن الكاتب بالرقة، ومحمد بن البحتري بالخانوقة، وحمزة بن علي الزيدي بحرّان كذا سمـاه فَوَهِم، وصدقة بن المهذب الخطيب بحران، ومحمد بن البغل القاضي بآمد، وحسين بن منصور بميافارقين، ووهبان بالجزيرة، ومنصور بن ودعان بالمَوْصِل، ومحمد بن سماعة بها، ومسروق بن جعفر بهيت، والفضل بن فراش[1] بالأنبار، وعبد الخالق بعانة، وحسن بن خشيش بالكوفة، وأحمد بن الصقر، ومحمد بن يعقوب، يعني أبا العلاء، وأبو نصر بن مسرور، وإسماعيل الشرمقاني، وإبراهيم بن الخطيب ببغداد، وأحمد بن علي بالإسكندريـة، ويوسف بن عبد الله بالمغرب، وحسان بن سكينة بجرجرايا، وحسين بدير العاقول، وأبو الحسن المـادرائي[2]، وأحمد بن عـلّان، وعبد الـرحمن بن الهُرْمُزَان، وأبو رجاء بواسط، وأبو الوفاء بالصليق، وأحمد الحاجي بالأُبُلَّة، وابن أبي شيخ، والشـامـوخي، وأبـو عمـرو بن سعيـد، وأبـو الحسن الجوردكي[3] بالبصرة، وجماعة بها سماهم، وأبو القاسم العسكري بالأهواز، وأبو غانم بالكرج، وأبـو الحسن الأصم، ومحمد النـوشجاني بكـازرون، وأبو يعقوب بالبيضاء، وأبـو نصر بن قيـراط، وأبو زرعـة الخطيب، وأخـوه أبـو طاهـر بشيراز، وعبـد الملك بن عليّ بفسا، وأبـو الفضل بن عبـدان،

(١) هكذا في الأصل بالشين المعجمة مجودة التقييد، وفي (د) وغاية النهاية: «فراس» بالسين المهملة، ولم يذكر الذهبي «فراش» في المشتبه مع «فراس»، ص ٥٠١، فلعل الصحيح أنه بالسين المهملة.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «المادراي».

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الجورزكي».

وأحمد بن لال[١] بهمذان، وأبو غانم بجيرفت[٢]، وأبو الحسين القايني بمكران، وأبو الفضل الضرير ببُست، ويوسف بن يعقوب، وأحمد السكاك بسمرقند، وأبو أحمد العطار، وأبو القاسم الدلال، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وعبد الله بن شبيب، وعبد الله بن اللبان، وجماعة بأصبهان، وذكر جماعة[٣] إلى أن قال: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاث مئة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشمالاً وجبلاً وبحراً، ولو علمت أحداً يقدّم عليّ في هذه الطريقة، في جميع بلاد الإسلام لقصدته.

قلت: إنما ذكرتُ شيوخه، وإن كان أكثرهم مجهولين، لتعلم كيف كانت همةُ الفُضلاء في طلب العلم.

قال: وألفت هذا الكتاب ـ يعني الكامل ـ فجعلتُه جامعاً للطرق المتلوة، والقراءات المعروفة، ونسختُ به مصنفاتي، كـ «الوجيز»، و «الهادي» وغيرهما.

قلت: وحدث عن أبي نُعيم الحافظ، وجماعة.

روى عنه إسماعيل بن الإخشيذ، وأبو العز محمد بن الحُسين القَلانسي، وقرأ عليه أبو العز بما في «الكامل».

قال ابن ماكولا: كان يدرسُ علم النحو، ويفهم الكلام.

وذكره عبد الغافر، ونعته بأنه ضرير، فكأنه عمي في أواخر عمره، وكان

---

(١) في المطبوع: «محمد بن السلالى» وفي غاية النهاية: «أحمد بن اللالي»، والصواب ما أثبتنا من الأصل.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «بجرفة».

(٣) رتب ابن الجزري المذكورين على حروف المعجم في ترجمته.

قد أرسله نظام الملك الوزير ليجلس في مدرسته بنيسابور[1]، فقعد سنين، وأفاد وكان مُقَدّماً في النحو والصرف، عارفاً بالعلل، كان يحضر مجلس أبي القاسم القشيري، ويقرأ عليه في الأصول، وكان القُشَيري يُراجعه في مسائل النحو، ويستفيد منه، وكان حضوره في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة إلى أن توفي.

قلت: بلغني أنه مات في سنة خمس وستين وأربع مئة سامحه الله تعالى.

وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات، وحشد في كتابه أشياء منكرة لا تحل القراءة بها، ولا يصح لها إسناد.

٣٦٨ ـ أبو علي(*) ابن البناء

الحنبلي هو الحسن بن أحمد بن عبد الله البَغْدَادِيّ، الفقيه المقرىء، المحدث، صاحب التصانيف.

قرأ القراءات على أبي الحسن الحَمّامي، وسمع من هلال الحَفّار وأبي الفتح بن أبي الفَوارس، وابن رزقويه، وجماعة.

قرأ عليه بالروايات مثل أبي عبد الله البارع، وأبي العز القلانسي، وهو من قدماء تلامذة القاضي أبي يَعْلَى ابن الفَرّاء.

---

(١) يعني: مدرسته النظامية المشهورة.

(*) المنتظم ٨/٣١٩؛ وإرشاد الأريب ٣/٢٤ ـ ٢٦؛ وإنباه الرواة ١/٢٧٦ ـ ٢٧٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وتذكرة الحفاظ ٣/١١٧٧؛ والعبر ٣/٢٧٥؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ٥٠؛ ومرآة الجنان ٣/١٠٠؛ والذيل على طبقات الحنابلة ١/٤١ ـ ٤٧؛ وغاية النهاية ١/٢٠٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/١٠٧؛ ولسان الميزان ٢/١٩٥ ـ ١٩٦؛ وبغية الوعاة ١/٤٩٥؛ وشذرات الذهب ٣/٣٣٨ ـ ٣٣٩.

وكانت له حلقتان للفتوى، وللوعظ، وكان شديداً على المبتدعة، ناصراً للسنة، روى عنه ولداه أبو غالب أحمد، ويحيى، وأبو الحسين ابن الفَرّاء وأبو بكر قاضي المارستان، وبالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.

توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ببغداد.

٣٦٩ ـ محمد(*) بن محمد

الشيخ أبو الفضل العُكْبَري المقرىء.

كان من أعيان القراء ومسنديهم في زمانه.

قرأ على أبي الفرج النَّهْرُواني، والحسن بن محمد الفَحّام السُّرمَنْ رَائي، وأبي الحسن الحمّامي، وسمع من ابن رزقويه.

روى عنه عبد الله ابن السمرقندي، وأخوه أبو القاسم إسماعيل(١).

وكان صدوقاً، توفي بِعُكْبَرَا في ربيع الآخر، سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة.

٣٧٠ ـ محمد(**) بن شريح

ابن أحمد بن محمد بن شريح الرُّعَيني أبو عبد الله الإشبيلي المقرىء الأستاذ، مصنف كتاب «الكافي»، وكتاب «التذكير».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٨١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وغاية النهاية ٢/٢٥٨ ـ ٢٥٩.

(١) يعني: ابن السمرقندي.

(**) فهرست ابن خير ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٢٦؛ والصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٣؛ وبغية الملتمس ٨١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٦ (٢٩١٧/١١)؛ ومرآة الجنان ٣/١٢٠؛ وغاية النهاية ٢/١٥٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٣٨؛ وشذرات الذهب ٣/٣٥٤.

وكان مِن جِلة قراء الأندلس.

أجاز له مكي بن أبي طالب، وأخذ عنه، وعن أبي ذر عبد بن أحمد، وأبي العباس أحمد بن نفيس المصري، وعثمان[1] بن أحمد القَيْشَطالي[2] وجماعة.

وقرأ بالروايات على ابن نفيس، وأحمد بن محمد القَنْطَري نزيل مكة، وتاج الأئمة أحمد بن علي، والحسن بن محمد بن إبراهيم، صاحب «الروضة» حمل عنه ابنه الخطيب أبو الحسن شريح، وغيره.

توفي في رابع شوال سنة ست وسبعين وأربع مئة، وله أربع وثمانون سنة.

٣٧١ ـ أبو معشر(*) عبد الكريم

ابن عبد الصمد بن محمد بن عليّ الطَّبَري المقرىء القَطّان، مقرىء أهل مكة، ومصنف «التلخيص».

قرأ القراءات على أبي القاسم الزَّيْدي بحران، وأبي عبد الله الكارَزيني، وابن نفيس، وإسماعيل بن راشد الحَدّاد، والحُسين بن محمد الأصبهاني، وخلق، أسند عنهم في تواليفه، وجماعة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وعمار».

(٢) هكذا مجودة الضبط، ورسمت في المطبوع وغاية النهاية: «القسطالي»، وهي جائزة أيضاً، ولكن التقييد الصحيح المتقن هو الذي أثبتناه.

(*) فهرست ابن خير ٢٩ ـ ٣٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤ (أحمد الثالث ١١/٢٩١٧)؛ والعبر ٢٩٠/٣؛ وميزان الاعتدال ٦٤٤/٢؛ ومرآة الجنان ١٢٣/٣؛ وطبقات السبكي الكبرى ١٥٢/٥ ـ ١٥٣؛ وطبقات الإسنوي ١٦٥/٢ ـ ١٦٦، ٤٠٩/٢؛ والعقد الثمين ٤٧٥/٥؛ وغاية النهاية ٤٠١/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٠١؛ ولسان الميزان ٤٩/٤؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٣٣٢/١ ـ ٣٣٤؛ وشذرات الذهب ٣٥٨/٣.

وسمع الحديث من أبي عبد الله بن نظيف، وأبي النعمان تراب بن عمر وعبد الله بن يوسف بِتنيِّس، وأبي الطَّيِّب الطَّبَري، قرأ عليه أبو علي ابن العَرجاء[1]، وجماعة.

وله كتاب «سوق العروس» فيه ألف وخمس مئة طريق. وحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وإبراهيم بن أحمد الصَّيْمَري، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن المسبح الفضي، والحسن بن عمر الطَّبَري، وأبو القاسم خلف بن النخاس.

وممن قرأ عليه الحسن بن خلف بن بَليمة، وآخرون.

قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا سعد الحَرَمِي[2] بهراة، يقول: لم يكن سماع أبي معشر الطبري لجزء ابن نظيف صحيحاً، وإنما أخذ نسخة فرواها.

قلت: توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مئة بمكة.

٣٧٢ ـ عبد الله[*] بن سَهْل

ابن يوسف الإمام، أبو محمد الأنصاري الأنْدَلسي المُرسي، مقرىء أهل الأندلس في زمانه.

أخذ القراءات عن أبي عمر الطَّلَمنكي، ومكيّ بن أبي طالب القيسي،

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «انعرجاء».

(٢) بفتح الحاء والراء المهملتين نسبة إلى حرم الله تعالى، وأبو سعد هذا مترجم في «الأنساب» ٤/١١٦، وقد تحرف في المطبوع إلى: «أبي سعيد الحزمي».

(*) بغية الملتمس ٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وميزان الاعتدال ٢/٤٣٧؛ وغاية النهاية ١/٤٢١ ـ ٤٢٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٠٨؛ وشذرات الذهب ٣/٣٦٤.

وعبد الجبار الطَّرَسُوسِي، قرأ عليه بمصر، وأبي عمرو الداني، وأبي عبد الله محمد بن سفيان القَيْرواني مؤلف «الهادي»، ومحمد بن سليمان الأُبِّي[1].

وكان رأساً في القراءات وعللها ومعانيها، أكثر الناسُ عنه.

قال أبو علي بن سكرة، هو إمامُ وقته في فنه، لقيته بالمَرِيَّة، لازم أبا عمرو الداني، ثمانية عشر عاماً، ورحل ولقي جماعة.

أقرأ بالأندلس، وبعد صيتُه، فمن شيوخه مكي، والطَّلَمنكي، وأبو ذر الهَرَوي، وأبو عِمران الفاسي[2]، وأبو عبد الله بن عابِد، والحسن بن حمود التونسي، وعبد الباقي بن فارس الحِمْصي.

قال: وجرت بينَه وبينَ شيخه أبي عَمرو الداني عند قدومه منافسة ومقاطعة، وكان أبو محمد شديداً على أهل البدع، قوّالاً بالحق مَهِيباً، جرت له في ذلك أخبار كثيرة.

وامتحن وغُرِّب، ولفظتهُ البِلاد، وغمزه كثيرٌ من الناس، فدخل سَبْتَةَ، وأقرأ بها مدة، ثم خرج إلى طَنْجَة، ثم رجع إلى الأندلس، فمات برُندة، قال ابن سكرة: عزمت على القراءة عليه، فقطع عن ذاك قاطع.

وقال القاضي عياض: حدث عنه خالي أبو بكر محمد بن علي، وأبو إسحاق بن جعفر.

وقال أبو الأصبغ بن سَهْل: أشكَلَتْ عليَّ مسائل من علم القرآن لم أجد من يشفيني فيها حتى لقيت أبا محمد بن سَهْل.

قال: وكانت بين القاضي أبي الوليد الباجي وبينه منافرة عظيمة، بسبب

---

(١) بضم الألف نسبة إلى «أُبّة» من قرى تونس كما في «التبصير» ٣١/١، وقد ضبطت الألف في الأصل بالفتح.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن عمران الفارسي».

مسألة الكتابة، فكان ابنُ سَهْل يلعنه في حياته وبعدَ موته، فبالغ أصحابُ أبي الوليد في القول في ابن سهل، والإكثار عليه.

قلت: كان أبو الوليد يقول: إن النبي ﷺ كتب اسمه يومَ الحديبية في كتاب الصُّلْح، ويحتج بالحديث المروي فيه، وكان ابنُ سهل يُعظم ذلك على أبي الوليد[1].

وقد قرأ القراءات على ابن سهل طائفة، منهم أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المذكور في إجازات الشاطبي. توفي ابن سَهْل سنة ثمانين وأربع مئة.

٣٧٣ ـ عليّ[*] بن عبد الله

ابن فَرَح[2] أبو الحسن الجذامي الطليطلي المقرىء الأستاذ، خطيب طليطلة، ويعرف بابن الإلبيري.

أخذ القراءات وغيرها عَرْضاً ورواية، عن مكي بن أبي طالب القيسي وأبي القاسم وليد، وأبي محمد بن عباس[3]، ومحمد بن مشاور، وطائفة، وأقرأ الناس دهراً، وكان ثقة عارفاً بالفن، صالحاً واعظاً.

قدم قرطبة وتصدَّر بجامعها للإقراء، فأقرأ الناس نحو شهرين، ومات سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة، وولد سنة عشر.

---

(١) قد تكلّم الإمام الذهبي في هذا الموضوع كلاماً جيداً في ترجمة أبي الوليد من تذكرة الحفاظ ٣/١١٨١ ـ ١١٨٢.

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢١؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٤٨٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ وغاية النهاية ١/٥٥٣ ـ ٥٥٤.

(٢) بالحاء المهملة قيّده ابن الجزري.

(٣) في «المطبوع»: عياش.

٣٧٤ ـ عبد الرحمن(*)

ابن محمد بن(١) عبد الرحمن بن عَيّاش، أبو محمد القُرطبي.

قرأ القراءات على مكي، وسمع من حاتم بن محمد، ومحمد بن عَتّاب.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين، وخيارهم، عارفاً بالقراءات ضابطاً مجوداً، مع العفاف والدين. أخبرنا عنه جماعة، توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

٣٧٥ ـ محمد(**) بن أحمد

ابن علي بن حامد الإمامُ أبو نصر الكُرْكانجي(٢)، المقرىء الأستاذ صاحب أبي الحُسين الدهان، مقرىء أهل مرو في عصره.

قال أبو سعد السَّمْعَاني: له مصنفات كثيرة، ككتاب «المعول» وكتاب «التذكرة»، طوّف الكثير إلى العراق، والحجاز، والشام، والجزيرة وكان زاهداً ورعاً عابداً، قرأ بمرو على أبي الحُسين عبد الرحمٰن بن محمد الدهان، وببغداد على مسند العراق أبي الحسن الحَمّامي، وبنَيْسابور على محمد بن علي الخَبّازي، وسعيد بن محمد العَدْل، وبالمَوْصِل على الحُسين بن

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٣٩ ـ ٣٤٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وغاية النهاية ١/٣٧٧.

(١) سقطت من المطبوع.

(**) أنساب السمعاني، ولباب ابن الأثير في «الكركانجي»؛ تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٦؛ والوافي بالوفيات ٢/٨٨ ـ ٨٩؛ وغاية النهاية ٢/٧٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/١٣٣؛ وشذرات الذهب ٣/٣٧٢.

(٢) الكُركانجي: نسبة إلى كُركانج وهي مدينة خوارزم التي يقال لها الجرجانية.

عبد الواحد المعلم، وبحرَّان على أبي القاسم علي بن محمد الزيدي، وبدمشق على الحسين بن عُبَيد الله الرُّهاوي، وبمصر على إسماعيل بن عَمرو الحداد.

ولد سنة تسعين وثلاث مئة تقريباً، ومات سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

٣٧٦ ـ أحمد(*) بن الحسين

ابن أحمد أبو بكر المَقْدسيّ القَطّان، المقرىء، أحد من جرد العناية في طلب القراءات.

أخذ عن أبي القاسم الزيدي بحران، وأبي علي الأهوازي بدمشق، وأبي عبد الله الكارَزِيني بمكة، وعتبة العثماني ببغداد.

أخذ عنه أبو بكر المَزْرَفِي وغيره، توفي سنة ثمان وستين وأربع مئة.

٣٧٧ ـ عبد السيد(**) بن عَتّاب

أبو القاسم البغدادي الضرير، المقرىء من كبار القراء المسندين.

قرأ على أبي الحسن الحمّامي، وأبي العلاء الواسطي، والحسن بن علي بن الصَّقْر الكاتب، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن علي بن زلال المُطرِّز، والحسن بن أبي الفضل الشَّرمقاني، وجماعة.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وغاية النهاية ١/٤٨.

(**) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٨٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ وميزان الاعتدال ٢/٦١٩؛ ونكت الهميان ١٩٢؛ وغاية النهاية ١/٣٨٧.

قرأ عليه أبو علي بن سُكّرة الصَّدَفي، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبو الكرم المبارك بن الشَّهْرُزُوري، وآخرون.

توفي في نصف[1] ذي القعدة سنة سبع وثمانين وأربع مئة، على نحو تسعين سنة.

٣٧٨ ـ رزق الله[*] بن عبد الوهّاب

ابن عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو محمد التَّمِيمي البَغْداديّ الحَنْبلي، المقرىء الفقيه الواعظ.

ولد سنة أربع مئة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحَمّامي، وسمع من أبي الحسين أحمد بن المتَيِّم[2]، وأبي عمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران، وجماعة.

وكان إماماً مقرئاً فقيهاً محدثاً، واعظاً أصولياً، مفسراً لغوياً، فرضياً، كبير الشأن، وافر الحرمة.

قال ابن سُكرة: قرأت عليه لقالون ختمة.

وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَةَ الحافظ: سمعت رزق الله يقول: أدركتُ

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) الإكمال لابن ماكولا ١/١٠٩؛ والمنتظم ٩/٨٨ ـ ٨٩؛ وإرشاد الأريب ٤/٢٠٩؛ والكامل لابن الأثير ١٠/٢٥٣؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨؛ ودول الإسلام ٢/١٢ ـ ١٣؛ والعبر ٣/٣٢٠ ـ ٣٢١؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٨٨ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة ٣٧؛ والبداية والنهاية ١٢/١٥٠؛ والذيل على طبقات الحنابلة ١/٧٧ ـ ٨٥؛ وغاية النهاية ١/٢٨٤؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/١٧١؛ وشذرات الذهب ٣/٣٨٤؛ والتاج المكلل ١٨٩ ـ ١٩٠.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «التيم».

من أصحاب ابن مجاهد رجلاً يقال له: أبو القاسم عُبيد الله[1] بن محمد الخفاف، وقرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

قلت: وممن قرأ لقالون على رزق الله محمد بن الخضر المحولي شيخ تاج الدين الكِنْدي، والشيخ أبو الكرم الشَّهْرُزُوري.

وقد روى أبو سعد[2] السمعاني حديث «من عادى لي وليّاً فقد آذنته بالحرب»[3] عن أربعة وسبعين نفساً، سمعوه من رزق الله التميمي، وآخر من روى عنه ببغداد، أبو الفتح بن البَطّي، وآخر من روى عنه مطلقاً أبو طاهر السِّلَفي، روى عنه إجازة.

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التَّمِيمي في نصف جُمادى الأول سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، ودُفِن بداره، ثم حُوِّل بعد ثلاث سنين.

٣٧٩ ـ يحيى(*) بن أحمد

ابن أحمد بن محمد بن علي أبو القاسم السِّيْبي القَصْرِي المقرىء.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة بقصر ابن هبيرة، وقدم بغداد، فقرأ على أبي الحسن الحَمّامي القرآن، وسَمِعَ من أبي الحسن بن الصَّلْت، وأبي الحسين[4] بن بِشران، وأبي الفضل عبد الواحد التَّميمي، وجماعة.

---

(١) تصحف في المطبوع وغاية النهاية إلى: «عبد الله».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «إسماعيل»!

(٣) هو حديث صحيح، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٥٠٢) من حديث أبي هريرة وتكلم الحافظ عليه وذكر له شواهد.

(*) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٠ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ وأهل المئة فصاعداً (المورد ٢/٤/١٣٠)؛ والعبر ٣/٣٣٠؛ والمشتبه ٣٤٧؛ وغاية النهاية ٢/٣٦٥؛ والنجوم الزاهرة ٥/١٦١؛ وشذرات الذهب ٣/٣٩٦.

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «الحسن».

ولو سمع على قدر مولده، لسمع من أصحاب البَغَوي، وابن صاعد.

وكان حسن الإقراء مجوداً عارفاً، ختم عليه خلق، وكان خيراً، ديناً، صالحاً، ثقة، ممتعاً بقواه.

روى عنه أبو بكر قاضي المارستان، وإسماعيل ابن السَّمَرقندي، وعبد الوهّاب الأنماطي، وإسماعيلُ بن محمد التيمي الأصبهاني، وأبو الفرج عبد الخالق اليوسُفي، وآخرون.

وقرأ عليه أبو الكرم الشَّهْرُزُوري، توفي في ربيع الآخر سنة تسعين وأربع مئة، وله مئة وسنتان.

٣٨٠ ـ محمد(*) بن عيسى

ابن فرج المَغامي، أبو عبد الله التُّجيبي، الطُّليطلي(١)، المقرىء صاحب أبي عَمرو الداني.

كان أحدَ الحذاق بالقراءات. أخذ عن الداني، ومكي بن أبي طالب، وسليمان بن إبراهيم.

قال ابن بشكوال: كان عالماً بوجوه القراءات، ضابطاً لها، متقناً لمعانيها، إماماً ديناً، أخبرنا عنه غيرُ واحد من شيوخنا، ووصفوه بالتجويد والمعرفة.

وقال ابن سُكّرة: هو مشهور بالتقدم والإمامة في الإقراء، وشدة الأخذ

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٨؛ وبغية الملتمس ١١٠ ـ ١١١؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٨٥ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ والوافي بالوفيات ٤/٢٩٧؛ ومرآة الجنان ٣/١٣٨؛ وغاية النهاية ٢/٢٢٤ ـ ٢٢٥؛ وشذرات الذهب ٣/٣٧٦.

(١) في المطبوع: «الطليطلي المغامي» وليس بشيء، لأنه ذكرها أولاً.

على القـراءة، والالتزام للسمت والهَيْبـة، ومن شيوخـه مكي، وأبو عمـر الطَّلَمنكي، ومغام: حصن[1] بثغر طليطلة.

قال ابن بشكوال: توفي بإشبيلية في نصف ذي القعدة سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

٣٨١ ـ أحمد بن[*] علي بن محمد

ابن يحيى بن الفرج، أبو نصـر الهاشمي البصـري، ثم البغدادي المقرىء المعروف بالهباري وبالعاجي الفَرَضيّ.

قدم بغداد، عام ستةَ عشر وأربع مئة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحَمّامي، وقرأ القراءات بحرَّان على الشريف أبي القاسم الزَّيدي، وبدمشق على أبي علي الأهوازي.

وجال في العراق وخُراسان، وحدَّث بمـرو بكتاب السُّنَن، عن أبي عمر الهاشمي[2].

قرأ عليه القراءات جمعاً، إلى سورة الفتح أبو الكرم الشهرزوري، وسمع منه أبو بكر ابن السمعاني والد أبي سعد[3] كتاب «السنن».

قال أبو طاهر محمـد بن محمد المروزي الخطيب: لما ورد أبو بكر السمعاني بغداد طعنوا في الهَبَّاري، ورموه بالكذب، والتعمد فيه، وشرطوا عليه أن لا يروي عنه.

---

(١) حُرِّفت في المطبوع تحريفاً قبيحاً فصارت: «ونعام حُصين»!

(*) الوافي بالوفيات ٧/٢٠٧؛ وغاية النهاية ١/٨٨ ـ ٨٩.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «والداني سعيد»!

وقال الدقاق: أبو نصر الهباري كذاب.

وقال خميس الحوزي: ولد أبو نصر بالبصرة، سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وحدث بواسط، في سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة(١).

٣٨٢ ـ محمد(*) بن إبراهيم

ابن إلياس أبو عبد الله اللخمي، الأندلسي المعروف بابن شُعيب المقرىء، وشعيب: هو جده لأمه.

أخذ عن جده، وعن مكي بن أبي طالب، وأبي العباس المَهْدَوي، وأبي عَمرو الداني.

قال الأبار: تصدَّر بجامع المرية، لإقراء القرآن والعربية والآداب، روى عنه أبو الحسن بن موهب، وأبو الحسن بن نافع، وأبو عبد الله بن معمر.

قلت: وقرأ عليه بالسبع أبو الحسن عون الله بن عبد الرحمن شيخ ابن الفحام.

قال الأبار: وقفت على السماع منه في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

٣٨٣ ـ خازم(**) بن محمد بن خازم

الإمام أبو بكر المَخْزومي القُرطبي.

ولد سنة عشر وأربع مئة، وأخذ عن مكي بن أبي طالب، ويونس بن

---

(١) وقال ابن الجزري: «توفي بعد سنة تسعين وأربع مئة».

(*) التكملة لابن الأبار ٣٩٩؛ والذيل والتكملة ٦/٨٦ ـ ٨٧؛ وغاية النهاية ٢/٤٧.

(**) الصلة لابن بشكوال ١/١٨٠ ـ ١٨١؛ وبغية الملتمس ٢٩١؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ وغاية النهاية ١/٢٦٩.

عبد الله القاضي، وأبي محمد الشنتجالي، وأبي القاسم ابن الإفليلي، وطائفة، وتصدَّر للإقراء، والتسميع، وطال عمره وبعد صيته، إلّا أنه ضعيف.

قال ابن بشكوال: كان قديم الطلب، وافر الأدب، ولم يكن بالضابط، وكان يخلط في أسمعته، وقفتُ له على أشياء قد(1) اضطرب فيها، وكان أبو مروان بن سراج، ومحمد بن فرج يضعفانه.

قلت: روى عنه جماعة، آخرهم وفاة، محمد بن عبد الله بن خليل القيسي، نزيل مراكش، توفي سنة ست وتسعين وأربع مئة.

٣٨٤ ـ محمد(*) بن أحمد

ابن الهيثم الإمام أبو بكر البَلْخي، ثم الروذباري المقرىء.

قرأ بالروايات على أبي علي الأهوازي، واستوطن مدينة غَزْنَة من أول حدِّ الهند، وأقرأ بها القراءات، وكان بصيراً بالعلل، عالي الرواية.

قال الحافظ ابن عساكر: أخبرنا عبد السلام بن عبد الرحيم الهروي، المقرىء بهراة، أخبرنا أبو بكر الروذباري بغزنة سنة تسع وثمانين وأربع مئة وكان عالماً بالقراءات.

٣٨٥ ـ أبو الخطاب الصوفي(**)

المقرىء واسمه أحمد بن عليّ البَغْدادي، من شيوخ الإقراء ببغداد.

توفي سنة ست وسبعين وأربع مئة.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) غاية النهاية ٢/٩٠ ـ ٩١.

(**) ترجمه الذهبي في كنيته من وفيات سنة ٤٧٦ من تاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٨ (أحمد الثالث ١١/٢٩١٧). وانظر: غاية النهاية ١/٨٥؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٩؛ وشذرات الذهب ٣/٣٥٣.

قرأ على أبي الحسن الحَمّامي وغيره.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن المهتدي بالله، وهِبة الله[1] ابن المُجْلي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن بغراج.

وروى عنه أبو بكر قاضي المارستان.

قال أبو الفضل بن خَيْرون: كان عنده عن الحَمّامي السبعةُ تلاوةً، وله قصيدة في السُّنّة، وقصيدة في عدد الآي.

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٣٨٦ ـ عبد القاهر[**] بن عبد السلام

ابن علي العباسي، الشريف أبو الفضل المَكّي، النقيب المقرىء.

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن آذر بهرام الكارَزيني، وطال عمره، وكان من[2] آخر من مات من أصحاب الكارزيني.

وكان نقيب بني هاشم بمكة، سكن بغداد، وأقرأ القراءات، وكان ضابطاً لها، وكان من سروات العباسيين.

قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف: رحمة الله على هذا الشريف، فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف، من دين مكين، وعقل رزين، قدم من مكة، وسكن المدرسة النِّظامية، فأقرأ بها القرآن عن جماعة، وحدث.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «عبد الله».

(*) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٣ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ ومرآة الجنان ٣/١٥٦؛ وغاية النهاية ١/٣٩٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٠٠؛ وشذرات الذهب ٣/٤٠٠.

(٢) سقطت من المطبوع.

قلت: قرأ عليه دَعْوان بن علي، وأبو محمد عبد الله بن علي سبط الخياط، وأبو الكرم الشَّهْرَزُوري، وآخرون.

تـوفي في يوم الجمعة من جُمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة وقد حدث عن أبي الحسن بن صَخْر، وغيره.

٣٨٧ ـ أبو طاهر بن سَوَّار(*)

صاحب «المستنير» في القراءات العشر، هو أحمد بن علي بن عُبيد الله ابن عُمر بن سَوَّار البغدادي. أحد الحذاق.

ولد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، وقرأ القراءات على عتبة بن عبد الملك العُثماني، وأبي علي الشَّرمقاني، والحسن بن علي العطار وجماعة.

وسمع الحديث الكثير من محمد بن عبد الواحد بن رِزمة، ومحمد بـن الحسين الحَرَّاني، ومحمد بن محمد بن غَيلان، وعلي بن المُحَسِّن التَّنوخي وطائفة.

قرأ عليه القراءات أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفي، ومحمـد بن الخَضِر المُحَوَّلي، وأبو محمد سِبْط الخياط. وحدث عنه ابن(1) ناصر، وأبو طاهر السِّلَفي، وعبد الوهّاب الأنماطي، وآخرون.

قال ابنُ سُكَّرة: هو حنفي المذهب، ثِقة خَيِّر، حبس نفسه على الإقراء والتحديث.

(*) المنتظم ١٣٥/٩؛ وإرشاد الأريب ٤٦/٤؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٦ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ والعبر ٣٤٣/٣؛ ودول الإسلام ١٨/٢؛ والوافي بالوفيات ٢٠٤/٧ ـ ٢٠٥؛ ومرآة الجنان ١٥٩/٣؛ وغاية النهاية ٨٦/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٩ ـ ٢٠؛ والنجوم الزاهرة ١٨٧/٥؛ وشذرات الذهب ٤٠٣/٣.

(1) سقطت من المطبوع.

وقال ابن ناصر: نبيل، ثقة، ثبت، متقن.

وقال السَّمعاني: كان ثقة أميناً مقرئاً، حسن الأخذ للقرآن، ختم عليه جماعة كتاب الله، وكتب بخطه الكثير من الحديث.

توفي في شعبان سنة ست وتسعين وأربع مئة ببغداد.

٣٨٨ ـ يحيى(*) بن إبراهيم

ابن أبي زيد أبو الحسين ابن «البياز»(١) اللواتي المرسي المقرىء، أحد شيوخ الوقت بالأندلس.

ذُكِرَ أنه قرأ القراءات، وسمعها على مكي بن أبي طالب، وأبي عَمرو الداني، وعبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، وغيرهم، ورحل إلى مصر، فسمع الحروف من عبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي.

وسمع كتاب «التلقين» من القاضي عبد الوهَّاب المالكي، وتصدَّرَ للإقراء، وعُمِّرَ دهراً.

قال أبو القاسم بن بشكوال: أخبرنا عنه جماعة، وسمعتُ بعضهم يُضعفه، وينسِبه إلى الكذب، وإلى إدعاء الرواية، عمن لم يلقه ولا أجاز له، ويُشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه، لأنه اختُلِطَ في آخر عمره، ومات بمُرسية في ثالث المحرم سنة ست وتسعين وأربع مئة، وله تسعون سنة.

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٠؛ وبغية الملتمس ٤٩٧ ـ ٤٩٨؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٦ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ وميزان الاعتدال ٤/٣٦٠؛ وغاية النهاية ٢/٣٦٤؛ وشذرات الذهب ٣/٤٠٤.

(١) بالزاي المعجمة، وسقطت من المطبوع.

قلت: أخذ عنه القراءات أبو عبد الله بن سعيد الدَّاني ابن غلام الفرس، وعلي بن عبد الله بن ثابت الخَزْرجي، وأبو داود سليمان بن يحيى بن سعيد، وغيرهم.

وقد وقع لنا سندُه بالقراءات عالياً، وفرحنا به وقتاً، ثم أُوذينا فيه، وبان لنا ضعفه.

٣٨٩ ـ سليمان(*) بن أبي القاسم

نجاح أبو داود المقرىء مولى الأمير المؤيَّد بالله ابن المستنصر الأموي الأندلسي، شيخ الإقراء مسندُ القراء، وعمدةُ أهل الأداء.

أخذ القراءات عن أبي عَمرو الداني، ولازمه مدة، وأكثر عنه، وهو أجلُّ أصحابه، وكتب عن أبي عمر بن عبد البر، وابن دلهاث العذري وأبي عبد الله بن سعدون القروي، وأبي الوليد سليمان بن خَلَف الباجي، وأبي شاكر الخطيب.

قرأ عليه بشر كثير، منهم: أبو عبد الله بن سعيد الدَّاني، وأبو علي الصَّدَفي، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثَّقَفي، وأحمد بن سحنون المُرسي، وإبراهيم بن جماعة البَكْري الدَّاني، وجعفر بن يحيى بن غتال، ومحمد بن علي النوالشي، وعبد الله بن فرج الزهيري، وأبو الحسن علي بن هُذيل، وأبو نصر فتح بن خلف البَلَنْسي، وأبو نصر فتح بن يوسف بن أبي كُبَّة، وأبو داود سليمان بن يحيى القُرطبي.

(*) فهرست ابن خير ٤٢٨؛ والصلة لابن بشكوال ١/٢٠٠؛ وبغية الملتمس ٣٠٣ ـ ٣٠٤؛ ومعجم الصدفي ٣١٥؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ ومرآة الجنان ٣/١٥٩؛ وغاية النهاية ١/٣١٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٦٩؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٢٠٧ ـ ٢٠٨؛ وشذرات الذهب ٣/٤٠٣ ـ ٤٠٤.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم، عالماً بالقراءات وطرقها، حسنَ الضبط ثقة ديناً، له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم وغيره. أخبرنا عنه جماعة ووصفوه بالعلم والفضل والدين.

قلت: قرأت بخط بعض تلامذة أبي داود، قال: تسمية الكتب التي صنفها أبو داود:

كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن» في ثلاث مئة جزء، كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» في ستة مجلدات، كتاب الرجز المسمى[1] بـ «الاعتماد» الذي عارض به شيخه أبا عَمرو في أصول القراءات، و «عقود الديانة» وهو عشرة أجزاء، وعدد هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألف بيت، وأربع مئة وأربعون بيتاً، وله كتاب الجواب عن قوله تعالى: ﴿حافظُوا على الصَّلواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى﴾ في مجلد، ثم سمى تتمة ستة وعشرين مصنفاً.

قال ابن بشكوال: ولد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وتوفي ببلنسية في سادس عشر رمضان سنة ست وتسعين، وتزاحموا على نعشه.

٣٩٠ ـ عبد الرحمن(*) بن علي بن أحمد أبو الحسن

ابن الدوش[2]، الشاطبي المقرىء.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ وغاية النهاية ١/ ٣٧٥، ٥٤٨؛ وشذرات الذهب ٣/٤٠٤. وهكذا جاء اسمه في الأصل: «عبد الرحمان بن علي بن أحمد» وقال ابن الجزري: «كذا وقع في كتاب أبي عبد الله الذهبي ورأيته بخطه فانقلب عليه، والصواب: علي بن عبد الرحمان بن أحمد بن الدوش، يأتي» ثم ذكره في موضعه (١/٥٤٨)، وباسم علي بن عبد الرحمان ترجمه ابن بشكوال وغيره. وقد جاء في (د) والمطبوعة على وجهه الصحيح الذي ذكره ابن بشكوال وابن الجزري فكأن أحدهم أصلح النسخة، وقد أبقينا الترجمة على ما وجدها ابن الجزري بخط الذهبي، فهذه أمانة.

(٢) الدوش: قيدها ابن الجزري في غاية النهاية (١/٥٤٨) وقال: «بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين، ويقال: ابن أخي الدوش».

أخذ القراءات عرضاً عن أبي عمرو الداني، وسمع منه، ومن ابن عبد البر، وأقرأ الناس دهراً.

قال ابن بشكوال: أقرأ الناس وأسمعهم، وكان ثقة فيما رواه، ثبتاً فيه[1]، ديناً فاضلاً.

قلتُ: قرأ عليه القراءات أبو عبد الله بن غلام الفَرَس، وأبو داود سليمانُ بن يحيى القُرطبي، وإبراهيمُ بن محمد بن خليفة النَّفزي الداني، وعلي بن محمد بن أبي العيش الطَّرطوشي، ثم الشاطبي، ومحمد بن علي بن خلف التُّجِيبي، وآخرون.

توفي في رابع شعبان سنة ست وتسعين وأربع مئة بشاطبة رحمه الله. قرأت القراءات من طريقه[2]، ويقال فيه: ابن الدُّشِّ بلا واو، وابن أخي الدُّوش.

٣٩١ ـ علي[*] بن أحمد بن علي

أبو الحسن الأبهري المقرىء الضرير، المعروف بالمصيني.

قرأ القراءات بدمشق على أبي علي الأهوازي، وأقرأ بالديار المصرية.

قرأ عليه الشريف أبو الفتوح ناصر الخطيب، وعليه دارت في وقتنا طُرق[3] الأهوازي.

ولا أعلم أحداً ذكر له ترجمة، وكان موجوداً في حدود عام خمس مئة.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) قوله: «قرأت القراءات من طريقه» سقطت من المطبوع.

(*) غاية النهاية ١/٥٢١.

(٣) في المطبوع: «طريق» وما أثبتناه هو الصواب، ويعضده ما نقله ابن الجزري عن الذهبي.

٣٩٢ ـ عبد الوهّاب(*) بن محمد

ابن عبد الوهَّاب بن عبد القدوس الأستاذ أبو القاسم القرطبي مؤلف «المفتاح» في القراءات، ومقرىء أهل قرطبة.

رحل وقرأ القراءات على أبي عليّ الأهوازي. [وبحرَّان على أبي القاسم الزيدي، وبمصر على أبي العباس بن نفيس، وبمكة على أبي عبد الله الكارَزيني. وسمع بدمشق من أبي الحسن بن السمسار. وبلغنا أنه كان عجباً في تحرير هذا الشأن ومعرفة فنونه.

قال ابن بشكوال: كانت الرحلة إليه في وقته. ولد سنة ثلاث وأربع مئة ومات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وأربع مئة. قرأ عليه أبو القاسم خلف بن النحاس وأبو الحسين يحيى بن البياز وجماعة](١).

٣٩٣ ـ أحمد(**) بن عبد الله

ابن علي بن طاووس، أبو البركات البغدادي المقرىء، نزيل دمشق.

وُلِدَ سنةَ ثلاث عشرة وأربع مئة، وقرأ القراءات على الحسن بن علي العطار، وأبي بكر محمد بن علي الخياط. وسمع من عُبيد الله الأزهري، وأبي طالب بن بكير، وابن غيلان، والعَتِيقي، وبدمشق من أبي القاسم الحِنّائي، وغيره.

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨١؛ والذيل والتكملة ٥/١/٩٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وغاية النهاية ١/٤٨٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣٦؛ ونفح الطيب ٣/٣٩٣.

(١) ما بين العضادتين لم يرد في الأصل، وقد أضافه الذهبي بأخرة كما يظهر من نقل ابن الجزري عنه.

(**) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٦ ـ ٢٧؛ وطبقات الإسنوي ٢/١٦٦ ـ ١٦٧؛ وغاية النهاية ١/٧٤.

وصنف في القراءات، ورأسَ فيها، وأقرأ الناس، وكان ثقة ديناً مجوداً محققاً.

روى عنه الفقيهُ نصرٌ المَقْدسي، وهو أكبرُ منه، ونصرُ الله بن عبد القوي المِصِّيْصي، وحمزة ابن كَرَوَّس، وقرأ عليه ابنه هِبة الله[1] بن أحمد، وجماعة.

توفي في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٣٩٤ ـ عتيق[*] بن محمد

أبو بكر الردائي المقرىء، شيخ الإقراء بقلعة حماد من أرض المغرب.

رَحَلَ وقرأ على الأهوازي[2]، لم يذكره ابن عساكر، وهو من شرطه، وقرأ بمصر على أبي العباس بن نفيس وغيره، وعُمِّرَ دهراً.

رحل إليه أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ الإشبيلي فقرأ عليه.

٣٩٥ ـ محمد[**] بن المفرج

ابن إبراهيم البَطَلْيَوسِي المقرىء أبو عبد الله.

قيل: إنه قرأ على مكي بن أبي طالب، وأبي عَمرو الداني، وأبي علي الأهوازي، ومحمد بن الحسين الكارَزِيني، وما علمت أحداً جمع[3] الأخذ عن هؤلاء.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «عبيد الله».

(*) غاية النهاية ١/٥٠٠.

(٢) يعني: بدمشق.

(**) فهرست ابن خير ٣٣؛ والصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٣ ـ ٥٦٤؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٤ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ وميزان الاعتدال ٤/٤٦؛ وغاية النهاية ٢/٢٦٥.

(٣) في (م د): «أحداً مثله جمع»، والأصوب ما أثبتنا ويعضده ما نقله ابن الجزري من الذهبي.

قال ابنُ بشكوال: روى ابن المفرج عن أبي عَمرو الداني، فيما كان يزعم، وذكر أن له رحلة إلى المشرق روى فيها عن الأهوازي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كُلِّه، وقد وقف على ذلك كُلِّه أصحابُنا، وأنكروا ما ذكره. توفي بالمرية سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

قلت: وقعت لنا القراءات من طريق هذا، لكن بإسناد واه من رواية ابن عيسى، عن ابن الخلوف، عن أبيه، وعن سليمان بن يحيى، كلاهما عنه.

٣٩٦ ـ أبو الفتح(*) أحمد بن محمد

ابن أحمد بن سعيد الأصبَهاني، الحَدّاد المقرىء التاجر، سبط الحافظ أبي عبد الله بن مَنْدَةَ.

شيخ جليل عالي السند، كبير القدر، عارف بالقراءات.

قرأ على أبي عمر محمد بن أحمد بن عمر الخِرَقي الأصبَهاني، صاحب أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهَّاب السُّلَمي، وجاور بمكة، فقرأ بالروايات على أبي عبد الله الكارَزِيني.

قرأ عليه علي بن أحمد بن محمويه اليَزْدي، وأبو طاهر السِّلَفي وغيرهما، وكان أعلى من بقي سماعاً، فإنه ولد سنة ثمان وأربع مئة، وسمع من أبي سعيد النقاش، وغلام محسن، وابن عبد كويه، وتلك الطبقة، وأجاز له من مرو إسماعيلُ بن يَنال(١) مولى ابن محبوب الذي انفرد عن مولاه محمد بن أحمد بن محبوب بسماع جامع الترمذي.

(*) المنتظم ١٥١/٩؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٥٠٠ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ والوافي بالوفيات ٣٠٧/٧؛ وغاية النهاية ١٠١/١ ـ ١٠٢؛ والنجوم الزاهرة ١٩٥/٥؛ وشذرات الذهب ٤١٠/٣.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «نبال».

روى عنه طائفة، آخرهم وفاة أبو الفتح عبد الله الخِرَقي، توفي أبو الفتح الحداد في ذي القعدة سنة خمس مئة.

٣٩٧ ـ سعيد(*) بن أحمد

ابن عَمرو القاضي أبو منصور الجَزَري.

قرأ بالسبع بكتاب «الموجز»، وسمعه من مؤلفه أبي علي الأهوازي، وأقرأ به سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة، ببلد الجزيرة الجديدة [جزيرة ابن عمر](1).

قرأ عليه أبو بكر محمد بن علي بن سلامة الدَّارمي الآمدي، وطريقه متصلة لابن عبد الله بن خروف المَوْصلي الذي قدم علينا.

٣٩٨ ـ أبو الخطاب بن الجراح(**)

هو علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون ابن الجَرّاح البَغْدادي، المقرىء الشافعي النحوي الكاتب.

ولد سنة تسع أو عشر وأربع مئة، وقرأ بعد الثلاثين وأربع مئة على جماعة، ورأَسَ في القراءات، وصنَّفَ منظومة في القراءات، وحدَّثَ عن عبد الملك بن بشران، ومحمد بن عمر بن بُكير النجار، وجماعة.

(*) غاية النهاية ١/٣٠٤.

(١) ما بين العضادتين أثبتناه من (د) وغاية النهاية.

(**) المنتظم ٩/١٤٠؛ وإنباه الرواة ٢/٢٨٩ ـ ٢٩٠؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٧ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٤٢؛ وطبقات الإسنوي ٢/٤١٨؛ وغاية النهاية ١/٥٤٨ ـ ٥٤٩؛ وشذرات الذهب ٣/٤٠٦.

وختم عليه جماعة كثيرة، روى عنه عبد الوهّاب الأنماطي، وعُمر المغازلي، وابن ناصر، والسِّلَفي، وخطيبُ الموصل، وآخرون.

ذكره السِّلفي فقال: إمام في اللغة، ونظمه ففي أعلى درجة، وخطه فمن[1] أحسن الخطوط، والقول يتسع في فضائله، وكان يُصلي بأمير المؤمنين المستظهر بالله التراويح.

قلت: مات في ذي الحِجة سنة سبعٍ وتسعين وأربع مئة.

٣٩٩ - أبو منصور(*) الخياط

الزاهد المقرىء، هو محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي، الملقن.

ولد سنة إحدى وأربع مئة، وسمع في كبره من أبي القاسم بن بشران وعبد الغفار المؤدب، وأبي[2] بكر محمد بن عمر بن الأخضر الفقيه، وجماعة.

وقرأ القرآن[3] على أبي نصر أحمد بن مَسرور، وكان يُمكنه التلاوة على الحَمّامي، والسماع على أبي عُمر بن مهدي، ولقَّنَ خلقاً كثيراً.

قرأ عليه سِبْطاه أبو محمد عبد الله، وأبو عبد الله الحُسين، وحدَّث عنه

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «في»، ولا معنى لها.

(*) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٩ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ٢/٧٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٢٠؛ وشذرات الذهب ٣/٤٠٦.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «أبو».

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «القراءات».

أحمد بن عبد الغني الباجسرائي، وسعد الله بن الدَّجاجي، وأبو طاهر السِّلَفِي، وأبو الفضل خطيب المَوْصِل، وغيرهم.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: كان له ورد بين العشاءين يقرأ فيه سُبعاً من القرآن، قائماً وقاعداً حتى طَعن في السن، وكان صاحبَ كراماتٍ.

وقال ابن ناصر: كانت له كرامات.

قلت: كان إمام مسجد ابن جرَدة بالحريم، ثم اعتكف فيه مدة يعلم العميان، ويسأل لهم، ويُنفق عليهم.

قال ابن النجار في «تاريخه»[1]، بلغ عدد من أقرأهم أبو منصور القرآن سبعين ألفاً، ثم قال: هكذا رأيتُه بخط أبي نصر اليُونارتي الحافظ.

قلت: هذا مستحيل، فلعله أراد أن يكتب سبعين نفساً فسبقه القلم، فكتب سبعين ألفاً.

قال أبو منصور بن خَيْرون: ما رأيتُ مثل يومٍ صُلِّي على أبي منصور الخياط، من كثرة الخلق والتبرك بالجنازة.

وقال السمعاني: رأوه بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليمي الصبيان فاتحة الكتاب.

وقال السِّلَفي: ذكر لي المؤتمن الساجي في ثاني جمعة من وفاة الشيخ أبي منصور، اليوم ختموا على قبره مائتين وإحدى وعشرين ختمة. يعني أنهم كانوا قد قرؤوا الختم قبل ذلك إلى سورة الإخلاص، فختموا هناك، ودعوا عقيبَ كل ختمة.

---

(١) لم يصل إلينا هذا القسم من تاريخ ابن النجار، وهو «التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام».

قال السِّلَفي: وقال لي علي بن الأيسر العُكْبَرِي وكان رجلاً صالحاً: حضرتُ جنازة أبي منصور، فلم أر أكثر خلقاً منها، فاستقبلنا يهودي، فرأى كثرة الزِّحام والخلق، فقال: أشهد أن هذا الدين هو الحق، وأسلم.

توفي يوم الأربعاء سادس عشر محرم سنة تسع[1] وتسعين وأربع مئة، وله ثمان وتسعون سنة.

٤٠٠ ـ محمد[*] بن عبد الله

ابن يحيى أبو البركات، ابن الوكيل الخباز الدباس، الشِّيرجي المقرىء البغدادي، الكرخي، كان أسند مَن بقي من القراء بالعراق.

قرأ بالروايات على أبي العلاء الواسطي، والحسن بن الصَّقْر، ومحمد ابن بكير النجار، وعلي بن طَلْحة، وتفقه على القاضي أبي الطَّيِّب، وسمع من عبد الملك بن بشران، وعلي بن أيوب صاحب المتنبي.

وكان مولده في سنة ست[2] وأربع مئة.

قرأ عليه القراءات أبو الكرم الشَّهْرُزُوري، وغيره، وحدث عنه ابن ناصر، والسِّلَفي، وقرأ عليه ختمة، وأبو بكر عبد الله بن النقور.

قال ابن ناصر: كان رجلاً صالحاً، اتُّهِمَ بالاعتزال، ولم يكن يذكره، ولا يدعو إليه.

وقال أبو المعمر المبارك بن[3] أحمد: دخلت على أبي البركات الوكيل

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «سبع».

(*) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ وغاية النهاية ١٨٧/٢ ـ ١٨٨؛ والنجوم الزاهرة ١٩٣/٥؛ وشذرات الذهب ٤١٠/٣.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «ستة».

(٣) سقطت من المطبوع.

في مرضه، فقال له المؤتمن الساجي: يا شيخ يبلغُنا عنك أشياء، فقال: ذاك صحيح، وأنا قد رجعت إلى الله، وتُبت عن ذلك الاعتقاد.

توفي في ربيع الأول سنة تسع وتسعين (وأربع مئة).

٤٠١ ـ علي(*) بن خلف

ابن ذي النون بن أحمد الأستاذ أبو الحسن العَبْسي الأندلُسي، الإشبيلي، ثم القُرطبي، شيخ القراء بقُرطبة.

ولد سنة سبع عشرة وأربع مئة، رحل، وأخذ القراءات بمصر عن أبي العباس أحمد بن نفيس وغيره، وسمع من أبي محمد بن خَزْرج، والقاضي أبي عبد الله القُضاعي، وأبي محمد بن الوليد الأندلُسي، وجماعة.

وأقرأ بجامع قُرطبة، وأسمع.

أخذ عنه عبدُ الجليل بن عبد العزيز الأموي، وعبد الله بن موسى القُرطبي، ويحيى بن محمد بن سعادة، وأحمد بن خلف بن عَيشون، ومحمد بن علي النوالشي، وآخرون.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين وعلمائهم، ثقة، شُهِرَ بالخير والزهد، والتقلل والصلاح، والتواضع، وشُهِرَتْ إجابةُ دعوته، وعُلِمَتْ في غير ما قصة(١).

قال: وتوفي في جُمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، وكانت جنازته مشهودة.

(*) فهرست ابن خير ٤٣٥؛ والصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٣ ـ ٤٢٤؛ وبغية الملتمس ٤٢٢؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٩٨ (أحد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ١/٥٤١.

(١) سقطت من المطبوع.

٤٠٢ ـ العاص(*) بن خلف

ابن محمد(١) الأستاذ أبو الحكم(٢) الإشبيلي المقرىء، مصنف(٣) كتاب «التذكرة» في القراءات السبع، وكتاب «التهذيب»، وأسانيده في صدور كتبه.

ذكر ابنُ بشكوال وفاته في سنة سبعين وأربع مئة، وذكر ابن عيسى الإسكندري أنه قرأ بكتابه في القراءات على ابن خلف الداني.

٤٠٣ ـ أحمد(**) بن عثمان بن سعيد

الشيخ أبو العباس بن الحافظ أبي عَمرو الداني.

قرأ القراءات على أبيه، وتصدر للإقراء، وأخذ عنه الناس.

حمل عنه أبو القاسم بن مُدير(٤) وغيره. توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة(٥).

(*) فهرست ابن خير ٣٠ ـ ٣١؛ والصلة لابن بشكوال ٢/٤٥١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وغاية النهاية ١/٣٤٦.

(١) هكذا في الأصل، وفي مصادر ترجمته: «محرز»، وهو الصواب.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الحلم».

(٣) في المطبوع: «وصنّف».

(**) الصلة لابن بشكوال ١/٦٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١١)؛ وغاية النهاية ١/٨٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٨.

(٤) في المطبوع: «عدي»، وفي غاية النهاية: «مدي» وكله تحريف والصواب ما أثبتنا ويعضده ما في الصلة البشكوالية ١/٦٥.

(٥) يوم الاثنين لثمان خلون من رجب.

الطبقة الثانية عشرة

وفي أوائلها جماعة لولا تأخر موتهم لكانوا في الطبقة الماضية

٤٠٤ ــ يحيى(*) بن علي بن الفرج

الأستاذ أبو الحُسين المصري، المقرىء المعروف بابن الخَشّاب، مقرىء الديار المصرية في وقته.

قرأ القراءات على أبي العباس أحمد بن نفيس، وأبي الطاهر إسماعيل بن خلف، ومحمد بن أحمد القَزويني، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وغيرهما.

قرأ عليه جماعة، منهم أبو الفتوح ناصر بن الحسن الزَّيدي الخطيب.

وتوفي سنةَ أربع وخمس مئة.

٤٠٥ ــ سُبَيْع بن المُسلَّم(**)

ابن علي بن هارون الدِّمشقي، المقرىء الضرير، أبو الوَحْش المعروف بابن قِيراط.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٦٠ (أياصوفيا ٣٠١٠)؛ والعبر ٤/٨؛ ومرآة الجنان ٣/١٧٣؛ وغاية النهاية ٢/٣٧٥؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٩٧؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٤؛ وشذرات الذهب ٤/١٠.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٧٢ (أياصوفيا ٣٠١٠)؛ والعبر ٤/١٦؛ وغاية النهاية ١/٣٠١؛ وعقد الجمان للعيني: ١٥/الورقة ١٦٩٨ وشذرات الذهب ٤/٢٣ وترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

قرأ القراءات على أبي عليّ الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وسمع منهما، ومن عبد الوهّاب بن بَرهان الغَزّال، وأبي القاسم السّميساطي، وجماعة، وانتهت إليه المشيخة في القراءة بدمشق، وقرأ عليه جماعة.

وكان يقرىء الناس تلقيناً وتجويداً من المسبح[1] إلى قريب الظهر.

وأقعد، فكان يُحمل إلى الجامع.

روى عنه علي بن الحسن الكلابي ابن الماسح، والصائن ابن عساكر، وأخوه الحافظ أبو القاسم، وأبو البركات ابن عبد الحارثي.

وقال أبو القاسم الحافظ: كان ثقة.

ولد سنة تسعَ عشرة وأربع مئة، وتوفي في شهر شعبان سنة ثمان وخمس مئة.

٤٠٦ ـ أحمد(*) بن علي بن بدران

أبو بكر الْحُلْوَاني البغدادي، المقرىء المعروف بخالوه[2].

كان شيخاً صالحاً خيِّراً مقرئاً، محدثاً، عاليَ الإسناد، بعيدَ الصيت.

قرأ بالروايات على الحسن بن غالب، وعليّ بن فارس الخياط، وسمع من محمد بن علي بن شبابة الدِّيْنَوري، وأبي الطيب الطَّبَري، وأبي الحسن الماوردي، وأبي محمد الجَوْهري.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الصبح».

(*) فهرست ابن خير ٢٥٩؛ والمنتظم ١٧٥/٩؛ والكامل لابن الأثير ١٧٥/١٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٠ (أياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ١٢٤١/٤؛ والعبر ١٢/٤؛ وميزان الاعتدال ١٢٢/١؛ والوافي بالوفيات ١٩٠/٧؛ ومرآة الجنان ١٩٣/٣ ـ ١٩٤؛ وطبقات السبكي ٢٨/٦ ـ ٢٩؛ وغاية النهاية ٨٤/١؛ وعقد الجمان للعيني ١٥/ الورقة ٦٨٣؛ وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٧١؛ وشذرات الذهب ١٦/٤.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «خالويه».

قرأ عليه أبو الكرم الشَّهْرُزُوري، وعبد الوهَّاب بن محمد الصَّابوني، وجماعة، وخَرَّجَ له الحُمَيدي، وخَرَّج هـو لنفسه. حـدث عنه السِّلَفي، وأبو طالب بن خُضَير، وخطيب المَوْصل، وعبد المنعم بن كُلَيب، وخلق.

قال ابن ناصر: شيخ صالح ضعيف، لا يحتج به، لم يكن له معرفة بالحديث.

وقال السِّلَفي: كان ثقة زاهداً.

وقال غيره: ولد سنة عشرين وأربع مئة، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة.

٤٠٧ ـ محمد(*) بن عبد الواحد

أبو غالب الشَّيباني القَزَّاز المقرىء، من كبار القراء ببغداد.

قرأ على أبي علي الشَّرمقاني، وأبي الفتح بن شِيْطا، والعَطَّار، وعلي بن محمد الخَيَّاط، وسمعَ من أبي إسحاق البَرْمكي، وأبي محمد الجَوْهري وجماعة.

وكان ثقة جليلاً عالماً، نسخَ الكثير، وأسمعَ ولدَهُ أبا منصور «تاريخ» الخطيب منه. روى عنه يحيـى بن موهوب بن السَّدَنك[1]، وسعد الله الدَّقاق، وحفيدُه نصر الله القَزَّاز.

توفي في رابع شوال سنة ثمان وخمس مئة، وكان مولده في سنة ثلاثين وأربع مئة.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٨٢ (أياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ٢/١٩٢ ـ ١٩٣.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الشدنك» بالشين المعجمة.

٤٠٨ ـ المبارك(*) بن الحسين

أبو الخير البَغْدادي الغَسّال، المقرىء الشافعي الأديب.

قرأ على أبي القاسم الغُوري، وأبي عليّ غُلام الهَرّاس، وأبي بكر محمد بـن علي الخَيّاط، والحسن بن غالب وطائفة، وعني بالقراءات عناية كلية وتقدّم فيها.

وطال عمره، وعلا سنده، وقصده الطلبة لحذقه، وبصره بالفن، وقد حدث عن أبي محمد الخلال، والقاضي أبي يَعْلَى، وابن المُسْلِمة.

روى عنه أبو طاهر[1] محمد بن محمد السِّنجي، وعلي بن أحمـد المَحْمودي، وسعد الله بن محمد، وعبد المنعم بن كُلَيب.

توفي في جمادى الأولى سنة عشر وخمس مئة.

٤٠٩ ـ خلف(**) بن إبراهيم

ابن خلف بن سعيد، العلامة أبو القاسم بن النَّخّاس، القُرطبي الحصار المقرىء، خطيب قُرطبة.

رحل وحج، وقرأ القراءات بمكة على أبي معشر عبد الكريم الطَّبري،

(*) المنتظم ٩/١٩٠؛ وتاريخ ابن الدبيثي ١/٢٧٤ (تحقيق الدكتور بشار)؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٨٩ (أياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٦١؛ والعبر ٤/٢١؛ والمشتبه ٤٥٧؛ وميزان الاعتدال ٣/٤٣٠؛ وعيون التواريخ ١٢/٧١؛ ومرآة الجنان ٣/٢٠٠؛ والذيل لابن رجب ١/١١٣؛ وغـايـة النهـايـة ٢/٤٠؛ ولســان الميزان ٥/٨؛ وعقــد الجمـان: ١٥/الورقة ٧١٢ ـ ٧١٣؛ وشذرات الذهب ٤/٢٧.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «طالب».

(**) الغنية للقاضي عياض ٢٠٩ ـ ٢١٠؛ والصلة لابن بشكوال ١/١٧٤ ـ ١٧٥؛ وبغية الملتمس ٢٨٢ ـ ٢٨٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٢ (أياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥١؛ وغاية النهاية ١/٢٧١.

وبمصر على نصر بن عبد العزيز الشِّيرازي، وروى عن أبي القاسم بن عبد الوَّهاب المقرىء، ومحمد بن عابد، وحاتِم بن محمد، وكريمة المروزية، وعدة.

وطال عمره، وبَعُدَ صيته، وكان مدار الإقراء عليه بقُرطبة.

قرأ عليه أبو عبد المنعم يحيى بن الخلوف الغِرْناطي، ويحيى بن سَعْدون القرطبي، وجماعة.

قال ابن بشكوال: كان ثقة صدوقاً، بليغَ الموعظة، فصيحَ اللسان، حسنَ البيان، جميلَ المنظر والملبس، فَكِه المجلس، سمعت خُطَبَهُ في الأعياد والجمع.

ولد سنة سبع وعشرين وأربع مئة، ومات في صفر سنة إحدى عشرة وخمس مئة رحمه الله.

أبو ياسر(*) محمد بن علي الحمامي

البغدادي المقرىء، أحد الحذاق.

قرأ القراءات الكثيرة على أبي علي غلام الهراس، وأبي بكر بن موسى الخَيّاط، وجماعة. وسمع من أبي جعفر بن المُسْلِمة وجماعة، وكتب الكثير بخطه، وعُني بالقراءات، وصنف كتاب «الإيجاز» في القراءات[1].

(*) تاريخ الإسلام، وفيات ٤٨٩ (أحمد الثالث ١٢/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ٢/٢١٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٥٤.

(١) هو في القراءات العشر.

قرأ عليه به أبو بكر المَزْرَفي، قال ابنُ الجميزي[1]: قرأت بهذا الكتاب على شيخنا ابن أبي عصرون، وقرأ به على المَزْرَفي.

توفي في المحرم سنةَ تسعٍ وثمانين وأربع مئة، وممن قرأ عليه أبو نصر أحمد بن محمد بن بغراج.

٤١١ ـ محمد بن أبي بكر[*]

عتيق بن محمد بن أبي نصر، العلامة أبو عبد الله التَّميمي القيرواني، المقرىء المتكلم الأشعري، ويُعرف بابن أبي كُديّة.

أخذ علم الكلام بالقيروان عن صاحب ابن الباقلاني أبي عبد الله الحسين بن حاتِم الأزدي الأصولي، وقرأ القراءات بمصر على أبي العباس بن نفيس، وسمع من أبي عبد الله القضاعي، وأبي عمر بن عبد البر، وجماعة.

وقدم دمشق، فأخذ عنه الأصول أبو الفتح نصر الله المِصِّيْصِي، وأقرأ علمَ الكلام والقراءات بالنِّظامية ببغداد زماناً، وسمع بها من أصحاب المُخَلِّص.

قرأ عليه أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوري، وحدث عنه أبو[2] الحسين عبد الحق اليوسُفي.

قال ابن عَقِيل: ذاكرتُه فرأيته مملوءاً علماً وحفظاً.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الحميدي».

(*) مرآة الزمان ٨/٧٥ ـ ٧٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٩ (أياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٠؛ وفوات الوفيات ٣/٤٢٩ ـ ٤٣٠؛ والوافي بالوفيات ٤/٧٩؛ وغاية النهاية ٢/١٩٥ ـ ١٩٦؛ والعسجد المسبوك، الورقة ٤٧؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢١٧.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

وقال السِّلَفي: كان مشاراً إليه في علم الكلام، قال لي: أنا أدرس علم الكلام من سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، وكان مُقدّماً على نظرائه، مُبَجّلاً عند من ينتحِل مذهبه، مجانباً عند مخالفته، جرت بينَه وبين الحنابلة فتن، وأوذي غاية الإيذاء. أنشدني من شعر صديقه الحسنِ بن رشيق.

قلت: توفي ببغداد في ذي الحِجة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، وقد خانق التسعين.

٤١٢ ـ عليّ(*) بن عَقِيل

العَلاّمة أبو الوفاء البغدادي، الظَّفَري الحنبلي المقرىء، الأصولي، شيخ الحنابلة، وصاحب كتاب «الفنون» الذي بلغ أربع مئة وسبعين مجلداً.

ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وقرأ القراءات على أبي الفتح ابن شِيْطا، وسمع من أبي محمد الجَوْهري وطائفة، وتفقه على القاضي أبي يَعْلَى، وأخذ علم الكلام عن أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم ابن التَّبان،

(*) خريدة القصر (القسم العراقي) ٣/٢٩ ـ ٣٢؛ والمنتظم ٩/٢١٢ ـ ٢١٥؛ والكامل لابن الأثير ١٠/٥٦١؛ ومرآة الزمان ٨/٨٣ ـ ٨٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٢ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ ودول الإسلام ٢/٢٩؛ والعبر ٤/٢٢٩ ـ ٢٣٠؛ وميزان الاعتدال ٣/١٤٦؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة ٥٧؛ وعيون التواريخ ١٢/٩٠ ـ ٩١؛ ومرآة الجنان ٣/٢٠٤؛ والبداية والنهاية ١١/١٨٤؛ وذيل ابن رجب ١/١٤٢ ـ ١٦٥؛ وغاية النهاية ١/٥٥٦ ـ ٥٥٧؛ وتبصير المنتبه ٣/١٠٦١؛ ولسان الميزان ٤/٢٣٤ ـ ٢٤٤؛ وعقد الجمان للعيني: ١٥/الورقة ٧٥٦ ـ ٧٦١؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٤١٧؛ وشذرات الذهب ٤/٣٥ ـ ٤٠؛ والتاج المكلل ١٢٤ وغيرها.

صاحبي أبي الحُسين البصري شيخ المعتزلة، ومِن ثم حصل فيه شائبة تَجَهُّمٍ[1] واعتزال، وانحراف عن السنة.

وكان إماماً مبرزاً، متبحراً في العلوم، يتوقّد ذكاء، وكان أنظر أهل زمانه.

قال السلفي: ما رأت عيناي مثله، ما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه، وبلاغته، وحسن إيراده، وقوة حجته.

قلت: توفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وقد سقت جملة من أخباره في تاريخي الكبير.

٤١٣ ـ الحسن[*] بن خلف

ابن عبد الله بن بَلّيمة، الأستاذ أبو علي القيرواني، المقرىء نزيل الإسكندرية، ومصنف كتاب «تلخيص العبارات في القراءات»[2].

وُلِدَ سنةَ سبع أو ثمان وعشرين وأربع مئة، وعُني بالقراءات، وتقدم فيها، فقرأ بالقيروان على أبي بكر القَصْري، والحسن بن علي الجلولي، وأبي العالية البندوني، وعثمان[3] بن بلال، وعبد الملك بن داود القسطلاني. وقرأ بمصر على محمد بن أحمد بن علي القزويني، وأحمد بن نفيس، وعبد الباقي بن فارس.

---

(١) نسبة إلى جهم بن صفوان.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٠٥ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٤؛ والعبر ٤/٣٢؛ وعيون التواريخ ١٢/١١٦؛ ومرآة الجنان ٣/٢١٠؛ وغاية النهاية ١/٢١١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٠ ـ ٤١؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٤؛ وشذرات الذهب ٤/٤١.

(٢) سماه في تاريخ الإسلام: «تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «عمار».

وتصدّر للإقراء مدة، قرأ عليه أبو العباس[1] أحمد بن الحُطَيئة، وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية، وأبو الحسن[2] بن عظيمة[3]، واسمه محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي المقرىء، ويحيى بن سعدون، وجماعة.

توفي بالإسكندرية في ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمس مئة.

٤١٤ ـ عبد العزيز(*) بن عبد الملك

ابن شفيع الأستاذ أبو الحسن الأندلسي، المريي المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي محمد عبد الله بن سَهْل، وتلمذ له، وروى عن أبي محمد بن عبد البر، وخلف بن إبراهيم الطُّليطلي، وأبي تمام القطيني.

وأقرأ الناس بجامع المَرِيّة، فقرأ عليه أبو عبد الله محمد بن الحسن بن غلام الفرس وغيره، ومحمد بن عبد الله بن الأشقر الداني مقرىء سَبْتَة.

قال ابن بشكوال: كان شيخاً صالحاً، مجوداً، حسن الصوت بالقرآن سمعتُ صاحبنَا أبا عبد الله القطان يُثني عليه، ويُصحح سماعه من ابن عبد البر وقد أخذ عنه بعضُ أصحابنا، وتكلّم بعضُهم فيه، فأنكر سماعه من ابن عبد البر.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «العالية».

(٢) تصحف في المطبوع إلى: «الحسين».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «عظمة».

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٣؛ وبغية الملتمس ٣٨٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٨ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٤؛ والعبر ٤/٣٣؛ وعيون التواريخ ١٢/١١٩؛ والبداية والنهاية ١٢/١٨٨؛ وغاية النهاية ١/٣٩٤؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٢١؛ وشذرات الذهب ٤/٤٦.

وُلِدَ قبل الثلاثين وأربع مئة، وتوفي بالمَرِية سنة أربع عشرة في شعبان. وطرقه في إجازات الشاطبي من ابن أبي العاص النَّفْزِي.

٤١٥ ـ الحسن(*) بن أحمد بن الحسن

أبو علي الحداد شيخ أصبَهان، ومقرئها في عصره، وأسند من بقي بها، بل وبالدنيا.

ولد سنة تسع عشرة وأربع مئة، وأولُ سماعه للحديث في سنة أربع وعشرين وأربع مئة، فسمع الكثير من أبي نُعيم الحافظ، وأبي الحسين ابن فاذشاه، وأبي سعد عبد الرحمن بن أحمد الصَّفَّار، وأبي بكر محمد بن علي بن مُصْعب، وطائفة كبيرة، وخرج لنفسه معجماً[١] سمعناه.

وقرأ القراءات على جماعة، منهم: أبو القاسم عبد الله بن محمد العطار، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بُنْدار العِجْلي الرازي، قرأ عليه أبو العلاء الهمذاني العطار، وجماعة.

وحدث عنه السِّلفي، وأبو موسى المَدِيني، وخطيب المَوْصِل، ويحيى الثقفي، ومسعود الجمال، وخليل الرَّاراني[٢]، ومحمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، وأبو المكارم اللبان، ومحمد بن أبي زيد الكَرَّاني.

قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة عالماً صدوقاً، من أهل العلم والقرآن

(*) المنتظم ٢٢٨/٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١١١ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ والعبر ٣٤/٤؛ وعيون التواريخ ١٢٩/١٢؛ ومرآة الجنان ٣١١/٣؛ وغاية النهاية ٢٠٦/١؛ وعقد الجمان للعيني: ١٥/الورقة ٧٩٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٠؛ وشذرات الذهب ٤٧/٤.

(١) وصل إلينا معجمه هذا وهو صغير وعند الدكتور بشار نسخة منه.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الداراني» بالدال.

والدين والصلاح، سمع مسند الإمام أحمد، والموطأ، ومسند الحارث، ومسند الطيالسي، وسنن الكجي[1] من أبي نُعيم، وسمع منه الحلية، والمستخرجين على «الصحيحين» وأشياء كثيرة.

توفي في ذي الحِجة سنة خمس عشرة وخمس مئة عن سبع وتسعين سنة رحمه الله.

٤١٦ ـ عبد الرحمن[*] بن أبي بكر

عتيق بن خلف، العلامة الأستاذ أبو القاسم، الفَحّام الصقلي المقرىء صاحب كتاب «التجريد».

قرأ القراءات على أبي العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، وأبي الحسين نصر[2] بن عبد العزيز الفارسي، وعبد الباقي بن فارس، وأبي إسحاق إبراهيم بن اسماعيل المالكي، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالإسكندرية، علواً ومعرفة.

قرأ عليه أبو العباس ابن الحُطَيئة، وأبو طاهر السِّلَفي، ويحيى بن سعدون شيخ المَوْصِل، وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية شيخ الصفراوي، والهَمْداني.

وأعلى ما تلوتُ كتابَ الله تعالى من طريقه.

---

(١) في المطبوع: «ومسند».

(*) إنباه الرواة ٢/١٦٤ ـ ١٦٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١١٧ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ والعبر ٤/٣٧؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٠٥؛ وعيون التواريخ ١٢/١٤٠؛ ومرآة الجنان ٣/٢١٣؛ وغاية النهاية ١/٣٧٤ ـ ٣٧٥؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٢٥؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٥؛ وشذرات الذهب ٤/٤٩.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «نصير».

توفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مئة، وقد جاوز التسعين ونيَّف عليها، وكان يتردد في مولده، هل هو في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، أو في سنة خمس وعشرين.

وثَّقه السِّلَفي، وعلي بن المُفَضَّل. وقد قرأ العربية على ابن باب شاذ، وشرح مقدمته.

قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أحداً أعلمَ بالقراءات منه، لا بالمشرق ولا بالمغرب رحمه الله.

٤١٧ ـ محمد(*) بن الحسين

ابن بُنْدار الأستاذ، أبو العز الواسطي القَلانِسي، مقرىء العراق، وصاحب التصانيف.

قرأ بالروايات المشهورة والشاذة على أبي علي غُلام الهَرّاس وغيره، وأخذ أيضاً عن أبي القاسم الهُذَليّ، ورحل إلى بغداد سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وسمع من أبي جعفر ابن المُسْلِمَة، وأبي الغنائم ابن المأمون، وأبي الحُسين بن المهتدي بالله، وذهب إلى قرية أوانا، فقرأ بها ختمة لعاصم على أبي الفوارس محمد بن العباس الأواني، آخر من قرأ على الكَتّاني.

(*) سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥١ ـ ٥٢؛ وخريدة القصر (قسم العراق) ٤/١/٣٥٢ ـ ٣٥٣؛ والمنتظم ١٠/٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٨ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ ودول الإسلام ٢/٣١؛ والعبر ٤/٥٠؛ وميزان الاعتدال ٣/٥٢٥؛ وعيون التواريخ ١٢/١٩٣؛ والوافي بالوفيات ٣/٤؛ وطبقات السبكي ٦/٩٧ ـ ٩٨؛ وطبقات الإسنوي ٢/٣٢٠؛ وغاية النهاية ٢/١٢٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٣٣؛ ولسان الميزان ٥/١٤٤؛ وعقد الجمان للعيني: ١٦/الورقة ٧؛ وشذرات الذهب ٤/٦٤.

وتصدر للإقراء دهراً، ورُحِلَ إليه من الأقطار. قرأ عليه أبو محمد سِبْط الخياط، وأبو الفتح المبارك بن زُريق الحَدّاد، وعلي ابن عساكر البطائحي، وعلي بن المظفر الخَطِيب، وأبو بكر عبد الله بن منصور ابن الباقلاني، وسعد الله بن محمد، وآخرون.

وكان بصيراً بالقراءات وعللها، وغوامضها، عارفاً بطرقها عالي الإسناد.

قال أبو سعد السَّمْعاني: سمعت عبدَ الوهَّاب الأنماطي ينسب أبا العز القلانسي إلى الرَّفْض، وأساء الثناء عليه، قال أبو سعد: ثم وجدت لأبي العز أبياتاً في فضيلة الجماعة، فأنشدنا سعد الله بن محمد المقرىء، أنشدني أبو العز القلانسي لنفسه:

إنَّ مَنْ لَمْ يُقَدِّمِ الصِّدِّيقا ... لَمْ يَكُن لي حَتَّى المماتِ صَدِيقا
والَّذي لاَ يَقُولُ قَوْلِيَ في الفَارُو ... ق أَنْوي لِشَخْصِهِ تَفْرِيقا
ولِنَارِ الجَحيمِ باغِضُ عُثما ... نَ وَيهوي منها مَكَاناً سحيقا
مَنْ يُوالي عندي عَلياً وعَادَا ... هُمُ طُرًّا عددتُه زنديقا

قال الحافظ ابن ناصر: أَلْحَقَ أبو العز سماعه في جزء من كتاب هاءات الكناية، لعبد الواحد بن أبي هاشم من أبي علي[1] ابن البناء، بعد أن لم يكن سماعه فيه.

قلت: بعضُ الناس يترخَّص في مثل هذا، إذا تيقن سماعه للجزء من ذلك الرجل.

وقال أبو سعد: سمعتُ المبارك بن غالب المفيد يقول: قرأ ابنُ ميمون ـ صبيٌ كَانَ يسمعُ معنا[2] ـ على أبي العز القلانسي، وما كان يُحسن أن يقرأ،

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) في (م د): «حين كان يسمع معنا وهو صبي»، وما هنا أصوب وأحسن، ونقلته المصادر.

فكتب له في الإجازة: قرأ علي فلان وجوَّد، فقلنا له: كيف جوَّدَ القراءة؟ قال: جوَّد الذهب.

وقال ابن النجار في «تاريخه»: سمعتُ أبا العباس أحمد ابن البَنْدَنيجي يقول: سألت شيخنا أبا جعفر أحمد بن أحمد بن القاص: هل قرأت على أبي العز القلانسي؟ فقال: لما قدم بغداد، أردت أن أقرأ عليه، فطلب مني ذهباً، فقلتُ له: والله إني قادرٌ على ما طلبت مني، ولكن لا أُعطيك على القرآن أجراً، ولم أقرأ عليه.

قال السِّلَفي: سألت خميساً الحوزي عن أبي العز، فقال: هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن، برع في القراءات، وسمع من جماعة، وهو جيد النقل ذو فهم فيما يقوله.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، بواسط رحمه الله.

٤١٨ ـ علي(*) بن علي

ابن جعفر بن شِيران، الشيخ أبو القاسم الواسطي المقرىء.

قرأ بالروايات على أبي عليّ غُلام الهَرّاس، وكان ضريراً عارفاً بالقراءات مجوداً، حدث عن الحسن بن أحمد الغَنْدجاني وغيره.

قرأ عليه أبو الفتح نصرُ الله بن الكَيّال، وأبو بكر عبد الله بن الباقلاني وغيرهما، وحدث عنه علي بن أحمد اليَزْدي.

(*) سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٤٩ ـ ٥٠؛ ونكت الهميان ٢١٥؛ والجواهر المضيئة ١/٣٦٨؛ وغاية النهاية ١/٥٥٧؛ وتبصير المنتبه ٢/٧٩٨.

قال ابنُ السمعاني: سمعتُ سعد الله بن محمد الدقاق يقول: كان ابن شيران[1] يميل إلى الاعتزال.

قلت: وقد حدث ببغداد، بعد الخمس مئة، وبقي إلى بعد العشرين وخمس مئة.

(٤١٩) الحسين[*] بن محمد

ابن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن حسين بن عبد الله ابن الوزير القاسم بن عُبيد الله[2] بن سليمان[3] البَكْريّ، أبو عبد الله البغدادي الدباس، المقرىء الأديب الشاعر الملقب بالبارع.

له مصنفات وديوان شعر، وشعره في الذُّروة، وله كتاب «الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة».

قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الخياط، وأبي عليّ ابن البناء، وجماعة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «أبو بشراف»!

(*) خريدة القصر (قسم العراق) ٦١/٣ ـ ٨٨؛ والمنتظم ١٦/١٠ ـ ١٩؛ وإرشاد الأريب ١٤٧/١٠ ـ ١٥٤؛ والكامل لابن الأثير ٢٥٤/١٠؛ وإنباه الرواة ٣٢٨/١ ـ ٣٢٩؛ ومرآة الزمان ١٣٤/٨ ـ ١٣٥؛ ووفيات الأعيان ١٨١/٢ ـ ١٨٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٦ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ١٢٧٤/٤؛ والعبر ٥٦/٤؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ٦٣؛ وعيون التواريخ ٢١١/١٢ ـ ٢١٦؛ والبداية والنهاية ٢٠١/١٢؛ وغاية النهاية ٢٥١/١؛ وعقد الجمان: ١٦/الورقة ٢٧ ـ ٢٨؛ والنجوم الزاهرة ٢٣٦/٥؛ وبغية الوعاة ٥٣٩/١؛ وشذرات الذهب ٦٩/٤؛ وروضات الجنات ١٩٥/٣ ـ ١٩٧.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «عبد الله».

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «سلمان».

قرأ عليه القراءات أبو جعفر عبد الله بن أحمد[١] الواسطي الضرير، وعلي بن المرحب البطائحي، وأبو العلاء الهَمَذاني العطار، وأبو الفتح نصر الله بن علي بن[٢] الكيال، ويوسف بن يعقوب الحربي، وعوض المراتبي، وقد روى عن الحسن بن غالب المقرىء، وأبي جعفر بن المسلمة، وأخذ الأدب واللغة عن جماعة.

روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، وأبو بكر بن الباقلاني المقرىء[٣]، وأبو الفتح بن المندائي[٤]، وإبراهيم بن حمديّة وغيرهم، وهو أخو أبي الكرم بن فاخر النحوي المشهور لأمه.

ذكره العماد الكاتب، فقال: من أهل السُّؤْدُدِ، كريمُ المحتد، نحوي زمانه، عديمُ النظير في أوانه.

وسئل ابن عساكر عنه، فقال: ما كان به بأس. وللبارع:

ذَكَرَ الأحبابَ والوَطَنا ... والصِّبَى والأهلَ والسَّكَنا
فَبَكَى شجواً وحُقَّ له ... مُدَنفٌ بالشَّوقِ حِلفُ ضَنا
مَنْ لِمُشْتَاقٍ تميِّلُه ... ذاتُ سَجْعٍ[٥] مَيَّلَت فَنَنَا
لك يا وَرْقَاءُ[٦] أسوةُ من ... لَمْ تُذِيقي[٧] طَرْفَه الوَسَنا
أينَ قلبي ما صَنَعْتِ به ... مَا أَرَى صَدْري له سَكَنا

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «محمد».
(٢) سقطت من المطبوع.
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «البصري».
(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «الميداني».
(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «شجو».
(٦) تحرفت في المطبوع إلى: «زرقاء».
(٧) تحرفت في المطبوع إلى: «يذق».

كَـانَ يوم النَّفْـرِ وهُـوَ مَعي   فَـأَبَى أَنْ يَصْحَبَ البَـدَنَـا

ولد سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، ومات في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

٤٢٠ ــ عبد الرحمن بن سعيد(*)

ابن هارون أبو المطرف، بن الوراق الفهمي السَّرَقُسْطِي، أحد الحذاق بالقراءات، أخذ عن أبي عبد الله المغامي[١]، والحسن بن مبشر، وأبي داود، وسمع من أبي الوليد الباجي وغيره.

وأقرأ الناس بجامع قرطبة، وأَمَّ به، وكان ثقة محققاً.

قرأ عليه أبو محمد عبد الله بن سعدون الوَشْقي، وأبو مروان عبد الملك بن الصيقل[٢]، وعلي بن أبي العيش[٣].

٢٤١ ــ أحمد بن الحسن(**)

ابن هِبة الله أبو الفضل البغدادي الإسكاف ابن العالمة المقرىء.

قرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب، وأبي الوفاء[٤] بن القواس،

(*) الغنية للقاضي عياض ٢٣٠؛ والصلة لابن بشكوال ٢/٣٥١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٠ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/٣٦٩.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الفامي».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الطفيل».

(٣) لم يذكر هنا تاريخ وفاته، وذكره في «تاريخه» في وفيات سنة (٥٢٢)، وقال توفي في صفر، وله ثمانون سنة، وهو الموافق لما في «الصلة».

(**) مشيخة ابن الجوزي ١٠٧ ــ ١٠٩؛ المنتظم ١٠/٦٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٨٢ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وعقد الجمان ١٦/٨٨.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: العرفاء.

وتلقن على أبي منصور الخياط، وسمع من أبي الحسين بن النقور، وابن هَزَارْ مَرْد الصريفيني، وأقرأ القراءات مدة.

روى عنه ابنُ الجوزي وغيره.

وكان إماماً مقرئاً مجوداً، فقيراً صالحاً متعففاً، توفي سنة ثلاثين وخمس مئة عن إحدى وسبعين سنة رحمه الله.

٤٢٢ – شعيب بن عيسى(*)

ابن علي بن جابر الأستاذ، أبو محمد الأشجعي الأندلسي اليَابُري[١]، نزيل إشبيلية ومقرئها.

أخذ القراءات عن خاله خلف بن شعيب، صاحب مكي، وعن أبي بكر محمد بن المفرج[٢] البَطَلْيوسي، وأبي بكر عياش بن مخراش، وعبد الله بن طلحة، وأجاز له أبو الوليد الباجي[٣] وغيره.

وكان بصيراً بعلل القراءات، غواصاً على المعاني، عالي السند، عارفاً بالأدب، له مصنفات في القراءات[٤].

أخذ عنه أبو بكر بن خير، وهشام بن أبان، ونجبة[٥] بن يحيى، توفي بعد سنة ثلاثين وخمس مئة[٦].

(*) فهرست ابن خير ٣٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٥ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ٣٢٨/١.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «البابري» بموحدتين، وقد ضبطها ابن الجزري، فقال: بآخر الحروف ثم الموحدة.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الفرج».

(٣) سقطت من المطبوع.

(٤) ذكر له ابن خير كتاب «التقريب والإشعار في مذاهب القراء السبعة أئمة الأمصار»، رحمهم الله.

(٥) تصحفت في المطبوع إلى: «نجية» بآخر الحروف.

(٦) وقال المصنف في «تاريخه»: كان حياً في هذه السنة.

٤٢٢ ـ عبد الكريم بن الحسن(*)

ابن المحسن بن سوار، الأستاذ أبو علي المصري التِّكَكي المقرىء النحوي.

قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ، صاحب مصنف الروضة(١)، وسمع أبا إسحاق الحبال، وأبا الحسن الخِلعي.

وبرع في القراءات وعللها، والتفسير ووجوهه، والعربية وغوامضها، وكانت له حلقة إقراء(٢) بمصر.

روى عنه أبو طاهر بن سِلَفَة وغيره.

توفي في ربيع الآخر سنةَ خمس وعشرين وخمس مئة، وله ثمان وستون سنة.

٤٢٣ ـ عبد الجليل بن عبد العزيز(**)

ابن محمد أبو الحسن الأموي، القرطبي المقرىء، أحدُ الحذاق.

أخذ عن أبي(٣) داود، وابن البياز، وعلي بن خلف العبسي، وطائفة.

ورأس في القراءات وعللها، وشارك في علم الحديث ومعرفة اللغة(٤) والآداب.

(*) إنباه الرواة ٢/١٩١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٠ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١١٣؛ وغاية النهاية ١/٤٠٠؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٥؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢١؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٣٣٢.

(١) وهو كتاب «الروضة في القراءات الإحدى عشرة» واسم مصنفه: الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، المكنى بأبي علي، توفي سنة ٤٣٨. غاية النهاية ١/٢٣٠.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: أقرأ.

(**) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٧؛ وبغية الملتمس ٣٨٧؛ ومعجم الصدفي ٢٧٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٥ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/٣٥٨.

(٣) سقطت من المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: العربية.

وأقرأ بجامع قرطبة مدة.

توفي في المحرم سنة ست وعشرين وخمس مئة.

٤٢٤ ـ منصور بن الـخَـيِّر(*)

أبو علي المالقي المقرىء، أحد الأعلام.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن شريح، صاحب «الكافي»، وأبي معشر الطبري، صاحب «التلخيص» بمكة، وجالس أبا الوليد الباجي، وصنف كتباً[1] في القراءات، وقصده الناس.

قال ابنُ بشكوال: سمعتُ بعض شيوخنا يُضعفه، ومات في شوال سنة ست وعشرين وخمس مئة بمالقة.

قلت: قرأ عليه خلق، منهم محمد بن أبي العيش الطرطوشي، ومحمد بن عبيد الله بن العويص[2].

٤٢٥ ـ علي بن أحمد بن كُرز(**)

أبو الحسن الأنصاري، الغرناطي المقرىء[3].

أخذ القراءات عن أبي القاسم عبد الوهَّاب بن محمد بن عبد الوهَّاب القرطبي، صاحب أبي علي الأهوازي، وحمل أيضاً عن غانم بن وليد وأبي عبد الله محمد بن عتاب.

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٠؛ وبغية الملتمس ٤٧٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٧ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ٢/٣١٢.

(١) في «غاية النهاية»: كتاباً.

(٢) تحرفت في المطبوعة إلى: «العويصي».

(**) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٤؛ وبغية الملتمس ٤١٩ ـ ٤٢٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٣ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/٥٢٣.

(٣) تحرفت في المطبوعة إلى: «الملفرىء».

وعني بالروايات، وكان ثقة فاضلًا، مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

٤٢٦ ــ أحمد بن محمد بن عبد العزيز(*)(١)

ابن بغراج(٢) الأستاذ، أبو نصر الحريمي الطاهري الدلال.

قرأ القراءات على أبي الخطاب أحمد بن الصوفي، وأبي ياسر محمد بن علي الحمامي، وسمع من الحسن بن المقتدر، والقزويني، والبرمكي، وابن المذهب.

قرأ عليه يوسف بن إبراهيم الضرير، وروى عنه ابن ناصر(٣)، وأبو طالب بن خضير. توفي في المحرم سنةَ ثمان وخمس مئة.

٤٢٧ ــ أحمد بن خلف(**)

ابن عَيشون(٤) بن خِيار، أبو العباس الجُذامي الإشبيلي، المقرىء الأستاذ.

(*) المنتظم ٩/١٨١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٨٠ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/١١٨؛ وعقد الجمان ١٥/٤٩٧.

(١) في المطبوعة: عبد الوهاب، وهو خطأ.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: بغرج، وهي في خط المؤلف في «تاريخه»: بَغْـراج، وقيدها ابن الجزري فقال: بموحدة ثم معجمة وراء ثم جيم. ووقع في «عقد الجمان» و«المنتظم» أحمد بن عبد العزيز بن بعراج (كذا).

(٣) تصحف في المطبوع إلى: ناظر.

(**) بغية الملتمس ١٧٦ ــ ١٧٧؛ والتكملة ١/٣٨؛ والذيل والتكملة ١/١/١٠٧ ــ ١٠٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٤ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/٥٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٤٠.

(٤) ضبطه المراكشي في «ذيل الموصول والصلة» (١/١٠٧) بالعين المفتوحة، والياء الساكنة والشين المعجمة المضمومة وواو مدٍّ ونون، وهي كذلك في الأصل، أما ابن الجزري فقد ضبطها بالسين المهملة.

أخـذ القراءات عن أبي عبـد الله محمـد بن شـريـح، وأبي الحسن العبسي، وأبي عبد الله السرقسطي، ومحمد بن يحيى العبدري.

وتصدر للإقراء في أيام أبي داود سليمان بن نجاح، وطال عمره. أخذ عنه أبـو جعفر بن البـاذش، وأبو بكـر بن خير، وعبـد العزيـز السُّمَاني[1]، ونَجَبَة بن يحيـى، وآخرون.

وكان يُلقب بالمجود لحسن أدائه، وله مصنف في الناسخ والمنسوخ، توفي في رجب سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، عن سبع وستين سنة.

٤٢٨ ـ محمد بن علي بن أحمد[*]

الأستاذ أبو عبد الله[2] التُّجيبي، الغرناطي النوالشي، المقرىء، أحد الأئمة.

أخـذ القراءات، وجـوَّدها على أبي داود، وأبي الحسين بن البيـاز، وابن الدوش، وأبي الحسن العبسي، وخازم بن محمد القرطبي.

قال الأبار في «تاريخه»: تصدَّر النوالشي للإقراء، وبعد صيته، لإتقانه وصلاحه، وأخذ الناس عنه.

وجدتُ سماع[3] عبد المنعم بن الخلوف الغرناطي منه على كتاب الرعاية لمكي، في عام اثنين وثلاثين وخمس مئة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «السمعاني».

(*) التكملة ٤٣٥؛ والذيل والتكملة ٦/٤٣٤؛ وتاريخ الإسـلام، الورقـة ٢١٨ (آياصـوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ٢/٢٠٠.

(٢) في المطبوعة: «أبو عبد الله بن الأستاذ».

(٣) تحرفت في المطبوعة إلى: «وحدث بسماع».

ومن تلامذته ابن الخلوف، وابن عروس، وعبد الوهَّاب بن غياث[1] وغيرهم.

٤٢٩ ـ محمد بن الحسين بن علي(*)

أبو بكر المزرفي[2]، ومزرفة: قرية بين بغداد، وعُكْبَرَا[3]، المقرىء الفرضي، المعروف أيضاً بالحاجي.

ولد سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ببغداد، وقرأ القراءات وجودها، على جماعة من أصحاب الحمامي، وسمع من ابن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، والصريفيني، وطائفة.

روى عنه ابن عساكر، وأبو سعد[4] بن أبي عصرون، وأبو موسى المديني، وأبو الفرج بن الجوزي.

وكان من ثقات العلماء، مات ساجداً في أول سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

قرأ عليه يوسف بن يعقوب الحربي، وعلي بن عساكر البطائحي، وعوض المراتبي.

---

(١) تحرفت في المطبوعة إلى: «عياش».

(*) المنتظم ١٠/٣٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٨٠ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨؛ والمشتبه ٣٥٧؛ والعبر ٤/٧٢ ـ ٧٣؛ والوافي بالوفيات ٣/١٠؛ وغاية النهاية ٢/١٣١؛ وعقد الجمان ١٦/٥٤؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٥١؛ وشذرات الذهب ٤/٨١.

(٢) لم يكن هو من المزرفة، وإنما انتقل إليها وأقام بها مدة، فلما رجع قيل له: المزرفي، وتصحفت في غاية النهاية إلى: المزرقي، بالقاف.

(٣) وانظر: معجم البلدان ٥/١٢١؛ واللباب ٣/٢٠٣.

(٤) تصحفت في المطبوع إلى: «سعيد».

٤٣٠ ـ هبة الله بن أحمد(*)

ابن عمر الشيخ، أبو القاسم بن الطبر البغدادي الحريري، المقرىء خال الحافظ عبد الوهَّاب الأنماطي.

ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وغيره، وسمع من أبي إسحاق البرمكي، وأبي طالب العشاري، ومحمد بن عبد الواحد بن زوج الحرة، وغيرهم.

قرأ عليه العلامة أبو اليُمن الكندي بست روايات، فكان آخرَ مَن قرأ في الدنيا عليه، بل وآخر من روى عنه الحديث. وممن قرأ عليه أبو المجد محمود بن نصر الشعار، وحدث عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، والحسن بن عبد الرحمن الفارسي، وعبد الله بن الطويلة، وأبو الفتح المندائي(١)، وعمر بن طبرزد.

قال أبو الفرج بن الجوزي: كان صحيح السماع، قوي التدين(٢)، ثبتاً كثير الذكر(٣)، دائم التلاوة، وهو آخر من روى عن ابن زوج الحرة، سمعتُ عليه الكثير، وقرأت عليه، وكنت أجيء إليه في الحر، فيقول: تصعد إلى سطح المسجد، فيسبقني في الدرج، ومتع بسمعه وبصره وجوارحه إلى أن

(*) المنتظم ٧١/١٠؛ مشيخة ابن الجوزي ٦١ ـ ٦٣؛ والكامل ٥٤/١١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٩، (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ والعبر ٨٦/٤؛ وعيون التواريخ ٣٣٣/١٢؛ البداية والنهاية ٢١٢/١٢؛ وغاية النهاية ٣٤٩/٢ ـ ٣٥٠؛ وعقد الجمان ٩٥/١٦ ـ ٩٦؛ وشذرات الذهب ٩٧/٤.

(١) تصحف في غاية النهاية هنا إلى المنداني، وفي ترجمته في «الغاية» أيضاً (٥٦/٢) إلى الميداني.

(٢) تصحف في المطبوعة إلى: اليدين.

(٣) في المطبوعة: الفكر.

توفي في جمادى الآخرة سنةَ إحدى وثلاثين وخمس مئة. وقال أبو موسى المديني: كان قد عمي، ثم عاد بصيراً.

قلت: عاش ستاً وتسعين سنة.

٤٣١ ـ محمد بن أحمد(*)

ابن محمد بن عبد الجبار بن توبة، أبو الحسن الأسدي العُكْبَرِيّ المقرىء.

ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وقرأ بالروايات على أصحاب الحمامي، وكان حسنَ التلاوة، له سمت ووقار، تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع كتاب السبعة لابن مجاهد على أبي محمد الصريفيني، وسمع من أبي جعفر بن المسلمة(١)، وأبي بكر الخطيب وجماعة.

قال ابن السمعاني(٢): شيخ صالح خير، قرأ بروايات، وكان حسن الأخذ، وكنت أقدم السماع عليه على غيره.

قلت: روى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو اليُمن الكندي وجماعة، وسمعت سبعة ابنِ مجاهد من طريقه. توفي في صفر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

(*) المنتظم ١٠/٩١ ـ ٩٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٣٨ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٨١؛ والعبر ٤/٩٦؛ وغاية النهاية ٢/٨٤؛ وعقد الجمان ١٦/١٢١؛ وشذرات الذهب ٤/١٠٧.

(١) تصحفت في «غاية النهاية» إلى: «ابن المسلم».

(٢) سقطت من المطبوعة.

٤٣٢ ــ الحسن بن عبد الله(*)

ابن عمر بن العرجاء، الإمام أبو علي بن المقرىء، أبي[١] محمد.

قرأ بمكة على والده، وعلى أبي معشر الطبري، وطال عمره، وقصده القراء لعلو سنده، قرأ عليه محمد بن أحمد بن مُعط الأوريولي[٢]، وأبو الحسن بن كوثر المحاربي، وأبو القاسم محمد بن وضاح، خطيب شقر، وآخرون، وكان أبوه قد أدرك عند مجيئه من الغرب الشيخ أبا العباس بن نفيس، وأخذ عنه وعن عبد الباقي بن فارس، وبقي إلى حدود سنة خمس مئة بمكة، وبقي أبو علي هذا إلى حدود الأربعين وخمس مئة.

وقد رحل إليه أبو عبد الله بن غلام الفرس بابنه إبراهيم، وقرأ عليه بالروايات الكثيرة.

٤٣٣ ــ هبة الله بن أحمد(**)

ابن عبد الله بن علي بن طاووس البغدادي، ثم الدمشقي الأستاذ أبو محمد إمام جامع دمشق.

قرأ القراءات[٣]، وأتقنها على والده أبي البركات، وسمع الكثير من

(*) غاية النهاية ١/٢١٧.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «أبو»، فأوهمت أن كنيته أيضاً أبو محمد! وهي كنية أبيه.

(٢) كذا في الأصل مجودة وفي المطبوع أيضاً، ووقع في ترجمته من «غاية النهاية» (٢/٨٩): الأويوري.

(**) المنتظم ١٠/١٠١؛ والأنساب، الورقة ١٤٧/ب؛ والكامل ١١/٤١؛ واللباب ١/٢٦٣؛ وسبط ابن الجوزي ٨/٤٤ ــ ٤٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٨ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ والعبر ٤/١٠١؛ وعيون التواريخ ١٢/٣٧٢؛ ومرآة الجنان ٣/٢٦٨؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٧/٣٢٤؛ وغاية النهاية ٢/٣٤٩؛ وعقد الجمان ١٦/١٣١؛ والنجوم الزاهرة ٥/٢٧؛ وشذرات الذهب ٤/١١٤.

(٣) في المطبوعة: «الروايات».

أبي القاسم بن أبي العلاء وجماعة، وخرج إلى العراق مع أبيه في رسالة السلطان تاج الدولة تتش إلى السلطان ملكشاه.

فسمع من البانياسي، وعاصم، ورزق الله، وبأصبهان من أبي منصور محمد بن شكرويه، وسليمان الحافظ، وطائفة.

وأدب مدة في مسجد سوق الأحد، ثم تركه لما ولي إمامة الجامع، وتصدر للإقراء، وختم عليه خلق، وكان ثقة محققاً، حسن السيرة، يفهم الحديثَ، ولد في صفر سنة إحدى وستين وأربع مئة.

ومات في المحرم، سنة ست وثلاثين وخمس مئة[1]، روى عنه الحافظان ابن عساكر والسِّلَفي، وأبو القاسم بن الحرستاني، وأبو المحاسن بن أبي لقمة، وآخرون.

٤٣٤ ـ محمد بن عبد الله(*)

ابن أحمد الشريف، أبو الفضل بن المهتدي بالله، الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب المقرىء.

قرأ بخمس روايات على أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفي، صاحب الحمامي، وحدث عن أبي الحسين بن النقور، وجده لأمه طاهر بن الحسين القواس، وأبي القاسم بن البُسري[2]، وجماعة.

---

(١) وهم سبط ابن الجوزي فيه، فذكره في وفيات سنة ٥٠٦، ثم عاد فذكره في وفيات سنة ٥٣٦ (٨/١٨١ ـ ١٨٢).

(*) المنتظم ١١٥/١٠؛ ومرآة الزمان ١٨٢/٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥١ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة ٧/ب؛ وغاية النهاية ١٧٦/٢؛ وعقد الجمان ١٣٣/١٦ ـ ١٣٤؛ والنجوم الزاهرة ٢٧٣/٥.

(٢) تصحف في «المطبوع» و«غاية النهاية» إلى: «ابن البشري» بالمعجمة، وانظر «تبصير المنتبه» (١٥٣/١).

وكان خطيبَ جامع القصر، ثقة صالحاً خيراً، سرد[1] الصوم نيفاً وخمسين سنة.

قرأ عليه القراءات التاج الكندي وغيره، وحدَّث عنه أبو حفص ابن طبرزد، توفي في جُمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

٤٣٥ ـ عتيق بن أسد(*)

ابن عبد الرحمن بن أسد، أبو بكر الأنصاري، الأندلسي المرسي.

أخذ القراءات عن أبي الحسين بن البياز، وأكثر من السماع عن[2] أبي علي بن سكرة، وتفقه بأبي محمد بن جعفر، وبرع في مذهب مالك وولي قضاء شاطبة، ودانية، وتفنن في العلوم.

روى عنه أبو بكر مُفوِّز بن طاهر، وأبو محمد بن سفيان، وغير واحد، توفي في جُمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

٤٣٦ ـ محمد بن الخَضِر(**)

ابن إبراهيم المحوّلي أبو بكر الخطيب، المقرىء الأستاذ، أحد من يضرب به المثل في التجويد والإقراء.

---

(١) تصحفت في «المطبوع» إلى: يسرد.

(*) التكملة، رقم الترجمة ١٩٣٣؛ ومعجم الصدفي ٥٢٩٢؛ والذيل والتكملة ١١٨/١/٥ ـ ١١٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٧ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ٤٩٩/١ ـ ٥٠٠.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «على».

(**) تذكرة الحفاظ ١٢٨٣/٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٩ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١٣٧/٢.

قرأ على رزق الله التميمي، وأبي طاهر بن سوار، وأحمد بن الفتح المَوْصِلي، وغيرهم.

وكان أحذق أصحاب ابن سوار، فإنه لزمه خمس عشرة سنة.

قرأ عليه القراءات أبو اليمن الكندي وغيره، وولي خطابة المحول، وكان من أحسن الناس خطابة، مع الخشوع وحضور القلب. مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

٤٣٧ ــ أحمد بن محمد(*)

ابن سعيد بن حرب، الأستاذ أبو العباس المسيلي، المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن نجاح، وخازم[1] بن محمد، وأبي الحسن العبسي، وكان من أهل الحذق والتجويد.

صنف كتاب «التقريب» في القراءات السبع، وتصدَّر للإقراء بإشبيلية أخذ عنه نَجَبَةُ[2] بن يحيى وابن خير، وبقي إلى حدود الأربعين وخمس مئة[3].

٤٣٨ ــ شريح بن محمد(**)

ابن شريح بن أحمد، الإمام أبو الحسن الرعيني الإشبيلي، المقرىء الأستاذ

(*) فهرست ابن خير ٣٤؛ والذيل والتكملة ٤٢٧/٢/١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦١، (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ الوافي بالوفيات ٤٠٢/٧؛ وغاية النهاية ١١٥/١.

(١) تصحف في «غاية النهاية» إلى: «حازم» بالمهملة.

(٢) تصحف في «المطبوع» إلى: «بخية».

(٣) أخطأ الصفدي في «الوافي»، فذكر وفاته سنة (٤٣٩).

(**) الغنية للقاضي عياض ٢٧٣ ــ ٢٧٤؛ فهرست ابن خير ٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١٩؛ والصلة لابن بشكوال ٥٣٤/١ ــ ٢٣٥؛ وبغية الملتمس ٣١٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٣ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ والعبر ١٠٧/٤؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٥٦ ــ ٢٥٧؛ وغاية النهاية ٣٢٤/١ ــ ٣٢٥؛ والنجوم الزاهرة ٢٧٦/٥؛ وبغية الوعاة ٣/٢؛ وشذرات الذهب ٣٥٤/٣.

ولدُ صاحب كتاب «الكافي».

روى الكثيرَ عن أبيه، وقرأ عليه القراءات، وروى عن أبي عَبد الله بن منظور، وعلي بن محمد الباجي، وأبي محمد بن خزرج، وأجاز له أبو محمد بن حزم صاحب التصانيف.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين، معدوداً في الأدباء والمحدثين، خطيباً بليغاً، حافظاً محسناً، مليحَ الخط، واسعَ الخلق، ولي خطابة إشبيلية، وقضاءها، ثم صُرِفَ من[١] القضاء. ازدحم عليه الخلق، ورحلوا إليه، لقيتُهُ سنة ست عشرة وخمس مئة، فأخذتُ عنه وقال لي: ولدت سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

قرأ عليه عدد كثير، وسمعوا منه، قلت: فمن أصحابه محمد بن عبد الله بن الغاسل[٢]، ومحمد بن يوسف بن مفرج، ومحمد بن حسنون الكتامي، وأحمد بن محمد بن مقلد الرعيني، وهؤلاء ممن قرأ عليه بالروايات.

وحدَّث عنه محمد بن خلف بن صاف، ومحمد بن جعفر بن حميد بن مأمون، وأبو بكر محمد بن الجد الحافظ، وخلق، آخرهم موتاً عبد الرحمن بن علي الزهري، بقي إلى سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وآخر من روى عنه في الدنيا بالإجازة، القاضي أبو القاسم بن بقيّ، الذي[٣] توفي سنة خمس وعشرين وست مئة. توفي أبو الحسن شريح سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

---

(١) تحرفت في المطبوعة إلى: عن.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: المغاسل.

(٣) وقع في المطبوعة في هذه الفقرة تصحيفات عجيبة تحرفت: «بقيّ الذي» إلى: «تقي الدين» ووضع الناشر جملة: توفي سنة خمس وعشرين وست مئة، في أول السطر فأوهم أنه رقم وفاة المترجم، وأقحم كلمة «في» قبل رقم وفاته الصحيح فأوهم الشك في وفاته، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

٤٣٩ ـ عبد الله بن سعدون(*)

ابن مُجيب أبو محمد التميمي الوشقي، المقرىء الضرير، نزيل بلنسية.

أخذ القراءات على أبي مطرف بن الوراق، وعبد الوهّاب بن حكم وخلف بن أفلح، وأبي داود، وابن الدوش[1].

وتصدَّر للإقراء زماناً، وكان محققاً مجوداً بصيراً بالفن، محققاً للعربية.

أخذ عنه أبو الربيع بن حوط الله، وأبو العطاء بن نذير، وأبو الوليد الأزدي، قال الأبار: مات قبل الأربعين وخمس مئة.

٤٤٠ ـ علي بن عبد الله(**)

ابن ثابت أبو الحسن الأنصاري، الخزرجي العُبادي[2]، المقرىء المجود.

قرأ القراءات على أبي الحسن بن كرز، وأبي داود، وأبي الحسن بن الدوش، وأبي الحسين بن أبي زيد، وعُني بالفن أتم عناية.

وحج فسمع من أبي[3] مكتوم عيسى بن أبي ذر، وفاته تسع ورقات من صحيح البخاري، وسمع الحسين بن علي الطبري، وولي خطابة غرناطة.

(*) التكملة ٨٢٥؛ والذيل والتكملة ٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١؛ وغاية النهاية ١/ ٤٢٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المدوس» وفي «غاية النهاية» إلى: «الدش».

(**) بغية الملتمس ٤٢٣ ـ ٤٢٤؛ والتكملة، الترجمة ٥٨٤٧؛ ومعجم الصدفي ٢٨٢؛ والذيل والتكملة ٥/ ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢٥؛ وصلة الصلة ٨٦؛ وتاريخ الإسلام، الوَرَقة ٢٦٦ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣.

(٢) أي من ولد عُبادة بن الصامت.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

وكـان موصـوفاً بـالحذق والإتقـان، والفضل والصـلاح، أخذ عنـه أبـو بكـر بن رزق، وأبو[1] عبـد الله بن حميـد، وعبـد الصمـد بن يعيش، وأبو جعفر بن حكم.

توفي بغرناطة في ذي الحِجة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

٤٤١ ـ محمد بن عبد الملك(*)

ابن الحسن بن خيرون الأستاذ أبو منصور البغدادي، المقرىء الدباس مصنف كتاب المفتاح في القراءات.

أجاز له أبو محمد الجوهري، وهو آخر من روى في الدنيا عنه، وسمع من أبي جعفر بن المُسلمة، وأبي بكر الخطيب، وعبد الصمد بن المأمون، وجماعة، فأكثر.

وقرأ القراءات على عبد السيد بن عتاب، وعلى جده لأمه أبي البركات عبد الملك بن أحمد، وأبي الفضل بن خيرون، وهو عمه، قرأ عليه بالمفتاح أبـو اليُمن الكندي، ويحيـى بن الحسين الأواني، وأبـو محمد الحسن بن عَبيدة.

وكان ثقة صالحاً، رأساً في القراءات، مليح النسخ، ملازماً للإقراء.

روى عنه الحفاظ[2]: ابن عساكر، والسمعاني، وأبو مـوسى المديني،

---

(١) سقطت من المطبوعة.

(*) مشيخة ابن الجوزي ٨١، ٨٢؛ والمنتظم ١١٥/١٠؛ والكامل ١٠٣/١١؛ ومرآة الزمان ١١٧/٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٨ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ والعبر ١٠٨/٤؛ ومرآة الجنان ٢٧١/٣؛ وغاية النهاية ١٩٢/٢؛ وعقد الجمان ١٤٤/١٦؛ والنجوم الزاهرة ٢٧٦/٥؛ وشذرات الذهب ١٢٥/٤.

(٢) تحرفت في المطبوعة إلى: «الحافظ».

وابن الجوزي، وعلي بن محمد الموصلي، وعمر بن طبرزد، والكندي، وآخر من روى عنه بالإجازة، أبو منصور[1] محمد بن عُفَيْجَة[2].

توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة عن بضع وثمانين سنة.

٤٤٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن(*)

ابن أحمد بن الحسين، بن عاصم الثقفي، أبو العباس القصبي[3]، الأندلسي المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي عمران موسى بن سليمان، وسمع من أبي داود وابن الدوش، وأبي خالد يزيد مولى المعتصم بن صمادح، وأبي الحسين بن أبي زيد.

وحج وتصدر للإقراء بالمرية. أخذ عنه أبو بكر بن رزق، وأبو القاسم بن حبيش، وأبو يحيى اليسع بن حزم، وغيرهم.

قال الأبار: توفي في حدود سنة أربعين وخمس مئة.

٤٤٣ ـ عبد الله بن علي(**)

ابن أحمد الأستاذ البارع، أبو محمد البغدادي المقرىء النحوي، سبط أبي منصور الخياط.

---

(١) أقحم ناشر المطبوعة هنا لفظ «بن» فأوهم أن أبا منصور ابنٌ لمحمد بن عفيجة، وليس بشيء.

(٢) كذا في الأصل مجودة، وهي في غاية النهاية: «عمحه» مهملة النقط.

(*) بغية الملتمس ١٨٩؛ التكملة ١/٥٠؛ والذيل والتكملة ١/٥٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٠ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/٦٦.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الفضي».

(**) الأنساب، الورقة ٢١٤/ب؛ ونزهة الألباء ٢٩٨ ـ ٢٩٩؛ وخريدة القصر (قسم العراق) ٣/٢٥ ـ ٢٨؛ والمنتظم ١٠/١٢٢؛ والكامل ١١/١١٨؛ وإنباه الرواة ٢/١٢٢ ـ ١٢٣؛ =

ولد سنة أربع وستين وأربع مئة، وسمع من الحسين بن النقور[1]، وأبي منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، وطراد الزينبي، وطائفة.

وقرأ القراءات على الشريف عبد القاهر العباسي، وأبي طاهر بن سوار وثابت بن بُندار، وأبي الخطاب بن الجراح، وأبي البركات محمد بن الوكيل، ويحيى بن أحمد السيبي[2] صاحب الحمامي، وابن بدران الحلواني، وجده الزاهد أبي منصور محمد بن أحمد المقرىء، وأبي الحسن بن الفاعوس[3]، وأبي الغنائم محمد بن علي النرسي، وأبي العز القلانسي.

وقرأ العربية على أبي الكرم بن فاخر، وأقرأ الناس بمسجد ابن جردة، وأم به دهراً، وكان رئيس المقرئين في عصره، ختم عليه خلق كثير، وعرض عليه جماعة.

وكان إماماً محققاً، واسع العلم، متينَ الديانة، قليل المثل، وكان أطيبَ أهل زمانه صوتاً بالقرآن على كبر السن. صنف التصانيف المليحة في القراءات، مثل «المبهج». وكتاب «الكفاية» و«القصيدة المنجدة» في القراءات، وكتاب «الروضة»، وكتاب «الإيجاز» في السبعة، وكتاب «المؤيدة» للسبعة، وكتاب «الموضحة» في العشرة، وكتاب «الاختيار»، وكتاب «التبصرة»، وغير ذلك.

= ومرآة الزمان ٨/١٩٣؛ والعبر ٤/١١٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٨٣ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتلخيص ابن مكتوم ٩٤؛ وعيون التواريخ ١٢/٤١١؛ ومرآة الجنان ٣/٢٧٥؛ والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢؛ وغاية النهاية ١/٤٣٤ ـ ٤٣٥؛ وعقد الجمان ١٦/١٦٥؛ وشذرات الذهب ٤/١٢٨ ـ ١٢٩.

(١) تحرفت في المطبوعة إلى: «المنظور».

(٢) تصحفت في المطبوعة إلى: «السبتي».

(٣) تصحفت في المطبوعة إلى: «القاعوس».

وأخذ النحو عن أبي الكرم المبارك بن فاخر، قرأ عليه كتاب سيبويه، وتصانيف ابن جني.

قرأ عليه بالروايات عبد الوهّاب بن سكينة، ومحمد بن يوسف الغزنوي، وعبدالواحد بن سلطان، وأبو الفتح نصر الله بن الكيال، ومحمد بن محمد بن هارون بن الكال[1] الحلي، والمبارك بن المبارك الحداد، وصالح بن علي الصرصري، وحمزة بن علي القبيطي، وزاهر بن رستم، وخلق كثير، آخرهم موتاً التاج أبو اليمن الكندي.

وحدث عنه هؤلاء، وإسماعيل بن إبراهيم بن فارس، وعبدُ العزيز بن منينا، وعبدُ الله بن المبارك بن سِكّينة، ومحمود بن الداريج[2]، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: كان متواضعاً متودداً، حسن القراءة في المحراب سيما ليالي رمضان، كان يحضر عنده الناس لاستماع قراءته، له تصانيف في القراءات، خُولِفَ في بعضها، وشنعوا عليه، وسمعتُ أنه رجع إلى ذلك، والله يغفر لنا وله، كتبت عنه، وعلقت عنه من شعره.

وقال أحمد بن صالح الجيلي: سار ذكر سبط الخياط في الأغوار والأنجاد، ورَأَسَ[3] أصحابَ الإمام أحمد، وصار أوحدَ وقته، ونسيجَ وحده لم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسنَ ولا أصحَّ منه، وكان جمالَ العراق بأسره، وكان ظريفاً كريماً لم يخلف مثلَه في أكثر فنونه.

قلت: وكان أيضاً مِن كبار أئمة اللغة، قرأت كتاب «المبهج» بكماله،

---

(١) تصحفت في المطبوعة إلى: «الكيال».

(٢) تصحفت في المطبوعة إلى: الدّاريح، بالمهملة.

(٣) أقحم ناشر المطبوعة هنا حرف: «في» وليس بشيء.

على أبي حفص عمر بن غدير القواس، عن الكندي إجازة، عن المؤلف سماعاً وتلاوة. ومن شعره:

أيُّهـا الزَّائـرُونَ بَعْـدَ وَفَـاتِي   جَدَثاً ضَمَّني ولَحْـداً عَمِيقا
سَتَرَوْنَ الَّذي رأيتُ مِنَ المو   تِ عياناً وتَسْلُكُون الطَّريقَـا

توفي سبط الخياط في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وصلى عليه الشيخ عبد القادر الجيلي.

قال عبد الله بن جرير القرشي الناسخ: دفن عند جده أبي منصور، على دكة الإمام أحمد رضي الله عنه، وكان الجمع يفوتُ الإحصاء، غـلق أكثر البلد ذلك اليوم. وقال ابن الجوزي: ما رأيت جمعاً أكثرَ مِن جمع جنازته رحمه الله.

٤٤٤ ـ نصر بن الحسين(*)

الإمام أبو القاسم بن الخبازة(١)، البغدادي المقرىء الحنبلي.

قرأ بالروايات على يحيى بن أحمد السيبي صاحب الحمامي، وعلى الشريف عبد القاهر العباسي، وسمع من طـراد الزينبـي وغيـره، وتصدر للإقراء.

حدث عنه معمر بن الفاخر، وأبو الفرج بن الجوزي.

توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

(*) المنتظم ١٠/٧١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٩، (٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ٢/٣٣٥؛ وعقد الجمان ١٦/٩٥.

(١) تحرفت في المنتظم إلى: «الخبار».

٤٤٥ ـ جعفر بن يحيى(*)

ابن غتال العلامة أبو الحكم الداني.

أخذ القراءات عن أبي داود، وسمع منه ومن أبي علي بن سكرة.

قال الأبار: كان أديباً شاعراً منشئاً، له خطب مليحة، أقرأ الناس العربية.

روى عنه أبو الحسن بن هذيل، وأبو عبد الله المكناسي[1]، وأبو محمد بن سفيان.

توفي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، في السجن من جهة الدولة.

٤٤٦ ـ عبد الله بن محمد(**)

ابن يحيى بن فرج، أبو محمد العبدري الزهيري[2] المرِيّي[3].

أخذ القراءات عن أبي داود، وأقرأ بقلعة حماد زماناً، ثم نزل بجاية، وبها توفي سنة أربعين وخمس مئة.

(*) التكملة لابن الأبار ١/٢٤٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٢، (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وعيون التواريخ ١٢/٣٢١ ـ ٣٢٢؛ وغاية النهاية ١/١٩٩.

(١) تحرفت في المطبوعة إلى: «الكتاني».

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٢ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/٤٥٥.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى الزهري.

(٣) كذا في الأصل مجودة، وتصحفت في المطبوع إلى: «المزني».

٤٤٧ ـ محمد بن علي (*)

ابن سلامة بن صالح الإمام، أبو بكر الدارمي الآمدي المقرىء.

أحد من عُني بالقراءات، قرأ بالسبع على القاضي سعيد بن أحمد الجزري في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، وتصدَّر للإقراء.

قرأ عليه بالموجز للأهوازي أحمد بن أحمد القاصّ[1]، شيخ عبد العزيز بن دلف.

٤٤٨ ـ عمر بن ظفر أبو[2] حفص (**)

المغازلي البغدادي، المقرىء المحدث.

ولد في سنة إحدى وستين وأربع مئة، وسمع من علي بن البسري، ومالك البانياسي، وطراد الزينبي، وطبقتهم، وقرأ بالسبع على أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي بطرق الموجز للأهوازي.

قرأ عليه القراءات يحيى بن أحمد الأواني وغيره، وحدث عنه ابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، والتاجُ الكندي.

وقد طلب الحديث بنفسه، ونسخ الكثير، وختم عليه في مسجده خلق كثير، وكان من أهل العلم والعمل، توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

(*) غاية النهاية ٢/٢٠٣.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «القاضي».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن» فأوهم أن اسم جده حفص، وليس كذلك.

(**) مشيخة ابن الجوزي ١٣٥، ١٣٦؛ تاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٢ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤؛ والعبر ٤/١١٥؛ وغاية النهاية ١/٥٩٣؛ وشذرات الذهب ٤/١٣١.

٤٤٩ ـ يحيى بن خلف(*)

ابن نفيس أبو بكر المعروف بابن الخلوف(١)، الغرناطي المقرىء، أحد الحذاق.

ولد في أول سنة ست وستين وأربع مئة، وعُنِي بالقراءات حتى برع فيها، لقي من القراء أبا الحسن العبسي، وخازم بن محمد صاحب مكي، وأبا بكر محمد بن المفرج البطليوسي، وأباالقاسم بن النخاس، وعياش بن خلف، ولقي ببغداد أبا طاهر بن سوار، وسمع من الفقيه نصر المقدسي، ومحمد بن الطلاع، وأبي علي الغساني، وأبي مروان بن سراج، وسمع صحيح مسلم بمكة من أبي عبد الله الطبري.

وتصدر للإقراء بجامع غرناطة وطال عمره، وشاع ذكره، وكان رأساً في القراءات، عارفاً بالتفسير، كثيرَ التفنن ذا جلالة ووقار(٢). ذكره الأبار في «تاريخه» وبالغ في وصفه.

روى عنه أبو عبد الله النميري، [وابنه عبد المنعم بن يحيى شيخ ابن عيسى، وأبو بكر بن رزق، وأبو الحسن بن الضحاك](٣)، وعبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرس، ووالده أبو عبد الله، وأبو محمد بن عُبيد الله الحجري، وأبو عبد الله بن عروس، توفي في آخر عام أحد وأربعين وخمس مئة.

(*) بغية الملتمس، الترجمة ١٤٧٠؛ والتكملة، الترجمة ٢٠٤٠؛ ومعجم الصدفي ٣٢٣؛ وصلة الصلة ١٧٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٨٧ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية (٢/٣٦٩ ـ ٣٧٠)؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٣.

(١) وفي المطبوعة: «بالخلوف»، وهو خطأ.

(٢) تحرفت في المطبوعة إلى: «وقد»!

(٣) ما بين القوسين ساقط من المطبوعة.

٤٥٠ ـ أحمد بن علي(*)

ابن أحمد بن زرقون بن سحنون العلامة أبو العباس المرسي، المقرىء الفقيه المالكي.

أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدوش، وابن البياز، وبرع فيها وسمع من محمد بن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغساني، وقرأ لورش على أبي الحسن بن الجزار، صاحب مكي بن أبي طالب.

وتصدر للإقراء بمدينة الجزيرة الخضراء، وكان فقيهاً مشاوراً، ومحدثاً حافظاً، ونحوياً مفسراً.

روى عنه أبو حفص بن عذرة، وابن خير، وأبو الحسن بن مؤمن، وجماعة، توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وقد شاخ.

٤٥١ ـ دعوان بن علي(**)

ابن حماد بن صدقة، الإمام أبو محمد الجبي، البغدادي الضرير المقرىء.

ولد سنة ثلاث وستين وأربع مئة بقرية جبة من سواد بغداد، وقدم،

(*) فهرست ابن خير ٤٣٣؛ والتكملة ١/٥٤ ـ ٥٥؛ ومعجم الصدفي ٣٣؛ والذيل والتكملة ١/١/٢٩٥ ـ ٢٩٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٨٩ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ والديباج المذهب ١/٢١٩؛ وغاية النهاية ١/٨٣؛ وبغية الوعاة ١/٣٣٩؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٤؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٥٣ ـ ٥٤.

(**) المنتظم ١٠/١٢٧؛ وإرشاد الأريب ٤/١٥٨؛ ومرآة الزمان ٨/١٩٦؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤؛ والعبر ٤/١١٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٠ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وعيون التواريخ ١٢/٤١٢ ـ ٤١٣؛ ونكت الهميان ١٥٠ ـ ١٥١؛ وغاية النهاية ١/٢٨٠؛ وعقد الجمان ١٦/١٧١؛ وشذرات الذهب ٤/١٣١.

فسمع من رزق الله التميمي، وجماعة، وقرأ القراءات على الشريف عبد القاهر المكي، وأبي طاهر بن سوار، وتفقه على أبي سعد المُخرِّمي الحنبلي، فأحكم الفقه، وأعاد لشيخه، وكان ذكيّاً حافظاً، متصوفاً على طريقة السلف.

قرأ عليه طائفة كبيرة، منهم منصور بن أحمد الحُميلي، ومحمد بن محمد الحلي بن الكال[1]، ومحمد بن خالد الأزجي.

توفي دعوان في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

قال عبد الله بن أبي الحسن الجُبائي: رأيت دعوان بن علي في النوم، فقال: عرضت على الله تعالى خمسين مرة، وقال لي: أيشٍ عملت؟ قلتُ: قرأت القرآن، وأقرأته، فقال لي: أنا أتولاك، أنا أتولاك.

٤٥٢ ـ عبد الرحيم بن محمد(*)

ابن الفرج أبو القاسم، الأنصاري الغَرناطي، المقرىء المحقق، المعروف بابن الفرس.

قرأ على جماعة، ثم ارتحل فقرأ بالروايات على أبي داود، وأبي الحسن بن الدوش[2]، وسمع من جماعة، وتفقه وأقرأ الناسَ دهراً بجامع المرية، ودرس وأفتى، وارتحل القراء إليه، لمعرفته وإتقانه.

---

(١) تحرفت في المطبوعة إلى: «الكيال»، وفي غاية النهاية إلى: «الكمال».

(*) بغية الملتمس ٣٧٢ ـ ٣٧٣؛ ومعجم الصدفي ٢٥٦ ـ ٢٥٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩١ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/٣٨٣.

(٢) تحرف في غاية النهاية إلى: «الدش».

روى عنه ابنُه أبو عبد الله محمد، وحفيدُه عبد المنعم، وأبو القاسم القنطري، وأبو العباس بن اليتيم، وأبو جعفر بن حكم، وأبو الحجاج الثغري[1]، وجماعة، فلما وقعت الفتنة بغَرناطة عند زوال دولة لمتونة، سنة تسع وثلاثين، نزح إلى مدينة المُنَكَّب، فأقرأ بها إلى أن مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، عاش سبعين سنة.

٤٥٣ ـ سهل بن محمد[*]

ابن أحمد ابن الحسين، بن طاهر الأستاذ، أبو علي الأصبَهاني الحاجّي المقرىء، بقية[2] القراء بأصبَهان.

سمع أبا القاسم يوسف بن علي الهذلي مصنف الكامل، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، وجماعة.

ولد بعد سنة خمسين وأربع مئة.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وكان مؤدباً صالحاً خيراً، توفي في نصف شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة، وهو آخر من روى عن الهذلي.

٤٥٤ ـ صافي بن عبد الله[**]

أبو الفضل البغدادي، مولى ابن الخرقي، مقرىء مجود عالي الإسناد كثيرُ التعبد والأوراد.

---

(١) تصحفت في الأصل إلى: «النقري».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٨ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/ ٣٢٠.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: فقيه.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٣٢١ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ١/ ٣٣١.

قرأ على رزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السيبي، عن قراءاتهما على أبي الحسن الحمامي، وسمع من مالك البانياسي وغيره، توفي في غالب الظن سنة ست وأربعين وخمس مئة.

ومن كلامه: سَلُوا القُلُوبَ عن المودَّات، فإنها لا تقبل الرُّشا[1].

٤٥٥ ــ محمد بن عبد الرحمن(*)

ابن عبد الرحمن بن محمد[2]، بن عبد الرحمن[3] بن الطفيل، الأستاذ أبو الحسن ابن عظيمة، العبدي الإشبيلي المقرىء.

عُنِي بالقراءات، وأخذ عن أبي عبد الله السَّرَقُسطي، وخازم بن محمد، وأبي داود، وحج فأخذ بالإسكندرية على أبي علي بن بليمة، وأبي القاسم ابن الفحام.

وسمع من محمد بن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغَسَّاني، واشتهر بالصدق والإتقان، وحمل الناسُ عنه، ومن جلة أصحابه أبو بكر بن خير.

وله أرجوزة في القراءات، بقي إلى حدود الأربعين وخمس مئة، ومن أصحابه ابنه طفيل.

---

(١) ربما يكون مقتبساً من قول الشاعر:

سلو عن مودات الرجال قلوبكم ... فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

(*) التكملة ٤٤٥؛ والذيل والتكملة ٦/٣٥٩ ــ ٣٦١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٠ (آياصوفيا ٣٠١٠)؛ وغاية النهاية ٢/١٦٦ ــ ١٦٧؛ ونفح الطيب ٢/١٥٥.

(٢) في غاية النهاية: ابن محمد بن عبد الرحمان.

(٣) في المطبوع: ابن عبد الله، وهو مخالف لمصادر الترجمة.

٤٥٦ ـ محمد بن الحسن بن محمد(*)

ابن سعيد الأستاذ أبو عبد الله بن غلام الفرس الأنـدلسي الداني المقرىء، النحوي أحد الأئمة.

قـرأ القـراءات على أبي داود، وابن أبي زيـد، وابن الـدوش؛ وعبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع وغيرهم، وقرأ اللغة على مالك العُتبي وابن العواد.

وارتحل بابنه إبراهيم سنَة بضع وعشرين وخمس مئة، فـأخذ عن السِّلفي، وأخذ السِّلَفي عنه، وقرأ على أبي علي ابن العرجاء صاحب أبي معشر الطبري، وهو أبو علي الحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني ابن العرجاء نزيل مكة ومقرئها ورجع فتصدر للإقراء، والتحديث وتعليم العربية.

قرأ عليه أبو عبد الله محمد بن أبي العاص النَّفْزي(١)، وأبو جعفر(٢) أحمد بن علي الحصار، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي(٣) العاص ولد المذكور وعبد الله بن يحيى بن صاحب الصلاة، وأبو الحجـاج يوسف بن عبد الله الفهري، ويـوسف بن سليمان البلنسي، قـرأ عليه هـذا البلنسي القراءات في ختمة واحدة، وكتب عنه أبو طاهر السِّلفي مع تقدمه، وابن

(*) بغية الملتمس ٧٠؛ وإنباه الرواة ٣/١٠٥ ـ ١٠٦؛ والتكملة لابن الأبار ١/٤٧٥؛ ومعجم الصدفي ١٦٤ ـ ١٦٥؛ والذيل والتكملة ٦/١٦٣ ـ ١٦٦؛ والعبر ٤/١٢٦؛ وتـاريخ الإسلام، وفيات ٥٤٧ (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠١؛ ومرآة الجنان ٣/٢٨٥؛ وغاية النهاية ٢/٢٢١ ـ ١٢٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣؛ وشذرات الذهب ٤/١٤٤.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: النفري، بالمهملة.

(٢) أقحم ناشر المطبوعة كلمة «بن» فأوهم أن أبا جعفر ابنٌ لأحمد بن علي وليست كذلك، بل هي كنيته.

(٣) سقطت من المطبوع.

بشكوال، وأبو العباس الأُقليشي، وأبو عبد الله بن سعادة، وهو آخر من روى عنه، وآخرون.

قال الأبار في تاريخه: كان صاحب ضبط وإتقان، مشاركاً في علوم جمة، يتحقق بها، وكان حسن الخط، أنيق الوراقة، ولي خطابة دانية، وكانوا يرحلون إليه للسماع والقراءة، والفرس: هو لقب إنسان تاجر من أهل دانية، وهو أستاذ سعيد.

ولد أبو عبد الله سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة، ومات بدانية في ثالث عشر محرم، سنة سبع وأربعين وخمس مئة، وقد أصابه خدر قبل موته بسنة، وكان ذا حظ من علم الحديث، ومعرفة رجاله، ولي خطابة دانية في أواخر عمره.

٤٥٧ ــ المبارك بن الحسن(*)

ابن أحمد بن علي بن فتحان، بن منصور استاذ أبو الكرم الشَّهْرَزُوري البغدادي المقرىء، مُصنف «المصباح الزاهر في العشرة البواهر».

قرأ بالروايات على الكبار رزقِ الله بن عبد الوهَّاب التميمي، ويحيى بن أحمد السِّيبي، وابن سوار، وعبد السيد بن عتاب، وعبد القاهر العباسي، ومحمد بن أبي بكر بن محمد القيرواني، وأبي نصر أحمد بن علي

(*) الأنساب، الورقة ٣٤٢/أ؛ وخريدة القصر (قسم العراق) ٥٣/٢/٣؛ والمنتظم ١٦٤/١٠؛ وإرشاد الأريب ٢٢٧/٦ ــ ٢٢٨؛ ومعجم البلدان ٣٤٢/٣؛ وتلخيص مجمع الآداب ٣١٥/٥؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٥٥٠ (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ وتذكرة الحفاظ ١٢٩٢/٤؛ ودول الإسلام ٤٨/٢؛ والعبر ١٤١/٤؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة ١٦٧/أ ــ ب؛ ومرآة الجنان ٢٩٤/٣ ــ ٢٩٧؛ وغاية النهاية ٣٨/٢ ــ ٤٠؛ وعقد الجمان ٢٦١/١٦؛ والنجوم الزاهرة ٣٢٢/٥؛ وشذرات الذهب ١٥٧/٤.

الهباري، وأبي سعد أحمد بن المبارك الأكفاني، صاحب الحمامي، وأبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وثابتِ بن بُندار، وابن بدران الحلواني، والحسن بن محمد بن الفضل الكِرماني الزاهدَ شيخٌ. قرأ بدمشق على الحسين بن علي الرهاويِّ، وعلي بن الفرج الدينوري القارىء، وأبي الخطاب علي بن الجراح، وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأجاز له عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وابن هَزَارْمَرْد الصريفيني، وابن النقور، وآخرون، وسمع من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ورزق الله، وأبي الفضل بن خيرون، وطِراد الزينبي، والكبار.

وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالعراق بعد سبط الخياط، وهو في طبقته، قرأ عليه عدد كثير منهم عمر بن بكرون، ومحمد بن محمد بن هارون الحلي[1] بن الكال[2]. والشيخ عبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأواني، وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلي حمزة بن القبيطي[3]، وأحمد بن الحسن[3] العاقولي، وزاهر بن رستم، وعبد العزيز بن الناقد، ومُشرف بن علي الخالصي، وعلي بن أحمد الدباس، وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشيدي الضرير. وحدث عنه محمد بن أبي المعالي بن البناء، وأسعد بن صعلوك، والفتح ابن عبدالسلام، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: هو شيخ صالح دين خير، قيم بكتاب الله عز وجل، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيد الأخذ على

---

(١) تصحفت في غاية النهاية إلى: «الحلبي».
(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الكيال».
(٣) في المطبوعة هنا تقديم وتأخير مع سقوط كلمة «الأواني» وكلمة «بن» بين اسم: حمزة القبيطي.

الطلاب، له روايات عالية، كتبت عنه، ومولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربع مئة، ومات في ذي الحجة، سنة خمسين وخمس مئة رحمه الله.

٤٥٨ ــ سليمان بن يحيى(*)

ابن سعيد أبو داود المعافري، القرطبي المقرىء الأستاذ.

قال الأبار: أخذ عن أبي داود، وابن الدوش، وأبي الحسين بن البياز، وأبي الحسن الحُصري، وأبي عبد الله بن مفرج.

وتصدر للإقراء والعربية بقرطبة، وكان مقرئاً ماهراً محققاً، ويعرف بأبي داود الصغير.

أخذ عنه أبو بكر بن خير، والحسن بن الضحاك، وأبو القاسم القنطري، وأبو زيد السهيلي، وتوفي بعد الأربعين وخمس مئة.

٤٥٩ ــ عبد الله بن خلف(**)

ابن بقي الأستاذ، أبو محمد القيسي الأندلسي، البياسي المقرىء.

أخذ القراءات بمرسية عن أبي الحسين بن البياز، وبشاطبة، عن أبي الحسن بن الدوش(١)، وسمع من أبي بحر سفيان بن العاص، وعبد العزيز ابن عبادة الجياني، وحج، فقرأ على ابن الفحام، وأبي بكر بن

(*) الذيل والتكملة ٤/٩٦ ــ ٩٧؛ وغاية النهاية ١/٣١٧.

(**) التكملة لابن الأبار ٢٢٧؛ والذيل والتكملة ٤/٢٢١ ــ ٢٢٢؛ وغاية النهاية ١/٤١٨.

(١) تحرف في المطبوعة إلى: الدش.

عبد الجليل، وأبي محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء إمام المقام، وكان من أصحاب ابن نفيس، وعبد الباقي بن فارس.

فبرع البياسي في القراءات، ورأس فيها مع الصلاح والزهد والجهاد.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن حسنون البياسي وغيره، توفي بعد الأربعين وخمس مئة وقد شاخ.

٤٦٠ ــ عمر بن عبد الله(*)

أبو حفص(١) الحربي المقرىء(٢) الرجل الصالح.

سمع مِن طراد والنعالي، وقرأ على(٣).

قرأ عليه ريحان بن تيكان(٤) الضرير، وعبد العزيز بن الناقد، وحدّث عنه ابنُ طبرزد، وأبو المنجا بن اللتي. توفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

(*) تاريخ الإسلام، وفيات ٥٥٠ (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ والعبر ١٤٩/٤؛ وغاية النهاية ٥٩٣/١ ــ ٥٩٤؛ والنجوم الزاهرة ٣٥٧/٥؛ وشذرات الذهب ١٦٢/٤.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: جعفر.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) في الأصل بياض مقدار كلمة، وكذا في «غاية النهاية» أيضاً.

(٤) كذا الأصل، وفي الغاية ٢٨٦/١، و٥٩٣: تركان.

بعون الله تعالى
تم المجلد الأول من
«معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»
ويليه المجلد الثاني وأوله
الطبقة الثالثة عشرة

مَعرِفَةُ القُرَّاءِ الكِبَارِ
عَلَى الطَّبَقَاتِ وَالأَعْصَارِ

تأليف
الإمام شمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)

حقّقهُ وَقيّدَ نصّه وَعلّق عَليْهِ
بشّار عوّاد معروف
شعيب الأرناؤوط
صالح مهدي عبّاس

المجلّد الثّاني

مؤسسة الرسالة

معرفة القراء الكبار
على الطبقات والأعصار
٢

الطبعة الثانية

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة عشرة

٤٦١ ـ عليّ(*) بن محمد بن عليّ

ابن هُذَيل الإمام أبو الحسن البَلَنسِيّ المقرىء الزاهد.

لازم أبا داود سليمان بن أبي القاسم مدة سنين بدانية، وببلَنْسية.

ونشأ في حجره، لأنه كان زوج(١) أمه، فقرأ عليه القراءات، وسمع منه شيئاً كثيراً، وهو أجلُّ أصحابِ أبي داود وأثبتهم، صارت إليه أصولُ أبي داود العتيقة، وأجاز له أبو الحسين بن البياز، وخازم(٢) بن محمد، وسمع صحيح البُخاري من أبي محمد الرِّكلي، وسمع من أبي عبد الله بن عيسى «مختصر

(*) فهرست ابن خير ٤٢٨؛ وبغية الملتمس ٤١٤؛ والتكملة لابن الأبار: ٣/الورقة ٦٣ (نسخة الأزهر)؛ ومعجم الصدفي ٢٨٤؛ والذيل والتكملة ٥/١/٣٦٩ ـ ٣٧٢؛ وصلة الصلة ٩٧ ـ ٩٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٦ (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ والعبر ٤/١٨٧ ـ ١٨٨؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٠؛ ومرآة الجنان ٣/٣٧٤؛ وغاية النهاية ١/٥٧٣ ـ ٥٧٤؛ والنجوم الزاهرة ٥/٣٨٢؛ وشذرات الذهب ٤/٢١٣.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «تزوج».

(٢) تصحفت في غاية النهاية إلى: «حازم» بالحاء المهملة، مع أنه قيده في ترجمته في حرف الخاء المعجمة (١/٢٦٩). كما قيده الذهبي في المشتبه (٢٠٢)؛ وابن ناصر الدين في توضيحه: ١/الورقة ١٧٢، وهو خازم بن محمد بن خازم، أبو بكر المخزومي القرطبي المتوفى سنة ٤٩٦، وقد مرت ترجمته في المجلد الأول من هذا الكتاب.

الطليطلي في الفقه، وسمع صحيح مسلم من طارق بن يعيش، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه.

قرأ عليه أبو القاسم بن فِيرُّة الشاطبي، ومحمد بن خلف بن نَسْع[1] البَلَنسي، ومحمد بن سعيد المُرادي، ومحمد بن أيوب بن نوح الغافقي، وأحمد بن علي الحَصّار، ومحمد بن فُتوح الشاطبي، وولده أبو عامر محمد بن علي، ومحمد بن عبد العزيز بن سعادة، وعتيق بن أحمد المخزومي، وأبو عمر بن عَيّاد، ومحمد بن أحمد بن مسعود ابن صاحب الصلاة، وخلق سواهم.

قال الأبار[2]: كان منقطع القرين في الفضل والدين والورع، والزُّهد مع العَدالة والتواضع، والإعراض عن الدنيا، والتَّقلل، صَوَّاماً قَوّاماً، كثير الصدقة.

كانت له ضيعة يخرج لتفقدها فيصحبهُ الطَّلَبة، فمِن قارىء، ومِن سامع، وهو منشرح لذلك، طويلُ الاحتمال على فرط ملازمتهم ليلاً ونهاراً.

أسنّ وعُمِّرَ، وهو آخرُ من حدَّث عن أبي داود، وانتهت إليه رئاسة الإقراء عامة عمره، لعلو روايته وإمامته في التجويد والإتقان، حدث عن جلة لا يحصون، وروى العلم نحواً من ستين سنة.

ولد سنة سبعين وأربع مئة، أو سنة إحدى وسبعين، وتوفي، فحضره

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «تسع»، وهو محمد بن خلف بن مروان بن مرزوق بن أبي الأحوص، عرف بابن نسع، أبو عبد الله الزناتي المتوفى سنة ٥٩٩هـ، (غاية ٢/١٣٨). وقد فات الذهبي أن يقيده في المشتبه (٦٦٩) مع أنه من شرطه.

(٢) التكملة: ٣/الورقة ٦٣.

السلطان أبو الحجاج يوسف بن سَعْد، وتزاحم الناسُ على نعشه، ورثاه ابن واجِب بقوله:

لَمْ أَنْسَ يَوْمَ تَهادَى نَعْشَه أَسَفاً   أَيْدِي الوَرَى وتَرَامِيهَا عَلَى الكَفَنِ
كَزَهْرَةٍ تتهادَاهَا الأَكُفُّ فلا   تُقيم في رَاحَةٍ إلا عَلَى ظَعَنِ

قال الأَبّار[1]: وقال لنا محمد بن أحمد بن سلمون[2]: هذا صحيح، كان الناس يتعلَّقون بالنطق وبالسقف، ليدركوا النعش بأيديهم، ثم يمسحون بها على وجوههم.

وكان يتصدق على الأرامل واليتامى، فقالت له زوجته: إنك لتسعى بهذا في فقر أولادك، فقال لها: لا واللَّهِ بل أنا شيخٌ طماع أسعى في غناهم.

توفي يوم الخميس سابع[3] عشر رجب، سنة أربع وستين وخمس مئة وصُلِّي عليه من الغد، فأمَّ الناسَ أبو الحسن بن النِّعمة، رحمه الله.

٤٦٢ ــ مسعود[*] بن عبد الواحد

ابن الحُصين الإمام، أبو منصور الشَّيْباني البغدادي المقرىء الكاتب.

ولد سنة سبع وستين وأربع مئة، وسمع من أبي الحسن علي بن محمد ابن محمد الأنباري، ورزق الله، وطِراد، والنِّعالي، وطبقتهم، وطلب بعد ذلك وكتب الكثير، وبالغ، وقرأ بالروايات على أبي منصور محمد بن أحمد الخَيّاط.

---

(١) التكملة: ٣/ الورقة ٦٣.

(٢) في المطبوع: «سحلول»، محرف.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «رابع».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٠ ــ ٢٤١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ وغاية النهاية ٢/ ٢٩٦.

روى عنه ابن الأخضر، وأحمد بن صَدَقة، وداود بن يونُس الأنصاري، وعبدُ الرحمن ابن عُمر الغزال.

قال أحمد بن شافع: كان مديماً للتلاوة، قرأ بالروايات العالية، وسمع ما لا يدخل تحتَ الحصر، إلا (أن)[1] أكثَره على كبر السن، وتفقه وتميز وهو من بيت الكتابة والحديث، ما أظن أن أحداً من أهل بيته مثله، زهادة وخيراً وديناً، وكان ثقة فهماً، توفي في رابع عشر ذي الحِجة سنةَ خمسٍ وخمسين وخمس مئة رحمه الله تعالى.

٤٦٣ ـ محمد[*] بن يحيى

ابن محمد، أبو عبد الله الأنصاري اللُّرِّي ـ ولُرية من عمل بَلَنسية ـ شيخ مقرىء كبير.

ارتحل عن وطنه إلى جَيّان، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة[2]، فأقام بها سبعة[3] أعوام[4].

وأخذ القراءات عن أبي بكر ابن الصَّنَّاع[5]، صاحب أبي داود، ثم قصد أبا داود المقرىء، فوجده مريضاً مرض الموت[6]، وسمع من أبي محمد البَطَليوسي، وأقرأ الناس، وكان بصيراً بالتَّجويد.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٤٧٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٨٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ وغاية النهاية ٢/٢٧٧.

(٢) حيث تغلب الروم على بلنسية في هذه السنة.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «أربعة».

(٤) ثم عاد إلى بلنسية سنة فتحها، وذلك في رجب سنة ٤٩٥، ذكر ذلك ابن الأبار.

(٥) هو المعروف بالهُدْهُد.

(٦) حيث توفي سنة ٤٩٦، كما ذكر ابن الأبار.

روى عنه أبو عبد الله بن نوح الغافقي[1]، وأبو عبد الله بن الحُسين الأُنْدي[2].

توفي في شوال[3] سنة سبع وأربعين وخمس مئة، قاله أبو عبد الله الأبار.

٤٦٤ ـ عُبيد الله[*] بن عَمرو بن هشام

أبو مروان[4] الحضرمي الإشبيلي المقرىء، أحدُ الأئمة، ويُعرف بعُبَيد.

أخذ القراءات عن أبي القاسم بن النَّخّاس، وأبي الحسن عون الله وغيرهما، وسمع من أبي محمد عبد الرحمن بن عَتّاب[5]، وبرع في العربية، وقال الشعر الرائق، وتصدر بمراكش للإقراء والتعليم، ثم نزل

---

(١) هو شيخ ابن الأبار.

(٢) في المطبوع وغاية النهاية: «الأبذي» مصحف، كما تصحفت كنيته في «غاية النهاية» فصارت اسمه.

(٣) يوم الأحد السادس منه، وذكر ابن الأبار عن ابن عياد وغيره أن مولده سنة ٤٧٠.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٩٣٣؛ والبلغة ١١٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ وغاية النهاية ١/٤٩٠ ـ ٤٩١؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣٩٥؛ وبغية الوعاة ٢/١٢٧. وتصحف اسمه في المطبوع إلى: «عبد الله». وقال ابن الجزري: «وقد جعله الحافظ أبو عبد الله اثنين فذكره في الطبقتين وسمى أباه في الثانية غير «عمر» وكذلك جعل شيخه عون الله اثنين» (١/٤٩١). قلنا: لم نجد له ترجمة أخرى في الكتاب، وكأن الذهبي، رحمه الله، قد انتبه إلى تكرره فحذف الترجمة الأخرى، أما اسم والده فهو «عمر» في التكملة الأبارية والبلغة وبغية الوعاة، بل في تاريخ الإسلام أيضاً.

(٤) ويكنى بأبي محمد أيضاً، كما ذكر ابن الأبار والذهبي في «تاريخ الإسلام» وغيرهما.

(٥) تصحف في المطبوع إلى: «عباب» بالباء الموحدة.

مرسية، وخطب بها، وله تصانيف مفيدة، منها «الإفصاح في اختصار المِصْباح»[١]، و«شرح مقصورة ابن دريد»، وكتاب «قراءة نافع».

حدث عنه أبو ذَرّ الخُشَني، وأخذ عنه أبو عمر بن عَيّاد القراءات والنحو، وابنه أبو عبد الله بن عَيّاد.

ولد سنة تسع وثمانين وأربع مئة بقرطبة، وبقي حيّاً إلى سنة خمسين وخمس مئة[٢].

٤٦٥ ــ عبد الرحمٰن(*) بن أبي رجاء

أبو القاسم البَلَويّ الأَنْدَلُسي المقرىء.

أخذ القراءات بغرناطة، عن أبي الحسن بن كُرْز[٣] وجماعة، وحج سنةَ سبعٍ وتسعين وأربع مئة[٤]، فأخذ القراءات عن أبي علي[٥] ابن

---

(١) والمصباح من تأليف أبي الحجاج بن يَسْعُون شرح فيه أبيات «الإيضاح» الذي لأبي علي الفارسي اللغوي المشهور.

(٢) حيث قال أبو عبد الله بن عَيّاد أنه انفصل من مرسية بعد سنة ٥٥٥، ذكر ذلك ابن الأبار في «التكملة».

(*) بغية الملتمس ٣٦٣؛ والتكملة لابن الأبار: ٣/الورقة ٨؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٥٤٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ وغاية النهاية ٣٦٨/١ ــ ٣٦٩.

(٣) التقييد من تكملة ابن الأبار.

(٤) تصحفت في غاية النهاية إلى: «سبع وسبعين وأربع مئة». ومع هذا فإن الذهبي لم يكن دقيقاً في نقله، وهو ينقل عن ابن الأبار، ذلك أن الرجل لم يحج إلا سنة ثمان وتسعين، قال ابن الأبار: «ورحل حاجاً في سنة سبع وتسعين وأربع مئة، فأدى الفريضة في سنة ثمان بعدها».

(٥) هكذا في الأصول، وهو وهم، والصحيح: «عن أبي محمد» فهذه هي كنيته، وهو أبو محمد عبد الله بن عمر ابن العَرْجاء، وقد ذكر ابن الجزري كنيته على وجهها الصحيح، وقبله الأبار.

العرجاء، وسمع من الغزالي، وأخذ[1] بالمهدية عن علي بن ثابت الخَوْلاني الأقطع[2].

وكان عالماً زاهداً مجاب الدعوة، ولي خطابة المرية[3]، وحمل عنه ابنه عبد الصمد، وهو آخر من روى في الدنيا عنه، وأبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو القاسم بن حُبَيش، نزح عن المرية عام أحد وأربعين وخمس مئة، قبل تَغَلُّبِ الروم لعنهم الله عليها بسنة، فنزل بلد وادي آش.

توفي سنة خمس وأربعين وخمس مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

وقد نقل الصفراوي أنه قرأ على أبي داود، وهذا غلط.

ولما توفي كان عمر ولده عبد الصمد عشر سنين.

٤٦٦ ـ عبد الوهَّاب(*) بن محمد

ابن حُسين أبو الفتح المالكي المولد البغدادي الدار الحَنْبَلِيّ[4] المقرىء، ويعرف بالصابوني.

ولد سنة اثنتين وثمانين[5] وأربع مئة.

وقرأ القراءات على أبي بكر بن بَدْران الحُلْواني، والقلانسي، وسمع من النِّعالي، ونصر بن البَطِر، وجماعة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «فأخذ».

(٢) وهو المعروف بابن الحَرَّاد ـ بالحاء المهملة ـ.

(٣) نزل المرية سنة ٥٠٥ أو بعدها بيسير، ذكر ذلك ابن الأبار.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ والعبر ٤/١٦٠ ـ ١٦١؛ ومرآة الجنان ٣/٣١٢؛ وغاية النهاية ١/٤٨١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣٥؛ والنجوم الزاهرة ٥/٣٦١؛ وشذرات الذهب ٤/١٧٧.

(٤) لم يذكره ابن رجب في الذيل مع أنه من شرطه.

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «ثلاثين».

قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه وهو شيخ صالح صدوق قَيِّم بكتاب الله تعالى، يأكل مِن كَدِّه، توفي في صفر سنةَ ستٍّ وخمسين وخمس مئة.

قلت: روى عنه عمر بن كرم وغيره.

قال ابن النجار: أصله من المالكية: قرية على الفرات، وله دكان يبيع فيها خِفَافَ النساء، قرأ بالروايات الكثيرة على ابن بدران، وأبي العز القلانسي، وكان قيّماً بمعرفتها وطرقها، ثبتاً.

قرأ عليه والد التقي بن باسويه.

٤٦٧ ـ عليّ(*) بن الحسن بن الحسن

أبو القاسم بن الماسح الكِلابي الدِّمشقي الشافعي المقرىء النَّحوي الفَرَضي المعروف بجمال الأئمة.

ولد سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وقرأ بالروايات على جماعة، منهم أبو الوحش سُبَيع صاحبُ الأهوازي، وتفقه على جمال الإسلام أبي الحسن السُّلَمي، وسمع من جماعة، وحدث بكتاب «الوجيز» للأهوازي عن أبي الوحش. وعليه كان الاعتماد في الفتوى.

وكانت له حلقة بجامع دمشق للإقراء والفقهِ والنحو، دَرَّس بالمجاهدية، وأعاد بالأمينية لجمال الإسلام.

(*) إنباه الرواة ٢/٢٤١ ـ ٢٤٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٨٤ (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٣٢؛ وطبقات السبكي الكبرى ٥/٢١٤؛ وغاية النهاية ١/٥٣٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٥؛ وبغية الوعاة ٢/١٥٥. وترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

روى عنه ابنُ عساكر، وولده القاسم، وأبو المـواهب بن صَصْرى، وأخوه أبو القاسم بن صَصْرَى.

توفي في ذي الحِجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

٤٦٨ ـ أحمد(*) بن محمد بن شُنَيف

أبو الفضل الدَّارقَزِّي المقرىء أسند من بَقي ببغداد في القراءات.

قرأ بالروايات على أبي طاهر بن سوار، وثابت بن بُندار، وأبي منصور الخَيَّاط، وسمع منهم، وحدث وأقرأ وعُمِّر دهراً.

توفي في المحرم سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة، وله ست وتسعون سنة، قرأ عليه القراءات أحمدُ بن سَلْمان الحربي السُّكَّر، وعبد الوهَّاب بن بُزْغُش، وأبو البركات محمد بن حُسين.

وقد حَصَّل طَرَفاً من مذهب أحمد، وسمع من أبي علي بن نَبْهان، والحافظ يحيى بن مَنْدَة.

قال ابن النجار: كان صَدُوقاً فاضلاً متديناً.

٤٦٩ ـ ناصر(**) بن الحسن

ابن إسماعيل الشريف أبو الفتوح الزَّيْدي الخطيب، مقرىء الديـار المصرية.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ١٣٢٣/٤؛ والعبر ٢٠٢/٤؛ والمختصر المحتاج إليه ٢٠٤/١؛ والوافي بالوفيات ٤٠٤/٧؛ والذيل لابن رجب ٢٢٣/١ ـ ٢٢٤؛ وغاية النهاية ١١٧/١؛ وشذرات الذهب ٢٢٦/٤.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ والعبر ١٨٣/٤؛ وغاية النهاية ٣٢٩/٢ ـ ٣٣٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٨٤؛ والنجوم الزاهرة ٣٨٠/٥؛ وحسن المحاضرة ٤٩٥/١؛ وشذرات الذهب ٢١٠/٤.

قـرأ بـالـروايـات، على أبي الحسن علي بن أحمـد الأَبْهـري، وأبي الحُسين يحيى بن الفَرَج الخَشّاب، وسمع من أبي الحسن محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي، ثم المصري صاحب ابن نَظِيف، ومن ابن القَطّاع اللغوي وغير واحد.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية، وكان من جِلة العلماء في زمانه.

قرأ عليه بـالروايـات أبو الجـود غياث بن فـارس، وعبد الصمـد بن سلطان بن قراقيش، وعبدُ السلام بن عبد الناصر بن عُدَيسة، وأبو الجيوش عساكر بن عليّ، وآخرون. وآخر من روى عنه سماعاً القاضي أبو الكرم أسعد بن قادوس المتوفَّى في حدود الأربعين وست مئة.

توفي الشريف الخطيب يومَ عيد الفطر سنة ثلاث وستين وخمس مئة عن إحدى وثمانين سنة.

٤٧٠ ــ أحمد(*) بن عبد الله

ابن هشام(١) أبو العباس ابن الحُطَيْئَة اللَّخْمي المغربي الفـاسي، المقرىء الناسخ الرجل الصالح.

وُلِدَ بفاس سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، وقَدِمَ الإسكندرية، فقرأ بها

(*) إنباه الرواة ١/٣٩؛ ووفيات الأعيان ١/١٧٠ ــ ١٧١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ والعبر ٤/١٦٩؛ والوافي بالوفيات ٧/١٢١ ــ ١٢٢؛ وغاية النهاية ١/٧١ ــ ٧٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/٣٧٠؛ وحسن المحاضرة ١/٤٥٣، ٤٩٥؛ وشذرات الذهب ٤/١٨٨. وقد أشار صاحب النسخة في هذا الموضع إلى مقابلة نسخته بأصل المؤلف وعرضه عليه.

(١) هشام ليس جده، فهو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام.

القراءات على أبي القاسم ابن الفَحَّام الصِّقِلِّي وغيره، وسمع من أبي الحسن ابن المُشَرِّف[1]، وأبي عبد الله الحَضْرَمي، وجماعة.

وقرأ الفقه والعربية، وسكن بمصرَ، وتصدَّر بها للإقراء، وتزوج، فعلَّمَ زوجَتَهُ الخط، ثم ولد له بنت، فعلّمها الخط، كأحسن ما يكون، حتى كانتا تكتبان مثله سواء، وخطّه مرغوب فيه لإتقانه، ثم كان هو وبنته وزوجته ينسخون في الكتاب الواحد، فلا يفرق أحد بين خطوطهم، وهذا من عجيب الاتفاق[2].

وكان صالحاً عابداً متعففاً كبير القدر، حصل بمصر قحط فاحتاج، وكان لا يقبلُ لأحد شيئاً، فتحيَّل عليه رجل حتى زوجه بابنته، فطلب منه أن تكون أمها معها تُؤنسها فأجابه، وخفَّ ظهره.

وبلغنا أن الناس بقُوا بمصر بلا قاض ثلاثةَ أشهر في عام ثلاثة وثلاثين وخمس مئة، ثم وقع اختيارُ الدولة على أبي العباس ابن الحُطَيْئة، فاشترط عليهم أن لا يقضي بمذهبهم، فلم يمكنوه من ذلك إلا أن يحكُمَ على مذهب الشيعة وولَّوْا غيره.

قرأ عليه جماعة، منهم شجاع بن محمد بن سيدهم المُدْلجي.

توفي في المحرم سنة ستين وخمس مئة، وقد كتب عنه أبو طاهر السِّلفي.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «المشترق».

(٢) (م): «الإتقان».

٤٧١ ـ محمد(*) بن أحمد بن عِمران

ابن نُمارة الأستاذ أبو بكر الحَجَرِي(١) من وَلَد أوس بن حَجَر التَّمِيمي الشاعر الجاهلي، شاعر بني تميم.

وأبو بكر أندلسي من أهل بَلَنْسية، نزح به أبوه منها عند غَلَبَة العدو عليها في عام سبعة وثمانين وأربع مئة، فنشأ بالمَرِية، وقرأ على أبي الحسن البُرْجي، ورحل فقرأ بقرطبة على أبي القاسم بن النَّحّاس(٢). وسمع من أبي علي ابن سُكَّرة، وعَبّاد بن سَرحان، وأبي بحر بن العاص، وأجاز له أبو عبد الله أحمد بن محمد الخَوْلاني، وصحب أبا العباس ابن العريف، وأخذ العَربية فأحكمها عن أبي محمد البَطَليوسي، وتفقه على أبي القاسم بن الأنقر السَّرَقُسْطِي، وتصدر للإقراء، ونَشْرِ العلوم، وألَّف شرحاً لمقدمة ابن بابشاذ، أخذ عنه غيرُ واحد.

توفي سنةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئة(٣)، وكانت جنازته مشهودة، عاش ثمانين سنة(٤).

(*) بغية الملتمس ٥٤؛ والتكملة لابن الأبار ٢/٥٠١؛ ومعجم الصدفي ١٨٠ ـ ١٨٢؛ والذيل والتكملة ٦/١٦ ـ ١٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ وغاية النهاية ٢/٧٨.

(١) قيّده ابن الأبار بفتح الحاء والجيم، وقيده ابن الجزري بضم الحاء وسكون الجيم، وقال الذهبي عند ذكر الفتحتين في «حَجَر» من المشتبه (٢١٨): «وأوس بن حجر، مختلف فيه». (وانظر توضيح ابن ناصر الدين: ١/الورقة ١٨٩)، وقيدناه بالفتحتين تبعاً لما ورد في نسخة الأصل، ولتقييد ابن الأبار.

(٢) وهو آخر من حَدَّث عن ابن النخاس هذا بالقراءات تلاوة، ذكر ذلك ابن الأبار.

(٣) في شعبان منها.

(٤) قال ابن الأبار: «ومولده ببلنسية يوم الأربعاء عاشر المحرم سنة ٤٨٤».

قلت: قرأ عليه محمد بن يوسف بن الجيَّار[1]، ومحمد بن هاجر البَلَنسي.

٤٧٢ ــ إبراهيم(*) بن محمد

ابن خليفة أبو إسحاق النَّفْزِي الدَّاني المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن ابن الدوش، وأخذ قراءة ورش عن عبد العزيز بن شفيع، وسمع من ابن تليد[2]، وأبي بكر ابن الخَيَّاط.

قال الأبار: تصدر للإقراء وحملوا عنه، وكان متحققاً بالقراءات، معروفاً بالضبط والتجويد، أديباً مُفَوَّهاً، عُمِّرَ وأسن، وتوفي سنة أربع وستين وخمس مئة، وله تسعون سنة إلا سنة[3].

٤٧٣ ــ محمد(**) بن محمد

ابن عبد الله بن معاذ، الأستاذ أبو بكر اللَّخْمِي الإشبيلي، المعروف بالفَلَنْقي.

أخذ القراءات عن شريح، وصحبه مدة، ورحل إلى قلعة حَمّاد، فقرأ

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الخيار».

(*) التكملة لابن الأبار ١/١٥٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٣ (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ١/٢٣ ــ ٢٤.

(٢) تصحف في المطبوع إلى: «تلميد».

(٣) الذي قاله ابن الأبار: «مولده سنة خمس وسبعين وأربع مئة، وتوفي سنة أربع وستين وخمس مئة»، وهذه طريقة للذهبي في النقل شُهر بها.

(**) التكملة لابن الأبار ٢/٤٨٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٢، (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ والوافي بالوفيات ١/١٢٦؛ وغاية النهاية ٢/٢٤٢.

بها على عتيق بن محمد صاحب أبي العباس بن نفيس، وروى عن ابن الأخضر، وأبي محمد بن عتاب، وأبي مروان الباجي[1]، وطائفة.

قال الأبار: كان إماماً في صناعة الإقراء، مشاركاً في العربية، مليح الخط، له كتابٌ في القراءات سماه «كتاب الإيماء[2]»، أخذ عنه أبو الحسن نَجَبَة[3]، وأبو ذر الخُشَني، وأبو محمد بن عُبيد الله، ونزل فاس، فأقرأ بها إلى أن مات في المحرم سنةَ ثلاث وخمسين وخمس مئة.

٤٧٤ ـ يوسف(*) بن المبارك

ابن محمد بن أبي شَيْبَة، أبـو القاسم البغـدادي المقرىء الخَيّـاط الوكيل.

قرأ بالروايات على أبي الخطاب عليّ بن عبد الرحمٰن ابن الجراح، وأبي العز القلانسي، وادعى أنه قرأ على أبي طاهر بن سوار، وتبين كذبه. قرأ عليه جماعة.

---

(١) في الأصل: «الناجي» بالنون، والتصحيح في تكملة ابن الأبار وابن الجزري.

(٢) «الإيماء إلى مذاهب السبعة القراء».

(٣) تصحفت في المطبوع وغاية ابن الجزري إلى: «نجية» بالياء آخر الحروف، والتقييد من الأصل وابن الأبار، ومن ترجمته الآتية (رقم ٥٢٠). ولم يذكره الذهبي في المشتبه (١١٣)، واستدركه عليه الحافظ العلاّمة ابن ناصر الدين في توضيحه، فقال: «وأبو الحسن نَجَبَة بن يحيى بن خَلَف بن نَجَبَة بن يوسف بن عبد الله بن محمد الرعيني الاشبيلي المقرىء النحوي...» (١/الورقة ٩٤).

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٣٧ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٥؛ والميزان ٤/٤٧٢؛ وغاية النهاية ٢/٤٠٢ ـ ٤٠٣؛ ولسان الميزان ٦/٣٢٨. وقال ابن الجزري: «وقد ترجمه الذهبي بترجمتين في الطبقة الثانية عشرة والثالثة عشرة وبسط الثانية أكثر». قلنا: لم نجد له ترجمة في الأصل فكأنه تنبه إلى التكرار فحذفه، وهو في نسخة باريس، رقم ٢٠٨٤، الورقة ١٥٢، ١٥٧.

وروى عن أبي عثمان بن مَلّة، حدث عنه عبد العزيز بن الأخضر، وقرأ عليه علي بن أحمد الدباس، احتاج في الآخر، فصار وكيلاً بأبواب القضاة.

ذكره ابن الدُّبَيْثي، وقال: توفي في شهر رجب سنة سبعين وخمس مئة.

٤٧٥ ـ عليّ(*) بن أحمد بن الحُسين

ابن محمويه اليَزْدي الإمام أبو الحسن المقرىء الفقيه الشافعي.

سمع من الحسين بن جَوانْشِير(١)، وأبي المكارم محمد بن علي الفَسَوي(٢)، وأحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه، وعبد الرحمن بن حَمْد الدُّوني، وأبي الحسن العَلّاف، وأبي القاسم الرَّبَعي وطبقتهم. وقرأ بأصبَهان بالروايات على أبي سعدٍ المُطَرِّز، وأبي الفتح أحمد بن محمد الحداد.

وتفقه على الإمام أبي بكر الشاشي، وقاضي واسط أبي علي الفارقي، وبرعَ في المذهب، وصنف التصانيف، وأقرأ القراءات والفقه، وكان صالحاً زاهداً عابداً ممن جمع بين العلم والعمل، مع الثقة والجلالة.

توفي في تاسع وعشرين جُمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة وله ثمان وسبعون سنة.

(*) أنساب السمعاني، الورقة ٥٩٩ (مرغليوث)؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ والعبر ١٤٣/٤؛ ومرآة الجنان ٢٩٨/٣؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٢١١/٧؛ وغاية النهاية ٥١٧/١ ـ ٥١٨؛ والفلاكة ١٢٤ ـ ١٢٥؛ والنجوم الزاهرة ٣٢٤/٥؛ وشذرات الذهب ١٥٩/٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «جوانشين».

(٢) تحرف في المطبوع من طبقات السبكي إلى: «الفَوي».

روى عنه ابنُ سُكَيْنَة، وابن الأخضر، والدولعي، وقرأ عليه جماعة، منهم حمزة ابن القُبَّيطي، وأبو الحسن ابن الدباس، وعبد العزيز بن أبي الرضى أحمد بن الناقد(١).

٤٧٦ ـ محمد(*) بن عبد الرحمٰن

ابن عُبادة، أبو عبد الله الأنصاري الجَيَّاني المقرىء.

ولد سنة ثمانين وأربع مئة، وقرأ القراءات على أبي القاسم ابن النَّخَّاس ومنصور ابن الخَيِّر، وأبي الحسن شُرَيح، وسمع من أبي محمد بن عتاب وجماعة، وتفقه بأبي الوليد بن رُشْد، وأبي عبد الله بن الحاج(٢).

وأقرأ الناس بجَيّان، ثم بشاطبة.

قال الأبار: كان مقرئاً ماهراً توفي بشاطبة، سنة أربع وستين وخمس مئة أخذ عنه شيخُنا أبو عبد الله ابن سعادة، وغيرُه.

٤٧٧ ـ سعد الله(**) بن نصر

ابن سعيد، أبو الحسن ابن الدَّجاجي، البغدادي المقرىء الواعظ.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وعبد العزيز بن أبي الرجاء، وأحمد بن الناقد»!

(*) التكملة لابن الأبار ٥٠٣/٢؛ والذيل والتكملة ٣٥٠/٦ ـ ٣٥١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٧ (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ١٦٢/٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الحجاج».

(**) أنساب السمعاني، في «الحيواني» ٣٣٣/٤ ـ ٣٣٤؛ والمنتظم ٢٢٨/١٠؛ والمختصر المحتاج إليه ٧٧/٢ ـ ٧٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٤ (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ وتذكرة الحفاظ ١٣٢٠/٤؛ والوافي بالوفيات ١٨٦/١٥؛ وفوات الوفيات ٣٤١/١؛ والبداية والنهاية ٢٥٨/١٢؛ والذيل لابن رجب ٣٠٢/١؛ وغاية النهاية ٣٠٣/١؛ وعقد الجمان للعيني: ١٦/ الورقة ٤٥٢ ـ ٤٥٣؛ وشذرات الذهب ٢١٢/٤.

قرأ على أبي الخطاب بن الجراح، وأبي منصور الخَيّاط، وسمع منهما ومن جماعة.

أقرأ ووعظ وحدَّث، روى عنه ابنُه محمد، وابن الأخضر، وابن قُدامة، ومحمد بن عماد[1]، والأنجب الحَمّامي.

مات في شعبان، سنة أربع وستين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة.

٤٧٨ ـ فتح[*] بن يوسف

أبو نصر البَلَنسي المقرىء، المعروف بابن أبي كُبّة[2].

قرأ القراءات على أبي داود، وعُمِّر دهراً.

أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عليّ الشاري الذي بقي إلى سنة أربع وعشرين وست مئة.

٤٧٩ ـ عبد الملك[**] بن سلمة

أبو مروان بن[3] الصَّيْقَل الأُموي، مولاهم، الأَندلُسي، الوَشْقِي[4] المقرىء، أحد الحُذّاق.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عمار»، وهو محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الجزري الحنبلي التاجر المتوفى سنة ٦٣٢.

(*) التكملة لابن الأبار: ٣/ الورقة ٩٨؛ والذيل والتكملة ٥/٢/٥٣٤؛ وغاية النهاية ٢/٧.

(٢) ضُبط في الأصل بضم الكاف، وفي التكملة الأبارية بفتحها، وهي نسخة متقنة مجودة الضبط.

(**) التكملة لابن الأبار: ٣/ الورقة ٢٤؛ والذيل والتكملة ٥/١/١٩ ـ ٢٠؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٥٤٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ وغاية النهاية ١/٤٦٨ ـ ٤٦٩؛ وبغية الوعاة ٢/١١٥، ووقع فيه «عبد الملك بن مسلمة»، محرف من الطبع.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «أبو».

(٤) نسبة إلى: وَشْقة، مدينة بالأندلس.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّخّاس، وأبي الحسن بن شفيع، وأبي المُطَرّف ابن الوَرّاق، وأبي زيد بن حيوة، وسمع من أبي محمد بن عَتّاب وطائفة، وتصدر زماناً ببلَنْسية للإقراء والنحو.

قال الأبار: كان من أهل الضَّبْط والفصاحة والذَّكاء[1]، روى عنه أبو عمر بن عَيّاد، وأبو عبد الله بن نُوح الغافقي وجماعة، توفي سنة أربعين وخمس مئة.

٤٨٠ ــ محمد(*) بن جعفر

ابن عبد الرحمٰن بن صافٍ، أبو بكر الجَيّاني، ثم القُرطبي اللَّخمي.

أخذ القراءات عن عبد الرحمٰن بن شُعيب، وخازم بن محمد. وروى عن أبي محمد بن عَتّاب وجماعةٍ، وتصدر للإقراء بقُرطبة، ثم بِغرناطةَ وبلنسيةَ، وكان صالحاً زاهداً.

قال الأبّار: توفي بوهران، وقد قارب الثمانين[2].

٤٨١ ــ علي(**) بن محمد بن أبي العيش

الأستاذ أبو[3] الحسن الطَّرْطُوشي المقرىء نزيل شاطبة.

---

(١) هذا من تصرف الذهبي ــ رحمة الله عليه ــ وإلاّ فإن ابن الأبار قال: «وكان مشاركاً في فنون مقرئاً فقيهاً أديباً فصيحاً من أهل الفهم والتيقظ مع الضبط والإتقان»!

(*) بغية الملتمس ٦٥؛ والتكملة لابن الأبار ٢/٤٧٠ ــ ٤٧١؛ والذيل والتكملة ٦/١٥٣؛ والإحاطة ١/٣٠١؛ وغاية النهاية ٢/١٠٩.

(٢) هكذا في الأصل والنسخ وفيما نقله ابن الجزري عن الذهبي (وإن أشار ابن الجزري إلى ابن الأبار، فإنه لم يرجع إليه)، والذي في التكملة الأبارية: «واستقر بوهران، وهنالك توفي سنة ٥٤٤، وقد قارب الثمانين».

(**) التكملة لابن الأبّار: ٣/ الورقة ٦٢؛ والذيل والتكملة ٥/١/٢٨٦؛ وصلة الصلة ٩٣؛ وغاية النهاية ١/٥٧٥.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

قرأ القراءات على أبي الحسن بن الدُّوْش[1]، وأبي المطرف ابن الوَرّاق، وأبي محمد بن جَوْشن، وتصدَّرَ للإقراء.

قال الأبار: كان من أهل الصلاح والفضل، مع التقدم في صناعة القراءات. أخذ عنه أبو بكر مُفوَّز بن طاهر، وأخوه أبو محمد عبد الله، والزاهد أبو الحسين بن جُبير[2]، وغيرهم، توفي بعد الستين وخمس مئة.

٤٨٢ ـ يحيى[*] بن سَعْدون

ابن تمام العلامة أبو بكر الأزْدي القرطبي المقرىء النحوي، صائن الدين[3].

ولد بقرطبة سنة ست وثمانين[4] وأربع مئة، وأخذ القراءات بها عن[5] أبي القاسم خلف بن إبراهيم ابن النَّخَّاس، وسمع من أبي محمد بن عَتّاب، وأبي جعفر أحمد بن عبد الحق.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الدوشن».

(٢) تصحف في المطبوع إلى: «خير».

(*) إرشاد الأريب ٢٠/١٤ ـ ١٥ (= ٢٧٨/٧ ـ ٢٧٩، ط. مرغليوث)؛ والكامل لابن الأثير ٣٧٦/١١؛ وإنباه الرواة ٣٧/٤ ـ ٣٨؛ والتكملة لابن الأبار: ٣/ الورقة ١٣١؛ ووفيات الأعيان ١٧١/٦ ـ ١٧٣؛ والمغرب ١٣٥/١؛ وصلة الصلة ١٧٧؛ والمختصر في أخبار البشر ١٥٢/٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ والعبر ٢٠٠/٤؛ والمختصر المحتاج ٢٤٣/٣ ـ ٢٤٤؛ ومرآة الجنان ٣٨٠/٣ ـ ٣٨٣؛ والبداية والنهاية ٢٧٠/١٢؛ والبلغة ٢٨١؛ وغاية النهاية ٣٧٢/٢؛ والنجوم الزاهرة ٦٦/٦؛ وبغية الوعاة ٣٣٤/٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٣٦٨/٢؛ ونفح الطيب ٥٣٨/٢؛ وشذرات الذهب ٢٢٥/٤.

(٣) في المطبوع ونفح الطيب: «ضياء الدين»، وهو تصحيف، ووقع في «وفيات الأعيان»: «سابق الدين»، وفي نسخة لم يعتمدها المحقق ورد اللقب على وجهه الصحيح: صائن الدين.

(٤) (م د): «ثمانية وأربع مئة»، محرف.

(٥) في المطبوع: «على».

وارتحل فأخذ بالمهدية من المغرب، عن أبي بكر محمد بن سعيد المقرىء الضرير، وبالإسكندرية عن أبي بكر الطُّرْطُوشي، وقرأ بها القراءات على ابن الفَحّام. وسمع بمصر صحيح البخاري، سنة خمس عشرة وخمس مئة من أبي صادق المديني، وسمع من محمد بن بركات السعيدي، وعلي بن عمر الفراء، وعلي بن صَوْلة، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي، ورَزِين العَبْدَري، وأبي القاسم الزمخشري، وبرع عليه وعلى غيره في العربية، وسمع ببغداد من هبة الله بن الحُصين، وابن كادش، وبدمشق من جمال الإسلام السُّلَمي.

وكان ثقة محققاً، واسع[1] العلم.

روى عنه الحافظان: ابن عساكر وابن السَّمْعاني، وأبو الحسن القَطِيعي، وعبد الله بن الحُسين المَوْصلي، وطائفة. وقرأ عليه الفخر محمد بن أبي الفرج المَوْصِلي، والعز محمد بن عبد الكريم البَوازيجي، والقاضي أبو المحاسن بن شَدَّاد، ومحمد بن محمد الحِلّي، وأبو جعفر القُرطبي، نزيل دمشق.

وكان ذا دين ونسك وورع ووقار.

توفي يومَ الفِطر سنةَ سبع وستين وخمس مئة بالمَوْصِل.

٤٨٣ ـ مسعود(*) بن الحسين

ابن هبة الله أبو المظفر الشَّيْباني الحِلِّي الضرير المقرىء، أحد الحذاق بالعراق في زمانه.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وأسمع».

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ والمختصر المحتاج ١٨٧/٣ ـ ١٨٨؛ وميزان الاعتدال ٩٩/٤؛ وغاية النهاية ٢٩٤/٢ ـ ٢٩٥؛ ولسان الميزان ٢٥/٦.

قرأ بالروايات على أبي العز القلانسي، وسمع ببغداد عندما قَدِمها في سنة ست وخمس مئة، من أبي القاسم بن بيان، وأبي عثمان بن مَلَّة.

وزعم أنه قرأ على أبي طاهر بن سِوار، فافتُضِح، قال عمر بن علي القُرشي: سألته متى قرأت على ابن سِوار؟ فقال: في سنة ست، فقلت: إن ابن سوار توفي قبل هذا بعشر سنين.

قال ابن النجار في تاريخه: سمعتُ أحمد بن أحمد ابن البَنْدَنِيجي يقول: كان ابن هُبيرة الوزير قد قرأ بالروايات على مسعود الحلي وأسندها عنه في كتاب «الإفصاح» عن قراءته على ابنِ سوار، وجمع الناس لسماع الكتاب، وكان القارىء ابن شافع، فقال لي شيخنا أبو الحسن البطائحي الضرير: خذ بيدي واحملني إلى هناك، ففعلت، وكان مجلساً حفلاً، ولم يكن البطائحي يومئذ مشهوراً، ولا له ما يتجمَّل به، فأقعدته في غمار الناس، وقعدت معه، فلما قال ابنُ شافع: وأما رواية عاصم فإنك قرأت بها على مسعود بن الحسين، قال: قرأت على ابن سوار، قام البطائحي، فقال: هذا كذب، ورفع صوته. ثم قال: قم بنا، فأخذتُ بيده وخرجنا، فتكلم الناسُ، ووصل الحديث إلى الوزير، فطلب البطائحي، قال: فأتينا دار الوزير، وهو خائف نادم على كلمته، فأدخلوه من باب النساء، وجلست أنتظره، وطُلِبَ مسعود فأُحضر، وعليه الطَّرْحَة على عمامته، قال: ثم خرج البطائحي، فأعطاني مفتاح منزله، وأمرني بإحضار نسخته بكتاب «المستنير»، وهي بخط أبي[1] طاهر بن سوار، فأتيته بها، فدخل بها، ثم خرج مسعود بعد ساعة، وهو مشوش الطرحة، يسوق نفسه سوقاً، ثم خرج بعده البطائحي، وعليه خلعة، ثم جاء الناس يهنئونه، فسأله ابن شافع: ما جرى لك عند

---

(١) سقطت من المطبوع.

الوزير؟ قال: قال لي: ما الكلام الذي قلته؟ قلت: يا مولانا إن مسعوداً لم يلق ابن سِوار، والخط الذي بيده مزور بخط ابن رويج الكاتب، وكان خطه شبيهاً بخط ابن سِوار، وكان يكتبه للناس بالأجرة، وأحضرتُ «المستنير» بخط مؤلفه، فقابل الوزير بين الخطين، فبانَ الفَرْق، فأمر بإحضار مسعود، وسأله: متى دخلت بغداد؟ فذكر أنه في سنة كذا. فقلت: هذا بعد موت ابن سوار بكثير، فقال له الوزير: لا جزاك الله خيراً يا شيخ السُّوء، تكذب في القرآن والله لولا أنك شيخ، لنكَّلْتُ بك، وأمر بإخراجه، ومنعَهُ من الصلاة بالناس.

قال ابن البَنْدَنيجي: ثم قرأ الوزير على شيخنا البطائحي، وأسند عنه القراءات، وعلا قدره.

قال الحلي: ولدت سنة خمس وسبعين وأربع مئة، قال صدقة الحداد: توفي مسعود الحلي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة.

٤٨٤ ــ المبارك(*) بن أحمد

ابن زُرَيق الحداد، أبو الفتح إمام جامع واسط.

قرأ القراءات على أبي العز القلانسي، وسبط الخَيّاط، وسمع أبا نُعيم الجُماري، وخَمِيساً الحَوْزي، وصنَّف في القراءات.

أخذ عنه ابنُه المبارك، وإبراهيم ابن البَنّاء.

توفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٣٣ (أحمد الثالث ١٣/٢٩١٧)؛ وتذكرة الحفاظ ١٣١٥/٤؛ والمختصر المحتاج ١٦٦/٣؛ وغاية النهاية ٣٧/٢.

٤٨٥ ـ عبد الرحمٰن(*) بن خلف الله

ابن عَطِيّة أبو القاسم الإسكندري المالكي المقرىء المؤدب.

قرأ القراءات على أبي القاسم ابن الفَحّام، وأبي علي بن بَلِّيمة وغيرهما. وحدث عن أبي عبد الله الرازي وغيره.

وأقرأ الناس مدة على صدق واستقامة؛ قرأ عليه أبو القاسم الصَّفْراوي، وأبو الفضل الهَمْداني. وروى عنه علي بن المُفَضَّل الحافظ، والحافظ عبد الغني[1]؛ والحافظ عبد القادر[2]، وآخرون.

تُوفِّي قريباً من سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وقد قرأ على ابن بَلِّيمة «صحيح البخاري»، وقال: قَرَأْتُهُ[3] على كريمة.

قال الصَّفْراوي: كان شيخنا ابن خلف الله ذا مكانة عند القاضي أبي علي الحسن بن حديد قاضي الإسكندرية.

٤٨٦ ـ محمد(**) بن محمد بن حَمُّود

أبو الأزهر الصُّوفي الواسطيُّ المقرىء.

(*) ترجمه الذهبي في المتوفين على التقريب من أهل الطبقة الثامنة والخمسين من تاريخ الإسلام، الورقة ٨٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وغاية النهاية ١/٣٦٧ ـ ٣٦٨؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٦.

(١) عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي.

(٢) عبد القادر الرهاوي.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وقرأت».

(**) تاريخ ابن الدُّبيثي، الورقة ١٠٥ (شهيد علي)؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ والمختصر المحتاج ١/١١٧؛ وغاية النهاية ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٠.

قرأ للعشرة على أبي العز القَلانسي، وسمع من أبي نُعَيم الجُمَّارِي[1]، وأبي[2] غالب ابن البَنَّاء.

وأقرأ الناس مدة، وقرأ عليه جماعة، وسمع منه عمر بن علي القاضي، وعُمر بن محمد الدِّيْنَوَري.

توفي ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

٤٨٧ ـ عبد الله[*] بن محمد

ابن خلف الدَّاني أبو محمد الأَصْبَحِي المقرىء.

سمع أبا بكر بن نُمارَة، وجماعة في حدود الستين وخمس مئة، ثم رحل[3]، فسمع الكثير، مِن السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عوف[4]، وجماعة.

روى عنه أبو القاسم عيسى ابن الوجيه[5] عبد العزيز بن عيسى، وحَمَّلَه الرواية عن قوم لم يرَهم، بل ولا لهم وجود.

وكان مقرئاً مُحَدِّثاً، غرق في البحر في رجوعه من الرحلة سنة بضع وسبعين وخمس مئة[6].

---

(١) الجُمَّاري، قيده الحافظ ابن نقطة في «إكمال الإكمال»، قال: «بضم الجيم وتشديد الميم بعد الألف راء مكسورة، فهو أبو البركات إبراهيم بن محمد بن خلف الجماري واسطي... وابنه أبو نُعيم محمد بن إبراهيم بن محمد ابن الجماري...». وقد تصحفت في المطبوع إلى: «الجمازي» ـ بالزاي ـ.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو».

(*) التكملة لابن الأبار ٢/ ٨٥٠ ـ ٨٥٢؛ وغاية النهاية ١/ ٤٤٨.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «دخل».

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «عون».

(٥) سقطت من المطبوع، وهي عند ابن الأبار.

(٦) قال هذا لأن التجيبي ذكره في شيوخه وذكر أنه كان معه بالاسكندرية نازلاً بالمدرسة العادلية، وأنه سمع بقراءته صحيح البخاري على أبي الطاهر بن عوف، سنة ٥٧٣ (عن ابن الأبار).

٤٨٨ ـ علي(*) بن عساكر

ابن المُرَحَّب بن العَوّام، أبو الحسن البَطَائحي المقرىء، أحد أئمة العراق.

قرأ على أبي العز القلانسي، وأبي عبد الله البارع، وأبي بكر المَزْرفي، وعمر بن إبراهيم الزَّيْدِيّ بالكوفة. وسمع من أبي طالب بن يوسُف، وابن الحُصَين، وطبقتهما.

وأقرأ الناس زماناً، وصنَّف كتاباً في القراءات، وكان ثِقةً عارفاً بالعربية.

قرأ عليه القراءات خلقٌ، منهم: عبد العزيز بن دُلَف، ومحمد بن أبي القاسم بن سالم، وأبو الحسن علي بن هِبة الله ابن الجُمَّيْزي.

وحدث عنه الحافظان ابن الأخضر، وعبد الغني المقدسيُّ، والشهاب بن راجح، والشيخ موفق الدين، وعبد القادر الرُّهاويُّ، وآخرون.

توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

وممن قرأ عليه الوزير عون الدين بن هُبَيرة، وأكرمه ونَوَّهَ باسمه.

(*) إرشاد الأريب ١٤/٦١ ـ ٦٢؛ والكامل لابن الأثير ١١/٤٣٥؛ وإنباه الرواة ٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ والعبر ٤/٢١٤؛ والمختصر المحتاج ٣/١٣٢؛ والمشتبه ٤٧٦؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٤٦؛ ونكت الهميان ٢١٤ ـ ٢١٥؛ والبداية والنهاية ١٢/٢٩٦؛ والذيل لابن رجب ١/٣٣٥؛ وغاية النهاية ١/٥٥٦؛ والنجوم الزاهرة ٦/٨٠؛ وبغية الوعاة ٢/١٧٩ ـ ١٨٠؛ وشذرات الذهب ٤/٢٤٢. وترجمه ابن الدبيثي وابن النجار في تاريخيهما لبغداد.

٤٨٩ ـ الحسن(*) بن أحمد

ابن الحسن بن أحمد بن محمد: الأستاذ أبو العلاء الهَمَداني العطار، الحافظ المقرىء، شيخ(١) أهل هَمَذان.

ولد سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وارتحل إلى أصبهان، فقرأ بها القراءات والحديث على أبي علي الحَدَّاد، وإلى بغداد، فقرأ على أبي عبد الله البارع، وعلى أبي بكر المَزْرَفي، وإلى واسط فقرأ على أبي العز القَلاَنسي، وسمع من ابن بيان الرَّزاز(٢)، وعبد الرحمن بن حَمْد الدُّوني، وابن نَبْهان الكاتب، وأبي عليّ ابن المهدي، وأبي عبد الله الفُرَاوي، وطبقتهم.

وحَصَّل الأصولَ النَّفيسة، والكتبَ الكِبار. وانتهت إليه مشيخةُ العلم ببلده، وبرعَ في فني القراءات والحديث، روى عنه يوسُف بن أحمد الشِّيرازي، وأبو المواهب بن صَصْرَى، والحافظ عبد القادر الرُّهاوي، والمبارك بن أبي الأزهر.

(*) المنتظم ١٠/٢٤٨؛ وإرشاد الأريب ٣/٢٦ ـ ٤٦ (ط. مرغليوث)؛ والكامل لابن الأثير ١١/٤١١؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢ (باريس ٥٩٢٢)؛ ومرآة الزمان ٨/٣٠٠؛ وتلخيص مجمع الآداب ٤/٤/٦٢٦ ـ ٦٢٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٤ ـ ١٣٢٨؛ ودول الإسلام ٢/٦١؛ وسير أعلام النبلاء، ٢١/الترجمة ٢ (ط. الرسالة)؛ والعبر ٤/٢٠٦ ـ ١٠٧؛ والمختصر المحتاج ١/٢٧٦ ـ ٢٧٧؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة ٣٠؛ ومرآة الجنان ٣/٣٨٩ ـ ٣٩٠؛ والبداية والنهاية ١٢/٢٨٦؛ والذيل لابن رجب ١/٣٢٤؛ وغاية النهاية ١/٢٠٤ ـ ٢٠٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٨ ـ ٣٩؛ والفلاكة ١٣٠ ـ ١٣١؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ١٢٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/٧٢؛ وبغية الوعاة ١/٤٩٤ ـ ٤٩٥؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٣ ـ ٤٧٤؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/١٢٨؛ وشذرات الذهب ٤/٢٣١ ـ ٢٣٢؛ وروضات الجنات ٣/٩٠ ـ ٩١؛ والتاج المكلل ٢٠٦.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «سمع»!

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الزراف».

وقرأ عليه أبو أحمد عبد الوهاب بن سُكَيْنَة، ومحمد بن محمد بن الكال[1].

وقد أثنى عليه عبد القادر، وقال: تعذر وجودُ مثله في أعصار كثيرة، وأَرْبَى على أهل زمانه في كثرة السماعات مع تحصيل أصول ما سمع وَجَوْدَة النُّسَخ، وإتقان ما كتب، فما[2] كان يكتب شيئاً إلا مُعْرَباً منقوطاً، وبرعَ على الحفاظ، جاءته فتوى في أمر عثمان رضي الله عنه، فكتب فيها من حفظه، ونحن جلوس درجاً طويلاً. وله التصانيف[3] في الحديث والزُّهد والرقائِق، صنف كتاب «زاد المسافر»، في خمسين مجلداً، وصنف في القراءات العشرة، والوقف والابتداء، والتجويد، ومعرفة القراء وأخبارهم، وهو كبير[4]. وكان إماماً في النحو واللغة، سمعت أنه حفظ كتاب «الجمهرة»، وكان من أبناء التجار، فأنفق جميع ما ورثه في طلب العلم حتى سافر إلى بغداد وأصبَهان مرات ماشياً. وكان يحمل كتبه على ظهره. قال لي[5]: كنت أَبيتُ ببغداد في المساجد، وآكل خُبز الدّخل[6] إلى أن قال عبد القادر: ثم عظم شأنه

---

(١) تحرف في المطبوع وغاية النهاية إلى: «الكيال»، كما تحرف في العبر (٤/٣٠٠) والشذرات (٤/٣٣٣) إلى: «الكيالي»، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن كوكب البغدادي المولد الحلي المنشأ المعروف بابن الكال المتوفي في ذي الحجة، سنة ٥٩٧، وقد قيّده المنذري في «التكملة» ١/ الترجمة ٦٢٥» وقال: «والكال: آخره لام وهو مخفف»، وسيأتي في هذا الكتاب (رقم ٥١٨).

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «فمما».

(٣) في المطبوع: «التصنيف».

(٤) هو كتاب «الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار»، وقال ابن الجزري: «وأنا أتلهف للوقوف عليه أو على شيء منه من زمن كثير فما حصل منه ولا ورقة ولا رأيت من ذكر أنّه رآه، والظاهر أنه عدم مع ما عدم في الوقعات الجنكزخانية، والله أعلم».

(٥) سقطت من المطبوع، والكلام لعبد القادر الرهاوي.

(٦) كذا الأصل، بضم الدال وسكون الخاء ولام، ولعل الصواب: الدُّخن، بالنون، وهو حَبٌّ معروف.

حتى كان يمر بالبلد، فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود. . وكان يُقرىء نصف نهاره القرآن والعِلْم، ونصفه الآخر الحديث، وكان لا يغشى السلاطين، ولا تأخذه في الله لومة لائم، وكانت السُّنَّةُ شعاره ودثارهُ اعتقاداً وفِعْلاً، ولا يمس الجزء الحديث[1] إلا على وضوءٍ.

توفي في تاسع عشر جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة.

٤٩٠ - إليسع(*) بن عيسى

ابن حَزْم أبو يحيى الغافِقِي الأندلسي الجَيَّاني.

أخذ القراءات عن أبيه، وكان أبوه من جِلَّة المُقرئين، الذين حملوا عن أبي داود وابن البناء، وابن الدُّوش. وأخذ أبو يحيى عن أبي العباس القَصَبيّ[2]، وأبي الحسن شُرَيح، وأبي القاسم بن أبي رجاء، وسمع منهم، ومن أبي عبد الله بن زغيبة وطائفة، وأجاز له أبو محمد ابن عَتَّاب، ورحل، فسكن الإسكندرية، وأقرأ بها ثم رحل إلى مصر، فاشتمل عليه الملك صلاحُ الدين، ورتَّب له معلوماً وافراً.

قال أبو عبد الله[3]: كان صلاحُ الدين يُكرمه ويشفِّعه في مطالب الناس، لأنه كان أول مَن خطب على منابر العُبيدية عند نقل الدعوة العباسية، تجاسر على ذلك حين تهيَّبه سواه. وكان فقيهاً مشاوراً، مقرئاً محدثاً، حافظاً

---

(١) في المطبوع: «الحديثي».

(*) التكملة لابن الأبار: ٣/ الورقة ١٥٠؛ ومعجم الصدفي ٣٣٤ - ٣٣٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٥٥ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وميزان الاعتدال ٤/٤٤٦؛ والعبر ٤/٢٢٢ - ٢٢٣؛ ومرآة الجنان ٣/٤٠٢؛ وغاية النهاية ٢/٣٨٥ - ٣٨٦؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٦؛ وشذرات الذهب ٤/٢٥٠.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: «القصير».

(٣) يعني: ابن الأبار، وانظر التكملة: ٣/ الورقة ١٥٠.

نَسَّابة، مِن أبدع الناس خطّاً، وله تاريخ في محاسن المَغْرب[1]، هو متهم في تأليفه.

قلت: روى عنه أبو عبد الله التُّجيبي، وابن المُفَضَّل المقدسي.

قرأ عليه الصَّفْرَاوي، وابن عيسى، مات في رجب سنةَ خمس وسبعين وخمس مئة.

٤٩١ ـ علي[*] بن أحمد

ابن حُنَين[2]، أبو الحسن الكِنَاني[3] القُرطبي، المقرىء الفقيه، نزيل فاس.

ولد سنة ست وسبعين وأربع مئة[4]. وقرأ القراءات على أبي الحسن العَبْسِيّ صاحب ابن نَفيس، وسمع «الموطأ» من محمد بن فرج الطَّلَّاعي، وأخذ أيضاً عن خازم بن محمد، وأبي الحسن بن شَفِيع، وقرأ بجَيَّان على أبي عامر محمد بن حبيب، وحج سنة خمس مئة.

قال الأبار: لقي أبا حامد الغزالي وصحبه، وسمع منه أكثر «الموطأ»

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «العرب»، قال ابن الأبار: «وألّف تاريخاً في المغرب وأهله سماه بالمُغْرِب في محاسن المغرب، وقد سُبق إلى هذا الأمر، وهو متهم في هذا التأليف». وقال ابن الجزري: «رأيت التاريخ المذكور وفيه أوهام ولم يكن بكثير على مثل هذا الرجَل، ولا يظن بمثله ذلك».

(*) التكملة لابن الأبار: ٣/الورقة ٦٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٧؛ والعبر ٤/٢٠٨؛ وغاية النهاية ١/٥١٨؛ وشذرات الذهب ٤/٢٣٤.

(٢) تحرف في المطبوع وغاية النهاية إلى: «جبير»، وهو مجود التقييد، كما قيدناه في تكملة ابن الأبار.

(٣) تصحفت في غاية النهاية إلى: «الكتّاني» ـ بالتاء ثالث الحروف ـ.

(٤) شطح قلم ناسخ الأصل فكتب: «وخمس مئة»، وليس بشيء.

روايةَ[1] يحيى بن بُكير، وأقام تسعة أشهر يُقرىء ببيت المقدس، وطال عمره. وتصدر للإقراء، روى عنه من شيوخنا[2] أبو القاسم بن بقي، وأبو زكريا التادلي، أخبرنا التادلي بكتاب «الشهاب» سماعاً، قال: حدثنا ابن حُنَيْن[3]، حدثنا أبو الحسن العَبْسِيّ، عن القضاعي[4]. توفّي سنة تسع وستين وخمس مئة.

٤٩٢ ـ محمد(*) بن علي بن محمد

ابن أبي العاص[5] النَّفْزِيّ، الإمام أبو عبد الله ابن اللأْيُهْ[6]، الشاطبي المقرىء.

أخذ القراءات، وجَوَّدَها عن أبي عبد الله بن سعيد الداني[7] ابن غلام الفَرَس، وكان ديناً خَيِّراً بصيراً بالروايات.

وعنه أخذ أبو عبد الله بن سعادة، وأبو القاسم بن فِيرُّه الرُّعيني، وغيرهما.

وهو قديم الوفاة، أظنه توفي قبل ابن هُذيل.

وابنه أحمد من أعيان المقرئين.

---

(١) في الأصل: «موطأ يحيى بن بكير»، وهو جائز، ولكن الذي قاله ابن الأبار هو الذي ورد في (م د)، وهو الأصح، لذلك أثبتناه.

(٢) يعني: من شيوخ ابن الأبار، فالكلام له.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «جبير».

(٤) هذا من تصرف الذهبي واعتماده المعنى، وإلا فإن ابن الأبار، قال: قرأت عليه الشهاب للقضاعي ببلنسية، وحدثني به عنه سماعاً عن العبسي، عن مؤلفه».

(*) التكملة لابن الأبار ١/٤٥٠؛ والذيل والتكملة ٦/٤٨٣؛ وغاية النهاية ٢/٢٠٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٥٠. وسقط اسم جده من المطبوع.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «العاصي».

(٦) بضم الياء آخر الحروف وسكون الهاء، قيّده ابن الجزري.

(٧) قوله: «عن أبي عبد الله بن سعيد الداني»، سقطت من المطبوع.

٤٩٣ ــ محمد(*) بن أحمد بن محمد بن عَرّاق(١)

أبو عبد الله الغَافِقي القُرْطبي المقرىء.

ذكره الأبار، فقال: أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّخّاس، وعون الله بن محمد، وسمع من أبي محمد بن عَتّاب، وأبي بحر الأسدي.

وتصدر للإقراء والتّسميع، حدث عنه ابن حَوْط الله، وأبو الخطاب بن الجُميّل يعني ابنَ دِحية، قال: وتوفي في رجب سنة تسع وسبعين، وله تسع وثمانون سنة.

٤٩٤ ــ إبراهيم(**) بن أحمد

ابن عبد الرحمن بن عثمان، أبو إسحاق الأنصاري الغَرْناطي.

قرأ بالروايات على أبي المطرف ابن الورّاق، وأبي الحسن بن شفِيع، ومنصور بن الخير. وسمع من ابنِ عَتّاب، وأبي غالب بن عطية، وطائفة.

وكان إماما كاملاً مُتَفَنِّناً(٢).

توفي سنة تسع وسبعين وخمس مئة، وهو في عَشْر التسعين.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/ ٥٣٠؛ والذيل والتكملة ٦/ ٦١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ١٤)؛ وغاية النهاية ٢/ ٨٦.

(١) تحرف في المطبوع وغاية النهاية إلى: «عَراف» بالفاء.

(**) التكملة لابن الأبار ١/ ١٥٥ ــ ١٥٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ١٤)؛ وغاية النهاية ١/ ٧.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «مفتياً»، وقد قال ابن الأبار ــ والمؤلف ينقل منه ــ: «وكان من أهل المعرفة الكاملة والتفنن في العلوم والنفوذ في الأحكام».

٤٩٥ ـ محمد(*) بن عبد الله

ابن عبد الرحمن، أبو عبد الله ابن الأشقر الأُموي، الداني المقرىء، نزيل سَبْتَة.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع، وأبي محمد بن إدريس.

قال الأبار: أقرأَ القرآن، وكان عالي الرواية، فاضلاً، مجاب الدعوة، أخذ عنه أبو الصَّبْر أيوب بن عبد الله، وقال: توفي في جمادى الآخرة، سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

٤٩٦ ـ عبد العزيز(**) بن علي

ابن محمد بن سَلَمة(١)، الأستاذ أبو حميد وأبو الأصبغ السُّماتي الإشبيلي المقرىء، ويُعرف في بلده بابن الطحان.

ولد سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، وأخذ القراءات عن أبي العباس بن عيشون، وشُرَيح بن محمد، وروى عنهما، وعن أبي عبد الله بن عبد الرزاق الكَلْبي، ويحيى بن سعادة، وروى «مصنَّف» النَّسائي عن أبي مروان بن مَسَرَّة(٢).

وتصدر للإقراء ثم انتقل إلى فاس، ثم حج ودخل العراق، وقرأ بواسط

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٤٩٤؛ والذيل والتكملة ٦/٢٨٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٢)؛ وغاية النهاية ٢/١٨٠.

(**) التكملة لابن الأبار: ٣/ الورقة ٣٠؛ والمختصر المحتاج ٣/٤٥؛ وغاية النهاية ١/٣٩٥؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٨.

(١) وقع في النسخة الأزهرية من تكملة ابن الأبار: «مَسْلَمة»، مع أنها نسخة متقنة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «مرة».

القراءات، وأقرأها أيضاً[1]، وكان بارعاً في معرفتها وعللها، صنف كتاباً في الوقف والابتداء، ودخل الشام، واشتهر ذكره.

قال الأبار: سُمِعَ منه، وَجَلَّ قدرُه، وصنف تصانيف، وكان أستاذاً ماهراً في القراءات، روى عنه عبد الحق الإشبيلي الحافظ، وعلي بن يونُس. وأجاز لشيخنا أبي القاسم بن بقي[2].

وقال ابن الدُّبيثي: سمعتُ غيرَ واحد يقول: ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطحان، قرأ عليه الأثير أبو الحسن محمد بن أبي العلاء، وأبو طالب بن عبد السميع، ونعمة الله بن أحمد بن أبي الهِندبا، وتوفي بحلب بعد الستين وخمس مئة.

٤٩٧ ـ محمد(*) بن أحمد بن محرز

أبو بكر البطليوسي المقرىء، المعروف بالْمَنتانْجِشي، نزيل إشبيلية.

أخذ القراءات عن أبي القاسم خلف بن النَّخَّاس، وأبي عبد الله بن مزاحم، وابن طريف، وسمع من أبيه وأبي الوليد العتبي، وأبي محمد بن عَتَّاب، وأخذ العربية عن أبي عبد الله بن أبي العافية.

قال الأبار: كان فقيهاً مشاوَراً، حافظاً أديباً، حافلاً كاتباً، روى عنه أبو بكر بن خير، وأبو عمر بن عَيَّاد، وشيخنا أبو الخطاب بن واجب. توفي في آخر سنة تسع وستين وخمس مئة.

---

(١) أقرأها سنة ٥٥٩ على ما ذكر ابن الدبيثي.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بقره»!

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٥١٢ ـ ٥١٣؛ والذيل والتكملة ٥/٦٧٧، ٦/٦٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وغاية النهاية ٢/٨٠.

٤٩٨ ـ علي(*) بن خلف(١)

أبو الحسن الغَرناطي.

أخذ القراءات عن منصور بن الخيْر(٢)، وروى عن أبي القاسم بن النَّخَّاس، وأبي الحسن بن الباذش، وأبي بكر بن الخلوف. سكن مَيُورَقَة، وأقرأ القراءات، وكان عارفاً بها، سخيّاً جواداً.

روى عنه أبو عُمر بن عياد، وأجاز لأبي الخطاب بن واجب، وعتيق بن عليّ. توفي في حدود السبعين وخمس مئة.

٤٩٩ ـ أحمد(**) بن أحمد

ابن عبد العزيز أبو جعفر ابن القاصّ البغدادي القَطُفطي الزاهد المقرىء.

قرأ بالروايات على ابن بدران الحُلْواني، وأبي الخير المبارك العَسَّال، وسمع أبا القاسم بن بَيان، أقرأالناس، وحدث.

روى عنه أبو القاسم بن صَصْرَى وجماعةٌ.

توفي سنة ثلاث وسبعين. وقد قرأ أيضاً على أبي بكر محمد بن علي بن سلامة الآمدي.

قرأ عليه بالسبع عبد العزيز بن دُلَف.

(*) التكملة لابن الأبار: ٣/ الورقة ٦٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٦ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ١/٥٤١.

(١) تمام اسمه عند ابن الأبار: «علي بن خلف بن عمر بن هلال».

(٢) ضُبط في الأصل بتشديد الياء وهو خطأ، فقد ضبطه المصنف رحمه الله في «المشتبه» ٢٧٥ بتخفيفها وتابعه عليه ابن حجر وابن ناصر الدين.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٤٧ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ والمختصر المحتاج ١/١٧٠ ـ ١٧١؛ وغاية النهاية ١/٣٨. وقد سقطت هذه الترجمة والتراجم الآتية ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤ من المطبوعة.

٥٠٠ ــ القاسم(*) بن عبد الرحمن

ابن دحمان أبو محمد الأنصاري المالَقي.

أخذ عن منصور بن الخير وجماعة، وبرع في العربية والقراءات، وعللها، وتصدر مدة للإقراء.

أخذ عنه السُّهَيلي، وابن خَرُوف.

توفِّي في سنة خمس وسبعين، وقد نَيَّفَ على ثمانين سنة.

٥٠١ ــ يوسف(**) بن إبراهيم

ابن عثمان الإمام أبو الحجاج العَبْدري الغَرْناطي المقرىء الحافظ المعروف بالثَّغْرِيّ[١].

ذكره الأبار، فقال: أخذ القراءات عن عبد الرحيم ابن الفَرَس الغرناطي، وأبي الحسن شُرَيح، ويحيى بن الخلوف، وأبي الحسن بن الباذش، وسمع منهم، ومن أبي الحسن بن مغيث، وأبي بكر بن العربي، وأبي مروان الباجي، وخلق.

وأجاز له أبو علي الصَّدَفي، وأبو بكر الطُّرْطُوشي، وأحكَم العربية على

(*) التكملة لابن الأبار: ٣/الورقة ١٠١؛ والمطرب لابن سعيد ٢١٦؛ والذيل والتكملة ٥/٢/٥٤٥ ــ ٥٤٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٥٨ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ١٩/٢؛ وبغية الوعاة ٢٥٥/٢.

(**) بغية الملتمس ٤٨٨ ــ ٤٨٩؛ والتكملة لابن الأبار: ٣/الورقة ١٤٢؛ ومعجم الصدفي ٣٣١؛ وصلة الصلة ٢١٣ ــ ٢١٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٨١ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ٣٩٢/٢ ــ ٣٩٣؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٣٧٨/٢ ــ ٣٧٩.

(١) عرف بذلك لأن أصل أبيه من ثغر لاردة، ذكر ذلك ابن الأبار.

أبي بكر بن مسعود النَّحوي، قال: وكان حافظاً محدثاً، فقيهاً، مقرئاً، راوية ضابطاً، مفسراً أديباً، نزل في الفتنة قليوشة، وولي خطابتها، وأقرأ بها.

أكثر عنه أبو عبد الله التُّجِيبي، وقال: لم أرَ أفضل، ولا أزهد منه، ولا أحفظ لحديث وتفسير منه. وروى عنه أبو عمر بن عَيّاد، وأبو سليمان بن حَوْط الله، وأبو العباس بن عميرة.

مات في شوال سنة تسع وسبعين وخمس مئة.

٥٠٢ ــ محمد(*) بن خالد بن بختيار

أبو بكر الأَزَجي الرَّزَّاز المقرىء الضَّرير النَّحوي.

قرأ بالروايات على أبي عبد الله البارع، وأبي محمد سبط الخياط، ودعوان بن علي، وأقرأ النَّاس مدة، وكان عارفاً بوجوه القراءات.

تخرج به جماعة في العربية.

توفي في سنة ثمانين وخمس مئة.

٥٠٣ ــ عساكر(**) بن عليّ

بن إسماعيل أبو الجيوش المصري، المقرىء، النحوي، الشافعي، المعدَّل.

(*) تاريخ ابن الدبيثي ٢٦٣/١ (بتحقيق الدكتور بشار)؛ وإنباه الرواة ١٢٣/٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٨٣ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ والمختصر المحتاج ٤٦/١؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ٢٠٨؛ وغاية النهاية ١٣٦/٢.

(**) تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٤٧ ــ ٢٤٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٦ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وتذكرة الحفاظ ١٣٣٦/٤؛ وغاية النهاية ٥١٢/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٤٧؛ والنجوم الزاهرة ١٠١/٦؛ وحسن المحاضرة ٤٩٦/١.

ولد سنة تسعين وأربع مئة، وقرأ القراءات على أبي الحسين أحمد بن محمد بن شُمول، وعليّ بن عبد الرحمن الحضرمي، نِفطويه، وإبراهيم بن أغلب النحوي، والشريف الخطيب، وتفقه على قاضي القضاة مُجلّي بن جُمَيْع، وقرأ العربية، وتصدر للإقراء بدار العلم بالجامع الظافري، وانتفع به الناس، وكان ذا صلاح ودين.

أخذ عنه عَلَمُ الدِّين السَّخَاوي، وغيرُه، والحسن بن سيف المصْري، والعفيف ابن الرُّمَّاح، ومات في المحرم سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

٥٠٤ ـ الحسن(*) بن علي بن عَبِيدة(١)

أبو محمد الكرخي، المقرىء النحوي.

قرأ بالروايات على سبط الخَيَّاط، وأبي منصور بن خيرون، وأبي البركات عمر بن إبراهيم الكوفي، وسمع من قاضي المرستان، وأخذ العربية عن أبي السعادات ابن الشَّجَري، والفرائض والحساب، وأقرأ الناس مدة، وكان رأساً في القراءات توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة.

ومن شعره:

وَمَا شَنآن الشَّيْبِ مِنْ أَجْلِ لَوْنِهِ ... وَلَكِنَّهُ حَادٍ إلى المَوْتِ مُسْرِعُ
إذا ما بَدَتْ مِنْهُ الطَّلِيعَةُ آذَنَتْ ... بأنَّ المَنَايَا بَعْدَهَا تتطَلَّعُ
فإنْ قَصَّها المِقْراضُ جَاءَتْ بِأُخْتِهَا ... وتَطْلُعُ يَتْلُوهَا ثلاثٌ وأرْبَعُ
وإنْ خُضِبَتْ حَالَ الخِضَابُ لأنَّه ... يُغالِبُ صُنْعَ اللهِ واللهُ أَصْنَعُ

(*) إرشاد الأريب ٣/١٥٥؛ وإنباه الرواة ١/٣١٦؛ ومرآة الزمان ٨/٢٤٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ والمختصر المحتاج ١/٢٨٥ ـ ٢٨٦؛ والمشتبه ٣٤٣؛ وغاية النهاية ١/٢٢٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٠٤؛ وبغية الوعاة ١/٥١١.

(١) عَبيدة، بالفتح، قيده الذهبي في المشتبه.

٥٠٥ ـ الحسين(*) بن محمد

ابن الحُسين بن علي بن عَرِيب، أبو علي الأنصاري الطُّرْطُوشي، المقرىء الفقيه.

ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وقرأ القراءات على أبي علي بن سُكَّرة الصَّدَفي، وابن مؤمن الطُّرْطُوشي، وابن الوراق السَّرَقُسْطي، وتفقه على أبي العباس بن مسعدة القاضي.

وحدث عن أبي الحسن بن نافع وجماعة، وقرأ كتاب «أدب الكاتب» على أبي العَرَب الصِّقِلِّي بسماعه من أبي بكر بن البِرّ(١)، عن النِّجيرمي نزيل مصر، عن المهلبي، عن أبي جعفر بن قتيبة، عن أبيه(٢)، وقد أقرأ بجامع مرسية، وولي خطابتها.

وكان رأساً في الإقراء، ذا حلقة عظيمة، وذا صلاح ولُطف، ولِيْن.

روى عنه أبو الخطاب بن واجب، وأبو محمد بن غَلْبُون.

توفي بمُرسية في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئة، وكانت جنازته مشهودة.

٥٠٦ ـ يوسف(**) بن عبد الله

ابن سعيد الحافظ، المقرىء أبو عمر بن عَيَّاد اللُّرِيّي(٣).

(*) التكملة لابن الأبار ١/٢٧٥؛ وبغية الملتمس ٣٦٦؛ ومعجم الصدفي ٨٢ ـ ٨٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٨٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٣)؛ وغاية النهاية ١/٢٥١ ـ ٢٥٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «البراء».

(٢) قال ابن الأبار: «وهو سند عزيز الوجود».

(**) التكملة لابن الأبار: ٣/الورقة ١٤١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٦١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦١؛ والعبر ٤/٢٢٦؛ ومرآة الجنان ٣/٤٠٢؛ وغاية النهاية ٢/٣٩٧؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٨٤؛ ونيل الابتهاج ٣٥١؛ وشذرات الذهب ٤/٢٥٤.

(٣) تحرفت في المطبوع وغاية النهاية إلى: «اللدي» ـ بالدال ـ.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن أبي إسحاق، إلا أنه غلب عليه علمُ الحديث، وكتب العالي والنازل، وصنف التصانيف [وبعد صيته، سقنا أخباره في التاريخ الكبير، مات سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وله سبعون سنة][1].

٥٠٧ ـ محمد(*) بن خلف

ابن محمد بن عبد الله بن صاف، أبو بكر الإشبيلي المقرىء النحوي، أحد الحذاق.

قرأ على أبي الحسن شُرَيح، وهو من جِلة أصحابه، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن الرماك، وأجاز له أبو الحسن بن مغيث وغيرُه.

شرح[2] «الأشعار الستة»[3]، وشرح «الفصيح»، وأقرأ الناس نحواً من خمسين سنة.

توفي سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة، أو بعدها، وله بضع وسبعون سنة.

أخذ عنه القراءاتِ أبو جعفر القرطبيُّ إمامُ الكلاسة، وطائفةٌ من أهل بلده.

---

(١) ما بين العضادتين من غاية ابن الجزري فيما نقله عن المؤلف الذهبي. وقد جاء في (د) منها: «مات سنة خمس وسبعين وخمس مئة».

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٥٣٨؛ والذيل والتكملة ٦/١٨٨ ـ ١٩٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٢ ـ ١٢٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ والوافي بالوفيات ٣/٤٦؛ والبلغة ٢٢١؛ وغاية النهاية ٢/١٣٧ ـ ١٣٨؛ وبغية الوعاة ١/١٠٠.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «سمع».

(٦) هكذا وقع في الأصل، وغيره، وفي التكملة لابن الأبار: «أشعار الستة».

٥٠٨ ـ أحمد(*) بن جعفر

ابن أحمد بن إدريس، الإمام أبو القاسم الغافقي، المقرىء الخطيب.

ولد سنة خمس مئة، وقرأ بالروايات على أبي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرىء صاحب أبي معشر الطَّبَري.

قرأ عليه شكر بن صبرة العَوْفي، وأبو القاسم الصَّفْراوي، وجماعة.

قال ابن المُفَضَّل(١): توفي سنة تسع(٢) وستين وخمس مئة بالإسكندرية.

٥٠٩ ـ عبد المنعم(**) بن أبي بكر

يحيى بن خلف بن نفيس، ابن الخلوف، الإمام الأستاذ أبو الطيب الحِمْيَرِي، الغَرناطي المقرىء المُكْتِب.

أخذ القراءات عن والده، وعن أبي الحسن(٣) شريح، وأبي عبد الله النوالشي، وأبي الحسن بن ثابت الخطيب، وابن هُذيل.

وحدث عن أبي بكر بن العربي، والقاضي عياض، وأبي الحسن بن

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وغاية النهاية ١/٤٣؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٦.

(١) علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١، وكتابه هو: «وفيات النقلة» لم يصل إلينا فيما نعلم.

(٢) سقطت من المطبوع.

(**) التكملة للمنذري: ١/الترجمة ١٠٤؛ والتكملة لابن الأبار: ٣/ الورقة ٤٠؛ والذيل والتكملة ٥/١/٦٤ ـ ٦٥؛ وصلة الصلة ١٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٠؛ وغاية النهاية ١/٤٧١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/١١٢.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الخير».

موهب الجذامي، وجماعة، ونزل مراكش، فأقرأ بها مدة، ثم قَدِمَ الإسكندرية، فزعم أبو القاسم بن عيسى أنه قرأ عليه القراءات.

وسمع منه أبو الحسن بنُ المُفَضَّل، وأبو البركات محمد بن محمد البَلَوي، وأبو الحسن بن خيرة. قال أبو عبد الله الأبار: أُخِذَ عنه ولم يكن بالضابط لأسماء شيوخه، مع رداءة خطه، وكان له حظ من العربية، ثم إنه حج، وتجوَّل في بلاد المشرق، توفي في ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمس مئة[1].

٥١٠ ـ أحمد(*) بن محمد بن عبد الله

أبو العباس ابن اليتيم، الأنصاري، الأندَرْشِي، المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن موهب[2]، وأبي علي بن غريب، وأبي العباس ابن العريف، وأبي إسحاق بن صالح، لقيهم بالمرية، وسمع منهم، وأجاز له أبو[3] علي بن سُكَّرة وغيره.

وتصدر للإقراء بمالقة، روى عنه ابنه[4] أبو عبد الله، وأبو القاسم ابن بقي، وأبو الخطاب بن دحية.

توفي بالمرية في رمضان سنة إحدى وثمانين.

---

(١) ذكر المنذري أن وفاته في العشر الأول من شهر ربيع الأول من السنة، ووقع في تكملة ابن الأبار: «مستهل رجب سنة ٥٨٤» والمنذري أعلم به، لأن الرجل توفي بثغر الاسكندرية، ولا بد أن المنذري أخذ وفاته من شيخه علي بن المفضل المقدسي الذي حدثه عن المترجم.

(*) بغية الملتمس ١٦٨؛ والتكملة لابن الأبار ٨٣/١؛ ومعجم الصدفي ٥٣؛ والذيل والتكملة ١/٢/٤٣٩ ـ ٤٤٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وغاية النهاية ١/١٢١ ـ ١٢٢؛ وبغية الوعاة ٣٦٧/١؛ وروضات الجنات ١/٢٣١ ـ ٢٣٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «موجب».

(٣) سقطت من المطبوع.

(٤) كذلك.

٥١١ ـ محمد(*) بن أحمد بن مُعْطٍ

أبو أحمد التُّجِيْبِي الأُريولي المقرىء.

أخذ القراءات عن ابن عمار(١).

وحج وقرأ على أبي عليّ ابن العَرْجاء، وكان صالحاً ورعاً محققاً.

أخذ عنه نسيبه أبو عبد الله التُّجيبي(٢) القراءات تلاوةً في سنة خمس وستين وخمس مئة.

٥١٢ ـ محمد(**) بن خير بن عمر

أبو بكر اللمتوني، الإشبيلي المقرىء الحافظ.

قرأ على شريح إلى أن برع في القراءات، وسمع من أبي بكر بن العربي، وأبي القاسم بن بقي، وابن مغيث، وخلق كثير، وكان مكثراً إلى الغاية تصدَّر بإشبيلية للإقراء والتسميع.

وكان قائماً على الصناعتين، مُبرزاً فيهما، نحوياً، لغوياً، ثقة، رضىً إليه المنتهى في التحرير، وإتقان الأصول، ولي إمامة جامع قُرطبة.

قال الأبار: أكثر عنه شيخُنا ابنُ واجب، ومات في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وله ثلاث وسبعون سنة.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٥٠٥؛ والذيل والتكملة ٦/٦٨؛ وغاية النهاية ٢/٨٩.

(١) تحرف في المطبوع وغاية النهاية إلى: «عماد».

(٢) وهو ابن عم والده أيضاً.

(**) بغية الملتمس ٧٥؛ والتكملة لابن الأبار ٢/٥٢٣ ـ ٥٢٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٥٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٦؛ والعبر ٤/٢٢٥؛ ومرآة الجنان ٣/٤٠٢؛ وغاية النهاية ٢/١٣٩؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٨٣؛ وشذرات الذهب ٤/٢٥٢.

٥١٣ ـ محمد(*) بن جعفر بن حَمِيد

ابن مأمون، أبو عبد الله الأموي البَلَنْسيُّ المقرىء.

أخذ القراءات بإشبيلية عن أبي الحسن شُرَيح بعد أن تلى بغَرْناطة على أبي الحسن بن ثابت الخطيب، وأبي عبد الله بن أبي سمرة،وسمع بالمرسية من أبي جعفر بن ثُعْبان(١)، وأبي محمد بن عطية، وأجاز له أبو الحسن بن مُغيث.

وبرع في علم النحو، وولي قضاء بلنسية، فَحُمِدَتْ سيرتُه، ثم استوطن مُرسية، وتوفي في جمادى الأولى سنة ست، أيضاً(٢) وله ثلاث وسبعون سنة، روى عنه أبو الربيع بن سالم الكَلاعي، وغيرهُ.

٥١٤ ـ نصر الله بن علي(**)

ابن منصور أبو الفتح ابن الكَيّال الواسطي المقرىء الفقيه الحنفي.

شيخ الإقراء بواسط.

(*) بغية الملتمس ٦٥ ـ ٦٦؛ والتكملة لابن الأبار ٢/٥٣٩؛ والذيل والتكملة ٦/١٤٩ ـ ١٥١؛ وتاريخ الإسلام ١٢٨ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٠؛ والإحاطة ٣٠٠؛ وغاية النهاية ٢/١٠٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «شعبان».

(٢) أي أنه في مثل سن محمد بن خير صاحب الترجمة المتقدمة.

(**) التكملة للمنذري: ١/الترجمة ١١٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٠ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ والعبر ٤/٢٦٠؛ والمختصر المحتاج ٣/٢٠٩ ـ ٢١٠؛ والجواهر المضية ٢/١٩٨؛ وغاية النهاية ٢/٣٣٩ ـ ٣٤٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٨٨؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ٢٥٨ ـ ٢٥٩؛ والطبقات السنية: ٣/ الورقة ١٠٦٠ ـ ١٠٦٢؛ وشذرات الذهب ٤/٢٨٧.

قرأ على علي بن علي بن شِيْران الواسطي، وببغداد على أبي عبد الله البارع، وتفقه على القاضي أبي عليّ الفارقي، ثم على الحسن بن سلامة المَنْبِجي. وقرأ الخلاف وناظر، وأفتى، وسمع من ابن الحصين، ولي قضاء البصرة ثم قضاء واسط.

قال أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدُّبَيْثي: كان ثقة، قرأت عليه بالروايات، وسمعتُ منه الكثير.

قلت: وروى عنه أبو الحسن القَطِيعي، وعبد الوهَّاب بن بُـزْغُش، ومحمد بن محمود بن محمـد الأزَجي المقرىء، وقـرأ عليه بـالروايـات، ومُـرجًّى بن شقيرة، وأبـو طالب عبـد الرحمٰن بن عبـد السميـع، وعمـر بن عبد الواحد، وعلي بن مسعود بن هَيّاب[1] الواسطيون، وصنف كتاب «المفيدة في القراءات العشر»، سمعه وقرأ بـه[2] الشيخ عبـد الصمد بن [أبي][3] الجيش عَلَىٰ الأزَجيّ وابن الدُّبيثيّ.

مات بواسط في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وخمس مئة وهو في عَشْر التسعين.

٥١٥ ـ يعقوب(*) بن يوسف

ابن عمر أبو محمد الحربي المقرىء.

قرأ القراءات على الحُسين بن محمد البارع، ومحمـد بن الحُسين

(١) تصحف في المطبوع إلى: «هباب» بالباء الموحدة.

(٢) في (م) وغاية ابن الجزري: «رواه سماعاً وتلاوةً».

(٣) إضافة من غاية النهاية لا بد منها.

(*) التكملة للمنـذري: ١/الترجمـة ١٥٢؛ وتاريـخ الإسلام، الـورقة ١٣٨ (أحـمد الثـالث ١٤/٢٩١٧)؛ والمختصر المحتاج ٣/٢٣٠؛ وغاية النهاية ٢/٣٩١.

الْمَزْرَفي. وسمع من هِبة الله بن الحُصين، وأبي العز[1] بن كادش وجماعة.

وأقرأ الناس مدة، وكان عارفاً ثقة مبرزاً في الأداء والخلاف، روى عنه البهاء عبد الرحمن، ومحمد بن سعيد الدُّبيثي، وعبدُ الرحمٰن بن الكِل، وأجاز للزين أحمد بن عبد الدائم.

توفي في شوال سنة سبع وثمانين وخمس مئة، وقد ناطح التسعين.

قرأ عليه أحمد بن سَلْمان[2] السُّكّر، وعبد العزيز بن دُلَف.

٥١٦ ـ أحمد(*) بن الحسين الفقيه

أبو العباس العِراقي، المقرىء الملقِّن تحت النسر[3] بدمشق.

قرأ القراءات على أبي محمد سِبْط الخَيّاط، وسمع من محمد بن عبد الله بن سَهْلُون[4] وأبي الفتح الكَرُوخي[5]، وجماعة.

وأقرأ بدمشق بضعاً وثلاثين سنة، وكان عارفاً بمذهب أحمد، داعيةً إلى السُّنّة، شرح عبادات[6] الخرقي، بالشعر، وكان مجموع الفضائل.

روى عنه الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، ومحمد بن طرخان، ويوسف بن خليل، وآخرون.

توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المعز».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سليمان».

(*) التكملة للمنذري: ١/الترجمة ١٨٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٠ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ والوافي بالوفيات ٦/٣٥٢؛ والذيل لابن رجب ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧؛ وغاية النهاية ١/٥٠؛ وشذرات الذهب ٤/٢٩٣. وتحرف اسمه في المطبوع إلى: «محمد».

(٣) أي: تحت قبة النسر في الجامع الأموي في دمشق.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «سلمون»، وفي المطبوع من الوافي إلى: «سهلول».

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «المكروجي».

(٦) تحرفت في المطبوع إلى: «عبارات» بالراء المهملة.

٥١٧ ـ عبد الرحمن(*) بن محمد

ابن غالب أبو القاسم ابن الشَّرّاط الأنصاري، مقرىء أهل قرطبة.

قرأ على أبي القاسم الحجازي، وأبي الحسن شريح، وأبي القاسم بن رضا وكان مقرئاً محققاً، زاهداً عابداً أقرأ دهراً ومات سنة ست وثمانين.

٥١٨ ـ علي(**) بن أحمد

ابن محمد بن كوثر، أبو الحسن المحاربي الغَرناطي، المقرىء الأستاذ.

رحل به أبوه، فأخذ القراءات بمكة، عن أبي علي بن العرجاء القيرواني، وأبي الحسن بن رضا البَلَنسي الضرير، وقرأ بمصر على أبي العباس أحمد بن الحُطَيئة(١)، وأبي الفتوح الخطيب، وسمع جامع الترمذي من أبي الفتح عبد الملك الكروخي(٢)، وأكثر عن أبي طاهر السِّلَفي، وعاد إلى بلده(٣) بعلم جم، وإسناد عال، فتصدَّر للإقراء والرواية، وصنف في القراءات، وبعد صيته، وحمل الناس عنه.

(*) التكملة للمنذري: ١/الترجمة ١١٤؛ والتكملة لابن الأبّار: ٣/الورقة ١٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٧ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٠؛ وغاية النهاية ١/٣٧٩؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ١٧٨ ـ ١٧٩.

(**) التكملة لابن الأبار: ٣/الورقة ٦٩؛ والذيل والتكملة ٥/١/١٧٣ ـ ١٧٤؛ وصلة الصلة ١١١ ـ ١١٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٢ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ١/٥٢٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الحطية»، قال ابن الأبار: «قرأ عليه في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة».

(٢) سمعه منه بمكة سنة ٥٤٧، كما ذكر الأبار.

(٣) سنة ٥٥٦.

توفي في ربيع الآخر[1] سنة تسع وثمانين وخمس مئة، وهو آخر من تلا على ابن العَرْجَاء، صاحب أبي معشر الطَّبري.

٥١٩ ـ عبد[*] الله بن أحمد

ابن جعفر أبو جعفر الواسطي الضرير المقرىء.

قرأ القرآن على أبي عبد الله البارع، وأظنه آخر من قرأ عليه وفاة، وحدث عن أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي الحسن ابن الزَّاغُوني الفقيه، وجماعة، وكان يسكن بباب الأزَج.

روى عنه أبو عبد الله الدُّبيثي، ويوسف بن خليل، وأحمد بن محمد بن طَلْحة شيخ لابن النجار.

قال ابن النجار: قرأ القراءات على أبي عبد الله البارع، وقرأ أيضاً[2] على سِبْط الخياط، قال ابن النجار: توفي يوم عرفة، سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، وقد جاوز التسعين.

وقال الدبيثي: توفي يوم عرفة عام أحد وتسعين وخمس مئة[3]، وله ثمان وثمانون سنة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «ربيع الأول» وليس بشيء، فهو كما أثبتناه ذكره ابن الأبار وابن الجزري وغيرهما.

(*) التكملة لوفيات النقلة: ١/الترجمة ٢٩٧؛ ومشيخة النعال البغدادي ١٢١ ـ ١٢٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٠ (باريس ١٥٨٢)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢؛ والمختصر المحتاج ٢/١٣٢ ـ ١٣٣؛ ونكت الهميان ١٧٨؛ وغاية النهاية ١/٤٠٦.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) تابع المنذري ابن الدبيثي فذكره في وفيات سنة ٥٩١، فأخذ الصفدي في نكت الهميان برواية ابن النجار، ونقل ابن الجزري عن الذهبي، ولكن تحرف النص فيه حيث جاء فيه: «وقال الدبيثي: مات يوم عرفة سنة ثلاث (كذا) وتسعين...».

٥٢٠ ـ نَجَبَة(*) بن يحيى

ابن خلف بن نجبة، أبو الحسن الرُّعَيْني الإشبيلي، المقرىء النحوي.

ولد بعيد(١) العشرين وخمس مئة، وأخذ القراءات عن أبي الحسن شُريح، وأبي محمد بن شعيب اليابُرِيّ، وأبي جعفر بن عَيْشُون(٢)، والكبار.

وسمع من أبي بكر بن العربي، وأبي مروان عبد الملك بن الباجي، وطائفة، وأجاز له عتيق بن محمد وغيره، وتصدر للإقراء والعربية ببلده(٣).

قال الأبار: كان إماماً مُقَدَّماً مع الصلاح والتواضع، استوطن مَرَّاكُش مدة، وأقرأ بها وبإفريقية، وكان مقرئاً محققاً، ونحوياً حافظاً، روى عنه أبو الربيع بن سالم، وجماعة من شيوخنا. توفي بشَرِيش في جُمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين، وله سبعون سنة.

٥٢١ ـ عِوَض(**) بن إبراهيم

ابن علي أبو محمد البغدادي، المراتبي(٤) المقرىء.

(*) التكملة للمنذري: ١/الترجمة ٢٧٧؛ وتكملة ابن الأبار ٢/٧٥٨ ـ ٧٥٩؛ وتكملة ابن الصابوني ٣٣٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٧٢؛ وغاية النهاية ٢/٣٣٤؛ وتوضيح المشتبه، ١/الورقة ٩٤ (ظاهرية)؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ٢٥٦ ـ ٢٥٧؛ وبغية الوعاة ٢/٣١٢. ونجبة قيده ابن الصابوني، فقال: «بالنون المفتوحة والجيم والباء الموحدة». وهو مما استدركه ابن ناصر الدين على الذهبي في «المشتبه»: وقد ضم النون منه ناشر تكملة ابن الأبار، وهو وهم.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «بعد».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عيشوب».

(٣) سقطت من المطبوع.

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ١٠٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ والمختصر المحتاج ٣/١٥٤؛ وغاية النهاية ١/٦٠٥ ـ ٦٠٦.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «المراني».

قرأ القراءات على أبي عبد الله البارع، وأبي بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي.

أخذ عنه ابنُ الدُّبيثي وغيره، وتوفي في رجب سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة ببغداد.

٥٢٢ ـ عبد الله(*) بن منصور

ابن عمران بن ربيعة، الأستاذ أبو بكر الرَّبَعيّ(١) الواسطي المقرىء المعروف بابن الباقلاني، مُسند القُرّاء بالعراق.

ولد في أول سنة خمس مئة، وقرأ القراءات على أبي العز القلانسي وعلي بن علي بن شِيران، سبط الخياط وسمع منهم، ومن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي الفقيه، وخميس الحوزي الحافظ، وأبي عبد الله البارع، وأحسبه قرأ عليه، وأبي القاسم بن الحصين، وأبي العز بن كادش، ونصر الله بن الجلخت، وجماعة.

ونظر في الفقه والعربية، وقال الشعر، وقدم دمشق، وسمع بها(٢)،

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة ١٣٠؛ والكامل لابن الأثير ٥٤/١٢؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٠٩ (باريس ٥٩٢٢)؛ ومرآة الجنان ٤٥٣/٨ ـ ٤٥٤؛ والتكملة لوفيات النقلة ١/ الترجمة ٣٨١؛ وذيل الروضتين ١٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٠ (باريس ١٥٨٢)؛ والإعلام بوفيات الأعلام، الورقة ٢١١؛ ودول الإسلام ٧٧/٢؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٥٧؛ والعبر ٢٨١/٤؛ والمختصر المحتاج ١٧٢/٢ ـ ١٧٣؛ والعسجد المسبوك الورقة ١٠١؛ وغاية النهاية ٤٦٠/١ ـ ٤٦١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٢٨ ـ ١٢٩؛ ولسان الميزان ٣٦٦/٣؛ وعقد الجمان للعيني، ١٧/ الورقة ٢١٤ ـ ٢١٥؛ والنجوم الزاهرة ١٤٦/٦؛ وشذرات الذهب ٣١٤/٤. وترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «المَرْبعي».

(٢) سقطت من المطبوع.

وانتهى إليه علو الإسناد، ورحل إليه الطلبة، وطار ذكره وبعد صيته، روى عنه من شعره ابنُ السمعاني، وابنُ عساكر، وماتا قبله بدهر.

وقرأ عليه بالروايات الإمام أبو الفرج ابن الجوزي، وابنه يوسف، وأبو عبد الله محمد بن سعيد الدُّبَيْثي، والتقي علي بن باسويه، والحسن بن أبي الحسن بن ثابت الطِّيبي، والمُرَجَّى بن شقيرة، ومحمد بن عمر بن الداعي الرشيدي، وغيرهم، ودار عليه إسناد العراق.

ذكره ابن عساكر في «تاريخه»، فقال: شاب قدم دمشق، وأقرأ بها، قرأ[1] عليَّ كتاب «الغاية» لابن مهران، وتفسير الواحدي الوسيط، ومدح بدمشق بعض الناس بقصيدة، يقول فيها:

بأيِّ حكمٍ دمُ العُشاقِ مطلولُ ... فَلَيْسَ يُودَى لهم في الشَّرعِ مقتولُ
ليتَ البَنانَ التي فيهَا رأيتُ دَمي ... يُرى بها ليَ تقليبٌ وتقبيلُ

وقال ابن نُقْطَة: حدث بسنن أبي داوود، وقد سمعه[2] سنة ثمان عشرة وخمس مئة، وحدثني محمد بن أحمد بن الحسن ابن أخت ابن عبد السميع الواسطي، وكان ثقة صالحاً ــ قال: سمعت من ابن الباقلاني «السُّنن»، وسماعه فيه صحيح، قال: وكان قد قرأ على القلانسي بكتاب «الإرشاد»، وقراءته به صحيحة، وما سوى ذلك فإنه كان يزوره.

قال ابن نُقطة: قال لي أبو طالب بن عبد السميع: كان ابن الباقلاني يُسَمِّع كتابَ مناقب علي، رضي الله عنه، عن مؤلفه أبي عبد الله بن الجُلاَّبي. فذكر أن سماعه في نسخة ليست موجودة بواسط، فقلت له: إن النسخ بها مختلفة، تزيد وتنقُص، فلم يزل يُسَمِّعها من أي نسخة كانت.

---

(١) سقطت من المطبوع.
(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «سمعته».

وقال ابن الدُّبيثي: انفرد في وقته برواية العشرة، عن أبي العز وادَّعى رواية شيء آخر من الشواذ عن أبي العز فتكلم الناسُ فيه، ووقفوا في ذلك، واستمر هوعلى روايته للمشهور والشاذ شرهاً منه، وكان عارفاً بوجوه القراءات، حسن التلاوة.

قلت: يحتمِلُ أنه روى ذلك الشاذ عن أبي العز بالإجازة، ودَلَّس الأمر فيه.

قال: وأقرأ الناسَ أكثر من أربعين سنة.

وتوفي في سَلْخ ربيع الأول، سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

قال ابن الدُّبيثي: سمعتُ أبا طالب عبد المحسن بن أبي العميد الصوفي يقول: رأيتُ في النوم بعد وفاة ابن الباقلاني، رحمه الله، كأن شخصاً يقول لي: صلى عليه سبعون ولياً لله عز وجل.

٥٢٣ ـ المبارك(*) بن المبارك

ابن أحمد بن زُرَيق الأستاذ أبو جعفر ابن الإمام أبي الفتح الواسطي الحداد المقرىء.

ولد سنة تسع وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبيه، وعلى أبي محمد سِبْط الخياط، وكان رأساً في معرفة الفن، وقد سمع من علي بن علي بن

(*) التكملة لوفيات النقلة، ١/ الترجمة ٥٤٤؛ والجامع المختصر ٩/٣٣ ـ ٣٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٠ (باريس ١٥٨٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٥٧؛ والعبر ٤/٢٩٥؛ والمختصر المحتاج ٣/١٧٧؛ وغاية النهاية ٢/٤١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٠٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٥٩؛ وشذرات الذهب ٤/٣٢٨.

شِيْران، وأبي علي الفارقي، ونصـر الله بن الجَلَخت، وأبي عبد الله بن الجُلّابي، والمبارك بن نَغُوبا، وعلي بن عبد السلام الكاتب.

وأجاز له خميس الحَوْزي، وأبو طالب بن يوسف، وعبد الله بن السمرقندي، ورزين[1] العَبْدَري. أقرأ الناس، وأمهم زماناً.

ذكره ابن الدُّبيثي، فقال: كان صدوقاً، قرأت عليه القراءات ومات في رمضان سنة ست وتسعين وخمس مئة.

قلت: وحدث عنه يوسف بن خليل وغيره، وقرأ عليه بالروايات الدَّاعي الرَّشيدي.

٥٢٤ ـ محمد[*] بن محمد بن هارون

ابن محمد بن كوكب، الأستاذ أبو عبد الله الحِلِّي، ثم البغدادي المقرىء المعروف بابن الكال[2].

ولد سنة خمس عشرة وخمس مئة، وعُني بالقراءات المشهورة، والغريبة عناية كلية، وقرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط، وأبي الكرم الشَّهْرُزُوري، ودَعْوان بن عليّ، وأبي العلاء الهَمَذاني، ويحيى بن سعدون القُرطبي.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «زريق».

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٧ (باريس ٥٩٢١)؛ والتكملة لوفيات النقلة، ١/ الترجمة ٦٢٥؛ والجامع المختصر ٩/٧٢ ـ ٧٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٦ ـ ١٠٧ (باريس ١٥٨٢)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٨؛ والعبر ٤/٣٠٠؛ والمختصر المحتاج ١/١٢٤؛ وغاية النهاية ٢/٢٥٦ ـ ٢٥٧؛ وشذرات الذهب ٤/٣٣٣. وراجع تعليقنا على الترجمة (٤٨٩) من هذا الكتاب.

(٢) سقطت من المطبوع.

وأقرأ الناس بالحِلّة مدة، قال أبو عبد الله الدُّبيثي: قرأت عليه بالروايات العشرة، وسمعت منه بالحلة الْمَزْيَدِية، وله بها حانوت، وبها تُوفِّي في حادي عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

قلت: وقرأ عليه القراءات الدَّاعي الرَّشيدي[1][2].

٥٢٥ ـ محمد[*] بن أبي محمد

ابن أبي المعالي الشيخ أبو شجاع ابن المقرون البغدادي، من أهل محلة اللوزية.

شيخ صالح عابد مُقرِىء محقق بصير بالقراءات. تصدر للإقراء والتلقين ستين سنة، حتى لقن الآباء والأبناء والأحفاد[3] احتساباً لله تعالى، فكان لا يأخذ من أحد شيئاً، ويأكل من كسب يمينه.

قرأ بالروايات على سبط الخياط، وأبي الكرم الشَّهْرَزوري، وسمع من عليّ ابن الصبَّاغ، وأبي الفتح عبد الله ابن البَيْضاوي، وأبي الحسن بن عبدالسلام، وجماعة.

وكان كبير القدر، كثير الخير، أمّاراً بالمعروف، نَهّاءً عن المُنكر.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الرشيد».

(٢) أشار الناسخ إلى معارضة نسخته وعرضها على المؤلف فقال: «بلغ عرضاً وتسميعاً».

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٠ ـ ١٨١ (باريس ٥٩٢١)؛ والتكملة لوفيات النقلة، ١/ الترجمة ٥٨٨؛ والجامع المختصر ٥٧/٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٧ (باريس ١٥٨٢)؛ وتذكرة الحفاظ ١٣٤٨/٤؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٧٤ ـ ٧٥؛ والعبر ٣٠٠/٤؛ والمختصر المحتاج ١٦٥/١ ـ ١٦٦؛ والمشتبه ٥٦٠؛ ومرآة الجنان ٤٩٢/٣؛ وغاية النهاية ٢٥٩/٢؛ وشذرات الذهب ٣٣٣/٤.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «والأجداد».

قال أبو عبد الله بن النجار: لقن خلقاً لا يحصون[1]. ومات في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وحُمِلَتْ جنازته على الرؤوس، وما رأيت جمعاً أكثرَ من جمع جنازته، وكان وقوراً مستجاب الدعوة.

وقال أبو عبد الله الدُّبيثي: قرأنا عليه بالروايات، وسمعنا منه، ونِعْمَ الشَّيْخُ كَانَ، ودُفِنَ بصُفَّة بِشر الحافي.

قلت: وروى عنه الضياء المقدسي، وابنُ خليل، والتقي اليَلْداني، والنجيبُ عبد اللطيف، والزين[2] بن عبد الدائم، وآخرون. وقرأ عليه «بالمُبْهج» إبراهيم بن الخَيِّر.

٥٢٦ ـ يوسُف[*] بن عبد الرحمٰن

ابن غُصن أبو الحجاج الإشبيلي المقرىء، أحد الحُذّاق.

أخذ القراءات عن أبي الحسن شُرَيح، وأبي العباس بن حرب المسيلي، وأبي العباس أحمد بن عَيْشون.

وحدث عن أبي بكر بن العربي، وعُمِّرَ دهراً طويلاً، وتصدَّر للإقراء بإشبيلية، وانفرد بعلو الإسناد. بقي إلى حدود سنة سبع وتسعين وخمس مئة[3]، وقد رحل الناس إليه.

---

(١) في (م): «كثيراً».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «والزبر».

(*) التكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ١٤٣؛ وصلة الصلة ٢١٦؛ وغاية النهاية ٢/٣٩٦ ـ ٣٩٧؛ وشذرات الذهب ٤/٣٣٣.

(٣) قال ابن الأبار: «وحكى بعض تلاميذه أنه توفي سنة ست أو سبع وقد قيل: سنة ثمان وتسعين وخمس مئة».

٥٢٧ ـ محمد(*) بن إبراهيم

ابن محمد بن وضاح، أبو القاسم اللَّخْمِي الْغَرْنَاطِي، المقرىء.

أخذ القراءات بمكة عن أبي علي ابن العَرْجَاء سنةَ سبع وأربعين وخمس مئة، قاله الأبار، وأخذ أيضاً عن ابن هُذَيل. ودخل بغداد، واستوطن جزيرة شُقَر، خطيباً ومقرئاً بها، وكان صالحاً زاهداً مشاراً إليه بإجابة الدعوة.

أخذ عنه ابنُه أبوبكر محمد بن وضاح، وأبو عبد الله بن سعادة.

توفي سنةَ سبع وثمانين وخمس مئة.

٥٢٨ ـ عياش(**) بن محمد

ابن عبد الرحمن بن الطفيل الأستاذ أبو عَمرو ابن عظيمة العَبْدَري، الإشبيلي المقرىء.

أخذ القراءات، عن أبيه الإمام أبي الحسن وقد ذُكر(١)، وعن أبي الحسن شريح.

وتصدر للإقراء فخلَفَ أباه، وكان رأساً في التجويد، ثقةً رضىً، عذبَ الصوت، له استدراك وزيادة على أبيه في كتاب «الإفادة».

أخذ عنه القراءات ابنُه أبو الحسن بن عظيمة، وأبو علي الشلوبيني. توفي سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

(*) التكملة لابن الأبار ٥٤٤/٢؛ والذيل والتكملة ١٠٤/٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٥ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ٤٦/٢؛ ونفح الطيب ١٦٠/٢.

(**) التكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ٩١؛ والذيل والتكملة ٤٨٧/٢/٥ ـ ٤٨٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٢ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وصلة الصلة ١٥٨؛ وغاية النهاية ٦٠٧/١.

(١) قوله: «الإمام أبي الحسن وقد ذكر» ليس في (م د).

وعاش ولده أبو الحسن محمد بن عياش إلى سنة بضع وست مئة، وهم بيتُ علم وقراءات بإشبيلية.

٥٢٩ ـ عبد(*) الله بن أحمد

ابن بكران أبو محمد الدَّاهِرِي الضرير.

والداهرية: من قُرى نهر عيسى.

وكان أحدَ الحذاق، من أصحاب سِبْط الخَيّاط، وقد روى عن أبي غالب ابن البَنّاء، وأقرأ القراءات، وحج ومات بالمدينة، سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

٥٣٠ ـ علي(**) بن عباس

ابن أحمد بن مُظَفَّر الأستاذ أبو الحسن الواسطي، المقرىء خطيب شَافِيا.

قرأ بالروايات على أبي العز القلانسي، وطال عمره، واشتهر اسمه.

قرأ عليه ابنُ باسويه، وعلي بن خطاب الْمُحْدَثي [مات في حدود التسعين وخمس مئة](1).

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٥٦ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ والمختصر المحتاج ٢/١٣٠؛ وغاية النهاية ١/٤٠٥.

(**) غاية النهاية ١/٥٤٧.

(١) من (د).

الطبقة الرابعة عشرة

٥٣١ ـ القاسم بن فِيرُّة(*)

ابن خَلَف بن أحمد الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرُّعَيْني الشاطبي المقرىء الضرير، أحدُ الأعلام.

ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، وقرأ ببلده القراءات، وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النَّفْزي، ثم ارتحل إلى بلنسية وهي قريبة من شاطبة، فعرض بها القراءات و«التيسير» من حفظه على أبي الحسن بن هُذيل وسمع الحديث منه، ومن أبي الحسن بن النعمة،

(*) إرشاد الأريب ٥/١٨٤ ـ ١٨٥ (مرغليوث)؛ وإنباه الرواة ٤/١٥٤ ـ ١٥٦؛ والتكملة لوفيات النقلة، ١/ الترجمة ٢٣٧؛ والتكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ١٠١؛ والذيل على الروضتين ٧؛ وتكملة ابن الصابوني ٢٧٢ ـ ٢٧٥؛ ووفيات الأعيان ٤/٧١ ـ ٧٣؛ والذيل والتكملة ٥/٢/٥٤٨ ـ ٥٥٧؛ والإعلام بوفيات الأعلام، الورقة ٢١١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٧ ـ ١٦٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٥٦؛ ودول الإسلام ٢/٧٦؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٦٠ ـ ٦١؛ والمشتبه ٤١٢١؛ ونكت الهميان ٢٢٨ ـ ٢٢٩؛ ومرآة الجنان ٣/٤٦٧ ـ ٤٦٨؛ وطبقات السبكي ٧/٢٧٠ ـ ٢٧٢؛ وطبقات الإسنوي ٢/١١٣ ـ ١١٤؛ والبداية والنهاية ١٣/١٠؛ والديباج المذهب ٢/١٤٩؛ والعقد المذهب، الورقة ١٥٩؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٩٦؛ وغاية النهاية ٢/٢٠ ـ ٢٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٩٢؛ والفلاكة ١١٧؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢٤٢ ـ ٢٤٣؛ وعقد الجمان للعيني ١٧/ الورقة ١٩٥ ـ ١٩٧؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٣٦؛ وبغية الوعاة ٢/٢٦٠؛ وحسن المحاضرة ١/١٣٦؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٩ ـ ٤٢؛ ونفح الطيب ١/٣٣٩؛ وشذرات الذهب ٤/٣٠١ ـ ٣٠٣؛ وروضات الجنات ٥٢٨ ـ ٥٣٠.

وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي محمد بن عاشر، وأبي عبد الله بن عبد الرحيم، وعليم بن عبد العزيز، وأبي عبد الله بن حميد.

وارتحل ليحج، فسمع من أبي طاهر السِّلَفي وغيره، واستوطن مصر واشتهر اسمه، وبعد صيته، وقصده الطلبة من النواحي، وكان إماماً علامة، ذكيّاً، كثيرَ الفنون، منقطع القرين، رأساً في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، واسع العلم.

وقد سارت الركبان بقصيدتيه «حرز الأماني» و«عقيلة أتراب القصائد» اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يُحصون، وخضع لهما فحولُ الشعراء، وكبارُ البلغاء، وحذاقُ القراء، فلقد أبدع[1] وأوجز وَسهَّل الصَّعب.

روى عنه أبو الحسن بن خيرة، ووصفه من قوة الحفظ بأمر معجب، وقرأ عليه بالروايات عدد كثير، منهم: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن سعد الشافعي، شيخا أبي عبد الله الفاسي، وأبو عبد الله محمد بن عمر[2] بن يوسف القُرطبي، والزين أبو عبد الله الكُردي، وأبو الحسن علي بن محمد السخاوي، والسديد عيسى بن أبي الحرم العامري، والكمال علي بن شجاع الضرير.

وحدث عنه محمد بن يحيى الجنجالي[3]، وبهاء الدين ابن الجميزي، وآخر من روى عنه «الشاطبية» أبو محمد عبد الله بن عبد الوارث الأنصاري ويعرف بابن فار اللبن، وهو آخر أصحابه موتاً.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وقد أودع».

(٢) في المطبوع: «وأبي عبد الله بن عمر»، وهو تحريف.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الجلجختجاني»، بل عَلَّق (المحقق) على ذلك بقوله: «هذه النسبة إلى جلختجان، وهي قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ» فتأمل ذلك، وهذا الشيخ من أهل الأندلس منسوب إلى «جنجيلة» أو «جنجالة» بالقرب من شاطبة كيف صار مشرقياً!!، فلو سكت عن التعليق كعادته لكان أحسن.

قال أبو عبد الله الأبار في «تاريخه»: تصدر للإقراء بمصر، فعظم شأنه، وبعد صيتُه، وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء، ثم[1] قال: وقفت على نسخة من إجازته، حدث فيها بالقراءات، عن أبي عبد الله بن اللأيه، عن أبي عبد الله بن سعيد، ولم يحدث فيها عن ابن هذيل.

قال: وتوفي بمصر في الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة، سنة تسعين وخمس مئة.

قلت: وكان موصوفاً أيضاً بالزهد، والعبادة والانقطاع، وقد تصدر للإقراء بالمدرسة الفاضلية، ومن شعره:

قُلْ لِلأَمِيرِ نَصِيحَةً ... لا تَرْكَنَنَّ إِلَى فَقِيه
إِنَّ الفَقِيهَ إِذَا أَتَى ... أَبْوابَكُمْ لا خَيْرَ فِيه

عاش الشاطبيُّ، رحمه الله، اثنتين وخمسين سنة، وخلف أولاداً منهم: زوجة الكمال الضرير، ومنهم أبو عبد الله محمد بن القاسم، بقي إلى سنة خمس وخمسين وست مئة، وروى عن أبيه، وعن البوصيري، وعاش قريباً من ثمانين سنة.

٥٣٢ ـ شجاع(*) بن محمد

ابن سيدهم بن عمرو[2] بن حديد بن عسكر الإمام أبو الحسن المُدْلجي المصري المقرىء المالكي.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) التكملة لوفيات النقلة، ١/ الترجمة ٢٦٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ١٣٧٢/٤؛ والعبر ٢٧٦/٤ ـ ٢٧٧؛ وغاية النهاية ٣٢٤/١؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ١٥٣ ـ ١٥٤؛ وحسن المحاضرة ٤٩٧/١ ـ ٤٩٨؛ وشذرات الذهب ٣٠٦/٤ ـ ٣٠٧.

(٢) في المطبوع وغاية النهاية: «عمر»، محرف.

ولد سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي العباس أحمد ابن الحُطَيئة، وسمع منه، ومن عبد الله بن رفاعة السَّعْدي، وعبد المنعم بن موهوب الواعظ، وأبي طاهر السِّلَفي.

وأخذ العربية عن أبي بكر ابن السَّرَّاج، والفقه عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسين الجَبَّاب، وعمر بن محمد الذَّهَبي، وتصدر للإقراء بجامع مصر، وانتفع به الجماعة.

قرأ عليه الكمالُ علي بن شجاع العَبَّاسي وغيرُه.

وتوفي في ربيع الآخر[1] سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

٥٣٣ ـ أحمد(*) بن علي بن عَتِيق

ابن إسماعيل أبو جعفر القُرْطُبي، الْفَنَكِيّ[2] الشافعي المقرىء إمام الكَلاَّسَةِ.

وُلِدَ بقرطبة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وسمع من أبي الوليد يوسف بن الدباغ الحافظ، بقراءة أبيه، وحج، وجاور، فقرأ القراءات على الشيخ عبد الكافي بن تَوْكُل الجبلي، صاحب أبي العز القلانسي، وكان قد

---

(١) وقع في غاية النهاية: «ربيع الأول»، وقد ذكر المنذري أنّه توفي في السابع عشر من شهر ربيع الآخر، وهو الصحيح.

(*) التكملة للمنذري، ١/ الترجمة ٥٤٥؛ والتكملة لابن الأبار ١/٩٠ ـ ٩١؛ وذيل الروضتين ١٧؛ والذيل والتكملة ١/١/٣١١ ـ ٣١٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٠ (باريس ١٥٨٢)؛ والعبر ٤/٢٩١؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٧٠؛ والإعلام بوفيات الأعلام، الورقة ٢١١؛ والوافي بالوفيات ٧/٢٠٥؛ والعقد المذهب، الورقة ١٦١؛ وغاية النهاية ٢/٢٠٥؛ وعقد الجمان للعيني، ١٧/ الورقة ٢٤٧؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٥٨؛ وديوان ابن الغزي، الورقة ٢٧؛ وشذرات الذهب ٤/٣٢٣.

(٢) بالفاء والنون المفتوحتين.

قرأ القراءات بالأندلس على أبي بكر محمد بن جعفر بن صافٍ، صاحب أبي الحسن شريح بن محمد، ثم رحل إلى المَوْصِل، وقرأ[1] على يحيى بن سعدون الأزدي، وقَدم دمشق، فسمع بها الكثير من الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وأبي نصر عبد الرحيم بن يوسف، وخلق.

وعني بالحديث والقراءات، وكتب الكثير، وخطُّه معروف حلو، وكان إماماً صالحاً قانتاً لله، كبيرَ القدر.

وفَنَك: قلعة من أعمال قرطبة.

أقرأ القراءات، روى عنه ولداه تاج الدين محمد، وإسماعيل، ويوسف بن خليل، والشهاب القوصي، وبالإجازة شيخنا أحمد بن سلامة الحداد.

توفي في شهر رمضان، سنة ست وتسعين وخمس مئة.

٥٣٤ ـ علي(*) بن عتيق

ابن عيسى بن أحمد، أبو الحسن القُرْطبي الأنصاري الخَزْرَجي المقرىء.

قال الأَبّار: أخذ القراءات عن أبي القاسم عبد الرحيم ابن الفَرَس، وأبي العباس بن زرقون، وأبي جعفر البِطْرَوْجِي.

وحدث عن أبي محمد الرُّشاطي، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي القاسم ابن بقي، وأبي بكر بن العربي، وطائفة، وحجَّ فسمع من السِّلَفيِّ وغيره.

---

(١) في المطبوع: «وقد قرأ».

(*) التكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ٧٠؛ والذيل والتكملة ٥/١/٢٥٦ ـ ٢٦٤؛ وصلة الصلة ١١٥ ـ ١١٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وغاية النهاية ١/٥٥٥.

وعني بالحديث، وكان بصيراً بالقراءات، يُشارك في علم الطب، ونظم الشعر[1]، ألف في الطب والأصول. سمع منه أبو الحسن بن المُفَضَّل المقدسي، وشيوخنا[2] أبو عبد الله التُّجيبي، وأبو الربيع بن سالم، وأبو الحسن بن خيرة.

توفي سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، وولد بعد العشرين وخمس مئة.

٥٣٥ ـ طُفَيل بن محمد(*)

ابن عبد الرحمن بن طفيل أبو نصر بن عظيمة العَبْدي الإشبيلي المقرىء.

قال الأبار: أخذ القراءات عن أبيه أبي الحسن، وأبي الحسن شريح وكان مجوِّداً ضابطاً عارفاً، أدَّب بالقرآن، وطال عمره، وأخذ عنه[3] الآباء والأبناء، روى عنه أبو علي الشلوبيني وغيره.

وعاش إلى سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وهو أخو عيَّاش[4].

٥٣٦ ـ عبد الله بن أحمد(**)

ابن محمد بن عَلُّوش أبو محمد الإشبيلي المقرىء، نزيل مراكش.

---

(١) الذي وقع في المطبوع: «ويشارك في الطب وعلم الشعر» وليس بشيء.

(٢) الكلام لابن الأبار.

(*) التكملة لابن الأبار ١/٣٤٦؛ والذيل والتكملة ٤/١٥٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وغاية النهاية ١/٣٤١.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «عن».

(٤) الذي تقدمت ترجمته في الرقم (٥٢٢).

(**) التكملة لابن الأبار ٢/٨٧٤ ـ ٨٧٥؛ وغاية النهاية ١/٤٠٨.

أخذ القراءات عن أبي الحسن شريح، وسمع من جده محمد بن علي، وأبي بكر بن العربي، وأدب بمراكش أولاد المنصور يعقوب بن يوسف.

وكان عالماً محققاً مهيباً، مجَوداً للقراءات مشاركاً في العربية، توفي قبل الست مئة.

٥٣٧ ـ محمد بن يوسف(*)

ابن علي الإمام شهاب الدين(١)، أبو الفضل الغَزْنوي، المقرىء الفقيه الحنفي، نزيل القاهرة.

وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وسمع في صغره من أبي بكر قاضي المَرْستان(٢)، وأبي منصور بن خيرون، وجماعة، وقرأ القراءات على أبي محمد سِبْط الخياط، وحدث ببغداد والشام ومصر.

وتصدر للإقراء، قرأ عليه الإمامان علم الدين السَّخاوي، وجمال الدين ابن الحاجب. وحدث عنه ابن خليل والضياء المقدسي، والكمال الضرير، والرشيد العطار، والمعين أحمد ابن زين الدين الدمشقي، ودرس المذهب بمسجد الغَزْنَوي المعروف به.

ومات بالقاهرة، في نصف ربيع الأول، سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٣ (باريس ٥٩٢١)؛ والتكملة للمنذري، ١/ الترجمة ٧١٣؛ وتلخيص مجمع الآداب، ٥/ الترجمة ١٨١١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٢ (باريس ١٥٨٢)؛ والعبر ٤/٣٠٩ ـ ٣١٠؛ والمختصر المحتاج ١/١٥٩؛ والمشتبه ٣٦٣؛ والجواهر المضية ٢/١٤٧؛ وغاية النهاية ٢/٢٨٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٧٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٨٤؛ وحسن المحاضرة ١/٤٦٤، ٤٩٨؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٩١؛ والطبقات السنية للتميمي، ٣/ الورقة ٧٤٨ ـ ٧٤٩؛ وشذرات الذهب ٤/٣٤٣؛ والفوائد البهية ٢٠٤.

(١) لقبه ابن الفوطي: «منهاج الدين» فلعله لقب آخر له.

(٢) وتكتب أيضاً: «المارستان» وهو أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

٥٣٨ ـ محمد بن يوسف (*)

ابن مفرج بن سعادة أبو بكر، وأبو عبد الله الإشبيلي المقرىء، نزيل تِلِمْسان.

قال أبو عبد الله الأبَّار: أخذ القراءات عن أبي الحسن شُرَيح، وأبي العباس بن حرب المَسيلي، وسمع منهما، ومن أبي بكر بن العربي وأبي بكر بن مُدير.

وكان مقرئاً فاضلاً، ومحدثاً ضابطاً، أخذ الناسُ عنه، وعُمِّرَ وأسن، توفي سنة ست مئة.

٥٣٩ ـ أحمد بن سَلْمان (**)

ابن أحمد بن أبي شَرِيك الحَرْبِي أبو العباس المقرىء المحدِّث الملقَّب بالسُّكَّر.

قرأ بالروايات على أبي الفضل أحمد بن محمد بن شُنَيف، ويعقوب بن يوسف الحَرْبي، وأبي بكر ابن الباقلاني، وسمع من سعيد ابن البَنَّاء، فمن بعده.

وكان مفيد المحدثين في زمانه مع الخير والعبادة والتلاوة.

توفي سنة إحدى وست مئة.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٥٦٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٨٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وغاية النهاية ٢/٢٨٨.

(**) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٥ (باريس ٥٩٢١)؛ ومرآة الزمان ٨/٥٢٤؛ والتكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ٨٦٧؛ والجامع المختصر ٩/١٥٤ ـ ١٥٥؛ وتاريخ الإسلام ١٨/١/٤٨ (بتحقيق الدكتور بشار)؛ والعبر ٥/١؛ والمختصر المحتاج ١/١٨٢؛ والمشتبه ٣٦٣؛ والوافي بالوفيات ٦/٣٩٩ ـ ٤٠٠؛ وغاية النهاية ١/٥٨؛ وعقد الجمان للعيني، ١٧/الورقة ٢٨١ ـ ٢٨٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٨٨؛ وشذرات الذهب ٥/٢.

٥٤٠ ـ محمد بن خلف (*)

ابن مروان بن مرزوق بن أبي الأحوص، أبو عبد الله الزَّناتي البَلَنْسِي المقرىء المعروف بابن نِسْغ.

قرأ القراءات على أبي الحسن بن هُذيل، واختص به ولازمه، وسمع «السيرة» من طارق بن يعيش، بنزول(1)، وكثيراً ما كان يسمع منه حتى كاد أن يحفظها.

روى عنه أبو محمد عبد الله بن أبي بكر الأبّار، وأبو الحسن بن خيرة، وأبو الربيع بن سالم، وأبو بكر بن محرز، وجماعةٌ.

توفي في شعبان سنة تسع وتسعين، وله تسعون سنة، وشَيَّعه أمم لا يُحصون وكان موصوفاً بالزهد والصلاح.

٥٤١ ـ حمزة بن علي (**)

ابن فارس الأستاذ أبو يَعْلَى الحَرانّي، ثم البَغْدادي المقرىء، المعروف بابن القُبَّيْطي، أحدُ القراء المحققين المُسندين.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٥٦٦؛ والذيل والتكملة ٦/١٩٢ ـ ١٩٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤)؛ وغاية النهاية ٢/١٣٨.

(1) تحرفت في المطبوع إلى: «بنزَلْ»، والطريف أن (المحقق) عَلّق في الحاشية على ذلك بقوله: «نزل بالتحريك اسم جبل»، فلو سكت لكان أحسن، والعبارة واضحة يعرفها أهل العلم، وهو أنه حدث عن ابن يعيش بإسناد نازل.

(**) التقييد لابن نقطة، الورقة ٨٩؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٣٦ ـ ٣٧ (باريس ٥٩٢٢)؛ ومرآة الزمان ٨/٥٢٦ ـ ٥٢٧؛ والتكملة للمنذري، ٢/الترجمة ٩٣٩؛ وذيل الروضتين ٥٤؛ والجامع المختصر ٩/١٨٩ ـ ١٩١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٥ (باريس ١٥٨٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٠٠ ـ ١٠١؛ والعبر ٥/٤؛ والمختصر المحتاج ٢/٥٠؛ والوافي بالوفيات، ١١/ الورقة ١٤٢؛ ومرآة الجنان ٤/٣؛ وغاية النهاية ١/٢٦٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ٥٣؛ وعقد الجمان للعيني، ١٧/الورقة ٢٩٠؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٠؛ وشذرات الذهب ٥/٧.

قرأ القراءات على سِبط الخَيّاط، وأبي الكرم الشَّهْرُزوري، وعلي بن أحمد الأَزْدي، وسمع منهم، ومن أبي عبد الله ابن السَّلال، وأبي الحسن بن تَوْبَة، وأبي الفضل الأُرْمُوي.

وكان ثقة صادقاً، حسن الأخلاق.

روى عنه أبو عبد الله الدُّبيثي، والضياء محمد، وابن خليل، والنجيبُ عبد اللطيف.

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وست مئة، وقد قارب الثمانين.

٥٤٢ ـ عبد الوهاب ابن الأمين(*)

علي بن علي بن عُبيد الله، الإمام أبو أحمد بن سُكَيْنَة، البغدادي المقرىء الصوفي، شيخ العراق في عصره.

ولد سنة تسع عشرة وخمس مئة، وأسمعه ابن ناصر من هبة الله بن الحُصَين، وزاهر الشَّحّامي، وأبي بكر قاضي المارستان، وأبي غالب المَاوْردي، ومحمد بن حمويه الجُويني الزاهد، وعمر بن إبراهيم الزَّيْدي.

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة ١٥٩ ـ ١٦٠؛ والكامل لابن الأثير ١٢/١٢٢؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٦ ـ ١٥٧ (باريس ٥٩٢٢)؛ وتاريخ ابن النجار، الورقة ٦٤ ـ ٦٥ (ظاهرية)؛ والتكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١١٤٦؛ وذيل الروضتين ٧٠؛ ومشيخة النجيب عبد اللطيف الحراني، الورقة ١٠١ ـ ١٠٥؛ وأخبار الزهاد لابن الساعي، الورقة ٩٢ ـ ٩٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٠ ـ ١٦١ (باريس ١٥٨٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/الورقة ١١٥ ـ ١١٦؛ ودول الإسلام ٢/٨٥؛ والعبر ٥/٢٣؛ والمختصر المحتاج ٣/٥٨؛ ومرآة الجنان ٤/١٥؛ وطبقات السبكي ٨/٣٢٤ ـ ٣٢٥؛ وطبقات الإسنوي، الورقة ١٢١؛ والبداية والنهاية ١٣/٦١؛ والعقد المذهب، الورقة ١٦٥؛ وغاية النهاية ١/٤٨٠؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ٥٧؛ وعقد الجمان للعيني، ١٧/الورقة ٣٢٩ ـ ٣٣١؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٠١؛ وشذرات الذهب ٥/٢٥ ـ ٢٦.

وسمع بعد ذلك بنفسه على أبيه وخلق كثير، وكان يسمع مع الحَافِظَين ابن عساكر وابن السَّمْعاني، وقرأ بالروايات الكثيرة على أبي محمد سِبْطِ الخَيَّاط، وعلى أبي العلاء الهَمَذاني، وعلى أبي الحسن بن محمويه.

وتفقه في المذاهب والخلاف على شيخ الشافعية سعيد ابن الرَّزاز، وقرأ العربية على ابن الخَشّاب. ولبس الخرقة من جده لأمه أبي البركات النَّيسابوري، وصحبه، ولازم ابن ناصر، فقرأ عليه الكثير وعلى ابن الطلاية، وهذه الطبقة.

وطال عمره، وانتهت إليه مشيخة العلم، وكان إماماً صالحاً قدوة، مقرئاً مجوداً كثير المحاسن.

ذكره ابن النجار، فقال: عُمِّرَ حتى حدث بجميع مروياته مراراً، وقصده الطلبة من البلاد، وكانت أوقاته محفوظة، فلا تمضي له ساعة إلا في قراءة أو ذكر أو تهجد أو تسميع، وكان كثير الحج والمجاورة والطهارة، لا يخرج إلا لحضور جمعة، أو عيد، أو جنازة، ولا يحضر دور الرؤساء، ويديم الصوم غالباً، ويستعمل السُّنَّة في أموره، ويتواضع لجميع الناس، وكان ظاهر الخشوع، غزير الدَّمعة، قد ألبس رداء من البهاء، وحسن الخلقة وقبول الصورة، وجلالة العبادة، وكانت له في القلوب منزلة عظيمة، صحبته قريباً من عشرين سنة، وطُفت البلاد، فما رأيت أكمل منه، ولا أكثر عبادة، ولا أحسن سَمْتاً، وقرأت عليه بالروايات، وكان ثقة حجة.

وقال يحيى بن القاسم مدرس النظامية: كان ابن سُكينة عالماً عاملاً، دائم التكرار لكتاب «التنبيه» كثير الاشتغال بـ «المهذب» و «الوسيط» لا يُضيع شيئاً من وقته.

قلتُ: روى عنه موفق الدين بن قُدامة، وتقي الدين ابن الصَّلاح،

والضياء وابن الدُّبَيْثي، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف، وغيرهم.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وست مئة.

٥٤٣ ــ عبد الواحد بن عبد السلام(*)

ابن سلطان أبو الفضل الْأَزَجي، الْبَيِّع المقرىء الْمُعَدَّل.

قرأ القراءات الكثيرة على أبي محمد سِبْط الخياط، وأبي الكرم الشَّهْرُزوري، وسمع منهما ومن جماعة.

وتصدر للإقراء فقرأ عليه جماعة منهم الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وإبراهيم بن الخيِّر، وحدث عنه يوسف بن خليل، والضياء المقدسي، والنجيب عبد اللطيف.

وكان صالحاً خَيِّراً بصيراً بصناعة الإقراء، عالي الإسناد.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وست مئة، ودُفن بباب حرب، وله ثلاث وثمانون سنة.

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٣ (باريس ٥٩٢٢)؛ وتاريخ ابن النجار، الورقة ٤٤ (ظاهرية)؛ والتكملة للمنذري، ٢/الترجمة ١٠٠٦؛ ومشيخة النجيب عبد اللطيف، الورقة ٩٥؛ والجامع المختصر ٢٤٦/٩ ــ ٢٤٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٤ (باريس ١٥٨٢)؛ والعبر ١٠/٥ ــ ١١؛ والمختصر المحتاج ٧٦/٣ ــ ٧٧؛ وغاية النهاية ٤٧٤/١؛ والنجوم الزاهرة ١٩٥/٦؛ وشذرات الذهب ٤١٣/٥.

٥٤٤ ـ أحمد بن محمد (*)

ابن أحمد بن مقدام أبو العباس الرُّعَيني الإشبيلي المقرىء.

أخذ القراءات عَرْضاً عن أبي الحسن شُرَيح، وسمع منه، وابن العربي، وأبي عمر بن صالح، وجماعة. وكان عارفاً بالقراءات، أديباً زاهداً، ديِّناً؛ انفرد بالتلاوة على شُرَيح. أخذ الناسُ عنه كثيراً.

توفي سنة أربع وست مئة بين العيدين، وله ثمان وثمانون سنة.

٥٤٥ ـ محمد بن علي (**)

ابن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكريا الخطيب، أبو بكر بن حسنون[١] الكُتامي الأندلسي البياسي المقرىء.

أخذ القراءات عن أبيه، وعن أبي الحسن شُرَيح، وعبد الله بن خلف صاحب ابن الدُّوْش، وغيره[٢] وسمع منهم، ومن القاضي أبي بكر بن العربي، وأبي القاسم بن وَرْد.

(*) التكملة لابن الأبار ١/٩٧؛ والذيل والتكملة ١/١/٣٨٤ ـ ٣٨٥؛ وتاريخ الإسلام ١٨/١/١٥٤ ـ ١٥٥؛ والعبر ٥/٩ ـ ١٠؛ ومرآة الجنان ٤/٥؛ وغاية النهاية ١/١٠٤؛ وشذرات الذهب ٥/١٢.

(**) التكملة لابن الأبار ٢/٥٧٤؛ والذيل والتكملة ٦/٤٥٢ ـ ٤٥٣؛ وتاريخ الإسلام ١٨/١/١٧٥ ـ ١٧٦، ٣٢٨؛ وغاية النهاية ٢/٢٠٥، ٢٤١. وقد تكرر على الذهبي في تاريخ الإسلام فذكره في وفيات سنة ٦٠٤، ثم في وفيات سنة ٦٠٨ كما تكرر على ابن الجزري في «غاية النهاية» فذكره أولاً باسم «محمد بن علي بن عبد الرحمان بن عبد العزيز بن زكريا بن حسنون» وقال: «لا أعلم على من قرأ، قرأ عليه ولده أبو بكر محمد». ثم ذكره باسم: «محمد بن محمد بن عبد الرحمان... الخ» ونقل عن الذهبي، وذكر ترجمة ابن الأبار له، وهو أمر غريب، لأن ابن الأبار ذكره باسم: «محمد بن علي بن عبد الرحمان» وهي فحوى الترجمة نفسها التي ذكرها ابن الجزري لمحمد بن محمد بن عبد الرحمان، فليحرر.

(١) تصحف في المطبوع إلى: «حنسنون».

(٢) سقطت من المطبوع.

وولي قضاء بياسة وخطابتها، وتصدر للإقراء والتحديث، وكان حاذقاً بالصناعة مجوداً ماهراً.

توفي في رمضان سنة أربع ـ أيضاً ـ وست مئة وقد بلغ التسعين، وقيل: بل جاوز الثمانين[1].

٥٤٦ ـ زيد بن الحسن[*]

ابن زيد بن الحسن[2] بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير، العلامة تاج الدين أبو اليمن الكِنْدي البغدادي التاجر المقرىء النحوي الحَنَفي، شيخ القراء والنحاة بدمشق.

ولد في شعبان سنة عشرين وخمس مئة، وقرأ القرآن تلقيناً على أبي محمد سِبْط الخياط، وله نحو من سبع سنين، وهذا نادر.

---

(١) ونقل الذهبي في «تاريخ الإسلام» عن ابن مسدي أنه توفي سنة ٦٠٨ لذلك ترجمه في وفيات السنة المذكورة من «تاريخ الإسلام» أيضاً.

(*) خريدة القصر (القسم الشامي) ١/١٠١؛ وإرشاد الأريب ٤/٢٢٢؛ والتقييد لابن نقطة، الورقة ٩٨؛ والكامل لابن الأثير ١٢/٣١٥؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٤ ـ ٥٥ (باريس ٥٩٢٢)؛ وإنباه الرواة ٢/١٠ ـ ١٤؛ والتكملة للمنذري، ٢/الترجمة ١٤٩٨؛ وإشارة التعيين، الورقة ٣٦ ـ ٣٧؛ ومرآة الزمان ٨/٥٧٢ ـ ٥٧٧؛ وذيل الروضتين ٩٥ ـ ٩٩؛ ووفيات الأعيان ٢/٣٣٩ ـ ٣٤٢؛ والمختصر في أخبار البشر ٣/١٠٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٩ ـ ٢٠٠ (باريس ١٥٨٢)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٠٢؛ ودول الإسلام ٢/٨٧؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/الورقة ١٢٤ ـ ١٢٦؛ والعبر ٥/٤٤ ـ ٤٥؛ والمختصر المحتاج ٢/٧١ ـ ٧٢؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ٧١ ـ ٧٢؛ والوافي بالوفيات، ٨/ الورقة ١٠٣ ـ ١٠٥؛ ومرآة الجنان ٤/٢٥ ـ ٢٧؛ والبداية والنهاية ١٣/٧١ ـ ٧٢؛ والجواهر المضية ١/٢٤٦؛ والبلغة ٨٢ ـ ٨٣؛ وغاية النهاية ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٦٥؛ وذيل التقييد، الورقة ١٦٢ ـ ١٦٣؛ والفلاكة ٩٢؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ١٤٣ ـ ١٤٥؛ وعقد الجمان للعيني، ١٧/ الورقة ٣٦٠ ـ ٣٦٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢١٦ ـ ٢١٧؛ وتاريخ ابن الفرات، ٩/ الورقة ٧٩؛ وبغية الوعاة ١/٥٧٠ ـ ٥٧٣؛ وشذرات الذهب ٥/٥٤ ـ ٥٥؛ وروضات الجنات ٣/٣٩٤ ـ ٣٩٧.

(٢) تصحف في المطبوع إلى: «الحسين».

وأندر منه أنه قرأ بالرويات العشر وهو ابن عشر حجج، وما علمت هذا وقع لأحد أصلاً.

وأعجب من ذلك أنه عُمِّرَ الدَّهر الطويل، وانفرد في الدنيا بعلو الإسناد في القراءات وعاش بعد ما قرأها بعدة كتب ثلاثاً وثمانين سنة، وهذا لا نظير له في الإسلام.

وقد قرأ بست روايات، على هبة الله بن الطبر الحريري، وسمع منه وهو آخر أصحابه موتاً، وقرأ بالعشر على أبي منصور بن خيرون، وأبي بكر محمد بن إبراهيم المُحَوّلي، وأبي الفضل ابن المهتدي بالله. وسمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي منصور الشيباني، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وأبي الحسن بن توبة، وطائفة سواهم، تَفَرَّد عن كبارهم.

وأخذ العربية عن سِبْط الخياط، ثم عن أبي السعادات هبة الله بن الشَّجَري وغيره، واللغةَ ـ وكان بارعاً فيها ـ عن أبي منصور ابن الجواليقي.

وتفقه في مذهب أحمد، وقال الشعر الجيد، وعانى في شبيبته التجارة والأسفار، ومدح بالشعر فروخشاه نائب دمشق، فنوَّه بذكره، وأقبل عليه، وتصدر بدمشق للإشغال(١) زماناً، ونال جاهاً ودنياً عريضة، واتخذ المماليك، وداراً كبيرة بدرب العَجَم، فكان الملك المُعَظم صاحب دمشق ينزل إليه ويقرأ عليه، وانتقل إلى مذهب أبي حنيفة لأجل الدُّنيا.

وكان حسنَ الأخلاق، طيب المزاج، مُكرِماً للغرباء، حجة في النقل، متبحراً في عدة علوم، خَرَّجَ له عدة أصحاب، وقرأ عليه القراءات علم الدين

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الاشتغال».

السخاوي، وعلم الدين القاسم الأندلسي، ومنتجب[1] الدين الهَمَذاني، وكمال الدين بن فارس، وجماعة.

وانتهى إليه أيضاً علو الإسناد في الحديث، وسمع منه خلق لا يحصون؛ روى عنه الحافظ عبد الغني وأولاده، وابن الأنماطي، والضياء المقدسي، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر[2]، وأبو الغنائم بن عَلّان، وفخر الدين ابن البخاري، ومحمد بن مؤمن، ويوسف ابن المجاور، وأمم سواهم، وفيه يقول السخاوي:

لَم يَكُنْ في عَصْرِ عَمْرو مِثْلُه ... وكـذَا الكنـدي في آخـر عصـر
فَـهُـمـا زيـد وعـمـرو إنمـا ... بُنَي النحْـو على زيـدٍ وعمـرو

توفي تاج الدين الكندي، في شوال سنة ثلاث عشرة وست مئة ودفن بقاسيون، رحمه الله تعالى.

٥٤٧ ـ محمد(*) بن أحمد بن بختيار

الإمام القاضي أبو الفتح المَنْدَائي[3] الواسطي، المقرىء المُعَدَّل.

ولد سنة سبعَ عشرة وخمس مئة، وسمع القراءات من أبي عبد الله

---

(١) تصحف في المطبوع إلى: «منتخب» ـ بالخاء المعجمة ـ.

(٢) تصحف في المطبوع إلى: «عمرو» وشمس الدين هذا هو ابن الزاهد المشهور أبي عمر المقدسي المتوفى سنة ٦٠٧.

(*) الكامل لابن الأثير ١٢/١١٨؛ وتاريخ ابن الدبيثي ١/١٤٢ ـ ١٤٥ (من المطبوع)؛ والتكملة لوفيات النقلة، ٢/ الترجمة ١٠٦٤؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٩/٢٧٧ ـ ٢٧٨؛ ووفيات الأعيان ٤/٦٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٠ (باريس ١٥٨٢)؛ والعبر ٥/١٤؛ والمختصر المحتاج ١/١٨؛ والمشتبه ٦٢٤؛ والوافي بالوفيات ٢/١١٦؛ والبداية والنهاية ١٣/٥٢؛ وغاية النهاية ٢/٥٦؛ وعقد الجمان للعيني، ١٧/ الورقة ٣١٦؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٩٦؛ وشذرات الذهب ٥/١٧.

(٣) تحرف في غاية النهاية إلى: «الميداني» وفي البداية والنهاية إلى: «السنداي».

البارع، وقرأ بواسط على أحمد بن عُبيد الله الآمِدي سبط الأغلاقي، والرئيس أبي يَعْلَى محمد بن سعد بن تُركان، وسمع من ابن[1] الحُصين، وهِبة الله ابن الطَّبر، وأبي السعود أحمد بن علي المُجْلي، وأبي الحسن عُبيد الله[2] بن محمد بن البيهقي، وأبي بكر محمد بن الحُسين المَزْرَفي، وعمر بن إبراهيم العَلَوي، وأبي عبد الله الجُلّابي، وأبي عامر محمد بن سعدون العَبْدَري، وطائفةٍ سواهم.

وكان مسند العراق في زمانه.

قال أبو عبد الله بن الدُّبيثي: كان حسن المعرفة، جيد الأصول، صحيح النقل، مُتَيَقِّظاً، روى الكثير وصار أسند أهل زمانه، وقُصِدَ من الآفاق، ونعمَ الشيخُ كانَ، عقلاً وخلقاً ومودة، توفي في شعبان سنة خمس وست مئة.

قلت: روى عنه أبو الطاهر إسماعيل ابن الأنماطي، والخطيرُ فتوح الخويي، والزين أحمد بن عبد الدائم.

٥٤٨ ــ غياث(*) بن فارس بن مكي

الأستاذ أبو الجود اللَّخْمي المُنْذري المِصْري المقرىء الفَرَضي النَّحوي العَرُوضي الضرير، شيخ القراء بديار مصر.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تصحف في المطبوع إلى: «عبد الله».

(*) التكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٠٧٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٩ (باريس ١٥٨٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٠٩؛ والعبر ٥/١٣ ــ ١٤؛ ونكت الهميان ٢٢٥؛ ومرآة الجنان ٤/٥؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ٢٣٦ ــ ٢٣٧؛ وغاية النهاية ٢/٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٨٦؛ والنجوم الزاهرة ٦/١٩٦؛ وبغية الوعاة ٢/٢٤١؛ وحسن المحاضرة ١/٢٣٧؛ وشذرات الذهب ٥/١٧؛ وديوان ابن الغزي، الورقة ٢٧.

قرأ القراءات على الشريف أبي الفتوح الخطيب، وسمع من عبد الله ابن رفاعة السعدي وغيره، وتصدر للإقراء من شبيبته.

وقرأ عليه خلق كثير، منهم علم الدين السخاوي، وعبد الظاهر بن نشوان، والمنتجب[1] الهَمَذاني، والفقيه زيادة، وأبو عَمرو بن الحاجب، والعلم أبو محمد القاسم بن أحمد اللُّورْقي، والكمال علي بن شجاع العباسي، وأبو علي منصور بن عبد الله الأنصاري الضرير، والتقي عبد الرحمن بن مرهف الناشري، وأبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم خطيب جامع المقياس، وخلق آخِرُهم وفاةً أبو طاهر إسماعيل بن هِبة الله[2] المليجي.

ذكره الحافظ زكي الدين المنذري في «الوفيات» له، وقال: أقرأ الناس دِهراً، ورُحِلَ إليه، وأكثر المتصدرين للإقراء بمصر أصحابُه، وأصحاب أصحابِه، سمعتُ منه، وقرأت القراءات في حياته على أصحابه، ولم يتيسر لي القراءةُ عليه، ومولده سنة ثمان عشرة وخمس مئة. قال: وكان ديناً فاضلاً، بارعاً في الأدب، حسن الأداء لَفَّاظاً، متواضعاً[3] كثير المروءة، لا يُطْلَبُ منه قصد أحد في حاجة إلا يجيب، وربما اعتذر إليه المشفوعُ إليه، ولم يُجبه، فيطلب منه العودَ إليه، فيعود[4] إليه، تصدر بالجامع العتيق بمصر، وبمسجد الأمير موسك بالقاهرة، وبالمدرسة الفاضلية، إلى أن توفي في تاسع رمضان، سنة خمس وست مئة.

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «المنتخب».
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله».
(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «متواضيًا».
(٤) قوله: «فيعود إليه»، سقطت من المطبوع.

٥٤٩ ـ يحيى(*) بن الحسين

ابن أحمد الأستاذ أبو زكريا الأواني(١) العراقي الضرير المقرىء.

ولد سنة بضع عشرة وخمس مئة، وقرأ على أبي الكرم الشَّهْرُزوري، ودَعْوان بن عليّ وغيرهما، وذكر أنه قرأ على سِبْط الخياط، فتُكلِّم فيه لذلك. وقد سمع بواسط من أبي عبد الله الجُلابّي، وتصدر للإقراء، وكان عارفاً بالفن، عالي الإسناد، لكنه ليس بالمُتقن، وفيه تساهل في الرواية والأخذ.

وقد قرأ بواسط على محفوظ بن عبد الباقي، روى عنه ابن الدُّبيثي، والضياء محمد، وابن خليل، والنجيب الحراني، وآخرون.

ويقال له ابن حُمَيْلة بحاء مضمومة.

توفي في [الثالث والعشرين من](٢) صفر سنة ست وست مئة، وقد جاوز التسعين، وُجِدَ في المسجد ميتاً.

(*) إكمال الإكمال لابن نقطة، الورقة ٢٣ ـ ٢٤؛ ومعجم البلدان ٣٩٦/١ في (أوانا)؛ والتكملة لوفيات النقلة، ٢/ الترجمة ١٠٩٥؛ والجامع المختصر ٢٩١/٩ ـ ٢٩٣؛ وتلخيص مجمع الآداب ٣٨٠/١/٤ ولقبه عز الدين؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٧ (باريس ١٥٨٢)؛ والعبر ٢٠/٥؛ والمختصر المحتاج ٢٤٠/٣؛ والمشتبه ٣٤؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة ٧٩؛ ونكت الهميان ٢٠٧؛ وغاية النهاية ٣٦٨/٢؛ وتبصير المنتبه ٥١/١؛ ولسان الميزان ٢٤٧/٦؛ وشذرات الذهب ٢٣/٥.

(١) منسوب إلى أَوَانا، بلدة كانت بالقرب من بغداد مما يلي الموصل.

(٢) من (د)، وهي في تكملة المنذري.

٥٥٠ ـ عبد العزيز(*) بن أحمد

ابن مسعود بن سعد(١) بن عليّ ابن الناقد، الإمام أبو محمد البغدادي، المقرىء الجَصَّاص.

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي الكرم الشَّهْرُزوري، وعمر بن عبد الله الحَرْبي(٢). وسمع من أبي الفضل الأُرْمَوي، وابن ناصر، وجماعة.

وتصدر للإقراء مدة، وكان ثقة بصيراً بالفن، قرأ عليه بـ «المصباح» جماعة، منهم: أبو منصور محمد(٣) بن علي بن عبد الصمد المقرىء، وقرأ القرآن عليه بالعشر الشيخُ عبد الصمد. وحَدَّثَ عنه الضياء المقدسي، وابنُ النجار، والنجيبُ الحراني، والشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش.

توفي في شوال سنة [ست](٤) عشرة وست مئة، وله ست وثمانون سنة وكان من بقايا القراء المسندين، والصُّلحاء(٥) الذاكرين.

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة ١٥٤؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٩ (باريس ٥٩٢٢)؛ والتكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٧٠٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٧ (باريس ١٥٨٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٣٩؛ والعبر ٥/٦٢؛ والمختصر المحتاج ٣/٤٩؛ وغاية النهاية ١/٣٩٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٧؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٤٧؛ وشذرات الذهب ٥/٦٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «مسعد».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «ابن حربي».

(٣) في المطبوع: «أبو منصور بن محمد»، وليس بشيء.

(٤) إضافة منا لا بد منها سقطت من النسخ، وإلا فإن الذهبي ذكر وفاته سنة ٦١٦ في كتبه الأخرى.

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «العلماء».

٥٥١ ـ أحمد(*) بن عليّ بن يحيى

ابن عون الله الأستاذ المقرىء أبو جعفر الحصَّار الداني نزيل بَلَنْسِية.

ولد في حدود سنة ثلاثين وخمس مئة، قرأ على أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن غلام الفَرَس، وأخذ عن أبي إسحاق بن مُحارب، تلميذ ابن غلام الفَرَس.

ورحل فقرأ على أبي الحسن بن هُذيل، وأكثر من السماع منه، ومن أبي الحسن بن النعمة، وابن سعادة، وتصدر للإقراء، فرأَسَ(١) أهل العصر بالأندلس، ورحلَ الناسُ إليه.

ذكره الأبار، فقال: لم يكن أحد يُدانيه في الضبط والتجويد والإتقان، تصدَّر في حياة شيوخه، وأخذ عنه الآباء والأبناء، ثم اضطرب بأخرة في روايته، فأسندَ عن جماعة أدركَهُم، وكان بعض شيوخنا يُنكر ذلك عليه مع صحة روايته عن المذكورين قبلُ، وإكثاره عنهم.

قلت: لم يذكر ابن الأبار فيهم ابن غلام الفَرَس، فهو أحدُ من أسند عنه بأخرة، فتُكلِّم فيه.

قال: وأخذ عنه والدي القراءات، وأخذتُها بعد مدة أنا عن الحَصّار، وسمعتُ منه جملة.

قلت: وأخذ عنه علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي، نزيل دمشق.

(*) التكملة لابن الأبار ١/١٠٠ ـ ١٠١؛ والذيل والتكملة ١/١/٣٤٢ ـ ٣٤٤؛ وتاريخ الإسلام ١٨/١/٣٤٢ (من المطبوع)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٩٠؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٢١؛ والعبر ٥/٣٠؛ وميزان الاعتدال ١/١٢٢؛ وغاية النهاية ١/٩٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢١؛ وشذرات الذهب ٥/٣٦.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «أقرأ».

قال الأبّار: توفي في ثالث صفر سنة تسع وست مئة قبل الكائنة العظمى على المسلمين، بالعقاب من ناحية جَيّان بأيام(١)، وقد قارب الثمانين.

٥٥٢ ـ محمد(*) بن سعيد

ابن محمد أبو عبد الله المُرادي المُرسي المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هُذيل، وأبي عليّ بن عريب، وسمع منهما، ومن أبي عبد الله بن سعادة، وأبي محمد بن عاشر.

قرأ عليه «بالتيسير» علم الدين القاسم وغيرُه.

ذكره الأبّار، فقال: كان خَيِّراً فاضلاً، أخذ الناسُ عنه، الكثير، وتوفي بمرسية ليلةَ الجمعة الحادي والعشرين من رمضان سنةَ ست وست مئة، وله أربع وستون سنة.

٥٥٣ ـ محمد(**) بن أيوب

ابن محمد بن وهب بن محمد [بن وهب](٢) بن نوح الغافقي، القاضي أبو عبد الله البَلَنسي المقرىء.

---

(١) موقعة مشهورة بين الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف وبين الفرنج، استشهد بها عدد كبير، تفاصيلها في كتب التاريخ المستوعبة لهذا العصر.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٥٧٨؛ والذيل والتكملة ٦/٢١٣ ـ ٢١٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٨ (آياصوفيا ٣٠١١)؛ وغاية النهاية ٢/١٤٥.

(**) التكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٢١٤؛ والتكملة لابن الأبار ٢/٥٨٢ ـ ٥٨٤؛ والذيل والتكملة ٦/١٣٦ ـ ١٣٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٩ (باريس ١٥٨٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٢١؛ والعبر ٥/٢٨؛ والوافي بالوفيات ٢/٢٣٩؛ ومرآة الجنان ٤/١٦؛ وغاية النهاية ٢/١٠٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٤ ـ ٢٠٥؛ وبغية الوعاة ١/٥٨ ـ ٥٩؛ وشذرات الذهب ٥/٣٤.

(٢) من تكملة ابن الأبار.

أخذ القراءات عن ابن هُذَيل، وسمع من أبيه، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي الحسن بن النعمة، وجماعة، وتفقه بأبي بكر يحيى بن محمد بن عقال صاحب أبي جعفر البِطْرَوْجي، واستظهر عليه «المدونة»، وأخذ النحو عن ابن النِّعمة، وكتب إليه بالإجازة أبو مروان بن قزمان، وأبو طاهر السِّلَفي، وكان جمَّ الفضائل، لم يكن له في زمانه بشرق الأندلس نظيرٌ، تفنناً واستبحاراً، وكان من الراسخين في العلم، صدراً في المشاورين [من الفقهاء][1]، قد برع في علم القراءات والعربية، والفقه والفتيا، وأما عقد الشروط فإليه انتهت الرئاسة فيه، وإليه كان المنتهى.

وكان كريم الأخلاق، عظيم القدر، سمحاً جواداً سريّاً، خطب بجامع بلنسية، وكانت فيه دُعابة، فوجد بعضُ الناس سبيلاً إلى التكلم فيه.

أقرأ القراءات، ودرس الفقه، وعلم النحو، ورحل الطلبة إليه، وطال عمره، وبعد صيتُه، قرأ عليه بالروايات العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأبّار، والعلامة أبو محمد القاسم بن أحمد اللُّورقي.

ولد سنة ثلاثين وخمس مئة، ومات في سادس شوال سنة ثمان وست مئة، أرخه الأبّار.

٥٥٤ ـ علي(*) بن أحمد بن سعيد

الأستاذ أبو الحسن ابن الدَّبّاس، الواسطي المقرىء العَدْل.

---

(١) من (د).

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٢١٤ ـ ٢١٥ (باريس ٥٩٢٢)؛ وتاريخ ابن النجار، الورقة ١٥٨ (ظاهرية)؛ والتكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١١٦٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦١ (باريس ١٥٨٢)؛ والمختصر المحتاج ١١٦/٣؛ وميزان الاعتدال ١١٣/٣؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة ٥٢؛ وغاية النهاية ٥١٩/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥٠؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ٢٠٣ ـ ٢٠٤؛ ولسان الميزان ١٩٧/٤.

ولد بواسط سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، وقرأ بها القراءات على الشيخ عبد الرحمن بن الحسين ابن الدَّجاجي، وأبي الفتح المبارك بن أحمد بن زُرَيق الحَدّاد، وأبي الكرم محفوظ بن عبد الباقي ابن التاريخ[1].

ثم رحل إلى همذان، فقرأ على الحافظ أبي العلاء، وقرأ ببغداد القراءات على أبي الكرم الشَّهْرُزوري، كما زعم وهو أكبرُ شيوخه، وعلى عبد الوهّاب بن محمد الصابوني، وعلي بن أحمد اليَزْدي، ويوسف بن المبارك بن أبي شيبة الخياط، وقرأ بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي.

وأقرأ الناس دهراً، وكان رأساً في معرفة القراءات وعللها، بصيراً بالعربية، حسن التواضع، انتفع به خلق عظيم ببغداد.

قال الحافظ عبد العظيم المنذري: ذكر أبو الحسن الدباس أنه قرأ على أبي الكرم الشَّهْرُزوري، فأُنكر عليه، وروى عن أبي طالب الكَتّاني، ما لا يُعرف عنه.

وقال ابن النجار في «تاريخه»: ذكر لي محمد بن سعيد الحافظ[2]، أن أبا الحسن ابن الدباس حدث بكتاب «الحجة» لأبي علي الفارسي عن الكَتّاني، قال: أخبرنا أبو الفضل بن خيرون إجازة، وما علمنا له من ابن خيرون إجازة، ولم يُشاهد ابن الدَّبّاس عند الكَتّاني قط.

وقال ابن الدُّبيثي في «تاريخه»: قال لي عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني. وقفتُ على رقعة فيها خط مُزَوَّر على خط أبي الكرم الشُّهْرُزُوري بقراءة ابن الدباس عليه.

---

(١) هكذا في الأصل، وفي (م)؛ وغاية النهاية: «النارنج».

(٢) هو ابن الدبيثي.

وقال ابنُ النجار: سألتُ ابن الدباس عن مولده، فقال: سنة سبع وعشرين وخمس مئة، ودخلتُ بغداد سنة تسع وأربعين.

قال: وكان عالماً بالقراءات وعللها، قيماً بحفظ أسانيدها، توفي ببغداد في سابع عِشْرِي[1] رجب سنة سبع وست مئة.

٥٥٥ ـ علي[*] بن أبي الأزهر

الشيخ أبو الحسن الأجَمِيّ[2]، البغدادي المقرىء، كان لا يلحقه أحد في سرعة القراءة. ولقد قرأ في يوم واحد بمحضر جماعة من القراء، أخذت خطوطهم بتلاوة أربع ختمات إلا سُبْع، وهذا أمر عجب، توفي في رمضان، سنة سبع وست مئة[3] ببغداد.

٥٥٦ ـ عبد الصمد[**] بن سلطان

ابن أحمد بن الفرج، أبو محمد الجُذامي الصُّوَيتي[4] المصري المقرىء النَّحوي، المعروف بالمعتمد ابن قراقيش.

---

(١) يعني: السابع والعشرين.

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٧٥ (كيمبرج)؛ والتكملة لوفيات النقلة، ٢/ الترجمة ١١٦٦؛ وتكملة ابن الصابوني ٦١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦١ (باريس ١٥٨٢)؛ والمختصر المحتاج ٣/١٤٩؛ والمشتبه ١١٧ ـ ١١٨؛ وغاية النهاية ١/٥٢٦؛ وتوضيح المشتبه، الورقة ١٥٠ (سوهاج)؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥٢.

(٢) تحرفت في غاية النهاية إلى: «اللاحمي».

(٣) تحرف تاريخ وفاته في المشتبه إلى: (٦٧١)؛ وفي غاية النهاية إلى (٧٠٧).

(**) التكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١١٩٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٨ (باريس ١٥٨٢)؛ وغاية النهاية ١/٣٨٨؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ١٨٦؛ وبغية الوعاة ٢/٩٦؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٨.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «الصومتي».

ولد سنة أربعين وخمس مئة، وقرأ القرآن على الشريف أبي الفتوح الخطيب[1]، وكان متقناً للعربية، رأساً في الطب.

قال المنذري: توفي في جمادى الآخرة[2] سنة ثمان وست مئة.

٥٥٧ ــ أحمد(*) بن الحسن

ابن أبي البقاء، أبو العباس العاقولي ثم البغدادي المقرىء.

قرأ بالروايات على أبي الكرم الشَّهْرُزُوري، وتصدَّرَ للإقراء. وحدَّث عن أبي منصور الشيباني، وأبي منصور بن خَيْرون، وجماعة كثيرة بإفادة أخيه.

روى عنه الضياء محمد، وابن خليل، والنجيبُ عبد اللطيف، وابنُ عبد الدائم.

وتوفي يومَ التروية من ذي الحجة سنة ثمان وست مئة وله ثلاث وثمانون سنة.

---

(١) يعني: ناصر بن الحسن الزيدي.

(٢) في السابع منه.

(*) إكمال الإكمال لابن نقطة، الورقة ٥٦ (ظاهرية)؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٧ ــ ١٦٨ (باريس ٥٩٢١)؛ وتاريخ بغداد للبنداري، الورقة ٢٨؛ والتكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٢١٧؛ ومشيخة النجيب عبد اللطيف الحراني، الورقة ١١٠ ــ ١١٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٦ (باريس ١٥٨٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٢١ ــ ١٢٢؛ والعبر ٥/٢٧؛ والمختصر المحتاج ١/١٧٩؛ والمشتبه ٨٥؛ وغاية النهاية ١/٤٥ ــ ٤٦؛ وتوضيح المشتبه، الورقة ١٠٣ (سوهاج)؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٥؛ وشذرات الذهب ٥/٣٢.

٥٥٨ ـ زاهر(*) بن رُسْتُم

الشيخ أبو شجاع الأصبَهاني، ثم البغدادي المقرىء الفقيه الشافعي.

وُلِدَ سنة ستٍّ وعشرين[١]، وقرأ بـالقراءات على أبي محمـد سِبْط الخياط، وأبي الكرم الشهرزوري، وسمع منهما، ومن أبي الفتح الكَرُوخي[٢] وطبقتهم وصحب الصوفية، ثم جاور، وأم بالمقام، وروى الكثير.

قال ابن نُقْطة: كان صحيحَ السماع والقراءات، توفي في ذي القعدة سنة تسع وست مئة.

روى عنه الزكي البرزالي، والضياءُ المقدسي، وابنُ خليل، والنجيبُ عبد اللطيف.

٥٥٩ ـ أسامة(**) بن سليمان

ابن محمد بن غالب، أبو بكر الدَّاني.

قرأ القراءات على أبي عبد الله ابن غلام الفَرَس. وسمع من أبي الوليد ابن الدباغ، وأبي الحسن بن عز الناس، وشارك في الفقه، وتقدم في عقد الشروط.

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة ٩٧؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٥ ـ ٥٦ (باريس ٥٩٣٢)؛ والتكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٢٦٨؛ وتلخيص مجمع الآداب، ٥/ الترجمة ١٦٦٥؛ وتاريخ الإسلام ١٨/١/٣٥٠ ـ ٣٥١ (من المطبوع)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٩٠؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٧٧؛ والعقد المذهب، الورقة ٢٣٥؛ والعقد الثمين ٤/٤٢٦ ـ ٤٢٧؛ وغاية النهاية ١/٢٨٨؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٧؛ وإتحاف الورى لابن فهد، ٣/ الورقة ٦٥؛ وشذرات الذهب ٥/٣٢.

(١) يعني: وخمس مئة.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الكروجي».

(**) التكملة لابن الأبار ١/٢١٢؛ وتاريخ الإسلام ١٨/١/٢١٩؛ وغاية النهاية ١/١٥٥.

وكان منقطعَ القرين في الصلاح والورع، حمل الناس عنه.

توفي سنة ست وست مئة.

٥٦٠ ـ الحسين(*) بن يوسُف

ابن أحمد بن يوسف بن فتوح العلامة أبو علي بن زَلَّال البَلَنْسِيُّ المقرىء.

أخذ القراءات عن ابن هُذيل، وطارق بن موسى صاحب شريح، وسمع منهما، ومن ابن النعمة، وابن سعادة، وأجاز له السِّلفي، وانتهت(١) إليه أستاذية الإقراء لإتقانه وتحقيقه، وتجويده، وعلو إسناده، وتفنّنه(٢) وذكائه، وكان ضريراً.

قال الأبار: سمعتُ منه جملة، وانتقل إلى مرسية، فأقرأ بها إلى أن مات في المحرم سنة ثلاث عشرة وست مئة، وولد سنة سبع وأربعين وخمس مئة(٣).

٥٦١ ـ مُفَوَّز(**) بن ظاهر

ابن حيدرة بن مُفَوَّز، أبو بكر المَعافري الشَّاطِبي قاضي شَاطِبة.

(*) التكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٤٤٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٩ (آياصوفيا ٣٠١١)؛ ونكت الهميان ١٤٥ ـ ١٤٦؛ والوافي بالوفيات، ١١/ الورقة ١١٦؛ وغاية النهاية ٢٥٣/١، وتغيرّ في «غاية النهاية» تاريخ مولده فأصبح تاريخاً لوفاته، ولم ينتبه المحقق إلى ذلك، وقد سقط تاريخ وفاته من الكتاب المذكور.

(١) في الأصل: «انتهى» وما أثبتناه من غاية النهاية.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «تفنينه».

(٣) سقط تاريخ مولده من المطبوع.

(**) التكملة لابن الأبار ٧٤٠/٢ ـ ٧٤١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٠ (أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧)؛ وغاية النهاية ٣٠٨/٢.

سمع أباه، وأبا الوليد ابن الدبَّاغ، وأبا عامر بن حبيب، وقرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن أبي العيش، وأبي عبد الله محمد بن علي النفْزي ابن اللأيُّهْ، وتفقه بأبي محمد بن عاشر، وكان فصيحاً مشاوَراً حسن السَّمْت.

توفي سنة تسعين وخمس مئة عن ثلاث وسبعين سنة.

٥٦٢ ـ علي(*) بن موسى

ابن علي بن موسى بن محمد أبو الحسن ابن(١) النقرات، الأنصاري السَّالِمي(٢) الجَيَّاني نزيل فاس ومقرئها.

أخذ القراءات عن أبي علي بن عَرِيب، وعبد الله بن محمد الفِهْري، وغيرهما، وكان صالحاً ورعاً توفي سنة بضع وتسعين وخمس مئة، وقد قارب الثمانين(٣).

٥٦٣ ـ يحيى(**) بن أحمد

ابن سُلَيمان الشيخ أبو زكريا ابن مورين الجُذامي، الإشبيلي المقرىء.

أخـذ القراءات عن شُـرَيح، وأبي العبـاس بن عَيْشون، وشُعيب بن

(*) التكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ٦٩؛ والذيـل والتكملة ٤١٢/١/٥؛ وفوات الـوفيات ١٠٦/٣ ـ ١٠٩؛ وغاية النهاية ٥٨١/١ ـ ٥٨٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧٢؛ ونفح الطيب ٦٠٥/٣.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «الشاطبي»؛ وفي غاية النهاية: «الساطي» وكله تصحيف، وما أثبتناه من الأصل وهو كذلك في النسخة المتقنة من تكملة ابن الأبار.

(٣) قال ابن الأبار: «وكان حياً في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة أو نحوها. ومولده بجيان في رمضان سنة خمس عشرة وخمس مئة».

(**) التكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ١٣٢؛ وبرنامج شيوخ الـرُّعيني ٢١ ـ ٢٢؛ وصلة الصلة ١٩١؛ وتاريخ الإسلام ٢٥٤/١/١٨؛ وغاية النهاية ٣٦٦/٢.

عيسى، وأبي العباس بن حَرْب المَسيلي، وأخذ النحو عن أبي الحسن بن مسلم، وتصدَّر ببلده للإقراء.

وكان مجوِّداً مُتقناً، أسره العدو، وخلَّصه الله تعالى، وتمت له في خلاصه عجائب.

أخذ عنه أبو العباس النَّباتي[1]، وأبو بكر بن سَيِّد الناس، عُمِّر وأسن، ومات في عشر المئة، وكان مسند القراء في عصره بالأندلس.

قال الأبار: توفي في ذي القعدة، سنة ست وست مئة، ومولده سنة خمس عشرة وخمس مئة.

٥٦٤ ــ عبد الوهَّاب(*) بن بُزْغُش

أبو الفَتْح البَغْدادي المقرىء خَتَن ابن الجوزي.

قرأ بالروايات الكثيرة على أحمد بن محمد بن شُنَيف، وعليّ بن عساكر البطائحي، وسعد الله[2] ابن الدَّجاجي.

وتفقه في مذهب أحمد وقرأ الخلاف، وكان صدوقاً خَيِّراً قانعاً باليَسِير. حدث عن أبي الوَقْت، وأقرأ.

توفي سنة اثنتي عشرة وست مئة، وله سبعون سنة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن النياز»!

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة ١٦٠؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٥٧ (باريس ٥٩٢٢)؛ وتاريخ ابن النجار، الورقة ٥٩ (ظاهرية)؛ والتكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٤٣٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٤ (باريس ١٥٨٢)؛ والمختصر المحتاج ٥٩/٣؛ والمشتبه ٤٤٣؛ والذيل لابن رجب ٨٨/٢ ــ ٨٩؛ وغاية النهاية ٤٧٨/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣٥؛ وشذرات الذهب ٥١/٥ ــ ٥٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سعد الدين».

٥٦٥ ـ عبد السلام(*) بن عبد الناصر

ابن عبد المحسن الشيخ أبو محمد المصري المقرىء، شيخ(١) عالي الإسناد، في القراءات يُعرف بإبن عُدَيسة.

قال الحافظ عبد العظيم: قرأ القراءات على الشريف أبي الفتوح الخطيب، وأقرأ بدمياط مدة، توفي سنة ثلاث عشرة وست مئة.

٥٦٦ ـ محمد(**) بن أحمد

ابن عبد العزيز بن سعادة الشَّاطبي أبو عبد الله المقرىء.

أخذ القراءات عن ابن هُذيل؛ وأبي بكر بن نُمارة، وجماعة، وأخذ العربية عن أبي الحسن بن النعمة، وأبي عبد الله بن حَمِيد، وسمع من أبي عبد الله بن سعادة، وابن عاشر.

ذكره الأبار، فقال: كان مقرئاً متصدراً، نحوياً لغوياً محققاً، لقيته وسمعت منه مسألة، وأجاز لي، وقد أخذ عنه جماعة، وتوفي سنة أربع عشرة وست مئة.

(*) التكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٥١٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١ (باريس ١٥٨٢)؛ وغاية النهاية ١/٣٨٦؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٨.

(١) سقطت من المطبوع.

(**) التكملة لابن الأبار ٢/٥٩٧؛ والذيل والتكملة ٥/٢/٦٨٣ ـ ٦٨٤؛ وتاريخ الإسلام، في حاشية الورقة ١٣٣ (آياصوفيا ٣٠١١)؛ وغاية النهاية ٢/٦٧ ـ ٦٨؛ وبغية الوعاة ١/٢٩.

٥٦٧ ـ محمد(*) بن أحمد بن جُبَير

أبو الحُسين الكِناني البَلَنسيّ المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العيش، وأجاز له أبو الوليد ابن الدباغ، وسمع من أبيه، وأبي عبد الله الأصِيلي، وجماعة، وعُني بالآداب عناية لا مزيد عليها.

قال الأبّار: تقدم في صناعة النَّظم والنثر، ونال بها دنيا عريضة، ثم رفضها وزهد، وصحب أبا جعفر بن حَسّان للحج، فسمع من عمر الميانشي، وبدمشق من الخشوعي، ورجع فحدث بالأندلس، ودون شعره، ثم رحل إلى المشرق ثانية وثالثة، وحدث هناك.

قلت: روى عنه الحافظ زكي الدين عبد العظيم، والكمال الضرير، وجماعة.

توفي بالإسكندرية في شعبان سنة أربع عشرة وست مئة، وله خمس وسبعون سنة.

(*) إرشاد الأريب ٢/١٠٦؛ وزاد المسافر ٧٢؛ وعقود الجمان لابن الشعار، ٦/ الورقة ٦٣ ـ ٦٧؛ والتكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٥٥٠؛ والتكملة لابن الأبار ٢/٥٩٨؛ والمطرب ١/٨٦؛ والمغرب ٢/٣٨٤؛ والذيل والتكملة ٥/٢/٥٩٥ ـ ٦٢١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١٢ ـ ٢١٣ (باريس ١٥٨٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٢٨؛ والإحاطة ٢/١٦٨؛ وذيل التقييد، الورقة ٤ ـ ٥؛ وغاية النهاية ٢/٦٠؛ ونفح الطيب ١/٥١٥ ـ ٥٧٥؛ وشذرات الذهب ٥/٦٠ ـ ٦١.

٥٦٨ ـ محمد(*) بن عبد العزيز

ابن سعادة أبو عبد الله الشاطبي المقرىء المُعَمَّر.

ولد سنة ست عشرة وخمس مئة، وقيل: سنة أربع عشرة.

قال الأبار: أخذ القراءات عن ابن هُذَيل، وأبي بكر بن نمارة، وأخذ بعض القراءات عن ابن غُلام الفَرَس، وأبي الحسن بن النِّعمة، وسمع منهم ومن جماعة. وكان من أهل الصلاح والمعرفة بالقراءات والإتقان لها، وعُمِّرَ وأخذ الناس عنه، قَدِم بَلَنْسية سنة عشر وست مئة، فأخذتُ عنه وسمعتُ منه، وكان شيخنا أبو الخطاب بن واجب يُثني عليه ويوثقه.

توفي في تاسع(1) شوال سنة أربع عشرة وست مئة عن سن عالية، أربت على(2) المئة يسيراً بشاطبة.

قلت: وفي هذه السنة توفي ابن أخيه المذكور(3).

قلت: قرأ لنافع(4) على ابن غلام الفرس.

٥٦٩ ـ محمد(**) ابن الأستاذ

أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن هُذَيل الإمام القدوة أبو عامر البَلَنسي المقرىء.

(*) التكملة للمنذري، ٢/ الترجمة ١٥٥٩؛ والتكملة لابن الأبار ٢/٥٩٩؛ وبرنامج شيوخ الرعيني ١٦٥ ـ ١٦٦؛ والذيل والتكملة ٦/٣٨٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١٣ (باريس ١٥٨٢)؛ وأهل المئة فصاعداً (المورد ٢/٤/١٣٦)؛ والعبر ٥/٥١ ـ ٥٢؛ وغاية النهاية ٢/١٧٢؛ وشذرات الذهب ٥/٦١.

(1) سقطت من المطبوع.

(2) في المطبوع: «عن».

(3) هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة، سبقت ترجمته برقم (٥٦٦).

(4) تحرفت في المطبوع إلى: «لنا مع».

(**) التكملة لابن الأبار ٢/٦٠١؛ والذيل والتكملة ٦/٤٨٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٤ ـ ١٣٥ (آياصوفيا ٣٠١١)؛ وغاية النهاية ٢/٢٠٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٥١.

قرأ بالروايات على والده، وسمع منه[1] كثيراً، ومن طارق بن يعيش، وأبي عبد الله بن سعادة.

قال الأبار: كان من أهل الصَّلاح والورع، شديدَ الانقباض عن الناس، مقتصراً على باديته[2]، معروفاً بالعبادة والزهد، أخذ عنه بعضُ الناس، ولقيتُه فهِبْتُ أن أستجيزَهُ، لنفوره واستجازَهُ لي أبي. توفي في ذي القعدة[3] سنة أربع عشرة وست مئة، وقد نيَّف على السبعين وازدحمت العامة[4] على نعشه، وشهده السلطان.

٥٧٠ ـ مُشرف[*] بن عليّ

ابن أبي جعفر بن كامل الشيخ أبو العز الخالصي، ثم البغدادي، المقرىء الضرير.

قرأ بالروايات على أبي الكرم الشَّهْرُزُوري، وعلى مسعود بن الحُصَين، وعليّ ابن أبي الغنائم.

وروى عن أبي الوَقْت وجماعة.

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «تأديته»، وفي غاية النهاية: «تأديبه».

(٣) في السابع والعشرين منه.

(٤) (م د): «وازدحم الناس».

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة ٢١٢؛ والتكملة لوفيات النقلة، ٣/ الترجمة ١٨٠٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٠ (باريس ١٥٨٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٥٧؛ والمختصر المحتاج ٣/ ٢٠٠؛ ونكت الهميان ٢٩٠؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٧١ ـ ٣٧٢؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٩٧؛ والعقد المذهب، الورقة ٢٦٣؛ وغاية النهاية ٢/ ٢٩٩؛ وعقد الجمان للعيني، ١٧/ الورقة ٤٢٦ ـ ٤٢٧؛ ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، الورقة ٨٢ (ظاهرية).

وكان صدوقاً صالحاً، من كبار القراء المجودين، يؤم بمسجد درب الدَّوَّاب.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وست مئة.

٥٧١ ــ محمد(*) بن عبد الله

ابن أحمد أبو العباس الرَّشيدي، المقرىء الضرير.

قرأ بالروايات على أبي الكرم الشَّهْرُزوري، وسمع منه، ومن سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبي الوقت السِّجْزِي.

روى عنه أبو عبد الله الدُّبَيثي، وقال: في نسبه إلى هارون الرشيد مقال[1].

توفي في شعبان سنة ثمان عشرة وست مئة.

٥٧٢ ــ داود(**) بن أحمد

ابن يحيى الشيخ أبو سليمان المُلْهمي المقرىء الفقيه الداوودي الضرير.

قرأ القراءات على أبي الفضل أحمد بن محمد بن شُنَيف، وعليّ بن

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٥٧ (شهيد علي)؛ والتكملة لوفيات النقلة، ٣/ الترجمة ١٨٢٦؛ وتلخيص مجمع الآداب، ٤/ الترجمة ٢٣٦١، ولقبه فيه فخر الدين؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٩ (باريس ١٥٨٢)؛ والمختصر المحتاج ١/٦٣ ــ ٦٤؛ وغاية النهاية ٢/١٧٦.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «فقال».

(**) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ٤٧ ــ ٤٨ (باريس ٥٩٢٢)؛ ومرآة الزمان ٨/٥٩٣ ــ ٥٩٤؛ والتكملة لوفيات النقلة، ٢/ الترجمة ١٥٧٦؛ وذيل الروضتين ١١٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١٧ (باريس ١٥٨٢)؛ والمختصر المحتاج ٢/٦٤ ــ ٦٥؛ ونكت الهميان ١٥٠؛ والوافي بالوفيات، ٨/ الورقة ٤٠؛ وغاية النهاية ١/٢٧٨؛ ولسان الميزان ٢/٤٢٤؛ وعقد الجمان للعيني، ١٧/ الورقة ٣٩٠.

عساكر البطائحي، والحسن بن عَبيدة، وتأدب على ابن عَبِيدة، وكان ينتحِلُ مذهب داود ويفهمه.

توفي في المحرم سنة خمس عشرة وست مئة.

٥٧٣ ــ محمد(*) بن أبي الحسن

ابن أبي نصر، أبو الفضل البغدادي المقرىء الضرير، المعروف بالخطيب.

قرأ القراءات على سعد الله(١) بن نصر ابن الدَّجاجي، وعلي بن عساكر، وسمع من أبي الفتح ابن(٢) البَطِّي وجماعة، وأقرأ الناس إلى أن مات في المحرم سنة عشرين وست مئة.

٥٧٤ ــ جعفر(**) بن عبد الله

ابن سيد بُونة، الأستاذ أبو أحمد الخزاعي الأندلسي القُسْطَنْطَاني، المقرىء العابد، وقُسطنطانية: من عمل دانية.

قرأ القراءات على أبي الحسن بن هُذَيل، وسمع منه، ومن ابن النِّعمة، وسمع «التيسير» من أبي الحسن في سنة ستين وخمس مئة، وحج بعد السبعين وخمس مئة.

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨١ (باريس ٥٩٢١)؛ والتكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ١٩١٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٦ (باريس ١٥٨٢)؛ والمختصر المحتاج ١/١٦٧؛ وغاية النهاية ٢/١٢٧.

(١) وقع في الأصل، والمطبوع: «سعد» فقط، وهو وهم، والرجل مشهور لا يحتاج إلى إغراق.

(٢) سقطت من المطبوع.

(**) التكملة لابن الأبار ١/٢٤٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٩ (آياصوفيا ٣٠١١)؛ وأهل المئة فصاعداً (المورد ٢/٤/١٣٦)؛ والإحاطة ١/٤٦١ ــ ٤٦٣؛ وغاية النهاية ١/١٩٢.

قال الأبار: فرجع مائلاً إلى الزُّهد والتَّخلّي، وكان شيخَ الصوفية في وقته، علا ذكرُه، وبعد صيتُه في العبادة، إلا أنه كانت فيه غفلة، وقد رأيتُه.

توفي في ذي القعدة سنة أربع وعشرين وست مئة، عن سن عالية، تُقارب المئة، وشيعه بشر[1] كثير، وانتاب الناسُ زيارة قبره، [دهراً طويلاً يتبركون بزيارته][2].

٥٧٥ ـ محمد(*) بن أحمد

ابن عُبيد الله[3] أبو[4] الوليد بن قَبُوج[5]، النَّفْزي الشاطبي.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هُذَيل، وتفقه بابن عاشر وغيره، وبرعَ في مذهب مالك، توفي بعد سنة ست عشرة وست مئة.

٥٧٦ ـ محمد(**) بن عليّ

ابن محمد بن يحيى، أبو عبد الله الغافقي المُرسي الشَّارِّي المقرىء، نزيل سَبْتة، وشارَّة: قرية من عمل مُرْسية[6].

---

(١) في (م د): «خلق» وما أثبتناه من الأصل يؤيده أصل ابن الأبار.

(٢) من (د)، وهي عند ابن الأبار.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٦٠٣؛ والذيل والتكملة ٥/٢/٦٧٤ ـ ٦٧٥؛ وغاية النهاية ٢/٧٠.

(٣) في تكملة ابن الأبار: «عبد الله»، وفي الذيل والتكملة: «محمد بن أحمد بن عبد الرحمان بن عُبيد الله بن محمد النفزي، أبو عبد الله وأبو الوليد».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

(٥) في الأصل و(د) والمطبوع وغاية النهاية: «فتوح» مصحف، وقد ورد صحيحاً كما أثبتناه في تكملة ابن الأبار، وقيّده صاحب «الذيل والتكملة» فقال: «بفتح القاف وضم الباء وواو مدّ وجيم مشربة صوت الشين».

(**) التكملة لابن الأبار ٢/٦٢١؛ والذيل والتكملة ٦/٤٩٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٧ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ٢/٢٠٩.

(٦) الذي في تكملة ابن الأبار أنها من عمل بلنسية.

أخذ القراءات عن أبي نصر فتح بن يوسف صاحب أبي داود سليمان ابن نجاح المقرىء، وتفقه على أبي محمد بن عاشر.

روى عنه ابنه أبو الحسن.

توفي سنة أربع وعشرين وست مئة، وله سبع وثمانون سنة.

٥٧٧ ـ عبد الصمد(*) بن عبد الرحمن

ابن أبي رجاء أبو محمد البَلَويّ الأندلسيّ الآشي(١) المقرىء.

وُلِدَ سنة نيف وثلاثين. قال الأبار: ولد في حدود سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

روى عن أبيه الأستاذ أبي القاسم، وأبي العباس الجزولي، وأبي بكر بن رِزْق، وأبي الحسن بن كَوْثَر(٢)، وأبي القاسم بن حُبَيش، وأبي عبد الله بن حَمِيد، وأخذ عن جماعة منهم القراءات، وأجاز له أبو الحسن بن حُنين، وأبو طاهر السِّلَفي، وجماعة.

وكان راوية مكثراً، وواعظاً مُذَكِّراً، يتحقق بالقراءات والتفاسير، ويُشارك في الحديث والعربية، اعتمد في ذلك على أبيه، وأبي العباس الجزوليّ، أقرأ الناس ببلده، وتصدَّر وحدَّث.

وقال أبو حيان النحوي فيما كتب إليّ: إن عبد الصمد هذا روى عن

(*) التكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ٣٧؛ وبرنامج شيوخ الرعيني ١٥٣؛ وصلة الصلة ١٤ ـ ١٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٦ (آياصوفيا ٣٠١١)؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٠٣/٤؛ وغاية النهاية ٣٨٩/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٦؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٠؛ وللداوودي ٣٠٣/١ ـ ٣٠٤.

(١) يعني: الوادي آشي، إذ هو من أهل وادي آش.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «كونو».

أبيه القُرآن(١) تلاوة، وسمع منه عدة كتب، ومات أبوه ولِذا نحوٌ من عشر سنين، ومع ذلك روى الناس عنه، ووثقوه، سألت أبا علي بن أبي الأحوص عنه، فوثقه، روى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد الطراز، وشيخانا أبو جعفر أحمد بن سعد بن بشير، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عروس الغَسّاني.

وقال الأبار: توفي في رجب سنة تسع عشرة وست مئة.

٥٧٨ ـ عبد الرحمن(*) بن محمد

ابن عبد السميع، أبو طالب الهاشمي الواسطي المقرىء المُعَدَّل.

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

وقرأ على أبي السعادات أحمد بن علي بن خليفة، وأبي حُميد عبد العزيز السُّماتي صاحب شُرَيح، وسمع مِن جده، ومحمد بن محمد بن أبي(٢) زنبقة، وهبة الله(٣) بن أحمد الشِّبلي، وأبي الفتح ابن البَطِّي، وخلقٍ.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «القراءات».

(*) التقييد لابن نقطة، الورقة ١٤٢؛ وتاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٢٧ (باريس ٥٩٢٢)؛ والتكملة لوفيات النقلة، ٣/ الترجمة ١٩٦٢؛ ومعجم شيوخ الأبرقوهي، الورقة ٧٣ ـ ٧٤؛ وتلخيص مجمع الآداب ٤/١/١٠٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٦٣ ـ ١٦٤؛ والعبر ٥/٨٣؛ والمختصر المحتاج ٣/١٦؛ وغاية النهاية ١/٣٧٧؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٠؛ وتاريخ ابن الفرات، ١٠/ الورقة ٤٣؛ وشذرات الذهب ٥/٩٤ ـ ٩٥.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) كذلك.

وكتب الكثيرَ ورواه، وألف أشياءَ مفيدة مع الثقة والجلالة، أجاز لشيخنا أبي المعالي الأَبَرْقُوهي، وسمع منه التقي ابن[1] الأنماطي والقُدماء.
توفي في المحرم سنة إحدى وعشرين وست مئة.

٥٧٩ ـ محمد(*) بن الحُسين

ابن حَرْب أبو البركات الدارقزي المقرىء.
قرأ بالروايات على أبي الفضل أحمد بن محمد بن شُنَيف، وطال عمره، وأقرأ الناس، وكان عالي الإسناد، مجوداً للحروف.
توفي سنة أربع وعشرين وست مئة.

٥٨٠ ـ إلياس(**) بن محمد

ابن علي الشيخ أبو البركات الأنصاري.
ذكره ابن الحاجب في مُعجمه، فقال: أحدُ عُدول دمشق، مطبوع صاحبُ نوادر، قرأ القراءات السبع على يحيى بن سعدون القُرْطُبي، وكان يشهد تحت الساعات، توفي في رجب سنة ست وعشرين وست مئة.

٥٨١ ـ محمد(***) بن أحمد

ابن مسعود الشيخ أبو عبد الله الأزدي الشّاطبي، المعروف بابن صاحب الصلاة.

---

(١) كذلك.
(*) التكملة لوفيات النقلة، ٣/ الترجمة ٢١٦٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٧ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ٢/١٣٠.
(**) تاريخ الإسلام، الورقة ٥٥ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ١/١٧١ ـ ١٧٢.
(***) التكملة لابن الأبار ٢/٦٢٢؛ والذيل والتكملة ٦/٦٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ والوافي بالوفيات ٢/١١٧؛ وغاية النهاية ٢/٨٨.

قرأ برواية نافع على ابن الهُذَيْل، وسمع منه جملة كُتب من تصانيف أبي عَمرو الدَّاني عامَ ثلاثة وستين وقبلَها، وكتب بخطه علماً كثيراً، واحتِيج إليه.

قال الأبار: لم آخذ عنه لتسمحه في الإقراء والإسماع، سمح الله له.

قلت: رأيت ما يدل على ذلك بخطه أن بعض القراء قرأ عليه في ليلة واحدة ختمة برواية نافع.

ولد بشاطبة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، ومات ببَلَنسية سنة خمس وعشرين وست مئة.

وقد قرأ عليه أبو عبد الله محمد بن محمد الفَصَّال، ورضي الدين محمد بن علي الشاطبّي اللغوي.

٥٨٢ ـ محمد(*) بن أبي الفرج

ابن معالي الإمام فخر الدين، أبو المعالي المَوْصِلي المقرىء الفقيه الشافعي.

ولد بالمَوْصِل سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وقرأ بها القراءات، على يحيى بن سَعْدُون القُرطبي، وسمع منه ومن خطيب المَوْصِل أبي الفضل الطُّوسي، وقدم بغداد، فتفقه بها، وبرع في المذهب.

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٨٢ (باريس ٥٩٢١)؛ والتكملة لوفيات النقلة، ٣/ الترجمة ١٩٩٥؛ وتلخيص مجمع الآداب، ٤/ الترجمة ٢٤٠٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ والعبر ٨٦/٥؛ والمختصر المحتاج ١٦٨/١؛ والوافي بالوفيات ٣١٩/٤؛ وطبقات السبكي ١١٤/٨؛ وطبقات الإسنوي، الورقة ١٦٤؛ والبداية والنهاية ١٠٥/١٣؛ والعقد المذهب، الورقة ١٧٢؛ وغاية النهاية ٢٢٨/٢؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ٥١ ـ ٥٢؛ ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، الورقة ٦٩؛ وشذرات الذهب ٩٦/٥.

وقرأ العربية على الكمال عبد الرحمٰن بن محمد الأنباري، وأعاد بالنِّظامية، وتصدر للإقراء، قرأ عليه الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش، والكمال عبد الرحمن ابن المُكَبِّر، وعلي بن إسماعيل الفقيه، وغيرهم(١).

توفي في سادس رمضان سنة إحدى وعشرين وست مئة ببغداد.

اتصلت القراءات من طريقه في زماننا، قرأ جماعة من الطلبة على الشيخ أبي بكر بن المُشيّع(٢) الجَزَري، أخذت عنه الحروف سماعاً قال: تلوت للسبعة على الشيخ عبد الصمد(٣)، عن تلاوته على الفخر الموصلي.

قال ابن النجار: كانت له معرفة تامة بوجوه القراءات وعللها وطرقها، له في ذلك مصنفات، وكان حسنَ الكلام في مسائل الخلاف، وفي العربي كيِّساً متودداً صدوقاً.

٥٨٣ ــ عيسى(*) بن عبد العزيز

ابن عيسى الأستاذ أبو القاسم، ابن المحدث أبي محمد اللَّخْمِي الشَّرِيشي، ثم الإسكندراني المقرىء، أحد الضُّعفاء المتهمين.

أسمعه أبوه من السِّلفي وغيره، وقرأ القراءات، وجودها على أبي الطيِّب عبد المنعم بن الخُلُوف وغيرِه، وعُني بهذا الشأن وَرَأس فيه، وتصدَّر مدةً.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وغيرهما».
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المسجع».
(٣) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله».
(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٣٩٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٨٥ ــ ٨٨؛ وتذكرة الحفاظ ١٤١٤/٤؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ١٩٨؛ وغاية النهاية ٦٠٩/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧٩؛ ولسان الميزان ٤٠١/٤؛ والنجوم الزاهرة ٢٧٩/٦؛ وبغية الوعاة ٢٣٥/٢ ــ ٢٣٦؛ وحسن المحاضرة ٤٩٩/١؛ وشذرات الذهب ١٣٣/٥؛ وروضات الجنات ٣٠٨/١.

قرأ عليه الشيخ زين الدين الزَّواوي، ورشيد الدين بن أبي الدُّر، وتقي الدين يعقوب ابن الجَرَائدي[1]، وجماعة، وحدث عنه الكمال الضرير، والحافظ ابن النجار، والحافظ عبد العظيم، وحسن المالكي سبط زيادة، وإسحاق بن أسد، وجماعة.

وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سُلَيمان، وقد ضعفه غير واحد.

قرأت بخط عمر بن الحاجب الحافظ، قال: كان ابنُ عيسى لو رأى ما رأى قال: هذا سماعي، أوْ: لي من هذا الشيخ إجازة. ويقول: جمعتُ[2] كتاباً في القراءات، فيه أربعة آلاف رواية، ولم يكن أهلُ بلده يُثنون عليه، وكان فاضلاً مقرئاً، كيسَ الأخلاق، مكرماً لأهل العلم.

قلت: قرأ عليه الزواوي في حدود سنة ست عشرة، وكتب له الإجازة، فلم يُسند له القراءات إلا عن ابن الخُلُوف، ثم بعد ذلك ادعى أشياء، حتى افتضح، ولو كان قرأ القراءات على ابن خلف الله صاحب ابن الفَحّام لأحسن، ولهذا ما جسر[3] أن يزعم أنه قرأ عليه، مع وجود الصفراوي[4] والهَمْداني، بل أتى بشيوخ لا يعرفهم أحد، اختلقهم.

قال العلامة أبو حَيّان النَّحوي[5]: كان له اعتناء بالقراءات، وتصانيف

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الجزائري».
(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «سمعت».
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «ما حسن».
(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «الفراوي».
(٥) كان الذهبي قد كتب إلى أبي حيان يسأله عنه فكتب إليه بهذا.

عدة، وكان فقيهاً مفتياً، اعتنى به أبوه وقرأ عليه الناس، قال: وقفت[1] على إجازة يعقوب بن بدران[2] الجرائدي منه بالقراءات[3]، وذكر أنه أجازه الشريف أبو الفتوح ناصر الخطيب، وأسند فيها عن رجلين [أحدهما][4]: عبد الله بن محمد بن خَلَف الدَّاني، فذكر أنه قرأ عليه أربعة وثلاثين كتاباً، وتلا عليه بكلهن، منها: «التيسير» و«الكافي»، و«تبصرة» مكي، و«المحبر»[5] لابن أشتة، و«المفيد» في الشواذ له، و«الهادي» لابن سُفيان، وكتاب «القراءات» لأبي عبيد[6] و«الجامع» لابن مُجاهد، و«التذكرة» لابن غَلْبُون، و«الهداية» للمهدوي، و«القراءات» للأذفوي، و«اختلاف السبعة» للمظفر بن أحمد النَّحوي، وكتاب «القراءات» لابن عبد البَر، وكتاب «القراءات» لأبي عبد الله محمد ابن السِّيْد البَطَلْيَوْسي، و«السبعة» ليوسف بن خُلَيف بن سفيان الغَسَّاني الوراق، و«القراءات» لأبي بكر يحيى بن سعيد بن يحيى[7]، و«القراءات» لخلف بن جعفر، و«القراءات» لأبي بكر ابن الأنباري، و«القراءات» لابن جرير الطَّبَري، وكتاب «مختصر الروايات» لأبي جعفر النَّحاس، وكتاب «القراءات» للطَّلَمنكي، وكتاب «القراءات» لابن قُتيبة، وكتاب «الموجز»، وكتاب «الوجيز»، وكتاب «الإيضاح»، وكتاب

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «ووقف».
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بدار».
(٣) أصل كلام أبي حيان الذي كتبه الذهبي بخطه في تاريخ الإسلام: «ووقفتُ على إجازته لأبي يوسف يعقوب بن بدران الجرائدي، وقد قرأ عليه بالسبع وقراءة يعقوب وابن القعقاع وابن مُحيصن، وأشهد على نفسه له بها في صفر سنة سبع وعشرين وأسند فيها عن أبي طاهر السلفي، وذكر أنه أجازهُ أبو الفتوح...».
(٤) إضافة من تاريخ الإسلام، أوردناها لبعد الرجل الثاني الذي سيأتي بعد صفحتين.
(٥) تحرف في المطبوع إلى: «المجد».
(٦) تصحف في المطبوع إلى: «عبد».
(٧) تحرف في المطبوع إلى: «سعدون».

«الإفصاح» لأبي عليّ الأهوازيّ، وكتاب «البيان» لابن أبي هاشم، وكتاب «القراءات» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيْد، و«المؤيد في القراءات الثمانية» لمحمد بن علي بن أبي القاسم، و«كتاب «القراءات» لمَعْمَر بن المثنَّى، وكتاب «القراءات» لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد اللَّبيدي، وكتاب «القراءات» لعبد الله بن أبي[1] زَمَنين[2]، وكتاب «القراءات» لأبي الحكم العاص بن خلف الإشبيلي. قال ابنُ عيسى: وتلوت عليه أيضاً بكتاب «القراءات» لقاسم بن إبراهيم، و«القراءات» لحاتم بن محمد الطرابلسي، و«القراءات» للنقاش، وكتاب «المنظم في القراءات» للمظفر بن أحمد الدِّينوري، وبكتاب «القاصد» لعبد الرحمن بن حسن الخزرجي، وبكتاب «نهاية الاختصار» لأبي الحسن القَنْطري، وبكتاب عبد الملك بن حبيب في القراءات، وبكتاب «مختصر القراءات» لأبي حفص الهَوْزَني، وبكتاب «التنبيه والإرشاد إلى معرفة اختلاف القراء» لابن شَفِيع، وبكتاب «القراءات»، وبكتاب «الهداية في قراءة نافع» لعبد الله بن شهدة بن يوسف، وبكتاب «القراءات» لأبي حاتم السِّجستاني، وبكتاب «القراءات» لمُقاتل بن سُلَيمان، وبكتاب «القراءات» لابن فُورك، وبكتاب «القراءات» لأبي مروان عبيد الله بن مالك القُرطبي، فصار المجموع تسعة وأربعين كتاباً، ذكر أنه تلى بهن على هذا الدَّاني.

وذكر الذين روى عنهم الداني، قال: فمنهم: عبد الملك بن عبد القدوس، وأنه قرأ على أبي عَمرو الدَّاني، ومنهم أبو الحسن شُرَيح، ومنهم سُلَيمان بن عبد الله بن سليمان[3] الأنصاري، عن أبي مَعْشر الطَّبَري،

---

(١) سقطت من المطبوع.
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «زمينين».
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «سليمان بن عبد الله، وسليمان الأنصاري».

ومنهم رحمة بن موسى القُرطبي، عن مكي والأهوازي وجماعة، ومنهم: محمد بن جامع الأندلسي، عن يعقوب بن حامد، عن ابن سفيان مؤلف «الهادي»، ومنهم: محمد بن عبد الرحمن، ويوسف بن علي بن حمدان، وأبو عبد الله الخولاني، وعبد الله بن محمد بن السِّيدْ البَطَلْيَوسي.

قال أبو حيان: فأما رحمة، وعبد الملك، وسليمان، وابن جامع، ويوسف بن حمدان، فمجاهيل، أو لم يكونوا موجودين في الدنيا، بل هي أسماء موضوعة لغير موجود[١]، ثم الذين أرخوا في علماء الأندلس ذكروا[٢] ابن خلف الداني هذا، فلم يذكروا في شيوخه أحداً من التسعة مع اطلاعهم على أهل بلادهم، ومعرفتهم بأحوالهم[٣]. بل ذكره الأبار، وقال: حدث عنه عيسى ابن الوجيه أبي محمد عبد العزيز، وحَمَّلَهُ[٤] الرواية عن قوم لم يرهم، وبعضهم لا يعرف[٥]. وأبو عبد الله الأبار متى عرض له في «تاريخه» ذِكْر ابن عيسى[٦] يحذر منه، حتى إنه ذكره في موضع، وقال ما معناه: إنما أكثرت[٧] الكلامَ عليه لِيحذر، أو قريباً من هذا المعنى.

وأما الرجل الآخر[٨] الذي أسند عنه ابن عيسى القراءات، فهو مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب المقرىء، قال: قرأت عليه «التجريد»، وبما

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «موجودة»، وما أثبتناه هو الصحيح.

(٢) في الأصل: «ذكر» وما أثبتناه من خط الذهبي في تاريخ الإسلام.

(٣) في المطبوع: «وأحوالهم».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «وحمل».

(٥) وبقية كلامه: «وذلك من أوهام هذا الشيخ عيسى واضطرابه في روايته».

(٦) في الأصل: «ابن عيسى» ولا يستقيم، بل وقع في خط المؤلف في تاريخ الإسلام: «أبي القاسم بن عيسى» وهو وهم أيضاً، فأصلحنا الكلام، فعيسى هو المقصود هنا بالكلام.

(٧) في تاريخ الإسلام بخط المؤلف: أكرر.

(٨) سقطت من المطبوع.

تضمنه، وحدثني به عن مؤلفه، وقرأت[1] عليه «بالعنوان»، وحدثني به عن الحسن بن خلف إلى أن قال ابن عيسى:[2]

وتلوت بكتب كثيرة لا تسع هذه الإجازة، وهي مذكورة في كتاب «التبيين»، ومن هذه الكتب ومن غيرها، خَرَّجت سبعة آلاف رواية التي تلوت بها.

قال أبو حيان: ومُقاتل هذا لا نعرفه إلا من جهة ابن عيسى.

قلت: هذا رجل قليل الحياء، مكابر للحس، فأين السبعة آلاف رواية، فالقراء الذين كلهم في التواريخ ما أظنهم يبلغون سبعة آلاف رجل[3]، فالله يسامحه المسكين[4].

توفي سنة تسع وعشرين وست مئة في جُمادى الآخرة.

٥٨٤ ـ يوسف[*] بن رافع

ابن تميم بنُ عتبة بن محمد بن عَتّاب، العَلّامة العَلَم، قاضي القضاة، أبو المحاسن، وأبو العز المعروف بابن شَدَّاد الأسدي الحَلَبي.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وقرىء».

(٢) سقطت من المطبوع، وهي في تاريخ الإسلام أيضاً.

(٣) قال في تاريخ الإسلام بعد ذلك: «بل ولا أربعة آلاف وأنا متردد في الثلاثة آلاف هل يصلون إليها أم لا».

(٤) سقطت من المطبوع.

(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٥٧٤؛ وذيل الروضتين ١٦٣؛ ووفيات الأعيان ٧/٨٤ ـ ١٠٠؛ والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٢ ـ ١٣٣ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٩؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢١٦ ـ ٢١٧؛ والعبر ٥/١٣٢؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/١٦٠؛ ومرآة الجنان ٤/٨٢؛ وطبقات السبكي ٨/٣٦٠ ـ ٣٦٢؛ وطبقات الإسنوي ٢/١١٥ ـ ١١٧؛ ونثر الجمان للفيومي، ٢/ الورقة ٦٦ ـ ٦٧؛ البداية والنهاية ١٣/١٢٣؛ والعقد المذهب، الورقة ٧٩ ـ ٨٠؛ ونزهة الأنام لابن دقماق، الورقة ١٨؛ وذيل التقييد للفاسي، الورقة ٢٦٦؛ وغاية النهاية ٢/٣٩٥ ـ ٣٩٦؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٢؛ وشذرات الذهب ٥/١٥٨ ـ ١٥٩.

ولد سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة، ونشأ بالمَوْصِل، وحفظ القرآن، ولزم يحيى بن سَعْدُون القُرطبي، فأحكم عليه القراءات والعربية، وسمع من محمد بن أسعد العطاري حَفَدة[1]، وابن ياسر الجَيّاني، وأبي الفضل خطيب الموصل، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد، وطائفةٍ كبيرةٍ، وببغداد من شُهدة، وأبي الخير القزويني. وتفنن في العلوم، ورَأَسَ في مذهب الشافِعي رضي الله عنه، ونال من الرياسة والحُرمة والجاه ما لا مزيد عليه، وحدث بمصر ودمشق وحلب.

روى عنه أبو عبد الله الفاسي المقرىء، وأظنه قرأ عليه، والزكي المنذري، والكمال ابن العديم وولده، والجمال ابن الصَّابُوني، والشهاب القُوصي، وسُنْقر القَضائي، وآخرون. وبالإجازة[2] القاضي تقي الدين الحنبلي، وأبو نصر محمد ابن الشِّيرازي.

وكان كما قال عمرو بن الحاجب: ثقة حجة، عارفاً بأمور الدين، اشتهر اسمه، وسار ذكره، وكان ذا صلاح وعبادة، وكان في زمانه كالقاضي أبي[3] يوسف في زمانه، دبر أمور المملكة بحلب، واجتمعت الألسن على مدحه، أنشأ دار حديث[4]، بحلب، وصنف كتاب «دلائل الأحكام» في أربع مجلدات..

وقال ابن خَلِّكان في «تاريخه»: أعاد ببغداد، ثم رجع إلى المَوْصِل، ودَرَّس بها بمدرسة القاضي كمال الدين ابن الشَّهْرُزوري، وانتفع به جماعة. ثم حج، ووفد على صلاح الدين، فولاه قضاء العسكر، ثم ولي قضاء حلب،

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «وآخرون بالإجازة والقاضي» وهي خطأ واضح.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «أبو».

(٤) قوله: «أنشأ دار حديث» تحرفت في المطبوع تحرفاً قبيحاً فصارت: «إنشاداً وحَـدَّث»!

ولم يُرزق ولداً، ولا كان له أقارب، وكان ذا مال عظيم، فعمر منه مدرسةً، ودارَ حديث، وعمل له بينهما تربة. توفي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، بحلب، وله عدة مصنفات.

قلت: وهو سبط ابن شَدّاد.

٥٨٥ ــ الحُسين(*) بن عبد العزيز

أبو علي التُّجِيبي البَلَنسي القَشْتَلْيُوني، وقَشْتَلْيونه[١]: قرية[٢].

ولد سنة ثمان وأربعين، وقرأ على ابن هُذَيل.

قال الأبار[٣]: أخذ القراءات عن ابن هُذيل، وأجاز له في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وستين. وكان يكتب المصاحف، سكن تونس، وأقرأ بها القرآن[٤]. ورأيتُ الأخذ عنه في شعبان سنة خمس وثلاثين وست مئة، وتوفي على أثر ذلك.

قلت: هذا آخر من قرأ على ابن هُذَيل.

(*) غاية النهاية ١/٢٤٢ ــ ٢٤٣؛ وبغية الوعاة ١/٥٣٥؛ وطبقات المفسرين للداوودي١/١٥٠ ــ ١٥١.

(١) وفي معجم البلدان: «قشتيليون».

(٢) من أعمال شنتمرية.

(٣) هذا القسم مخروم من طبعة «التكملة» لابن الأبار.

(٤) تحرفت إلى: «القراءات».

٥٨٦ ـ علي(*) بن المبارك

ابن الحسن بن أحمد بن باسويه، الفقيه المقرىء، تقي الدين أبو الحسن الواسطي البَرْجُوني(١).

قرأ بالروايات العشر على عليّ بن المُظَفَّر الخَطيب، وأبي بكر الباقلاني، وسمع من أبي طالب الكَتّاني، وابن شاتيل(٢)، وأبي السعادات القَزّاز، وعبد المنعم ابن الفَرَاوي، وطائفة، وسكن دمشق، وتصدر للإقراء.

فقرأ عليه علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي، والرشيد بن أبي الدُّرّ، والتقي يعقوب الجرائدي، والعماد الفَصّال، والصفيّ خليل المَراغي، وجماعة.

وروى عنه الضياء، وابن الحُلْوانية، وأبو القاسم عبد الصمد ابن الحَرَستاني، ومحمد بن قايماز، ومحمد بن مُشَرّف(٣)، ومات في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، عن ست وسبعين سنة، وكان ثقة إماماً.

٥٨٧ ـ علي(**) بن عبد الصمد

ابن محمد بن مفرج ابن الرماح الشيخ عفيف الدين، أبو الحسن المصري المقرىء الشافعي العَدْل.

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٦٦ (كمبرج)؛ والتكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٦٠٤؛ وذيل الروضتين ١٦٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٢ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٥٨/٤؛ والمختصر المحتاج ١٤٣/٣؛ والوافي بالوفيات، ١٢/ الورقة ١٣٩؛ وغاية النهاية ٥٦٢/١؛ والنجوم الزاهرة ٢٩٢/٦؛ وشذرات الذهب ١٤٩/٥.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «البرطوني».

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «شرف».

(**) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٦٥٥؛ ومعجم شيوخ الأبرقوهي، الورقة ١٠٢ ـ ١٠٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٨ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٢٣/٤؛ والعبر ١٣٤/٥؛ والوافي بالوفيات، ١٢/ الورقة ٩٧؛ وغاية النهاية ٥٤٩/١؛ والنجوم الزاهرة ٢٩٦/٦؛ وحسن المحاضرة ٤٩٩/١؛ وشذرات الذهب ١٥٩/٥.

قرأ القراءات على الشيخ أبي الجيوش عساكر بن علي، في سنة خمس وسبعين وخمس مئة، والأستاذ أبي[1] الجود[2]، وسمع منهما ومِن السِّلَفي.

وقرأ العربية على أبي الحسين يحيى[3]، وتصدر للإقراء بالفاضلية[4]، وانتفع به الناسُ.

ولد سنة سبع وخمسين وخمس مئة، ومات في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

قرأت القرآن[5] لأبي عَمرو على[6] النظام محمد بن عبد الكريم، وأخبرني أنه قرأ على ابن الرماح، وكان حَسَن السَّمْت، مؤثراً للانقطاع، حسن الإنصات[7] جيد المعرفة، وقرأ عليه ليعقوب رشيد الدين بن أبي الدُّر.

٥٨٨ ـ جعفر[*] بن علي

ابن هِبة الله بن جعفر بن يحيى بن مُنير الإمام أبو الفضل الهَمْدَاني الإسكندراني، المقرىء المالكي المحدِّث.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «أبو».
(٢) غياث بن فارس اللخمي.
(٣) يحيى بن عبد الله النحوي.
(٤) وبالمدرسة السيفية كذلك.
(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «قرأ عليه القرآن».
(٦) سقطت من المطبوع.
(٧) تحرفت في المطبوع إلى: «الإنصاف».
(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٨٥٥؛ وذيل الروضتين ١٦٧؛ ومعجم شيوخ الأبرقوهي، الورقة ٣٠ ـ ٣١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٣ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٢٤/٤؛ ودول الإسلام ١٠٧/٢؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٢٨ ـ ٢٢٩؛ والعبر ١٤٩/٥؛ والبداية والنهاية ١٥٣/١٣؛ وذيل التقييد، الورقة ١٥١؛ وغاية النهاية ١٩٣/١؛ وعقد الجمان، ١٨/ الورقة ٢٢٠؛ والنجوم الزاهرة ٣١٤/٦؛ وحسن المحاضرة ٤٥٥/١؛ وشذرات الذهب ١٨٠/٥.

ولد سنة ست وأربعين وخمس مئة[1]، وقرأ القراءات على عبد الرحمن ابن خلف الله القُرَشي، وسمع الكثير من أبي طاهر السِّلَفي، وأبي محمد العُثماني، وأحمد بن جعفر الغافقي، وأبي الطاهر بن عَوْف[2] وجماعة.

وتفقه، وأخذ العربية، وكتَبَ بخطه كثيراً، وكان يؤم بمسجد النَّخْلة، ويُقرىء به، ثم في أواخر عمره، طُلِبَ إلى دمشق فقدمها، وحدث بها.

قرأ عليه القراءات الشيخ علي الدَّهّان، وعبد النصير المَرْيُوطي، ورشيد الدين بن أبي الدُّر، وجماعة.

وحدث عنه أبو الحُسين اليُونيني، وأحمد بن مؤمن[3]، والقاسم بن عمر الهواري[4]، وأبو علي ابن الخَلّال، وعيسى بن أبي محمد المغاري[5]، والقاضي تقي الدين، وعيسى المُـطَعِّم، ويحيى بن سعد[6]، وإبـراهيم بن المخرمي، وخلق كثير.

وقد بقي من أصحابه عبد الرحمن بن جماعة، والمُطَعِّم، وابن سعد، وزينب بنت شُكر، وكان ثقة خَيّراً، كثير الفضائل.

توفي بدمشق، في صفر سنة ست وثلاثين وست مئة، وله تسعون سنة رحمه الله.

---

(١) في العاشر من صفر منها، كما ذكر المنذري.
(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «السلفي»، مع أنه ذكره قبل سطر واحد، وهو أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري.
(٣) تحرف في المطبوع إلى: «موسى».
(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «الهوا».
(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «المغازلي».
(٦) تحرف في المطبوع إلى: «سعيد».

٥٨٩ ـ عبد الرحمن[*] بن عبد المجيد

ابن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حُسين، بن حفص[1]، الإمام جمال الدين، أبو القاسم ابن الصفراوي الإسكندراني المقرىء، الفقيه المالكي.

ولد في أول سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وقرأ بالروايات على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله، وأبي العباس أحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليسع بن عيسى بن حَزْم، وأبي الطيب عبد المنعم بن يحيى الغَرناطي، وهو آخر من تلا عليهم وفاة.

وتفقه على أبي طالب صالح ابن بنت مُعافَى، وسمع الكثير من أبي طاهر السِّلَفي، وأبي الطاهر بن عَوْف الزُّهري، وغيرهما.

وعُمِّرَ دهراً طويلاً، فدَّرس وأفتى، وأقرأ القراءات، وانتهت إليه رياسةُ العلم بالإسكندرية.

قرأ عليه القراءات الشيخ علي بن موسى الدهان، وابن أبي الدر، والمكين الأسمر، وعبد النصير، ويحيى ابن الصواف، وعبد الرحمن بن سحنون، وعدة.

توفي في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وست مئة.

(*) عقود الجمان لابن الشعار، ٣/ الورقة ٢٠٥؛ والتكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٨٦٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٥ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٤؛ ودول الإسلام ٢/١٠٧؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٣٠؛ والعبر ٥/١٥٠؛ ونزهة الأنام لابن دقماق، الورقة ٣٧ ــ ٣٨؛ وغاية النهاية ١/٣٧٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/٣١٤؛ وحسن المحاضرة ١/٤٥٦؛ وشذرات الذهب ٥/١٨٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «جعفر».

وقد روى عنه الحديثَ خلقٌ كثير، منهم يوسُف بن الحسن القابسي، وأحمد بن عطية، وعيسى بن يحيى السَّبْتي، وعمر بن الكدّوف[1]، وأجاز لمحمد بن مشرق، وغيره.

توفي في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وست مئة، وهو في عشر المئة.

٥٩٠ ـ عبد العزيز(*) بن دُلَفْ

ابن أبي طالب المقرىء الصالح أبو محمد البَغْدادي النَّاسخ خازن كتب المُسْتنصرية.

قرأ القراءات على أبي الحسن البطائحي، وأبي الحارث أحمد بن سعيد العسكري أحد الضُعفاء، ويعقوب بن يوسف الحَرْبي، وسمع من أبي علي ابن الرَّحبي، وخديجة بنت النهرواني، وجماعة.

وكتب الكثير، وعُني بالحديث، وكان صالحاً عابداً، تام المروءة، كثيرَ الصدقة، بادي المحاسن، ولي مشيخة رباط الحريم، وكان المستنصر بالله قائلاً[2] به.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الكدون».

(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة ١٤٩ (باريس ٥٩٢١)؛ والتكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٩٢٠؛ ومعجم شيوخ الأبرقوهي، الورقة ٨٤ ـ ٨٥؛ وتلخيص مجمع الآداب، ٤/ الترجمة ٧١٣، ولقبه عفيف الدين؛ والكتاب المسمى بالحوادث الجامعة ١٣٤ ـ ١٣٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٨٧ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٣٠ ـ ٢٣١؛ والعبر ١٥٧/٥؛ والمختصر المحتاج ٥٠/٣؛ والذيل لابن رجب ٢١٧/٢ ـ ٢٢٠؛ ونزهة الأنام لابن دقماق، الورقة ٤٤؛ والعسجد المسبوك ٤٩٣؛ وذيل التقييد، الورقة ٢٠١؛ وغاية النهاية ٣٩٣/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٨؛ والنجوم الزاهرة ٣١٧/٦؛ وشذرات الذهب ١٨٤/٥ ـ ١٨٥؛ والتاج المكلل ٢٣٧؛ وتاريخ علماء المستنصرية للعلامة الدكتور ناجي معروف ٦٩/٢ ـ ٧٣.

(٢) في «المطبوع»: حفياً، وانظر «ذيل الطبقات» ٢١٩/٢.

توفي إلى رحمة الله تعالى في صفر سَنة سبع وثلاثين وست مئة، قرأ عليه بالسبع عبد الصمد بن أبي الجيش، وغيرُه.

٥٩١ ـ محمد(*) بن سعيد

ابن يحيى بن علي بن الحجاج الإمام أبـو عبد الله ابن الدُّبَيْثِيّ، الواسطي المقرىء، المحدث الفقيه الشافعي، الحافظ المُعَدِّل.

ولد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة(١)، وقرأ القراءات الكثيرة على أبي الحسن علي بن المـظفر الخـطيب، وأبي الفتـح نصـر الله ابن الكَيّـال، وعوض بن إبراهيم المراتبي، وأبي بكر ابن الباقلاني، وجماعة.

سمع من أبي طالب الكَتّاني، وهِبة الله بن قسام، وعُبيد الله(٢) ابن شاتيل(٣)، ونصر الله القَزّاز، وأبي العلاء بن عَقِيل، وعبد المنعم الفَرَاوي، وخلق كثير.

(*) تاريخ إربل لابن المستوفي ١/١٩٤ ـ ١٩٥؛ والتكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ١٩٢٥؛ ووفيات الأعيان ٤/٣٩٤ ـ ٣٩٥؛ والكتاب المسمى بالحوادث الجامعة ١٣٥ ـ ١٣٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٨٩ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤١٤ ـ ١٤١٧؛ ودول الإسلام ٢/١٠٨؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٣٦؛ والعبر ٥/١٥٤؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة ٦ ـ ٧؛ والوافي بالوفيات ٣/١٠٢ ـ ١٠٤؛ ومرآة الجنان ٤/٩٥؛ وطبقات السبكي ٨/٦١ ـ ٦٢؛ وطبقات الإسنوي ١/٥٤١ ـ ٥٤٤؛ وغاية النهاية ٢/١٤٥ ـ ١٤٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٣٦؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٢٠ ـ ١٢١؛ وتبصير المنتبه ٢/٥٦٨؛ والنجوم الزاهرة ٦/٣١٧؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٦ ـ ٤٩٧؛ وشذرات الذهب ٥/١٨٥ ـ ١٨٦؛ والتاج المكلل ١٣٠. وراجع مقدمة الدكتور بشار عواد معروف لكتابه: ذيل تاريخ مدينة السلام ١/١ ـ ٧٣.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «ست مئة».

(٢) تصحف في المطبوع إلى: «عبد الله».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «مشاتيل».

وبرع في القراءات والحديث، وصنف «تاريخ بغداد»[1]، و«تاريخ واسط»[2]، وله خِبرة تامة بالعربية والشعر وأيام الناس.

تصدَّى للإقراء والتحديث، روى عنه زكي الدين البِرْزالي، وأبو الحسن علي بن محمد الكَازروني، وعز الدين الفاروثي، وجمال الدين الشَّرِيشي، وتاج الدين عليّ الغَرّافي، وآخرون، وأضر بأخرة.

وتوفي ببغداد في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وست مئة، والله أعلم.

قرأ عليه بالعشرة عبد الصمد [بن أبي الجيش][3].

٥٩٢ ـ علي[*] بن خطاب بن مُقَلَّد

الإمام موفق الدين[4] الواسطي المُحْدَثيّ[5] المقرىء الضرير.

كان إماماً في القراءات ومعرفتها، عارفاً بمذهب الشافعي رضي الله عنه.

قرأ بالروايات العشر على أبي الحسن علي بن عَبّاس خطيب شافيا.

---

(١) هو ذيل على ذيل ابن السمعاني المذيّل على تاريخ الخطيب، وقد وصل إلينا أكثر من ثلثي الكتاب بقليل، وطبع منه جزءان ببغداد بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.

(٢) لا نعرف له خبراً في خزائن الكتب العالمية.

(٣) من (د).

(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٤٠٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٨٤ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ ونكت الهميان ٢١١ ـ ٢١٢؛ والوافي بالوفيات، ١٢/ الورقة ٥٦؛ وطبقات السبكي الكبرى ٢٩٤/٨؛ وطبقات الإسنوي، الورقة ١٨٥؛ والعقد المذهب، الورقة ١٧١ ـ ١٧٢؛ وغاية النهاية ١/٥٤١.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «موفق الدش».

(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «المحدث»، وهي نسبة إلى قرية «المُحْدَث» من قرى واسط، وهي بضم الميم وسكون الحاء المهملة وبعدها دال مهملة وثاء مثلثة.

وتصدَّر للإقراء، قرأ عليه «بالإرشاد» الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره[1].

٥٩٣ ـ عبد المُجِير(*) بن محمد

ابن عشائر الخطيب الإمام كمال الدين القَبِيصيّ[2]، المَوْصِلي، المقرىء، يُكْنَى أبا محمد.

ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وقرأ بالروايات السبع على ابن سَعْدُون القُرطبي، وعُمِّرَ دهراً.

سمع منه الصاحبُ مجدُ الدين ابن العَدِيم وغيره، وروى عنه القراءاتِ بالإجازة الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش.

توفي بحلب في جُمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

٥٩٤ ـ محمد(**) بن أبي القاسم

ابن أبي الفضل بن سالم، أبو عبد الله البغدادي المقرىء[3].

قرأ للعشرة على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي، وتصدَّر للإقراء، قرأ عليه عبد الصمد بن أبي الجيش، وغيره.

---

(١) ليس في (م د).

(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٥٣١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١١٢ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ١/٤٦٦ ـ ٤٦٧. وتحرف اسمه في المطبوع إلى: «عبد المجيد»، وقد قيده المنذري في «التكملة» فقال: بضم الميم وكسر الجيم وبعد الياء آخر الحروف راء مهملة.

(٢) قيده المنذري فقال: «بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها صاد مهملة مكسورة وياء النسب».

(**) غاية النهاية ٢/٢٣٢.

(٣) قال ابن الجزري: «يعرف بالرواشني، لأنه كان ينظر في روشن الدار فلقب به».

٥٩٥ ـ محمد(*) بن محمود

ابن محمد بن حمزة أبو بكر الأَزَجِي الناسخ، من أعيان القُراء ببغداد.

قرأ بالمفيدة في القراءات العشر على مؤلفها أبي الفتح نصر الله ابن الكَيّال الواسطيّ، قرأ عليه القراءات، عبد الصمد بن أبي الجيش وغيرُه.

(*) غاية النهاية ٢/٢٥٩.

الطبقة الخامسة عشرة

٥٩٦ ـ علي بن محمد(*)

ابن عبد الصمد ابن عبد الأحد بن عبد الغالب، ابن غَطَّاس(١) الإمام علم الدين، أبو الحسن الهَمْدَاني السَّخَاوي، المقرىء المفسر النحوي، شيخُ القراء بدمشق في زمانه.

ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمس مئة، وقَدِمَ من سَخَا، فسمع من السِّلَفِي، وأبي الطاهر بن عَوْف، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن عِلي، وهِبة الله البوصيري، وإسماعيل بن ياسين.

(*) إرشاد الأريب ١٥/٦٥ ـ ٦٦ (ط. الرفاعي)؛ وإنباه الرواة ٢/٣١١ ـ ٣١٢؛ ومرآة الجنان ٨/٧٥٨؛ وعقود الجمان لابن الشعار، ٥/ الورقة ١٠؛ وذيل الروضتين ١٧٧؛ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٠ ـ ٣٤١؛ وصلة التكملة، الورقة ٣٢؛ وتلخيص مجمع الآداب، ٤/ الترجمة ٨٨٠؛ والمختصر في أخبار البشر ٤/١٧٤؛ وإشارة التعيين، الورقة ٣٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٣ ـ ٣٥ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢؛ وسير أعلام النبلاء، الورقة ٢٤٨؛ والعبر ٥/١٧٨؛ ودول الإسلام ٢/١١٢؛ وتلخيص ابن مكتوم، الورقة ١٥٤ ـ ١٥٥؛ ومرآة الجنان ٤/١١٠ ـ ١١١؛ وطبقات السبكي ٨/٢٩٧ ـ ٢٩٨؛ وطبقات الإسنوي ١/١٤١؛ والبداية والنهاية ١٣/١٧؛ والبلغة للفيروز آبادي ١٦٦ ـ ١٦٧؛ وغاية النهاية ١/٥٦٨ ـ ٥٧١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٦٥؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ١٨٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٤؛ وبغية الوعاة ٢/١٩٢ ـ ١٩٤؛ وحسن المحاضرة ١/٤١٢ ـ ٤١٣؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٥ ـ ٢٦؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٤٢٥ ـ ٤٢٨؛ وشذرات الذهب ٥/٢٢٢ ـ ٢٢٣؛ وخزانة الأدب ٢/٥٢٩؛ وروضات الجنات ٤٩٢ ـ ٤٩٣.

(١) هكذا هي في الأصل وفي صلة التكملة للحسيني، أما في السير وغاية النهاية فهو بالعين المهملة، وتصحف في المطبوع إلى: «عطاش» بالشين المعجمة.

وأخـذ القراءات عن أبي القـاسم الشاطبي، وأبي الجـود اللَّخْمِي، وأبي الفضل الغَزْنَوي، وأبي اليُمن الكِنْدِي، لكن اقتصر على الشَّاطبي. وأبي الجود في إسناد الروايات عنهما.

وأقرأ الناس نَيِّفاً وأربعين سنة. فقرأ عليه خلق كثير بالروايات، منهم: شهابُ الدين أبو شامة، وشمس الدين أبو الفتح، وهو الذي تصدَّر للإقراء بعده بالتربة الصالحية وزين الدين عبد السلام الزواوي، ورشيـد الدين أبو بكر بن أبي الدُّر، وتقي الدين يعقوب الجرائدي وجمال الدين إبراهيم الفاضلي، ورضي الدين جعفر بن دَبُوقا[1]، وشهاب الدين محمد بن مُزهر، وشمس الدين محمد الدِّمياطي، وقرأ عليه بشرٌ كثير، ثم تركوا الفن، كالجمال عبـد الواحـد بن كثير، ورشيـد الدين إسمـاعيل الحنفي، وشمس الـدين محمد بن قايماز، والنظام محمد التِّبريزي.

وروى عنه إبراهيم بن أبي الحسن المُخَرِّمي، وشرفُ الدين أحمد بن إبراهيم الفَزَاري، والشهابُ بن مروان، والزين أحمد بن محمود القلانسي، والصدر إسماعيل بن مكتوم، وهؤلاء ممن قرأ عليه القرآن، وآخر من بقي من الذين سمعوا عليه إبراهيم بن علي بن النصير.

وكان إماماً كاملاً ومقرئاً محققاً، ونحوياً علامة مع بصره بمـذهب الشافعي رضي الله عنه، ومعرفته بالأصول، وإتقانه للُّغة[2]، وبراعته في التفسير، وإحكامه لضروب الأدب، وفصاحته بالشعر، وطول باعه في النثر مع الدين والمروءة والتواضع واطراح التكلف، وحسن الأخلاق، ووفور الحُرمة، وظهور الجلالة، وكثرة التصانيف، منها «شـرح الشاطبيـة» في مجلدين،

---

(١) قيده الذهبي في المشتبه ٢٨١.

(٢) سقطت من المطبوع.

و«شرح الرائية» في مجلد، و«شرح المفصل» في أربعة أسفار، و«جمال القراء» في مجلد، و«منير الدياجي في الأحاجي» مجلد، و«تفسير نصف القرآن» في أربعة أسفار، مات قبل كماله.

قال القاضي في «وفيات الأعيان»: رأيتُهُ مراراً راكباً بهيمة إلى الجبل وحوله اثنانِ وثلاثة يقرؤون عليه دفعة واحدة في أماكن من القرآن مختلفة، وهو يرد على الجميع.

قلتُ: ما أعلم أحداً من المقرئين ترخَّص في إقراء اثنين فصاعداً إلا الشيخ علم الدين، وفي النفس من صحة تحمل الرواية على هذا الفعل[1] شيء، فإن الله تعالى ما جعل لرجل من قلبين في جوفه.

ولا ريب في أن ذلك أيضاً خلاف السنة، لأن الله تعالى يقول: ﴿وإذا قُرِىء القرآنُ فاسْتَمِعُوا له وأَنْصِتُوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، وإذا كان هذا يقرأ في سورة، وهذا في سورة، في آن واحد، ففيه مفاسد.

أحدها: زوال بهجة القرآن عند السامعين.

وثانيها: أن كل واحد يُشوش على الآخر، مع كونه مأموراً بالإنصات.

وثالثها: أن القارىء منهم لا يجوز له أن يقول: قرأت القرآن كله على الشيخ وهو يسمع، ويعي ما أتلوه عليه، كما لا يسوغ للشيخ أن يقول لكل فرد منهم: قرأ عليّ فلان القرآن جميعه، وأنا أسمع قراءته وما هذا[2] في قوة البشر، بل هذا مقام الربوبية، قالت عائشة رضي الله عنها: «سبحان مَنْ وسِعَ سمعُهُ الأصوات»[3]. وإنما يصحح التحمل إجازة الشيخ للتلميذ، ولكن تصير الرواية بالقراءة إجازة، لا سماعاً مِن كل وجه.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «العقل».

(٢) في (م د): «وهذا وما إليه ليس».

(٣) علقه البخاري في «صحيحه» ١٣/٣٧٣، في التوحيد، باب وكان اللهُ سميعاً بصيراً، ووصله ابن ماجه (١٨٨)، وأحمد ٦/٤٦.

وقد كان الشيخ علم الدين من أفراد العالم، ومن أذكياء بني آدم، حلو النادرة، مليح المحاورة، ومن شعره:

قالُوا غَداً نأتي دِيَارَ الحِمَى ... وينـزِلُ الـرَّكْبُ بِمَغْنَـاهُمُ
وكُـلُّ مَنْ كانَ مـطيعاً لَهُم ... أَصْبَـحَ مَسْـرُوراً بِلُقْيَـاهُمُ
قلتُ فلي ذَنْبٌ فَمَا حِيلَتِي ... بِـأَيِّ وَجْـهٍ أتـلقـاهُـمُ
قيل: أليس العَفْوُ مِنْ شَأْنِهِمْ ... لا سِيَّمَـا عَمَّنْ تَـرَجَّـاهُمُ

ومن غـرائب الاتفاق أن الشيـخ علم الدين مـدح السلطان صلاح الدين[1]، ومدح الأديب رشيد الدين الفارقي، وبين وفاتي الممدوحين مئة سنة.

قال شهاب الدين[2] أبو شامة شيخُ وقته: توفي شيخنا علمُ الدين علامةُ زمانه، وشيخُ أوانه، بمنزله بالتربة الصالحية، ودفن بسفح قاسيون، وكانت على جنازته هيبة وجلالة وإخبات، ومنه استفدتُ علوماً جمة، كالقراءات والتفسير، وفنون العربية، وصحبته من شعبان سنة أربع عشرة وست مئة، ومات وهو عني راضٍ في ثاني عشر جُمادى الآخرة سنةَ ثلاث وأربعين وست مئة.

قلت[3]: وكان شيخ الإقراء بالتربة المذكورة، وهو أول من أقرأ بها، وكانت له حلقة إقراء بالجامع فكان يُقرىء عند المكـان بقبر يحيـى بن زكريا[4].

---

(١) وذلك سنة ٥٨٦ عند حصاره لعكا ــ رضي الله عنه ــ.

(٢) (م د): «الشهاب».

(٣) سقطت من المطبوع.

(٤) تحرفت العبارة في المطبوع تحرفاً قبيحاً فصارت: «بَقَرْ بِحَيْ ابن زكريا». والقول بأن قبر سيدنا يحيى في الجامع الأموي هو مما تعتقده العوام، وهو غير صحيح عند أهل العلم.

وقد مات في هذه السنة خلق لا يُحصون.

منهم الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، والحافظ سيف الدين ابن المجد. والقاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل، والتقي ابن العز شيخ المقادسة، والشرف أحمد ابن الجَوْهَرِي المحدث، والصاحب معين الدين ابن شيخ الشيوخ الجُوَيْني، وربيعة خاتون أخت السلطان صلاح الدين، ودُفنت بالصاحبية[(١)]، وسيف الدين علي بن قليج، ودفن بمدرسته[(٢)] القليجية، وعبد الله بن عزيز اليونيني الزاهد، والشرف عبد الله بن أبي عمر خطيب الجبل، وأبو منصور عبد الله بن الوليد محدث بغداد، والفقيه أبو سليمان ابن الحافظ عبد الغني، والمحدث سراج الدين بن شُحاتة، محدث حرَّان، وأسعد الدين عبد الرحمن بن مقرب محدث الإسكندرية، وأمين الدين عبد المحسن بن حَمُّود صاحب الإنشاء، وأبو الحسن بن المُقَيَّر مسند الديار المصرية، والفلك المسيري الوزير، والعز النسابة ابن عساكر، والتاج ابن أبي جعفر إمام الكَلّاسة، وأبو بكر بن الخازن مسند بغداد، والحافظ الضياء المقدسي محدث دمشق، والفخر ابن المالكي، والضياء محاسن[(٣)] أحد أئمة الحنابلة، ومحب الدين ابن النجار مؤرخ بغداد وحافظها، والمنتجب الهَمَذاني شارح «الشاطبية»، والصاحب شهاب الدين يعقوب ابن المُجاور، وموفق الدين يعيش الحَلَبي شيخ العربية، وتسمى سنة الخوارزمية وكان الحصار بهم، مع ابن[(٤)] الشيخ على دمشق، وأُبيعَ فيها القمح غرارة بألف وست مئة درهم نسأل الله الأمن والعافية بمَنِّه وكرمه.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الصالحية».
(٢) في المطبوع: «بمدرسة».
(٣) في المطبوع: «الضياء بن محاسن» وليس بشيء، فهو ضياء الدين أبو إبراهيم محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الصالحي.
(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «أن».

٥٩٧ ــ علي(*) بن علي بن عبد الله

ابن ياسين بن نجم، الإمام أبو الحسن الكِناني(١) العَسْقلاني، ثم التِّنيسي المِصْري المنشأ المعروف بابن البَلَّان(٢) المقرىء النحوي.

ولد سنةَ بضع وخمسين وخمس مئة(٣)، وقرأ القراءات قديماً على أبي الجُود، وحذق في العربية على أبي محمد عبد الله بن بَرِّي، وسمع منه ومن مُشَرَّف بن علي الأنماطي. وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر، وأمَّ بمسجد سوق وَرْدان، وسافر إلى بغداد، وإلى دمشق، وكان ثقة خيراً، كثير التلاوة والتحري.

توفي في ذي القعدة، سنة ست وثلاثين وست مئة، عن نحو من ثمانين سنة.

٥٩٨ ــ نذير(**) بن وهب

ابن لُب بن عبد الملك أبو عامر الفِهْري، الأندلسي البَلَنسي المقرىء.

أخذ القراءات عن أبيه أبي العطاء، عن(٤) أخذِهِ عن أبي محمد بن سَعْدُون الوَشْقي صاحب ابن الدُّوش وغيره. وسمع الحديث من أبي

(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٨٩٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٧ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ١/٥٥٤ ــ ٥٥٥؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ٢١٨؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٩.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «الكتاني» ــ بالتاء ثالث الحروف.

(٢) قيده المنذري في «التكملة» فقال: «بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام وفتحها وآخره نون، وهذه النسبة تقال لمن يخدم الناس في الحمام».

(٣) في تكملة المنذري: «ومولده تقديراً سنة ست أو سبع وخمسين وخمس مئة».

(**) التكملة لابن الأبار ٢/٧٥٩ ــ ٧٦١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٨٥ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ٢/٣٣٤. وتحرف اسمه في المطبوع إلى: «محمد»!

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «عمن».

القاسم بن حُبيش، وأبي عبد الله بن حَمِيد، وأجاز له أبو الحسن بن هُذيل، وبرع في الشروط، فلم يكن أحد يُقاربه فيها، وكان يستحضر «الكامل» للمُبَرِّد، ولي قضاء دانية وغيرها، توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وست مئة[1].

٥٩٩ ـ المنتجب(*) بن أبي العز

ابن رشيد الإمام منتجب الدين أبو يوسف الهَمَذاني المقرىء النَّحوي، شيخ الإقراء بالتربة الزَّنجيلية، وصاحب شرح الشَّاطبية، وشرح المُفَصَّل.

كان رأساً في القراءات والعربية، صالحاً متواضعاً، صوفياً.

قرأ القراءات على أبي الجود غياث بن فارس، وسمع من ابن طَبَرْزَد والكِنْدِيّ، وقرأ أيضاً على الكِنْدِي.

سمع منه جماعة، وقرأ عليه بالروايات الصائن الضرير، نزيل قونية، والنظام محمد بن عبد الكريم التبريزي، وغيرهما، وكان سوقُه كاسداً مع وجود أبي الحسن السخاوي.

قال الإمام أبو شامة: توفي في سادس ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وست مئة المنتجب الهمذاني[2] وكان مقرئاً مجوداً، قرأ على

---

(١) ومولده في المحرم سنة ٥٥٨.

(*) ذيل الروضتين ١٧٥؛ وصلة التكملة للحسيني، ١/ الورقة ٢٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤٤ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٧٥؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٣/٤؛ والعبر ١٨٠/٥؛ ومرآة الجنان ١٠٨/٤، ١١١؛ وغاية النهاية ٣١٠/٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٨٠؛ وبغية الوعاة ٣٠٠/٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٣٣٣/٢ ـ ٣٣٤؛ وشذرات الذهب ٢٢٧/٥.

(٢) من هنا عَدّ (محقق) المطبوع ما يأتي ترجمة مستقلة وضع لها عنواناً «المنتجب الهمذاني» فتأمّل الجهل.

أبي الجود، والكِنْدِي، وانتفَعَ بشيخنا السَّخَاوي، في معرفة قَصِيد الشَّاطبي، ثم تعاطى شرح القصيد فخاض، ثم عجز عن سباحته، وجحد حق تعليم شيخنا له وإفادته، والله يعفو عنا وعنه. حدثني النظام التبريزي قال: قرأتُ بأربعِ روايات على المُنْتَجب، وكنت أقرأ عليه خِفْيَة من شيخنا علم الدين، وكان أصحابُ شيخنا لا يجسرون أن يقرؤوا على المنتجب، فوشى بي بعضُ الطلبة إلى الشيخ علم الدين، فقال: هذا ما هو مثلُ غيره، هذا يقرأ ويذهب، وما يكثر فضولاً.

٦٠٠ ـ إبراهيم(*) بن عبد الله

ابن إبراهيم بن قَسُّوم(١) أبو إسحاق اللَّخْمِي الإشبيلي المقرىء.

ذكره أبو عبد الله الأبار، فقال: أخذ القراءات عن أبي عَمرو بن عظيمة صاحب شُرَيح، وروى عن أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون وأبي محمد بن عُبيد الله، ونَجَبَة بن يحيى. وكان فقيهاً أصولياً، ناسكاً صادعاً بالحق، تغلب عليه العبادة، توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وست مئة، عن سن عالية.

٦٠١ ـ الزين(**) الكُردي

المقرىء من كبار القراء في عصر الشيخ علم الدين السَّخَاوي بدمشق.

أخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي.

(*) التكملة لابن الأبار ١/١٧١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وغاية النهاية ١/١٧.

(١) تحرف في غاية النهاية إلى: «قسرم».

(**) الذيل لأبي شامة ١٦٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٠ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ٢/٢١٦.

وتصدر للإقراء، قرأ عليه الرشيد بن أبي[1] الدُّر وغيره.

قال أبو شامة: توفي الزين أبو عبد الله محمد ـ هو[2] ابن عمر بن حُسين الكردي ـ في سنة ثمان وعشرين وست مئة، وأخذ مكانه في جامع دمشق شيخُنا أبو عَمرو بن الحاجب.

٦٠٢ ـ الفقيه[3] زيادة(*) بن عِمران

ابن زيادة، أبو النماء المصري المالكي، المقرىء الضرير.

قرأ القراءات على أبي الجود، وتفقه على أبي منصور ظافر، وقرأ العربية، وتصدر للإقراء بمصر، وبالفاضلية.

أخذ عنه سِبْطُه حسن بن عبد الكريم، والقُدماء، وتوفي في شعبان سنة تسع وعشرين وست مئة.

٦٠٣ ٨٨ أبو عبد(**) الله القُرْطُبي

محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري المقرىء الفقيه المالكي الزاهد.

قرأ القراءات على الشاطبي، وسمع منه، ومن عبد المنعم بن عبد الله

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) كذلك.

(٣) وضعها ناشر المطبوع صفة لابن الحاجب.

(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٤٠٦؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٨ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ١/٢٩٥ ـ ٢٩٦؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ١٤٢؛ وحسن المحاضرة ١/٤٩٩ ـ ٥٠٠.

(**) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٥٠٥؛ والتكملة لابن الأبار ١/٣٣٠؛ وذيل الروضتين ١٦٢؛ ومعجم شيوخ الرعيني ١٧٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١١٤ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ والعبر ٥/١٢٥؛ ونثر الجمان للفيومي، ٢/ الورقة ٦٢ ـ ٦٣؛ والوافي بالوفيات ٤/٣٦١؛ ومرآة الجنان ٤/٧٥؛ وغاية النهاية ٢/٢١٩ ـ ٢٢٠؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ٥٠؛ والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٧؛ وبغية الوعاة ١/٢٠١ ـ ٢٠٢؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٣٩؛ وللداوودي ٢/٢١٩ ـ ٢٢٠؛ وشذرات الذهب ٥/١٤٥.

الفَرَاوي، ومحمد بن عبد الرحمن الحَضْرَمي، وهِبة الله بن علي البُوصِيري، وغيرهم.

وكان مولده في سنة بضع وخمسين وخمس مئة[1]، روى لنا عنه حسن بن عبد الكريم المالكي، وكان أستاذاً في معرفة القراءات، والتفسير والنحو، كثير الحج[2] والمجاورة بالمدينة.

جلس للإقراء بعد موت الشاطبي، ثم تزهد، توفي في مستهل صفر، سنة إحدى وثلاثين وست مئة بالمدينة، وكان له قبول تام من الخاص والعام، وفيه مروءة وافرة، وقضاء لحقوق الإخوان، سمع عليه «الشاطبية» الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش، وخلع عليه فرجية، فقبلها أبو عبد الله القرطبي منه.

وروى عنه الزكي عبد العظيم، ومجد الدين ابن العديم العُقَيلي.

٦٠٤ ــ يحيى[*] بن منصور

الفقيه أبو الحُسين السُّلَيْماني اليماني المقرىء الشافعي.

قرأ القراءات على أبي الجود، وتفقه على الشهاب الطُّوسي، ثم لازم درس أبي الحسن بن المُفَضَّل المقدسي مدة.

توفي سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

---

(١) قال المنذري في «التكملة»: «وسمعته يذكر ما يدل على أن مولده في سنة ثمان أو سبع وخمسين وخمس مئة».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الحجج».

(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٥٣٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١١٧ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٣٥٨/٨؛ وغاية النهاية ٣٧٩/٢؛ ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي، الورقة ١١١.

٦٠٥ ـ عبد العزيز(*) بن محمد

ابن عليّ بن حمزة بن فارس أبو البركات ابن القُبَّيْطِي[١] البَغْدادي المقرىء.

ولد سنة ثلاث وستين وخمس مئة، وقرأ بطرق «المُبهج» على عمه أبي يَعْلَى حمزة صاحب سِبْط الخياط، وسمع الحديث من شُهْدَة الكاتبة، وأبي الفتح بن شاتيل. وكان من أعيان القراء المجودين في زمانه، وكان جَدُّه ممن قرأ على أبي العز القلانسي.

توفي أبو البركات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وست مئة.

٦٠٦ ـ عبد الكريم(**) بن غازي

ابن أحمد الفقيه، أبو نصر الواسطي، المقرىء الضرير ابن الأَغْلاقيّ.

قدم مصر، وقرأ[٢] القراءات على أبي الجُود، وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وجماعة، وكان موصوفاً بالذكاء، وهو والد شيخنا أحمد.

توفي في نصف رجب سنة أربعين وست مئة بالقاهرة.

(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٢٧١١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥١ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ١/٣٩٦.

(١) قيّده المنذري في «التكملة»، فقال: بضم القاف وبعدها باء موحدة مفتوحة مشددة وياء آخر الحروف ساكنة وطاء مهملة مكسورة وياء النسب.

(**) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٣٠٩١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٥ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ١/٤٠٣؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٠.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «وأقرأ».

٦٠٧ ـ عبد القوي(*) ابن المُغَرْبل

تقي الدين المقرىء(١).

قرأ بالروايات على أبي الجود، وتصدَّر وأقرأ.

أخذ عنه البُرهان الوزيري، وغيره في سنة أربعين ومات [سنة ست وأربعين وست مئة](٢).

٦٠٨ ـ عبد(**) القوي بن عَزُّون

ابن داود بن منصور، أبو محمد المصري(٣) المقرىء.

قرأ القراءات على أبي الجود، وسمع من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وبدمشق من الخُشُوعي، وبالإسكندرية من حَمَّاد الحرَّاني، وبالمَوْصل وحَلَب.

وكان من أهل الدِّيانة والصِّيانة، توفي سنة أربعين [وست مئة](٤) وله ثلاث وسبعون سنة.

(*) صلة التكملة للحسيني، ١/ الورقة ٥٥؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٠.

(١) اسمه الكامل هو: «أبو محمد عبد القوي بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد السعدي المصري المقرىء الأنماطي المعروف بابن المغربل».

(٢) من (د)، وذكره في وفيات سنة ٦٤٦ من «تاريخ الإسلام»، وذكر الحسيني في الصلة أنه توفي في العشرين من شوال من السنة.

(**) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٣١٠٤؛ وتكملة إكمال الإكمال ٢٥٨ ـ ٢٦١؛ ومعجم شيوخ الأبرقوهي، الورقة ٩٠ ـ ٩١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٥ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ١/٣٩٩؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٠. وتحرف اسم أبيه في المطبوع وغاية النهاية إلى: «عزوز» بالزاي في آخره، وقد قيده المنذري في «التكملة»، فقال: «بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وضمها وبعدها واو ساكنة ونون».

(٣) هو مصري المولد والدار وأصله من غزة.

(٤) من (د).

٦٠٩ ــ منصور(*) بن عبد الله

ابن جامع بن مُقَلِّد الأنصاري المصري المقرىء، الأستاذ أبو عليّ الملقب بشرف الدين الدَّهشُوري الضرير.

قرأ القراءات على أبي الجود، وأبي عبد الله القُرطبي، وقدم دمشق فقرأ بكتاب «المُبهج» على التاج الكِنْدي، وسمع من ابن(١) طَبَرْزَد، وغيره.

وأقرأ بالفيوم، وأخذ عنه جماعة، وكان بصيراً بهذا الشأن.

توفي سنة أربعين، أو إحدى وأربعين وست مئة(٢).

قرأ عليه الرشيد بن أبي الدُّرّ وغيره.

٦١٠ ــ أحمد(**) بن محمد

أبو جعفر القيسي القرطبي المقرىء النحوي.

أخذ عن أبي القاسم الشَّرَّاط، وسمع من الحافظ ابن بشكُوال، وتصدر للإقراء وللعربية، واختصر كتاب «التبصرة» لمكي في القراءات، وصنف كتاباً في النحو.

ولما أُخِذَتْ قرطبة، سكن أشبيلية، ثم ركب البحر، فأسرته الروم وعُذِّب، فتُوفي إلى رحمة الله تعالى بميورقة سنة ثلاث وأربعين.

(*) التكملة للمنذري، ٣/ الترجمة ٣١١٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٩ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ٢/٣١٣؛ وبغية الوعاة ١/٢٣٨؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٠.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) هكذا ذكر وفاته المنذري، وذكره الذهبي في وفيات سنة ٦٤٠ من «تاريخ الإسلام»، وتوهم ابن الجزري فقال: «سنة اثنتين أو إحدى وأربعين وست مئة».

(**) التكملة لابن الأبار ١/١٢٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وغاية النهاية ١/١٣٦.

٦١١ ـ محمد(*) بن محمد

ابن وَضَّاح أبو بكر اللخمي الأندلسي الشُّقَرِيّ(١) المقرىء، خطيب [جزيرة](٢) شُقَر.

أخذ القراءات عن أبيه أبي القاسم، وسمع أبا إسحاق بن فَتْحون، وحج عام ثمانين وخمس مئة، فسمع ببجاية من الحافظ الأَزْدي عبد الحق، وأجاز له أبو الحسن بن هُذيل، وسمع «حِرز الأماني» من أبي القاسم الشَّاطِبي، وتصدَّر للإقراء مدة ببلده، وكان رجلاً صالحاً.

توفي في صفر سنةَ أربعٍ وثلاثين وست مئة، وله خمس وسبعون سنة.

٦١٢ ـ محمد(**) بن عبد الله

ابن عمر أبو عبد الله الأنصاري الأوسي القرطبي الضرير المقرىء المعروف بابن الصفار.

أخذ القراءات عن أبي القاسم الشراط وغيره، وسمع ابن بشكوال وابن الجد، وأبا عبد الله بن زرقون.

وأقرأ الناسَ، وتنقَّل في البلاد، ثم استقر بتونُس.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٦٣٥ ـ ٦٣٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٥٥ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ٢/٢٥٧.

(١) هكذا هي مجودة التقييد في الأصل، أعني بضم الشين وفتح القاف، وهي كذلك بخط الذهبي في تاريخ الإسلام، وقيدها ياقوت في «معجم البلدان» بفتح الشين وسكون القاف، وبه أخذ ناشر كتاب ابن الأبار.

(٢) من (د).

(**) التكملة لابن الأبار ٢/٦٤٧ ـ ٦٤٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١٦ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ٢/١٨٢.

قال الأبَّار: صحبتُهُ طويلاً، ورأيتُهُ ادَّعى الإكثار، فارتبتُ. وكان يُقرىء[1] العربية، توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين وست مئة.

٦١٣ ـ محمد[*] بن عبد الله

ابن خلف أبو عبد الله الأنصاري، البَلَنسي المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي العطاء بن نذير، وأبي عبد الله بن نوح الغافقي، وأتقن العربية، تَزَهَّد وأقبلَ على العلم، وتحقَّقَ بالتفسير، وأقرأ القراءات، وله كتاب «نسيم الصبا» في الوعظ على طريقة ابن الجوزي، وكتابٌ في الخطب.

توفي في رجب سنة أربعين وست مئة[2]، وله ست وستون سنة، وازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه.

٦١٤ ـ محمد[**] بن إبراهيم

ابن عبد الملك أبو عبد الله الأَزْدي القارجيّ[3] الأندلسي المقرىء من أهل قيجاطة[4].

---

(١) في غاية النهاية: «يقيم» وما هنا هو الصواب الذي ذكره ابن الأبار.

(*) التكملة لابن الأبار ٢/٦٥١؛ والذيل والتكملة ٦/٣٠٤ ـ ٣٠٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٢٦ (آياصوفيا ٣٠١٢)؛ وغاية النهاية ٢/١٧٨؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/١٥٩ ـ ١٦٠.

(٢) سقط تاريخ وفاته كله من المطبوع.

(**) التكملة لابن الأبار ٢/٦٥٦؛ والذيل والتكملة ٦/٩٧ ـ ٩٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٧ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وغاية النهاية ٢/٤٥.

(٣) في غاية النهاية والمطبوع: «القارحي» بالحاء المهملة، مصحف، وهي مجودة التقييد بخط الذهبي في «تاريخ الإسلام». وعند ابن الأبار، ولم نعرف إلى أي شيء هذه النسبة.

(٤) انظر الروض المعطار ١٦٥.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن يربوع، وتأدَّب عليه، وأخذ القراءات جمعاً ـ فيما ذَكَر ـ عن علي بن محمد التُّجيبي، ولقيه بطبرية، وحدَّثه[1] بالقراءات، عن سليمان بن طاهر بن عيسى، عن أبي عمرو الدَّاني، وفي هذا نظر[2]، ولا يصح من هذا شيء، وسمع من الخُشُوعي وغيره، وبمصر من أبي عبد الله القرطبي، ثم رجع، وأخذ القراءات عن أبي جعفر الحصار، وأقرأ بمُرْسية، توفي في المحرم سنة ثلاث وأربعين وست مئة.

٦١٥ ـ علي بن[*] عبد الرحمن

ابن علي أبو الحسن الزُّهري الإشبيلي المقرىء.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف، والعربية عن أبي إسحاق بن ملكون، و«صحيح» البخاري عن أبيه، عن أبي الحسن شُرَيح، وولي قضاء الجماعة في مدة أبي مروان أحمد بن محمد الباجي قتيل ابن الأحمر.

توفي في ربيع الآخر، سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وحدث».

(٢) هذا قول ابن الأبار.

(*) التكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ٧٦؛ والذيل والتكملة ٥/١/٢٤٨ ـ ٢٤٩؛ وصلة الصلة ١٣٥ ـ ١٣٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٣ (آياصوفيا)؛ وغاية النهاية ١/٥٤٨.

٦١٦ ـ علي(*) بن جابر

ابن عليّ اللَّخْمِيّ الإشبيلي، الإمـام أبـو الحسن ابن الدَّبَّاج(١)، المقرىء النحوي.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف، وأبي الحسن نَجَبَة بن يحيـى، وأخذ العربية عن أبي ذر الخُشني، وأبي الحسن بن خَرُوف.

وتصدر لِلْعِلْمَيْن زماناً طويلًا، وكان من أهل الصلاح والصِّيانة، أمَّ بجامع العَدَبَّس(٢).

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وست مئة بعد استيلاء الروم، لعنهم الله على البلد بأيام، هاله نطق الناقوس، وخَرَس الأذان، فما زال يتأسَّفُ ويضطرب ألماً لذلك إلى أن قضى نحبَه رحمه الله، وعاش ثمانين سنة، وهو شيخُ ابنِ عصفور في النَّحو.

(*) التكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ٧٦؛ وبرنامج شيوخ الرعيني ٨٨ ـ ٨٩؛ والمغرب لابن سعيد ١/٢٥٥؛ واختصار القدح المعلى له أيضاً ١٥٥؛ والذيل والتكملة ٥/١/١٩٨ ـ ٢٠١؛ وصلة الصلة ١٣٧؛ وصلة التكملة للحسيني، ١/ الورقة ٥٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٠ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٧٢؛ والعبر ٥/١٩٠؛ والبلغة ١٥٠؛ وغاية النهاية ١/٥٢٨ ـ ٥٢٩؛ والنجوم الزاهرة ٦/٣٦١؛ وبغية الوعاة ٢/١٥٣؛ ونفح الطيب ٢/٥٣٢؛ وشذرات الذهب ٥/٢٣٥.

(١) بالدال المهملة والباء الموحدة والجيم.

(٢) تحرفت في المطبوع وغاية النهاية إلى: «العريس». وانظر: مشتبه الذهبي ٤٤٨؛ وتوضيح ابن ناصر الدين، ٢/ الورقة ١٤٨ (ظاهرية).

٦١٧ ـ أبو عَمرو(*) بن الحاجب

هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونُس الكُردي الدُّوني الأصل الإسنائي المولد، المقرىء المالكي النَّحوي الأُصولي، أحد الأعلام.

قال: ولدت سنة سبعين، أو سنة إحدى وسبعين وخمس مئة بإسنا من عمل الصعيد، وكان أبوه جندياً حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي[1]، فاشتغل أبو عَمرو في الصغر بالقاهرة، وحفظ القرآن، وقرأ ببعض الروايات على الشَّاطبي، وسمع منه «التيسير»، ثم قرأ القراءات على أبي الفضل الغَزْنويّ، وأبي الجود اللَّخْمِي.

وأخذ الفقه عن أبي المنصور الأُبياري وغيره، وتأدب على الشاطبي وابن البناء، وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة.

وكان حادَّ القريحة، يتوقَّد ذكاءً، قَدِمَ دمشق، ودَرَّسَ بها، وأكبَّ الفضلاءُ على الأخذ عنه، وصنف التصانيف النفيسة المتنافس فيها.

ذكره الحافظ عمر بن الحاجب الأميني، فقال: هو فقيهٌ[2] مفتٍ مناظر مبرز في عدة علوم، مع ثقة ودين وورع، وتواضع واحتمال واطِّراح للتكلف.

(*) عقود الجمان لابن الشعار ٤/١٤٢؛ ووفيات الأعيان ٣/٢٤٨ ـ ٢٥٠؛ وصلة التكملة للحسيني، ١/ الورقة ٥٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٦٩ ـ ٧٠ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٨٦؛ والعبر ٥/١٨٩ ـ ١٩٠؛ والطالع السعيد للأدفوي ١٨٨؛ وعيون التواريخ ٢٠/٢٤ ـ ٢٥؛ ومرآة الجنان ٤/١١٤؛ والبداية والنهاية ١٣/١٧٦؛ والديباج المذهب ٢/٨٦ ـ ٨٩؛ ووفيات ابن قنفذ ٣١٩؛ والبلغة ١٤٠؛ وغاية النهاية ١/٥٠٨ ـ ٥٠٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٤٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/٣٦٠؛ وبغية الوعاة ٢/١٣٤ ـ ١٣٥؛ وحسن المحاضرة ١/٤٥٦ ـ ٤٥٩؛ وشذرات الذهب ٥/٢٣٤.

(١) تحرفت في غاية النهاية إلى: «السلاحي» بالسين.

(٢) في المطبوع: «قال أبو الفتح عمر بن الحاجب الأميني، فقيه مفتي... كذا» وليس بشيء.

قلت: ثم نزح إلى مصر عندما أنكر على الصالح إسماعيل، هو وابن عبد السلام[1]، فتصدَّر بالفاضلية، ثم تحوَّل إلى الإسكندرية، ليقيم بها.

قرأت بالروايات على الشيخ موفق الدين[2] محمد بن أبي العلاء ببعلبك، عن قراءته على أبي عَمرو بن الحاجب، وحدَّث عنه الحافظ عبد العظيم[3] والحافظ شرف الدين عبد المؤمن، وجمال الدين الفاضلي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو الحسن ابن البَقَّال، وأبو الفضل الذَّهَبي، وآخرون.

توفي في شوال سنة ست وأربعين وست مئة، رحمه الله.

٦١٨ ـ محمد(*) بن عمر

ابن أبي القاسم ابن الداعي الرشيدي العباسي الإمام، أبو عبد الله الواسطي المقرىء، شيخ القُرَّاء بالعراق.

نقلت من خطه أنه قرأ بما حواه «المستنير» لابن سوار على المبارك بن المبارك الحَدّاد، ومحمد بن محمد بن الكال[4] الحِلّي، وقرأ للعشرة على أبي بكر عبد الله ابن الباقلاني، وأن الشيخ موفق الدين عبد الله بن مظفر بن علان البَعْقُوبي[5] الضرير قرأ عليه للعشرة ختمة كاملة، وكتب الداعي

---

(١) يعني أنكرا عليه خنوعه للصليبيين.

(٢) في المطبوع: «قرأ عليه بالروايات الشيخ موفق الدين»، وما جاء في الأصل هو الصواب.

(٣) تحرف إلى «إسماعيل»! وهو الحافظ العظيم أبو محمد عبد العظيم المنذري.

(*) ترجمه الذهبي أولاً في وفيات سنة ٦٥٣ من «تاريخ الإسلام» حيث ألحق ترجمته في حاشية نسخته (الورقة ١٢٧ آياصوفيا ٣٠١٣). ثم كتب له إحالة في وفيات سنة ٦٦٥، وطلب تحويله إلى السنة المذكورة (الورقة ٢٦٨ من المجلد المذكور)، وله ترجمة في الوافي بالوفيات ٤/٢٦٣؛ وغاية النهاية ٢/٢١٨.

(٤) تحرفت في المطبوع وغاية النهاية إلى: «الكيال»، وقد تقدمت ترجمته في هذا الكتاب.

(٥) تصحفت في المطبوع وغاية النهاية إلى: «اليعقوبي» بالياء آخر الحروف، وهو منسوب إلى بعقوبا البلدة المشهورة بالعراق.

الرشيدي بالمدرسة النظامية في جُمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وست مئة.

قلت: وممن حكى لي أنه قرأ على الداعي الرشيدي الشيخُ جمال الدين المصري إمام مسجد الأشراف، وعُمِّر[1] الشريفُ الداعي دهراً، وبقي إلى سنة أربع وستين وست مئة بواسط، رأيتُ خطه بالإجازة في هذا الوقت لأبي عبد الله بن خَرُوف.

٦١٩ ــ عبد الظاهر[*] بن نشوان

ابن عبد الظاهر بن نجدة، الإمام رشيد الدين، أبو محمد الجُذامي الزنباعي[2] المصري المقرىء الضرير.

قرأ القراءات على أبي الجود، وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وغيره، وبرع في العربية، وتصدَّر للإقراء مدة، وأخذ عنه القراءات طائفة من الأعيان، وكان ذا حرمة وافرة، وجلالة ظاهرة، وخبرة تامة بوجوه القراءات، انتهت إليه رياسة الفن في زمانه.

وقد قرأتُ القرآنَ على النِّظام التَّبريزي، وأخبرني أنه قرأ عليه لأبي عَمرو.

وهو والد الكاتب البليغ محيي الدين.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وست مئة.

---

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة كتبها الذهبي بخطه في حاشية نسخة الأصل. وقال ابن الجزري: «توفي يوم السبت ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وست مئة».

(*) صلة التكملة للحسيني ١/ الورقة ٦٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٥ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ والعبر ٥/٢٠٢؛ ونكت الهميان ١٩٤؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ٦؛ وغاية النهاية ١/٣٩١ ــ ٣٩٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٧؛ وبغية الوعاة ٢/٩٧؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٠؛ وشذرات الذهب ٥/٢٤٥.

(٢) هو من ذرية روح بن زنباع.

٦٢٠ ـ علي(*) بن هِبة الله

ابن سلامة بن المُسَلَّم الإمام بهاء الدين أبو الحسن اللَّخْمِيّ ابن الجُمَّيْزِيّ المِصْرِيّ الشافعي المقرىء الخطيب أحد الأعلام.

ولد سنة تسع وخمسين وخمس مئة بمصر، وحفظ القرآن سنة تسع وستين، ورحل به أبوه، فسمع بدمشق، من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وقرأ ببغداد القراءات العشر على أبي الحسن علي بن المُرَحَّب البطائحي، وبدمشق على قاضي القضاة أبي سعيد بن أبي عصرون، وقرأ عليه «المُهَذَّب» كُلَّه.

وكان قد قرأ القراءات على أبي بكر المَزْرَفي، وأنا أتعجب من القراء كيف لم يزدحموا على الشيخ بهاء الدين، لأنه كان أعلى أهل زمانه إسناداً في القراءات، فلعله كان المانع من جهته، وقد سمع من أبي طاهر السِّلَفِي، وشُهْدَة الكاتبة، وجماعة، وتفرد بالأسانيد العالية، وقرأ على الشاطبي عدة ختمات، ولم يكمل عليه القراءات، وهو من طبقة الشاطبي في بعض الروايات.

وقد تفقه بمصر على أبي إسحاق إبراهيم بن منصور العراقي، والشهاب الطوسي، ودَرَّس وأفتى، وانتهت إليه رياسة العلم بالديار المصرية، وانقطع بموته إسناد عال.

حدثنا عنه الدمياطي، وابنُ دقيق العيد، وأبو الحسين اليونيني، والفخر

(*) مرآة الزمان ٨/٧٨٦؛ وذيل الروضتين ١٨٧؛ وصلة التكملة للحسيني، ١/ الورقة ٦٧ ــ ٦٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٦ ــ ٩٧ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ والعبر ٥/٢٠٣؛ ودول الإسلام ٢/١١٨؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٨٣؛ والمشتبه ١/١٧٦؛ والعسجد المسبوك ٥٨٣ ــ ٥٨٤؛ وغاية النهاية ١/٥٨٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧٣؛ وحسن المحاضرة ١/٤١٣؛ وشذرات الذهب ٥/٢٤٦.

التوزري، والضياء السبتي، والرَّضي الطبري، والشرف محمد بن النشو، وخلق سواهم.

توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وست مئة وقد جاوز التسعين.

٦٢١ ـ عيسى(*) بن أبي الحَرَم

مكي بن حُسين بن يقظان الشيخ سديد الدين أبو القاسم العامري المصري المقرىء الشافعي إمام جامع الحاكم.

ولد قبل السبعين وخمس مئة، وقرأ للسبعة على أبي القاسم بن فِيرُّة الرُّعيني، وتصدَّر للإقراء، وكان بصيراً بالقراءات، عالي الإسناد.

قرأ عليه تقيُّ الدينِ يعقوب بن بدران الجرائدي، ونور الدين علي بن ظَهِير الكفتي، وموفق الدين محمد بن أبي العلاء النَّصِيبي، وآخرون وحدث عنه الحافظ عبد العظيم(١)، ودانيال الكركي، والصاحب مجد الدين العديمي.

توفي في شوال(٢) سنة تسع وأربعين أيضاً.

(*) صلة التكملة للحسيني، ١/ الورقة ٦٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٩٨ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ والعبر ٥/٢٠٣ ـ ٢٠٤؛ وغاية النهاية ١/٦١٤؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠١؛ وشذرات الذهب ٥/٢٤٦. وتصحفت كنية أبيه في المطبوع وغاية النهاية إلى: «الحزم» بالزاي، وما انتبهوا إلى القرينة في اسمه «مكي».

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «دانيال».

(٢) في الحادي والعشرين منه.

٦٢٢ ـ عبد السلام(*) بن عبد الله

ابن أبي القاسم الخَضِر بن محمد بن علي الإمام، مجد الدين أبو البركات بن تيمية، الحَرَّاني الحنبلي، أحد الأعلام، وجَدُّ شيخنا تقي الدين.

ولد[١] في حدود سنة تسعين وخمس مئة[٢] وحفظ القرآن، وتفقه على عمه الخطيب فخر الدين، ثم رحل في صحبة سيف الدين ابن عمه، وهو مراهق، فقرأ القراءات بكتاب «المُبْهِج» على الشيخ عبد الواحد بن سلطان، وسمع من عبد الوهَّاب بن سُكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد، وضياء بن الخُريف ويوسف بن كامل، وسمع قبلَها بحران من حنبل المُكَبِّر، وعبد القادر الرُّهاوي[٣].

وتفقه ببغداد على أبي بكر بن غَنيمة[٤] الحلاوي، وانتهت إليه الإمامة في زمانه.

قرأ عليه القراءات أبو عبد الله القيرواني.

وتخرج به في الفقه جماعة، وحدث عنه ولده شهاب الدين

(*) صلة التكملة للحسيني، ٢/ الورقة ١٣؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١١٣ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٩٢؛ والعبر ٥/٢١٢؛ ودول الإسلام ٢/١١٩؛ وفوات الوفيات ٢/٣٢٣ ـ ٣٢٤؛ ومرآة الجنان ٤/١٢٨؛ والبداية والنهاية ١٣/١٨٥؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ٩؛ والذيل لابن رجب ٢/٢٤٩؛ وغاية النهاية ١/٣٨٥ ـ ٣٨٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٥؛ والسلوك ١/٢/٣٩٥؛ والنجوم الزاهرة ٧/٣٣؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٢٩٧ ـ ٣٠٠؛ وشذرات الذهب ٥/٢٥٧.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «وست مئة»!

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الهراوي»!

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «غسيمة».

عبد الحليم[1]، وشرف الدين الدمياطي، وأمين الدين بن شُقَير، والشيخ محمد بن محمد الكنجي، وأبو العباس أحمد ابن الظاهري، ومحمد بن أحمد القزاز، وعبد الغني بن منصور المؤذن، والزاهد محمد بن زباطر[2]، وعفيف الدين إسحاق الآمدي.

وكان إماماً كاملاً، معدومَ النظير في زمانه، رأساً في الفقه وأصوله، بارعاً في الحديث ومعانيه، وله اليدُ الطولى في معرفة القراءات والتفسير.

صنف التصانيف، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وله أرجوزة في القراءات، ومصنف في أصول الفقه، وكتاب كبير في الأحكام معروف، وشرح الهداية وغير ذلك.

وكان فرد زمانه في معرفة المذهب، مفرطَ الذكاء، متينَ الديانة، كبيرَ الشأن.

قال لي شيخنا أبو العباس: كان الشيخُ جمال الدين بن مالك يقول: أُلين للشيخ المجد الفقه كما أُلين لداود الحديد[3].

وبلغنا أن الشيخ المجد لما حج من بغداد في آخر عمره، اجتمع به الصاحبُ العلامة محيي الدين ابن الجوزي، فانبهر له، وقال: هذا الرجل ما عندنا ببغداد مثله، ولما رجع من الحج، التمسوا منه أن يقيم ببغداد، فامتنع واعتل بالأهل والوطن.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الحكيم».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «باطر».

(٣) ثم قال حفيده الشيخ أيضاً: «وكانت في جدنا حِدّة» (سير، ١٣/ الورقة ٢٩٤)، قلنا: وفي إمام الأئمة أبي العباس حفيده حدة أيضاً، وما وراء ذلك بحمد الله إلا الدفاع عن بيضة الإسلام وصيانته من عبث الجاهلين، رحمهم الله فما جاد الزمان بمثلهم.

وكان من عجائب الوجود في المناظرة، وسرعة الجواب، قل أن ترى مثله العيون، كان الشيخ نجم الدين بن حمدان، مصنف «الرعاية الكبرى» يقول: كنت أطالع على درس الشيخ المجد، وما أبقى ممكناً، فإذا حضرت الدرس يأتي الشيخ بأشياء كثيرة لا أعرفها، وكان عَجَباً في سرد الأحاديث، وحفظ مذاهب السلف، وإيرادها بلا كلفة، وكان قد أتقن العربية على الشيخ أبي البقاء العُكْبَري.

توفي إلى رحمة الله تعالى بحران يوم عيد الفطر سنة اثنتين وخمسين وست مئة، وله نَيِّف وستون سنة.

٦٢٣ - إبراهيم(*) بن محمد

ابن عبد الرحمن بن محمد بن وَثِيق الأستاذ المحقق أبو إسحاق الأندلسي الإشبيلي، المقرىء.

أخذ القراءات ببلده سنة سبع وتسعين وخمس مئة، عن أبي الحسين حبيب بن محمد سبط أبي الحسن شُريح، وعن أبي الحكم عبد الرحمن بن محمد اللَّخْمي، وأبي العباس أحمد بن مقدام الرُّعيني، وأبي الحسن خالص قال: قرأتُ عليهم بالروايات، وقالوا: قرأنا على أبي الحسن شريح الرُّعيني، وقال: أخبرنا بكتاب «التيسير» أبو عبد الله بن زرقون إجازة، عن أحمد بن محمد الخَوْلاني إجازة، عن أبي عَمرو الداني.

وكان ابنُ وثيق إماماً مجوداً بارعاً في معرفة وجوه القراءات وعللها، كثيرَ الترحال والتنقل، أقرأ بالمَوْصِلِ والشام ومصر.

(*) صلة التكملة للحسيني، ٢/ الورقة ٢١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٢٩ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٢٩٧؛ والعبر ٥/٢١٧؛ ودول الإسلام ٢/١٢٠؛ وغاية النهاية ١/٢٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ٧؛ والنجوم الزاهرة ٧/٤٠؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠١؛ وشذرات الذهب ٥/٢٦٤.

أخذ عنه القِرَاءات: الشيخ عماد الدين بن أبي زهران الموصلي، ونور الدين عليّ بن ظَهِير الكُفتي، وجماعة. وحدَّث عنه محمد بن جوهر التَّلعَفَري، وقرأ عليه، والنفيسُ إسماعيل بن صدقة، وأبو عبد الله محمد بن علي بن زبير الجيلي، وممن قرأ عليه الفخرُ عثمان التوزري شيخُنا.

ولد سنة سبع وستين وخمس مئة، ومات بالإسكندرية في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وست مئة، فينبغي أن يُبادر إلى أخذ القراءات سماعاً من الجيلي عنه.

٦٢٤ ـ الحسين(*) بن أبي الحسن

ابن ثابت الطِّيْبي الإمام أبو عبد الله المقرىء.

قرأ القراءات بواسط على أبي بكر عبد الله بن الباقلاني، صاحب أبي العز القلانسي، وتصدر للإقراء بواسط.

قرأ عليه الشيخ عز الدين أحمد الفاروثي، وغيره[1].

٦٢٥ ـ المرجى(**) بن الحسن

ابن علي بن هِبة الله بن غزال بن[2] شُقَيرا[3] الشيخ عفيف الدين أبو الفضل الواسطي المقرىء التاجر السفار.

(*) غاية النهاية ١/٢٤٠.

(١) قال ابن الجزري: «بقي إلى حدود الأربعين وست مئة».

(**) تاريخ إربل لابن المستوفي ٢/٣٩٩ ـ ٤٠٠؛ وتكملة إكمال الإكمال ٢٠٤؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي، ٤/ الترجمة ٧٧٥؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٩؛ والعبر ٥/٢٣٦؛ وغاية النهاية ٢/٢٩٣؛ وشذرات الذهب ٥/٢٨٥. وقد سمع «تاريخ واسط» لبحشل جماعة من الفضلاء بقراءته، منهم حافظ مصر زكي الدين المنذري.

(٢) تحرفت «غزال بن» في المطبوع إلى: «عز الدين»!

(٣) وقع في المطبوع وبعض المصادر: «شقير» وهو محرف، وجاء في تلخيص مجمع الآداب وغاية النهاية لابن الجزري: «شقيرة»، وهو يلائم «شقيرا».

ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي بكر ابن الباقلاني، وتفقه على يحيى بن الربيع الشافعي، وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكَتّاني، وتفرد في الدنيا عنه.

وسافر في التجارة إلى البلاد البعيدة، ثم إنه شاخ، وجلس للإقراء، وعُمِّرَ دهراً طويلاً، وقد حدث بمصر والشام والعراق.

قرأ عليه بالروايات الرشيد بن أبي الدُّرّ، وروى عنه الشيخ عز الدين الفاروثي، والحافظ عبد المؤمن الدمياطي، وأبو علي ابن الخلال، ومحمد بن يوسف الذهبي، والعماد ابن البالسي، وآخرون.

ذكر الفاروثي أن ابن شُقَيرا عاش إلى حدود سنة ست وخمسين وست مئة.

٦٢٦ ـ علي(*) بن شجاع

ابن سالم بن علي بن موسى بن حَسّان بن طوق بن سند بن عليّ بن الفَضْل بن عليّ بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الشيخُ الإمام كمال الدين الضرير، أبو الحسن بن أبي الفوارس، الهاشمي العباسي المصري، المقرىء الشافعي، شيخ القراء بالديار المصرية في زمانه.

ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وقرأ القراءات السبعة مفرداً للرواة الأربعة عشر سوى الليث، وجامعاً[1] بما في «التيسير»

(*) صلة التكملة للحسيني، ٢/ الورقة ٧١؛ وذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٣٢ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٤؛ والعبر ٥/٢٦٦؛ ونكت الهميان ٢١٢ ـ ٢١٣؛ وغاية النهاية ١/٥٤٤ ـ ٥٤٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥٦؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠١ ـ ٥٠٢؛ وشذرات الذهب ٥/٣٠٦.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «ومجامعاً».

و «القصيد» من أول القرآن العزيز إلى سورة الأحقاف على الإمام أبي محمد القاسم بن فِيرُّة[1] الشاطبي، فتوفي الشاطبي قبل كمال الختمة.

وقد تزوج بعد ذلك بابنة الشاطبي، وجاءه منها الأولاد[2]، وقرأ القراءات أيضاً على أبي الحسن شجاع بن محمد المدلجي صاحب ابن الحطيئة، وعلى أبي الجود غياث بن فارس.

وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن ابن الوراق، وسمع من أبي القاسم البُوصيري، والشهاب الغَزْنَوي، وأبي عبد الله الأرتاحي، وطائفة.

وسمع كتابَ «التيسير» من أبي الحُسين محمد بن أحمد بن جُبير الكِنَاني بسماعه من علي بن أبي العيش عن ابن الدُّوش، عن المؤلف، وسمعه أيضاً من الشاطبي، وقرأ «الشاطبية» دروساً على المؤلف، وسمعها عليه.

وسمع «التجريد» لابن الفَحّام من بهاء الدين بن شداد بسماعه من ابن سعدون.

وسمع «التذكار» لابن شيطا، عن أبي بكر عبد الرحمن بن باقا، قال: أخبرنا علي بن أبي سعد الخباز، أخبرنا الحسن بن أحمد الباقرحي، أخبرنا المصنف.

وكان أحدَ الأئمة المشاركين في فنون من العلم، حسنَ الأخلاق، تامَّ المروءة، كثيرَ التواضع، مليحَ التودد، وافر[3] المحاسن، انتهت إليه رياسة

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «وجاء منها بالأولاد».

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «ووافر».

الإقراء، وازدحم عليه القراء، قرأ عليه الشيخ محمد بن إسرائيل القصاع، والشيخ حسن الراشدي، وشمس الدين محمد الحاضري، والحافظ شرف الدين الدمياطي، والشيخ نَصْر المَنْبِجي، وبرهان الدين الوزيري. وروى عنه الشيخ داود الحريري، والعماد محمد ابن الجَرائِدي، والأمير علم الدين سنجر الدَّواداري، وإسحاق ابن الوزيري، والزين عبد الرحيم الساعاتي، وطائفة بقيد الحياة.

توفي في سابع ذي الحجة، سنة إحدى وستين وست مئة.

٦٢٧ ـ عبد الرحمن(*) بن مرهف

ابن عبد الله بن يحيى الإمام تقي الدين أبو القاسم النَّاشِري(١)، المقرىء الفقيه الشافعي.

ولد سنة ثمانين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الجود اللَّخْمي، وسمع من الحافظ عليّ بن المُفَضَّل وغيره، وانتصب للإقراء مدة بجامع مصر.

اشتهر اسمه وقرأ عليه جماعة، وكان عارفاً بالقراءات، صالحاً فاضلاً، وافر الحرمة.

توفِّي في شوال سنة إحدى وستين وست مئة، رحمه الله.

(*) صلة التكملة للحسيني، ٢/ الورقة ٧١؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٣١ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٣؛ والعبر ٥/٢٦٥؛ وغاية النهاية ١/٣٧٩ ـ ٣٨٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٣؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠١؛ وشذرات الذهب ٥/٣٠٦.

(١) منسوب إلى جد له اسمه «ناشرة».

٦٢٨ ـ القاسم(*) بن أحمد

ابن الموفق بن جعفر، العلامة علم الدين، أبو محمد المرسي اللُّورْقي المقرىءالأصولي النحوي.

ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وقرأ بالروايات قبل الست مئة على أبي جعفر أحمد بن علي الحَصَّار، وأبي عبد الله محمد بن سعيد المرادي، وأبي عبد الله محمد بن نوح الغافقي.

وقرأ بمصر على أبي الجود، وبدمشق على أبي اليُمن الكِنْدي وابن باسويه، وسمع ببغداد من أبي محمد بن الأخضر، وعزم على الرحلة إلى الفخر ابن الخطيب[1]، ليأخذ عنه علم الكلام فبلغه موته. وأخذ العربية عن أبي البقاء، ولقي الجزولي بالمغرب، وسأله عن مسألة مُشكلة في مقدمته، فأجابه، وبرع في العربية، وفي علم الكلام والفلسفة، وكان يقرىء هذه المباحث، ويحققها.

دَرَّسَ بالعزيزية نيابة، وأقرأ بالتُّربة العادلية، وشرح «المُفَصَّل» في أربع مجلدات، فأجاد وأفاد، وشرح «الجزولية»، و«الشاطبية»، وكان مليحَ الشكل، حسن البِزة، موطأ الأكناف.

(*) ذيل الروضتين ٢٢٦ ـ ٢٢٧؛ وصلة التكملة للحسيني، ٢/ الورقة ٧٠؛ وذيل مرآة الزمان ٢٢١/٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٣٢ ـ ٢٣٣ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٥٤/٤؛ والعبر ٢٦٦/٥ ـ ٢٦٧؛ ودول الإسلام ١٢٧/٢؛ وعيون التواريخ ٢٩١/٢٠؛ ومرآة الجنان ١٦٠/٤؛ والبداية والنهاية ٢٤١/١٣؛ وغاية النهاية ١٥/٢ ـ ١٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٩٠؛ والسلوك ٥٠٣/٢/١؛ وبغية الوعاة ٢٥٠/٢؛ ونفح الطيب ٢٥٦/٢؛ وشذرات الذهب ٣٠٧/٥.

(١) يعني: فخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦.

قرأ عليه القراءات[1] سبطُه بهاء الدين محمد ابن البِرْزالي، والشيخُ أبو عبد الله القَصَّاع، وشيخُنا برهانُ الدين الإسكندري، وشهاب الدين حُسين الكَفْري، وغيرهم.

قال أبو شامة: توفي علم الدين أبو محمد القاسم في سابع رجب سنة إحدى وستين وست مئة.

قال: وكان مُعمَّراً مشتغلاً بأنواع من العلوم على خَلَلٍ في ذهنه.

٦٢٩ ـ عبد الله[*] بن محمد

ابن عبد الوارث العدل معين الدين أبو الفضل الأنصاريّ المِصْري المعروف بابن فار اللبن[2].

سمع «الشاطبية» على مؤلفها الإمام أبي القاسم، وطال عمره، وكان آخر من روى عن أبي القاسم في الدنيا.

رواها عنه الشيخ حسن بن عبد الله الراشدي، وبدر الدين محمد بن أيوب التاذفي، وفخر الدين عثمان التوزري، وبقي إلى سنة أربع وستين وست مئة[3].

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) ألحقه الذهبي في وفيات سنة ٦٦٤ من تاريخ الإسلام، في حاشية نسخته من «تاريخ الإسلام» ورتبه في حرف الميم بلقبه «معين الدين» (الورقة ٢٦٢ آياصوفيا ٣٠١٣)؛ والعبر ٢٧٨/٥؛ وغاية النهاية ٤٥٢/١ ـ ٤٥٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٢٥؛ وحسن المحاضرة ٥٠٢/١؛ وشذرات الذهب ٣١٦/٥.

(٢) ويعرف أيضاً بابن الأزرق، وهو لقب لجد أبيه، ويعرف أيضاً: بقارىء مصحف الذهب.

(٣) قال ابن الجزري: «قال الحافظ أبو عبد الله (الذهبي): وله أخ اسمه عبد الله أيضاً، مات سنة خمس وثلاثين». وهذا مما لم نجده في النسخ.

٦٣٠ ـ علي(*) بن عبد الله

ابن أبي بكر، الإمام زين الدين أبو الحسن ابن القَلَّال، الجزائري نزيل مصر.

روى «التيسير» سماعاً، عن أبي عبد الله محمد بن عمر بن مالك المعافري، قال: أخبرنا أبو نصر فتح بن محمد بن فتح الإشبيلي، عن الثلاثة: أبي داود، وابن البياز، وابن الدُّوش، عن المصنف.

حدَّث بالكتاب بالقاهرة في سنة ثمان وستين وست مئة، سمعه منه الشيخ أحمد المصري، وجماعة(١).

٦٣١ ـ الفَصَّـال(**)

هو الشيخ المقرىء أبو عبد الله، محمد بن محمد المغربي نزيل الصعيد.

قرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي، صاحب ابن هُذيل بعد العشرين وست مئة.

وقرأ للعشرة بدمشق على التقي بن باسويه.

وتصدر للإقراء، ارتحل إليه برهان الدين، أبو إسحاق الوَزِيري، فقرأ عليه بالروايات، وسمعَ منه «التيسير» سنة بضع وخمسين وست مئة.

(*) غاية النهاية ١/٥٥٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٦٠؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٢.

(١) قال ابن الجزري: «وألف كتاب جلاء الأبصار في القراءات، وهو مختصر لطيف سمعه منه وقرأ عليه علي بن يوسف الشطنوفي».

(**) غاية النهاية ٢/٢٤١؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٢.

٦٣٢ ـ عبد الهادي(*) بن عبد الكريم

ابن علي بن عيسى الشيخ أبو الفتح(١) القيسي المصري(٢)، المقرىء الشافعي خطيب جامع المِقياس.

ولـد سنة سبـع وسبعين وخمس مئة وقـرأ القراءات على الأستـاذ أبي الجُود. وسمع من قاسم بن إبراهيم المَقْدسي، وأبي عبد الله الأَرْتاحِيّ، وجماعة، وأجاز له أبو طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمِيّ، وأبو الطاهر بن عَوْف الزُّهري، ومحمد بن عبد الرحمن الحَضْرمي.

وتفرد في الدنيا بالرواية عن جماعةٍ، وروى الكثير وكان صالحاً خَيِّراً، كثير التلاوة.

قرأ عليه القراءات الشيخ أبو بكر الجَعْبَري المؤذن، وغيره.

توفي في شعبان(٣) سنة إحدى وسبعين وست مئة، ولم يكن بالماهر في القراءات.

٦٣٣ ـ إسماعيل(**) بن هِبة الله

ابن علي بن هبة الله، أبو الطاهر المَليجيّ المِصْري المقرىء.

قرأ القراءات على أبي الجود غِياث بن فارس، وعُمِّر دهراً، واحتيج إلى

(*) صلة التكملة، ٢/ الورقة ١١٠؛ وتاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٣٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٤ ـ ٥ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٢٩٥/٥ ـ ٢٩٦؛ وغاية النهاية ٤٧٣/١؛ وحسن المحاضرة ٥٠٢/١ ـ ٥٠٣؛ وشذرات الذهب ٣٣٤/٥.

(١) قال الحسيني: «أبو الفتح وأبو محمد».

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) في الرابع والعشرين منه، كما ذكر الحسيني، والمؤلف في «تاريخ الإسلام».

(**) تاريخ الإسلام، الورقة ١٠٣ ـ ١٠٤ (آيا صوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٣٣٥/٥؛ والوافي بالوفيات ٢٣٥/٩ ـ ٢٣٦؛ وغاية النهاية ١٦٩/١ ـ ١٧٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٢؛ والنجوم الزاهرة ٣٥٦/٧؛ وحسن المحاضرة ٥٠٣/١؛ وشذرات الذهب ٣٧٣/٥.

إسناده العالي، فقرأ عليه جماعة، منهم: الإمام أبو حَيَّان النَّحوي، وأبو بكر الجَعْبري.

وختم بموته أصحاب أبي الجود، وكان تاركاً للفن، وإنما ازدحموا عليه لعوالي رواياته، مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وست مئة، ودفن بالقرافة(1).

وقد قرأ شيخُنا مجد الدين التونسي القراءات وبرع فيها، وخرج من مصر إلى الشام، وهذا المليجي بعدُ في الأحياء، وأظنه أعرض عنه على قاعدة المغاربة، في تركهم الأخذ عن من لا يُحْكِمُ الفَنَّ.

٦٣٤ ـ إبراهيم(*) بن أحمد

ابن إسماعيل بن [إبراهيم](2) بن فارس، الرئيس العالم كمال الدين أبو إسحاق ابن الوزير نجيب الدين التميمي الإسكندراني المقرىء الكاتب.

وُلد سنة ست وتسعين وخمس مئة، وقرأ بالروايات الكثيرة بكتبٍ عديدة على أبي اليُمن الكِنْدِي، وقرأ شيئاً من العربية والفقه، ثم تشاغل بالكتابة، وخدم في الجهات، وطال عمره.

وكان آخر من قرأ على الكِنْدِي، فقصدَهُ الطلبة، وتوقف بعضهم في الأخذ عنه، تديناً، لكونه مباشراً بيتَ المال، ولتركه(3) الفن.

---

(1) أضاف ابن الجزري نقلاً عن الذهبي: «عن تسعين سنة، وهو آخر من روى عن أبي الجود».

(*) ذيل مرآة الزمان ٣/٢٣٧ ـ ٢٣٨؛ وتاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٦٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٣ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٢/١٤٧٤؛ وغاية النهاية ١/٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٦؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٣؛ وشذرات الذهب ٥/٣٥١.

(2) أضاف الذهبي هذا الاسم في «تاريخ الإسلام» بخطه بآخره، وهو في غاية النهاية لابن الجزري أيضاً، فأثبتناه.

(3) في المطبوع: «وتركه».

فقرأ عليه القراءات الشيخ محمد بن إسرائيل[1] القَصَّاع، والشيخ محمد المصري المِزْراب، وجمال الدين إبراهيم البدوي[2]، والشيخ أبو محمد الدِّلاصيّ، شيخ الإقراء في وقتنا بمكة، والشيخ إسحاق ابن الوزيري، وآخرون.

توفي في صفر سنة ست وسبعين وست مئة، وله ثمانون سنة، وما كان تزوج.

٦٣٥ ـ عبد الصمد(*) بن أحمد

ابن عبد القادر بن أبي الجيش، الأستاذ الكبير مجد الدين أبو أحمد البغدادي المقرىء، الحنبلي، شيخ الإقراء ببغداد.

قرأ القراءات على الفخر المَوْصلي، وجماعة كثيرة بعدة كتب، فأقدمُهم وأعلاهم إسناداً، الشيخ عبد العزيز بن أحمد ابن الناقد، قرأ عليه بالروايات للعشرة، عن قراءاته على أبي الكَرَم الشَّهْرُزُوري.

وقرأ على ابن الدُّبَيْثي، وعبد العزيز بن دُلَف، ومحمد بن أبي القاسم بن سالم، ومحمد بن محمود الأزَجي، وعلي بن خطاب الموفق الضرير، وإبراهيم بن الخَيِّر.

وأحكم الفن، واعتنى بهذا الشأن، وسمع كثيراً من كتب القراءات.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «اسرايل».

(٢) تحرف في المطبوع فصار شخصين حيث جاء فيه: «وجمال الدين، وإبراهيم البدوي».

(*) الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة ٣٩٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٨ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤؛ والعبر ٥/٣١١؛ ودول الإسلام ٢/١٧٨؛ ومنتخب المختار، الترجمة ٨٦؛ والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٩٠ ـ ٢٩٤؛ وغاية النهاية ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٦؛ وبغية الوعاة ٢/٩٦؛ وشذرات الذهب ٥/٣٥٣.

وسمع من عبد العزيز بن الناقد، وأحمد بن صِرْما، والفتح بن عبد السلام، وأجازَ له أبو الفرج ابن الجوزي.

قرأ عليه الشيخ إبراهيم الرَّقي الزاهد، والتقي أبو بكر الجَزَري المِقَصَّاتي، وأبو عبد الله محمد بن علي ابن الوراق بن خروف[1] المَوْصلي، وأبو العباس أحمد الموصلي، وجماعة.

وكان إماماً محققاً بصيراً بالقراءات، وعللها وغريبها، صالحاً ورعاً زاهداً كبيرَ القدر، بعيدَ الصيت.

قرأتُ بخط السيف ابن المجد، قال: كنتُ ببغداد، فبنى المستنصر مسجداً وزخرَفَهُ، وجعل به من يُقرىء ويسمع، فاستدعَى الوزيرُ جماعةً من القراء، وكان منهم صاحبُنا عبد الصمد ابن أحمد، فقال له: تنتقل إلى مذهب الشافعي؟ فامتنع، فقال: أليس مذهب الشافعي حسناً؟ قال: بلى، ولكن مذهبي ما علمت به[2] عيباً أتركه لأجله.

فبلغ الخليفة ذلك، فأعجبه قوله، وقال: هو يكون إمامَه دونهم، وعُرِضَتْ عليه العدالةُ فأباها.

قلت: توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين وست مئة، وهو في عشر التسعين.

سمعتُ أبا بكر المِقَصَّاتي يقول: طلب مني شيخنا عبد الصمد مِقَصّاً فعملته، وأتيتُه به، فما أخذه حتى أعطاني فوقَ قيمته، سمعتُ أبا بكر يقول: سمعتُ عبد الصمد يقول: ما كان الفخر الموصلي يأخذ عليَّ كتاباً مِنْ كُتُبِ

---

(١) في الأصل و(د م): «خلوف»، وهو خطأ، وستأتي ترجمته في الرقم (٦٩٢).

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «مئة».

القراءات إلا بشيء، ولما أردت أن أقرأ عليه كتاب «التبصرة» لمكي، وكان يرويه عن ابن سعدون القرطبي، بِعْتُ بَقياراً[1] لي بسبعة دنانير، ثم جعلتها في كاغد، وناولتُه إياها.

قال لي أبو بكر: كان شيخنا عبد الصمد يروي أكثر من ثلاثين كتاباً في القراءات، رحمه الله.

---

(١) في المطبوع: «بعثَ بعَيّار إلي بتسعة دنانير»، وهو تصحيف وتحريف قبيح، وزاده تحريفاً قول (المحقق) معلقاً في الحاشية: «العيار: من عاير المكاييل والموازين أي قايسها». والبقيار، لفظة فارسية: وهي ضرب من العمائم الكبار التي يعتم بها الوزراء والكتاب والقضاة، كما في معجم دوزي ١/٤٠٧ من الطبعة العربية.

الطبقة السادسة عشرة

٦٣٦ ــ أبو عبد الله(*) الفاسي

الإمام العلامة جمال الدين محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المَغْربي، المقرىء نزيل حلب.

وُلِدَ بفاس سنةَ نَيِّف وثمانين وخمس مئة، وقَدِمَ مصرَ بعد موت أبي الجُود، فقرأ القراءات على اثنين من أصحاب الشاطبي، تقدمت وفاتهما، وهما: أبو موسى عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي، وأبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الشافعي(١)، وعرض عليهما «حِرز الأماني»، وعرض «عقيلة أتراب القصائد» على جمال الدين علي بن أبي بكر الشاطبي بسماعه من مصنفها، وأخذ القراءات بحلب فيما أظن عن أبي المحاسن يوسف بن شداد صاحب ابن سعدون، وقرأ عليه أكثر «صحيح مسلم» حفظاً، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وروى أيضاً عن أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز ابن عيسى، وعبد العزيز بن زيدان النحوي، ومحمد بن أحمد بن خلوص المرادي، وأبي ذر مُصْعب بن أبي رُكَب الخُشني النَّحوي.

(*) ذيل الروضتين ١٩٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٦٣ ــ ١٦٤ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٣١١؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٣٨/٤؛ والعبر ٢٣٥/٥؛ ودول الإسلام ١٢١/٢ ــ ١٢٢؛ والوافي بالوفيات ٣٥٤/٢؛ ومرآة الجنان ١٤٧/٤؛ والجواهر المضية ٤٥/٢ ــ ٤٦؛ وغاية النهاية ١٢٢/٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٣٠؛ والنجوم الزاهرة ٦٩/٧؛ وشذرات الذهب ٢٨٣/٥ ــ ٢٨٤.

(١) قال ابن الجزري: «مع وجود الصفراوي وجعفر الهمداني، فلو قرأ عليهما لنال إسناداً عالياً

وكان إماماً متفنناً ذكيّاً متقناً، واسعَ العلم، كثيرَ المحفوظ، بصيراً بالقراءات وعللها، مشهورها وشاذها، خبيراً باللغة، مليحَ الكتابـة، وافرَ الفضائل، موطأ الأكناف، متينَ الديانة، ثقة حجة، انتهت إليه رياسة الإقراء ببلد حلب.

وأخذ عنه خلق كثير، منهم الشيخ بهاء الدين محمد ابن النَّحّاس، والشيخ يحيـى المَنْبِجي، والشيخ بدر الدين محمد التادفي[1]، والناصح أبو بكر ابن يوسف الحراني، والشريف حسين بن قتادة المدني، وعبد الله بن إبراهيم الجزري، وجمال الدين أحمـد ابن الظّاهـري الحافظ، وشـرحه للشاطبية في غاية الحُسن.

وكان يعرف الكلام على طريقة أبي الحَسَن الأشعري.

توفي في أحد الربيعين سنة ست وخمسين وست مئة، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله تعالى.

٦٣٧ ـ محمد(*) بن علي

ابن موسى الإمام شمس الدين أبو الفتح الأنصاري الدمشقي.

أحد الكبار من أصحاب أبي الحسن السَّخَاوي، وهو الذي ولي مشيخة الإقراء بعد شيخه بتربة أمِّ الصالح، وكان عارفاً بوجوه القراءات، جيدَ العربية، مجموعَ الفضائل.

وقد وَلِيَ التُّربة قبلَه فخر الدين ابن المالكي أياماً وتُوفِّي، قال لنا غيرُ

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الناقد».

(*) ذيل الروضتين ٢٠٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٢ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ والوافي بالوفيات ٤/١٨٤؛ وغاية النهاية ٢/٢١١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٥٢.

واحد: وقع نزاعٌ فيمن يتولّى التربة، لأن شرطها أن يكون أقرأ من في البلد، فذُكِرَ لها أبو الفتح وأبو شامة، فتكلموا من يكون الحاكمُ بين الرجلين[1]، فوقع التعيينُ إلى الإمام علم الدين القاسم بن أحمد، وكان ينبغي أن يُقدم عليهما، لأنه في طبقة شيخهما في الإسناد، وله معرفة تامة بالقراءات[2]. وقد شرح الشاطبية شرحاً متوسطاً، وله اليد الباسطة في العربية، فامتحن كلَّ واحد منهما، ثم قال في حق أبي شامة: هذا إمام، وقال في حق أبي الفتح: هذا رجل يعرف القراءات كما ينبغي، وكان لولي الأمر ميلٌ إلى أبي الفتح، فقال: ما غرضنا إلا من يعرف القراءات كما ينبغي، ورسم له بها.

فقرأ عليه جماعة، منهم الشيخ برهان الدين الإسكندراني، والخطيب شرف الدين الفَزَاري، وعلاء الدين علي بن مظفر الكاتب.

قال أبو شامة: وفي صفر سنة سبع وخمسين وست مئة، توفي شمس الدين أبو الفتح الذي كان يقرىء بالتربة الصالحية، بعد الفخر ابن المالكي، قال: وكان إماماً في القراءات.

٦٣٨ ـ منصور(*) بن سَرّار

ابن عيسى بن سَلِيم أبو علي الأنصاري الإسكندراني، المالكي المقرىء المؤدب، المعروف بالمُسَدِّي.

ولد سنة سبعين وخمس مئة، وقرأ على شيوخ بلده، وسمع من عبد الرحمن بن مُوَقّى، ومحمد بن محمد الكَرْكَنِي، ومنصور بن خميس.

---

(١) (م د): «الطرفين».

(٢) سقطت من المطبوع.

(*) صلة التكملة للحسيني، ٢/ الورقة ٤؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١١٤ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وغاية النهاية ٢/٣١٢؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠١؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٢؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩.

وكان من حذاق القراء، نظم أرجوزة في القراءات.

وسليم بفتح السين.

توفي في رجب وله ثمانون سنة، سنة إحدى وخمسين وست مئة، وله شهرة بتلك الديار.

٦٣٩ ـ شُعْلَة(*)

هو الإمامُ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحُسين المَوْصلي المقرىء الحنبلي ناظم كتاب «الشمعة في القراءات السبعة».

كان شاباً فاضلاً، ومقرئاً محققاً، ذا ذكاء مفرط، وفهم ثاقب، ومعرفة تامة بالعربية واللغة.

قرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الإِرْبِلي وغيره، وسيأتي ذكر شيخه إن شاء الله تعالى(١)، وشعره في غاية الجودة، نظم في الفقه وفي التاريخ وغيره، وكان مع فرط ذكائه صالحاً زاهداً متواضعاً، كان شيخنا التقي المِقصّاتي يصف شمائله وفضائله، ويُثني عليه، وكان قد حضر بحوثه، وسمع أبا الحسن شيخه يقول: كان أبو عبد الله نائماً إلى جانبي فاستيقظ، فقال لي: رأيتُ الساعة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فطلبت منه العلم، فأطعمني تمرات. قال أبو الحسن: ومن ذلك الوقت، فُتِحَ عليه وتكلَّم.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٢ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٣٨/٤؛ وسير أعلام النبلاء، ١٣/ الورقة ٣١١؛ والعبر ٢٣٤/٥؛ ودول الإسلام ١٢١/٢؛ والوافي بالوفيات ١٢٢/٢؛ ومرآة الجنان ١٤٧/٤؛ والذيل لابن رجب ٢٥٦/٢؛ وغاية النهاية ٨٠/٢ ـ ٨١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٢١؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٥٥/١؛ وشذرات الذهب ٢٨١/٥.

(١) رقم ٦٤٦.

توفي في صفر سنة ست وخمسين وست مئة بالموصل، وله ثلاث وثلاثون سنة، رحمه الله.

٦٤٠ - علي بن موسى(*)

ابن يوسف الإمام أبو الحسن السعدي المصري المقرىء المعروف بالدهان.

وُلِدَ سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الفضل جعفر الهَمْداني، وجمع(١) إلى سورة الأعراف على أبي القاسم الصَّفْراوي.

وسمع من جماعة، وتصدَّر للإقراء بـالفاضِلِيّة، وكان ورعاً خيراً عارفاً بوجوه القراءات، كثيرَ المروءة، ساعياً في مصالح تلامذته.

قرأ عليه القراءات أبو عبد الله القَصّاع، والبُرهان الوَزِيري، والشمس الحاضِرِيّ، وطائفةٌ.

توفي فجأة في الرابع والعشرين من رَجَب سنة خمس وستين وست مئة، وشيعه الخلق.

(*) صلة التكملة للحسيني، ٢/ الورقة ٨٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٧ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ والعبر ٢٨١/٥؛ ومرآة الجنان ١٦٥/٤؛ وغاية النهاية ٥٨٢/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧٢؛ وحسن المحاضرة ٥٠٢/١؛ وشذرات الذهب ٣٢٠/٥.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «وسمع».

٦٤١ ـ أبو شامة(*)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، العلامة ذو الفنون، شهاب الدين أبو القاسم المقدسي، ثم الدمشقي الشافعي المقرىء، النحوي الأصولي، صاحب التصانيف.

ولد في أحد(١) الربيعين سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وقرأ القرآن(٢) صغيراً، وأكمل القراءات على شيخه السخاوي(٣) سنة ست عشرة وست مئة، وسمع «صحيح البخاري» من داود بن مُلاعب، وأحمد بن عبد الله العطار.

وسمع «مسند الشافعي» رضي الله عنه من الشيخ الموفق، وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم بن عيسى وغيره، واعتنى بأولاده قبل الأربعين، وأسمعهم الكثير من كَرِيمة، والسَّخَاوي، وقرأ بنفسه، وكتب الكثير من العلم، وأحكم الفقه.

ودَرَّسَ، وأفتى، وبرعَ في العربية، وصنف شرحاً للشاطبية، واختصر «تاريخ دمشق» مرتين، وشرحَ «القصائد النبوية» للسخاوي ـ في مجلد،

(*) تكملة إكمال الإكمال ٢١٥ ـ ٢١٧؛ وصلة التكملة للحسيني، ٢/ الورقة ٨٨؛ وذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٥ ـ ٢٦٦ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٠ ـ ١٤٦٢؛ والعبر ٥/٢٨٠ ـ ٢٨١؛ وعيون التواريخ ٢٠/٣٥٢ ـ ٣٥٥؛ وفوات الوفيات ٢/٢٦٩ ـ ٢٧١؛ ومرآة الجنان ٤/١٦٤؛ ووطبقات السبكي الكبرى ٨/١٦٥ ـ ١٦٨؛ وطبقات الإسنوي ٢/١١٨ ـ ١١٩؛ والبداية والنهاية ١٣/٢٥٠؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ٣٧؛ وغاية النهاية ١/٣٦٥ ـ ٣٦٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٨٧ ـ ٨٨؛ والسلوك ١/٢/٥٦٢؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ٥٤؛ والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٤؛ وبغية الوعاة ٢/٧٧ ـ ٧٨؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٠٧؛ والدارس للنعيمي ١/٢٣؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٢٦٣؛ وشذرات الذهب ٥/٣١٨؛ وروضات الجنات ٤٢٩.

(١) في الأصل: «إحدى» وما هنا أحسن.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «القراءات».

(٣) سقطت من المطبوع.

وألف كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية»، وكتاب «الذيل» عليها، وكتاب «شرح الحديث المُقْتَفَى في مبعث المصطفى»، وكتاب «ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري» عز وجل، وكتاب «المحقق من[1] الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم»، وكتاب «البسملة» في مجلد، ثم اختصره، وكتاب «الباعث على إنكار البدع والحوادث»، وكتاب «السواك»، وكتاب «كشف حال بني عبيد»[2]، وكتاب «الأصول من الأصول»، وكتاب «مفردات القُراء»، وكتاب «الوجيز في أشياء من الكتاب العزيز»، وكتاب «مقدمة» نحو، وكتاب «نظم المُفَصّل» للزمخشري، وكتاب «شيوخ البيهقي»، وله مسودات كثيرة لم يفرغها، وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس وعشرين سنة.

وولي مشيخة القراءة بتربة الملك الأشرف، ومشيخةَ دار الحديث، وكان مع فرط ذكائه وكثرة علمه متواضعاً مطرحاً للتكلف، ربما ركب الحمار بين المداوير.

أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكَفْري، والشيخ أحمد اللبان، وآخرون، وقرأ عليه شرح القصيد، الخطيبان[3] برهان الدين الإسكندري، وشرف الدين الفَزَاري.

وفي جمادى الآخرة، من سنة خمس وستين وست مئة، جاءه اثنان من الجبلية، وهو في بيته عند طواحين الأشنان، فدخلا يستفتيانه[4]، فضرباه ضرباً مبرّحاً كاد أن يأتي على نفسه. ثم ذهبا ولم يدر من سلطهما عليه، فصبر واحتسب، وتوفي في تاسع عشر رمضان من السنة، وكان فوق حاجبه الأيسر شامةٌ كبيرة، فلهذا قيل له: أبو شامة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «في».

(٢) هم المعروفون غلطاً عند بعض المؤرخين بالفاطميين، وهم براء منهم ومن أفعالهم.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الخطيب ابن».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «يستضيفانه».

٦٤٢ ـ الحسن(*) بن أبي عبد الله

ابن صدقة بن أبي الفتوح، الإمام الزاهد، أبو عليّ(١) الأزدي الصِّقلّي المقرىء.

ولد سنة تسعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخاوي، وهو من جلة أصحابه.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح عبد المُعز الهَرَوي، وسمع من ابن الزُّبيدي، وجماعة.

قرأ عليه جماعة، وروى عنه أبو الفداء ابن الخَبّاز، وأبو الحسن ابن العَطّار، وغيرهما.

قال قطب الدين(٢) اليونيني في تاريخه: كان من السادات في زهده وتعبده، وتقلله، وافر الحرمة، ساعياً(٣) في قضاء الحقوق، له مهابة وقبول تام. توفي إلى رضوان الله في الثاني والعشرين من ربيع الآخر، سنة تسع وستين وست مئة بدمشق، وكان صاحب كرامات وكشف.

(*) صلة التكملة للحسيني، ٢/ الورقة ١٠١؛ وذيل مرآة الزمان ٢/٤٥٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٨٥ (آياصوفيا ٣٠١٣)؛ والعبر ٥/٢٩١؛ ودول الإسلام ٢/١٣٠؛ وعيون التواريخ ٢٠/٤٠٥ ـ ٤٠٦؛ ومرآة الجنان ٤/١٧١؛ وغاية النهاية ١/٢١٩؛ والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٥؛ وشذرات الذهب ٥/٣٢٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الزين».

(٣) في «الأصل»: ساع.

٦٤٣ ــ رشيد الدين(*) أبو بكر

ابن أبي الدُّر المكيني المقرئ، أحد الحذاق بالفن.

قرأ القراءات على الزين الكُردي، والعَلَم السَّخاوي، ورحل في طلب الإسناد، فقرأ بالإسكندرية على ابن عيسى، وجعفر بن علي الهَمْداني، وبمصر على أبي المنصور عبد الله بن جامع، كذا قال، وصوابه منصور بن عبد الله بن جامع، وقرأ ختمة للكسائي على أبي القاسم الصَّفْراوي.

وقرأ للعشرة على التقي بن باسويه، والمرجَّى بن شُقَيرة(١)، وقرأ ليعقوب على العفيف ابن الرّماح المصري، وكان من كبار المقرئين في زمانه.

قرأ عليه رضي الدين بن دَبُوقا، والشيخ محمد المصري، وجمال الدين البَدَوي(٢)، وجماعة.

توفي في سنة ثلاث وسبعين وست مئة بدمشق، وقد نيف على السبعين رحمه الله تعالى.

٦٤٤ ــ عبد السلام(**) بن علي

ابن عمر ابن سيد الناس، الإمام الكبير زين الدين أبو محمد الزواوي

(*) تاريخ الإسلام، في حاشية الورقة ١٧ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٦٨/٤؛ وغاية النهاية ١٨١/١.

(١) هكذا رسمت في الأصول، وقد تقدم التعليق عليها في ترجمته ورسمها هناك «شقيراً».

(٢) هو جمال الدين إبراهيم بن غالي البدوي.

(**) ذيل مرآة الزمان ١٧٣/٤ ــ ١٧٤؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٥ ــ ١٠٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٥ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٣٣٥/٥ ــ ٣٣٦؛ ومرآة الجنان ١٩٧/٤؛ وتذكرة النبيه ٧٦/١؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ٦٦؛ وغاية النهاية ٣٨٦/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٥؛ والسلوك ٧١١/٢/١؛ وشذرات الذهب ٣٧٤/٥.

المالكي، المقرىء شيخ القراء في زمانه بدمشق، وشيخ المالكية ومفتيهم وقاضيهم.

وُلِدَ سنة تسع وثمانين وخمس مئة أو قبلها ببجاية[1]، وقدم مصر في شبيبته[2]، فقرأ بالإسكندرية القراءات، على أبي القاسم بن عيسى، ثم قدم دمشق سنة ست عشرة وست مئة. فقرأ القراءات على الشيخ عَلَم الدين السَّخَاوي، وسمع منه.

وكان إماماً زاهداً ورعاً، كبيرَ القدرِ، قليلَ المثل، دَرَّسَ وأفتَى، وولي قضاء الشام على كُره منه، فحكم تسعةَ أعوام، ثم عزَل نفسَهُ يوم وفاة رفيقه القاضي شمس الدين ابن عطاء الحنفي، واستمر على التدريس والفتوى، والإقراء بتربة أُمِّ الصالح وبالجامع، وله مصنف في الوقف والابتداء، وآخر في عدد الآي، وأقرأ بالتربة بعد أبي الفتح الأنصاري، مع وجود أبي شامة، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالشام.

قرأ عليه الشيخ برهان الدين الإسكندراني، والشيخ شهاب الدين الكَفْري، وتقي الدين أبو بكر المَوْصلي، والشيخ محمد المصري، والشيخ زين الدين المنزلي، والشيخ أحمد الحَرّاني، وشهاب الدين أحمد ابن النحاس الحنفي، وخلق سواهم، وكان يخدم نفسه، ويحمل الحاجة والحطب على يده مع جلالته.

وقد أخذ العربية عن أبي عَمرو ابن الحاجب وغيره، توفي إلى رضوان الله تعالى ورحمته في رجب سنة إحدى وثمانين وست مئة عن اثنتين وتسعين سنة، أو أزيد، وشيَّعَهُ نائب السلطنة لاجين، والعالم، وازدحموا على نَعْشه ودفن بمقبرة باب الصغير، وقبرُه مقصود بالزيارة رحمه الله.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «بباجة».

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «شبيبة».

٦٤٥ ـ محمد(*) بن علي بن يوسف

ابن محمد بن يوسف، العلامة المُعَمَّر، رضي الدين أبو عبد الله الأنصاري الشاطبي المقرىء اللغوي.

ولد سنة إحدى وست مئة ببلنسية، وقرأ لنافع من طريق وَرْش على ابن صاحب الصلاة محمد بن أحمد الشاطبي آخر أصحاب ابن هُذيل في بَلَدِه، وسمع منه كتاب «التلخيص» للدّاني، في قراءة وَرْش، وقَدِمَ مِصْرَ فسمع من ابن المُقَيّر، وجماعة.

روى عنه أبو حَيّان(١)، وسعد الدين(٢) القاضي، وأبو الحُسين اليونيني، وأبو الحَجّاج المِزّي، وأبو عَمرو ابن الظاهري، وآخرون.

وانتهت إليه معرفة اللغة وغريبها، أخذ الناسُ عنه، وكان يقول: أعرف اللغة على قسمين: قسم أعرف معناه وشاهده، وقسم أعرف كيف أنطق به فقط.

توفي إمام أهل اللغة رضي الدين الشاطبي بالقاهرة في يوم الجمعة، الثاني(٣) والعشرين من جُمادى الأولى سنة أربع وثمانين وست مئة.

(*) ذيل مرآة الزمان ٢٧٦/٤ ـ ٢٧٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٥ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٣٤٨/٥؛ والوافي بالوفيات ١٩٠/٤ ـ ١٩١؛ وتذكرة النبيه ١٠٠/١؛ وغاية النهاية ٢١٣/٢؛ والسلوك ٧٣٠/٢/١؛ وبغية الوعاة ١٩٤/١ ـ ١٩٥؛ وشذرات الذهب ٣٨٩/٥.

(١) إمام العربية في عصره أثير الدين الغرناطي.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سعد بن القاضي» وهو سعد الدين الحارثي.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «الثامن».

٦٤٦ ـ علي[*] بن عبد العزيز

ابن محمد الإمام تقي الدين أبو الحسن الإربلي المقرىء نزيل بغداد، وأحد شيوخ القُرّاء بها.

قرأ القراءات الكثيرة على جماعة بعد الثلاثين وست مئة، وتصدَّر للإقراء والإفادة في حدود الخمسين وست مئة، وعليه قرأ أبو عبد الله شُعْلَة، وممن أخذ عنه أبو العباس أحمد بن أبي البدر[1] القلانسي، وتقي الدين أبو بكر المِقصاتي، وشمس الدين أبو العلاء الفَرَضي، وجَلْدَك الرومي المقرىء، وأبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجَزَري، وغيرهم.

وقد حدث بكتاب «المصباح» للشهرزوري، في سنة ثلاث وسبعين وست مئة، بسماعه من شيخه الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الموصلي المؤدب، أخبرنا نصر الله بن سلامة الهِيتي سماعاً عن المؤلف (ح) وبسماع تقي الدين لكتاب «الشمعة» من تلميذه أبي عبد الله المؤلف. وقد روى بالإجازة عن أبي منصور محمد بن عُفيجة وغيره، وسمع بالموصل من إبراهيم بن خَتّة[2]، قال الفرضي: كان مقرئاً، فقيهاً فرضيّاً نحويّاً، عَدْلاً[3].

(*) ترجمه المؤلف ملحقاً بوفيات سنة ٦٨٨ من تاريخ الإسلام (الورقة ١٦٩، آياصوفيا ٣٠١٤). وقال: «كان مولده سنة عشر وست مئة في ربيع الأول، ومات في خامس رجب سنة ثمان (يعني وثمانين وست مئة)، ودفن بقرب بشر الحافي، نقلت ذلك من خط ابن الفوطي». وله ترجمة في غاية النهاية ١/ ٥٥٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الدر».

(٢) في المطبوع: «إبراهيم بن أبي جبة» وما أثبتناه مجود التقييد في الأصل وإن لم يذكره الذهبي في المشتبه.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «عادلاً».

٦٤٧ ـ عبد النصير (*) المَرْيُوطي

أبو محمد المقرىء من كبار القراء بالإسكندرية.

قرأ بالروايات على أبي القاسم الصَّفْراوي، وأبي الفضل الهَمْداني، عن قراءتهما على أبي القاسم بن خلف الله.

قرأ عليه «بالتجريد» و «تلخيص العبارات» الإمام أبو حَيّان، وتوفي بعد الثمانين وست مئة.

٦٤٨ ـ أحمد بن المبارك (**)

ابن نوفل الإمام المجود تقي الدين أبو العباس النَّصِيبي، الخُرْفِي وخُرْفة(١) من قرى نَصِيبين.

دخل المَوْصِل سنة بضع وست مئة، فقرأ القراءات على الشيخ عز الدين محمد بن عبد الكريم البوازِيجِي ابن حرميّة مقرىء أهل الموصل، وسمع عليه «التجريد» لابن الفَحّام عن أخذه لذلك، عن يحيى بن سعدون، وسمع «صحيح البخاري» من محمد بن محمد بن سرايا بروايته عن

(*) غاية النهاية ١/٤٧٢ ـ ٤٧٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٣٢؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٤. وهو عبد النصير بن عليّ بن يحيى بن إسماعيل بن مخلوف بن نزار بن مطروح، أبو محمد المريوطي الهَمْداني.

(**) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٦٤ بوريقة طيارة عند الورقة ٢٥٩ (أياصوفيا ٣٠١٣)؛ وطبقات السبكي الكبرى ٨/٢٩؛ والوافي بالوفيات ٧/٣٠٢ ـ ٣٠٣؛ وغاية النهاية ١/٩٩؛ وبغية الوعاة ١/٣٥٥، و٣٩٠؛ وروضات الجنات ٨٤.

(١) في المطبوع: «الخُرَفي وخُرَفة» ـ بفتح الراء المهملة ـ وهو خطأ، وقد قيدها المؤلف بخطه في تاريخ الإسلام، قال: «وخُرْفة، بخاء معجمة ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة اسم قرية قريبة من نصيبين، أنبأني بذلك، وبترجمته هذه، أبو العلاء الفرضي، قال: ...»، وتابعه ابن الجزري في غاية النهاية.

أبي الوَقْت، وقرأ العربية على أبي حفص عمر بن أحمد السِّفني[1] ـ بكسر السين ـ[2].

لقّن ابني بدر الدين صاحب المَوْصِل القرآن[3].

وصنف كتاباً[4] في الأحكام، وشرح «مقصورة ابن دريد»، وألف كتاباً في العروض، وكتاباً في الخُطَب، وشرح «المُلحة»، وله منظومة في الفرائض، ومنظومة في المسائل الملقبات.

وقد أقام بسنجار مدة، ودَرَّس بها مذهب الشافعي رضي الله عنه، ثم نقله الأمير إسحاق ابن صاحب المَوْصِل إلى بلد الجزيرة، فانتفع به أهلها.

وكان متوسعاً من المعارف، جم الفضائل، له قبول زائد.

قرأ عليه القراءات، أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجَزَري المقرىء، وروى لنا عنه كتاب «التجريد» بالإجازة شيخنا أبو بكر المِقَصّاتي.

توفي سنة أربع وستين وست مئة.

٦٤٩ ـ أحمد(*) بن عليّ بن محمد

ابن علي بن شكر، الإمام أبو العباس الأَنْدلسي، أحدُ الحذاق.

رحل وقرأ القراءات على أبي الفضل جعفر الهَمْداني، وسمع من ابن عيسى، وسكن بلد[5] الفيوم.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «البستيغي».

(٢) ليست في المطبوع.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «القراءات».

(٤) سقطت من المطبوع.

(*) التكملة لابن الأبار ١/١٢٢؛ والذيل والتكملة ١/١/٣٢٠ ـ ٣٢١؛ والوافي بالوفيات ٧/٢٣٨؛ وغاية النهاية ١/٨٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٠؛ وبغية الوعاة ١/٣٤٥؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠١؛ ونفح الطيب ١/٥٥١.

(٥) ليس في المطبوع.

قال أبوعبد الله الأبّار: إنّه اختصر «التيسير»، وصنف شرحاً للشاطبية، وتوفي في حدود الأربعين وست مئة.

٦٥٠ ــ عبد الله(*) بن محمد

ابن عبد الله القاضي، معين الدين أبوبكر النُّكزاوي(١)، الإسكندراني المقرىء النحوي.

ولد بالإسكندرية سنةَ أربع عشرة وست مئة، وقرأ بها القراءات، على أبي القاسم الصَّفراوي وغيره(٢)، وصنف كتاباً في القراءات، وتصدر وأفاد، وتخرج به جماعة(٣).

توفي سنة ثلاث وثمانين وست مئة فجأة.

٦٥١ ــ خليل(**) بن أبي بكر

ابن محمد بن صديق، الإمام صفي الدين أبوالصفاء المراغي، المقرىء الحنبلي المُعَدَّل.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ١٢٢ (آياصوفيا ٣٠١٤)، وهي ملحقة بخط المؤلف في حاشية الورقة؛ وغاية النهاية ١/٤٥٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٢٤؛ وبغية الوعاة ٢/٥٨؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٣.

(١) قيده ابن الجزري فقال: بالنون والزاي.

(٢) في الأصل: «أوغيره» ولم نجد لها وجهاً، لأن المترجم قرأ أيضاً على أبي العباس المرجاني، وأبي علي القابسي، والكمال الضرير بمصر، وقرأ على السخاوي بدمشق. فما أثبتناه أصح.

(٣) قال ابن الجزري: «وذكر أنه قرأ على جعفر الهمداني فاتهم في ذلك، قال أبوعبد الله الحافظ: ولم يقرأ عليه قط».

(**) ذيل مرآة الزمان ٤/٢٨٣؛ وتاريخ الإسلام، وفيات ٦٨٥ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٥/٣٥٢؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ٧٥؛ وغاية النهاية ١/٢٧٥ ــ ٢٧٦؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٤؛ وشذرات الذهب ٥/٣٩٠.

قرأ للعشرة على التقي بن باسويه. وسمع من القاضي أبي القاسم عبد الصمد ابن الحَرَسْتاني، وأبي الفتوح البَكْري، وداود بن مُلاعب وجماعة، وتفقه على الشيخ موفق الدين المقدسي.

وكان مجموعَ الفضائل، كثيرَ المناقب، متينَ الديانة، عارفاً بالقراءات، بصيراً بالمَذْهَب، عالماً بالخِلاف والطب.

قرأ عليه بالروايات، بدر الدين محمد ابن الجَوْهَري، والشيخ أبو بكر الجَعْبري، وجماعة من المصريين. وسمع منه ابن الظاهري، وابنه أبو عَمرو، والقاضي أبو محمد الحارثي، والحافظ أبو الحجاج المِزِّي، والإمام أبو حَيّان، والحافظ أبو محمد بن مُنير، وخلق سواهم.

وقد ناب في القضاء بالقاهرة، وحُمِدت طرائقه، وشُكِرَت خلائِقُه.

توفي في سابع عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وست مئة، وقد قارب التسعين، وهو من[1] آخر من قرأ القراءات على ابن باسويه، وكان مولده بمراغة، سنة بضع وتسعين وخمس مئة.

٦٥٢ ـ يوسف(*) بن جامع

ابن أبي البركات، الإمام الأستاذ أبو إسحاق القُفْصِيّ، ثم البَغْدادي الضرير المقرىء.

ولد سنة ست وست مئة، وقرأ القراءات على جماعة، ورحل إلى الشام

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٨٢ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ومنتخب المختار، الترجمة ١٩٣؛ والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٠٢/٢ ـ ٣٠٤؛ وغاية النهاية ٣٩٤/٢؛ وبغية الوعاة ٣٥٥/٢؛ ودرة الحجال ٣٥٥/٣؛ وشذرات الذهب ٣٧٥/٥.

ومصر، ولقي الكبار، وحدث عن[1] عمر بن عبد العزيز ابن الناقد[2]، وأخته تاج النساء.

وكان رأساً في القراءات، عارفاً باللغة والنحو، جمَّ الفضائل، له تصانيف في القراءات[3]، وكان لا يتقدمه أحد في زمانه في الإقراء.

أخذ عنه علي بن أحمد بن موسى الجَزَري[4]، وسمع منه أبو العلاء الفَرَضي، وأحمد القلانسي.

توفي في صفر[5] سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

حدثني الحافظ علمُ الدين[6] أن أبا إسحاق القُفْصِي قدم دمشق في الكُهولة، وقرأ ختمة للسبعة في نحو ثمانية أيام أو أكثر على جده علم الدين القاسم بن أحمد.

قلت: قصد بالأخذ عن علم الدين إيصال طريق «التيسير» له، وإلا فهو قد قرأ على ناس أسند من علم الدين، قرأ بـ«المصباح» في سنة ست وعشرين وست مئة، على الشمس علي بن أبي بكر البُرْسِفي[7].

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «عنه».

(٢) تحرف اسمه فصار اسمين في المطبوع حيث جاء فيه: «عمر بن عبد العزيز؛ وابن الناقد».

(٣) قال ابن الجزري: «ألّف كتاب الشافي في القراءات العشر؛ والتأييد؛ والنهاية. ورأيت كتابه الشافي يدل على عمله الكثير في هذا العلم».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «الجزيري».

(٥) يوم الجمعة وقت الصلاة آخر صفر، وصلي عليه بجامع القصر ببغداد.

(٦) البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩.

(٧) قيده ناسخ الأصل بفتح الباء الموحدة، وليس بشيء، فقد قيّده الزكي المنذري كما قيدناه بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر السين المهملة، وقال: قرية من سواد بغداد مما يلي طريق خراسان، (٢/ الترجمة ١٠٥٧)، وقد قيدها ياقوت بضم السين المهملة.

٦٥٣ ـ الكمال(*) المَحَلِّي

هو الشيخ أبو العباس أحمد بن عليّ المقرىء الضرير، أحد القراء بالقاهرة.

كان له عدة جهات، وكـان عارفاً بالتجـويد، أخـذ عن أصحاب أبي الجود، وعليه قرأ شيخنا محمد الضرير المزراب.

ولد بالمحلة، ومات بالقاهرة في ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وست مئة عن بضع وخمسين سنة.

٦٥٤ ـ موفق الدين(**)

أبو العباس الكواشي الشافعي، المقرىء المفسر الزاهد بقية الأعلام أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع، وكواشَة: قلعة من بلاد المَوْصل(١).

ولد سنة تسعين وخمس مئة، وقرأ على والده، وقَدِمَ دمشق، وأخذ عن السَّخاوي وغيره، وسمع من ابن رَوْزَبَة، وتقدَّمَ في معرفة القراءات والتفسير والعربية.

(*) صلة التكملة للحسيني: ٢/ الورقة ١١٤، وتاريخ الإسلام، الورقة: ٧ (أيا صوفيا ٣٠١٤)، وغاية النهاية: ٨٢/١؛ وحسن المحاضرة ٥٠٣/١؛ وشذرات الذهب ٣٣٦/٥.

(**) تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٨٣٩/٥ ـ ٨٤٠؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان ٤٢، وتاريخ الإسلام، الورقة: ٧٠ (أيا صوفيا ٣٠١٤)؛ وتذكرة الحفاظ: ١٤٦٥/٤؛ والعبر: ٣٢٧/٥ ـ ٣٢٨؛ ونكت الهميان: ١١٦ ـ ١١٧؛ وتذكرة النبيه: ٨٦/١؛ ودرة الأسلاك: ١: الورقة ٦٣، ٦٤؛ وغاية النهاية ١٥١/١؛ ونهاية الغـاية، الـورقة ٢٩؛ والسلوك: ٧٠٥/٢/١؛ والنجوم الزاهرة ٣٥/٧؛ وبغية الوعاة: ٤٠١/١؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٩٨/١ ـ ١٠٠؛ وشذرات الذهب ٣٦٥/٥ ـ ٣٦٦؛ وروضات الجنات ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥.

(١) ذكرها ياقوت في معجم البلدان.

وكان منقطَع القرين، عديمَ النظير، زُهداً وصلاحاً وصدقاً وتبتلاً وورعاً واجتهاداً، صاحبَ أحوال وكرامات. كان السلطان فمن دونه يزورونه، فلا يقومُ لهم، ولا يعبأ بهم، ولا يقبل صلتهم، أضر قبل موته بسنوات، صنف «التفسير الكبير»، و«التفسير الصغير».

وبلغنا أنه اشترى قمحاً من قرية الجابية لكونها من فتوح عمر رضي الله عنه ثلاثة أمداد، وحملها إلى المَوْصل، فزرعها بأرض البقعة، وخدمها بيده، ثم حصده، وتقوَّتَ منه. وخبأ بذاراً ثم زرعه فنما وكثر إلى أن بقي يدخل عليه من ذلك القمح ما يقوم به، وبجماعة من أصحابه.

وكان إذا أُرسِلَ يشفع في شيء عند صاحب الموصل لا يرده.

حدثني الشيخ تقي الدين المِقَصَّاتي: قال: قرأت على الشيخ موفق الدين تفسيره، فلما بلغنا إلى (والفجر) منعني من إتمام الكتاب، وقال: أنا أجيزه لك، ولا تقولُ: قرأته كله على المصنف ـ يعني أن للنفس في ذلك حظّاً ـ قال: وغبت عنه سنة ونصفاً، فجئت ودققت الباب، وكان قد أضر فجاء ليفتح، وقال: من ذا؟ أبو بكر؟ فاعتدَّها له كرامة.

قلت: توفي في سابع عشر جُمادى الآخرة سنة ثمانين وست مئة.

٦٥٥ ـ ركن الدين(*) إلياس بن علوان

ابن ممدود الإربلي المقرىء الملقن.

سمع من الشيخ شهاب الدين السُّهروردي، وقرأ على السخاوي.

(*) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٤٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والوافي بالوفيات ٩/٣٧٣؛ وغاية النهاية ١/١٧١.

وتصدر للإقراء بجامع دمشق زماناً، وكان حاذقاً بتعليم الراء[1]. يقال: ختم عليه أكثر من ألف نفس. وكان يؤمّ بمسجد طوغان بالفسقار.

توفي في ربيع الآخر، سنة ثلاث وسبعين وست مئة.

وفي هذا الشهر ولد مؤلف هذا الكتاب.

٦٥٦ ـ سديد الدين(*) خضر

ابن عبد الرحمن بن خضر، أبو القاسم الحموي المقرىء.

قرأ القراءات على أبي الحسن السخاوي، وتصدر ببلده للإقراء، وعُمّر دهراً.

قرأ عليه ابن الفقاعي[2] وغيره.

توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وست مئة، وقد جاوز التسعين، وكان عارفاً بالفن.

٦٥٧ ـ العماد(**) الموصلي

أبو الحسن عليّ بن يعقوب بن شجاع بن عليّ بن إبراهيم بن محمد ابن أبي زهران المقرىء الأستاذ الفقيه الشافعي.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «القرآن»، قال في تاريخ الإسلام: «وكان موصوفاً بتعليم الراء».

(*) ذيل مرآة الزمان ٤/١٦٩ ـ ١٧٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٠٤ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ وغاية النهاية ١/٢٧٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٥٤.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «القصاع».

(**) ذيل مرآة الزمان ٤/١٩٢ ـ ١٩٤؛ وتاريخ البرزالي، ١/ الورقة ١٠٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١١١ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٥/٣٣٩؛ ومرآة الجنان ٤/١٩٨؛ وتذكرة النبيه ١/٨٣ ـ ٨٤؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ٧٠؛ وغاية النهاية ١/٥٨٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧٣؛ والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٠.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة، وقرأ القراءات على الشيخ أبي إسحاق بن وثيق الأندلسي وغيره بالمَوْصِل، وكان إماماً محققاً رأساً في التجويد، بصيراً بالعلل، خبيراً بغوامض المسائل.

وكان فصيحاً مفوهاً، جيد العربية، عالماً بالأصول والنظر، نقالاً للمذهب، حفظ «الوجيز» للغزالي، وحفظ في آخر عمره «الحاوي» في الفقه، وصنف شرحاً للقصيد في نحو أربع مجلدات، لم يكمله ولا بيضه.

وكان أبوه فقيهاً شاعراً، ولجده شجاع شعر حسن.

وكان في الشيخ عمادِ الدين انبساط وعشرة، وبأو، والله يغفر له.

بلغني أن الشيخ زين الدين الزواوي كان يُعظمه من حيث معرفة الفن، ويُقدمه على نفسه.

وقد قرأ عليه جماعة انتقلوا إلى الله تعالى، منهم علاء الدين المروزي الملقب بالجنة.

ولي مشيخة الإقراء بتربة أم الصالح بعد الشيخ زين الدين، فلم تطل مدته، ومات في سابع عشر صفر، سنة إثنتين وثمانين وست مئة، عن إحدى وستين سنة، ودفن بمقبرة باب الصغير.

٦٥٨ ـ المكين الأسمر(*)

هو الأستاذ أبو محمد اللخْمي الإسكندراني، مقرىء أهل الإسكندرية في وقته.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٢١ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٣٧٦/٥؛ ومرآة الجنان ٢٢١/٤؛ وغاية النهاية ٤٦٠/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٢٨؛ وحسن المحاضرة ٥٠٥/١؛ وشذرات الذهب ٤٢١/٥. وهو عبد الله بن منصور بن علي بن منصور، أبو محمد بن أبي علي بن أبي الحسن.

قرأ القراءات على أبي القاسم الصَّفْراوي وغيره، وتصدر للإقراء، وحدث عن أصحاب السِّلَفي، وكان عارفاً بالقراءات، ذا حظ من صلاح وعبادة، تَخَـرَّج به جماعة.

ولما مات شيخُنا الفاضلي، قبل إكمالي القراءات، بقيت أتلهف، فذُكِر لي هذا الشيخ، وأنه باق بالإسكندرية، وأنه أعلى رواية من الفاضلي، فازددت تلهفاً وتحسراً على لقيه، ولم يكن الوالد يمكنني من السفر.

توفي في غرة ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وست مئة، عن نيف وثمانين سنة.

٦٥٩ ـ الصائن(*) أبو عبد الله البَصْرِي

المقرىء الضرير، سكن الروم، وتصدَّر للإقراء، وقصده الطلبة.

قَدِمَ في شبيبته دمشق، فقرأ بالروايات على المنتجب الهَمَذاني، وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه، وأضر في أثناء عمره.

دخل الروم وقد شاخ، فقرأ عليه الشيخ وحيد الدين إمام الكَلاَّسة، وسألتُه عنه، فأثنى على معرفته ودينه، وقال: اسمه محمد. توفي سنة أربع وثمانين وست مئة، وفيها قدمت الشام.

(*) تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٨٤، الورقة ١٣٢ في حاشيتها (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٣٤٧/٥؛ ومرآة الجنان ٢٠١/٤.

٦٦٠ ـ التَّقيُّ الجَرائدي(*)

أبـو يوسف يعقـوب بن بدران بن منصـور بن بدران المصـري، ثم الدمشقي المقرىء، شيخ القراء في وقته بالديار المصرية.

تصدَّر بالمدرسة الظاهرية وغيرها، أخذ القـراءات بدمشق عن ابن باسويه(١) والسخاوي، ورحل، فقرأ بالروايات الكثيرة، على أبي القاسم ابن عيسى وغيره، وحدث عن أبي عبد الله ابن(٢) الزّبيدي، أبي(٣) المنجَّى بن اللتي(٤). قرأ عليه ابنه العماد محمد، ونور الدين علي الشَّطَنوفي، وجماعة.

ونظم في القراءات أبياتاً كثيرة، حل فيها رموز القراءات، وجعلها بدلَ الأبيات المرموزة في الشاطبية، تسهيلاً على الطلبة.

توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وست مئة، وعاش نَيِّفاً وثمانين سنة.

٦٦١ ـ علي(**) ابن الواسطي

المعروف بالشيخ علي خُرَيم شيخ القراء ببلده.

قرأ بالروايات على أصحاب الباقلاني، وطال عمره، واشتهر ذكره(٥).

(*) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ١٥١ ـ ١٥٢؛ وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٨٨ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٣٦٠/٥؛ وغاية النهاية ٣٨٩/٢؛ وحسن المحاضرة ٥٠٤/١؛ وشذرات الذهب ٤٠٧/٥.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «ماسويه».

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «الليثي».

(**) غاية النهاية ٥٥١/١، وهو علي بن عبد الكريم بن أبي بكر أبو الحسن الواسطي المعـروف بخريم بضم الخاء المعجمة وفتح الراء.

(٥) قال ابن الجزري: «قرأ عليه الشيخ علي بن أبي محمد بن أبي سعد الديواني، والشيخ نجم الدين بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن إلى آخر الأنفال، وعبد الرزاق بن موسى الطيبي، توفي بواسط في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وست مئة عن سن عالية».

٦٦٢ ـ عز الدين(*) الفاروثي

العلامة أبو العباس أحمد ابن الإمام أبي محمد إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غُنَيمة[1] الواسطي المقرىء، المفسر الشافعي الخطيب الصوفي، أحد الأعلام.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة بواسط، وقرأ القراءات على والده، وعلى الحُسين بن أبي الحسن بن ثابت الطِّيْبي، كلاهما عن أبي بكر ابن الباقلاني.

وقدم بغداد سنة تسع وعشرين، فسمع الحديثَ من عمر بن كرم، والشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَرْدي ولبس منه الخِرْقة، وأبي الحسن القَطِيعي، وخلق سواهم.

وكان فقيهاً عالماً علامة، مفتياً، عارفاً بالقراءات ووجوهها، بصيراً بالعربية واللغة، عالماً بالتفسير، خطيباً واعظاً، زاهداً خيراً، صاحب أوراد وتهجد ومروءة، وفتوة، وتواضع، ومحاسنه كثيرة.

(*) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٢٢٨؛ وتاريخ ابن الجزري وهو المعروف بحوادث الزمان ٢/ الورقة ٣١ (نسخة باريس)؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٣٣ ـ ٢٣٤ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٧٥/٤؛ والعبر ٣٨١/٥؛ ودول الإسلام ١٩٦/٢ ـ ١٩٧؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٤؛ وتاريخ ابن الوردي ٣٤٣/٢؛ وفوات الوفيات ٥٥/١ ـ ٥٦؛ والوافي بالوفيات ٢١٩/٦؛ ومرآة الجنان ٢٢٣/٤ ـ ٢٢٤؛ وطبقات السبكي الكبرى ٦/٨ ـ ٨؛ وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٩٠/٢؛ ومنتخب المختار، الترجمة ١١؛ والبداية والنهاية ٣٤٢/١٣؛ وتذكرة النبيه ١٨٣/١؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١٠٨؛ وغاية النهاية ٣٤/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٢؛ والسلوك ٨١١/٣/١؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، الورقة ٥٩؛ ولحظ الألحاظ ٨٥ ـ ٨٩؛ والنجوم الزاهرة ٧٦/٨؛ والدارس للنعيمي ٣٥٥/١ ـ ٣٥٧؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢٧/١؛ وشذرات الذهب ٤٢٥/٥.

(١) بالضم والفتح على ما حرره ابن الجزري.

وكان له أصحاب ومريدون، انتفعوا بصحبته في دينهم ودنياهم، وقرأ عليه طائفة، منهم الشيخ أحمد الحراني، والشيخ جمال الدين البدوي، وشمس الدين محمد بن أحمد الرَّقي، وشمس الدين بن غدير.

وسمع منه خلق بدمشق والحرمين والعراق، وكان له القبولُ التام من الخاص والعام، قَدِمَ دمشق سنة تسعين، فولي مشيخة الحديث بالظاهرية، وإعادة الناصرية، وتدريس النجيبية، ثم ولي خطابة البلد بعد زين الدين ابن المرحل، فكان يخطب من غير تكلف ولا توقف، ويذهب من صلاة الجمعة، فيشيع جنازة أو يعود صاحباً، وعليه السواد.

وكان طيبَ الأخلاق، حلوَ المجالسة، وكان يمضي إلى دار نائب السلطنة الشجاعي، فكان يحترمه ويُعظمه ويحبه. وكان بعضُ الصالحين ينكر مشيه إلى الشجاعي، فلما عزل من الخطابة بموفق الدين الحموي، وعزل الشجاعي عن الشام، تألم الشيخ لذلك، وسار مع الوفد[1] في سنة إحدى وتسعين، وأودع كتبه، وحمل بعضها، وكانت كثيرةً إلى الغاية، ثم سار إلى واسط[2].

وكان لطيفَ الشكل، صغيرَ العمامة، مطرحَ التكلف، له رداء أبيض، وله جَنِّية[3]، وقد سلمتُ عليه وحدثته، ولم يُقْضَ لي أن آخذ عنه شيئاً[4].

---

(١) يعني مع الحجاج الشاميين.

(٢) قال المؤلف في تاريخ الإسلام: «وخَلّفَ من الكتب ألفين ومئتي مجلدة».

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «جُبَّة»، والجَنِّية كغَنِّية رداءٌ من خز.

(٤) قال المؤلف في تاريخ الإسلام: «وكان قد انحنى وانتحل واندك من كثرة الجماع والاشتغال والمطالعة والتهجد في الشيخوخة».

سألت الشيخ علي[1] الواسطي الزاهد، عن الفاروثي ونسبته المصطفوي، فقال: كان أبوه الشيخ محيي الدين يذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فواخاه، فلهذا كان يكتب: المصطفوي.

وقد أكثر صاحبُنا الحافظ علم الدين[2] عنه، وحمل عنه عشرة كتب، ـ منها «صحيح البخاري» ـ ونحواً من ثمانين جزءاً.

توفي في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وست مئة.

٦٦٣ ـ أحمد(*) بن عبد الباري

ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم، الشيخ شهاب الدين أبو العباس، الصعيدي، ثم الإسكندراني، المقرىء المؤدب.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة، وقرأ القراءات على أبي القاسم بن عيسى، وروى عن الصَّفْراوي والهَمْداني، وعُني بالحديث، وكان أحد الصالحين الأتقياء، كان له مسجد يؤم به، ويُقرىء ويُؤدب فيه.

توفي في أوائل سنة خمس وتسعين، وقد سمعتُ من ولده أبي بكر.

---

(١) هكذا في الأصول وفي تاريخ الإسلام، وكان ينبغي أن يقول: علياً.

(٢) يعني البرزالي.

(*) برنامج الوادي آشي ١٠٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٢ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والوافي بالوفيات ١٢/٧؛ وذيل تذكرة الحفاظ ٩١؛ وغاية النهاية ٦٥/١؛ والمنهل الصافي ٣١٠/١؛ وحسن المحاضرة ٥٠٥/١؛ وشذرات الذهب ٤٢٩/٥ ـ ٤٣٠.

٦٦٤ ــ عبد الرحمن(*) بن عبد الحليم(١) بن عِمران

الإمام صدر الدين، أبو القاسم الأوسي الدُّكَّالِي(٢) المالكي المقرىء، ويُلقب بسحنُون.

كان إماماً، عارفاً بالمذهب، مفتياً متفنناً، جمٌّ الفضائل، قرأ القراءات على الصَّفْراوي، وسمع منه، ومن علي بن مختار، وعبد الوهَّاب بن رواج، وطائفة.

وكان في خُلقه زَعَارَّة(٣).

روى عنه ابن الظاهري وولداه، والمزي والبِرْزالي، وابن سَيِّد الناس، والشيخ رافع(٤)، وابن سامة(٥)، وغيرهم.

أدركتُه وهو منقطع قد أضر، وضعف، فقرأتُ عليه جزءاً، وسألته فحدثني أنه قرأ بالروايات على أبي القاسم، فشرعتُ عليه في ختمة لورش وحفص، فعرضتها في أحد عشر يوماً.

وانتقل إلى رحمة الله في رابع شوال، سنة خمس وتسعين(٦)، وله ثمانون سنة أو أكثر.

سألتُ شيخَنا المِزِّي عنه، فقال: شيخ جليل فاضل صاحب سُنَّة لقيته بالإسكندرية.

(*) تاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٧ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٨٧؛ وغاية النهاية ١/٣٧١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٠؛ ولحظ الألحاظ ٩١؛ والنجوم الزاهرة ٨/٧٨؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٥؛ وشذرات الذهب ٥/٤٣١.

(١) تحرفت في غاية النهاية إلى: «عبد الحكيم».

(٢) جوّد الناسخ ضم الدال في الأصل، وفي معجم البلدان لياقوت (٢/٥٨١): بفتح الدال وتشديد الكاف، بلد بالمغرب يسكنه البربر.

(٣) الزعارة ــ بتشديد الراء ــ: شراسة الخلق. والذهبي كثير الاستعمال لهذه اللفظة.

(٤) السَلاّمي، والد محمد بن رافع صاحب كتاب «الوفيات»، وقد نشرته مؤسسة الرسالة في مجلدين بتحقيق، صالح مهدي عباس.

(٥) تصحفت في المطبوع إلى: «شامة» بالمعجمة.

(٦) في المطبوع: «سنة ست مئة وخمس وتسعين».

٦٦٥ ـ عبد الرحمن[*] بن عبد اللطيف

ابن محمد بن وَرِّيْدَةَ[1]، الشيخ كمال الدين أبو الفرج البغدادي المقرىء الحنبلي المُكَبِّر البَزّاز الملقب بالفويره. ينعتونه بالفروهية، لاشتغاله وفهمه[2].

ولد سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وكان أبوه مُكَبِّراً بجامع القصر، فاشتغل[3] ابنه بالعلم، فسمع الحديثَ من أحمد بن صِرْما، وزيد بن البيِّع، وأبي الوفاء محمد بن مَنْدَة، وعمر بن كرم، والكبار. وأجاز له أبو[4] أحمد ابن سُكَيْنة، وأبو حفص بن طَبَرْزَد، وجماعة.

وقرأ بالروايات على الفخر محمد[5] بن أبي الفرج المَوْصلي، وسمع منه «التيسير» و «التجريد»، وعُمِّر دهراً.

وانفرد عن أقرانه وكنت أتحسَّر على الرحلة إليه، وما أتجسر خوفاً من الوالد، فإنه كان يمنعني[6].

(*) تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي، ٥/ الترجمة ٣٩٣؛ وتاريخ البرزلي، ١/ الورقة ٢٧٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٨ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ودول الإسلام ٢/ ٢٠٠؛ ومستدرك العبر ٥٦٧ ـ ٥٦٨؛ ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩؛ ومنتخب المختارة، الترجمة ٧٨؛ وغاية النهاية ١/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ٩٠؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ١١٤؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٨.

(١) قيده الذهبي بخطه بفتح الواو وكسر الراء المشددة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة وفي آخره التاء ثالث الحروف، في تاريخ الإسلام.

(٢) يعني: تصغير فاره.

(٣) في المطبوع: «اشتغل» وليس بشيء.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

(٥) سقطت من المطبوع.

(٦) الظاهر لنا أن الذهبي كان وحيد أبويه، أو هو المتميز بينهم، لذلك كان والده يمنعه من الرحلة. (انظر كتاب الدكتور بشار: الذهبي ومنهجه ٨٧ ـ ٨٨).

ولي مشيخة المستنصرية، وروى[1] الكثير، ثم شاخ، ووقع في الهرم.

أجاز لنا ما تجوز له روايته، وكتب ذلك بيده، ومات في ذي الحجة، سنة سبع وتسعين وست مئة ببغداد وله ثمان وتسعون سنة وأشهر[2].

٦٦٦ ـ محمد(*) بن عبد الكريم

ابن علي الشيخ المُعَمر نظام الدين أبو عبد الله التِّبْرِيزيُّ، ثم الدِّمشقي.

ولد في حدود سنة عشر وست مئة، وحفظ القرآن وَجَوَّدَهُ، وسافر به والدُه إلى مصر، فذكر لي أنه قرأ لأبي عَمرو ختمة[3] على أبي القاسم الصَّفْراوي، وقرأ بمصر على العفيف ابن الرَّمّاح، والشيخ عبد الظاهر، وغيرهما لأبي عمرو، وأكمل القراءات على السخاوي، فرأيت[4] خط السَّخَاوي له بذلك في سنة خمس وثلاثين، وقرأ بأربع روايات على المُنْتَجب، وهو آخر من مات من أصحاب المُنتجب، وابن الرَّمّاح.

قرأت عليه ختمة لأبي عَمرو، لعلو إسناده، وقرأ عليه القراءات، ولدُه محمد وغيرُه.

وكان ذاكراً للخلاف، حسن الأخذ، سمعَ من السخاوي، وأبي القاسم ابن رواحة وجماعة، وكان متواضعاً ساكناً خَيِّراً، يؤم بمسجد، وله حلقة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «سمع».

(٢) ليس في المطبوع.

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٨٦؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٦٧؛ والوافي بالوفيات ٣/٢٨٣؛ وغاية النهاية ٢/١٧٤؛ والدرر الكامنة ٤/١٤٢.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «أنهُ قرأ على أبي عمرو، وختمة»، وهو تحريف قبيح.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «قرأت».

أقرأ بالجامع، ثم انقطع، ووقع في الهَرَم، وعجز ثم مرض زماناً، وبقي في المارستان عدة أشهر، واحتاج[1] إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى في ربيع الآخر، سنة أربع وسبع مئة، وهو في عشر المئة.

٦٦٧ ــ يحيى[*] بن أحمد

ابن عبد العزيز بن عبد الله بن علي[2] بن عبد الباقي، الإمام شرف الدين أبو الحُسين ابن الإمام أبي الفضل ابن الصَّوّاف الجُذامي الإسكندراني المالكي المقرىء المُعَدَّل.

ولد في أحد الربيعين سنةَ تسع وست مئة، وسمع سنةَ خمس عشرة[3] وبعدها من ناصر ابن الأغماتي، ومحمد بن عماد، وجده عبد العزيز ابن الصواف، وعبد الخالق بن إسماعيل التِّنِّيسْيّ، ومُرتضى[4] بن أبي الجود.

وقرأ القراءات على أبي القاسم ابن الصَّفْراوي، وهو آخر من قرأ عليه وفاةً، وآخر مَن حَدَّث عن ابن عماد، وجماعة.

رحلتُ إليه، فأُدخِلْتُ عليه، فوجدته قد أضرَّ وأصمَّ، ولكن فيه جَلادة وشَهامة، وهو في سبع وثمانين سنة، فقرأت عليه جزءاً، ورفعت صوتي

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٩٨؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٧٩/٤؛ وذيل العبر للذهبي ٣٢؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ٢٠٩؛ وبرنامج الوادي آشي ١٦٢؛ ونكت الهميان ٣٠٧؛ ومرآة الجنان ٢٤٠/٤؛ وغاية النهاية ٣٦٦/٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٩٥؛ والسلوك ٢١/١/٢؛ والدرر الكامنة ١٨٥/٥؛ والنجوم الزاهرة ٢٢٠/٨؛ ودرة الحجال ٣٢٩/٣؛ وشذرات الذهب ١٣/٦.

(٢) «بن علي» ليس في غاية النهاية.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «خمسة عشر».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «وفريضي».

فسمع، وكلمته في أن أجمع عليه السبعة، فقال: اشرع، فقرأت عليه الفاتحة، وآيات من البقرة، وهو يرد الخلاف، ويرد رواية يعقوب وغيره مما قرأ به، فقلت: إنما قصدي السبعة فقط، فتخيل مني نَقْص المعرفة، وقال: إذا أردت أن تقرأ علي، فامض إلى تلميذي فلان، فاقرأ عليه، ثم اعرض عليَّ، فرأيت أن هذا شيء يطول، وزَهَّدَني فيه أني كنت لا أدخل عليه إلا بمشقة وأُمنع مرة[1] ويؤذن لي مرة، وأيضاً فكنت لا أقرأ ربع حِزب جَمْعاً حتى ينقطع صوتي، لمكان صَمَمِه. ثم ظفرتُ بسحنون المذكور بعد، وقرأتُ عليه كما ذكرت لك، وكنت قد وعدت أبي وحلفت له أني لا أقيم في الرحلة أكثر من أربعة أشهر، فخفت أعقه.

سمع منه المِزّي والبِرْزالي، وابن مُنير، وابن سَيِّد الناس، وأبو الحسن السُّبكي، وطائفة، وكان من كبار عدول الثغر كأبيه، وأخيه، وولده.

حدثني أبو عَمرو المقاتلي، أنه توفي في سابع عشر شعبان سنة خمس وسبع مئة، وله ست وتسعون سنة، ونزل القراء بموته دَرَجة.

---

(١) سقطت من المطبوع.

ومن صغار[1] الطبقة السادسة عشرة

المذكورة إذ هي كغيرها من الطبقات فيها رجال في أوائلها يمكن أن يعدوا في الطبقة الماضية قبلهم لتقدم وفاتهم وقدم هجرتهم، فاعلمه.

٦٦٨ ـ محمد(*) بن إسرائيل الإمام

الأستاذ أبو عبد الله السُّلَمي الدمشقي القَصّاع المقرىء، مصنف «المغني» و«الاستبصار» في القراءات والكتابات، وقفه بخطه في الخانقاه، انتفعت بهما كثيراً.

كان شابّاً ذكياً، زكياً خَيّراً، صالحاً متواضعاً، عُني بهذا الشأن أتم عناية، وقرأ بالروايات الكثيرة على الكمال بن شجاع[2] العباسي، والعَلَم أبي محمد القاسم اللُّورقي، والكمال بن فارس، والشيخ علي الدَّهان، والزواوي، وغيرهم.

وكان يعيش من كسب يمينه، كان شيخُنا البرهانُ أبو إسحاق الجُذامي يُبالغ في الثناء على دينه ومعرفته.

وقد جلس، وأقرأ الناس، وسمع الكثير، وعاجلته المنية، فمات قبل الكهولة سنة إحدى وسبعين وست مئة أو بُعيدها.

(١) قوله: «ومن صغار» سقطت من المطبوع، فكأن الطبقة تكررت في المطبوع.
(*) غاية النهاية ٢/١٠٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٢٥. ولم نجد له ترجمة في «تاريخ الإسلام».
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الكمال الشجاع».

٦٦٩ – إبراهيم(*) بن إسحاق

ابن[١] المظفر الأستاذ المقرىء، برهان الدين أبو إسحاق المصري الوزيري، والوزيرية: حارة بالقاهرة.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة، وحفظ «العنوان»، وقرأ بالروايات على التقي عبد القوي بن المغربل صاحب[٢] أبي الجود، ثم قرأ بعدة كتب على الكمال الضرير[٣]، وارتحل إلى الصعيد، فقرأ على أبي عبد الله محمد بن محمد الفَصّال، ثم قَدِمَ دمشق، وقرأ بعدة كُتُب على علم الدين القاسم، وكمال الدين ابن فارس.

وعني بهذا الشأن، وسمع، وأسمع ولَدَهُ إسحاق عدة كتب في القراءات، وتصدَّرَ للإقراء. قرأ عليه القراءات ولده، والشيخ أحمد الحراني وجماعة.

وحج في سنة أربع وثمانين وست مئة، فأدركه الأجل بعد الحج بين الحرمين الشريفين في الخامس والعشرين من ذي الحِجة[٤]، رحمه الله.

(*) تاريخ الإسلام، في حاشية الورقة ١٣١ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٣٤٦/٥؛ وغاية النهاية ٩/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٥؛ وحسن المحاضرة ٥٠٣/١؛ وشذرات الذهب ٣٨٥/٥.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «عن»، وما هنا أحسن.

(٣) في المطبوع: «ثم بعده على الكمال الضرير» وما هنا أتم.

(٤) بعد هذا في المطبوع: «سنة أربع وثمانين وست مئة»، ولا معنى لها لذكره السنة أولاً.

٦٧٠ ـ حسن (*) بن عبد الله

ابن وَيْحِيَان[١] الأستاذ أبو علي الرَّاشدي التِّلمساني، المقرىء، وهو من بني راشد قبيلة من البربر، لا من الراشدية التي من قُرى مصر[٢].

قرأ بالروايات على الكمال بن شجاع الضرير، وجلس للإقراء مدة.

قرأ عليه شيخنا مجد الدين التُّونسي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن جُبارة.

وكان بصيراً بالقراءات وعللها، عارفاً بالعربية، صاحب عبادة وزهد وإخلاص، واشتغال بنفسه.

قال لي شيخنا مجد الدين: كان لا يغتاب أحداً.

وقال الإمام أبو حَيّان[٣]: كان الشيخ حسن حافظاً للقرآن، ذاكراً للقصيد، يشرحه لمن يقرأ[٤] عليه، ولم يكن عارفاً بالأسانيد، ولا المتقن للتجويد، لأنه لم يقرأ على مُتقن. وكان مع ذلك بربرياً في لسانه شيء من

(*) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ١٢٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٨ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٥/٣٥٢؛ وغاية النهاية ١/٢١٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٣؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٤؛ وشذرات الذهب ٥/٣٩٠.

(١) الضبط بفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف من خط الذهبي في «تاريخ الإسلام».

(٢) ولا من الراشدية التي من نواحي بغداد.

(٣) قال في تاريخ الإسلام: «وكتب إليّ أبو حيّان النحوي يقول». ومما تجدر الإشارة إليه أن الإمام الذهبي سأل أثير الدين أبا حيان الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥ بعض الأسئلة عن المغاربة وكيفية التلفظ بأسمائهم، وعن جماعة من شيوخه، فرد عليه أبو حيان بكتاب ألفه لأجل ذلك سماه: «در الحبي في جواب أسئلة الذهبي» (انظر الذهبي ومنهجه ٣٨٨). والظاهر أن الذهبي ينقل من هذا الكتاب.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «يقرأه»، وما جاء في الأصل يعضده ما كتبه المؤلف بخطه في «تاريخ الإسلام».

رطانتهم، وكان مشهوراً بالقراءات، عنده نزر[1] يسير جداً من العربية، كألفية ابن مُعط، ومقدمة ابن بابشاذ، يحل ذلك لمن يقرأ عليه.

قلت: بل كان قوي المعرفة بالعربية، ويكفيه أنه يشرح ألفية ابن مُعط للناس، ولكنْ شيخنا أبو حيان لا يثبت لأحد شيئاً[2] في العربية، وينظر إلى النحاة بعين النقص، لِسعة ما هو فيه من التبحر في علم اللسان.

ثم قال: قد روى عن ناس متأخرين، أعلاهم الكمال الضرير، على مقال فيه، سمعتُ الحافظ شرف الدين الدمياطي يذكر ذلك.

قلت: كان الشيخ حسن ثقةً مأموناً في قوله، وحاشاه أن يدعي ما لم يقع، كان أتقى للّه وأورع من ذلك، ولصدق نيته[3]. قد انتهى السؤدد في الإقراء إلى صاحبيه شيخنا المجد وابن جُبارة، ورأيتهما يُثنيان على علمه ودينه.

قال أبو حيان: ولعمري إن بين الشيخ أبي بكر بن القاسم التونسي، وبين شيخه في الذكاء، وجودة الفهم، وحسن الإدراك لبوناً بعيداً، ولو عاش الراشدي لقرأ عليه.

قلت: توفي في الثامن والعشرين من صفر، سنة خمس وثمانين وست مئة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «نذر».
(٢) ليست في المطبوع.
(٣) في المطبوع: «وأصدق بينة» وليس بشيء.

٦٧١ ـ إبراهيم(*) بن داود

ابن ظافر بن ربيعة، الإمام جمال الدين أبو إسحاق العَسْقلاني، ثم الدمشقي المقرىء الشافعي، المشهور بالفاضلي، لأن أباه كان متصلاً بالقاضي الفاضل، وابنه القاضي الأشرف.

ولد في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وسمع من أبي عبد الله الزبيدي، ومكرم ابن أبي الصقر، والفخر الإربلي، وخلقٍ سواهم.

وقرأ بالروايات على الشيخ علم الدين، ولزمه ثمانية أعوام، حتى إنه جَمَع عليه سبع ختمات للسبعة، وحمل عنه الكثير من التفسير، والآداب والحديث.

وكتب الخط المنسوب، ونسخ كثيراً، وعُنِيَ بالحديث، وشهد على القضاة، وكان إماماً فاضلاً، حسن المشاركة في العلوم، يتحقق بعلم الأداء، ولي التربة بعد الشيخ عماد الدين المَوْصلي، وتكاثر عليه الطلبة.

وقرأ عليه طائفة، منهم جمال الدين البدوي، والشيخ محمد المصري والشمس محمد ابن الخياط.

وقرأ عليه الشيخ بدر الدين ابن بَصْخان[1] لابن عامر، وكنت أنا وابن

(*) تاريخ ابن الجزري، ١/ الورقة ٩٧ ـ ٩٩ (نسخة باريس)؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان ٢٤ ـ ٢٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١٨ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧؛ والعبر ٥/٣٧٤ ـ ٣٧٥؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٣١؛ ومرآة الجنان ٤/٢٢٠؛ وغاية النهاية ١/١٤؛ ونهاية الغاية، الورقة ٥؛ والمنهل الصافي ١/٤٧ ـ ٤٨؛ والنجوم الزاهرة ٨/٤٠؛ وشذرات الذهب ٥/٤٢٠.

(١) تصحف في المطبوع إلى: «بضحان»، وستأتي ترجمته.

بصخان[1]، وشمس الدين الحنفي النقيب، وشمس الدين بن[2] غدير نجمع عليه الجمع الكبير[3]، فانتهيت عليه إلى أواخر القصص، وانتهى كل واحد منهم إلى سورة قبل ذلك. فقوي به الفالج، ومُنِعنا من الدخول عليه نحو الشهر.

وكان قد أصابه طرف من الفالج قبل موته بسنتين أو أكثر، فبقي يقرىء في بيته بباب البريد، وساء حفظه، ولم يختلط، وما أنكرنا عليه شيئاً إلا إقراءَهُ الجماعة وجهاً رابعاً لحمزة في الوقف، على مثل «الأرض» و«الآخرة»، وهو تسهيل الهمزة بين بين، فكلمناه وقلنا: هذا لا يجوز، فرجع عنه[4] وزعم أن السخاوي أقرأه به. وكان شيخاً مطبوعاً، رئيساً، حسن البِزّة، مليح الشكل، حلو المحاضرة، كثير المحفوظ، ولي مشيخة الحديث بالفاضلية، وروى الكثير.

وتوفي إلى عفو الله تعالى ورحمته ليلةَ الجمعة، مستهل جُمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وقد نَيَّفَ على السبعين، وولي بعده التربة شيخنا مجد الدين.

٦٧٢ ــ علي[*] بن ظَهِير

ابن شهاب الإمام نور الدين، المصري المقرىء المُـوَشِّيّ[5] ابـن الكُفتِي، شيخ الإقراء بالجامع الأزهر.

---

(١) كذلك.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) تصحفت في المطبوع إلى: «الكثير».

(٤) سقطت من المطبوع.

(*) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ١٥٧؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٧٨ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٥/٣٦٣؛ وغاية النهاية ١/٥٤٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٥٨؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٤ ــ ٥٠٥؛ وشذرات الذهب ٥/٤٠٩.

(٥) تحرفت في المطبوع وغاية النهاية إلى: «البوشي»، وما جاء في الأصل يعضده تقييد المؤلف بخطه في «تاريخ الإسلام».

أخذ القراءات عن الخطيب عيسى بن أبي الحرم، وأبي إسحاق بن وثيق[1] وجماعة، وكان أحدَ من اعتنى بالقراءات وعللها، وشهر بها، مع لورع والديانة والزهد والصيانة، وقد حدث عن أصحاب السِّلَفِي.

روى عنه الإمام أبو حَيّان، وعلم الدين البِرْزالي، وفتحُ الدين ابن سَيِّد الناس.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وست مئة.

٦٧٣ ـ أحمد(*) بن عبد الله

ابن الزبير، الإمام شمس الدين أبو العباس الخابُوري، ثم الحَلَبي المقرىء الشافعي، خطيب جامع حلب.

سمع بحرَّان من خطيبها فخر الدين ابن تيمية، وبحلب من أبي محمد بن الأستاذ، وابن رَوْزَبَة، وببغداد من عبد السلام الداهري، وبدمشق من أبي صادق بن صَبَّاح، وقرأ القراءاتِ على الشيخ علم الدين السخاوي وغيره.

وتقدم في الفقه والعربية، وتصدَّر للإقراء ببلده، واشتهر ذكره، وقرأ عليه جماعة، وكان من كبار المقرئين، وله نوادر وخلاعة وظرف معروف، ثم

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وشيق».

(*) تاريخ ابن الجزري، ١/ الورقة ٣٦ (باريس)؛ وتاريخ البرزالي، ١/ الورقة ١٦٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٥ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٥/٣٦٥ ـ ٣٦٦؛ والوافي بالوفيات ٧/١٢٤ ـ ١٢٥؛ وتذكرة النبيه ١/١٤٥ ـ ١٤٦؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ٩٣؛ وغاية النهاية ١/٧٣؛ وبغية الوعاة ١/٣١٥؛ وشذرات الذهب ٥/٤١١.

طال عمره وبعد صيته، سمع منه المِزِّي، وابن الظاهري وولده، وابن سامة(1)، والبِرْزالي.

توفي بحلب في المحرم سنة تسعين وست مئة، وقد قارب التسعين، وصلُّوا عليه بجامع دمشق صلاة الغائب.

٦٧٤ ـ محمد(*) بن عبد الخالق

ابن مُزهر الإمام شهاب الدين، أبو عبد الله الأنصاري الدِّمشقي.

قرأ القراءات على السَّخَاوي، وروى الحديثَ، وكان عالماً فاضلاً، ذاكراً للروايات، حسنَ المعرفة، له مشاركة في الفقه والنحو.

قرأ عليه القراءات شمسُ الدين محمد بن أحمد الرَّقي الحنفي وغيره.

مات في رجب سنة تسعين وست مئة، ووقف كتبه بدار الحديث الأشرفية، وكان يقرىء خلف قبر زكريا عليه السلام.

٦٧٥ ـ جعفر(**) بن القاسم

ابن جعفر بن علي بن جَيْش(2) الرَّبَعي الإمام رضي الدين بن دَبُوقا الدمشقي المقرىء الكاتب.

---

(1) تصحف في المطبوع إلى: «شامة».

(*) تاريخ ابن الجزري، ١/ الورقة ٣٩ (باريس)؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ١٩٥ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٣٧٠/٥؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٦٢؛ وغاية النهاية ١٥٩/٢؛ والنجوم الزاهرة ٣٣/٨؛ وشذرات الذهب ٤١٧/٥.

(**) تاريخ ابن الجزري، ١/ الورقة ٧٥ ـ ٧٦ (باريس)؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢١١؛ والعبر ٣٧٢/٥؛ والمشتبه ٢٨١؛ وغاية النهاية ١٩٤/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٧؛ وشذرات الذهب ٤١٨/٥.

(2) في المطبوع: «حبيش» وفي غاية النهاية: «حبيس» من غير نقط، وكله تصحيف، وما أثبتناه جوده المؤلف بخطه في «تاريخ الإسلام».

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة بحران وكان أبوه كاتباً بها، ثم قَدِمَ دمشق.

قرأ القراءات على أبي الحسن السَّخاوي، وحَصَّل طرفاً من العلم والعربية والأدب، وعالج الكتابة والتَّصَرُّف[1] ثم أضرَّ في أواخر عمره، فراجع القراءات، وجلس للإقراء عند قبر هود عليه السلام، وكنت أراه يُقرىء الطلبة حولَه، وكان شيخاً، حسنَ الشكل، مليحَ البِزّة، موطأ الأكناف، جيدَ المعرفة بالأداء، فصيحاً مُتقناً[2]، وكان إمامَ مسجد الخَوَّاصين[3].

قرأ عليه البرهان ابن الكَحّال، وببعض الروايات بدر الدين بن بصخان[4]؛ وعلم الدين البِرْزالي وجماعة.

وروى الحديث عن السخاوي.

توفي في السادسَ والعشرين من رجب سنة إحدى وتسعين وست مئة.

٦٧٦ ـ محمد(*) بن عبد العزيز

ابن أبي عبد الله بن صدقة، الإمام شمس الدين[5] أبو عبد الله ابن الدِّمياطي، الدمشقي المقرىء.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «التصوف».
(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «متفنناً».
(٣) في تاريخ الإسلام بخط المؤلف: «وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجده الذي برأس الخَوّاصين».
(٤) تصحف في المطبوع إلى: «بضحان».
(*) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٢٠٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٣١ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ والعبر ٥/٣٧٩؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٦٥؛ والوافي بالوفيات ٣/٢٦٣؛ ومرآة الجنان ٤/٢٢٢؛ وغاية النهاية ٢/١٧٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٨/٥٤؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٥؛ وشذرات الذهب ٥/٤٢٤.
(٥) سقطت من المطبوع.

ولد في حدود سنة عشرين وست مئة، وقرأ القراءات مفرداً في عشر ختمات، وجامعاً في ختمة على الشيخ علم الدين السَّخَاوي، واختص بخدمته وسمع منه، ومن أبي الوفاء عبد الملك ابن الحنبلي، وأبي الحسن بن أبي جعفر القُرطبي، وغيرهم.

وعرض «الشاطبية» و«الرائية»، وسمع «التيسير»، وكان ذاكراً للقراءات ذكراً جيداً، طويلَ الروح، حسنَ الأخلاق، مطبوعَ العشرة، وكانت له حلقة مصدرة، وقراءة في سُبع[1]، وقراءة على التربة الصلاحية، وكنت أعرف شكله من الصِّغر.

وكان لطيفَ القَدّ مليحَ البِزَّة، فلما مات الفاضلي، وحزنا عليه، تذاكرنا من بقي من أصحاب السخَاوي، فدُللنا على الدمياطي هذا، وعلى الجمال عبد الواحد بن كثير، والزين محمد بن أحمد العقيلي الكاتب والد الشيخ جلال الدين القلانسي، والحاج محمد بن قايماز الطحان، والشيخ رشيد الدين إسماعيل بن المعلم، والشيخ شرف الدين الفَزَاري الخطيب، فأما ابن كثير وابن قايماز، فإنهما نسيا الفن من طول الترك، وأما ابن المعلم، فتمنَّع علينا، وقال: أنا تارك، ولم يكن بذاكر للقراءات أيضاً، وأما الآخران، فقرأا بعض القراءات[2] فأتيتُ إلى الدمياطي، وسألته أن يجلس لنا، فأجاب. وجلس للجماعة طرفي النهار بالكلاسة احتساباً، فشرعنا عليه، فوجدناه ذاكراً

---

(١) من أطرف ما عَلّق (محقق) المطبوع من تعليقات ــ على ندرتها ــ هو التعليق على «سبع» فقال: «هو موضع معروف في ديار قيس»، فإنا لله وإنا إليه راجعون، قال المؤلف في تاريخ الإسلام ــ ومن خطه نقلتُ ــ: «وحصل له عسر البول ومات شهيداً، ولما أيس من نفسه نزل لي عن حلقة إقرائه وهو من جملة الحِلَق السبعين، ونزل لسليمان (بن حمزة الجامي) عن السّبع المجاهدي»، وسيأتي مثل هذا الكلام في ترجمته.

(٢) في المطبوع: «الروايات».

للقراءات ذكراً جيداً قريبَ العهد بالخلاف[١]، فبلغني أنه كان يتلو القرآن كُلَّ ختمة لراو، فلهذا لم ينس الفن، فكملتُ عليه الجمع الكبير، أنا وابن بَصْخان[٢] وابن غدير، وأفرد عليه جماعة، ولم تطل مدته، فأدركه الأجل والشيخ شمس الدين الحنفي الزنجيلي يجمع عليه، فلم يكمل الختمة، وأصيب به، كما أُصبتُ[٣] بالفاضلي.

وروى عنه الحديث[٤] ابنُ الخباز، والبرْزالي وجماعة، وكان له[٥] شيء من الدنيا يكفيه، حصل له عسر البول أياماً، ومات به، ولما أيس[٦] من نفسه، نزل لي عن حلقته[٧]، ولسليمان بن حمزة المغربي عن السّبع المجاهدي، فالله يرحمه ويسامحه.

توفي في الحادي والعشرين من صفر سنةَ ثلاث وتسعين وست مئة، ودفناه بمقابر الصوفية، وهو والد علي ابن الدمياطي صاحب الخط المنسوب أصلحه الله[٨].

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الخلافة».
(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «بضحان».
(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «أصيبت».
(٤) سقطت من المطبوع.
(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «لا».
(٦) تحرفت في المطبوع إلى: «أنس».
(٧) تحرفت في المطبوع إلى: «حلقة».
(٨) إنما قال: «أصلحه الله» لأنه كان قليل الديانة، قال في تاريخ الإسلام: «وخَلَّف ولداً من أبرع الناس خطاً وأقلهم في الديانة حظاً».

٦٧٧ــ محمد بن أبي العلاء(*)

محمد(١) بن علي بن المبارك، الإمام موفق الدين أبو عبد الله الأنصاري الرَّباني(٢) النَّصِيبي المقرىء الشافعي، الصوفي، نزيل بعلبك، وشيخ الإقراء بجامعها، وشيخ الخانكاه.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة بنَصِيبين، وقرأ القرآن على والده، ثم رحل إلى مصر، فقرأ بها القراءات على السديد(٣) عيسى بن أبي الحرم صاحب الشاطبي، وبالإسكندرية على العلامة أبي عمرو بن الحاجب، وسمع منه مقدمته في النحو، وغير ذلك، واستوطن بعلبك أربعين (٤) سنة، وكان إمام مسجد كبير بها، وكان يجلس للناس، ويورد أحاديث من حفظه، وقَلَّ مَن رأيت بفصاحته، وعنه أخذت التجويد.

وقرأت عليه للسبعة في نحو من خمسين يوماً في سنة ثلاث وتسعين، ورحل إليه قبلي علم الدين طلحة مقرىء حلب، فجمع عليه، وأخذ عنه القراءات جماعة من أهل بعلبك، وتخرَّجوا به.

وكان جيدَ المعرفة بالأدب، بديعَ النظم، عارفاً بالقراءات، يحل القصيد حلاًّ متوسطاً، أنشدنا الإمام موفق الدين محمد بن أبي العلاء لنفسه(٥):

(*) تاريخ ابن الجزري، ٢/ الورقة ٤٧ (باريس)؛ وتاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٢٤٩؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥١ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٢/ الورقة ١٩٦؛ وغاية النهاية ٢/٢٤٤ ــ ٢٤٥؛ ولحظ الألحاظ ٩٢؛ والنجوم الزاهرة ٧٨/٨؛ وشذرات الذهب ٤٣٣/٥.

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الـزُّبَالي» وهي مجودة التقييد في الأصل، وفي «تاريخ الإسلام» بخط المؤلف.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «السيد».

(٤) ليست في المطبوع.

(٥) أوردها المؤلف في «تاريخ الإسلام»، وهي بخطه.

قـرأتُ الـقُـرَانَ وأقــرأتُــه   وما زلتُ مُغرىً بـه مُغْرَمَـا
وطُفت البـلادَ على جمعِـه   فصِرتُ به في الورى مُكْرَمَا
وألـفـيـتُ إلـفـي بِــطُلَّابِــه   فَيـا نِعْمَ مـا زَادَني أَنْعُمَـا
ويـا فَوزَ مَنْ لم يَـزَلْ دأبَه   وما أجزَل الأجرَ ما أعـظَمَا
فلله أَحْمَــدُ مَـهْمَــا أَعِشْ   وفي المَوْت أَسأَلُ أن يَرْحَمَا
وأُصْفي الصَّلاةَ نَبي الهُدَى   ومَنْ فـوقَ كُلِّ سَمـاء سَمَا
وأُفْشي السَّــلامَ على آلِــه   وأصْحَـابِه والـرِّضَى عَنْهُمـا

تـوفي شيخنا مـوفق الدين في ذي الحجـة[1] سنة خمس وتسعين وست مئة ببعلبك.

٦٧٨ ـ محمد(*) بن منصور

ابن موسى، الإمام شمس الدين أبو عبد الله الحلبي الحاضِري المقرىء النَّحوي.

قرأَ[2] القراءات بجماعة[3] كتبٍ في السبعة والعشرة على الشيخ كمال الدين الضرير، والشيخ علي الدهان، وقـرأ العربيـة على الشيخ جمـال الدين بن مالك، ولازمه مدة، ولكن لم يبرع في العربية.

وكان شيخَ الإقراء بالتربة العادلية، مع الشيخ شرف الدين الفَزَاري، وله

---

(١) في الخامس والعشرين منه.

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٣٥؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣١٧ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٨٧؛ والوافي بالوفيات ٥/٧٦؛ وتذكرة النبيه ١/٢٣٤؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١٣٠؛ وغاية النهاية ٢/٢٦٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٦٦؛ والدرر الكامنة ٥/٣٦؛ والنجوم الزاهرة ٨/١٩٧.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «قرأتُ».

(٣) في المطبوع: «بجملة».

معلوم على المصالح، فكان يُقرىء عند قبر زكريا عليه السلام، وكان متوسطَ المعرفة في القراءات.

كَمَّلَ عليه القراءات السبع أنا وابنُ غدير الواسطي، وتوفي في صفر سنة سبع مئة، وقد قارب السبعين.

٦٧٩ ـ إبراهيم(*) بن فلاح

ابن محمد بن حاتم الإمام الخطيب برهان الدين، أبو إسحاق الجذامي الإسكندراني، المقرىء الشافعي.

قرأ القراءات على الشيخ علم الدين القاسم، والشيخ شمس الدين أبي الفتح، والشيخ زين الدين، وتفقه على الشيخ كمال الدين سلار وغيره، ثم على الشيخ محيي الدين النواوي.

ودَرَّسَ، وأفتى، وتصدَّر للإقراء مدة طويلة بدار الحديث الأشرفية، وبالتربة الأشرفية، وتحتَ النسر، وقد سمع الحديثَ من فرج الحبشي، وزين الدين خالد، وابن عبد الدائم، وطائفة.

ودرس بالقُوصِيّة(١) وغيرها، وناب في الخطابة، وكان صالحاً خيراً وقوراً مهيباً، حسن السمت، مديدَ القامة، مليحَ الشيبة، وكان ناقلاً للقراءات، عارفاً بالمذهب، جيدَ المعرفة بالحديث، كثير الفضائل، معروفاً بالعدالة والديانة.

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٧١؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٣٥؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٨٣/٤؛ وبرنامج الوادي آشي ١١٣ ـ ١١٤؛ والبداية والنهاية ٢٧/١٤؛ وغاية النهاية ٢٢/١؛ والسلوك ٩٤٥/٣/١؛ والدرر الكامنة ٥٤/١؛ وحسن المحاضرة ٥٠٦/١؛ ودرة الحجال ١٩٢/١ ـ ١٩٣.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «القَوَمية».

قرأ عليه القراءات الشيخ أحمد الحراني، والشيخ بدر الدين بن بَصْخان وابن غدير، وصاحبي شمس الدين العَسْقلاني، وجمال الدين الحموي، وخلق.

توفي في شوال سنة اثنتين وسبع مئة، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير، وهو في عَشْر الثمانين رحمه الله.

٦٨٠ ـ دانيال(*) بن منكلي

ابن صِرفا القاضي ضياء الدين أبو الفضائل التركماني الكركي الشافعي المقرىء قاضي الشوبك.

وُلِدَ سنة سبع عشرة وست مئة، وسمع بالكرك من أبي المُنَجَّى ابن اللتي، ثم قَدِمَ دمشق، وقرأ القراءات على السخاوي، وسمع من كريمة وجماعة، ثم رحل وسمع ببغداد من أبي بكر ابن الخازن، وعبد الله بن النخال وجماعة، وبحلب من الحافظ ابن خليل، وبمصر من يوسف الساوي، وجماعة.

وكان فقيهاً مقرئاً عالماً مجموع الفضائل، مليح الشكل، مديد القامة.

ولي قضاء الشوبك مدة، ثم سكن دمشق مدة، وولي القضاء بأماكن، وخَرَّجَ له علاء الدين بن بَلَبَان مشيخة، قرأها عليه الشيخ شرف الدين الفَزَاري(١).

(*) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٢٦٤؛ وتاريخ ابن الجزري، ٢/ الورقة ٧٥ (باريس)؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٨ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ومستدرك العبر ٥٦٠ ـ ٥٦١؛ ومنتخب المختار، الترجمة ٤٧؛ وغاية النهاية ١/٢٧٨؛ وتبصير المنتبه ٣/١٢١٣؛ وشذرات الذهب ٥/٤٣٥.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «الفزاوي».

وخَرَّجَ له الإمام شمسُ الدين بن جعوان أربعينَ حديثاً، وسمع منهُ[1] المزِّي، والبِرْزالي، والطلبة، وحدَّث بالكثير، ثم عاد إلى قضاء الشوبك.

لم أره، وهو ممن أدركناه من أصحاب السَّخاوي، وما أعلم هل أقرأ القراءات بناحيته أم لا؟

توفي بالشوبك في رمضان، سنة ست وتسعين وست مئة رحمه الله.

٦٨١ ـ أحمد(*) بن علي

ابن محمد بن أحمد بن عيسى الإمام المقرىء المحقق الكبير، أبو جعفر ابن الطباع الرُّعَيْني الغرناطي، شيخ القراء بغرناطة، أخذ عنه القراءات الإمام أبو حيان[2].

٦٨٢ ـ أحمد(**) بن إبراهيم بن سباع

ابن ضياء الإمام شرف الدين، أبو العباس الفزاري البدري المقرىء النحوي الشافعي، خطيب جامع دمشق.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «من».

(*) الذيل والتكملة ١/١/٣١٥ ـ ٣١٦؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٧٠ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥؛ والوافي بالوفيات ٧/٢٤٠ ـ ٢٤١؛ وغاية النهاية ١/٨٧.

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها في تاريخ الإسلام حيث ألحق ترجمته في وفيات سنة ٦٨٠ بأخرة، وقال: «أخذ عنه القراءات أبو حيان وأبو القاسم بن سهل، قال لي ابن سهل إنه مات سنة ثمانين وست مئة، وهو في عشر الثمانين». وكذا نقل الصفدي وفاته في «الوافي».

(**) تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠؛ وتاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ١٠٠؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٩؛ ودول الإسلام ٢/٢١٢؛ وذيل العبر للذهبي ٣٢؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٣؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٦٢؛ ومرآة الجنان ٤/٢٤٠؛ وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٨٩؛ والبداية والنهاية ١٤/٣٩؛ وتذكرة النبيه ١/٢٧١؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١٤٥؛ وغاية النهاية ١/٣٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ١١؛ والسلوك ٢/١/٢١؛ والدرر الكامنة ١/٩٤؛ والنجوم الزاهرة ٨/٢١٧؛ وبغية الوعاة ١/٢٩٢؛ والدارس للنعيمي ١/٢٧؛ ودرة الحجال ١/٥٦؛ وشذرات الذهب ٦/١٢.

قرأ القرآن لنافع، وابن كثير، وأبي عَمرو في عدة ختمات على الشيخ علم الدين السَّخاوي[1]، وسمع عليه الكثير، وعلى التاج ابن أبي جعفر، وعتيق السُّلْماني، وأبي عَمرو بن الصلاح، والعز النسّابة، وخلق سواهم، ثم أكمل القراءات على شمس الدين أبي الفتح الأنصاري وغيره، وتفقه قليلاً على أخيه مفتي الشام تاج الدين عبد الرحمٰن، وقرأ في العربية كتاب «المُفَضّل» على مجد الدين الإربلي.

وعُني بالحديث بعد الستين وست مئة، وأكثر عن ابن عبد الدائم، والموجودين، وقرأ الكتب الكبار، وكان أحسن أهل زمانه قراءة للحديث، لأنه كان فصيحاً مفوهاً، عديمَ اللحن، عَذبَ العبارة، طَيِّبَ الصوت، خبيراً باللغة، رأساً في العربية وعللها، جمَّ الفضائل، مطبوعَ الحركات، ظريفَ الجملة، حلوَ المزاح، كثيرَ التواضع والتودد ولي مشيخة الناصرية، ومشيخة التربة العادلية زماناً، ثم ولي خطابة جامع جراح، ونُقِلَ منه إلى خطابة البلد فكان مِن أبلغ الناس خطابة.

قرأ عليه بالروايات إمام مسجد السبعة، وببعضها الشيخ بدر الدين بن بصخان، ولازمه مدة، وقرأ عليه شرح القصيد لأبي شامة بقراءته له على المصنف، وكنت أحضر مجلسه.

أخذ عنه العربية جماعة، منهم شيخنا برهان الدين ابن أخيه، وكمال الدين الشهبي، ونجم الدين القحفازي وزين الدين أبو بكر.

وكان يجلس لنا وقتاً قليلاً، فلا يتمكن الطالب من الأخذ عنه

---

(١) قال ابن الجزري: «وذكر الحافظ الذهبي أنه قرأ عليه (يعني على السخاوي) لأبي عمرو أيضاً ولم يذكر عاصماً، والظاهر أنه وهم، فإني وقفت على إجازة من الفزاري فلم أره أسند قراءة أبي عمرو عنه» (غاية ١/٣٣).

إلّا بالملازمة مع الطول، فلِهذا لم أقرأ عليه، كان مشغولاً بحضور الوظائف، وسمعنا الصحيح بقراءته، وقد روى كتاب «السنن الكبير» للبيهقي.

ولد في رمضان سنة ثلاثين وست مئة، وتوفي بدار الخطابة، ليلةَ العشرين من شوال، سنة خمس وسبع مئة، رحمه الله.

٦٨٣ ــ حُسين(*) بن سُلَيْمان

ابن فَزَارة الإمام الفقيه شهاب الدين أبو(١) عبد الله الكَفْرِي، ثم الدمشقي المقرىء الحنفي، المُعَدِّل.

ولد سنة سبع وثلاثين وست مئة، وقدم دمشق بعد الخمسين، فحفظ القرآن، وقرأ الفقه.

قرأ بالروايات على الشيخ علم الدين اللُّورقي، والشيخ زين الدين الزواوي وغيرهما، وسمع «رسالة» القشيري من ابن طلحة النِّصِيبي، وقرأ التِّرمذي، أو أكثره على تقي الدين بن أبي اليُسْر، وشرح على الشيوخ، في القراءات والفقه والعربية، وعالج الشروط مدة، ودرس بالطرخانية زماناً.

وأقرأ بالزنجيلية، وبالمقدمية، وأَمَّ بالخاتونية، وناب في القضاء، وأفتى، وكان من صغره على طريقة حميدة، وقد عُمِّرَ وأسن، وقصده القراء لعلو إسناده، وذكره للقراءات.

(*) معجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٥١؛ وذيل العبر، له ١٠٦؛ ونكت الهميان ١٤٤؛ والوافي بالوفيات ١٢/٣٧٧؛ والبداية والنهاية ١٤/٩٤؛ والجواهر المضية ١/٢١١ ــ ٢١٢؛ وغاية النهاية ١/٢٤١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٤٨؛ والدرر الكامنة ٢/١٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٩/٢٤٥؛ وقضاة دمشق ١٩٩؛ وكتائب أعلام الأخبار، الورقة ٣١٥؛ وشذرات الذهب ٦/٥١؛ والفوائد البهية ٦٦ ــ ٦٧.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «ابن».

قرأ عليه ولده، وأبو العباس أحمد ابن الجندي البعلبكي، وأبو المحاسن بن المُبَيِّض، وابن شكر، ومحمد ابن البِرْزالي، رحمه الله تعالى، وإسماعيل ابن شيخنا إبراهيم الكردي، وشمس الدين ابن البصال، وسيف الدين أبو بكر النساج، وبهاء الدين ابن[1] إمام المشهد، ومدرس الزنجيلية رفيقُنا[2] شمس الدين محمد بن إبراهيم النقيب، وعلم الدين سليمان الغَزِّي[3] وبرهان الدين إبراهيم ابن المغربي، وشمس الدين محمد بن علي ابن السقاء، والشيخ محمد بن عبد العزيز الحنبلي الصوفي الصالحي، وشرف الدين صالح بن حسن الحداد، وشمس الدين محمد بن محمود الحريري، وشرف الدين محمد بن أحمد بن الشيخ زين الدين أبي بكر المزي الحريري.

[وأضر آخر عمره ولزم منزله حتى توفي في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبع مئة][4].

---

(١) سقطت من المطبوع. واسمه محمد بن عليّ.

(٢) سقطت من المطبوع كذلك.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «علم الدين السلماني المغربي»! وهو الشيخ سليمان بن سالم الغزي.

(٤) ما بين الحاصرتين من (د)، ونقلها ابن الجزري عن الذهبي.

طبقة بين الطبقتين[1]

٦٨٤ ـ الدِّلاصي(*) شيخ الإقراء بالحرم الشريف

وصاحب الكمال بن فارس، ولد سنة ثلاثين وست مئة، وهو بقيد الحياة الآن[2].

قرأ عليه بالروايات، صاحبنا الفقيه عبد الله بن خليل، بارك الله فيه وذكر لي أن اسم الدلاصي: أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي المخزومي، وأنه اشتغل بمصر.

فقرأ لنافع على الإمام أبي محمد، عبد الله بن لُب بن خيرة الشاطبي المقرىء سنة خمسين، وسمع منه «التيسير» عالياً، و«الموطأ».

وسمع «الشاطبية» من أبي الفضل محمد بن هبة الله بن الأزرق، ويعرف بقارىء مصحف الذهب، ثم حج سنة أربع وخمسين، وجاور دهراً[3].

---

(١) سقطت من المطبوع.

(*) مستفاد الرحلة والاغتراب ٤٣٣ ـ ٤٣٧؛ وبرنامج الوادي آشي ٧٩ ـ ٨٠؛ ومنتخب معجم شيوخ ابن رافع، الترجمة ٢١٢؛ والبداية والنهاية ١٤/١٠٠؛ وغاية النهاية ١/٤٢٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ١١٢؛ والسلوك ٢/١/٢٣٥؛ والدرر الكامنة ٢/٣٧١؛ والنجوم الزاهرة ٩/٢٥١؛ والتحفة اللطيفة ٢/٤٣٧ ـ ٤٣٨؛ ودرة الحجال ٣/٤٨ ـ ٤٩.

(٢) مات في رابع عشر المحرم سنة ٧٢١.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «وجاورهم».

ثم قدم دمشق سنة أربع وستين، فعرض القراءات ختمة كاملة بعشرين كتاباً على الكمال بن فارس، وتفقه لمالك أولاً، ثم للشافعي، رضي الله عنهما.

وَرَدَّ إلى مكة، وأقرأ بها القراءات، وكان له أصحاب عدة، وحلقة كبيرة[1]، فممن قرأ عليه بالروايات: الشيخ مجير الدين مقرىء الإسكندرية في وقتنا، وأبو محمد الزواوي نزيل مكة، وأبو العباس أحمد ابن الرضي إمام المقام، والفقيه خليل المالكي، ومحمد قطب الدين ولده، وذكر لي عنه ابن خليل عبادةً وورعاً وتألهاً وأوراداً وأحوالاً واجتهاداً عظيماً.

٦٨٥ ـ محمد(*) بن أيوب

ابن عبد القاهر بن بركات، الإمام بدر الدين أبو عبد الله التاذفي الحلبي، المقرىء الحنفي.

ولد بقرية تاذف سنة ثمان وعشرين وست مئة تقريباً، ولزم أبا عبد الله الفاسي مدة، واتقن عليه القراءات وعللها، وسمع منه الكثير، ومن الصاحب كمال الدين ابن العديم، ومحمد بن عبد الباقي الصفار، وجماعة.

وارتحل إلى مصر بعد أخذ حلب[2]، فأخذ الشاطبية[3] عن المعين بن[4] عبد الوارث صاحب الشاطبي، وتكاسل عن القراءة على الشيخ

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «كثيرة».

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ١٠٠؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٥٣؛ وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٩؛ والوافي بالوفيات ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٠؛ وتذكرة النبيه ١/٢٧٢؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١٤٥؛ وغاية النهاية ٢/١٠٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٢٥؛ والدرر الكامنة ٤/١٤.

(٢) يعني: أخذ التتار لها.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «للشاطبية».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «عن».

كمال الدين الضرير، فَفَرَّط، وسمع من عبد الله بن عَلاق[١] وغيره، وشهر بإتقان السبعة.

وأقرأ الناس دهراً، وأحكم العربية، وشارك في اللغة والحديث وغير ذلك، وشرح «النونية» التي للشيخ يحيى الصَّرْصَرِي في سفرين. قَدِمَ دمشق بعد الثمانين، وأم بالربوة مدة، وسمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، قرأ عليه جماعة إذ ذاك، ثم تحول إلى حماة وسكنها، وأقرأ بها ثم قدم علينا في سنة ثلاث وتسعين، فقرأ عليه غيرُ واحد، وحضرتُ عنده، وكتبت عنه، ولم أنشط للجمع عليه.

وكان حاذقاً بالفن، مليح الحل[٢] لـ «حرز الأماني»، و «للعقيلة»، وأقام مدة ثم انتقل إلى حماة، يُقرىء بها ويدرس، إلى أن توفي في رمضان سنة خمس وسبع مئة.

٦٨٦ ـ البدوي(*) الشيخ جمال الدين

أبو إسحاق إبراهيم بن غالي بن شاور الحميري المقرىء الشافعي، نزيل دمشق.

ولد في حدود الخمسين وست مئة، وقرأ القراءات الكثيرة على الكمال بن فارس، وابن أبي الدُّر، والزواوي، والفاروثي، والفاضلي، وغيرهم.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «علان».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «عليًا بالحل».

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ١٣٠؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٣٥؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٨٥/٤؛ وغاية النهاية ٢٢/١؛ والدرر الكامنة ٤٥/١، ٥٤.

وعُني بهذا الشأن، وكان عارفاً بكثير من غوامضه، يحل القصيد حلًّا حسناً، ويفهم العربية، وكان يحفظ «التنبيه»، ويحضر المـدارس، ويؤم بمسجد، وله حلقة على باب المنارة الغربية بالجامع.

جالسته وانتفعت به، وشرعت في الجمع الكبير عليه، في سنة إحدى وتسعين، عندما شرعت على الفاضلي. وكان ظريفاً مزَّاحاً، سامحه الله تعالى.

أخذ القراءات عنه جماعة، منهم النظام النحـوي اليمني، والحاج محمد ابن القباني[1]، والدُّقيقِي.

واشتهر اسمه، وولي مشيخة التربة الأشرفية، بعد شيخنا برهان الدين، توفي في ربيع الأول، سنة ثمان وسبع مئة.

٦٨٧ ـ إسحاق(*) بن إبراهيم

ابن إسحاق بن المظفر أبو الفضل ابن الوزيري المؤدب.

اعتنى به والده الشيخ برهان الدين، وأسمعه الشاطبية، وجملةً من كتب القراءات على الكمال الضرير، وسمع من الحافظ عبد العظيم المنذري «معجمه»[2] وقرأ القراءات على والده وعلى الكمال بن فارس، وهو قادر إن شاء الله على إقرائها، وذكر الخلاف[3] وهو عاقل، حسن السَّمْت، له حلقة

---

(١) هكذا في الأصل، وفي (م د) وغاية النهاية: «القباقبي»، ولم يذكره الذهبي مع «القباني» في «المشتبه».

(*) معجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٣٩؛ ومنتخب معجم شيوخ ابن رافع، الترجمة ١٢٣؛ وغاية النهاية ١/١٥٥؛ والدرر الكامنة ١/٣٧٩؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٦.

(٢) فُقد هذا المعجم فلا نعلم له اليوم خبراً في خزائن المخطوطات.

(٣) سقطت من المطبوعة.

إقراء، لقن جماعة، مولده سنة خمسين وست مئة. [ومات في شعبان سنة تسع عشرة وسبع مئة][1].

٦٨٨ ـ محمد(*) بن عبد المحسن

الشيخ المقرىء شمس الدين أبو عبد الله المصري الضرير، الملقب بالمِزْراب، نزيل دمشق.

قرأ بالقاهرة على الكمال المَحَلِّي، وقَدِمَ دِمَشق، فقرأ بها القراءات، على ابن فارس، والزّواوي، وكان عارفاً بالخلاف، فصيحاً مفوهاً[2]، قَيِّماً بالتجويد، يُلقن ويُقرىء بالروايات.

قرأت عليه ختمة للسوسي، وأخرى لنافع ــ أشك: هل فاتني منها شيء من الحواميم ــ وكان يحضر المدارس والختم، وصار شيخَ ميعاد بن عامر، وله مسجد، وصوتُه طيب.

توفي في أول سنة ثلاث وسبع مئة، وقد جاوز الستين فيما أرى وشيخي الذي لقنني القرآن كُلَّه من جملة تلامذته.

---

(١) من (د).

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٧٤؛ وغاية النهاية ٢/١٩١؛ والدرر الكامنة ٤/١٤٨؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٦.

(٢) تحرفت في غاية النهاية إلى: «مفوضاً».

٦٨٩ ـ محمد(*) بن يوسف

ابن عليّ بن حَيّان العلامة الأوحد أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجَيّاني الغَرْناطي المُقرىء النَّحوي.

ولد سنة أربع وخمسين، وكتب العلم سنة سبعين، وهلم جراً.

أخذ بغَرْناطة عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الثقفي الحافظ، والمقرىء أبي جعفر أحمد بن علي ابن الطباع الرُّعيني، وغيرهما.

وقرأ القراءات بالإسكندرية على عبد النَّصير المَريوطي صاحب الصفراوي، وبالقاهرة على أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله المليجي، صاحب أبي الجود، وقرأ «التيسير» سنة إحدى وسبعين وست مئة على أبي علي

(*) مستفاد الرحلة والاغتراب ١٤٠ ـ ١٤٢؛ والمختصر في أخبار البشر ١٤٢/٤؛ وتاريخ ابن الوردي ٤٨٥/٢ ـ ٤٨٦؛ وعيون التواريخ، ١/ الورقة ٧٠ ـ ٧١؛ وفوات الوفيات ٧١/٤ ـ ٧٩؛ والوافي بالوفيات ٢٦٧/٥ ـ ٢٨٣؛ وذيل تذكرة الحفاظ ٢٣؛ وذيل العبر للحسيني ٢٤٣ ـ ٢٤٤؛ وطبقات السبكي الكبرى ٣٧٦/٩؛ ومعجم شيوخ السبكي، ٢/ الورقة ٦٤ ـ ٦٨؛ وطبقات الإسنوي ٤٥٧/١ ـ ٤٥٩؛ ووفيات ابن رافع، ١/ الترجمة ٣٩٩؛ والبداية والنهاية ٢١٣/١٤؛ والكتيبة الكامنة ٨١ ـ ٨٦؛ وعقد الجمان، ٢٠/ الورقة ٣١٤ ـ ٣١٦؛ وترجمان الزمان، ١٦/ الورقة ٩٤ ـ ١٠١؛ ووفيات ابن قنفذ ٣٤٩؛ والبلغة ٢٠٣؛ وغاية النهاية ٢٨٥/٢ ـ ٢٨٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٧٢؛ والسلوك ٦٧٦/٣/٢؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ٧٠؛ وطبقات الشافعية، له، الورقة ١١٨؛ وطبقات النحاة، له أيضاً، الورقة ٦٥؛ والدرر الكامنة ٧٠/٥ ـ ٧٦؛ والمنهل الصافي، ٦/ الورقة ٧٧٣ ـ ٧٧٦؛ والنجوم الزاهرة ١١١/١٠ ـ ١١٥؛ وورنق الألفاظ لسبط ابن حجر، ٢/ الورقة ١٣٦؛ وبغية الوعاة ٢٨٠/١ ـ ٢٨٥؛ وحسن المحاضرة ٥٣٤/١ ـ ٥٣٦؛ وبدائع الزهور ١٩٩/١ ـ ٢٠٠؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢٨٦/٢ ـ ٢٩١؛ ومفتاح السعادة ٩٦/٢، ١٠٥؛ ودرة الحجال ١٢٢/٢ ـ ١٢٤؛ وشذرات الذهب ١٤٥/٦ ـ ١٤٧؛ والبدر الطالع ٢٨٨/٢ ـ ٢٩١. وللدكتورة الفاضلة خديجة عبد الرزاق الحديثي، أم أثير، كتاب ضخم فخم في سيرته وآثاره طبع ببغداد سنة ١٩٦٦.

الحُسين بن أبي الأحوص الحافظ: أخبرنا أبو الربيع بن سالم الكلاعي، سوى فوت يسير منه، وقرأ «الموطأ» سنة ثلاث وسبعين على ابن الطباع.

وأخذ علم الحديث عن شيخنا الدِّمياطي وغيره، وسمع من عبد العزيز بن الصيقل، وغازي الحلاوي، وطبقتهما.

ومع براعته الكاملة في العربية، له يد طولى في الفقه والآثار، والقراءات، وله مصنفات في القراءات والنحو، وهو مفخر أهل مصر في وقتنا في العلم، تخرَّجَ به عدة أئمة، مدَّ الله في عمره، وختم له بالحسنى، وكفاه شر نفسه، وَودِّي لو أنه نظر في هذا الكتاب وأصلح فيه وزاد فيه تراجم جماعة من الكبار، فإنه إمام في هذا المعنى أيضاً(1).

٦٩٠ ــ محمد(*) بن نصير

ابن صالح، الإمامُ أبو عبد الله المصري المقرىء الصوفي، نزيل دمشق.

ولد في حدود سنة خمسين وست مئة، وقدم دمشق في شبيبته، فقرأ القراءات على الرشيد بن أبي الدُّر، والزواوي، والفاضلي، وغيرهم. وسمع الحديث من الكمال بن عبد، وجماعة.

وكان قيماً بمعرفة القراءات، بصيراً بها، عارفاً بكثير من عللها، مجموع الفضائل، عاقلاً ديناً.

جلس للإقراء والتلقين، من بعد الثمانين، وقرأ عليه القراءات جماعة،

(1) توفي في صفر سنة خمس وأربعين وسبع مئة بالقاهرة.

(*) معجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٨٨؛ وغاية النهاية ٢/٢٦٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٦٧؛ والدرر الكامنة ٥/٤٦؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٦.

منهم محمد ابن البِرْزالي، رحمه الله، وصالح ابن الحداد، وكان شيخ الإقراء بدار الحديث الأشرفية، وله حلقة بالجامع. [توفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع مئة][1].

٦٩١ ـ أبو بكر(*) بن عمر

ابن مُشَيَّع، الإمام المجود، الصالح تقي الدين الجَزَرِيّ المِقَصّاتي المقرىء.

ولد سنة إحدى وثلاثين وست مئة تقريباً، وقرأ القراءات في حدود الخمسين وست مئة، وأدرك الكبار من القراء، لكنه تهاون بنفسه، بحيث إنه قَدِمَ دمشق، وقرأ بها على الشيخ علم الدين الأندلسي عشرين جزءاً من[2] القرآن، وترك وسافر، أكمل القراءات على الشيخ عبد الصمد، مقرىء بغداد، وسمع من الشيخ موفق الدين الكواشي «تفسيره» وسمع كتاب «جامع الأصول» من شيخ سمعه من المصنف، وجلس للإقراء سنة بضع وخمسين، ولو قرأ على الداعي الرشيدي، أو على الكمال الضرير، لكان شيخ القراء في عصره، فإنه أقرأ بالتجويد في أيامهما.

قدم دمشق وسكنها، وأقرأ بالرباط الناصري مدة، ثم سكن البلد، وولي الإقراء والإمامة بدار الحديث الأشرفية، بعد شيخنا الإسكندراني، وأقرأ أيضاً بالجامع.

---

(١) من غاية النهاية لابن الجزري نقلها من الذهبي تصريحاً.

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٢٠٣؛ وذيل العبر للذهبي ٧٤؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ٢٢٣؛ ومنتخب المختار، الترجمتين ١٦٩، ١٩٨؛ والبداية والنهاية ١٤/٧٠؛ وغاية النهاية ١/١٨٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٥؛ والسلوك ٢/١/١٣٢؛ والدرر الكامنة ١/٤٨٤ ـ ٤٨٥؛ والقلائد الجوهرية ١/١٥٣ ـ ١٥٤؛ وشذرات الذهب ٦/٣٢.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «عن ابن حراش»، وهو تحريف قبيح لـ «عشرين جزءاً من».

وكان بصيراً بالقراءات، قيماً بمعرفتها واقفاً على غوامضها، يفهم شيئاً من عللها، وله اعتناء كامل بالأداء والمخارج، ناب في الخطابة مدة وكان خيراً زاهداً، عزيز النفس، ذا صدق وورع.

قرأ عليه بالروايات شمسُ الدين محمد ابن البَصّال، والشيخ محمد الوطائي(١) الضرير، وجمعت عليه قديماً بعض سورة البقرة، وقرأت عليه كتاب «التجريد» لابن الفحام، وحدثني به تلاوة وسماعاً عن الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش.

توفي إلى رحمة الله تعالى، في سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، وقد جاوز الثمانين.

٦٩٢ ـ محمد(*) بن عليّ

ابن أبي القاسم ابن أبي العز، الإمام المجود بقية السلف، شمس الدين أبو عبد الله بن الوراق المَوْصلي الحنبلي المقرىء المعروف بابن خروف.

ولد في حدود سنة أربعين وست مئة أو قبلها، واشتغل بالموصل، وقصد أبا عبد الله الحنبلي مصنف «الشمعة»، ليأخذ عنه فوجده قد مرض، ثم توفي.

ارتحل إلى بغداد، سنة اثنتين وستين، فقرأ بها القراءات بعدة كتب مؤلَّفة في السبع، وفي العشر على الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش، ولزمه مدة طويلة، وسمع منه ومن كمال الدين بن وضاح، وجماعة.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «العطائي».

(*) معجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٧٦؛ والوافي بالوفيات ٤/٢٢٩؛ وغاية النهاية ٢/٢٠٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٥٠؛ والدرر الكامنة ٤/١٩٥.

وسمع بالمَوْصِل من محمد بن مسعود ابن العَجَمي، وموفق الدين الكواشي، وقرأ القراءات، على الشيخ عبد الله بن إبراهيم الجَزَري، الزاهد بالموصل.

وحفظ مختصر الخرقي، ونظر في العربية، وتصدر للإقراء والإفادة زماناً ببلده، ثم قدم علينا دمشق، في سنة سبع عشرة وسبع مئة[1].

٦٩٣ ـ أبو بكر(*) بن أبي شامة

الشيخ الجَعْبري المقرىء، المؤذن شيخ مطبوع، يتعاطى التجويد، ويُزْهِجُ كثيراً، ويَلْهَجُ بمعرفة القراءات.

وكان مستحضراً للخلاف، أدرك الكمال الضرير، وشاهده، وقرأ بمصر في حياته القراءات على الشيخ عبد الهادي خطيب المقياس وغيره.

قرأ عليه بالروايات بهاء الدين محمد بن علي، والجمال يوسف بن المبيض، والفخر إسماعيل بن شيخنا إبراهيم الصوفي، وله شعر حسن، وفيه[2] دين وتواضع.

وكان يحضر الوظائف، وله حلقة مصدرة[3] بجامع دمشق، توفي سنة [ثلاث][4] عشرة وسبع مئة، وهو في عشر الثمانين.

---

(١) ثم عاد إلى بلده وتوفي بالموصل في جمادى الأولى سنة ٧٢٧.
(*) غاية النهاية ٢/٢٠٦، وهو: محمد بن علي بن عسكر.
(٢) سقطت من المطبوع.
(٣) كذلك.
(٤) مبيضة في الأصل، وهي من ابن الجزري.

٦٩٤ ـ أحمد(*) بن موسى

المَوْصِلي الحنبلي، أبو العباس المقرىء نزيل دمشق.

شيخ صالح عاقل عارف بالقراءات، أخذها عن الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش، وكان فصيحاً عارفاً بالتجويد، من رفقاء الشيخ إبراهيم الرَّقي.

توفي سنة عشر وسبع مئة وقد شارف الستين.

٦٩٥ ـ محمد(**) بن الحسن

الشيخ أبو عبد الله الإربلي الضرير المقرىء، نزيل القاهرة، جلستُ معه، فوجدته عارفاً بالفن، محققاً للتجويد والأداء.

ولي الإقراء بالفاضلية وغيرها، تلا عليه جماعة بالروايات، منهم رفيقنا الشيخ جمال الدين رافع[١].

وفي طبقة هؤلاء طائفة كبيرة، أدركناهم لكنهم تركوا الفن، فمنهم:

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ١٥٩؛ وغاية النهاية ١/١٤٣؛ والدرر الكامنة ١/٣٤٥.

(**) معجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٥٦؛ وغاية النهاية ٢/١٢٧.

(١) توفي في منتصف رمضان سنة ٧٠٠.

٦٩٦ ـ العلامة(*) الأوحد

شيخُ العربية والآداب بمصر، بهاء الدين محمد بن إبراهيم ابن النحاس الحَلَبيّ.

قرأ القراءات على الكمال الضرير، وروى عن ابن اللتي.

توفي سنة ثمان وتسعين، رحمه الله تعالى.

ومنهم:

٦٩٧ ـ الحافظ(**) الكبير

الشهير بقية(١) الأعلام، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدِّمياطي.

قرأ القراءات على الكمال الضرير، أيضاً.

(*) تالي كتاب وفيات الأعيان ١٤٣؛ ومستفاد الرحلة والاغتراب ٨٢ ـ ٨٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٨ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٤٣؛ والعبر ٣٨٩/٥؛ ودول الإسلام ٢٠١/٢؛ وبرنامج الوادي آشي ١٢٥ ـ ١٢٦؛ والوافي بالوفيات ١٠/٢ ـ ١٥؛ وفوات الوفيات ٢٩٤/٣ ـ ٢٩٧؛ ومرآة الجنان ٢٣٠/٤؛ وطبقات الإسنوي ٥٠٧/٢ ـ ٥٠٨؛ وتذكرة النبيه ٢١٧/١ ـ ٢١٨؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١٢٣؛ والبلغة ٢٠٠ ـ ٢٠١؛ وغاية النهاية ٤٦/٢؛ والفلاكة ١٠٢ ـ ١٠٣؛ والسلوك ٨٨١/٣/١؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢٧/١ ـ ٢٨؛ والنجوم الزاهرة ١٨٣/٨؛ وبغية الوعاة ١٣/١؛ ودرة الحجال ٢٦١/٢؛ وشذرات الذهب ٤٤٢/٥؛ وروضات الجنات ٢١٨/١ ـ ٢١٩.

(**) مستفاد الرحلة والاغتراب ٣٧ ـ ٨٢؛ وتاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ١٠١؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٧٧/٤؛ ودول الإسلام ٢١٢/٢؛ وذيل العبر للذهبي ٣٣؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ١٠٣؛ وبرنامج الوادي آشي ١٤٨ ـ ١٥٠؛ وفوات الوفيات ٤٠٩/٢ ـ ٤١١؛ ومرآة الجنان ٢٤١/٤؛ وطبقات السبكي ١٠٢/١٠؛ وطبقات الإسنوي ٥٥٢/١؛ ومنتخب المختار، الترجمة ١٠٤؛ والبداية والنهاية ٤٠/١٤؛ وتذكرة النبيه ٢٧٢/١؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١٤٥؛ وغاية النهاية ٤٧٢/١؛ والسلوك ٢١/١/٢؛ والدرر الكامنة ٣٠/٣؛ والنجوم الزاهرة ٢١٨/٨؛ وحسن المحاضرة ٣٥٧/١؛ وطبقات الحفاظ ٥١٢؛ والدارس ٢٢/١؛ ودرة الحجال ١٦٤/٣؛ وشذرات الذهب ١٢/٦.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «فقيه».

وتوفي سنة خمس وسبع مئة.

ومنهم:

٦٩٨ ـ المقرىء(*) جمال الدين

عبد الواحد بن كثير المصري، ثم الدمشقي، نقيب السُّبع.

قرأ القراءات على الشيخ علم الدين السخاوي، وتركَ ونَسِي.

توفي سنة ست وتسعين(١).

ومنهم:

٦٩٩ ـ الرئيس(**) العالم زين الدين(٢)

محمد بن أحمد العقيلي القلانسي الكاتب، والد الشيخ جلال الدين.

قرأ القراءات على السخاوي، وعرض عليه «القصيد»، سمعتها عليه.

وكان حسنَ السمت والبِزّة، صديقاً لشيخنا الفاضلي.

توفي سنة ثمان وتسعين وست مئة، وهو في عَشْر(٣) الثمانين، عرض عليه الشاطبية رفيقنا(٤) ابن غدير.

ومنهم:

(*) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٢٦٢؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٩٠ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ١٠٣؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٠؛ وغاية النهاية ١/ ٤٧٧.

(١) يعني: وست مئة.

(**) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٢٨٠؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٧٧ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٤٩؛ وبرنامج الوادي آشي ١٢٦؛ والوافي بالوفيات ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢؛ وغاية النهاية ٢/ ٩٤؛ ودرة الحجال ١/ ٢٦٣.

(٢) تحرف لقبه في المطبوع إلى: «عزيز الدين».

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «عشرة».

(٤) سقطت من المطبوع.

٧٠٠ ــ الحاج المقرىء(*) شمس الدين

محمد بن قايماز عتيقُ بشرٍ الطَّحّان.

قرأ القراءات على السخاوي مفرداً، لا جامعاً، وكان معه إجازة.

توفي سنة اثنتين وسبع مئة عن ثلاث وثمانين سنة، وقد حدث بصحيح البخاري عن ابن الزُّبَيدي.

ومنهم:

٧٠١ ــ الصدر(**) الأديب

العالم نور الدين، أحمد بن إبراهيم بن عبد الضَّيْف(١) بن مصعب أحد رؤساء دمشق.

قرأ على الشيخ عَلَم الدين ونسيَ، وكان له شعر جيد، ومعرفة بالعربية، توفي سنة بضع وتسعين وست مئة(٢).

ومنهم:

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٧٣؛ وذيل العبر للذهبي ٢٢؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٧٨؛ ومرآة الجنان ٢٣٨/٤؛ وغاية النهاية ٢٣٣/٢؛ والدرر الكامنة ٢٦٠/٤؛ وشذرات الذهب ٧/٦.

(**) تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٨ ــ ٢٩؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٣؛ وتذكرة النبيه ١٩٧/١ ــ ١٩٨؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١١٤؛ وغاية النهاية ٣٤/١.

(١) تحرف في المطبوع وغاية النهاية إلى: «عبد اللطيف».

(٢) قال في معجم شيوخه: «مات في شوال سنة ست وتسعين وست مئة، وله أربع وسبعون سنة».

٧٠٢ ـ العلامة المفتي(*)

رشيد الدين إسماعيل بن عثمان بن المُعَلِّم الحنفي، وكان من كبار أئمة العصر.

قرأ بالروايات على السخاوي، ولو أراد لما عجز عن إقرائها، كان إماماً في العربية، لكنه كان ضَيِّقَ الخلق، فلم يُقْدَر على الأخذ عنه، واعتل بأنه تارك.

حدثنا عن ابن[1] الزبيدي بثلاثيات البخاري، تحوَّل إلى القاهرة سنة سبع مئة مُسْتَجْفِلاً[2]، فبقي بها إلى أن مات في رجب سنة أربع عشرة وسبع مئة.

وهو آخر من قرأ القراءات على السَّخاوي، عاش إحدى وتسعين سنة، وتغيَّر عقلُه وذهنه قبل موته، بنحو من سنتين، رحمه الله تعالى.

ومنهم:

٧٠٣ ـ العالم(**) الأديب

شهاب الدين، أحمد بن سُلَيْمَان بن مروان ابن البعلبكي، أحد عدول القضاة الضعفاء[3].

(*) تالي كتاب وفيات الأعيان ٤٨؛ ودول الإسلام ٢/٢٢٠؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٤٢؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٧٤؛ وبرنامج الوادي آشي ١٦٦؛ والوافي بالوفيات ٩/١٥٥ ـ ١٥٦؛ ومرآة الجنان ٤/٢٥٣؛ ومنتخب معجم شيوخ ابن رافع، الترجمة ١٢٧؛ والبداية والنهاية ١٤/٧٢؛ والجواهر المضية ١/١٥٤؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١٦٩؛ وغاية النهاية ١/١٦٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٠؛ والسلوك ٢/١/١٤٠؛ والدرر الكامنة ١/٣٩٤؛ وبغية الوعاة ١/٤٥١؛ وحسن المحاضرة ١/٤٦٨؛ والدارس ١/٤٨٢ ـ ٤٨٣؛ وكتاب أعلام الأخيار، الورقة ٢٦٥؛ ودرة الحجال ١/٢١٢ ـ ٢١٣؛ وشذرات الذهب ٦/٣٣؛ والفوائد البهية ٤٦.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «أبي».

(٢) يريد: خوفاً من غزو المغول بقيادة محمود غازان لدمشق.

(**) معجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٨؛ ومنتخب معجم شيوخ ابن رافع، الترجمة ٥٣؛ وغاية النهاية ١/٥٨؛ والدرر الكامنة ١/١٤٩؛ وشذرات الذهب ٦/٢٩.

(٣) ليس في المطبوع.

قرأ على السخاوي بثلاث روايات، وعرض عليه «الشاطبية»، ورواها مرات عدة.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وله خمس وثمانون سنة، وكان يقول الشعر، وله ثروة وبزة حسنة.

ومنهم:

٧٠٤ ــ الشيخ(*) المسند المُعَمَّر

صدر الدين إسماعيل ابن مكتوم(١) الدمشقي.

ذكر لي أنه قرأ ختمة على السخاوي، وسمع من ابن اللتي وغيره، توفي سنة ست عشرة وسبع مئة.

ومنهم:

٧٠٥ ــ الإمام المقرىء(**) المحدث

الفقيه فخر الدين عثمان بن محمد التُّوْزري، المجاور بمكة شرفها الله تعالى.

(*) معجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٤٣؛ وذيل العبر، له ٨٩؛ ودول الإسلام، له أيضاً ٢٢٢/٢؛ والوافي بالوفيات ٢٤٦/٩؛ وأعيان العصر، ١٣/ الورقة ١٩٨؛ ومرآة الجنان ٢٥٥/٤؛ والسلوك ١٦٧/١/٢؛ والدرر الكامنة ٤١٠/١؛ والمنهل الصافي، الورقة ١٨٩؛ والدارس ٢٤٧/٢؛ وشذرات الذهب ٣٨/٦.

(١) هو: إسماعيل بن يوسف بن نجم بن مكتوم.

(**) مستفاد الرحلة والاغتراب ٤١٥ ــ ٤٣٢؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ١٠٦؛ وتذكرة الحفاظ ١٥٠٣/٤؛ وبرنامج الوادي آشي ١٥٥؛ ومرآة الجنان ٢٥٣/٤؛ ومنتخب معجم شيوخ ابن رافع، الترجمة ٢٩٧؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١٦٨؛ والعقد الثمين ٤١/٦؛ وغاية النهاية ٥١٠/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٤٦؛ والسلوك ١٣٣/١/٢؛ والدرر الكامنة ٦٤/٣؛ ودرة الحجال ٢٠٩/٢؛ وشذرات الذهب ٣٢/٦.

حدثنا عن ابن الجُمَّيْزِي، وحدثني صاحبنا ابن خليل المكي أنه قرأ القراءات على الكمال الضرير، وعلى أبي إسحاق بن وثيق، فَحَرَّضتـه[1] على التلاوة عليه إذا رجع إلى مكة، فلم يدركه.

توفي سنة ثلاثَ عشرة وسبع مئة، وله ثلاث وثمانون سنة.

قرأ عليه القراءات العلامة أبو عبد الله الغَرناطي، وأبو زكريا يحيى الفِنَاسِيّ[2] الفاسي، وحدَّث بالشاطبية عن خمسة رجال عن المؤلف.

ومنهم:

٧٠٦ ـ الشيخ المُعَمَّر[*] المقرىء

الخيِّر أبو علي الحسن بن عبد الكريم الغُماري المصري المقرىء المؤدب.

سمع كتباً في القراءات من ابن عيسى، وسمع القصيدتين من أبي عبد الله القُرطبي، وقرأ القراءات على أصحاب أبي الجود، وهو سبط الفقيه زيادة.

توفي في شوال سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وله خمس وتسعون سنة.

قرأت عليه «التيسير» في مجلس، وكان ذاكراً بعض الشيء.

ومنهم:

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «فحرضه».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «الغياثي».

(*) معجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٥٠؛ وذيل العبر، له ٧٢؛ ودول الإسلام ٢/٢١٩؛ وغاية النهاية ١/٢١٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ٥٠؛ والسلوك ٢/١/١٢١؛ والدرر الكامنة ٢/١٠٢؛ وحسن المحاضرة ١/٣٨٩.

٧٠٧ ـ شيخنا(*) الإمام الحافظ

الزاهد جمال الدين أحمد(١) بن الظاهري، الحَلَبِيّ نزيل القاهرة.

قرأ بالروايات على الشيخ أبي عبد الله الفاسي، وروى الحديثَ عن ابن اللتي، والإربِلي والكبار، وكان رأساً في معرفة الحديث وطُرُقه.

توفي سنة ست وتسعين وست مئة، وله سبعون سنة.

ومنهم:

٧٠٨ ـ الشيخ(**) العالم الزاهد

الكبير(٢) نصر بن سَلْمان(٣) المَنْبِجي، أحد شيوخ الزوايا(٤) بالقاهرة.

(*) تاريخ البرزالي، ١/ الورقة ٢٥٨؛ وتاريخ ابن الجزري، وهو حوادث الزمان، ٢/ الورقة ٦٠ (نسخة باريس)؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٥٧ (آياصوفيا ٣٠١٤)؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٢٠؛ ومستدرك العبر ٥٥٩ ـ ٥٦٠؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٧٩/٤؛ ودول الإسلام ٢٠٠/٢؛ وتذكرة النبيه ١٩٦/١؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١١٤ ـ ١١٥؛ وغاية النهاية ١٢٢/١؛ والسلوك ٨٣٠/٣/١ ـ ٨٣١؛ والنجوم الزاهرة ١١١/٨؛ وحسن المحاضرة ٣٥٧/١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥١٢ ـ ٥١٣؛ والدارس ٥٧١/٢؛ وشذرات الذهب ٤٣٥/٥.

(١) في المطبوع: «جمال الدين بن أحمد» وليس بشيء، وهو: أحمد بن محمد بن عبد الله.

(**) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٣٠٢؛ وذيل العبر للذهبي ١٠٧؛ وتاريخ ابن الوردي ٣٨٣/٢؛ والبداية والنهاية ٩٥/١٤؛ ودرة الأسلاك، ٢/ الورقة ١٨٥؛ وطبقات الأولياء ٤٧٧؛ وغاية النهاية ٣٣٥/٢؛ والسلوك ١٩٩/١/٢؛ والدرر الكامنة ١٦٥/٥؛ والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٩؛ وحسن المحاضرة ٥٢٤/١؛ وشذرات الذهب ٥٢/٦.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) هكذا في الأصول والدرر وبعض المصادر، وفي غاية النهاية والبداية والنهاية والنجوم الزاهرة: «سليمان».

(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «الزواوي». وانظر عن زاويته خطط المقريزي ٤٣٢/٢، وهي خارج باب النصر من القاهرة.

قرأ بالروايات على الكمال الضرير، وحدَّث عن إبراهيم بن خليل، ونال من الرفعة والجاه في دولة الشاشنكير[1] ما لا مزيد عليه، ثم خمل وانطفأ وهو حي يرزق[2] [مقبل على العبادة والاشتغال بالله. وقد قرأ القراءات، وروى عدة كتب ومحاسنه جمة][3].

ولد سنة نيف وثلاثين وست مئة.

ومنهم:

٧٠٩ ـ الشيخ المقرىء[*] عماد الدين

محمد ابن المقرىء الكبير تقي الدين[4] الجرائدي.

رأيت معه إجازة صحيحة بقراءته، مفرداً للسبعة على الكمال الضرير، وذكر لي أنه جمع على والده فيما بعد، وسمع من ابن الجُمَّيزي وسِبْط السِّلَفي.

قرأتُ عليه «الشاطبية» بسماعه من الكمال وغيره، وكان حافظاً لها، ناسياً للقراءات، كثيرَ الدعاوي.

ولد سنة تسع وثلاثين، وهو مقيم ببيت المقدس الآن[5].

ومنهم:

---

(١) وتكتب أيضاً بالميم: «الجاشنكير».
(٢) توفي في جمادى الآخرة سنة ٧١٩.
(٣) من (د).
(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٣٤٠؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٩٠؛ ودرة الأسلاك، ٢/ الورقة ١٨٨؛ وغاية النهاية ٢/٢٨١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٧٠؛ والدرر الكامنة ٥/٥٨.
(٤) تقي الدين هو: يعقوب بن بدران.
(٥) توفي به في ذي الحجة سنة ٧٢٠.

٧١٠ ـ الشيخ المقرىء(*) جمال الدين

محمد بن علي بن صالح المصري خازن كتب الباذرائية، وإمام مسجد الأشراف.

قرأ بالروايات على الكمال الضرير، ورحل إلى العراق، وحدثني أنه قرأ بطرق «المُبْهِج» على الداعي الرشيدي سنة نَيِّف وخمسين.

ولد بعد العشرين وست مئة، ومات في رجب سنة إحدى وسبع مئة وكان قد ترك ونسي، لقَّنَ جماعةً القرآن.

ومنهم:

٧١١ ـ الشيخ(**) الإمام النَّحوي

محيـي الدين محمد بن يوسف بن أبي محمد المَقْدسي، ثم المِصْري، نزيل دمشق.

ولد سنة ثلاثين وست مئة، وحدثنا عن ابن رواج وغيره، وقرأ القراءات على أصحاب أبي الجود، وأحسبه قال لي: إنه قرأ على الكمال الضرير.

وكان بصيراً بالعربية، توفي[1] سنة ثلاث وسبع مئة، وتوفي أبوه سنة نَيِّف وتسعين، وكان قد قرأ القراءات أيضاً.

ومنهم:

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٥٤ ـ ٥٥؛ وغاية النهاية ٢/٢٠٣؛ والدرر الكامنة ٤/١٨٤.

(**) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٨٢؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٩٤؛ وبرنامج الوادي آشي ١٣٣؛ وغاية النهاية ٢/٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، الورقة ٩٩؛ والدرر الكامنة ٥/٨٣.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «في».

٧١٢ ـ الإمام(*) العدل الكبير

بهاء الدِّين محمد بن يوسُف ابن البِرْزالي.

قرأ بالروايات على جده لأمه علم الدين القاسم، وكتب الخط المنسوب، وبرع في كتابة الشُّرُوط، وتقدَّم فيها، وحَدَّث عن السخاوي وجماعة.

توفي سنة تسع وتسعين وست مئة.

ومنهم:

٧١٣ ـ الشيخ(**) الأديب المحدث

علاء الدين عليّ بن إبراهيم بن المظفر الكِنْدي الكاتب.

قرأ بالروايات على الشيخ علم الدين القاسم، والشيخ شمس الدين أبي الفتح. وسمع الكثير من عبد الله ابن الخُشُوعي، وعثمان ابن خطيب القرافة، والكفرطابي وطبقتهم.

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٢٨؛ وتاريخ الإسلام، الورقة ٣٠٦ (آيا صوفيا) ٣٠١٤؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٩٢؛ وتذكرة الحفاظ ١٤٨٨/٤؛ والوافي بالوفيات ٢٥٢/٥؛ وتذكرة النبيه ٢٢٤/١؛ ودرة الأسلاك، ١/ الورقة ١٢٧؛ وغاية النهاية ٢٨٧/٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٧٣؛ والنجوم الزاهرة ١٩٤/٨.

(**) تالي كتاب وفيات الأعيان ١٦٢؛ وتاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٢٤٥؛ وتذكرة الحفاظ ١٥٠٣/٤؛ ودول الإسلام ٢٢٢/٢؛ وذيل العبر للذهبي ٨٧؛ ومعجم شيوخه، ٢/ الورقة ١٢٢؛ وفوات الوفيات ٩٨/٣ ـ ١٠٣؛ والبداية والنهاية ٧٨/١٤؛ ودرة الأسلاك، ٢/ الورقة ١٧٦؛ وغاية النهاية ٥١٧/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٤٩؛ والسلوك ١٦٧/١/٢؛ والدرر الكامنة ٢٠٤/٣؛ والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٩؛ والدارس ١١٤/١ ـ ١١٥؛ ودرة الحجال ٢٢٢/٣ ـ ٢٢٣؛ وشذرات الذهب ٣٩/٦؛ والبدر الطالع ٤٩٨/١.

وأتقن القراءات والعربية والحديث، ثم ترك وعالج الكتابة، وتعانى الخِدْمة، وقال الشعر، وكان غيرَ حميد السيرة.

مات في سنة ست عشرة وسبع مئة، وهو في عَشْر الثمانين.

ومنهم:

٧١٤ ـ الإمام العالم[١] الورع الزاهد

المقرىء شمس الدين محمد بن الحوراني إمام مشهد أبي بكر رضي الله عنه.

قرأ القراءات على علم الدين القاسم، والزواوي، وكان مهيباً حسن السمت، شديد الوسواس إلى الغاية رحمه الله، لم يقرأ عليه أحد فيما علمت.

توفي في حدود السبع مئة، وهو في عشر الستين أو جاوزها[٢].

ومنهم:

٧١٥ ـ الشيخ المقرىء[*]

أبو عمرو عثمان[٣] بن سيف القواس، ذكر أنه قرأ القراءات، على

(١) سقطت من المطبوع.
(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «وهو في عشرين أو جاوزها».
(*) غاية النهاية ١/٥٠٥؛ والدرر الكامنة ٥٤/٣.
(٣) تحرف في المطبوع إلى: «عمار».

الشيخ[1] علم الدين القاسم[2]، وسمع منه «التيسير» وهو حي يُرزق، به زَمَانة[3].

ولد سنة ست وثلاثين وست مئة تقريباً، وتوفي في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وسبع مئة[4].

---

(1) سقطت من المطبوع.

(2) يعني: اللورقي.

(3) أي: مرض مزمن.

(4) كانت وفاته بدمشق.

الطبقة الثامنة عشرة(١)

٧١٦ - أبو بكر(*) بن محمد

ابن القاسم، العلامة الإمام العلم مجد الدين المُرْسي الأصل التُّونسي الدار، المقرىءالشافعي النَّحوي.

ولد سنة ست وخمسين وست مئة بتُونس، وقَدِمَ مصر مع أبيه في شبيبته، فقرأ القراءات على الشيخ الإمام الزاهد الورع، نبيه الدين حسن بن عبد الله الراشدي، وشرح عليه «القصيد» والنحو في سنة بضع وسبعين، ثم قَدِمَ دمشق سنة إحدى وثمانين، فأدرك الشيخ زين الدين الزواوي فحضر عنده وهو يُقرىء، وسمع الحديثَ من الشيخ فخر الدين علي ابن البخاري وغيره.

وتصدر لتعليم النحو عند قبر زكريا عليه السلام بالجامع مدة، ثم أقرأ بجامع العُقيبة، وعَلَّمَ النَّحوَ بالناصرية، ثم ولي مشيخة التربة الصالحية، سنة اثنتين وتسعين وست مئة(٢)، ولم يكن من ذلك الوقت أحد يجاريه، لا في القراءات ولا في النحو.

---

(١) هكذا في الأصول، وكان ينبغي أن يقول: «السابعة عشرة»، فكأنه عَـدّ ما ذكره قبل ترجمة الدّلاصي (رقم ٦٨٤) «طبقة بين الطبقتين» طبقة مستقلة هي الطبقة السابعة عشرة، وهذا تجوز منه، رحمه الله.

(*) معجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ٢٢٤؛ وذيل العبر ٩٩؛ ودول الإسلام ٢/٢٢٥؛ والوافي بالوفيات ٤/٣٥١؛ ومرآة الجنان ٤/٢٥٨؛ وغاية النهاية ١/١٨٣؛ والسلوك ٢/١/١٨٨؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٥؛ والدرر الكامنة ١/٤٩٣؛ والنجوم الزاهرة ٩/٢٤٣؛ وبغية الوعاة ١/٤٧١؛ والدارس ٢/٢٩٦؛ ودرة الحجال ١/٢٢٤؛ وشذرات الذهب ٦/٤٧.

(٢) في المطبوع: «وسبع مئة» وليس بشيء.

ثم إنه قرأ علم[1] الأصول بعد ذلك على الشيخ شمس الدين الأيكي، فبرع فيها، وأقبل على الفقه، فبرَّز فيه، ودَرَّس وأفتى، وأقرأ علم الأصول وكان موصوفاً بصحة الذهن[2]، وقوة الذكاء، وجودة المناظرة.

تخرج به جماعة كثيرة في القراءات والعربية والأصول مع ما هو عليه من السكون والدِّيانة، والسَّمْت الحَسَن، والانقباض عن الناس، قرأت ختمة للسبعة عليه في مدة طويلة، ولم أشاهد أحداً في القراءات مثله[3].

٧١٧ ـ علي بن يوسف[*]

ابن حريز[4] اللَّخْمِيّ الشَّطَنوفي الإمام الأوحد المقرىء النَّحوي، نور الدين شيخ الإقراء بالديار المصرية، أبو الحسن.

أصله من الشام من البلقاء، ومولده بالقاهرة في سنة أربع وأربعين وست مئة.

سمع من النجيب عبد اللطيف وجماعة، وقرأ بالروايات على التقي الجرائِدي، والصفي خليل، وهذه الطبقة في حياة المليجي، فلو قرأ عليه، لأضاف إلى فضائله علو الإسناد.

تصدَّر للإقراء بالجامع الأزهر، وغيره، وتكاثر عليه الطلبة، حضرتُ

---

(١) سقطت من المطبوع.

(٢) تصحفت في المطبوع إلى: «الزهق» بالزاي.

(٣) توفي في ذي القعدة سنة ٧١٨.

(*) غاية النهاية ١/٥٨٥؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٧٤؛ والدرر الكامنة ٣/٢١٦؛ وبغية الوعاة ٢/٢١٣؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٦؛ وطبقات المفسرين للداوودي ١/٤٢٨.

(٤) في الأصل والمطبوع «جرير» وليس بشيء، وفي بغية الوعاة: «حزيز» بزائين، مصحف أيضاً، والصحيح ما أثبتناه، قيّده عبد الرزاق بن حمزة الحنفي في نهاية الغاية، فقال: «بالحاء المهملة والراء ثم آخر الحروف ثم زاي».

مجلس إقرائه فأعجبني سمتُه وسكونُه، وكان ذا غرام بالشيخ عبد القادر الجيلي، جمع أخباره ومناقبه في نحوٍ من ثلاث مجلدات(١)، وكتب فيها عمن أقبل وأدبر، فراج عليه فيها حكاياتٌ كثيرة مكذوبة(٢).

٧١٨ ــ إبراهيم(*) بن عمر

ابن إبراهيم الشيخ الإمام العالم المقرىء الأستاذ برهان الدين أبو إسحاق الجَعْبري، شيخ بلد الخليل عليه السلام من(٣) بضع وعشرين سنة.

له شرح كبير للشاطبية كامل في معناه، وشرح الرائية، وقصيدة لامية في القراءات العشر، قرأتها عليه وأخرى في الرسم، وأخرى في العدد، تخرج به جماعة.

وهو الآن باق قد قارب الثمانين(٤).

---

(١) هو كتاب «بهجة الأسرار» المطبوع المشهور، وهو كما قال الذهبي.

(٢) توفي في ذي الحجة سنة ٧١٣ ولا أعلم لِـمَ لم يذكر الذهبي وفاته.

(*) تاريخ ابن الجزري، الورقة ٢٨٢ (نسخة المجمع المصورة بخطه)؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٣٤؛ وذيل العبر له ١٧٤؛ ودول الإسلام ٢/٢٣٩؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٠٠؛ وبرنامج الوادي آشي ٤٧ ــ ٤٩؛ وفوات الوفيات ١/٣٩ ــ ٤١؛ وأعيان العصر، ١/ الورقة ٢٧؛ والوافي بالوفيات ٦/٧٣؛ ومرآة الجنان ٤/٢٨٥؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٩/٣٩٨ ــ ٣٩٩؛ وطبقات الإسنوي ١/٣٨٥؛ ومنتخب معجم شيوخ ابن رافع، الترجمة ١٨؛ والبداية والنهاية ١٤/١٦٠؛ ودرة الأسلاك، ٢/ الورقة ٢٣٣؛ وغاية النهاية ١/٢١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٦؛ والسلوك ٢/٢/٣٥٤؛ والدرر الكامنة ١/٥١؛ والمنهل الصافي ١/١١٢؛ والنجوم الزاهرة ٩/٢٩٦؛ وبغية الوعاة ١/٤٢٠؛ والأنس الجليل ٢/١٥٣ ــ ١٥٤؛ ومفتاح السعادة ٢/٥٤؛ ودرة الحجال ١/١٨٤ ــ ١٨٦؛ وشذرات الذهب ٦/٩٨؛ وروضات الجنات ١/٣٠٠.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى: «في».

(٤) أضيفت وفاته إلى نسخة (د)، وهي في المطبوعة: «توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة في شهر رمضان ببلد الخليل».

٧١٩ ـ محمد(*) بن أحمد بن بَصْخَان(١)

ابن عين الدولة(٢) الإمام البارع المقرىء المجوِّد النَّحوي بدر الدين ابن السراج الدِّمشقي.

ولد سنة ثمان وستين وست مئة، وسمع الكثيرَ بعد الثمانين من العز ابن الفَرَّاء وجماعة، وعني بالقراءات سنة تسعين وبعدها، فقرأ لأبي عَمرو، وابن كثير ونافع، على رضي الدين بن دَبُوقا، ولابن عامر على الفاضلي، ثم جمع عليه السبعة، فمات الفاضلي، وأنا وهو وابنُ غدير وشمس الدين الحنفي في أثناء الختمة لم يكمل أحد منا، ثم عرض ختمة بالسبع على الدِّمياطي، وأخرى على برهان الدين الإسكندري.

وقرأ ختمة لعاصم على شرف الدين الفَزَاري، ولازمه مدة، وقرأ عليه شرح أبي شامة، وترددنا إلى شيخنا مجد الدين، نبحث عليه في(٣) القصيد ثم حج غير مرة، وانجفل إلى مصر سنة سبع مئة(٤).

وجلس في حانوت تاجراً، ثم أقبل على العربية فأحكمها، وقَدِمَ دمشق بعد ستة أعوام، وتصدَّى لإقراء القراءات والنحو، وقصده القراء والمشتغلون، وظهرت فضائله، وبهرت معارفه، وبعد صيته.

(*) معجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٤٤؛ وعيون التواريخ، ١/ الورقة ٦٥؛ ونكت الهميان ٢٣٩ ـ ٢٤١؛ والوافي بالوفيات ٢/١٥٩ ـ ١٦١؛ وذيل العبر للحسيني ٢٣٥؛ ووفيات ابن رافع، ١/ الترجمة ٣٤٦؛ والبداية والنهاية ١٤/٢٠٨؛ ودرة الأسلاك، ٢/ الورقة ٢٨٠؛ وغاية النهاية ٢/٥٧ ـ ٥٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢١٠؛ والسلوك ٢/٣/٦٣٨؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ٤٩؛ والدرر الكامنة ٣/٣٩٨ ـ ٣٩٩؛ وبغية الوعاة ١/٢٠.

(١) تصحف في المطبوع وغاية النهاية إلى: «بضحان».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «عز الدولة».

(٣) سقطت من المطبوع.

(٤) بسبب الغزو الغازاني الظالم.

ثم إنه أقرأ لأبي عمرو بإدغام (الحمير لتركبوها) وبابه [ورآه سائغاً في العربية][1] والتزم إخراجه من القصيد، وصمم على ذلك مع اعترافه بأنه لم يقرأ به وقال: أنا قد أُذن لي[2] أن أقرأ بما في القصيد، وهذا يخرج منها، فقام عليه شيخنا مجد الدين، والشيخ كمال الدين ابن الزَّمْلَكَاني، وغيرهما، فطلبه قاضي القضاة بحضورهم، وراجعوه وباحثوه فلم ينته، فمنعه الحاكم من الإقراء به، وأمره بموافقة الجمهور، فتألم وامتنع من الإقراء جملة[3]، ثم إنه استخار الله تعالى، واستأذن الحاكم في الإقراء بالجامع، وجلس للإفادة، وازدحم عيه المقرؤون، وأخذوا عنه القراءات والعربية، وله ملك يقوم بمصالحه، ولم يتناول من الجهات درهماً إلى الآن، ولا طلب جهة مع كمال أهليته[4].

---

(١) ما بين حاصرتين سقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع: «أنا قد آن أن أقرأ» وليس بشيء.

(٣) انزعج ابن بَصْخَان من هذه الترجمة انزعاجاً شديداً مع أن الذهبي لم يقل فيها شيئاً سيئاً كثيراً، قال ابن الجزري: «ورأيت ترجمته في طبقات الحافظ الذهبي وقد كتب ابن بصخان فوقها بقلم ثخين ما لا ينبغي كتابته وبالغ في ذلك ونسب الذهبي إلى الكذب فرأيته على هامشي الكتاب بخط الذهبي: «أنا أعلم من أين أتيت فإنني زدته والله ما لا يستحقه وأغضيت عن أمور مكشوفة، فلناوله وقفة بين يدي رب العالمين». قال ابن الجزري: «فأخبرني الشيخ إبراهيم بن أحمد الحريري بالقاهرة، قال: كانت معي نسخة الطبقات بخط أبي عبد الله الذهبي المؤلف وقد استعرتها منه من بيته بتربة أم الصالح وكان شيخ الحديث بها، فخرجت، فإذا شيخنا ابن بَصْخان في مجلس الإقراء بها، فقال: ما هذا الذي معك؟ فقلت: طبقات القراء للذهبي، فقال: أرني حتى أبصر ترجمتي، قال: فأخذه مني فنظر فيه ثم قال: اجعله عندي إلى غد فاستحييت منه وقلت: باسم الله، فأخذه مني، فلما كان في اليوم الثاني أخرجه وقد كتب على خط الذهبي ما كتب، قال: فكيف بقي حالي مع الذهبي!، قال: فجئت إلى الذهبي وأنا في حالة من الحياء يعلم بها الله، فسألني فأجبته وأنا في غاية الانكسار بصورة الحال، فقال: يا ابني ليس لك ذنب أنت معذور، ثم نظر في خط الشيخ ابن بصخان فلم يغيره، وكتب عليه ما تقدم». وقد عاب السخاوي على ابن بصخان هذا العمل في الإعلان (٤٧٠) وجاء به مثلاً على ما لا ينبغي للعالم أن يقوم به.

(٤) ألحقت وفاته في (د) «توفي خامس ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة».

٧٢٠ ـ أحمد(*) بن محمد

ابن عبد الولي بن جُبارة، الإمام العلامة المقرىء الفقيه الأصولي النحوي، شهاب الدين المقدسي الحنبلي الصالحي.

ولد سنة سبع وأربعين وست مئة، وسمع الحديث من خطيب مَرْدا، وابن عبد الدائم وجماعة، وسافر بعد الثمانين وست مئة، فقرأ القراءات على الشيخ حسن الراشدي، وصحبه إلى أن مات.

وقرأ الأصول على شهاب الدين القَرَافي، والعربية على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس، وبرع في ذلك، وصنف شرحاً كبيراً للشاطبية حشاه بالاحتمالات البعيدة، وشرحاً للرائية.

وقَدِمَ دمشق سنة ثلاث وتسعين، فأقرأ بها القراءات، ثم تحوَّل إلى حلب، فأقرأ بها ثم استوطن بيت المقدس، وتصدر لإقراء القرآن والعربية وهو صالح متعفف خشن(١) العيش، جم الفضائل ماهر بالفن، في لسانه تمتمة(٢).

(*) معجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٢١؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٠٥؛ ومعجم شيوخ تاج الدين السبكي، ١/ الورقة ٤٦ ـ ٤٨؛ ومنتخب معجم شيوخ ابن رافع، الترجمة ٩٣؛ والبداية والنهاية ١٤/١٤٢؛ ودرة الأسلاك، ٢/ الورقة ٢١٨؛ وغاية النهاية ١/١٢٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٦؛ والدرر الكامنة ١/٢٧٦؛ وبغية الوعاة ١/٣٦٣؛ والأنس الجليل ٢/٢٥٨؛ ودرة الحجال ١/١٥١ ـ ١٥٢؛ وشذرات الذهب ٦/٨٧؛ وروضات الجنات ١/٣١٢ ـ ٣١٣.

(١) تصحفت في المطبوع إلى: «حسن».

(٢) ألحق أحدهم تاريخ وفاته في نسخة (د)، وهو: «توفي سنة ثمان وعشرين وسبع مئة بالقدس الشريف، رحمه الله، حكيته من النشر لابن الجزري، وكان عمر ابن جبارة إحدى وثمانين سنة».

٧٢١ ـ يحيى(*) بن أحمد

ابن خذاذاذ(١) الإمام العالم المقرىء البارع المحقق الصالح وحيد الدين أبو حامد الخلاطي الرومي الشافعي، إمام الكَلَّاسة.

قرأ بالروايات على الشيخ صائن الدين، صاحب المنتجب، وقَدِمَ دمشق في أيام الفاضلي وغيره، تصدَّر للإقراء، وأخذ عنه جماعة.

وكان بصيراً بالقراءات، ودقائقها، مستحضراً للخلاف، عارفاً بشرح القصيد، وبالمقاطع والمبادىء والرسم، تام السكينة، حسن الديانة، كثير التواضع والحياء، ولد سنة نيف وأربعين وست مئة(٢).

٧٢٢ ـ أحمد(**) بن محمد

ابن إسماعيل الشيخ الإمام الصالح المقرىء العالم بقية السلف أبو العباس الحَرَّاني الحنبلي.

قرأ القراءات على الزواوي، والفاضلي، والفاروثي، والبرهان الوزيري(٣) وغيرهم، وعُني بالفن أتم عناية، وتصدَّر للإقراء والتلقين دهراً، وسمع الكثير من كتب الحديث على الشيخ شمس الدين المقدسي وغيره.

وكان قائماً على معرفة الخلاف، وفهم القصيد، وبعض علل القراءات كثيرَ التواضع، متينَ الديانة، حسن السَّمْت، مجموع الفضائل.

(*) غاية النهاية ٢/٣٦٥ ـ ٣٦٦؛ والدرر الكامنة ٥/١٨٥.

(١) بمعجمات، قيده ابن الجزري.

(٢) توفي في جمادى الأولى سنة ٧٢٠.

(**) برنامج الوادي آشي ٩٣ ـ ٩٤؛ وغاية النهاية ١/١٠٧؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٤؛ والدرر الكامنة ١/٢٧١؛ ودرة الحجال ٢/٣٩.

(٣) في المطبوع: «والوزيري» وهو خطأ.

يقرأ عليه ابن المبيض وغيره. وهو من أعيان القراء بالجامع في زماننا، تلقن عليه خلق كثير وهو في عشر السبعين[1].

٧٢٣ ـ أبو بكر(*) بن محمد

ابن أبي بكر الإمام المقرىء العالم المجود الكبير بقية السلف، شيخ القراء تقي الدين المَوْصلي.

ولد سنةَ نَيِّف وثلاثين وست مئة بالمَوْصل وقَدِمَ دمشق، فقرأ بها القراءات على الشيخ زين الدين الزواوي، وغيره. وتصدر للإقراء والتلقين دهراً إلى جانب محراب الصحابة، وختم عليه خلق كثير.

وكان شيخاً حسناً خيراً، موطأ الأكناف، مجموعَ الفضائل، عارفاً بالروايات، له حرمة وجلالة، وصار شيخَ ميعاد ابن عامر مدة.

جوَّد عليه جماعة القرآن، وسمعنا منه «تاريخ داريا»، ونِعْمَ الشَّيْخُ كانَ.

توفي سنة ست عشرة وسبع مئة وشيّعه خلق عظيم.

٧٢٤ ـ أبو بكر بن(**) يوسف

ابن أبي بكر الإمام العالم، الأوحد المقرىء الكامل، بقية المشايخ زين الدين ابن الحريري الشافعي المعروف بالمزي.

---

(١) أضيف تاريخ وفاته إلى (د)، وهو في ذي الحجة سنة ٧٢٥.

(*) تالي كتاب وفيات الأعيان ٤٩؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ٢٢٤؛ والبداية والنهاية ٧٩/١٤؛ وغاية النهاية ١٨٣/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٥؛ والدرر الكامنة ٤٨٩/١.

(**) معجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ٢٢٥؛ وذيل العبر للذهبي ١٤٦؛ وبرنامج الوادي آشي ٨٩ ـ ٩٠؛ وغاية النهاية ١٨٤/١؛ ونهاية الغاية، الورقة ٣٥؛ والدرر الكامنة ٥٠١/١؛ ودرة الحجال ٢٢٦/١ ـ ٢٢٧؛ وشذرات الذهب ٧١/٦. وهو الذي ذكره الذهبي في السماع في آخر نسخة الأصل، راجع المقدمة.

ولد تقريباً في سنة ست وأربعين وست مئة، وسمع الكثير من خطيب مَرْدا، والصدر البكري، والتقي اليَلْدانيّ، والكبار.

وعرض الشاطبية على العلامة شهاب الدين أبي شامة، وقرأ القراءات على الشيخ زين الدين الزواوي وغيره. وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وغيره.

وقرأ جمعاً للسبعة على ابن مالك إلى سورة الحج، فمات الشيخ، فسألته على من قرأ الشيخ جمال الدين، فلم يعرف، وولي مشيخة القراءة والعربية بالعادلية بعد الشيخ شرف الدين الفَزَاري.

وكان عارفاً بالقراءات، قائماً عليها، جم الفضائل، كثير المحاسن، حسن التودد، حسن السمت، متين الديانة، تام العدالة.

قرأ عليه بالروايات حفيده شرف الدين محمد[1]، وبهاء الدين المعافري ابن الكركي وغيرهما[2].

٧٢٥ ـ عبد الله بن محمد

ابن محمد الشيخ الإمام المقرىء العالم كمال الدين المغربي، نزيل بيت المقدس.

هو أحد من عُني بالقراءات، وتحقق بمعرفتها، توفي سنة نيف عشرة وسبع مئة بالقدس الشريف.

(١) هو صاحب نسخة الأصل التي اعتمدناها في تحقيق هذا الكتاب.
(٢) توفي في ربيع الأول سنة ٧٢٦.

٧٢٦ ـ محمد(*) بن أحمد

ابن عليّ بن غدير، الشيخ الإمام المقرىء المجود شمس الدين أبو عبد الله الواسطي رفيقُنا.

وُلد(١) في حدود سنة سبعين وست مئة، أو بعدها، وحج وجاور بالمدينة سنةً في صحبة الشيخ عز الدين الفاروثي، فقرأ عليه القراءات للعشرة(٢). وقَدِمَ معه دمشق فقرأ بها القراءات على الفاضلي، فلم يُكملها، وأكملها على الدِّمياطي، والإسكندراني، والحاضري، وغيرهم، وعني بهذا الشأن حتى تقدم فيه.

ثم تحوَّل إلى مصر فسكنها، وهو من كبار المقرئين على مُزاح فيه ولعب(٣).

٧٢٧ ـ طلحة(**) بن عبد الله

الشيخ الإمام المجود النَّحوي علم الدين الحَلَبي، شيخ القراء في وقتنا بحلب.

(*) معجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٤٦ ـ ١٤٧؛ ووفيات ابن رافع السلامي، ١/ الترجمة ١١١؛ وغاية النهاية ٢/٥١ ـ ٥٢؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٠٧؛ والدرر الكامنة ٣/٤٣٣؛ وحسن المحاضرة ١/٥٠٦ ـ ٥٠٧.

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «توفي».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «العشرة».

(٣) توفي في المحرم سنة ٧٣٩.

(**) معجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ٧٤؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٩٧؛ وطبقات السبكي الكبرى ١٠/٤٢؛ وغاية النهاية ١/٣٤١؛ والدرر الكامنة ٢/٣٢٨؛ وبغية الوعاة ٢/٢٠؛ ودرة الحجال ١/٢٨٠ ـ ٢٨١.

ولد سنة نيف وستين وست مئة، وقَدِمَ علينا سنةَ اثنتين وتسعين، فبحث مدة على الشيخ مجد الدين في القصيد[1].

ثم ارتحل إلى الشيخ موفق الدين محمد بن أبي العلاء، فقرأ عليه ببعلبك القراءات، وقرأ على غيره، ومهر في القراءات والعربية، وتخرج به جماعة[2].

٧٢٨ ـ محمد[*] بن عِمران

الشيخ الإمام المقرىء المتقن أبو عبد الله الوطائيّ الحَرَّاني الضرير المُلَقِّن إلى جانب البَرّادة[3].

حفظ «التيسير» وغيره، وعني بالقراءات، وبرع فيها، وأخذ عن[4] الفاضلي وغيره، ومات قبل الكهولة سنة عشر وسبع مئة.

وكان فقيهاً على مذهب الإمام أحمد، وقد سمع الحديثَ بعد الثمانين وست مئة ببغداد.

٧٢٩ ـ أحمد[**] بن مؤمن

الإمام شهاب الدين الأسعردي، المقرىء المجود المعروف باللبان، كانت له حلقة إقراء[5] تحتَ النسر.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: «القصيدة».
(٢) أُلحقت وفاته في (د)، وهي: «توفي في وسط سنة خمس وعشرين وسبع مئة».
(*) غاية النهاية ٢/٢٢٢؛ والدرر الكامنة ٤/٢١٩.
(٣) يعني من الجامع الأموي.
(٤) تحرفت في المطبوع إلى: «عنه»، فأصبح الشيخ تلميذاً.
(**) غاية النهاية ١/١٤٣؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٨؛ والدرر الكامنة ١/٣٤٥.
(٥) تحرفت في المطبوع إلى: «أقرأ».

قرأ القراءات على الشيخ شهاب الدين أبي شامة وغيره، وكان من خيار الشيوخ ديناً وتواضعاً وفضيلة، ومعرفة بالقراءات، وهو والد الفقيه شمس الدين محمد الذي سكن مصر.

توفّي [فجأة في الطريق، في جمادى الأولى، سنة ست وسبع مئة، عن نحو من سبعين سنة][1].

٧٣٠ ـ إسماعيل(*) بن محمد

ابن إسماعيل الإمام المقرىء النَّحوي الفاضل جمال الدين ابن الفقاعي الحموي الحنفي.

أخذ القراءات عن السديد خضر صاحب السخاوي، وتصدَّر للإشغال[2] ببلده زماناً، وكان موصوفاً بمعرفة القراءات، بصيراً بالعربية.

دَرَّسَ بمدرسة الطواشي بحماة، وأخذ عنه جماعة.

ولد سنة اثنتين وأربعين وست مئة، ومات سنة خمس عشرة وسبع مئة، وكان يترفض.

٧٣١ ـ أحمد(**) بن عبد الرحيم

ابن شعبان الإمام المقرىءالفقيه شهاب الدين ابن النَّحَّاس الدِّمشقي الحنفي.

---

(١) من (د).

(*) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٢٣٠؛ ودرة الأسلاك، ٢/ الورقة ١٧٣ ـ ١٧٤؛ وغاية النهاية ١/١٦٧؛ والدرر الكامنة ١/٤٠٣؛ وبغية الوعاة ١/٤٥٤.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «للاشتغال»، والاشغال هنا: الإقراء، أما الاشتغال فهو الطلب، وما قصد المؤلف هذا.

(**) تاريخ البرزالي، ٢/ الورقة ٤٨؛ ومعجم شيوخ الذهبي، ١/ الورقة ١٢؛ وغاية النهاية ١/٦٧؛ والدرر الكامنة ١/١٨١؛ والطبقات السنية ١/٤٣٧.

ولد بعد الأربعين وست مئة، وقرأ على الزواوي، وتصدَّر للإقراء بالمُقَدَّمية، ثم أخذَ مشيخة التُّربة بعد الفاضلي بالجاه، فلم يستقر بها، وأُخِذَتْ منه لشيخنا مجد الدين.

وكان خَيِّراً متقشفاً متودداً، يتكلم بإعراب، وعنده فضائل، وكان معنياً بضبط من يموت بالبلد من الكبار والصغار.

بحث ألفية ابن مُعطٍ على الشيخ جمال الدين بن مالك.

قرأ عليه ابن بَصْخَان(1)، كتاب «الوقف والابتداء» للزواوي، وقرأت أنا عليه عدد الآي للزواوي، وكان حسن المعرفة بالقراءات، ضابطاً للخلاف.

توفي في المحرم سنة إحدى وسبع مئة.

٧٣٢ ـ محمد(*) بن أحمد

ابن عليّ الإمام المقرىء الفقيه شمس الدين أبو عبد الله الرقي ثم الدمشقي الحنفي الأعرج.

ولد سنة بضع وستين وست مئة، وقرأ القراءات على الشيخ عز الدين الفاروثي، وشهاب الدين بن مزهر(2)، وجماعة.

وهو إمام فاضل، جيدُ المشاركة في العربية، له بصر بمُشكل القصيد،

---

(1) تصحفت في المطبوع وغاية النهاية إلى: «بضحان».

(*) معجم شيوخ الذهبي، ٢/ الورقة ١٤٧؛ والوافي بالوفيات ٢/ ١٧٠؛ وذيل العبر للحسيني ٢٢٨ ـ ٢٢٩؛ ووفيات ابن رافع، ١/ الترجمة ٢٨٩؛ وغاية النهاية ٢/ ٧٥ ـ ٧٦؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٢١؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ٣٤؛ والدرر الكامنة ٣/ ٤٣١ ـ ٤٣٢؛ والدارس للنعيمي ١/ ٤٩٩، ٢/ ٢٩٨.

(2) أبو بكر محمد بن عبد الخالق بن مزهر.

وخبرة بمذهبه، أفادنا أشياء، ولما سافرت إلى بعلبك سنة ثلاث وتسعين وتعوقت بالقراءة على الموفق، وثب على حلقتي، فأخذها لكوني لم أستأذن الحاكم في الغيبة، وهو الآن يُقرىء بالجامع، ويؤم بمسجد فوق كنيسة اليهود، ويناظر في المدارس(١).

٧٣٣ ـ عبد الله(*) بن محمد

ابن عبد العظيم، الإمام العالم المقرىء المحقق النحوي نجم الدين الواسطي الشافعي الصوفي.

قرأ القراءات بواسط، وأتقنها على الشيخ علي خُرَيم، ونجم الدين أحمد بن غزال، وأخيه محمد، وحسن الكوساني(٢)، وقدم الشام سنة سبع وتسعين وست مئة، فاستوطنها، وينزل في المدارس، والخانقاه.

وجلس لإفادة العربية، سألته أن يفرد لي قراءة يعقوب، فنظمها في كراس، وأجاد(٣).

٧٣٤ ـ محمد(**) بن إبراهيم

الإمامُ العالمُ المقرئُ الفقيهُ البارعُ شمس الدِّين أبو عبد الله الزَّنْجِيلي الدِّمشقي الحنفي النقيب، مدرس الزَّنجيلية.

---

(١) توفي سنة ٧٤٢.

(*) غاية النهاية ١/٤٥٠؛ ونهاية الغاية، الورقة ١٢٤؛ والدرر الكامنة ٢/٤٠١.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «القوهستاني». ويقال فيه: «القوساني» وهو جائز.

(٣) توفي في شوال سنة ٧٢٢.

(**) وفيات ابن رافع، ٢/ الترجمة ٥٨٦؛ وغاية النهاية ٢/٤٩؛ ونهاية الغاية، الورقة ٢٠٦؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة، ١/ الورقة ١٠٢؛ والدرر الكامنة ٣/٣٨٩؛ والدارس للنعيمي ١/٦٠٥.

قرأ بالروايات على الفاضلي، ولم يكملها، ثم قرأ بالروايات أيضاً على الدمياطي، معظم القرآن، وَفَجِىء[1] الدمياطي[2] الموتُ، فاقتصر على أن عرض ختمة على الشيخ شهاب الدين الكَفْرِي، واشتغل بالمذهب وحَصَّلَه.

وكتب الخط المَنْسُوب، وبرعَ في الشُّروط، وحجب قاضي[3] القضاة نجم الدين الشافعي مُدّة حكمه، وهو عدل صين جيد المشاركة في الفنون[4].

هذا آخر ما في الأصل

كما هو مثبت في الورقة الأخيرة منه

---

(١) في المطبوع: «وفاجأ»، وما أثبتناه من الأصل وهو الصواب.

(٢) محمد بن عبد العزيز الدمياطي.

(٣) في المطبوع: «لقاضي» وليس بشيء.

(٤) مولده بعد الستين وست مئة، وتوفي سنة ٧٤٧.

الفهارس العامة

١ ـ فهرس المترجمين على الطَّبقات.
٢ ـ فهرس المترجمين على حروف المعجم.
٣ ـ فهرس الكتب الواردة في المتن.
٤ ـ فهرس الأمكنة والبقاع.

ملاحظة: تشير الأرقام المذكورة في هذه الفهارس إلى أرقام التراجم

- ١ -

فهرس المترجمين على الطبقات

الطبقة الثالثة

ـ وهم من التابعين ـ

الطبقة الرابعة

الطبقة الخامسة

الطبقة السادسة

الطبقة السابعة

الطبقة الثامنة

الطبقة التاسعة

الطبقة العاشرة

الطبقة الحادية عشرة

	الجزء/الترجمة
إسماعيل بن خلف بن سعيد الأندلسيُّ، أبو الطاهر	١/٣٦٢
عبد الباقي بن فارس بن أحمد الحمصيُّ المصريُّ، أبو الحسن	١/٣٦٣
أحمد بن الفضل بن محمّد الباطرقانيُّ الأصبهانيُّ، أبو بكر	١/٣٦٤
محمّد بن علي بن موسى الخيَّاط البغداديُّ، أبو بكر	١/٣٦٥
حسن بن القاسم بن عليّ الواسطيّ، أبو عليّ، غلام الهراس	١/٣٦٦
يوسف بن عليّ بن جبارة الهُذليُّ، أبو القاسم	١/٣٦٧
الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادِيُّ، أبو عليّ ابن البنَّاء	١/٣٦٨
محمّد بن محمّد العُكبريُّ، الشيخ أبو الفضل	١/٣٦٩
محمّد بن شريح بن أحمد الرُّعينيُّ الإشبيليُّ، أبو عبد الله	١/٣٧٠
عبد الكريم بن عبد الصمد الطبريُّ القطان، أبو معشر	١/٣٧١
عبد الله بن سهل بن يوسف الأنصاريُّ الأندلسيُّ، أبو محمّد	١/٣٧٢
عليّ بن عبد الله بن فرج الجذاميُّ الطليطليُّ، أبو الحسن	١/٣٧٣
عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الرحمان القرطبيُّ، أبو محمّد	١/٣٧٤
محمّد بن أحمد بن عليّ الكركانجيُّ، أبو نصر	١/٣٧٥
أحمد بن الحسين بن أحمد المقدسيّ القطان، أبو بكر	١/٣٧٦
عبد السيد بن عتاب البغداديُّ، أبو القاسم	١/٣٧٧
رزق الله بن عبد الوهَّاب التميميُّ البغداديُّ، أبو محمد	١/٣٧٨
يحيى بن أحمد بن أحمد السِّبيُّ القصريُّ، أبو القاسم	١/٣٧٩
محمد بن عيسى بن فرج المغاميُّ التُّجيبيُّ، أبو عبد الله	١/٣٨٠
أحمد بن عليّ بن محمّد الهاشميُّ البصريُّ الهباريُّ، أبو نصر	١/٣٨١
محمّد بن إبراهيم بن إلياس اللخميُّ، ابن شعيب، أبو عبد الله	١/٣٨٢
خازم بن محمد بن خازم المخزومي القرطبيُّ، أبو بكر	١/٣٨٣
محمّد بن أحمد بن الهيثم البلخيُّ الروذباريُّ، أبو بكر	١/٣٨٤
أحمد بن عليّ البغداديُّ الصُّوفيُّ، أبو الخطاب	١/٣٨٥
عبد القاهر بن عبد السلام العَبَّاسيُّ، الشريف أبو الفضل	١/٣٨٦
أحمد بن عليّ بن عُبيد الله بن سوار البغداديُّ، أبو طاهر	١/٣٨٧

الطبقة الثانية عشرة

الطبقة الثالثة عشرة

الطبقة الرابعة عشرة

	الجزء/الترجمة
أحمد بن سلمان بن أحمد الحربيُّ، السُّكَّر، أبو العباس	٢/٥٣٩
محمّد بن خلف بن مروان الزَّناتيُّ البَلَنْسِيُّ، ابن نَسْع	٢/٥٤٠
حمزة بن عليّ بن فارس الحرَّانيُّ ابن القُبَّيْطيُّ، أبو يعلى	٢/٥٤١
عبد الوهَّاب بن عليّ ابن سُكَيْنَة البغداديُّ، أبو أحمد	٢/٥٤٢
عبد الواحد بن عبد السلام الأَزَجيُّ، البَيِّع، أبو الفضل	٢/٥٤٣
أحمد بن محمّد بن مِقدام الرُّعينيُّ الإشبيليُّ، أبو العَبَّاس	٢/٥٤٤
محمّد بن عليّ بن عبد الرحمان الأندلسيُّ البياسيُّ، ابن حسنون	٢/٥٤٥
زيد بن الحسن بن زيد، تاج الدين الكنديُّ، أبو اليُمن	٢/٥٤٦
محمّد بن أحمد بن بختيار المندائيُّ الواسطيُّ، أبو الفتح	٢/٥٤٧
غياث بن فارس بن مكي اللخميُّ المنذريُّ، أبو الجود	٢/٥٤٨
يحيى بن الحسين بن أحمد الأوانيُّ العراقيُّ، أبو زكريا	٢/٥٤٩
عبد العزيز بن أحمد البغداديُّ الجصَّاص، ابن الناقد	٢/٥٥٠
أحمد بن عليّ بن يحيى الحصَّار الدَّانيُّ، أبو جعفر	٢/٥٥١
محمّد بن سعيد بن محمّد المراديُّ المرسيُّ، أبو عبد الله	٢/٥٥٢
محمّد بن أيوب بن محمّد الغافقيُّ البَلَنْسِيُّ، أبو عبد الله	٢/٥٥٣
عليّ بن أحمد بن سعيد ابن الدَّباس الواسطيُّ، أبو الحسن	٢/٥٥٤
عليّ بن أبي الأزهر الأَجَميُّ البغداديُّ، أبو الحسن	٢/٥٥٥
عبد الصمد بن سلطان الجذاميُّ الصُّويتيُّ، المعتمد ابن قراقيش	٢/٥٥٦
أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقوليُّ البغداديُّ، أبو العَبَّاس	٢/٥٥٧
زاهر بن رستم الأصبهانيُّ البغداديُّ، الشيخ أبو شجاع	٢/٥٥٨
أسامة بن سليمان بن محمّد بن غالب الدَّانيُّ، أبو بكر	٢/٥٥٩
الحسين بن يوسف البَلَنْسِيُّ، ابن زَلَّال، أبو علي	٢/٥٦٠
مُفَوِّز بن طاهر بن حيدرة المعافريُّ الشاطبيُّ، أبو بكر	٢/٥٦١
عليّ بن موسى الساطيُّ الجيَّانيُّ، أبو الحسن ابن النقرات	٢/٥٦٢
يحيى بن أحمد بن سليمان الجذاميُّ الإشبيليُّ، أبو زكريا	٢/٥٦٣
عبد الوهَّاب بن بزغش البغداديُّ، أبو الفتح	٢/٥٦٤

الطبقة الخامسة عشرة

الطبقة السادسة عشرة

الطبقة الثامنة عشرة

ـ ٢ ـ

فهرس المترجمين على حروف المعجم

[ت]

[ح]

[خ]

[س]

[ش]

[ض]

[ظ]

[ف]

[ك]

[م]

[ن]

[هـ]

[و]

[ي]

ـ ٢ ـ

فهرس الكتب الواردة في المتن

الجزء/الترجمة

[أ]

[ب]

[ز]

[س]

[ش]

- ٤ -

فهرس الأمكنة والبقاع

[ج]